

الكتاب: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية

المجلد الأول

فهارس

فهرس: الجزء الأول

الصفحة الموضوع

15 مقدمة الناشر

17 مقدمة الكتاب

20 إرشادات في طريقة التدريس

22 الجملة المفيدة، وتمارين عليها

26 أجزاء الجملة

27 تقسيم الكلمة إلى اسم، وفعل، وحرف، وتمارين على ذلك

31 تقسيم الفعل باعتبار زمنه إلى ماضٍ، ومضارع، وأمر، وتمارين على ذلك

31 1- الفعل الماضي

32 2- الفعل المضارع

33 3- فعل الأمر

37 الفاعل، وتمارين عليه

40 المفعول به، وتمارين عليه

(7/1)

الصفحة الموضوع

44 الموازنة بين الفاعل، والمفعول به

45 المبتدأ والخبر، وتمارين عليهما

49 الجملة الفعلية، وتمارين عليها

51 الجملة الاسمية، وتمارين عليها

54 نصب الفعل المضارع، وتمارين عليه

59 جزم الفعل المضارع، وتمارين عليه

64 رفع الفعل المضارع، وتمارين عليه

67 كان وأخواتها، وتمارين عليها

73 إن وأخواتها، وتمرينات عليها

79 جر الاسم، وتمرينات عليه

85 النعت، وتمرينات عليه

(8/1)

فهرس: الجزء الثاني

الصفحة الموضوع

90 تقسيمُ الفعلِ إلى صحيح الآخر، ومعتل الآخر، وتمرينات عليه

94 المبني، والمعرب، وتمرينات عليهما

97 أنواع البناء، وتمرينات عليها

100 أنواع الإعراب، وتمرينات عليها

105 أحوال بناء الفعل الماضي، وتمرينات عليها

109 أحوال بناء الأمر، وتمرينات عليها

114 أحوالُ بناء المضارع، وتمرينات عليها

120 الإعراب المحلي وتمرينات عليه

123 الفعلُ المضارعُ المعتل الآخر، وأحوال إعرابه، وتمرينات عليه

128 الاسمُ المعتل الآخر

128 1- المقصور، وأحوال إعرابه، وتمرينات عليه

131 2- المنقوص، وأحوال إعرابه، وتمرينات عليه

135 نصب المضارع بعد أن المضمرة، وتمرينات عليه

135 1- بعد لام التعليل

136 2- بعد لام الجحود

(9/1)

الصفحة الموضوع

137 3- بعد أو

139 4- بَعْدَ حَتَّى

- 140 5- بعد فاء السببية
- 141 6- بعد واو المعية
- 146 جوازُ الفعل المضارع
- 146 1- الجوازم التي تجزم فعلا واحدا، وتمارين عليها
- 149 2- الأدوات التي تجزم فعلين، وتمارين عليها
- 154 الأفعال الخمسة، وإعرابها، وتمارين عليها
- 159 تقسيم الاسم إلى مُفْرَدٍ، ومُثَنَّى، وجمع، وتمارين عليه
- 162 تقسيم الجمع، وتمارين عليه
- 165 إعراب المثنى، وتمارين عليه
- 169 إعراب جمع المذكر السالم، وتمارين عليه
- 173 إعراب جمع المؤنث السالم، وتمارين عليه
- 177 المضاف، والمضاف إليه، وتمارين عليهما
- 182 الأسماء الخمسة، وإعرابها، وتمارين عليها
- 186 علامات التانيث في الأفعال، وتمارين عليها
- 189 علامات التانيث في الأسماء، وتمارين عليها

(10/1)

الصفحة الموضوع

- 192 النكرة، والمعرفة، وتمارين عليهما
- 194 العلم، وتمارين عليه
- 197 المعرف بالالف واللام، وتمارين عليه
- 200 الضمير، وتمارين عليه
- 202 1- الضمير المنفصل، وتمارين عليه
- 206 2- الضمير المتصل، وتمارين عليه
- 212 3- الضمير المستتر، وتمارين عليه
- 215 الاسم الموصول، وتمارين عليه
- 220 اسم الإشارة، وتمارين عليه
- 224 نائب الفاعل، وتمارين عليه

- 228 أفعال الاستمرار النَّاسِخَةُ، و"ما دام"، وتمارين عليها
233 المفعول المطلق، وتمارين عليه
238 المفعول لأجله، وتمارين عليه
243 ظَرَفُ الزَّمانِ، وظَرَفُ المكانِ، وتمارين عليهما

(11/1)

فهرس: الجزء الثالث

الصفحة الموضوع

- 249 المَبْتَدَأُ والخَبَرُ، وتطابقُهما، وتمارين على ذلك
253 خبر المبتدأ حين يكون جملة، أو شبه جملة، وتمارين عليه
259 خَبَرُ النَّوَاسِخِ حين يكون جملة، أو شبه جملة، وتمارين عليه
264 مَوَاضِعُ فَتْحِ هَمْزَةِ إِنْ، وتمارين عليها
270 المصدر المؤول من أن والفعل، وتمارين عليه
274 مَوَاضِعُ كَسْرِ هَمْزَةِ إِنْ، وتمارين عليها
278 تقسيم الفعل إلى صحيح، ومعتل، وتمارين عليه
284 ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال، وتمارين عليها
288 إسناد الأفعال الصحيحة، والمعتلة إلى الضمائر البارزة
288 1- إسناد السالم، والمهموز، والمثال إلى الضمائر، وتمارين عليه
290 2- إسناد المضعف، والأجوف إلى ضمائر الرفع البارزة، وتمارين عليه
294 3- إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة، وتمارين عليه
298 4- إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة، وتمارين عليه
303 المجرد والمزيد، وتمارين عليهما

(12/1)

الصفحة الموضوع

- 303 1- مُجَرَّدُ الثَّلَاثِي، وَمَزِيدُهُ
305 2- مُجَرَّدُ الرَّبَاعِي، وَمَزِيدُهُ

- 308 همزتا الوصل، والقطع، وتمرينات عليهما
313 اللازم والمتعدي، وتمرينات عليهما
314 أقسام المتعدي
316 تعدية الفعل بالهمزة، والتضعيف
322 اسم الفاعل، وتمرينات عليه
327 اسم المفعول، وتمرينات عليه
331 المستثنى، وتمرينات عليه
331 1- المستثنى بإلا
334 2- المُسْتَثْنَى بغير، وسوى 3
335 3- المُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وحاشا
343 الحال، وتمرينات عليه
352 التمييز، وتمرينات عليه
354 1- حُكْمُ تَمْيِيزِ الْوِزْنِ، والكيل، والمساحة
355 2- حُكْمُ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ
357 - حُكْمُ التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ الْهَمِيزُ مَلْحُوظًا

(13/1)

الصفحة الموضوع

- 363 المنادى، وتمرينات عليه
368 الممنوع من الصرف، وتمرينات عليه
368 1- الْعَلَمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ
370 2- الصِّفَةُ الْمَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ
371 3- الممنوع من الصرف لصيغة مُنْتَهَى الجموع، أو ألف التانيث
373 4- جَرُّ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ بِالْكَسْرِ
377 النعت الحقيقي، والسببي، وتمرينات عليه
378 1- مطابقة النعت للمنعوت
380 2- النعت حين يكون جملة
387 التوكيد، وتمرينات عليه

397 العطف، وتمرينات عليه

400 الفرق بين واؤ العطف، وواؤ المعية، وتمرينات عليهما

406 البدل وتمرينات عليه

411 أدوات الاستفهام والجواب، وتمرينات عليها

411 1- الهمزة وهل

412 2- بقية أدوات الاستفهام

414 الاستفهام، والنفي معاً

417 تمرينات عامة

(14/1)

المقدمات

مقدمة الناشر:

نحمدك اللهم، ونستعينك، ونصلي ونسلم على أصدق أنبيائك، وخاتم رسلك محمد بن عبد الله، أرسلته هدى ورحمة للناس كافة، وأنزلت عليه كتابك الكريم؛ حافظاً لأمة العرب لغتها من عبث العابثين، وصائناً لها من كيد المتربصين بها، الطامعين في أن يصيبها ما أصاب غيرها من لغات الأمم السابقة من تفكك واضمحلال. وبعد:

فقد استخرنا الله العظيم في إعادة نشر كتاب "النحو الواضح" -منقحا ومدققا- في مجلدين اثنين بعدما اتخذنا الإجراءات القانونية، والتدابير المتعارف عليها مع الورثة الشرعيين من نسل العالمين الجليلين: الشاعر علي الجارم، والمدقق مصطفى أمين؛ لنصبح نحن -الدار المصرية السعودية للطباعة، والنشر، والتوزيع- الناشر الشرعي الوحيد لهذا الكتاب القيم الذي يعد واحداً من أمهات الكتب التي تشرح قواعد اللغة العربية في سهولة ويسر، وبطريقة عصرية وحديثة بعيداً عن تعقيدات كتب اللغة القديمة بحواشيه المستغلقة، ومتونها الصعبة؛ ليكون عوناً وسنداً لكل من يتطلع إلى معرفة قواعد لغة الضاد التي هي لغة القرآن الكريم، وتراثنا العربي الخالد.

(15/1)

وهذا هو المجلد الأول بين أيديكم، نقدمه لعشاق العربية، الغيورين على أصالتها،
الطامحين إلى تعلم قواعدها.

والله سبحانه وتعالى نسأل توفيقه وهداه، إنه نعم المولى، ونعم النصير.

العقيد شيرين ثابت

مدير عام الدار المصرية السعودية، القاهرة.

(16/1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب:

لله الحمد على ما أنعم وله الشكر على ما أسدى، والصلاة والسلام على نبيه العربي
الكريم وعلى جميع رسله وأنبيائه الطاهرين. أما بعد فقد رأينا منذ عهد بعيد أن المبتدئين
في تعلم قواعد اللغة العربية، يتجشمون صعاباً في درسها، ويقاسون عناء في إدراكها،
ورأينا الكتب التي وُضعت لهم فيها، لم تأخذ بأيديهم إلى الغاية المنشودة إلا قليلاً، ولا
عجب، فقد طال على تأليفها الأمد، واختلفت عليها دورات الزمان، وأصبحت أثراً
من آثار الماضي البعيد، وقد سطع في هذا العصر نور من المدينة فكشف عن البصائر
غطاءها، ودفع الناس كافةً إلى السير في طريق التجديد، وبلغ فن التربية بجهود العاملين
من رجاله مقاماً محموداً، ومدى بعيداً، فكانت مباحث جديدة، وتجارب سديدة، وطرق
معبّدة عفت على آثار الفن العتيق، والمذهب القديم.

ولقد بلونا التعليم طويلاً، وأحطنا بالتلاميذ خُبراً، ودرسنا عقولهم وميولهم وغرائزهم،
وقرأنا حاجة في نفوسهم صعب نيلها، وعز قضاؤها، ورأيناهم يسرون في شوك وقتاد،
ويجاهدون في غير جهاد، فتلجلج في صدورنا أن نضع هؤلاء التلاميذ كتاباً في القواعد،
يجري معهم على قدر خطاهم، ويكشف لهم من مسائل العلم ما يلائم عقولهم، ويأخذ
بأيديهم في طريق ممهدة هوناً إلى الغاية، ويبعث فيهم حب العربية، وأنها لم تكن لغزاً ولم
تكن طلسمًا، ولم تكن شبحاً مخيفاً، بل آيات بينات، من اللسان العربي الشريف، مهد
عزهم، ومصدر فخرهم، ومجد وطنهم.

وقد نحونا في هذا الكتاب طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قرباً إلى عقول
الأطفال، وأثبتها أثراً في نفوسهم، وأقر بها إلى المنطق؛ لأنها خير دافع إلى التفكير
والبحث، وتعرّف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشياء والأضداد؛

فقد أكثرنا من الأمثلة التي تستنبط منها القواعد، على طرازٍ حديثٍ لم يسبق له مثال، فاختَرناها سهلةً مفهومةً، مقصورةً في الغالب الكثير على ما يَراد منها. ضاربةً في جهات شتى من نواحي الحياة الطفلية، مناسبةً لبيئة النشء الصغار وغرائزهم، شائقةً جذابةً لنفوسهم.

ثم بيَّنا في بسْطٍ وأناةٍ سبيل الاستنباط من الأمثلة، سالكين سنناً منطقياً جليّ العبارة خالياً من الاصطلاح العلمي، آخذاً بأيدي الأطفال من دراسة كل مثال إلى النتيجة الواضحة والقاعدة العامة.

وقد وضَعنا القواعد والتعاريف المستنبطة في عبارة لا تمتنع عن الأفهام الصغيرة والعقول الناشئة.

أما التمرينات فقد بذلنا جهد الطاقة في أن تكون كثيرة الأنواع، سهلة المعاني مناسبة لمدارك الأطفال، دافعة لهم إلى تكوين وتأليف الجمل، مكوّنة للذوق العربي السليم، مربية لقوة الإنشاء والتعبير الصحيح؛ هذا إلى أننا وضعنا بين هذه التمرينات، تمرينات في الإنشاء، ترتبط بالقواعد التي أَلّم التلاميذ بها، حتى يظهر لهم ما لهذه الدراسة من الأثر البين في سداد القول وحسن البيان، فإننا نعتقد أن القواعد العربية يجب أن يمتزج تعليمها بتعليم الإنشاء؛ حتى تكون عملية واضحة الأثر.

وقد عدلنا عند وضع الأمثلة والتمرينات عن اختيار شيء من الكلام العربي القديم كالأشعار والحكم والأمثال وما إليها؛ لأن إدراك معاني هذه الآثار الجليلة فوق متناول صغار التلاميذ، بعيد عن دائرة حياتهم الصغيرة.

ولنا أمل كبير أن يجد المعلمون في هذا الكتاب طلبتهم، والتلاميذ أمنيّتهم، والله المستعان سبحانه.

علي الجارم، مصطفى أمين

الجزء الأول:

إرشادات في طريقة التدريس:

أ- في تدريس القواعد العربية:

- 1- تُكْتَبُ الأمثلة التي أعدها المدرس جلية على السبورة.
 - 2- يطالب التلميذ بقراءة الأمثلة.
 - 3- يسير المدرس في المناقشة والاستنباط على النحو الذي شرحناه في الكتاب.
 - 4- تُدَوَّنُ القواعد بعد استنباطها واضحة على السبورة.
 - 5- تُبَيِّنُ وجوه المشابهة أو المقابلة بين موضوع الدرس الجديد وموضوع أي درس سابق كلما كان ذلك مفيداً.
 - 6- يُطْلَبُ إلى التلاميذ تأليف جمل كثيرة تنطبق على التعاريف والقواعد التي استنبطوها. ويحسن أن يوجههم المدرس إلى نوع هذه الجمل بحيث تكون في شئون الحياة العامة والموضوعات التي يميلون إليها بفطرتهم.
 - 7- تربط دروس القواعد بدروس الإنشاء كأن يكون موضوع التمثيل في دروس القواعد أحياناً موضوعاً إنشائياً. وكأن يطلب في غضون درس الإنشاء تأليف جمل على قواعد شتى سبقت للتلاميذ دراستها.
- ب- في التمرين الشفهي:
- يُجْمَلُ في هذا الدرس أن يُعَدَّ المدرس أمثلة لما يريد التمرين عليه من القواعد، ويدونها على السبورة، ثم يحاور التلاميذ فيها، مستطرداً من ذلك إلى تذكيرهم بالقواعد والتعاريف، ويحسن أن يصرف في ذلك الشطر الأول

(20/1)

من زمن الدرس، وفي الشطر الثاني منه يطالبهم بتكوين جمل على النحو الذي رسمه لهم في أمثلته وتمريناته.

ج- في التمرين الكتابي:

- 1- يحسن أن تكون التمرينات الكتابية ضاربة في منح شتى لما تلقاه التلاميذ من القواعد مختلفة النزعة في طرائق التدريب.
- 2- يجب الإكثار من التمرينات الإيجابية التي يطالب فيها التلاميذ بتكوين جمل على قواعد خاصة، فإن هذه التمرينات أنفع في دفع المتعلمين إلى التفكير، وأجدى في تربية ملكة الإنشاء.
- 3- يحسن أن تكون الأسئلة متطلبة إجابات قصيرة، حتى ينفسح الزمن لتعددتها، واختلاف ضروبها.

- 4- تبتدئ التمرينات الكتابية -خاصة- بموضوع درس القواعد أو الدرسين السابقين، ويحسن بعد أن يسير المدرس مرحلة كافية في تدريس القواعد أن يتبع كل تمرين خاصين بتمرين عام شامل لما سبقت دراسته.
- 5- لا يجوز أن يحاور الأستاذ تلاميذه في التمرين نفسه، أو أن يشرحه لهم، بل يحسن إذا أراد مساعدتهم أن يحدثهم في القواعد التي أسس عليها التمرين، ويطالبهم بأمثلة عليها، ثم يدعوهم إلى الكتابة ماراً بينهم للإشراف على ما يكتبون.
- 6- يتبع في التمرين على الإعراب الطريق الذي سلكناه، فيقصر فيه على ما درسه التلاميذ من القواعد، ويتجنب تطويل المعربين وإسهابهم؛ لأن الغرض منه أن يعرف التلميذ موقع الكلمة من الجملة وحكمها.

(21/1)

الجملة المفيدة:

الأمثلة:

- 1- البستان جميل.
- 2- الشمس طالعة.
- 3- شم عليّ وردة.
- 4- قطف محمد زهرة.
- 5- يعيش السمك في الماء.
- 6- يكثر النخيل في مصر.

البحث:

إذا تأملنا التركيب الأول وجدناه يتركب من كلمتين، إحداهما "البستان" والثانية "جميل"، فإذا أخذنا الكلمة الأولى وحدها وهي: "البستان" لم نفهم إلا معنى مفردا لا يكفي للتخاطب، وكذلك الحال إذا أخذنا الكلمة الثانية وحدها وهي "جميل"، ولكننا، إذا ضمنا إحدى الكلمتين إلى الأخرى على النحو الذي في التركيب، وقلنا: "البستان جميل". فهمنا معنى كاملا، واستفدنا فائدة تامة، وهي اتصاف البستان بالجمال؛ ولذلك يسمى هذا التركيب جملة مفيدة، وكل واحدة من الكلمتين تعد جزءا من هذه الجملة، وهكذا يقال في الأمثلة الباقية.

وبهذا نرى أن الكلمة وحدها لا تكفي في التخاطب، وأنه لا بد من كلمتين فأكثر حتى

يستفيد الإنسان فائدة تامة، وأما نحو: قم. اجلس. تكلم. مما ظاهره أنه كلمة واحدة كافية في التخاطب، فليس في الحقيقة بكلمة واحدة، وإنما هو جملة مركبة من كلمتين، إحداهما ملفوظة وهي "قم" مثلاً والأخرى غير ملفوظة وهي "أنت" التي يفهمها السامع من الكلام وإن لم ينطق بها.

(22/1)

القواعد:

- 1- التركيب الذي يفيد فائدة تامة يسمى جملة مفيدة، ويسمى أيضا كلاما.
- 2- الجملة المفيدة قد تتركب من كلمتين، وقد تتركب من أكثر، وكل كلمة فيها تعد جزءا منها.

تمرين 1:

اقرأ الأمثلة السابقة، وبيّن عدد الكلمات في كل مثال.

تمرين 2:

اقرأ الجمل الآتية وبيّن الكلمات في كل واحدة منها:

- 1- السَّمَاءُ مُمَطَّرَةٌ.
- 2- الحَدِيقَةُ جَمِيلَةٌ.
- 3- يَنْقَطِعُ الْمَطَرُ.
- 4- يَسِيرُ السَّحَابُ.
- 5- تَطْلُعُ الشَّمْسُ.
- 6- تَحِفُّ الْأَرْضُ.
- 7- الطَّائِرُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ.
- 8- يَقْطِفُ عَلِيٌّ الْأَزْهَارَ.
- 9- يَلْعَبُ الْعِلْمَانُ بِالْكُرَةِ.
- 10- يَنْزِلُ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ.
- 11- تَسِيرُ السَّفَنُ فِي الْبَحَارِ.
- 12- يَشْتَدُّ الْبَرْدُ فَوْقَ الْجِبَالِ.

(23/1)

تمرين 3:

مَيِّزَ الجُمْلَ المَفِيدَةَ في التراكيب الآتية:

- 1- لَيْسَ الجَوُّ.
- 2- أَكَلَ فَرِيدٌ.
- 3- القِطَارُ سَرِيعٌ.
- 4- إِنْ اجْتَهَدْتَ.
- 5- لَيْتَ المَرِيضُ.
- 6- الثَّوْبُ نَظِيفٌ.
- 7- الكِتَابُ الَّذِي.
- 8- البِنْتُ المَتَعَلِمَةُ.

تمرين 4:

اجعل كل مثال من الأمثلة الآتية جُمْلَةً مُفِيدَةً بَوَضِّعْ كَلِمَةً مُلَائِمَةً في المكان الخالي.

- 1- الغُصْفُورُ ... القَفْصُ.
- 2- الولدُ ... الفَاكِهَةُ.
- 3- الثَّوْرُ ... الأَرْضُ.
- 4- الولدُ المُهَذَّبُ ...
- 5- الحِذَاءُ الضَّيِّقُ ...
- 6- القمرُ ... السَّمَاءُ.

تمرين 5:

- 1- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة مركبة من كلمتين:
الحديقة، الشجرة، الأزهار، الشمس.

(24/1)

- 2- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة مُرَكَّبَةٍ مِنْ أَكْثَرِ من كلمتين:
الماء، الفاكهة، يلعب، يركب.

تمرين 6:

اِنتِ بثلاثِ جُمَلٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَبِثَلَاثِ بَكُلٍّ مِنْهَا ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ،
ثُمَّ بِثَلَاثِ بَكُلٍّ مِنْهَا أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ.

أجزاء الجملة:

الأمثلة:

- 1- ركب إبراهيم الحصان.
- 2- يداعب إسماعيل القط.
- 3- يحصد الفلاح القمح.
- 4- تأكل الشاة فولاً وشعيراً.
- 5- سمعت النصيحة.
- 6- يستطع النور في الحجرة.
- 7- تجري السفينة على الماء.
- 8- هل تحب السفر؟

البحث:

عرفنا فيما مضى أن الجملة المفيدة تتركب من أجزاء هي الكلمات؛ ونريد أن نعرف في هذا الدرس أنواع الكلمات فنقول:

إذا بحثنا في الجمل التي معنا وجدنا أن الكلمات إبراهيم، إسماعيل، والفلاح، ألفاظ تسمي بها أشخاص، وأن الكلمات، الحصان، والقط، والشاة، ألفاظ تسمي بها أنواع من الحيوان، وأن القمح، والبقول، والشعير، ألفاظ تسمي بها أنواع من النبات. وأن الحجرة، والسفينة، والماء، ألفاظ تسمي بها أنواع من الجماد. وأن النصيحة، والنور، والسفر، ألفاظ تسمي بها أنواع أخرى من المعاني؛ ولذلك تُسمَّى كل كلمة من هذه الكلمات اسماً، وكذلك كل كلمة يسمي بها إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد، أو أي شيء آخر.

نعود للجمل مرة ثانية فنجد أن كل كلمة من الكلمات: ركب، ويداعب، ويحصد، وتأكل تدل على حصول فعل في زمن خاص؛ فلفظ ركب مثلاً يدل على الركوب في الزمن الماضي، ويداعب يدل على المداعبة في الزمن

الحاضر أو الأتي، وهَلُمَّ جَرًّا: ولذلك تُسمَّى كلُّ كلمةٍ من هذا النوع فعلا.
وعند تأمل الجمل الثلاث الأخيرة، نجد أن الكلمات: في، وعلى، وهل، إذا نطق بكل
منها وحده لم يفهم له معنى كامل؛ وإذا نطق بكل منها في جملته، ظهر معناه كاملا
وتسمى كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث حرفا، وكذلك كل الكلمات التي من هذا
النوع.
القواعد:

3- الكلمة ثلاثة أنواع: اسم، وفعل، وحرف.

أ- فالاسم: كل لفظ يسمى به إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد أو أي شيء
آخر.

ب- والفعل: كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص.

ج- والحرف: كل لفظ لا يظهر معناه كاملا إلا مع غيره.

تمرين 1:

اقرأ الجمل الآتية وبيِّن الأسماء التي تدل على أشخاص، والتي تدل على حيوانٍ، والتي
تدُل على نبات، والتي تدُل على جمادٍ:

1- فَرِيدٌ يَجْرِي فِي الشَّارِعِ.

2- الْكَلْبُ يَنَامُ فِي الْبَسْتَانِ.

3- عَلِيٌّ يَرْكَبُ الْحِمَارَ.

4- يُحِبُّ الْوَلَدُ الْبُرْتُقَالَ.

5- يَحْتَرِقُ الْحَطَبُ.

6- الْبُسْتَانِيُّ يَجْمَعُ الْأَزْهَارَ.

(27/1)

تقسيم الكلمة إلى اسم، وفعل وحرف:

القواعد:

3- الكلمة ثلاثة أنواع: اسم، وفعل، وحرف.

أ- فالاسم: كل لفظ يسمى به إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد أو أي شيء
آخر.

ب- والفعل: كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص.

ج- والحرف: كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره.

تمرين 1:

اقرأ الجمل الآتية وبيّن الأسماء التي تدل على أشخاص، والتي تدل على حيوانٍ، والتي تدل على نبات، والتي تدل على جمادٍ:

1- فريدٌ يجري في الشارع.

2- الكلبُ ينامُ في البستان.

3- عليٌّ يركبُ الحمامَ.

4- يحبُّ الولدُ البرقوقَ.

5- يحترق الخطب.

6- البستانيُّ يجمعُ الأزهارَ.

(27/1)

7- يتسلَّقُ الغلمانُ الجبلَ.

8- يسبحُ الأولادُ في البحر.

9- افترس الذئبُ كبشاً.

10- الحديدُ يذوبُ في النار.

11- الثعلبُ يأكلُ الدجاجَ.

12- المدادُ في الدواة.

تمرين 2:

اقرأ الجمل الآتية وميّز الأسماء والأفعال والحروف:

1- يفتحُ محمدٌ البابَ.

2- يشتري التاجرُ القطنَ.

3- يزرعُ الفلاحُ القصبَ.

4- يقرأ سعيدٌ الكتابَ.

5- يدخلُ الهواءُ في الحجرةَ.

6- التمرُ يتساقطُ على الأرضِ.

7- الثورُ يحزُّ الأرضَ.

8- تصنع الأحذية من الجلدِ.

9- الغُصْفُورُ يُغَرِّدُ عَلَى الشَّجَرَةِ.

10- يَذْهَبُ الْعُمَّالُ إِلَى الْمَصْنَعِ.

تمرين 3:

- 1- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ مُبْدَوَةٍ بِأَسْمَاءٍ تَدُلُّ عَلَى أَشْخَاصٍ.
- 2- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ تَنْتَهِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِاسْمٍ يَدُلُّ عَلَى حَيَوَانٍ.
- 3- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ تَبْتَدِئُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِاسْمٍ يَدُلُّ عَلَى حَيَوَانٍ.
- 4- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ تَنْتَهِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِاسْمٍ يَدُلُّ عَلَى نَبَاتٍ.

(28/1)

تمرين 4:

- 1- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ يَبْتَدِئُ كُلُّ مِنْهَا بِفِعْلٍ.
- 2- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ يَتَوَسَّطُ كُلُّ مِنْهَا فِعْلٍ.
- 3- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ يَبْتَدِئُ كُلُّ مِنْهَا بِحَرْفٍ.
- 4- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ يَتَوَسَّطُ كُلُّ مِنْهَا حَرْفٌ.

تمرين 5:

- 1- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ اسْمَيْنِ لَيْسَ غَيْرٍ.
- 2- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ اسْمٍ وَفِعْلٍ لَيْسَ غَيْرٍ.
- 3- ائتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ اسْمٍ وَفِعْلٍ وَحَرْفٍ.

تمرين 6:

أ- الْجُمْلَةُ الْآتِيَةُ يَحْتَاجُ كُلُّ مِنْهَا إِلَى اسْمٍ، فَضَعِ الْاسْمَ الْمُنَاسِبَ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي:

1- الْعَصْفُورُ مَسْجُونٌ فِي ...

2- يَقْرَأُ مُحَمَّدٌ ...

3- الْحِصَانُ يَجْرُ ...

4- الْفَأْرَةُ تَخَافُ مِنْ ...

5- تَبْيَضُ ...

6- يُطِيعُ ... أَبَاهُ.

7- يَشْتَدُّ ... فِي الصَّيْفِ.

8- يَسْبَحُ السَّمَكُ فِي ...

ب- الجُمْلُ الآتِيَةُ يَحْتَاجُ كُلُّ مِنْهَا إِلَى فِعْلٍ، فَضَعِ الْفِعْلَ الْمُنَاسِبَ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي:

1- الْحِصَانُ ... الشَّعِيرَ.

2- الثَّوْرُ ... الْعَجَلَةَ.

3- ... مَحْمُودُ الْغَصْنِ.

4- الطَّبِيبُ ... الْمَرِيضَ.

5- الْمَرِيضُ ... الشِّقَاءَ.

6- الْوَلَدُ ... بِالْكُرَةِ.

7- ... النَّجَّارُ أَبَاً.

8- الْخَادِمُ ... النَافِذَةَ.

ج- الجُمْلُ الآتِيَةُ يَحْتَاجُ كُلُّ مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ، فَضَعِ الْحَرْفَ الْمُنَاسِبَ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي:

1- يَسْبَحُ الْغُلَامُ ... النَهْرِ.

2- يَذْهَبُ التِّلْمِيذُ ... الْمَدْرَسَةِ.

3- قَطَعْتُ الْحَبْلَ ... السَّكِينِ.

4- يَرْضَى الْمَعْلَمُ ... التِّلْمِيذَ الْمُؤَدَّبَ.

5- يَعُودُ الْغَرِيبُ ... بِلَدِهِ.

6- نَامَ الْوَلَدُ ... السَّرِيرِ.

تمرين 7:

1- كُونْ خَمْسَ جُمَلٍ بِحَيْثُ تَكُونُ كُلُّ جُمْلَةٍ مِنْهَا مُرَكَّبَةً مِنَ السِّمِينِ.

2- كُونْ خَمْسَ جُمَلٍ بِحَيْثُ تَكُونُ كُلُّ جُمْلَةٍ مِنْهَا مُرَكَّبَةً مِنَ السِّمِينِ وَفِعْلٍ.

3- كُونْ خَمْسَ جُمَلٍ بِحَيْثُ تَكُونُ كُلُّ جُمْلَةٍ مِنْهَا عَلَى الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ لِلْكَلِمَةِ.

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ بِاعْتِبَارِ زَمْنِهِ:

1- الْفِعْلُ الْمَاضِي:

الْأَمْثَلَةُ:

1- جَرَى الْكَلْبُ.

- 2- وَقَفَ الرَّجُلُ.
- 3- ضَاعَ الْكِتَابُ.
- 4- دَقَّتِ السَّاعَةُ.
- 5- جَاءَتِ الْبَيْتُ.
- 6- باضَتِ الدَّجَاجَةُ.

البحث:

تأمل الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة تجدها أفعالاً؛ لأن كلاً منها يدل على حصول عمل في زمن خاص، وإذا تدبرت هذا الزمن في كل منها وجدته زمناً ماضياً، فكلمة "جَرَى" في المثال الأول تدلُّ على الجري في الزمن الذي مضى قبل التكلم؛ وكلمة "وَقَفَ" في المثال الثاني تدلُّ على الوقوف في الزمن الذي مضى قبل التكلم أيضاً، وهلمَّ جراً، ولذلك تُسمَّى كل كلمة من الكلمات "فعلًا ماضياً" وكذلك جميع الكلمات التي من هذا النوع.

القواعد:

- 4- الْفِعْلُ الْمَاضِي هُوَ كُلُّ فِعْلٍ يَدُلُّ عَلَى حَصُولِ عَمَلٍ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي.

(31/1)

- 2- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ:

الأمثلة:

- 1- أَغْسَلُ يَدَيَّ.
- 2- أَلْبَسُ ثِيَابِي.
- 3- نَلْعَبُ بِالْكُرَةِ.
- 4- نَمْشِي فِي الْحَقُولِ.
- 5- يَنْبَحُ الْكَلْبُ.
- 6- يَنْتَبَهُ الْحَارِسُ.
- 7- تَأْكُلُ الْبَيْتُ.
- 8- تَذْبُلُ الْوَرْدَةُ.

البحث:

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة كلها أفعال؛ لأن كل منها يدل على عمل في زمن

خاص. وإذا تدبرت هذا الزَّمنَ الخاصَّ في كل منها وَجَدْتَهُ إمَّا حاضراً وإمَّا مُسْتَقْبَلاً
فالفعل "أَغْسِلْ" يَدُلُّ عَلَى حصول الغَسْلِ في الزمن الحاضر أو المستقبل، والفعل
"أَلْبَسْ" يدل على حصول اللُّبْس في الزَّمن الحاضر أو المستقبل، وَيُسَمَّى كلُّ فعلٍ من
هذا النوع "فعلاً مضارعاً".

إذا نظرت إلى الحرف الأول في كل فعل من هذه الأفعال وَأَشْبَاهِهَا وَجَدْتَهُ همزةً أو نوناً
أو ياءً أو تاءً، وتُسَمَّى هذه الأحرف الأربعة "أحرف المضارعة".
القواعد:

5- الفعلُ الْمُضَارِعُ هو كلُّ فعلٍ يَدُلُّ على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المُسْتَقْبَلِ
وَلَا بد أن يكون مَبْدُوءاً بحرفٍ من أحرف المُضَارَعَةِ وهي الهمزة والنون والياء والتاء.

(32/1)

3- فعل الأمر:

الأمثلة:

1- العب بالكرة.

2- أطمع قطك.

3- نظف ثيابك.

4- نعم مبكراً.

5- تمهل في السير.

6- أجد مضع الطعام.

البحث:

الكلمات الأولى في الأمثلة الْمُتَقَدِّمَةِ أفعال؛ لأن كلا منها يدل على حصول عمل في
زمن خاص.

وإذا تَدَبَّرْنَا هذه الأفعال، وَجَدْنَا المتكلم في كل منها، يَطْلُبُ من المخاطبِ ويأمره أَنْ
يأتي عملاً في الزَّمنِ المُسْتَقْبَلِ، ومن أجل ذلك يُسَمَّى كلُّ فعل من هذه الأفعال "فِعْلَ
أَمْرٍ" فالفعل "الْعَب" في المثال الأول يُطلب به من المخاطب إتيانُ اللعب في الزمن
المستقبل، وهو لذلك فعل أمر، والفعل "أَطْعِم" في المثال الثاني يُطلب به من المخاطب
حصولُ الإطعام في الزمن المستقبل، وهو لذلك فعل أمر أيضاً، وهكذا يقال في بقية
الأفعال السابقة.

القواعد:

6- فِعْلُ الْأَمْرِ هُوَ كُلُّ فِعْلٍ يُطْلَبُ بِهِ حُصُولُ شَيْءٍ فِي الزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ.

(33/1)

تمرين 1:

اقرأ العبارات الآتية وَمَيِّزِ الْأَفْعَالَ الْمَاضِيَّةَ، وَالْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ، وَأَفْعَالَ الْأَمْرِ:

- 1- جَنَى الْفَلَّاحُ قَطْنَهُ، وَبَاعَهُ، ثُمَّ اشْتَرَى بَعْضَ ثَمَرِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.
- 2- نَظَرَ الطِّفْلُ إِلَى الطَّائِرِ وَهُوَ يُحَلِّقُ فِي السَّمَاءِ، فَأَحَبَّ أَنْ يَطِيرَ مِثْلَهُ.
- 3- هَبَّتِ الْعَوَاصِفُ لَيْلًا؛ فَأَطْفَأَتِ الْمَصَابِيحَ وَاقْتَلَعَتِ بَعْضَ الْأَشْجَارِ.
- 4- سَطَا الدِّثْنُ عَلَى الْعَنَمِ؛ فَافْتَرَسَ وَاحِدَةً، وَفَرَّ هَارِبًا.
- 5- أَدْخَلَ الْبُسْتَانَ، وَمَتَّعَ نَفْسَكَ بِمَنْظَرِهِ، وَلَا تَغْبِثْ بِأَزْهَارِهِ وَثَمَارِهِ.
- 6- لَا تُكْثِرْ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَا تَنْطِقْ بِمَا لَا تَعْلَمُ.
- 7- اغْسِلْ يَدَيْكَ قَبْلَ الْأَكْلِ وَبَعْدَهُ؛ وَنَظِّفْ أَسْنَانَكَ، وَلَا تُدْخِلِ الطَّعَامَ عَلَى الطَّعَامِ.

تمرين 2:

- 1- ضَعِ قَبْلَ كُلِّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ أَوْ بَعْدَهُ فِعْلًا مَاضِيًا بِلَاثِمَةٍ:
الْعُصْنُ، الزُّجَاجُ، الْقَلَمُ، الشَّمْسُ، الْقِطَارُ، الْبَحْرُ، الثَّمَرُ، الْمَصْبَاحُ.
- 2- ضَعِ قَبْلَ كُلِّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ أَوْ بَعْدَهُ فِعْلًا مُضَارِعًا بِثَلَاثِمَةٍ:
الرِّيحُ، الْغُبَارُ، الْهَلَالُ، الْإِنَاءُ، الْمَصْبَاحُ، النَّهْرُ، السَّفِينَةُ، الْقَلَمُ.

(34/1)

تمرين 3:

أ- ضَعِ فِعْلًا مُضَارِعًا فِي الْمَكَانِ الْخَالِيِ مِمَّا يَأْتِي:

- 1- الْفَأْرَةُ ... مِنَ الْقِطْرِ.
 - 2- الْكَلْبُ ... وَرَاءَ صَاحِبِهِ.
 - 3- الدَّجَاجَةُ ... كُلَّ يَوْمٍ بَيْضَةٍ.
 - 4- الْأُمُّ ... أَوْلَادَهَا.
- ب- ضَعِ فِعْلًا مَاضِيًا فِي الْمَكَانِ الْخَالِيِ مِمَّا يَأْتِي:

1- الولد ... الجلوس.

2- الرجل ... في النهر.

3- الخادم ... الحجرة.

4- علي ... إلى فرنسا.

تمرين 4:

1- انت بخمس جمل كل واحدة منها مبدوءة بفعل ماض.

2- انت بخمس جمل كل واحدة منها مبدوءة بفعل مضارع.

3- انت بخمس جمل كل واحدة منها فعل أمر.

تمرين 5:

1- انت بأربع جمل بكّل منها فعل مضارع، بحيث تكون أحرف المضارعة في الأفعال الأربعة مختلفة.

تمرين 6:

أ- اكتب الجمل الآتية بعد تغيير كلّ فعل ماضٍ فيها بفعل مضارع:

(35/1)

1- سارَ القطارُ.

2- طارَ الصّقرُ.

3- سافرَ والدي.

4- مريضَ الغلامُ.

5- نزلَ المطرُ.

6- عطشَ الزرعُ.

ب- اكتب الجمل الآتية بعد تغيير كل فعل مضارع بفعل ماضٍ:

1- يُعَرِّدُ العصفورُ.

2- يبيعُ التاجرُ البنَّ.

3- يغسلُ الولدُ يديه.

4- يُثمِرُ البستانُ.

5- تُنظفُ البنتُ ثيابها.

6- يجني الفلاحُ القطنَ.

ج- حَوِّلِ الْمَضَارِعَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ إِلَى فِعْلِ أَمْرٍ، وَاضْبِطِ الْإِمْرَ بِالشَّكْلِ:

1- أَحْتَرِمُ الْمُعَلِّمَ.

2- أَحْفَظُ الدَّرْسَ.

3- أَنْظِفُ الْحِدَاءَ.

4- أَقْرَأُ فِي الْكِتَابِ.

5- أَشْتَغِلُ فِي الْحَدِيقَةِ.

6- أَنْطِقُ بِالصَّدَقِ.

تمرين 7:

1- ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة مركبة من ثلاث كلمات فأكثر:

خرج، يلبس، تستخرج، تغسل، استراح.

2- هَاتِ خَمْسَ جُمَلٍ فِي مَوْضُوعِ الْأَسَدِ تَبْتَدِئُ كُلُّ جُمْلَةٍ مِنْهَا بِفِعْلِ ماضٍ.

3- هَاتِ خَمْسَ جُمَلٍ فِي مَوْضُوعِ النَّهْرِ تَبْتَدِئُ كُلُّ جُمْلَةٍ مِنْهَا بِفِعْلِ مضارعٍ.

4- هَاتِ خَمْسَ جُمَلٍ تَأْمُرُ فِيهَا تَلْمِيزاً بِخَمْسَةِ أَعْمَالٍ تَرْتَبِطُ بِالمدرسة.

(36/1)

الفاعل:

الأمثلة:

1- طار العصفور.

2- جرى الحصان.

3- لعب الولد.

4- يعوم السمك.

5- يلسع البعوض.

6- تأكل البنت.

البحث:

الأمثلة السابقة كلها جمل. وكل جملة منها تتكون من فعل واسم، وإذا بحثنا في الأمثلة الثلاثة الأولى نرى أن الذي طار هو العصفور، والذي جرى هو الحصان، والذي لعب هو الولد.

فيكون العصفور هو الذي فعل الطيران، والحصان هو الذي فعل الجري، والولد هو

الذي فعل اللعب. ولذلك يسمى كل واحد من هذه الأسماء الثلاثة "فاعلاً" وكذا يقال في بقية الأمثلة.

وإذا نظرنا إلى كل اسم في الأمثلة السابقة، وجدناه مسبوقاً بفعل، ووجدنا آخره مرفوعاً. القواعد:

7- **الفاعل**: اسم مرفوع تقدمه فعل، ودل على الذي فعل الفعل.

(37/1)

تمرين 1:

إِسْتَخْرِجِ الْفَاعِلَ مِنْ كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ الْآتِيَةِ:

صَاحَ الدَّيْلُ، وَقَفَ الثَّوْرُ، بَكَى الطِّفْلُ.

جَاءَ الطَّبِيبُ، لَعِبَ الْأَوْلَادُ، لدغ الثعبان.

اشتعل العاملُ، زَرَعَ الْفَلَّاحُ، حضر الغائب.

تمرين 2:

ضَعْ فَاعِلاً لِكُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

نَبَحَ، يَضْحَكُ، يَبْكِي، نَطَحَ، يَشْرَبُ، عَطَسَ، سَافَرَ، يَرْكَبُ

تمرين 3:

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون كل واحدٍ منها فاعلاً:

التلميذ، الثعلب، الرجل، سفينة، النمل، نخلة، الخادم، الجند

تمرين 4:

كوّن من الكلمات الآتية جملاً مؤلّفةً من فِعْلٍ وفاعِلٍ ملائم له:

صَهْلَ، نَطَحَ، التلميذ، الجمل

(38/1)

التاجر، شكا، باع، برّك، المريض، الحروف، الحصان، حفظ

تمرين 5:

كون ست جمل تشتمل كل واحدة منها على فاعلٍ، ويكون الفعل مضارعاً في الثلاث الأولى، وماضياً في الثلاث الثانية.

تمرين 6 في الإنشاء:

1- هات خمس جمل موضوعها "الْفَلَّاح"، وَاجْعَل "الْفَلَّاح" فاعلاً.

2- هات خمس جمل موضوعها "الفأرة"، وَاجْعَل "الفأرة" فاعلاً.

تمرين 7 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- حضر الغائب.

حَضَرَ، فعلٌ ماضٍ.

الغائب، فاعِلٌ مرفوعٌ.

2- يطير الذباب.

يَطِيرُ، فعلٌ مضارعٌ.

الذباب، فاعِلٌ مرفوعٌ.

ب- اعرّب الجملتين الآتيتين:

1- فاض النهر.

2- يربح التاجر.

(39/1)

المفعول به:

الأمثلة:

1- شد التلميذ الحبل.

2- طوت البنت الثوب.

3- أكل الذئب الخروف.

4- يربح السابق جائزة.

5- يصيد الثعلب الدجاجة.

6- يبيع القصاب اللحم.

البحث:

كل جملة من الجمل السابقة مركبة من فعل واحد ومن اسمين: الاسم الأول هو الذي سميناه "فاعلاً" لأن الفعل صدر عنه، وإذا بحثنا في الأمثلة الثلاثة الأولى، رأينا أن الاسم الثاني في كل مثال وهو: الحبل، الثوب، الخروف، هُوَ الَّذِي وَقَعَ الفعل عليه. فالفعل هو

الشّد الذي حصل من التلميذ، وقع على الحبل، والطّي الذي فعلته البنت وقع على الثوب، والأكل الذي صدر من الذئب، وقع على الخروف. فالتلميذ، والبنت، والذئب، كل واحد من هذه فاعل. والحبل والثوب، والخروف، كل واحد من هذه وقع عليه الفعل، ويسمى "مفعولاً به"، وكذلك يقال في بقية الأمثلة. وإذا تأملنا أواخر الأسماء التي تدلّ على **المفعول به** وجدناها منصوبة.

القواعد:

8- المفعول به اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل.

(40/1)

تمرين 1:

استخرج المفعول به من الجمل الآتية:

1- مَرَّقَ الغَلامُ الوَرَقَ.

2- حَلَبَتِ الفَتَاةُ البَقَرَةَ.

3- أَقْبَضَ الرَّعْدُ النَّائِمَ.

4- أَكَلَ الحِمَارُ القُوفَ.

5- صَنَعَ النِّجَارُ كُرْسِيًّا.

6- رَمَى الصَّيَّادُ الشَّبَكَةَ.

7- طَبَخَتِ المَرْأَةُ الطَّعَامَ.

8- أَبْصَرَ الرَّجُلُ الهِلَالَ.

تمرين 2:

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون كل واحدٍ منها مفعولاً به:

الثعبان، النَّافِذَةُ، الحِذَاءُ، كِتَابًا، الحَدِيقَةُ، البلح، الفرس، الماء

تمرين 3:

ضع مفعولاً به مناسباً لكل جملة من الجمل الآتية:

1- أَكَلَ القِطُّ.

2- يَزْرَعُ الفَلَّاحُ.

3- يَبْنِي البَنَّاءُ.

4- مَرَّقَ الوَلَدُ.

5- تَخِيطُ الْبِنْتُ.

6- كَسَرَ الْهَوَاءُ.

7- يَنْشُرُ النَّجَارُ.

8- يَبِيعُ الْبَدَّالُ.

9- غَسَلَتِ الْمَرْأَةُ.

(41/1)

تمرين 4:

ضع فاعلا، ومفعولا به لكل فعل من الأفعال الآتية:
قَطَعَ، نَظَّفَ، أَكَلَ، يَحْمِلُ، يَغْسِلُ، اخْتَرَمَ، عَاقَبَ، يَحْفَظُ

تمرين 5:

اجْعَلْ أَحَدَ الاسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ فاعلا، والآخر مفعول به في جُمْلٍ مُفِيدَةٍ:
"الولد، الماء" "السفينة، الهواء" "الهَرَّ، اللحم" "الرسالة، الخادم" "الغَزَال، الأسد"
"التلميذ، الدرس"

تمرين 6:

هات أربع جُمْلٍ يَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي الْأَوَّلَى مِنَ الْإِنْسَانِ، وَفِي الثَّانِيَةِ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَفِي
الثَّلَاثَةِ مِنَ النَّبَاتِ، وَفِي الْأَخِيرَةِ مِنَ الْجَمَادِ.

تمرين 7 في الإنشاء:

1- هات خمس جُمْلٍ تَكُونُ كَلِمَةُ "القَمْحِ" فِي كُلِّ مِنْهَا مَفْعُولًا بِهِ.

2- هات خمس جُمْلٍ تَكُونُ كَلِمَةُ "القَطَنِ" فِي كُلِّ مِنْهَا مَفْعُولًا بِهِ.

(42/1)

تمرين 8 في الإعراب:

أ- نمُوذَج:

1- حَمَلَ الْجُمْلُ الْحُطَبَ.

حَمَلَ: فعلٌ ماضٍ.

الجمْلُ: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

- الخطب: فاعل مرفوع.
- 2- يَأْكُلُ الذَّنْبُ الشَّاةَ.
- يَأْكُلُ: فعل مضارع.
- الذَّنْبُ: فاعل مرفوع.
- الشَّاةَ: مفعول به منصوب.
- ب- أعرب الجملتين الآتيتين:
- 1- صَادَ الْغُلَامُ سَمَكَةً.
- 2- تَجْمَعُ الْبَنْتُ الْأَزْهَارَ.

(43/1)

المُوازَنَةُ بين الفاعِلِ والمفعول به:

الأمثلة:

- 1- يَجْرُ الحِصَانُ العَجَلَةَ.
- 2- قَطَفَ الْغُلَامُ الزَّهْرَةَ.
- 3- رَبَطَتْ فَاطِمَةُ الْجَدِي.
- 4- يَسْقِي الْفَلَّاحُ الزَّرْعَ.
- 5- قَذَفَ اللَّاعِبُ الْكُرَةَ.
- 6- حَبَسَ الشُّرْطِيُّ اللَّصَّ.

النتائج:

عرفنا مما مضى، ونعرف من تأمل الأمثلة السابقة ما يأتي:

- 1- أَنَّ كَلَّ فاعِلٍ وكلَّ مفعول به اسم.
- 2- أَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ الَّذِي صَدَرَ عَنْهُ الْفِعْلُ.
- 3- أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ.
- 4- أَنَّ الْفَاعِلَ آخِرُهُ مرفوع.
- 5- أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ آخِرُهُ مَنْصُوبٌ.

(44/1)

المبتدأ والخبر:

الأمثلة:

- 1- التفاحة حلوة.
- 2- الصورة جميلة.
- 3- الجري مفيد.
- 4- القطار سريع.
- 5- النظافة واجبة.
- 6- الأرض مستديرة.

البحث:

الأمثلة السابقة كلها جمل، وكل جملة منها مركبة من اسمين، والاسم الأول في كل جملة هو الذي ابتدأنا به الجملة، فهو لذلك يسمى "مبتدأ" وإذا وضعنا إصبعنا على الاسم الثاني في كل جملة فأخفيناه عن نظرنا وقرأنا هكذا: التفاحة. الصورة. الجري. فإننا نتحير، ونسأل أنفسنا ما شأن التفاحة؟ وما شأن الصورة؟ وما شأن الجري؟ ولكننا إذا رفعنا إصبعنا وقرأنا هكذا: التفاحة حلوة. الصورة جميلة. الجري مفيد. استفدنا فائدة تامة، والذي أفادنا هو الاسم الثاني في كل جملة، وهو الذي أخبرنا بحلاوة التفاحة، وجمال الصورة، وإفادة الجري، ولذلك يسمى الاسم الثاني "خبراً".
وإذا تأملنا آخر كل اسم من الاسمين في كل جملة من الجمل السابقة وجدناه مرفوعاً.

(45/1)

القواعد:

- 9- المبتدأ اسم مرفوع في أول الجملة.
- 10- الخبر اسم مرفوع يكون مع المبتدأ جملة مفيدة

تمرين 1:

استخرج كل مبتدأ، وكل خبر من الجمل الآتية:

- 1- الدَّوَاةُ مَمْلُوءَةٌ.
- 2- الْمِرَاحُ مُضِرٌّ.
- 3- الْمُعَلِّمُ حَاضِرٌ.
- 4- الْهَوَاءُ مُتَجَدِّدٌ.

5- التاجرُ أمينٌ.

6- الفقيرُ محتاجٌ.

7- الحذاءُ جديدٌ.

8- الحديقةُ فسيحةٌ.

9- الشجرةُ مثمرةٌ.

تمرين 2:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بخبرٍ يناسبه:
الثوبُ، الدَّرَاجَةُ، السريرُ، الكتابُ، العُرْفَةُ، الزَّهْرَةُ، الكرسي، الحر

تمرين 3:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبر لمبتدأ يناسبه:
طالعٌ، صغيرٌ، ناعمٌ، مذبوحةٌ

(46/1)

عليلٌ، باكيةٌ، فصيحٌ، لامع

تمرين 4:

كون أربع جملٍ من الأسماء الآتية بحيث تضع كل مبتدأ مع الخبر المناسب له:

الحديدُ، المصباحُ، المطرُ، الحصانُ

غزيرٌ، معدنٌ، صاهلٌ، منير

تمرين 5:

اجعل كل فاعلٍ في الجمل الآتية مبتدأ، وأخبر عنه باسمٍ يؤدي معنى الفعل الذي في جملته:

1- يَفْتَرِسُ النَّمْرُ.

2- يَحْضُرُ الْمُسَافِرُ.

3- يَسْبَحُ السَّمْكُ.

4- تَنْضِجُ الْفَاكِهَةُ.

5- يَشْتَدُّ الْحَرُّ.

6- يندم الكسلان.

تمرين 6:

كون خمس جُمْلٍ، كلُّ جُمْلَةٍ منها تتألَّفُ من مبتدأ وخبر.

تمرين 7:

1- كون خمس جمل في وصف الماء، بحيث يكون لفظ "الماء" في كلِّ منها مُبتدأً.

(47/1)

2- كون خمس جمل في وَصْفِ الدَّجاجةِ، بحيث يكون لفظ "الدَّجاجة" في كلِّ منها مُبتدأً.

تمرين 8 في الإعراب:

أ- نموذج:

الحجرة نظيفة.

الحُجْرَةُ: مُبتدأٌ مرفوعٌ.

نَظِيفَةٌ: خبرٌ مرفوعٌ.

ب- اعرِبِ الجملتين الآتيتين:

1- السَّيَّارَةُ سَريعةٌ.

2- القِطُّ أَوْفٌ.

(48/1)

الجملة الفعلية:

الأمثلة:

1- لمع البرق.

2- عوى الذئب.

3- يسقط الثلج.

4- يشتد البرد.

5- اقطف الورد.

6- خذ الكتاب.

البحث:

نعرف مما تقدم أن كل مثال من الأمثلة السابقة يسمى جملة مفيدة: لأنه تركيب يفيد

السامع فائدة تامة، وإذا تأملنا هذه الجمل وجدنا كل واحدة منها مركبة من فِعْلٍ وفاعلٍ، ولأن كل جملة من هذه الجمل مبدوءة بفعل، تسمى جملة فعلية.
القواعد:

11- كل جملة تتركب من فِعْلٍ وفاعلٍ وتسمى جملة فعلية.

تمرين 1:

كون جملاً فعلية بوضع فاعل للأفعال الآتية:

مَال، غَرَّدَ، انْكَسَرَ، أَثْمَرَ
يَنْتَصِرُ، يَتَمَزَّقُ، يَشْكُو، احْتَرَقَ
يَصْطَفُ، يَنْطَفِئُ، تُشْرِقُ، ضحك

(49/1)

تمرين 2:

كون جملاً فعلية يجيء فيها كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل ماضي:

الهلال، النجوم، المصباح، الظلام
الديك، الأسد، الذئب، الحمار

تمرين 3:

كون جملاً فعلية يجيء فيها كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل مضارع:

العصفور، الحر، المطر، الوردة
الثوب، النار، اللص، التاجر

تمرين 4:

كون جملاً فعلية يجيء فيها كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً به:

الغنم، المريض، الحشَب، القمح
القطن، الباب، الشاة، الكتاب

تمرين 5:

أنت بثلاث جمل فعلية فعلها ماضٍ، وبثلاث أخرى فعلها مضارع.

تمرين 6:

هات خمس جمل فعلية في موضوع الكرة، وخمساً أخرى في موضوع الدراجة.

(50/1)

الجملة الاسمية:

الأمثلة:

- 1- الدار واسعة.
- 2- الجو معتدل.
- 3- الغبار ثائر.
- 4- الشارع مزدحم.
- 5- الطريق ضيقة.
- 6- الفأرة مخبئة.

البحث:

الأمثلة السابقة كلها جمل مفيدة، وكل واحدة منها مركبة من اسمين، أولهما مبتدأ، والثاني خبر، ولأن كل جملة من هذه الجمل مبدوءة باسم، تسمى جملة اسمية.
القواعد:

12- كل جملة تتركب من مبتدأ وخبر تسمى جملة اسمية.

تمرين 1:

أ- كَوْنُ جُمْلًا اسْمِيَّةً بَوْضِعَ أَخْبَارٍ لِلْمُبْتَدَأِ الْآتِيَةِ:

النخلة، المدرسة، الثوب، الحذاء

الجمل، الفيل، الثعبان، الخادم

(51/1)

ب- كَوْنُ جُمْلًا اسْمِيَّةً بَوْضِعَ مَبْتَدَأَاتٍ لِلْأَخْبَارِ الْآتِيَةِ:

حلو، مر، مستديرة، طويل

سريع، جميل، مفترس، خائف

مشرقة، مظلمة، جاف، بارد

تمرين 2:

كَوْنُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ جُمْلًا اسْمِيَّةً تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ:

الثوب، الميدان، معلق، مشتعلة

ممزق، ذابلة، الزهرة، النار

مُحْلَوُجٌ، البابُ، القطنُ، فسيح

تمرين 3:

كون ست جمل اسمية، بحيث يكون المبتدأ في كل جُمْلَتَيْنِ مرةً من الإنسان، ومرةً من الحيوان، وثالثةً من النبات.

تمرين 4:

مَيِّزِ الجُمْلَ الفعليَّةَ من الجُمْلِ الاسميَّةِ، وعَيِّنِ المبتدأ والخبرَ والفعلَ والفاعلَ فيما يأتي:

1- الماءُ رائقٌ.

2- يَسْقُطُ الجَدَارُ.

3- البَرْدُ قارسٌ.

4- يُسْرِجُ الخادمُ الحِصانَ.

5- الرُّجَاجُ مكسورٌ.

6- القِطُّ جائعٌ.

(52/1)

7- يشتد الحر في الصيف.

8- النوافذ مفتحة.

9- جَنَى الفَلاخُ القُطُنَ.

10- تَزْدَحِمُ المدينةُ بالسَّكَّانِ.

11- يَجُولُ التاجر في البلد.

12- ينزل المطر من السماء.

تمرين 5:

حول الجمل الاسميَّةِ إلى جُمْلِ فعليَّةٍ:

1- الولدُ نائمٌ.

2- البحرُ هائجٌ.

3- الشمسُ مُشرقةٌ.

4- الكتابُ نافعٌ.

5- الحجرةُ مُظلمةٌ.

6- المطرُ كثيرٌ.

تمرين 6:

حول الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية:

1- صَاعَ الْمِفْتَاحُ.

2- أَسْرَعَ الْقِطَارُ.

3- زَادَ الْبَيْلُ.

4- يُثْمِرُ الْبُسْتَانُ.

5- يُغَرِّدُ الطَّائِرُ.

6- يُضِيءُ الْمِصْبَاحُ.

تمرين 7 في الإنشاء:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة، وبيّن نوع كلّ جملة تجيب بها:

1- ما شكلُ البرتقالة؟

2- ما لونها؟

3- أناعمة هي أم خسنة؟

4- هل أكلت برتقالة؟

5- كيف وجدت طعمها؟

6- بكم تشتري البرتقالة؟

(53/1)

نصبُ الفعل المضارع:

الأمثلة:

1- أريد أن أحسن السباحة.

2- أرجو أن يعتدل الجو.

3- يسرني أن تزورنا.

4- لن أكذب.

5- لن يفوز الكسلان.

6- لن أضرب القط.

7- إذن تقيم عندنا "تجيب بذلك من قال: سأزور مدينتكم".

8- إذن تبيع تجارتك "تجيب بذلك من قال: سأكون أميناً".

9- إذن يفسد الهواء "تجيب بذلك من قال: سأغلق النوافذ".

10- جئت كي أتعلم.

11- خرجت كي أتنزه.

12- أتعلم كي أخدم الوطن.

البحث:

يشتمل كل مثال من الأمثلة السابقة على فعل مضارع قبله أحد الأحرف الأربعة: أن، لن، إذن، كي، وإذا تأملت آخر كل مضارع مسبوق بواحد من هذه الأحرف الأربعة في هذه الأمثلة وفي غيرها وجدته منصوباً، ولكنك إذا حذف هذا الحرف وجدت الفعل مرفوعاً.

ومن ذلك يفهم أن هذه الأحرف تنصب الفعل المضارع الذي يأتي بعدها.

(54/1)

القواعد:

13- ينصب الفعل المضارع متى سبقه أحد النواصب الأربعة، وهي: أن، لن، إذن، كي.

تمرين 1:

اقرأ الجمل الآتية وعين الأفعال المضارعة المنصوبة فيها، واذكر السبب في نصب كل فعل:

1- لَنْ يَبِيعَ أَبِي حَصَانَهُ.

2- هَزَزْتُ الشَّجَرَةَ كَيْ يَسْقُطَ ثَمَرُهَا.

3- لَا يُجُوزُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَجْرَى الْهَوَاءِ.

4- فَتَحْتُ نَوَافِذَ الْحِجْرَةِ كَيْ يَتَجَدَّدَ هَوَاؤُهَا.

5- كُنْ مُؤَدِّباً كَيْ تَكُونَ مُحَبَّباً.

6- يَشْتَغِلُ الْإِنْسَانُ بِالنَّهَارِ وَيَنَامُ بِالْإِثْمَانِ.

7- يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْظِفَ أَسْنَانَكَ كُلَّ يَوْمٍ.

8- إِذَنْ يَصَحُّ بَدَنُكَ "تجيب بذلك من قال: سأعتاد التفكير إلى النوم".

9- إِذَنْ يَضَعُفُ بَصَرُهُ "تجيب بذلك من قال: يقرأ سعيد في الضوء الضعيف".

10- يَتَنَعَّبُ الْإِنْسَانُ فِي صِبْغِهِ كَيْ يَسْتَرِيحَ فِي كِبَرِهِ.

تمرين 2:

أتمم الجمل الآتية بوضع فعل مضارعٍ مُلائمٍ واشكّل آخره.

- 1- يَسُرُّني أَنْ ...
- 2- يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ كَيْ ...
- 3- الْحُسُودُ لَنْ ...
- 4- عَلَى الْمَسَافِرِ أَنْ ...
- 5- اشْتَرَيْتُ مَنْزِلًا كَيْ ...
- 6- إِنْ عُذْتُ إِلَى الذَّنْبِ فَلَنْ ...
- 7- يَحْرُثُ الْفَلَّاحُ الْأَرْضَ كَيْ ...
- 8- يَرْغَبُ التَّاجِرُ فِي أَنْ ...
- 9- يُؤَلِّمُ الْعَيْنَ أَنْ ...
- 10- التَّلْمِيذُ الْكَسْلَانِ لَنْ ...
- 11- يَصْدُقُ التَّاجِرُ كَيْ ...
- 12- تُنْشَأُ الْفَنَادِقُ كَيْ ...
- 13- تُبْنَى السُّجُونُ كَيْ ...
- 14- لَا يَسْتَطِيعُ الْأَعْمَى أَنْ ...

تمرين 3:

أجب عن الجمل الآتية بجمل تبتدئ كل واحدة منها بفعل مضارع مسبوق بإِذَنْ:

- 1- سأهدي إليك كتاباً.
- 2- سأزرع نخلاً كثيراً.
- 3- سأمتنع عن المزاح.
- 4- يأكل عليّ كثيراً.
- 5- ستلعب فرقتنا غداً.
- 6- لا ينام هذا الطفل إلا قليلاً.
- 7- لا يدخر هذا الرجل من ماله شيئاً.
- 8- ستمطر السماء بغد قليل.

9- تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذَا التَّاجِرَ كَذُوبٌ.

10- عَلِمْتُ أَنَّ صَدِيقَنَا مَرِيضٌ.

(56/1)

تمرين 4:

ضع في المكان الخالي أَحَدَ الحُرُوفِ: أ، ن، ك، واشكّل آخر المضارع بَعْدَهُمَا:

1- أَحَبُّ ... أَسَافِرُ.

2- جِئْتُ ... أَسَلِّمُ عَلَيْكَ.

3- يَسْرُتُنِي ... أَنْجَحُ.

4- أَسْرَعْتُ ... أَدْرِكُ الْقِطَارَ.

5- يُؤَلِّمُنِي ... تُعَذِّبُ الْحَيَّوَانَ.

6- أَطَاعَ ... يَجِبُهُ أَبُوهُ.

تمرين 5:

أَدْخِلْ لَنْ عَلَى كُلِّ مِضْرَاعٍ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ وَاشكّل آخِرَهُ:

1- يَعُودُ الْغَائِبُ.

2- مُحَمَّدٌ يَتَأَخَّرُ فِي الصَّبَاحِ.

3- أَسَافِرُ وَحْدِي.

4- الْمَذْنِبُ يَعُودُ إِلَى ذَنْبِهِ.

5- أَخُوكَ يَتَعَرَّضُ لِلْبَرْدِ.

6- أُبْطِئُ فِي الْمَشْيِ.

تمرين 6:

اِنتِ بِشِمَانِي جُمْلٌ بِكُلِّ مِنْهَا مِضْرَاعٌ مَسْبُوقٌ بِحَرْفٍ نَاصِبٍ وَاسْتَوْفِ جَمِيعَ الْأَحْرَفِ

النَّاصِبَةِ:

تمرين 7 في الإنشاء:

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ بِجُمْلٍ يَشْتَمِلُ كُلِّ مِنْهَا عَلَى فِعْلٍ مِضْرَاعٍ مَنْصُوبٍ:

1- مَا الَّذِي تَخْشَاهُ إِذَا لَعَبْتَ بِالنَّارِ؟

(57/1)

- 2- هل تُخالفُ أوامرَ معلِّمك؟
3- ماذا تُحبُّ أكلَهُ من الفاكهة؟
4- لمَ دَخَلتَ المدرسة؟
5- ما تقولُ لِمَن قالَ: سأختار الأصدقاء؟
6- لمَ تُرشُّ الشوارعَ بالماء؟
تمرين 8 في الإعراب:

أ- نموذج:

- 1- أُريدُ أَنْ يَحْضُرَ الخَادِمُ.
أريد: فعلٌ مضارعٌ.
أَنْ: حرفُ نَصْبٍ
يَحْضُرُ: فعل مضارع منصوب.
الخادمُ: فاعلٌ مرفوعٌ.
2- لَنْ يُعَذِّبَ مُحَمَّدٌ الحَيَوَانَ.
لَنْ: حرفُ نَصْبٍ.
يُعَذِّبُ: فعلٌ مضارع منصوب.
محمد: فاعل مرفوع.
الحيوان: مفعول به منصوب.
ب- أعرب الجُمْلَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:
1- جلس الولدُ كي يَسْتَرِيحَ.
2- إِذْنُ يَذْهَبُ التَّعَبِ.

(58/1)

جزمُ الفعلِ المضارع:

الأمثلة:

- 1- لم يحفظ محمد درسه.
2- لم ينقطع نزول المطر.
3- لم يقبض أحد على اللص.
4- لا تأكل وأنت شبعان.

5- لا تكثر من الضحك.

6- لا تسرع في السير.

7- إن تفتح نوافذ الحجرة يتجدد هواؤها.

8- إن تجلس في مجرى الهواء تمرض.

9- إن يسافر أخوك تسافر معه.

البحث:

يشتمل كل مثال من الأمثلة الستة الأولى، على فعل مضارع قبله أحد الحرفين "لم" و"لا" ويدل الحرف الأول على نفي الفعل في الزمن الماضي، ويفيد الحرف الثاني نفي المخاطب عن الفعل.

إذا تأملت آخر كل مضارع مسبوق بأحد هذين الحرفين في هذه الأمثلة وفي غيرها، وجدته مجزوماً، لكنك إذا حذفْتَ هذا الحرف وجدته مرفوعاً؛ من ذلك نرى أن كلا من هذين الحرفين إذا دخل على المضارع جزم آخره. وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأخيرة وجدت كل مثال منها مبدوءاً بالحرف "إن" ومشتماً على فعلين مضارعين مجزومين، حصول الأول منهما شرط في حصول الثاني، ففتح النوافذ في المثال الأول مثلاً شرط في

(59/1)

تجدد الهواء، والذي أفاد الشرط وجزم كلاً من الفعلين هو "إن" ولذلك تسمى "إن" حرف شرط وجزم، ويسمى الفعل الأول فعل الشرط والفعل الثاني جواب الشرط. القواعد:

14- يجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف جازم كالحروف الآتية، وهي: لم، ولا الناهية، وإن.

15- لم، ولا الناهية تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً، والحرف الأول ينفي حصول الفعل في الماضي، والثاني ينهي عن عمل الفعل.

16- إن، تجزم فعلين، وتفيد أن حصول الفعل الأول شرط في حصول الفعل الثاني. تمرين 1:

عين الأفعال المضارعة المَجْزُومَةُ في الجُمْلِ الآتية:

1- غَامَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ تُمَطِّرْ.

- 2- لم يَحْضُرْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ.
- 3- لا تَتَعَوَّدْ كَثْرَةَ الْمَزَاحِ.
- 4- لا تَشْرَبْ وَأَنْتَ تَعِبٌ.
- 5- الْعُصْفُورُ لَمْ يُعَرِّدْ.
- 6- إِنْ تَقَرَّبْ مِنَ النَّارِ تَشْعُرُ بِحَرَارَتِهَا.
- 7- إِنْ تُتْلِفَ شَيْئًا لِعَبْرِكَ تَدْفَعُ ثَمَنَهُ.
- 8- إِنْ تَضْرِبَ قِطًّا يَحْمِشُكَ.
- 9- لا تَبْلُغْ طَعَامًا قَبْلَ أَنْ تُجِيدَ مَضْغَهُ.
- 10- مَشَيْتُ كَثِيرًا وَلَمْ أَنْعَبْ.

(60/1)

تمرين 2:

أ- أَدْخِلْ "مَ" عَلَى الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الَّتِي فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ، وَاشْكُلْ آخَرَ كُلِّ فِعْلٍ:

- 1- يُثْمِرُ الْبُسْتَانُ.
- 2- يَحْضُرُ مُحَمَّدٌ مَعَ أَخِيهِ.
- 3- أُضْبِعَ وَقْتًا فِي اللَّعِبِ.
- 4- الْقِطَارُ يَتَأَخَّرُ عَنْ مَوْعِدِهِ.
- 5- أَتَعَلَّمَ السِّبَاحَةَ.
- 6- الْفَلَّاحُ يَحْلُبُ بَقَرَتَهُ.

ب- صَغْ "لَا" النَّاهِيَةَ قَبْلَ كُلِّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ، وَاشْكُلْ آخِرَهُ

- 1- تُلَوِّثُ يَدَيْكَ بِالْمَدَادِ.
- 2- تَضْرِبُ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ.
- 3- تَشْرَبُ بَعْدَ الْجَرِيِّ.
- 4- تُتْلِفُ أَثَاثَ الْمَنْزِلِ.
- 5- تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ.
- 6- تَلْبَسُ الْمَلَابِيسَ الضَّيْقَةَ.

تمرين 3:

أكمل الجمل الآتية بوضع فعل مضارع في كل مكان خال، واشكل آخره:

- 1- إِنْ تُهْمِلْ فِي عَمَلِكَ ...
- 2- إِنْ تَسْتَحِمَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ...
- 3- إِنْ ... تَنْدَمَ.
- 4- إِنْ ... تَنْلِ الْجَائِزَةَ.
- 5- إِنْ يَصْدُقِ التَّاجِرُ ...
- 6- إِنْ تَقْرَأْ كَثِيراً ...
- 7- إِنْ تَأْكُلِ الْفَاكْهَةَ الْفَجَّةَ ...
- 8- إِنْ ... يَدُكَ ... بِالْمَدَادِ.
- 9- إِنْ تَسْمَعَ نَصِيحَةَ وَالِدِ ...
- 10- إِنْ تَسَافِرْ ...

(61/1)

تمرين 4:

- 1- ائتِ بخمسِ جملٍ في كلٍ منها فعل مضارع مجزوم بلم.
- 2- ائتِ بخمسِ جملٍ في كلٍ منها فعل مضارع مجزوم بلا الناهية.
- 3- ائتِ بخمسِ جملٍ تَبْتَدِئُ كل واحدٍ منها بإن.

تمرين 5:

ضع بدل كل جملة من الجمل الآتية جملة أخرى مُساوية لها في المعنى ومُشتملة على فعل مضارع مجزوم:

- 1- أَتْرَكَ الْمَرَاحَ.
- 2- اجْتَنَبَ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ.
- 3- ابْتَعِدَ عَنْ تَغْذِيبِ الْحَيَوَانِ.
- 4- امْتَنَعَ عَنْ إِهْمَالِ دُرُوسِكَ.
- 5- مَا أَرْسَلَ الْغَائِبُ رِسَالَةً إِلَى أَهْلِهِ.
- 6- امْتَنَعَ عَنْ شَرْبِ الْمَاءِ الْكَدِرِ.
- 7- مَا سَافَرَ مُحَمَّدٌ.
- 8- مَا لَعِبَ الْوَلَدُ.
- 9- مَا أَكَلَ الْقِطَ.

10- ما انكسر الرُّجُجُ.

11- ما حَرَّثَ الفَلَّاحُ أرضَه.

12- أَهْجَرَ الكَذِبَ.

تمرين 6 في الإنشاء:

1- كون خمس جملٍ تَنْفِي فيها صدورَ خمسةَ أعمالٍ منك في الزمن الماضي.

2- كوّن خمسَ جملٍ في موضوع العطفِ عَلَى الحيوان تكون مبدوءةً بِإِنْ.

(62/1)

3- كون خمس جمل تَنْهَى فيها خادماً عَنِ الاتِّصافِ بصفاتٍ خمسٍ.

تمرين 7 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- لم يُسَافِرْ فريد.

لم: حرف نفي وجزم.

يُسَافِرُ: فعلٌ مضارع مجزوم.

فريدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ.

2- إِنْ يَزْرَعُ عَلِيٌّ يَحْصُدُ.

إِنْ: حرفٌ يَجْزُمُ فعلين.

يَزْرَعُ: فعلٌ مضارع مجزوم.

علي: فاعلٌ مرفوعٌ.

يَحْصُدُ: فعلٌ مضارع مجزوم.

ب- أَعْرِبِ الجمل الآتية:

1- لم يُبْصِرْ حَسَنٌ فيلاً.

2- لا تَمْرَحْ.

3- إِنْ يَضْرِبُ السَّائِقُ الحِصَانَ يَنَأْأَمُ.

(63/1)

رفع الفعل المضارع:

الأمثلة:

- 1- تطير الحمامة.
- 2- يعود المسافر.
- 3- تسير السحب.
- 4- ينزل المطر.
- 5- يثور الغبار.
- 6- يحكم القاضي.

البحث:

الأفعال في الأمثلة المتقدمة كلها أفعال مضارعة وإذا تأملنا أواخرها وجدناها مرفوعة: فما سبب الرفع؟ السبب أن هذه الأفعال لم يتقدمها شيء من الأدوات التي توجب نصبها، أو توجب جزمها: ولذلك ارتفعت، فخلوها من أدوات النصب وأدوات الجزم هو سبب الرفع.

القواعد:

17- يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا لَمْ تَسْبِقْهُ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ أَوْ الْجَزْمِ.

تمرين 1:

عين الأفعال المضارعة المرفوعة في الجمل الآتية وبين سبب رفعها:

1- يَوَدُّ عَلِيٌّ أَنْ يَلْعَبَ بِالْكُرَةِ.

(64/1)

2- يَشُدُّ الْأَطْفَالُ الْحَبْلَ.

3- ذَهَبْتُ إِلَى الشَّجَرَةِ كَيْ أَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا.

4- الثَّوَرُ يَحْرُثُ الْأَرْضَ.

5- الْكَلْبُ يَحْرُسُ الْمَنَازِلَ وَالْمَزَارِعَ.

6- عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَعَ النَّصِيحَةَ.

7- أَحَبُّ الْوَلَدِ الَّذِي يَحْرُسُ عَلَى نِظَافَةِ ثِيَابِهِ.

8- الْأَكْلُ الْكَثِيرُ يُفْسِدُ الْمِعْدَةَ.

9- تَسْقُطُ أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ فِي الْخَرِيفِ.

10- يَسْتَفِيدُ الْإِنْسَانُ مِنْ قِرَاءَةِ الْكُتُبِ.

تمرين 2:

أتمم الجمل الآتية بوضع فعل مضارع مرفوع في الأماكن الخالية:

1- الفلاح ... القطن.

2- القطن ... الفأرة.

3- الحلاق ... الشعر.

4- التاجر ... اللبن.

5- المرأة ... الجرة.

6- الإوز ... في النهر.

7- البستاني ... الشجر.

8- الولد ... المصباح.

9- الخادم ... المائدة.

10- البنت ... الورد.

تمرين 3:

1- كون خمس جمل تبدئ كل واحدة منها بفعل مضارع مرفوع.

(65/1)

2- كون خمس جمل يتوسط كل منها فعل مضارع مرفوع.

تمرين 4:

عين الأفعال المضارعة المرفوعة، والمنصوبة، والمجزومة في العبارة الآتية:

يَحْرُثُ الْفَلَّاحُ أَرْضَهُ قَبْلَ زَرْعِهَا كَيْ تَتَشَقَّقَ، وَلَكِي يَدْخُلَ الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ فِي بَاطِنِهَا، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَقِفُ عَلَى سَطْحِهَا وَيَمُرُّ الْهَوَاءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْفُذَ إِلَى أَعْمَاقِهَا؛ وبذلك تقل غلتها، ويذهب تعب العاملين فيها سدى.

تمرين 5 في الإنشاء:

1- كون خمس جمل موضوعها "الشمس" في كل واحدة منها مضارع مرفوع.

2- كون خمس جمل موضوعها "الشارع" في كل واحدة منها مضارع مرفوع.

3- كون خمس جمل موضوعها "المطر" في كل واحدة منها مضارع مرفوع.

تمرين 6 في الإعراب:

أ- تَمَوَّذَجُ:

يَأْكُلُ الثَّعْلَبُ الدَّجَاجَ.

يَأْكُلُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

الثعلبُ: فاعلٌ مرفوعٌ.

الدجاجُ: مفعولٌ به منصوبٌ.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- ينامُ الطفلُ.

2- يَحْرُسُ الحفِيرُ المنازلَ.

3- يُحِبُّ الولدُ أَنْ يَلْعَبَ.

(66/1)

كان وأخواتها:

الأمثلة:

1- الزحامُ شديدٌ: كان الزحامُ شديدًا.

2- البيتُ نظيفٌ: كان البيتُ نظيفًا.

3- الثوبُ قصيرٌ: صار الثوبُ قصيرًا.

4- البردُ قارسٌ: صار البردُ قارسًا.

5- الخادمُ قويٌّ: ليس الخادمُ قويًّا.

6- العاملُ نشيطٌ: ليس العاملُ نشيطًا.

7- النهمُ مريضٌ: أصبح النهمُ مريضًا.

8- الجوُّ ممطرٌ: أصبح الجوُّ ممطرًا.

9- العاملُ متعبٌ: أمسى العاملُ متعبًا.

10- الزهرُ ذابلٌ: أمسى الزهرُ ذابلًا.

11- الغمامُ كثيفٌ: أضحى الغمامُ كثيفًا.

12- الشارعُ مزدحمٌ: أضحى الشارعُ مزدحمًا.

(67/1)

13- المطرُ غزيرٌ: ظل المطرُ غزيرًا.

14- الغبارُ ثائرٌ: ظل الغبارُ ثائرًا.

15- المصباحُ متقدٌّ: بات المصباحُ متقدًا.

16- المريضُ متألمٌ: بات المريضُ متألمًا.

البحث:

كل مثال في القسم الأول يتألف من مبتدأ وخبر، وهما مرفوعان كما علمت. وإذا نظرت إلى القسم الثاني رأيت الأمثلة عينها بعد أن دخل على كل منها أحد الأفعال: كان، صار، ليس، أصبح، أمسى، أضحى، ظل، بات. وإذا تأملت أواخر الأسماء في هذا القسم، وجدت الاسم الأول مرفوعاً في كل الأمثلة، والاسم الثاني منصوباً في جميعها، وما حدث هذا التغير إلا من دخول الأفعال المتقدمة، فهذه الأفعال إذا تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها. ويعمل المضارع والأمر من هذه الأفعال عملها، غير أن "ليس" لا يأتي منها مضارع ولا أمر.

وإذا تدبرت معاني هذه الأفعال في أمثلتها، وجدت أن "كان" تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي، و"صار" تدل على تحول المبتدأ من حال إلى حال، و"ليس" تفيد النفي، أما أصبح، وأمسى، وأضحى، وظل، وبات، فتفيد توقيت اتصاف المبتدأ بالخبر بالصباح، والمساء، والضحى، والنهار، والليل، على الترتيب.

(68/1)

القواعد:

18- تدخل كان على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها.

19- مثل كان فيما تقدم صار، وليس، وأصبح، وأمسى، وأضحى، وظل، وبات، وتسمى هذه الأفعال أخوات كان.

20- لكل فعل من هذه الأفعال مضارع وأمر يعملان عمل الماضي إلا "ليس" فلا يأتي منها مضارع ولا أمر.

تمرين 1:

بين كل اسمٍ وخبرٍ لكانَ وأخواتها في الجمل الآتية:

- 1- كَانَ مَحْمُودٌ شُجَاعًا.
- 2- أَصْبَحَ الْحِصَانُ جَائِعًا.
- 3- صَارَ الْأَوَّلُ آخِرًا.
- 4- بَاتَ الْكَلْبُ نَائِمًا.
- 5- لَيْسَ الْمَيْدَانُ فَسِيحًا.
- 6- أَمْسَى الْغَنِيُّ فَقِيرًا.
- 7- أَضْحَى السَّجِينُ طَلِيقًا.
- 8- ظَلَّ الْعَنْبُ كَثِيرًا.

تمرين 2:

أَدْخِلْ كَانَ عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، وَاشْكَلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا:

- 1- الْحَارِسُ مُسْتَيَقِظٌ.
- 2- الْحَوْضُ مَمْتَلِئٌ.
- 3- الْبَابُ مَفْتُوحٌ.
- 4- الْعَامُ حَارٌ.
- 5- الْمِفْتَاحُ ضَائِعٌ.
- 6- الْخَادِمُ نَائِمٌ.

(69/1)

7- الْحِصَانُ مَسْرُجٌ.

8- الدَّخَانُ مُتَصَاعِدٌ.

9- النِّيلُ مُنْخَفَضٌ.

تمرين 3:

أَدْخِلْ "صَارَ" عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، وَاشْكَلْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا:

1- الشَّجَرُ مُورِقٌ.

2- الثَّمَرُ نَاضِجٌ.

3- النُّورُ ضَعِيفٌ.

4- الْهَوَاءُ بَارِدٌ.

5- الْقَمَرُ مَحْسُوفٌ.

6- المكانُ مُظلمٌ.

7- الجوُّ حارٌّ.

8- الماءُ رائقٌ.

9- الكبشُ سمينٌ.

تمرين 4:

أَدْخِلْ "لَيْسَ" على كل جملة من الجملة الآتية، واشكل آخر كل كلمة فيها:

1- البِنَاءُ قوِيٌّ.

2- الطَعَامُ شَهِيٌّ.

3- الأَمْرُ هَيِّنٌ.

4- المَذْنِبُ خَائِفٌ.

5- الهَوَاءُ نَقِيٌّ.

6- الولدُ مَرِيضٌ.

7- الجِدَارُ مَائِلٌ.

8- القَطُّ جَائِعٌ.

9- الحُبْلُ مَتِينٌ.

تمرين 5:

أَدْخِلْ "أَصْبَحَ" على كل جملة من الجمل الآتية، واشكل آخر كل كلمة فيها:

1- الديكُ صَائِحٌ.

2- الزرعُ مَبْلَلٌ.

3- العصفورُ مَعْرَدٌ.

4- اللبنُ خَاشِرٌ.

5- الوردُ مُفَتَّحٌ.

6- التلميذُ نَشِيطٌ.

(70/1)

7- الماءُ جامدٌ.

8- الضبابُ كثيفٌ.

9- النيلُ فائضٌ.

تمرين 6:

أتمم الجمل الآتية، ثم اضبط أواخر كلماتها بالشكل:

- 1- كان الحاكم ...
- 2- صار العدو ...
- 3- ليس الدواء ...
- 4- أصبح البنفسج ...
- 5- ظل العدل ...
- 6- بات الظالم ...
- 7- أمسى السجين ...
- 8- أضحى المطر ...

تمرين 7:

أتمم الجمل الآتية بوضع الاسم المحذوف في المكان الخالي، واضبط آخره بالشكل:

- 1- كان ... مُستبدًا.
- 2- ليس ... عارًا.
- 3- يبيت ... متوجعًا.
- 4- يمسي ... مسرورًا.
- 5- صار ... خيرا.
- 6- أصبح ... سليماً.
- 7- يظل ... مشتعلًا.
- 8- يضحي ... مزدحماً.

تمرين 8:

كون ثنائي جمل تشتمل كل اثنتين منها على المضارع من: كان، وصار، وأصبح، وبات، على الترتيب.

(71/1)

تمرين 9 في الإنشاء:

- 1- كون خمس جمل في وصف الجو، بحيث تبتدئ كل جملة منها بكان.
- 2- كون خمس جمل في وصف الماء، بحيث تبتدئ كل جملة منها بأصبح.

- 3- كون خمس جمل في وصف الكتاب، بحيث تبتدئ كل جملة منها بليس.
4- كون خمس جمل في وصف الكسلان، بحيث تبتدئ كل جملة منها بظل.
5- كون خمس جمل في وصف العامل، بحيث تبتدئ كل جملة منها بأمسى.
تمرين 10 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- صار العنب زيباً.

صار: فعلٌ ماضٍ.

العنب: اسمٌ صارَ مرفوعٌ.

زيباً: خبرٌ صارَ منصوبٌ.

2- يبئ القطار سائراً.

يبئ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

القطار: اسمٌ يبئُ مرفوعٌ.

سائراً: خبرٌ يبئُ منصوبٌ.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- ليس الرجاء مكسوراً.

2- كان البناء عالياً.

3- يصبح المداد جافاً.

4- يبئ البحر هائجاً.

(72/1)

إن وأخواتها:

الأمثلة:

1- الجمل صبورٌ: إن الجملَ صبورٌ.

2- الهرم قديمٌ: إن الهرمَ قديمٌ.

3- الامتحان قريبٌ: علمت أن الامتحانَ قريبٌ.

4- الزهرة ناضرةٌ: يسرني أن الزهرةَ ناضرةٌ.

5- الكتاب أستاذٌ: كأن الكتابَ أستاذٌ.

6- القمر مصباحٌ: كأن القمرَ مصباحٌ.

- 7- الأثاث قديمٌ: البيت جديد لكنّ الأثاث قديمٌ.
- 8- الحسائر قليلةٌ: شبت النار لكنّ الحسائر قليلةٌ.
- 9- الفاكهة ناضجةٌ: ليت الفاكهة ناضجةٌ.
- 10- القمر طالعٌ: ليت القمر طالعٌ.
- 11- الكتاب رخيصٌ: لعل الكتاب رخيصٌ.
- 12- المريض نائمٌ: لعل المريض نائمٌ.

(73/1)

البحث:

كل مثال في القسم الأول يتألف من مبتدأ وخبر، وهما مرفوعان كما علمت، وإذا نظرت إلى القسم الثاني رأيت الأمثلة نفسها، بعد أن دخل على كل منها أحد الأحرف: إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل. وإذا تأملت أواخر الأسماء في هذا القسم وجدت الاسم الأول منصوباً في كل الأمثلة، والاسم الثاني مرفوعاً في جميعها. والذي أحدث هذا التغيير هو دخول الأحرف المتقدمة، فهذه الأحرف إذاً تدخل على المبتدأ والخبر، فتتصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها. وإذا تدبرت معاني هذه الأحرف الستة في أمثلتها وجدت "إن وأن" تفيدان تأكيد ثبوت الخبر للمبتدأ، و"كأن" تفيد تشبيه المبتدأ بالخبر، و"لكن" تأتي للاستدراك وهو منع السامع من فهم شيء غير مقصود، و"ليت" تدل على تمني حصول الخبر، و"لعل" تدل على رجاء وقوعه، والتمني يكون عادة لأمر بعيد الحصول، أما الرجاء فيكون عادة في الأمور القريبة الوقوع.

القواعد:

- 21- إن، وأن، وكأن، ولكن، وليت، ولعل تدخل على المبتدأ والخبر. فَتَنْصِبُ المبتدأ وَيُسَمِّي اسمها، وَتَرْفَعُ الخبرَ ويسمى خبرها.

تمرين 1:

بين كل اسمٍ وخبرٍ لأنَّ وأخواتها في العبارات الآتية:

1- لَعَلَّ التَّفَاحَ كثير.

2- إِنَّ النَّظَافَةَ واجبةٌ.

(74/1)

3- لَيْتَ الْبَلِيدَ مُحْتَبَهُ.

4- وَجَدْتُ أَنَّ الْعَقْرَبَ مَيْتَةً.

5- لَعَلَّ التَّاجِرَ رَابِعٌ.

6- اِمْتَنَعَ الْمَطَرُ لَكِنَّ السَّحَابَ كَثِيرٌ.

تمرين 2:

أدخل "إن" على كل جملة من الجمل الآتية، واشكل آخر كل كلمة فيها:

1- النَّجُومُ لَامِعَةٌ.

2- الْحِذَاءُ ضَيِّقٌ.

3- السَّيَّارَةُ سَرِيعَةٌ.

4- الْبَعُوضُ كَثِيرٌ.

5- الشِّتَاءُ مُقْبِلٌ.

6- الْمَاءُ كَدِرٌ.

تمرين 3:

أَدْخِلْ "لَيْتَ" على كل جملة من الجمل الآتية، واشكل آخر كل كلمة فيها:

1- الدَّرَاهِمُ كَثِيرَةٌ.

2- الشَّارِعُ وَاسِعٌ.

3- الْبَطَّةُ سَمِينَةٌ.

4- الْعُطْلَةُ قَرِيبَةٌ.

5- الْبَحْرُ هَادِئٌ.

6- الْبَائِعُ أَمِينٌ.

تمرين 4:

أَدْخِلْ "لَعَلَّ" على كل جملة من الجمل الآتية، واشكل آخر كل كلمة فيها:

(75/1)

1- الْمُسَافِرُ قَادِمٌ.

2- الْكُوبُ نَظِيفٌ.

3- الْقِصَّةُ لَذِيذَةٌ.

4- الْقَمْطَرُ مُرْتَّبٌ.

5- الْخَبْرُ صَحِيحٌ.

6- الدَّرْسُ سَهْلٌ.

تمرين 5:

صَنَعَ حَرْفًا مَنَاسِبًا فِي الْمَكَانِ الْخَالِي مِنْ كُلِّ جُمْلَةٍ، وَاشْكُلْ آخَرَ الْاِسْمَيْنِ بَعْدَهُ:

1- يَسُرُّنِي ... النَّتِيجَةُ حَسَنَةٌ.

2- الْوَالِدُ مُؤَدِّبٌ ... الْوَلَدُ قَبِيحٌ.

3- الْهَوَاءُ شَدِيدٌ ... الْجَوُّ دَافِئٌ.

4- اشْتَدَّ الْمَطَرُ ... الشَّارِعُ نَظِيفٌ.

5- مَا عَمَلْتُ ... الْمِفْتَاحُ ضَائِعٌ.

6- يُؤْمَلِنِي ... الْبِنْتُ مَرِيضَةٌ.

7- سَمِعْتُ ... الْفَيْضَانُ عَظِيمٌ.

8- أَخْبَرَ الْحَمَّالُ ... الْقَطَارُ مُتَأَخِّرٌ.

9- هَلْ بَلَغَكَ ... النِّيلُ مُرْتَفِعٌ.

10- الْحَدِيقَةُ جَمِيلَةٌ ... الْبَسْتَانِي مَهْمَلٌ.

تمرين 6:

أَتَمِّمِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ بِوَضْعِ الْخَبَرِ الْمَحذُوفِ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي، ثُمَّ اضْبِطْ أَوَاخِرَ كَلِمَاتِهَا:

(76/1)

1- إِنْ الْأَسَدُ ...

2- الْكِتَابُ مُفِيدٌ لَكِنَّ الصُّورَ ...

3- شَعَرْتُ أَنَّ الْبَرْدَ ...

4- كَأَنَّ الْهَرَّ ...

5- لَعَلَّ الْمَجْرَمَ ...

6- لَيْتَ الدَّوَاءَ ...

7- يَسُرُّنِي أَنَّ الْعَبْدَ ...

8- كَأَنَّ الْبَيْتَ ...

تمرين 7:

أتمم الجمل الآتية بوضع الاسم المحذوف في المكان الخالي، ثم اضبط أواخر كلماتها:

- 1- لَيْتَ ... مُقْفَل.
- 2- تَعَلَّمْتُ أَنَّ ... مُتَحَرِّكَة.
- 3- لَعَلَّ ... مُعْتَدِل.
- 4- كَأَنَّ ... فَضَة.
- 5- إِنَّ ... سَمِينَة.
- 6- الْحَبْرُ جَيِّدٌ لَكِنَّ ... مَقْصُوف.
- 7- لَيْتَ ... جَدِيد.
- 8- كَأَنَّ ... عَاقِل.

تمرين 8:

استعمل كل حرف من الحروف التي تَنْصِبُ المبتدأ وَتَرْفَعُ الخبرَ في جُمْلَتَيْنِ:

تمرين 9 في الإنشاء:

هَاتِ سِتَّ جُمَلٍ فِي وَصْفِ "الْفِيلِ" بَحَيْثُ تَشْتَمِلُ كُلُّ جُمْلَةٍ عَلَى حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ
الْناصِبَةِ لِلْمَبْتَدَأِ الرَّافِعَةِ لِلْخَبَرِ، مَعَ اسْتِيفَاءِ جَمِيعِ الْحُرُوفِ.

(77/1)

تمرين 10 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- إِنََّّ الْأَدَبَ وَاجِبٌ.

إن: حرف توكيد.

الأدب: اسم أن منصوب.

واجب: خبرٌ إنَّ مرفوع.

2- كَأَنَّ الْهَرَمَ جَبَلٌ.

كأن: حرف تشبيه.

الهرم: اسم كأن منصوب.

جبل: خبرٌ كأن مرفوع.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- إِنَّ الْجُنْدِيَّ شُجَاعٌ.

- 2- كَأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ.
- 3- لَعَلَّ الْمَنْزِلَ قَرِيبٌ.
- 4- لَيْتَ الشَّمْسَ طَالَعَةً.
- 5- عَلِمَ الْمُدْرُسُ أَنَّ النَّاطِرَ مُقْبِلٌ.
- 6- كَثُرَ الْبَلْحُ لَكِنَّ الثَّمَنَ مُرْتَفَعٌ.

(78/1)

جر الاسم:

الأمثلة:

- 1- نَزَلَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ.
- 2- يَأْتِي السَّمَكُ مِنَ الْبَحْرِ.
- 3- سَعَى الْجَيْشُ إِلَى الْمِيدَانِ.
- 4- سَارَتِ الْمَاشِيَةُ إِلَى الْحَقْلِ.
- 5- يَنْزِلُ الْجُنْدِيُّ عَنِ الْحَصَانِ.
- 6- يَذْهَبُ الْخَوْفُ عَنِ الطِّفْلِ.
- 7- يَطْفُو الْخَشَبُ عَلَى الْمَاءِ.
- 8- يَسْقُطُ الثَّمَرُ عَلَى الْأَرْضِ.
- 9- يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِي الْبَسْتَانِ.
- 10- دَخَلَ الْمَجْرِمُ فِي السِّجْنِ.
- 11- قَشَرَتِ الْفَاكْهَةُ بِالسَّكِينِ.
- 12- يَتَقَاتَلُ الْجُنُودُ بِالسِّيُوفِ.

(79/1)

13- الجائزة للسابق.

14- اشتريت قفلا للخزانة.

البحثُ:

الكلمات الأخيرة في جميع الأمثلة السابقة كلها أسماء، وكل اسم منها مسبوق بحرف،

ففي الطائفة الأولى تجدها مسبوقة بمن، وتجدها في الطائفة الثانية مسبوقة بإلى، وفي الطائفة الثالثة مسبوقة بعن، وفي الطائفة الرابعة مسبوقة بعلی، وفي الخامسة مسبوقة بفي، وفي السادسة مسبوقة بالباء، وفي السابعة مسبوقة باللام. وإذا تأملنا آخر كل واحد من هذه الأسماء المسبوقة بالحروف المتقدمة وجدناه مجرورا، ولا سبب لهذا الجر إلا دخول هذه الحروف، ومن أجل ذلك تسمى حروف الجر. القواعد:

22- يجر الاسم إذا سبقه حرف من حروف الجر الآتية وهي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، واللام.

تمرين 1:

عين كل حرف من حروف الجر في الجُمْل الآتية، واشكّل الأسماء بَعْدَ كُلِّ منها:
1- يَقْطَعُ النَجَّارُ الْحَشَبَ بِالْمِنْشَارِ.

(80/1)

2- رَأَيْتُ الطَّائِرَ فِي الْقَفْصِ.

3- يَقْطَعُ الْقِطَارُ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الإسْكَندَرِيَةِ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ وَعِشْرِينَ دَقِيقَةً.

4- لِلْبُسْتَانِ بَابَانِ، وَعَلَى كُلِّ بَابٍ حَارِسٌ.

5- امْتَنَعَ الْمَرِيضُ عَنِ الْأَكْلِ، وَأَصْبَحَ لَا يَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ.

تمرين 2:

أَتِمِّمْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلِ الآتِيَةِ بِوَضْعِ حَرْفِ جَرٍّ مُلَائِمٍ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي:

1- يَغْوِصُ الرَّجُلُ ... الْمَاءِ.

2- عَفَوْنَا ... الْمُسِيءِ.

3- أَصْغَيْنَا ... الْحَدِيثِ.

4- لَا تَعْتَمِدْ ... غَيْرَ نَفْسِكَ.

5- اشْتَرَيْتُ سَرَجًا ... الْحِصَانِ.

6- تَرَقُّدُ الدَّجَاجَةِ ... الْبَيْضِ.

7- يَلْمَعُ الْبَرْقُ ... السَّمَاءِ.

8- انْتَشَرَ النَّاسُ ... الطَّرِيقِ.

9- عَادَ الْمَسَافِرُ ... وَطْنَهُ.

10- وَضَعْتُ الْمِدَادَ ... الدَّوَاةَ.

تمرين 3:

أَتِمِّمْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ بِوَضْعِ اسْمٍ مُنَاسِبٍ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي وَاشْكُلْ آخِرَهُ:

1- بَرَيْتُ الْقَلَمَ بِ ...

2- تَصْنَعُ الْأَحْذِيَّةَ مِنْ ...

(81/1)

3- يُثْنِي الْمُعَلِّمُ عَلَى ...

4- تَنْظُرُ الْبِنْتُ وَجْهَهَا فِي ...

5- يُسَاقُ الْمُجْرِمُ إِلَى ...

6- صَنَعَ الْحَدَّادُ نَعْلًا ل ...

7- يَنْزِلُ الْمَطَرُ مِنْ ...

8- غَضِبَ السَّيِّدُ عَلَى ...

9- يُسْتَخْرَجُ الذَّهَبُ مِنْ ...

10- أَحْرَقَ الْوَلَدُ يَدَهُ بِ ...

11- الْعَاقِلُ يَبْتَعدُ عَنْ ...

12- الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنْ ...

تمرين 4:

كَوْنِ سَبْعَ جُمَلٍ بِكُلِّ مِثْلِ حُرُوفِ الْجُرِّ الَّتِي تَعْرِفُهَا وَاسْتَوِفِ هَذِهِ الْحُرُوفَ

تمرين 5:

اسْتَعْمِلِ الْأَسْمَاءَ الْآتِيَةَ فِي جُمَلٍ تَامَةٍ بِحَيْثُ يَكُونُ كُلُّ مِثْلِهَا مَجْرُورًا بِحَرْفِ جَرٍّ:

الْأَرْضُ، السَّمَاءُ، الْمَاءُ، الْقَلَمُ، الْبَابُ، الْكُرَّةُ، الشَّرُّ، الْمَنْزِلُ.

تمرين 6 في الإنشاء:

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ بِجُمَلٍ تَامَةٍ، بِحَيْثُ تَشْتَمِلُ كُلُّ إِجَابَةٍ عَلَى حُرُوفِ

الْجَرِّ الَّتِي عَرَفْتَهَا:

1- أَيْنَ كِتَابُكَ؟

2- أَيْنَ يُوضَعُ السَّرْجُ مِنَ الْحِصَانِ؟

(82/1)

-
- 3- متى تُوقَدُ المصابيحُ؟
4- أينَ تسافرُ في عطلةِ الصيف؟
5- كيفَ يُصطادُ السمكُ؟
6- بمَ يُقَطَّعُ الخشبُ؟
7- لمَ تُفْتَحُ نوافذُ الحجرة؟
8- منَ أينَ يُسْتخرَجُ الذهبُ؟
9- عَمَّنَ يَبْتَعِدُ العاقلُ؟
تمرين 7 في الإعراب:

- أ- نموذج:
1- يَعُودُ الغائبُ إلى الوطن.
يَعُودُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.
الغائبُ: فاعلٌ مرفوعٌ.
إلى: حرف جرّ.
الوطن: اسمٌ مجرورٌ بإلى.
2- بِالْعِلْمِ يَسُودُ المرءُ.
الباء: حرف جرّ.

(83/1)

-
- العلم: اسم مجرور بالباء.
يَسُودُ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.
المرءُ: فاعلٌ مرفوعٌ.
ب- اعرِبِ الجمل الآتية:
1- لا تَلْعَبُ بالنار.
2- تَتَلَأَلُ النُّجُومُ في السَّمَاءِ.
3- الْقَارَةُ مُحْتَبَّةٌ في الحِجْرَةِ.
4- تَعِبَ الْوَلَدُ مِنَ الجري.

(84/1)

النعت:

الأمثلة:

- 1- هذا كتابٌ مفيدٌ.
- 2- قرأت كتابًا مفيدًا.
- 3- نظرت في كتابٍ مفيدٍ.
- 1- هذا ميدانٌ فسيحٌ.
- 2- رأيت ميدانًا فسيحًا.
- 3- جَرَيْتُ في ميدانٍ فسيحٍ.
- 1- تفتحت الوردَةُ الجميلةُ.
- 2- قطفت الوردَةَ الجميلةَ.
- 3- نظرت إلى الوردَةِ الجميلةِ.

البحث:

كل كلمة من الكلمات الثلاث: مفيد، فسيح، الجميلة. تنعت الاسم الذي قبلها، أي تدل على صفة فيه، ولذلك تسمى نعتا، ويُسمى الاسم الذي قبلها منعوًا. وإذا تأملت كل نعت من هذه النعوت الثلاثة وجدته يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وجره. فكلمة "مفيد" في الأمثلة الثلاثة الأولى جاءت مرفوعة ثم منصوبة ثم مجرورة، تبعًا للاسم المذكور قبلها، وكذلك الكلمتان: "فسيح، والجميلة" في الأمثلة الباقية. وهذا عام في كل كلمة تنعت ما قبلها.

(85/1)

القواعد:

- 23- النعت لفظ يدل على صفة في اسم قبله، ويسمى الاسم الموصوف منعوًا.
- 24- النعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وجره.

تمرين 1:

صَنعْ نَعْتًا مُنَاسِبًا في كل مكان خال واشكل آخره:

1- الْوَلَدُ ... يُحِبُّهُ أَبُوهُ.

2- جَرَيْتُ في مَيْدَانٍ ...

3- أَكْثَرُ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي الْكُتُبِ ...

4- يَضُرُّ الصَّدِيقُ ... صَاحِبُهُ.

5- عَدُوٌّ ... خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ ...

6- لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ ...

7- الْحِذَاءُ ... يَضُرُّ الْقَدَمَ.

8- زُرْتُ ضَاحِيَةَ ...

9- لِلْجَمَلِ عُنُقٌ ...

10- تَنَافَسُوا فِي الْعَمَلِ ...

تمرين 2:

صَنَعَ مَنُوعَاتًا مُنَاسِبًا فِي الْمَكَانِ الْخَالِي، وَاشْكَلَ آخِرُهُ:

1- يَحِبُّ النَّاسُ ... الْعَادِلَ.

2- فِي الْبُسْتَانِ ... مُفْتَتِحَةٌ.

3- ... الْكَثِيرُ يَضُرُّ الْمَعْدَةَ.

4- وَضَعْتُ الصُّورَةَ فِي ... بَدِيعٍ.

5- أَبْصَرْتُ فِي الْحَقْلِ ... مَفْتَرَسًا.

6- أَكْرَهُ السَّيْرَ فِي ... الْمُرْدَحِمَةِ.

(86/1)

7- نَحْمِلُ الشَّجَرَةَ ... نَاضِجَةً.

8- فِي السَّمَاءِ ... لَامِعَةٌ.

9- لِلطَّاوُوسِ ... جَمِيلٌ.

10- أَرَى فِي الْجَوِّ ... كَثِيفًا.

تمرين 3:

صَنَعَ الْأَسْمَاءَ الْآتِيَةَ فِي جَمَلٍ، ثُمَّ انْعَتَاهَا بِنُعُوتٍ مُنَاسِبَةٍ، مَعَ ضَبْطِ آخِرِ النِّعَتِ وَالْمُنْعُوتِ:

نَهْرٌ، طَرِيقٌ، نَخْلَةٌ، مَطَرٌ، بَرْدٌ، الْمَسْجِدُ، الْبِنَاءُ، الْبُسْتَانُ، السَّمَاءُ، الْبَحْرُ، السَّفِينَةُ،

الْقَطَارُ.

تمرين 4:

كَوْنِ جَمَلًا تَشْتَمِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى اسْمٍ مَنْعُوتٍ بِأَحَدِ الْأَوْصَافِ الْآتِيَةِ، مَعَ ضَبْطِ

آخر النعت والمنعوت:

خشن، عذب، ناضجة، ذابلة، لامعة، مفترس، الراق، الحلو، النظيف، الحلوج.
تمرين 5:

1- كون خمس جمل فعلية يكون الفاعل في كل منها منعوتاً.

2- كَوْنُ خمس جمل فعلية يكون المفعول به في كل منها منعوتاً.

3- كَوْنُ خمس جمل اسمية يكون المبتدأ في كل منها منعوتاً.

4- كَوْنُ خمس جمل اسمية يكون الخبر في كل منها منعوتاً.

5- كون خمس جمل في كل واحدة منها اسم مجرور منعوتاً.

(87/1)

تمرين 6 في الإنشاء:

كون سبع جمل فعلية بحيث يَجِيءُ لفظ "الثور" في كل منها موصوفاً بصفةٍ تلائمُهُ، ثم
استعن بهذه الجمل على كتابة موضوعٍ صغيرٍ في وصف الثور.

تمرين 7 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- ربحَ التاجرُ الأمينُ:

ربحَ: فعلٌ ماضٍ.

التاجر: فاعل مرفوع.

الأمينُ: نعتٌ مرفوعٌ.

2- يقرأُ عليّ كتاباً مفيداً.

يقرأُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

عليّ: فاعلٌ مرفوعٌ.

كتاباً: مفعول به منصوب.

مفيداً: نعتٌ منصوبٌ.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَطَرٌ غَزِيرٌ.

2- يَلْبَسُ عَلِيٌّ حِذَاءً وَاسِعاً.

3- يَكْثُرُ النَّحْلُ فِي الْبَسَاتِينِ الْمُثْمِرَةِ.

الجزء الثاني:

تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر ومعتل الآخر:
الأمثلة:

- 1- ألقى الصياد شبكته.
- 2- دعا المريض.
- 3- يلقي المسيء جزاءه.
- 4- سرو الرجل.
- 5- تصفوا السماء.
- 6- يدنو فضل الشتاء.
- 7- خشي محمد ربه.
- 8- أبغي رضا الوالدين.
- 9- يبني البناء مسجدا.
- 10- أظلم المكان.
- 11- اتقد المصباح.
- 12- يستحم الغلمان.

البحث:

الكلمات: ألقى، ودعا، ويلقى. في الأمثلة الثلاثة الأولى كلها أفعال، وآخر كل منها ألف لأنه ينطق بها ألفا، والمعول عليه هنا النطق لا الكتابة، وتسمى هذه الأفعال أفعالا معتلة الآخر.

والكلمات: سرو، وتصفو، ويدنو في الأمثلة الثلاثة الثانية كلها أفعال، وآخر كل منها واو، وتسمى أيضا أفعالا معتلة الآخر.

والكلمات: أظلم، واتقد، ويستحم في الأمثلة الثلاثة الأخيرة كلها أفعال، وآخر كل منها ليس ألفا ولا واوا ولا ياء، وتسمى أفعالا صحيحة الآخر.

القواعد:

25- الفعل المعتل الآخر هو ما كان آخره ألفاً أو واواً أو ياء، وتُسمَّى هذه الأحرف الثلاثة بأحرف العلة.

26- الفعل الصحيح الآخر هو ما لم يكن آخره حرفاً من أحرف العلة الثلاثة.

تمرين 1:

عين الأفعال الصحيحة الآخر والمعتلة الآخر في العبارة الآتية:

خرج فريد يبتزه، ويمتّع نظره بمحاسن الطبيعة، فصادف جَدولاً يجري ماؤه، فيُروّي الزرع ويلطّف الهواء، ولقي أغناماً تروح وتغدو آمنة ترعى الكلاً وتشرب الماء، ورأى أشجاراً تدنو أثمارها وتميل بأغصانها، فوقف عندها ساعة، حتى إذا مالت الشمس إلى الغروب قفل راجعاً.

تمرين 2:

أ- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل معتل الآخر:

الماء، الذئب، الحصان، الرجل، الطفل، الغنم.

ب- اجعل كل اسم من الأسماء التالية مفعولاً به لفعل صحيح الآخر:

الطعام، الكرة، الإبريق، الباب، الثوب، الحذاء.

(91/1)

تمرين 3:

1- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ماض معتل الآخر بالألف.

2- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ماض معتل الآخر بالياء.

3- ائت بثلاث جمل يتوسط كلا منها فعل ماض معتل الآخر بالألف.

4- ائت بثلاث جمل يتوسط كلا منها فعل ماض معتل الآخر بالياء.

تمرين 4:

1- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل مضارع معتل الآخر بالياء.

2- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل مضارع معتل الآخر بالواو.

3- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل مضارع معتل الآخر بالياء.

تمرين 5:

1- ائت بثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ماض صحيح الآخر.

- 2- انت بثلاث جمل يبتدى كل منها فعل أمر صحيح الآخر.
- 3- انت بثلاث جمل يبتدى في كل منها فعل مضارع مرفوع صحيح الآخر.
- 4- انت بثلاث جمل يبتدى في كل منها بفعل مضارع منصوب صحيح الآخر.
- 5- انت بثلاث جمل يبتدى في كل منها فعل مجزوم صحيح الآخر.

(92/1)

تمرين 6:

صنع مضارع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، ويين أهو معتل الآخر بالألف أم بالواو أم بالياء؟

دعا، صفا، رضي، سعى، هدى، سقى، عمي.

تمرين 7:

صنع ماضي كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، ويين أهو معتل الآخر بالألف أم بالياء.

يقضي، يبق، يسهو، ينادي، يرتقي، يفى.

(93/1)

المبني والمعرب:

الأمثلة:

- 1- أين منزلك؟
- 2- أين تذهب؟
- 3- إلى أين تسير؟
- 4- ذبح الجزار شاة.
- 5- الجزار ذبح شاة.
- 6- هل ذبح الجزار شاة؟
- 7- من أي مكان جئت؟
- 8- جئت من منزلي.
- 9- أخذت من أبي نقودا.

10- القطن عماد الثورة في مصر.

11- جَنَى الْفَلَاخُ الْقُطْنَ.

12- تصنع الملابس من القطن.

13- ذبلت الوردة.

14- شملت الوردة.

15- نظرت إلى الوردة.

16- يثمر البستان.

17- لن يثمر البستان.

18- البستان لم يثمر.

البحث:

إذا تأملت الكلمات: أين، وذبح، ومن. في أمثلة القسم الأول، وجدت آخر كل كلمة منها ثابتة على حال واحدة لا يتغير مهما تغير مكان الكلمة من الجملة؛ فآخر كل من الكلمتين أين وذبح ملازم للفتح في الأمثلة السابقة وفي غيرها، وآخر "من" ملازم للسكون في الأمثلة السابقة، وفي غيرها كذلك.

(94/1)

ومن الكلمات التي تثبت أواخرها على حال واحدة جميع الحروف، وكذلك الأفعال الماضية وأفعال الأمر من غير استثناء.

وإذا تأملت الكلمات: القطن، والوردة، ويثمر. في أمثلة القسم الثاني وجدت آخر كل كلمة منها يتغير من حال إلى حال بتغير مكانها من الجملة، فكلمتا القطن والوردة قد تغير آخر كل منهما في الأمثلة السابقة من الرفع إلى النصب ثم إلى الجر، وكلمة يثمر تغير آخرها في الأمثلة المتقدمة أيضا من الرفع إلى النصب ثم إلى الجزم.

القواعد:

27- الكلمات تنقسم قسمين: ما يثبت آخره على حال واحدة في جميع التراكيب ويسمى مبنيا، وما يتغير آخره ويسمى معربا.

28- الحروف كلها مبنية، وكذلك جميع الأفعال الماضية، وجميع أفعال الأمر.

تمرين 1:

لماذا كانت كلمة "الدراجة" في الجمل الآتية معربة، وكلمة "من" مبنية؟

- 1- الدراجةُ مسرعة.
- 2- جاء مَنْ ناديته.
- 3- ركب عليّ الدراجة.
- 4- أحبُّ من يُعلمني.

(95/1)

- 5- فرح الولد بالدراجة.
 - 6- الجائزةُ لِمَنْ يَسْبِق.
- تمرين 2:
- كيف تستدل بطريقة عملية على أن الكلمات الآتية معربة؟
السماء، المصباح، القلم، يكتب، يزرع، يفهم.
- تمرين 3:
- كيف تستدل بطريقة علمية على أن الكلمات الآتية مبنية؟
كيف، عن، لعلّ، كتب، انتصر، افتح.

(96/1)

- أنواع البناء:
- الأمثلة:
- 1- كم جوادا في الميدان؟
 - 2- بكم اشتريت ساعتك؟
 - 3- كم تعد ولا تفني؟
 - 4- اعتدل الجو.
 - 5- هل اعتدل الجو؟
 - 6- الجو قد اعتدل.
 - 7- قف حيث أنت.
 - 8- سر إلى حيث شئت.
 - 9- تقيم حيث يطيب الهواء.

10- كان أمس شديد الحر.

11- زرت الأهرام أمس.

12- ذهبت أمس إلى القلعة.

البحث:

علمنا مما تقدم أن المبني هو ما يلزم آخره حالة واحدة في جميع التراكيب، ونريد هنا أن نعرف الأحوال التي تلازم أواخر المبنيات فنقول:

الكلمات: كم، واعتدل، وحيث، وأمس. في الأمثلة السابقة، كلها مبنية، لأن أواخرها تلازم أحوالا لا تتغير مهما تغيرت التراكيب.

فآخر "كم" يلزم السكون، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على السكون، وآخر "اعتدل" يلزم الفتح، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الفتح. وآخر "حيث" يلزم الضم، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الضم. وآخر "أمس" يلزم الكسر، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الكسر.

وإذا بحثنا في أواخر الكلمات المبنية لم نجد حالا أخرى غير هذه الحالات الأربع.

(97/1)

وليس هناك قواعد خاصة تعرف بها أحوال أواخر الكلمات المبنية، وإنما المدار في ذلك على النقل من كتب اللغة الموثوق بها.

القواعد:

29- الأحوال التي تلازم أواخر الكلمات المبنية أربع، وهي السكون والفتح والضم والكسر وتسمى أنواع البناء.

30- الكلمات التي يلزم أواخرها السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر يقال إنها مبنية على السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر.

تمرين 1:

عين في الجمل الآتية الكلمات المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على الضم، والمبنية على الكسر:

1- لا يستطيع الإنسان أن يعيش منفرداً.

2- استراح المريض ونام نوماً هادئاً.

3- إذا زار إنسان مريضاً وجب أن يجعل الزيارة قصيرة.

4- نحن نحب الوطن، ونعمل على رفع شأن البلاد.

تمرين 2:

ضع كل اسم من الأسماء المبنية الآتية في جمل ثلاث بحيث يكون فاعلاً في الأول، ومفعولاً به في الثانية، ومسبوقاً بحرف جر في الثالثة:
مَنْ، الذي، هذا، هؤلاء.

(98/1)

تمرين 3:

- 1- ائت بجملتين في كل منهما فعل مبني على السكون.
- 2- ائت بجملتين في كل منهما فعل مبني على الفتح.
- 3- ائت بجملتين في كل منهما حرف مبني على السكون.
- 4- ائت بجملتين في كل منهما حرف مبني على الفتح.
- 5- ائت بجملتين في كل منهما حرف مبني على الكسر.

(99/1)

أنواع الإعراب:

الأمثلة:

- 1- الطائرُ يحومُ.
- 2- الماءُ عذبٌ.
- 3- الحصانُ جامعٌ.
- 4- رأيتُ الطائرَ يحومُ.
- 5- شربتُ الماءَ عذباً.
- 6- ذلّلُ الفارسُ الحصانَ.
- 7- نظرتُ إلى الطائرِ يحومُ.
- 8- يعيشُ السمكُ في الماءِ.
- 9- نزلُ الفارسُ عن الحصانِ.
- 1- يوقدُ عليّ المصباحَ.

2- ترحفُ الجنودُ.

3- تورقُ الأشجارُ.

4- لن يوقدَ عليّ المصباحُ.

5- لن ترحفَ الجنودُ.

6- لن تورقَ الأشجارُ.

7- لم يوقدَ عليّ المصباحُ.

8- لم يزحفَ جنديّ.

9- لم تورقَ شجرةٌ.

البحث:

الطائر، والماء، والحسان في أمثلة القسم الأول كلها أسماء، وهي في الأمثلة الثلاثة الأولى منه مرفوعة لأنها مبتدآت، والذي يدل على رفعها وجود الضمة في آخر كل منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منصوبة لأن كلا منها مفعول به، والذي يدل على نصبها وجود الفتحة في آخر كل منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثالثة مجرورة لأن كلا منها مسبوق بحرف جر، والذي يدل

(100/1)

على جرّها وجود الكسرة في آخر كل منها، وبذا نرى هذه الأسماء قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجر، وإذا فلا بد أن تكون معربة. والكلمات: يوقد، ترحف، وتورق في أمثلة القسم الثاني أفعال مضارعة، وهي في الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم مرفوعة، خللها من النواصب والجوازم، والذي يدل على رفعها وجود الضمة في آخر كل منها؛ وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منها منصوبة لدخول "لن" عليها والذي يدل على نصبها وجود الفتحة في آخر كل منها؛ وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة مجزومة لدخول أداة الجزم عليها، والذي يدل على جزمها وجود السكون في أواخرها؛ وبذا نرى أن هذه الأفعال قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجزم، وإذا لا بد أن تكون معربة.

القواعد:

31- الأحوال التي تعترض أواخر الكلمات المعربة أربع، وهي الرفع والنصب، والجر، والجزم، وتسمى أنواع الإعراب.

- 32- علامات الإعراب الأصلية أربع وهي الضمة، والفتحة، والكسرة والسكون، وينوب عنها علامات أخرى تذكر في مواضعها.
- 33- الرفع والنصب يشتركان في الأسماء والأفعال، والجر يختص بالأسماء، كما يختص الجزم بالأفعال.

(101/1)

تمرين 1:

- عين الكلمات المعربة في العبارتين الآتيتين، واشكل آخر كل منها:
- 1- على الإنسان أن يراعي في الملابس فصول السنة، فيحسن به أن يلبس القطن في الصيف، والصوف في الشتاء.
- 2- إن المزاح يجلب البغضاء ويقطع الإخاء، فابتعد عنه إلا إذا كان يسيراً، فإنه يريح العقل ويكسبه نشاطاً.

تمرين 2:

- 1- كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه فاعل.
- 2- كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه مبتدأ.
- 3- كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه اسم لكان.
- 4- كون ثلاث جمل في كل منها اسم معرب مرفوع على أنه خبر لإن.

تمرين 3:

- 1- ائت بثلاث جمل في كل منها اسم معرب منصوب على أنه مفعول به.
- 2- ائت بثلاث جمل في كل منها اسم معرب منصوب على أنه خبر لأصبح.
- 3- ائت بثلاث جمل في كل منها اسم معرب منصوب على أنه اسم لإن.
- 4- ائت بثلاث جمل في كل منها اسم معرب مجرور بحرف جر.

(102/1)

تمرين 4:

- ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجروراً:

القطار، الجَمَل، الكتاب، التفاح، باب، مِفْتَاح.

تمرين 5:

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجزوماً:

يكتب، يفتح، ينظف، يَشْتَغِل، يَسْتَخْرِج، يتعلم.

تمرين 6:

بين في العبارة الآتية الكلمات المعربة التي لا يدخلها الجزم، والتي لا يدخلها الجر. يجب على الإنسان أن يبذل كل جهد في إعلاء شأن وطنه، وأن يعمل على ما يجلب السعادة لساكنيه، ولن يتم له ذلك إلا بأن يُقَدِّم المنفعة العامة على المنفعة الخاصة. تمرين 7 في الإنشاء:

اذكر خمسة جمل تشمل كل واحدة منها على فائدة من فوائد نهر النيل، ثم بين ما في الجملتين الأوليين من الكلمات المعربة. وعلامات إعرابها.

(103/1)

تمرين 8 في الإعراب:

أ- نموذج:

يشتد الحر في الصيف.

يشتد: فعل مضارع مرفوع بالضممة.

الحر: فاعل مرفوع بالضممة.

في: حرف جر مبني على السكون.

الصَّيْف: مجرورٌ بفي وعلامة جره الكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- لم يدرك عليّ القطار.

2- حضر الطبيبُ إلى المنزل.

3- النَّارُ مشتعلةٌ في الحَطَبِ.

(104/1)

أحوال بناء الفعل الماضي:

الأمثلة:

- 1- اشتدَّ البردُ.
- 2- ثارَ الغبارُ.
- 3- نزلَ المطرُ.
- 4- الأولاد لعبوا.
- 5- الرجال سافروا.
- 6- العمال تعبوا.
- 7- فتحتُ البابَ.
- 8- تلقفتُ الكرةَ.
- 9- أخذتُ جائزةَ.
- 10- صدقتَ في قولك.
- 11- عدلتَ في حكمك.
- 12- أحسنتَ إلى الناس.
- 13- النبات تعلمنَ الحياةَ.
- 14- الأمهات أطعنَ أولادهنَ.
- 15- الفتيات رتبَنَ المائدةَ.
- 16- خرجنا إلى الحقولِ.
- 17- استنشقتُ الهواءَ النقيَ.
- 18- قطفنا الأزهارَ.

البحثُ:

إذا نظرنا في الأمثلة المتقدمة، رأينا أن كل مثال فيها يشتمل على فعل ماضٍ، وقد عرفنا في درس سابق أن الأفعال الماضية كلها مبنية، فالأفعال التي في هذه الأمثلة إذاً تكون مبنية، ونريد أن نعرف في هذا الدرس أحوال بنائها.

لأجل ذلك نتأمل الأمثلة الثلاثة الأولى، فنرى الأفعال الماضية فيها وهي اشتد، وثار، ونزل لم يتصل بآخرها شيء، ونرى أن آخرها مفتوح ولو

تتبعنا الفعل الماضي الذي لم يتصل بآخره شيء في أي تركيب رأينا آخره مفتوحاً، وبذلك نستطيع أن نقول إن الماضي يُبنى على الفتح في هذه الحال.

وإذا تأملنا الأمثلة الثلاثة الثانية، رأينا أن الأفعال لعب، وسافر، وتعب قد اتصل آخر كل منها بواو تدل على أن الفعل صدر من جماعة الذكور، ورأينا ذلك الآخر مضموماً، ولو أننا تتبعنا كل فعلٍ ماضٍ اتصلت به واو الجماعة لوجدنا آخره مضموماً، ومن ذلك نعلم أن الماضي يُبنى على الضم إذا جاء على هذه الصورة.

وحين ننظر إلى الأفعال الماضية في بقية الأمثلة، نرى أنها اتصلت مرة بتاء متحركة، ومرة بنون تدل على جماعة الإناث، وتسمى "نون النسوة" وأخرى بكلمة "نا" الدالة على الفاعل، ونرى آخر كل فعل منها ساكناً ولو أننا تتبعنا جميع الأفعال الماضية التي اتصلت أواخرها بالتاء المتحركة أو نون النسوة أو "نا" الدالة على الفاعل، لوجدنا أواخرها ساكنة، ومن ذلك نعلم أن الماضي يُبنى على السكون في هذه الحالات.

القواعد:

34- الفعل الماضي يُبنى على الفتح إلا إذا اتصلت به واو الجماعة فيبنى على الضم، أو اتصلت به التاء المتحركة، أو نون النسوة، أو "نا" الدالة على الفاعل، فيبنى على السكون.

(106/1)

تمرين 1:

عين في العبارة الآتية الأفعال الماضية المبنية على الفتح، والمبنية على الضم، والمبنية على السكون، وبين السبب في ذلك:

خرجت من المنزل عصراً، فصادفني، في الطريق ثلاثة غلمان عرفتهم وعرفوني، فاقترحت عليهم أن نزور حديقة الحيوان، فقبلوا الفكرة وفرحوا بها، ثم سرنا جميعاً إليها فدخلناها وشاهدنا ما فيها من أنواع الطير وصنوف الحيوان، وبعد ساعتين قضيناهما هنالك، عاد كل منا إلى أهله مملوءاً بالنشاط والسرور.

تمرين 2:

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون مرة مبنياً على الفتح، ومرة مبنياً على الضم، ومرة مبنياً على السكون:

سَبَحَ، غَرِقَ، استفهم، اجتمع، انخدع.

تمرين 3:

- 1- كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على الفتح.
- 2- كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على الضم.
- 3- كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ مبني على السكون.

تمرين 4:

- 1- كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ متصل بواو الجماعة.

(107/1)

-
- 2- كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ متصل بالتاء المتحركة.
 - 3- كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ متصل بنون النسوة.
 - 4- كون ثلاث جمل في كل منها فعل ماضٍ متصل بنا الدالة على الفاعل.

تمرين 5 في الإعراب:

أ- نموذج:

قرأنا الكتاب:

قرأنا: قرأنا فعلٌ ماضٍ مبني على السكون و"نا" فاعل مبني على السكون.

الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

ب- أعرب ما يأتي:

1- شَمَمْتُ الورد.

2- سَبَخْنَا في النهر.

(108/1)

أحوال بناء الأمر:

الأمثلة:

1- نظف أسنانك بعد الأكل.

2- تمهل في سيرك.

3- استمع نصح الطبيب.

4- استيقظن مبكرات.

- 5- أَجِدَنَّ طَبْخَ الطَّعَامِ.
- 6- هَذَبْنِ أَوْلَادَكَ.
- 7- تَجَنَّبَنَّ الْمَزَاحَ الْكَثِيرَ.
- 8- عَاشَرَنَّ إِخْوَانَكَ بِالْمَعْرُوفِ.
- 9- أُخْرِجَنَّ إِلَى الْحَقُولِ.
- 10- احْفَظْنِ عَهْدَ الصَّدِيقِ.
- 11- أَحْسِنَنَّ إِلَى النَّاسِ.
- 12- أَوْقَدَنَّ مَصْبَاحَكَ.
- 13- أَلْقِ الشَّبَكَةَ يَا صَيَّادَ.
- 14- أَدْعُ الطَّبِيبَ.
- 15- تَحَرَّ الصَّدَقِ فِيمَا تَقُولُ.
- 16- افْتَحَا نَوَافِذَ الْحِجْرَةِ.
- 17- أَكْرَمَا ضَيْوَفَكُمَا.
- 18- أَهْزَرَا شَجَرَةَ النَّبَقِ.
- 19- اجْمَعُوا ثَمَرَ الْبُسْتَانِ.
- 20- اسْتَحْمُوا فِي النَّهْرِ.
- 21- أَخْرَجُوا إِلَى الْحَقُولِ.
- 22- رَبَّيْ أَثَاثَ الْحِجْرَةِ.
- 23- أَغْلِقِي بَابَ الدَّارِ.
- 24- احْفَظِي دَرَسَكَ.

(109/1)

البحث:

عرفنا فيما سبق أن أفعال الأمر كلها مبنية، ولكننا نريد أن نعرف في هذا الدرس أحوال بنائها.

لأجل ذلك نتأمل الأمثلة الستة الأولى، فنرى أفعال الأمر في الثلاثة الأولى منها صحيحة الآخر ولم يتصل بها شيء، ونراها في الثلاثة الثانية متصلة بنون النسوة، وإذا تأملنا أواخر هذه الأفعال الستة وجدناها ساكنة، وكذلك آخر كل فعل يجيء على

إحدى الصورتين المتقدمين، ومن ذلك نعلم أنّ فعل الأمر يبنى على السكون في هاتين الحالتين.

وإذا تأملنا الأمثلة الستة الثانية، وجدنا أفعال الأمر فيها قد اتصل آخر كل منها بنون تدل على تقوية الفعل وتوكيده، وتسمى هذه النون نون التوكيد وهي إما ثقيلة وإما خفيفة على نحو ما ترى في الأمثلة، وإذا تدبرنا أواخر أفعال الأمر في هذه الأمثلة الستة وجدناها مفتوحة وكذلك الحال في جميع أواخر أفعال الأمر المتصلة بهذه النون، ومن ذلك نعلم أنّ فعل الأمر يُبنى على الفتح في هذه الحال.

وإذا تأملنا أفعال الأمر في الأمثلة الثلاثة التالية وهي ألق، وادع، وتحرّ وجدا آخر كل منها حرف علة محذوفاً بدليل ظهور ذلك الحرف في الماضي والمضارع؛ إذ نقول في ماضيهما ألقى، ودعا، وتحرى، وفي مضارعها يلقي ويدعو ويتحرى، فهي إذّا أفعال أمر معتلة الأواخر، وإذا تتبعنا جميع أفعال الأمر التي من هذا النوع، وجدناها أيضاً محذوفة الأواخر.

وإذا بحثنا في سبب هذا الحذف لم نجد سوى البناء سبباً، ومن ذلك نحكم أنّ فعل الأمر في مثل هذه الأمثلة السابقة يبنى على حذف حرف العلة.

(110/1)

وإذا نظرنا إلى أفعال الأمر في بقية الأمثلة، نرى أنها اتصلت مرة بألف تدل على اثنين، ومرة بواو تدل على جماعة الذكور، وأخرى بياء تدل على واحدة مخاطبة؛ وبالرجوع إلى مضارع كل فعل من هذه الأفعال نرى به نونا؛ إذ نقول "يفتحان" و"يجمعون" و"ترتبين" ولكن هذه النون لا توجد في أفعال الأمر المتصلة بالألف أو الواو أو الياء؛ ولذلك يقال أنّ فعل الأمر في هذه الأحوال الثلاث مبني على حذف النون.

القواعد:

35- يبنى فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، وكذلك إذا اتصلت به نون النسوة، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد. ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان مُعتل الآخر. ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف اثنتين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة.

تمرين 1:

عين في العبارة الآتية أفعال الأمر المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على

حذف الآخر، واذكر السبب في كل حال:
إذا زارك صديق فآلقه بالبشر، وبالغ في إكرامه، وأصغ إلى حديثه واجعلنه يشعر كأنه في منزله وبين أهله، وإذا أراد الانصراف فشيّعنه إلى الباب، واشكره على زيارته، وانج أن يعود إلى زيارتك في الفرص القريبة.

(111/1)

تمرين 2:

هات أمر كل فعل من الأفعال الماضية الآتية بحيث يكون مرة مبنيًا على السكون، ومرة على الفتح، ومرة على حذف النون:
كتب، فهم، اجتهد، استفهم.

تمرين 3:

هات أفعال الأمر من الأفعال المضارعة الآتية، مع المحافظة على ما اتصل بها إن كانت متصلة بشيء، وبين على أي شيء يبنى كل فعل أمر تأتي به:
يهدّي، يجلسان، يشربون، تنامين، يلعبن، يكتب.

تمرين 4:

حوّل الجملة الآتية إلى خطاب الاثنين، ثم جماعة الذكور، ثم إلى خطاب المفردة المؤنثة، وبين نوع فعلها في كل حال:
اسمع نصيح الطبيب، واعمل به.

تمرين 5:

- 1- انت ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على السكون.
- 2- انت ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على الفتح.
- 3- انت ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف الألف.

(112/1)

- 4- انت ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف الواو.
- 5- انت ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف الياء.
- 6- انت ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل أمر مبني على حذف النون.

تمرين 6 في الإنشاء:

- 1- هات ثلاث جمل تأمر فيها خادمة بثلاث أعمال تختص بحجرة الطعام.
- 2- هات ثلاث جمل تأمر فيها أخويك بثلاث أعمال تُكسِبُ الجسم صحة.
- 3- هات ثلاث جمل تأمر فيها أصدقاءك بثلاث أعمال تُكسبهم رضا آبائهم.

تمرين 7 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- أُرْجُ الخير.

أُرْج: فعل أمر مبني على حذف الواو.

الخير: مفعول به منصوب بالفتحة.

2- انتبهوا للدرس.

انتبهوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل مبني على السكون.

للدرس: اللام حرف جر مبني على الكسر، والدرس: مجرور باللام وعلامة جره الكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

امتنط الجواد.

اغسلن الملابس.

أطعما الفقراء.

اقطفن الأزهار.

(113/1)

أحوال بناء المضارع:

الأمثلة:

1- لأستمعن النصيحة.

2- ليذهبن الغلمان.

3- ألا تستريحن يا سعيد.

4- ألا ترحمن هذا المسكين.

5- الطالبات يستمعن النصيحة.

6- النساء يذهبن.

7- ألا تسترْحَنَ يافتيات.

8- ألا ترْحَمَنَّ هذا المسكين.

البحث:

بالأمل في الأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأولى، نجد كلا منها متصلا بنون التوكيد، غير أن هذه النون مشددة أو ثقيلة في الفعلين الأولين، وخفيفة في الفعلين الآخرين، وإذا تأملنا هذه الأفعال واحدا واحدا وجدناها جميعا مفتوحة الأواخر، ولو أننا أدخلناها في تراكيب أخرى، لبقيت أواخرها مفتوحة أيضا ولم يتغير بتغير التراكيب، وعلى هذا تكون مبنية على الفتح، ومن ذلك نعلم أن الْمُضَارِعُ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِنْ اتَّصَلَ بِنُونِ تَوْكِيدٍ ثَقِيلَةٍ أَوْ خَفِيفَةٍ.

وإذا تأملنا هذه الأفعال نفسها في الأمثلة الأربعة الثانية، وجدنا كلا منها متصلا بنون النسوة، ووجدنا آخر كل منها ساكنا: ولو أننا أدخلناها وهي متصلة بهذه النون في تراكيب أخرى لبقيت أواخرها ساكنة لا تتغير بتغير التراكيب، وبذلك تكون مبنية على السكون، ومن هذا نعلم أن الفعل الْمُضَارِعُ يُبْنَى عَلَى السَّكُونِ مَتَى كَانَ مُتَّصِلًا بِنُونِ النِّسَاءِ.

وليس للفعل المضارع حال يبني فيها غير هاتين الحالتين، وفيما عدا ذلك يكون معربا.

(114/1)

القواعد:

36- يبني الفعل المضارع على الفتح إن اتصلت به نون التوكيد، ويبني على السكون إن اتصلت به نون النسوة، ويعرب فيما عدا ذلك.

تمرين 1:

عين في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المعربة، ثم المبنية على الفتح وعلى السكون، واذكر السبب في كل:

1- كنت أود أن أزور اليوم دار الكتب ودار الآثار، ولكني لم أجد وقتاً كافياً، فزرت دار الكتب وسأذهب إلى دار الآثار غداً.

2- لا تكثُرْ معاتبة الصديق، ولا يُرْهِدَنَّكَ فيه ذنب صغير يحيط به حميد فعالة.

3- البنات ينافسنَ الغلمان في كثير من الأعمال وقد يفقنهم.

تمرين 2:

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مرة معربة، ومرة مبنية على الفتح، ومرة مبنية على السكون.

يطبخ، يهذب، ينظف، يداعب، يتلطف، يسأل.

تمرين 3:

1- كون ثلاث جمل في كل جملة منها فعل مضارع مُعرب.

(115/1)

2- كون ثلاث جمل في كل جملة منها فعل مضارع مبني على الفتح.

3- كون ثلاث جمل في كل جملة منها فعل مضارع مبني على السكون.

تمرينات عامة: في بناء الأفعال عند اتصالها بنون النسوة ونون التوكيد

تمرين 1:

عين في العبارات الآتية الأفعال المتصلة بنون النسوة، واشكل أواخرها:

1- تقرأ البنات وتلعبن.

2- النساء يعملن الواجب للوطن.

3- تجنبن الضحك الكثير يا فتيات.

4- كثير من النساء يشتغلن بالطب.

5- لبست البنات ثيابهن وخرجن.

6- افهمنَ الدرس يا تلميذات.

7- نُثني على الفتيات اللاتي حفظن دروسهن.

تمرين 2:

عين في العبارات الآتية الأفعال المؤكدة بالنون، واضبط النون وأواخر الأفعال بالشكل:

1- إذا عاتبت صديقاً فلا تبالغن في عتابه.

2- ليختارن كل إنسان صديقه.

(116/1)

3- اتقن غيظ الحليم.

4- إذا هفا صديقك فاغفرن هفوته.

5- اترك اللعب وأقبلن على عملك.

6- لا تعدن وعداً وتُخلفه.

7- لا تصنعن معروفاً في غير أهله.

8- لا يعتمدن أحد على غير نفسه.

تمرين 3:

صل الأفعال الآتية بنون النسوة، ثم اشكل أواخرها:

1- يستمع النصيحة.

2- يطبخ الطعام.

3- يدبر شئون المنزل.

4- يُعلّم الأطفال.

5- يفتح الشبابيك.

6- يُغلق الأبواب.

7- يفرش البسط.

8- يشعل المصابيح.

تمرين 4:

أكد الأفعال الآتية بالنون الخفيفة مرة والثقيلة أخرى، واضبط كلاً من النونين وأواخر الأفعال بالشكل:

1- ليجلس علي.

2- عامل الناس بالرفق.

3- لا تختلط بالمرضى.

4- لا تُكثر من الضحك.

5- أوقد المصباح.

6- لا تصحب الأشرار.

تمرين 5:

1- انت بخمس جمل كل منها فعل ماض متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.

2- ائت بخمس جمل كل منها فعل مضارع متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.

3- ائت بخمس جمل كل منها فعل أمر متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.

تمرين 6:

1- ائت بخمس جمل في كل منها فعل مضارع مؤكد بالنون الخفيفة، واشكل النون وآخر الفعل.

2- ائت بخمس جمل في كل منها فعل مضارع مؤكد بالنون الثقيلة، واشكل النون وآخر الفعل.

3- ائت بخمس جمل في كل منها فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، واشكل النون وآخر الفعل.

4- ائت بخمس جمل في كل منها فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة، واشكل النون وآخر الفعل.

تمرين 7:

أ- نموذج:

1- لا تعذبَنَّ الحيوانَ:

لا: ناهية حرف مبني على السكون.

تعذبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا الناهية.

(118/1)

الحيوان: مفعول به منصوب بالفتحة.

2- ارحمَنَّ الضعفاء.

إرحمَنَّ: إرحم فعل أمر مبني على السكون ونون النسوة فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

الضعفاء: مفعول به منصوب بالفتحة.

ب- أعرب الجملتين الآتيتين:

1- أنجزَنَّ الوعد.

2- لا تعتمدَنَّ على الخدم.

الإعراب المحلي:

الأمثلة:

1- أنتَ رجل مَهْذَب.

2- ساعدت هؤلاء المساكين.

3- عطفت على هذا المريض.

4- لا تشربن الماء الكدر.

البحث:

كلمة "أنت" في المثال الأول مبتدأ، ولم تظهر عليها الضمة لأنها مبنية، ولو أن اسماً معرباً حل محلها لكان مرفوعاً بالضمة، ولذلك يقال في إعرابها إنها مبنية على الفتح في محل رفع.

وكلمة "هؤلاء" في المثال الثاني مفعول به، ولم تظهر عليها الفتحة لأنها مبنية، ولو أن اسماً معرباً حل محلها لكان منصوباً بالفتحة، ولذلك يقال في إعرابها إنها مبنية على الكسرة في محل نصب.

ولهذا السبب يقال في إعراب كلمة "هذا" في المثال الثالث إنها مبنية على السكون في محل جر لأنها مسبوقه بحرف جر، وفي إعراب الفعل، "تشربن" في المثال الأخير إنه مبني على الفتح في محل جزم لبنائه ودخول "لا" الناهية عليه.

القواعد:

37- إذا وقعت كلمة مبنية في موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، لا يتغير آخرها، ويقال إنها في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم على حسب موضعها في الجملة.

تمرين 1:

بين ما في العبارة الآتية من الكلمات المبنية التي في محل رفع والتي في محل نصب والتي في محل جر، والتي في محل جزم:

رأيت رجلاً من الذين جربوا الأمور، فسألته عن الصفات التي تُكسب الإنسان قبُولاً في

هذه الدنيا، فقال: عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به، وجامل مَنْ يُجاملك، ولا تقصرَنَّ في واجب عليك، ولا تتمكنَ واشياً أن يفسد ما بينك وبين الناس.
تمرين 2:

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر:
الذي، هؤلاء، ما، هذه.
تمرين 3:

أكد الأفعال الآتية بنون التوكيد، ثم ضعها في جمل مفيدة بحيث تكون في محل جزم:
يأكل، يتحدث، يساعد، يزرع.

(121/1)

تمرين 4 في الإعراب:

أ- نموذج:

حضر من ساعدناه.

حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

من: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ساعدناه: ساعد فعل ماضٍ مبني على السكون و"نا" فاعل مبني على السكون في محل

رفع. والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- هذه وردة جميلة.

2- لا تحقرن أحداً.

3- شربت الدواء الذي وصفه الطبيب.

(122/1)

الفصل المضارع المعتل الآخر وأحوال إعرابه

...

الفعال المضارع المعتل الآخر وأحوال إعرابه:

الأمثلة:

- 1- يتغذى الغلام: أود أن يتغذى الغلام.
- 2- أخشى البرد: يجب أن أخشى البرد.
- 3- لماذا تنسى وعدك؟: لن تنسى وعدك.
- 4- أنت تدنو من الكيش: أخاف أن تدنو من الكيش.
- 5- يصفو الجو: يسرني أن يصفو الجو.
- 6- يعدو الحصان: لن يعدو الحصان.
- 7- اشتهي الطعام: لن اشتهي الطعام.
- 8- يجري الماء: أحب أن يجري الماء.
- 9- يعوي الذئب: لن يعوي الذئب.
- 1- لم يتغذَّ الغلام.
- 2- لم أخشَ البرد.
- 3- لا تنسَ وعدك.

(123/1)

- 4- لا تدنُ من الكيش.
- 5- لم يصفُ الجو.
- 6- لم يعدُ الحصان.
- 7- لم أشتهِ الطعام.
- 8- لم يجرِ الماء.
- 9- لم يعوِ الذئب.

البحث:

انظر إلى الأفعال المضارعة التسعة في القسم الأول، تجدها جميعا معتلة الآخر؛ الثلاثة الأولى منها بالألف، والثلاثة الثانية بالواو، والثلاثة الأخيرة بالياء، وتجدها جميعا معربة خلوها من نوني التوكيد والإناث وجميعها مرفوعة خلوها من أدوات النصب والجزم؛ ولكن ما السبب في عدم ظهور الضمة التي هي علامة الرفع في أواخرها؟ السبب أن آخر كل فعل من هذه الأفعال حرف علة، وحرف العلة إن كان ألفا تعذر ظهور الضمة عليه، وإن كان واواً أو ياء كان ضمه مستثقلاً؛ ولذلك لم يكن هناك بد من بقاء حرف

العلة ساكنا وتقدير الضمة عليه في جميع الأحوال.
أنظر إلى هذه الأفعال نفسها مرة ثانية في القسم الثاني، تجدها معربة كما كانت في القسم الأول ولكنها تغيرت من الرفع إلى النصب لدخول أدوات النصب عليها، وإذا بحثنا في أواخرها لم نجد للنصب أثرا ظاهرا في الأفعال التي آخر كل منها ألف، بخلاف الأفعال التي آخرها واو أو ياء، فإن النصب

(124/1)

فيها ظاهر، والسر في هذا الاختلاف أن الألف يتعذر تحريكها ولذلك تقدر عليها الفتحة في حال النصب، أما الواو والياء فمن السهل النطق بهما مفتوحتين، ولذلك تظهر عليهما الفتحة عند النصب.
أنظر إلى هذه الأفعال مرة ثالثة في القسم الثالث، تجدها معربة كما كانت في القسمين السابقين، ولكنها صارت هنا مجزومة لدخول عوامل الجزم عليها، فما علامة الجزم فيها؟ نتأمل أواخر هذه الأفعال فنجدها محذوفة، وقد كانت ثابتة في القسمين السابقين، وإذا بحثنا عن السبب في ذلك لم نجد سبباً سوى دخول الأدوات الجازمة عليها: فهي التي حذفت هذه الأواخر، وبذلك يكون هذا الحذف علامة الجزم.
القواعد:

38- الفعل المضارع المعتل الآخر يرفع بضممة مقدرة على الألف والواو والياء، وينصب بفتحة مقدرة على الألف، وظاهرة على الواو والياء، ويجزم بحذف الآخر.
تمرين 1:

بين كل الأفعال المضارعة المعتلة الآخر في العبارات الآتية، وعين علامة الإعراب في كل منها:

- 1- العاقل يهتدي بنصح المجريين، ويبغي رضا الله والناس.
- 2- يَهْوَى الشجاع ميادين القتال، ولا يخشى أن يلقى المعاطب فيها.

(125/1)

- 3- إذا لم تَصْنَفْ خلائق الإنسان فلن يبتغي صداقته أحد.
- 4- إن تدع الطبيب في الليل أو النهار يأت إليك.

تمرين 2:

ضع كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجزوماً، واضبط آخر كل فعل تظهر عليه الحركة:
يحيا، يدنو، يهتدي، يعلو، يَسْتَوِي، يخلو.

تمرين 3:

- 1- ائت بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع مرفوع، معتل الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.
- 2- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل مضارع منصوب، معتل الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.
- 3- ائت بثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل مضارع مجزوم، معتل الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.

تمرين 4:

هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جمل ثلاث، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجزوماً، ثم اضبط آخر المضارع الذي تظهر عليه الحركة:
علا، هدى، شكّا، رضى، عَمِيَ، خَفِيَ.

(126/1)

تمرين 5 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- يَخْتَفِي الحَفَّاشُ بالنهار.

يَخْتَفِي: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الياء.

الحفّاش: فاعل مرفوع بالضمّة.

بالنهار: الباء حرف جر مبني على الكسر، والنهار مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

2- لَمْ يَنْمُ الزَّرْعُ.

لم: حرف نفي وجزم مبني على السكون.

يَنْمُ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو.

الزّرع: فاعل مرفوع بالضمّة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- يَنْهَى اللهُ عَنِ الْكَذِبِ.

2- لَنْ يَرْتَقِيَ الْحَسُودَ.

3- يَصْفُو الْجَوَ.

4- لَمْ تَغْلِ الْقُدْرَ.

(127/1)

الاسمُ المعتلُّ الآخرُ:

1- المقصور وأحوال إعرابه:

الأمثلة:

1- نجا الفتى من الغرق: نجيتُ الفتى مِنَ الْغَرَقِ.

2- ضَاعَتِ الْعَصَا: أَضَعْتُ الْعَصَا.

3- نَالَنِي الْأَذَى: مَنَعْتُ الْأَذَى.

4- شِمَتِ بِي الْعِدَا: لَا تُشِمِتْ بِي الْعِدَا.

1- رَضِيتُ عَنِ الْفَتَى.

2- اتَّكَأْتُ عَلَى الْعَصَا.

3- سَلِمْتُ مِنَ الْأَذَى.

4- انْتَصَرْتُ عَلَى الْعِدَا.

البحثُ:

الكلمات: الفتى، والعصا، والأذى، والعِدَا في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء معربة، وفي

آخر كل منها ألف ثابتة، هذه الأسماء وما شابهها من كل ما هو معرب آخره ألف

لازمة، تسمى بالأسماء المقصورة.

وإذا تأملت هذه الأسماء وجدتها في القسم الأول مرفوعة لأن كل واحد منها يقع فاعلاً،

وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها مفعول به، وفي

(128/1)

القسم الثالث مجرورة بحرف جر، فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نحن نعلم أن

العاملات الأصلية للرفع والنصب والجر هي الضمة والفتحة والكسرة، ولكننا هنا لا

نرى أثراً للضم أو الفتح أو الكسر، فما سبب ذلك؟ السبب أن آخر كل كلمة من هذه الكلمات ألف، والألف يتعذر تحريكها، ولذلك بقيت ساكنة وقدّرت عليها الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر.

القواعد:

39- الْمُقْصُورُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ مَعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ.

40- تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِ الْمُقْصُورِ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثِ.

تمرين 1:

عين الأسماء المقصورة في العبارات الآتية:

1- يُفَضِّلُ بَعْضُ النَّاسِ سُكْنَى الْقَرْيَةِ عَلَى سُكْنَى الْمَدِينِ.

2- فِي خُلُوفَانِ مَسْتَشْفَى لَأَمْرَاضِ الرِّئَتَيْنِ.

3- الْخُرَيْبَاتُ مَأْوَى الْبُومِ وَالْغُرَبَانِ.

4- مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ سَهَرَ اللَّيْلَ.

5- الْاِقْتِصَادُ سَبِيلُ الْغِنَى.

6- اشْتَرَى الْقَصَابُ ثَلَاثَ مَدَى.

(129/1)

تمرين 2:

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كل منها مرة فاعلاً، ومرة مفعولاً به، ومرة مجروراً بحرف جر:

الهْدَى، الذِّكْرَةُ، الْحُنَى، الرِّضَا، الْقَرْيَةُ.

تمرين 3:

1- ائت بثلاث جمل اسمية المبتدأ في كل منها اسم مقصور.

2- ائت بثلاث جمل فعلية الفاعل في كل منها اسم مقصور.

3- ائت بثلاث جمل فعلية المفعول به في كل منها اسم مقصور.

تمرين 4 في الإعراب:

أ- نموذج:

سَقَطَ النَّدى عَلَى الْأَزْهَارِ.

سقط: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

النَّدى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

على: حرف جر مبني على السكون.

الأزهار: مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- لا تتبع الهوى.

2- الفوضى مُفسدة للأعمال.

3- الحِمْية نافعة للمرضى.

(130/1)

2- المنقوص وأحوال إعرابه:

الأمثلة:

1- فَرَّ الْجَانِي: حبست الجاني: نَظَرْتُ إِلَى الْجَانِي.

2- عَدَلَ الْقَاضِي: نَحَرَّمُ الْقَاضِي: قُمْنَا إِجْلَالاً لِلْقَاضِي.

3- نَادَى الْمُنَادِي: سَمِعْتُ الْمُنَادِي: أَصَغَيْتُ إِلَى الْمُنَادِي.

4- يَنْدِمُ الْبَاغِي: يَكْرَهُ النَّاسُ الْبَاغِي: عَلَى الْبَاغِي تَدَوَّرُ الدَّوَائِرُ.

البحث:

الكلمات: الجاني، والقاضي، والمنادي، والباغي كلها أسماء معربة، وفي آخر كل منها ياء

ثابتة مكسور ما قبلها؛ هذه الأسماء وما شابهها تسمى بالأسماء المنقوصة.

وإذا تأملنا هذه الأسماء وجدناها في القسم الأول مرفوعة؛ لأن كلا منها يقع فاعلاً، وفي

القسم الثاني منصوبة لأن كل منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة بحرف جر،

ولكننا لا نرى هنا من علامات الإعراب سوى الفتحة التي هي علامة النصب، فما

السبب في ظهور علامة النصب

(131/1)

وحدها واختفاء علامتي الرفع والجر؟ السبب في ذلك أن آخر كل كلمة من هذه

الكلمات ياء، والياء يخف ظهور الفتحة عليها، ويثقل ظهور كل من الضمة والكسرة،

ولذلك تنصب هذه الأسماء بفتحة ظاهرة، وترفع وتجر بضمة وكسرة مقدرتين على الياء.

القواعد:

- 41- الْمَنْقُوصُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعَرَّبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لازمة مكسور ما قَبْلَهَا.
42- تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ عَلَى آخِرِ الْمَنْقُوصِ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، أَمَّا النَّصْبُ فَيَكُونُ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى الْآخِرِ.

تمرين 1:

عين الأسماء المنقوصة في العبارات الآتية:

- 1- تكثر في الريف المراعي الخصبة.
- 2- تكثر الأفاعي في صعيد مصر.
- 3- بالراعي تصلح الرعيّة.
- 4- يعذر الساهي أو الناسي إذا أخطأ، ولا عذر للمتماذي في الذنب.
- 5- الغرض السامي من الحياة أن تعيش سعيداً.
- 6- لا يأمن الإنسان عوادي الزمان.

(132/1)

تمرين 2:

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كل منها مرة فاعلاً، ومرة مفعولاً به، ومرة مجروراً بحرف جر:

الليالي، الداعي، المصلي، المعالي، المباني.

تمرين 3:

- 1- كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ في كل منها اسم منقوص.
- 2- كوّن ثلاث جمل فعلية الفاعل في كل منها اسم منقوص.
- 3- كون ثلاث جمل فعلية المفعول به في كل منها اسم منقوص.
- 4- كوّن ثلاث جمل خبر كان في كل منها اسم منقوص.

تمرين 4:

هاتِ اسماً منقوصاً من كل فعل من الأفعال الآتية، ثم ضعه في جملة مفيدة:

سعى، شفى، رضى، هدى.

تمرين 5 في الإعراب:

أ- نموذج:

الرَّجُلُ الْقَاسِي مَكْرُوهُ.
الرجل: مبتدأ مرفوع بالضممة.

(133/1)

-
- القاسي: نعت مرفوع بضممة مقدرة على الياء.
مكروه: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة.
ب- أعرب الجمل الآتية:
1- يصعب السفر في الصحاري.
2- تبلغ الطيارات المكان القاسي في وقت قصير.
3- الوادي خصيب.

(134/1)

نصب المضارع بأن المضمر:

1- بعد لام التعليل:

الأمثلة:

- 1- جَلَسْتُ لِأَسْتَرِيحَ: جَلَسْتُ لِأَنَّ أَسْتَرِيحَ.
2- حَضَرْتُ لِأَعُوذَ الْمَرِيضَ: حَضَرْتُ لِأَنَّ أَعُوذَ الْمَرِيضَ.
3- يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لِيَنْجَحَ: يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لِأَنَّ يَنْجَحَ.
4- بَنَيْتُ بَيْتًا لِأَسْكُنَ فِيهِ: بَنَيْتُ بَيْتًا لِأَنَّ أَسْكُنَ فِيهِ.

البحث:

انظر إلى الأفعال المضارعة في أمثلة القسم الأول، تجد كلا منها مسبوقاً بلام تفيد أنَّ ما بعدها علة، وسبب في حصول ما قبلها؛ فالاستراحة علة وسبب في الجلوس، وعبادة المريض علة في الحضور، وهلم جرّاً، ومن أجل ذلك تسمى هذه اللام لام التعليل. وإذا تأملت آخر الفعل المضارع بعد هذه اللام في أمثلة القسم الأول تجده منصوباً، فما الذي نصبه؟ الذي نعرفه أن نصب المضارع لا يكون إلا بأحد حروف أربعة، هي: أن، ولن، وإذن، وكى، وبما أنه لا يوجد في هذه الأمثلة ناصب ظاهر من هذه النواصب الأربعة، لم يكن هناك مَفَرٌّ من إضمار واحد منها في كل مثال، فما هو ذلك الناصب

الذي نضمه أو نُقدِّره؟ لمعرفة ذلك ننظر إلى أمثلة القسم الثاني، فنجد أن هذه الأفعال نفسها مسبقة بلام التعليل ومنصوبة بأن الظاهرة، وهذا دليل على أن "أن" هي التي تُضمَر أو تقدر بعد اللام في أمثلة القسم الأول.

ولما كانت "أن" الناصبة للفعل المضارع تظهر **بعد لام التعليل** تارة، وتُضمَر تارة أخرى، كان ذلك دليلاً على أن الإضمار في هذا الموضع جائز.

القواعد:

43- ينصب الفعل المضارع بِأَنْ مُضْمَرَةً جَوَازاً بعد لام التعليل.

(135/1)

2- بعد لام الجُحود:

الأمثلة:

1- ما كان الصديق ليخونَ صَدِيقَهُ.

2- مَا كَانَتْ الطُّيُورُ لَتَسْجَنَ فِي الْأَقْفَاصِ.

3- لَمْ يَكُنِ الشرطيُّ لِيَسْرِقْ.

4- لَمْ أَكُنْ لِأُرَافِقَ الْأَشْرَارَ.

البحث:

انظر إلى الأفعال المضارعة يَخُونُ، وَتُسْجَنُ، وَيَسْرِقُ، وَأُرَافِقُ في الأمثلة السابقة تجد كلا منها مقروناً بلام ليست هي لام التعليل السابقة؛ لأنها لا تفيد أن ما بعدها علة في حصول ما قبلها، وإنما هي لام أخرى إذا تأملتها في كل الأمثلة التي وردت فيها، وجدتها مسبقة دائماً بكان المنفية وما تصرف منها، ولوقوع هذه اللام دائماً بعد النفي سميت لام النفي أو لام الجحود.

(136/1)

وإذا تأملت أواخر الأفعال المضارعة بعد هذه اللام في الأمثلة السابقة. وجدت كلاً منها منصوباً، ولكنك لا تجد أداة من أدوات النصب التي تنصب المضارع؛ وإذا لا بد أن يكون النصب بحرف محذوف من حروف النصب، ولا بد من أن يكون هذا الحرف المحذوف هو "أن"؛ لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيره من النواصب.

ولما كانت "أن" لا تظهر بعد لام الجحود كان إضمارها واجبا.

القواعد:

44- ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود.

(137/1)

3- بعد أو:

الأمثلة:

1- استمع نصيح الطبيب أو يتم شفاؤك.

2- تحبب إلى إخوانك أو تنال رضاهم.

3- يعاقب المسيء أو يعتذر.

4- يحرم التلميذ المكافأة أو يجتهد.

البحث:

الكلمات: يتم، وتنال، ويعتذر، ويجتهد في الأمثلة السابقة، كلها أفعال مضارعة، وكل منها مسبوق بحرف هو "أو".

(137/1)

وإذا تأملنا هذا الحرف في المثالين الأولين، وجدناه بمعنى "إلى" لأنه يصح أن تضع "إلى" في موضعه مع استقامة المعنى المقصود، فنقول: استمع نصيح الطبيب إلى أن يتم شفاؤك، وتحبب إلى إخوانك إلى أن تنال رضاهم، وإذا تأملناه في المثالين الآخرين وجدناه بمعنى "إلا" لأنه يصح أن تضع "إلا" في موضعه مع استقامة المعنى المقصود، فنقول: يعاقب المسيء إلا أن يعتذر، ويحرم التلميذ المكافأة إلا أن يجتهد. وإذا نظرنا إلى أواخر الأفعال المضارعة بعد "أو" هذه، وجدناها منصوبة من غير أن تكون مسبوقة بأدوات نصب ظاهرة، وإذا لا بد أن يكون نصبها بناصب مضمرة، ولا بد أن يكن هذا الناصب المضمرة هو "أن" لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيرها من الحروف الناصبة للمضارع.

ولما كانت "أن" لا تظهر قبل المضارع المسبوق بأو هذه كانت واجبة الإضمار.

القواعد:

45- ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد "أو" التي بمعنى إلى أو إلا.

(138/1)

4- بعد حتى:

الأمثلة:

1- لَا يُمْدَحُ الْوَلَدُ حَتَّى يَنَالَ رِضًا وَالِدِيهِ.

2- سَأَلَزُمُ الْفِرَاشَ حَتَّى يَتِمَّ شِفَائِي.

3- لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَجُوعَ.

4- لَا تَدْخُلْ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ.

البحث:

تأمل الأفعال المضارعة: يَنَالُ، وَيَتِمُّ، وَتَجُوعُ، وَيُؤْذَنُ في الأمثلة السابقة، تجد كلا منها مسبوقة بكلمة "حتى" وانظر أواخرها تجدها منصوبة من غير أن تكون هناك أدوات نصب ظاهرة، وإذا لا بد أن يكون هناك ناصب محذوف بعد "حتى". ولا بد أن يكون هذا الناصب هو "أن". دون غيره من نواصب المضارع لما تقدم في الموضوعين السابقين. ولما كانت "أن" لا تظهر أبداً قبل المضارع المسبوق بحتى كان إضمارها واجبا.

القواعد:

46- ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد حتى.

(139/1)

بعد وفاء السببية

...

5- بعد فاء السببية:

الأمثلة:

1- لَمْ يَسَى فَيَبْغُضَ.

2- لَمْ يُسَأَلْ فَيَجِيبَ.

3- إِصْنَعَ الْمَعْرُوفَ فَتَنَالَ الشُّكْرَ.

4- كُنْ لَيِّنَ الْجَانِبِ فَتَحَبَّ.

البحثُ:

انظر الأفعال المضارعة: يُبَغِّضُ، وَيُجِيبُ، وَتَنَالُ، وَتُحَبُّ في الأمثلة السابقة، تجد كلا منها مسبوقة بفاء تفيد أن ما قبلها سبب في حصول ما بعدها، فالإساءة في المثال الأول سبب في البغض، والسؤال في المثال الثاني سبب في الإجابة وهلم جرا، من أجل ذلك سميت هذه الفاء فاء السببية.

وإذا تأملت هذه الفاء في التراكيب التي معنا، وجدتها مسبوقة بنفي كما في المثالين الأولين، أو بطلب كما في المثالين الآخرين.

تأمل بعد ذلك آخر الفعل المضارع بعد هذه الفاء تجده منصوباً، ولكنك لا ترى قبله أداة ظاهرة من أدوات النصب المعروفة، وإذاً لا بد أن يكون النصب بأن المحذوفة على مثال ما كان في المواضع المتقدمة.

والحذف هنا واجب أيضاً؛ لأن النصب لا يظهر بعد هذه الفاء بحال من الأحوال. القواعد:

47- ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية المُسَبَّوْقَةِ بنفي طَلَبٍ.

(140/1)

6- بعد واو المعية:

الأمثلة:

1- لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَيَنْدَمَ.

2- لَمْ يُؤَاسِ الْفَقِيرَ وَيَمْنَنَّ عَلَيْهِ.

3- لَا تَأْمُرْ بِالصِّدْقِ وَتَكْذِبْ.

4- لَا تَنْظُرْ إِلَى عُيُوبِ النَّاسِ وَتَهْمَلْ عُيُوبَ نَفْسِكَ.

البحثُ:

تأمل الأفعال المضارعة: يَنْدَمُ وَيَمْنَنُ وَتَكْذِبُ وَتَهْمَلُ، تجد كلا منها مسبوقةً بواو تفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها، وإن شئت فقل تفيد نفي حصول ما قبلها وما بعدها معاً، فالمنفي في المثال الأول هو مصاحبة الندم لفعل الخير، والمنفي في المثال الثاني هو مصاحبة المنّ للمواساة، وهكذا؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الواو واو المصاحبة أو واو

المعية. وإذا تأملت ما قبل هذه الواو في الأمثلة التي معنا، وجدت نفيًا أو طلبًا، فهي مسبقة بنفي في المثالين الأولين، ومسبقة بطلب في المثالين الآخرين.

(141/1)

ارجع إلى الأمثلة مرة ثانية، وانظر آخر كل مضارع يقع بعد هذه الواو، تجده منصوباً من غير أن تكون هناك أداة نصب ظاهرة، ولكنك بالقياس على ما تقدم لك، لا يصعب عليك أن تدرك أن النصب هنا بأن المضمره وجوبا.

القواعد:

48- ينصب المضارع بأن مضمره وجوبا بعد وَاوِ الْمَعِيَّةِ الْمَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ.

تمرين 1:

عين الأفعال المضارعة المنصوبة في العبارات الآتية، وبين ما نصب منها بأن المحذوفة جوازاً، والمحذوفة وجوباً:

1- مرَّ عمر بن الخطاب بصبيان يلعبون، وفيهم عبد الله خفيذ العوام، فلما لمحوه هربوا من وجهه إلا عبد الله، فما كان ليفر، فقال له عمر: ما لك لم تهرب مع رفقاتك، فقال: يا أمير المؤمنين لم أك على ريبة فأخاف سطوتك، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك، فعجب عمر من فطنته وسرعة خاطره.

2- خرجنا إلى الحقول لئيرح نفوسنا من عناء العمل، ولن نعود حتى تغيب الشمس.

3- لم يكن الغنى ليُطغي كرام النفوس، ولم يكن الوالد ليخاف أباه.

(142/1)

4- لا تكثر معاتبة الصديق فيهن عليه سَخَطُكَ.

5- لم يأمر الناصح بالأمانة ويخون، ولم يتول القاضي الحكم ويظلم.

6- لا تكن رطباً فتعصر، ولا يابساً فتكسر.

تمرين 2:

أتمم الجمل الآتية بذكر الفعل المضارع المحذوف، واضبط آخره وبين سبب الضبط:

1- لم يَطْلُب المساعدة ف...

2- لا تُفَش سر أخيك ف...

- 3- لم يدّخر مالاً في زمن الرخاء ف...
 - 4- لا تقرأ في الضوء الضعيف ف...
 - 5- لا تنه عن منكر و...
 - 6- لا تحض على إطعام المسكين و...
 - 7- لم يُغضب أحدٌ والديه و...
 - 8- لم يزرع أحدٌ جميلاً و...
 - 9- ما كنت ل...
 - 10- لم يكن الخادم ل...
 - 11- جاء الطبيب ل...
 - 12- لن أنام حتى ...
- تمرين 3:

اذكر الجمل المحذوفة الممتمة للمعنى فيما يأتي:

- 1- ... فتدوم لك صداقته.
- 2- ... فتكسّد تجارتك.
- 3- ... فيبتعد عنك إخوانك.
- 4- ... حتى تستريح في كبرك.
- 5- ... لتستحق حمد الناس.
- 6- ... أو تصل إلى مقصودك.

(143/1)

تمرين 4:

- 1- ائت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل.
- 2- ائت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام الجحود.
- 3- ائت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى.
- 4- ائت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية.
- 5- ائت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية.
- 6- ائت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد أو.

تمرين 5:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشتمل كل منها على مضارع منصوب بأن المضمرة:

- 1- لم يسافر الطلاب إلى البلاد الأجنبية؟
 - 2- أأنت ممن يقصرون في واجبهم؟
 - 3- إلى متى تظل تلميذاً بالمدارس الابتدائية؟
 - 4- إلى متى تبقى المصاييح موقدة؟
- تمرين 6 في الإعراب:
- أ- نموذج:

لم تذنب البنت فتخاف.

لم: حرف نفي وحزم مبني على السكون.

(144/1)

تذنب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

البنت: فاعل مرفوع بالضممة.

فتخاف: الفاء فاء للسببية حرف مبني على الفتح، وتخاف فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا وعلامة نصبه الفتحة.

ب- اعرب الجملتين الآتيتين:

- 1- يُحِبُّ الأب والولد أو يُخَالِفُ.
- 2- لم يَجْهَلِ الرجل السَّباحة فيغرق.

(145/1)

جوازُ الفعل المضارع:

- 1- الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً:
- الأمثلة:

- 1- كَبُرَ الْغُلَامُ وَلَمَّا يَتَهَذَّبْ.
- 2- ذَهَبَ الرَّسُولُ وَلَمَّا يَعُدْ.
- 3- بَنَى الْأَمِيرُ قَصْرًا وَلَمْ يَسْكُنْهُ.
- 4- طَابَ الزَّرْعُ وَلَمَّا يَحْصَدْ.

5- لتجتنب كثرة المزاح.

6- ليفتح عليّ النافذة.

7- ليتقن كل إنسان عمله.

8- ليوقر صغيركم كبيركم.

البحث:

تقدم لنا في الجزء الأول، أن لم ولا الناهية تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً. وهنا نأتي على بقية الأدوات التي تعمل هذا العمل فنقول:

إذا بحثنا في الأمثلة الأربعة الأولى، وجدنا أن المثال الأول يدل على أن الغلام لم يتهدب في الزمن الماضي، وأنه بقي كذلك إلى زمن المتكلم؛ وأن المثال الثاني يدل على أن الرسول لم يعد في الزمن الماضي، وأنه استمر كذلك إلى زمن التكلم، وهذا يقال في المثالين الآخرين، فهذه الأمثلة الأربعة إذاً تفيد نفي الأفعال المضارعة الأربعة التي اشتملت عليها، وتفيد أن هذا النفي مستمر إلى زمن التكلم، وإذا نظرنا إلى أواخر هذه الأفعال المضارعة الأربعة وجدناها مجزومة، فأى لفظ في الأمثلة المذكورة أفاد هذا النفي وسبب هذا الجزم؟ ذلك اللفظ هو "لماً" وعلى هذا فلماً تشبه لم في المعنى والعمل، غير أن النفي بها يستمر إلى زمن التكلم.

(146/1)

وإذا نظرنا إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدنا المتكلم في المثال الأول يأمر المخاطب باجتنب المزاح الكثير، ووجدناه في المثال الثاني يأمر علياً بفتح النافذة، وكذلك نجده في المثالين الآخرين آمراً بالإتيان والتوقير، فالأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأخيرة قد صارت مفيدة للأمر، وإذا تأملنا أواخرها وجدناها جميعاً مجزومة. فما الذي أكسبها معنى الأمر؟ وما الذي جزم أواخرها؟ إذا بحثنا لم نجد لذلك سبباً سوى اللام التي دخلت عليها، ومن أجل ذلك سميت هذه اللام لام الأمر.

القواعد:

49- مِنَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تَحْزِمُ فِعْلاً مُضَارِعاً وَاحِداً، لَمَّا، وَلَا مُ الْأَمْرِ، وَالْأَوَّلَى تُفِيدُ النَّفْيَ كَلَمْ، غَيْرَ أَنَّ النَّفْيَ بِهَا يَسْتَمِرُّ إِلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ، وَالثَّانِيَةُ تَجْعَلُ الْمُضَارِعَ مُفِيداً لِلْأَمْرِ.

تمرين 1:

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها "لماً" واضبط أواخرها:

يسافر، يقرأ، يأتي، ينسى، يفهم، يصفو.

تمرين 2:

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها لام الأمر واضبط أواخرها:
يدعو، يأمر، يَغْفِر، يسمع، يرمي، ينتبه، يرضى.

(147/1)

تمرين 3:

اقرأ الأمثلة الآتية وضع "لأ" بدلاً من "لم" في كل مثال يصلح فيه ذلك:

1- لم نذهب إلى الحديقة أمس.

2- لم يحضر والدي من السفر.

3- نزل المطر ولم ينقطع.

4- لم أزر البارحة أحداً.

5- لم تَرِج تجارتنا في العام الماضي.

6- ضاعت عصاي ولم أجدها.

تمرين 4:

ضع بدل كل جملة من الجمل الآتية جملة أخرى موافقة لها في المعنى بحيث يكون فعلها مضارعاً:

1- ما سافر أخي إلى الآن.

2- نم مبكراً واستيقظ مبكراً.

3- ارحم الضعيف.

4- ما انتهى الشتاء إلى الآن.

5- استمع نصيح والدك.

6- اغسل فمك قبل النوم.

تمرين 5:

1- كوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بلما.

2- كوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بلما.

3- كوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بلام الأمر.

4- كوّن جملتين في كل منهما فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بلام الأمر.

2- الأدوات التي تجزم فعلين:

الأمثلة:

- 1- مَنْ يفرطُ فِي الأَكْلِ يتخَم.
- 2- مَنْ يتعبُ فِي صِغَرِهِ يتمتعُ فِي كِبَرِهِ.
- 3- مَنْ يَحْتَنِبُ أَدَى النَّاسِ يَنْجُ مِنْ أَدَاهُمْ.
- 4- مَنْ يسافرُ تَرَدُّدُ تِجَارَتِهِ.
- 5- مَا تدخرُ مِنْ مَالِكَ ينفَعُكَ.
- 6- مَا تضيعُ مِنْ وَقْتِكَ تندمُ عَلَيْهِ.
- 7- مَا تُتْلِفُ تغرمُ ثَمَنَهُ.
- 8- مَا تنفقُ فِي الحَيْرِ تُجْزَ بِهِ.

البحث:

تقدّم لنا في الجزء الأول أنّ "إنّ" تجزم فعلين مضارعين، يترتّب حصول أولهما على حصول الثاني، وهنا نأتي على بقية الأدوات التي تعمل هذا العمل فنقول:

كل مثال من الأمثلة الأربعة الأولى السابقة، يشتمل على فعلين مضارعين، إذا نظرنا إليهما من جهة اللفظ وجدناهما مجزومين، وإذا نظرنا إليهما من جهة المعنى، وجدنا أنّ حصول أولهما شرط في حصول الثاني، أو أنّ حصول الثاني جزاء لوقوع الأول؛ فالمثال الأول يفيد أنّ الإفراط في

الأكل شرط في حصول التخمّة، أو أنّ التخمّة جزاء الإفراط في الأكل، ومن أجل ذلك يُسمى الفعل الأول فعل الشرط، ويُسمى الثاني، جوابه وجزاءه، وهنا نتساءل ما الذي أوجب جزم الفعلين في كل مثال؟ وما الذي أفاد ثانيهما على أولهما. إنا إذا اخترنا الأمثلة واحداً واحداً لم نجد سبباً سوى دخول "مَنْ" فهي التي جزمت، وهي التي أفادت الشرط ولذلك سميت أداة شرط جازمة.

وإذا فحصنا عما تدل عليه كلمة "مَنْ" في كل مثال من الأمثلة التي عندنا، وكذلك في كل مثال تأتي فيه، وجدناها لا تدل إلّا على العاقل.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدنا كل مثال فيها مشتملاً أيضاً على فعلين مضارعين مجزومين، حصول أولهما شرط في حصول ثانيهما على نحو ما تقدم، وإذا تساءلنا هنا أيضاً ما الذي أوجب جزم الفعلين في كل مثال؟ وما الذي أفاد الشرط؟ لم نجد سبباً سوى دخول "ما"، فهو إذاً كَمَنْ تجزم مضارعين وتفيد الشرط، غير أنها تدل دائماً على غير العاقل.

هذا، وهناك أدوات أخرى تعمل هذا العمل وتفيد الشرط، وإليك بيّانها وإجمال معانيها:

إِذْ مَا وهي كإن تفيد الشرط: ومثالها إذ ما تفعل شراً تندم.
مهما وهي لغير العاقل كما: ومثالها مهما تنفق في الخير يخلق الله.
مَتَى وهي للزّمان: ومثالها متى يسافر أخي أسافر معه.
أَيَّانَ وهي للزّمان: ومثالها أيّان تناد أجبك.
أَيْنَ وهي للمكان: ومثالها أين تذهب أصحبك.

(150/1)

أَيَّ وهي للمكان: ومثالها أي ينزل ذو العلم يكرم.
حَيْثُما وهي للمكان: ومثالها حيثما ينزل مطر ينم الزرع.
كَيْفَما وهي للحال: ومثالها كيفما تعامل صديقك يعاملك.
أَيُّ وهي تصلح لجميع المعاني المتقدمة ومثالها أيّ بستان تدخل تبتهج.
القواعد:

51- الأدوات التي تجزم فعلين: أَتَنَتَا عَشْرَةَ أداة، إن وإذ ما وهما حرفان، وَمَنْ وَمَا ومَهُمَا وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وَأَيُّ وَحَيْثُما وَكَيْفَما وَأَيُّ وَجَمِيعُهَا أَسْمَاءٌ.

تمرين 1:

عين في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المجزومة، وبين ما كان منها مجزوماً بالسكون، وما كان مجزوماً بحذف حرف العلة، وعين فعل الشرط وجوابه في الجمل الشرطية:

1- لم أر صديقي، ولم أسمع أخباره منذ شهرين.

2- حيثما تمش على ضفاف النيل تنشق هواءً نقياً.

3- لا تعاد الناس ولا تشغل نفسك بعيوب غيرك.

4- من يخدر عدوه ينج من أذاه.

5- متى يأت فصل الصيف يَرْحَل أهل اليسار إلى شواطئ البحار.

6- ما تَخَف من أعمالك يَعْلَمه الله.

تمرين 2:

أكمل الجمل الشرطية الآتية بذكر جواب الشرط المحذوف، واضبط أواخر الأفعال

المضارعة في كل جملة:

1- إن تَنَم في مجرى الهواء ...

2- من يَسْهَر كثيراً ...

3- أُنِّي ترسل رسالة بالبريد ...

4- إذ ما تُطع والدك ...

5- أيُّ صديق تُخْلِص له ...

6- من يصنع معروفاً ...

7- ما تَغْرَس من الأشجار ...

8- متى ينته شهر الصيام ...

9- حيثما ترافق الأشرار ...

10- مهما تُخَف من طباعك ...

تمرين 3:

أتمم الجمل الآتية بوضع جمل الشرط المحذوفة في المكان الخالي واضبط أواخر الأفعال

المضارعة في كل جملة:

1- مَنْ ... يَعِش عزيزاً.

2- حَيْثَمَا ... تندم على فعله.

3- مَنْ ... تَنْتَقِل إليه طباعهم.

4- ما ... يُفْسِد معدتك.

5- أُنِّي ... تجد زرعاً ناضراً.

6- إن ... يَرْجِع إليك نشاطك.

7- متى ... يحضر إلى مصر السائحون.

8- مَنْ ... يَسْلَم مِنْ أذاهم.

9- ما ... تنتفع به في زمن الشدة.

10- من ... يؤذ أسنانه.

(152/1)

تمرين 4:

1- كون ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين صحيحي الآخر.

2- كون ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين معتلي الآخر.

3- كَوْن ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعاً صحيح الآخر والجواب مضارعاً معتل الآخر.

4- كَوْن ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعاً معتل الآخر والجواب مضارعاً صحيح الآخر.

تمرين 5:

استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة:

ما، حيثما، أيان، إذ ما، كيفما، أي، أين، متى.

(153/1)

الأفعال الخمسة وإعرابها:

الأمثلة:

1- العاملان يشتغلان: العاملان لن يشتغلا: العاملان لم يشتغلا.

2- أنتما تشتغلان: أنتما لن تشتغلا: أنتما لم تشتغلا.

3- العمال يشتغلون: العمال لن يشتغلوا: العمال لم يشتغلوا.

4- أنتم تشتغلون: أنتم لن تشتغلوا: أنتم لم تشتغلوا.

5- أنت تشتغلين: أنت لن تشتغلي: أنت لم تشتغلي.

البحث:

انظر إلى الأمثلة في الأقسام الثلاثة المتقدمة، تجد الفعل المضارع يقع في كل قسم منها

على خمس حالات.

فهو في الحالة الأولى متصل بألف تدل على اثنين غائبين.

وفي الحالة الثانية متصل بألف تدل على اثنين مخاطبين.

(154/1)

وفي الحالة الثالثة متصل بواو تدل على جماعة الغائبين.

وفي الحالة الرابعة متصل بواو تدل على جماعة المخاطبين.

وفي الحالة الخامسة متصل بباء تدل على المخاطبة.

ومن أجل ذلك تسمى الأفعال المضارعة في الحالات السابقة بالأفعال الخمسة.

تأمل هذه الأفعال الخمسة في الأقسام الثلاثة، تجدها في القسم الأول مرفوعة؛ لأنها لم

تسبق بناصب أو جازم، وفي القسم الثاني منصوبة؛ لأنها مسبوقه بأداة نصب، وفي

القسم الثالث مجزومة؛ لأنها مسبوقه بأداة جزم، ولكن ما علامات الرفع والنصب

والجزم هنا؟ إننا إذا تأملنا الأفعال التي معنا، لم نجد أثراً للضمة أو الفتحة أو السكون،

ولكننا في حالة الرفع نجد في آخرها نونا ثابتة دائماً كما في أمثلة القسم الأول، ونجد هذه

النون محذوفة في حالة النصب والجزم كما في أمثلة القسمين الآخرين، فلا بد إذاً أن

يكون ثبوت النون نائباً عن الضمة في حالة الرفع، وحذفها نائباً عن الفتحة والسكون

في حالة النصب والجزم.

القواعد:

52- الأفعال الخمسة هي كل مضارع اتصلت به أَلِفٌ اثْنَيْنِ أوِ واوٌ جَمَاعَةً أوِ ياء

مخاطبة.

53- الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها.

(155/1)

تمرين 1:

اذكر الأفعال الخمسة فيما يأتي، وبين علامة إعرابها:

1- أنتم تقولون ما لا تفعلون.

2- اختلف الشريكان ولم يتفقا.

- 3- لم نر اللصوص وهم يَسْرِقون.
- 4- أيّ عمل تعالجه تُحسّنيه.
- 5- لم يشتغل العاملان حتى يستريحا.
- 6- أنتِ تلبّسين ما تُخِيطين.
- 7- إن تعملوا تُؤجروا.
- 8- لم يَسْق الفلاحون الأرض ولم يحرثوها.

تمرين 2:

حوّل الأفعال المضارعة التي في الجمل الآتية في حالة الرفع إلى حالة النصب، ثم إلى حالة الجزم:

- 1- الرجلان يتحادثان.
- 2- تنمو الشجرتان وتورقان.
- 3- يقرأ الغلمان ويكتبون.
- 4- يحني الفلاحون القطن ويبيعونه.
- 5- أنت يا زينب تلعبين.
- 6- أنت يا فاطمة تكتبين.

تمرين 3:

- 1- كون ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مرفوع متصل بألف الاثنين.
- 2- كوّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مرفوع متصل بألف الاثنين.
- 3- كون ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع منصوب متصل بواو الجماعة.

(156/1)

- 4- كون ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مجزوم متصل بياء المخاطبة.

تمرين 4:

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بألف اثنين مرة وألف الاثنين مرة أخرى:
يأكل، يفتح، يستظلّ، يطفئ، يستسهل.

تمرين 5:

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بواو الجماعة مرة، وبياء المخاطبة أخرى:
يقرأ، يركب، يخاف، يستصعب، ينظف، يستعين.

تمرين 6:

ضع جملة فعلية فعلها مضارع في كل مكان خال، وبين علامة إعراب الفعل:

- 1- الولدان ... النهر.
- 2- الملوك ... العلماء.
- 3- أنت يا زينب ... على البائسين.
- 4- السفينتان ... في البحر.
- 5- لَمْ لَمْ ... الثياب يا فاطمة.
- 6- التجار لم ... هذا العام.
- 7- ما كان الأصدقاء ل ...
- 8- جاء الزائرون ولم ...
- 9- الأطباء لم ... علة المريض.
- 10- الفقراء ... من الغلاء.

(157/1)

تمرين 7:

ضع مكان كلمة "الطبيب" في العبارة الآتية، كلمة "الطبيين"، مرة، وكلمة "الأطباء" أخرى في مراعاة ما يحدث من التغيير في الأفعال:

يجبُ على الطبيب أن يُلاطف المرضى، ويخفّف عنهم الآلام ببشره، ويصف لهم الدواء النافع، ولا يطمع في ما لهم، ويساعد الفقراء بعلمه وماله.

تمرين 8 في الإنشاء:

- أ- اكتب عبارة لا تقل عن ثلاثة أسطر فيما يعمله أخواك صباح كل يوم من وقت استيقاظهما من النوم، إلى أن يذهبا إلى المدرسة.
- ب- اكتب العبارة مرة ثانية وابتدئها بكلمة إخواني، مع مراعاة ما يحدث في كلماتها من التغيير.

تمرين 9 في الإعراب:

أ- نموذج:

الأولاد يلعبون:

الأولاد: مبتدأ مرفوع بالضمّة.

يلعبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و"الواو" فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ب- اعرب الجملتين الآتيتين:

1- التجار يربحون.

2- انت تُهذِّبِين الأطفال.

(158/1)

تقسيم الاسم إلى مُفْرَدٍ ومُثَنَّى وجمع:

الأمثلة:

1- تعب العامل: تعب العاملان: تعب العمال.

2- حضر المهندس: حضر المهندسان: حضر المهندسون.

3- ناديت البائع: ناديت البائعين: ناديت البائعين.

4- أثبتت على المهذبة: أثبتت على المهذبتين: أثبتت على المهذبات.

البحث:

الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة كلها أسماء، وإذا تأملنا هذه الأسماء في أمثلة القسم الأول وجدنا كل اسم منها يدل على شيء واحد، ويسمى مفردا، وإذا تأملناها في القسم الثاني وجدنا كلا منها يدل على شيئين اثنين، ويزيد على المفرد ألفا ونونا أو ياء ونونا في الآخر، ويسمى مثنى، أما القسم الثالث فكل منها يدل على أكثر من اثنين، ويختلف عن المفرد إما بتغيير في الصورة كما في المثال الأول، أو بزيادة في الآخر كما في الأمثلة الباقية، ويسمى جمعا، وسيأتي له تفصيل.

(159/1)

القواعد:

54- الاسم ينقسم ثلاثة أقسام: مُفْرَدٍ، ومُثَنَّى، وجمع، فالمفرد ما دل على شيء واحد.

والمثنى ما دل على شيئين اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره.

والجمع ما دل على أكثر من اثنين.

تمرين 1:

عين في العبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع:

ذهبتُ مرة لزيارة صديق، فأدخلني في حجرة لها ثلاثة شبابيك وبابان، جدرانها مزينة بالصور والرسوم، وأرضها مفروشة بالبُسُط الفارسية، وفيها أرائك مصفوفة، وفي أحد جوانبها خزانة كتب عجيبة، ورأيت هناك رجلين جالسين يذكران أخبار المخترعين، ويُقصّان ما يشوق المستمعين من الحكايات اللطيفة والنوادر الطريفة.

تمرين 2:

ثَنِّ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ:

باب، شجرة، طريق، عصفور، كريم.

ذكي، حديقة، نهر، كتاب، ورقة.

(160/1)

تمرين 3:

رُدِّ المجموع الآتية إلى مفرداتها، واستعمل كل مفرد في جملة مفيدة:

نجوم، بساتين، مؤمنات، بحار، سُفُن.

خُجَرَات، فنادق، جنود، أطباء، مخترعون.

(161/1)

تقسيم الجمع:

الأمثلة:

1- حضر الرجال.

2- قرأت الكتب.

3- مشيت في الطريق.

1- فاز المجدون: فازت المجدات.

2- أكرمت القادمين: أكرمت القادمات.

3- رضيت عن الكاتبين: رضيت عن الكاتبات.

البحثُ:

الأسماء الأخيرة في أمثلة القسم الأول كلها جموع، وإذا نظرنا إلى مفرد كل واحد منها

ووازنا بينه وبين جمعه. وجدنا صورته قد تغيرت في الجمع؛ فالرجال مثلاً جمع مفردة رجل، وقد تغيرت فيه صورة المفرد بكسر الراء، وفتح الجيم وزيادة الألف، ومن أجل هذا التغير الذي يشبه تكسير الشيء بعد أن كان صحيحاً، تسمى هذه المجموع جمع تكسير.

والكلمات الأخيرة في القسم الثاني كلها جمع أيضاً، وإذا نظرنا إلى مفرد كل منها وجدناه يدل على مذكر، ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع وإنما زيد عليها واو ونون في الآخر كما في المثال الأول، أو ياء ونون كما في المثالين الآخرين، ومن أجل ذلك يسمى كل واحد من هذه المجموع جمع مذكر سالماً.

(162/1)

وإذا نظرنا إلى الكلمات الأخيرة في القسم الثالث، وجدناها أيضاً جموعاً، وإذا تأملنا مفرد كل منها، وجدناه يدل على مؤنث، ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع، وإنما زيد عليها أَلِفٌ وتاءٌ في الآخر، ومن أجل ذلك يسمى كل واحد من هذه المجموع جمع مؤنث سالماً.

القواعد:

55- ينقسم الجمع ثلاثة أقسام: جمع تكسير، وجمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم.

أ- فجمع التكسير ما دل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفردة.

ب- وجمع المذكر السالم ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره.

ج- وجمع المؤنث السالم ما دل على أكثر من اثنين بزيادة أَلِفٍ وتاءٍ في آخره.

تمرين 1:

أ- عين في القطعة الآتية جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير:

كان ملوك المصريين القدماء يبنون المعابد، ويزينونها بالصور والرسوم، ويدونون عليها تواريخ وقائعهم الحربية، وإذا تأملت معبد الأقصر، رأيت على جدرانه صورة الملك رمسيس جالساً على عرشه وحوله القواد

(163/1)

والأمراء يتشاورون، ورأيت صورة المعسكر وفيه جنوده المدرُّون، وقد هاجمهم الحِيثُون،
ورأيت رمسيس في صورة أخرى، وهو يهجم على أعدائه، فيفرون من وجهه جماعات،
ويهرولون طالبين النجاة في الحصون.

ب- رُدَّ كل جمع في القطعة الماضية إلى مفرده.

تمرين 2:

اجمع المفردات الآتية جموعاً تناسبها:

فاطمة، مغارة، عمود، مصري، تاجر، فلاح.

مصباح، طريق، صفحة، مسجد، كرة، بستان.

بقرة، ثور، أسد، غابة.

(164/1)

1- إعراب المثنى:

الأمثلة:

1- لعب الولدان.

2- اتفق الشريكان.

3- أروقت الشجرتان.

4- حضر المسافران.

1- كافأت الولدين.

2- حادثت الشريكين.

3- تسلقت الشجرتين.

4- ودعت المسافرتين.

1- أعطيت الكرة للولدين.

2- اشتريت من الشريكين.

3- دنوت من الشجرتين.

4- سلمت على المسافرتين.

البحث:

تأمل الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة تجد كلاً منها مثنى؛ لأنه يدل على اثنين بزيادة
ألف ونون أو ياء ونون، وتجدّها في القسم الأول مرفوعة لأن كلا منها يقع فاعلاً، وفي

القسم الثاني منصوبة لأن كل منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كل منها مسبوق بحرف جر؛ فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نبحث فنجد أن هذه الكلمات في حالة الرفع تنتهي بألف ونون، وفي حالي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أن الألف هي علامة الإعراب النائية عن الضمة في

(165/1)

حالة الرفع، والياء هي علامة الإعراب النائية عن الفتحة والكسرة في حالي النصب والجر.

القواعد:

56- يرفع المثنى بالألف، وينصب، ويجر بالياء.

تمرين 1:

عين المثنى المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

1- البابان مفتوحان.

2- يجر الحراث ثوران.

3- تمشي الدّجاجة على رجلين.

4- كانت الحجرتان ضيقَتَيْن.

5- أكلت تفاحتين.

6- قرأت من الكتاب صفحتين.

7- اشتريت الكتاب بقرشين.

8- إن الكبشين سمينان.

تمرين 2:

ضع مثنى كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة:

عمود، غُرْفَة، كرسي، نخلة، غزال.

صورة، عالم، بائع، قلم، حجر.

(166/1)

تمرين 3:

ثن الكلمات الآتية، وضعها بعد التثنية في جمل مفيدة، بحيث يقع كل منها مرة فاعلا، ومرة مفعولا به، ومرة اسماً لإن، ومرة اسماً لكان:
النخلة، الشارع، السفينة، الجبل، الجندي.

تمرين 4:

- 1- ائت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منهما مثنى.
- 2- ائت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما مثنى.
- 3- ائت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما مثنيان.
- 4- ائت بجملتين اسم إن في كل منهما مثنى.

تمرين 5:

ثنّ كل عضو له مثيل في وجه الإنسان وضعه بعد التثنية في عبارة تشرح فوائده.

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- يَجْرُ العجلة جوادان:

يَجْرُ: فعل مضارع مرفوع بالضمّة.

(167/1)

العجلة: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة.

جوادان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

2- استعار عليّ كتابين:

استعار: فعل ماض مبني على الفتح.

علي: فاعل مرفوع بالضمّة.

كتابين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- الهرتان نظيفتان.

2- إن الغائبين مريضان.

3- وقف التلاميذ في صفّين.

(168/1)

2- إعراب جمع المذكر السالم:

الأمثلة:

- 1- ربح الفلاحون: نكرم الفلاحين: نرجو الخير للفلاحين.
- 2- نجح المجتهدون: نحب المجتهدين: نشي على المجتهدين.
- 3- حضر المسافرون: نودع المسافرين: نسلم على المسافرين.
- 4- تعب اللاعبون: نشجع اللاعبين: ننظر إلى اللاعبين.

البحث:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلا منها جمع مذكر سالماً، وتجدّها في القسم الأول مرفوعة لأن كلا منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلا منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلا منها مسبوق بحرف جر؛ وإذا بحثنا عن علامات الرفع والنصب والجر فيها لم نجد للعلامات الأصلية أثراً، ولكننا نجد أن كل كلمة من هذه الكلمات تنتهي بزيادة في آخرها، وأنها في حالة الرفع تنتهي بواو ونون، وفي حالتي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نحكم أن الواو هي

(169/1)

علامة الإعراب في حالة الرفع، والياء هي علامته في حالتي النصب والجر.
القواعد:

57- جمع المذكر السالم يرفع بالواو، وينصب، ويجر بالياء.

تمرين 1:

عين جمع المذكر السالم المرفوع، والمنصوب، والمجرور في العبارات الآتية، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

- 1- يَبْتَهِجُ المصريون لارتفاع أثمان القطن.
- 2- لم يَعْفُ الأستاذ عن التلاميذ الْمُقْصَرِّين.
- 3- حَكَمَ القاضي بالسجن على المجرمين.
- 4- يفوز الرجال العاملون.
- 5- لا تُصْنَعُ إلى الكاذبين.
- 6- كان التلاميذ منتبهين.

تمرين 2:

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:
البائع، المجتهد، النجار، الصياد، السارق، الحارس.

(170/1)

تمرين 3:

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة مبتدأ، ومرة اسماً لأن، ومرة خبراً للعل، ومرة مفعولاً به:
السابق، محمد، المعلم، الزائر، المصور، الخباز.

تمرين 4:

- 1- ائت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منهما جمع مذكر سالم.
- 2- ائت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما جمع مذكر سالم.
- 3- ائت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما جمعا مذكر سالمان.
- 4- ائت بجملتين اسميتين اسم ليت في كل منهما جمع مذكر سالم.

تمرين 5 في الإنشاء:

فكر في طوائف الصنائع المختلفين الذين يشتركون في إقامة بيت وإتمامه، ثم اجمع أفراد كل طائفة جمع مذكر سالماً، وضعه في عبارة تشرح العمل الذي تقوم به هذه الطائفة في هذا البيت.

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

١- السائحون كثيرون:

(171/1)

السائحون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

كثيرون: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

2- يرضى الله عن المحسنين:

يرضى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

الله: فاعل مرفوع بالضمّة.

عن: حرف جر مبني على السكون.

المحسنين: مجرور بعن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- تحب مصرُ الأبناء العاملين.

2- أمسى الفائزون مسرورين.

3- يحتاج الوطن إلى المخلصين.

(172/1)

3- إعراب جمع المؤنث السالم:

الأمثلة:

1- باضت الدجاجاتُ: ذبحت الدجاجاتُ: هجم الثعلب على الدجاجاتِ.

2- حضرت الفاطماتُ: مدحت الفاطماتُ: شكرت للفاطماتِ.

3- أكلت البقراتُ: حلبت البقراتُ: جلست بعيداً عن البقراتِ.

4- نمت الشجراتُ: سقيت الشجراتُ: ذهبت إلى الشجراتِ.

البحث:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلا منها جمع مؤنث سالماً، وتجدّها

في القسم الأول مرفوعة لأن كل منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلا

منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلا منها مسبوق بحرف جر.

وإذا بحثنا عن علامات الإعراب فيها، وجدناها جارية على الأصل في القسمين: الأول

والثالث؛ لأنها في القسم الأول مرفوعة بالضمّة، وفي القسم الثالث مجرورة بالكسرة، أما

في القسم الثاني حيث تقع كل كلمة منها مفعولاً

(173/1)

به، فإننا لا نجد أثراً للفتحة، وإنما نجد آخر كل منها مكسوراً، وإذا لا بد أن تكون

الكسرة نائبة عن الفتحة في حالة النصب.

القواعد:

58- جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة.

تمرين 1:

عين جمع المؤنث السالم المرفوع، والمنصوب، والمجرور في العبارات الآتية، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

1- أَيْبَعَتِ الثمرات.

2- لعل الفتيات مجندات.

3- البَطَّاتُ ساجحات.

4- البنات يعطفن على البائسات.

5- نعتمد على الأمهات.

6- نحترم النساء الفضليات.

7- يلعب الغلمان بالكرات.

8- الخيل تجر العجلات.

تمرين 2:

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:

الآنسة، زينب، الوردة، العاقلة.

الكلمة، الراية، السمكة، الساعة.

(174/1)

تمرين 3:

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون

كل منها مرة فاعلاً، ومرة مبتدأ، ومرة مجروراً بحرف جر، ومرة مفعولاً به:

السيارة، الحجرة، النافذة، المكنسة، التفاحة.

تمرين 4:

1- ائت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما جمع مؤنث سالم.

2- ائت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منهما جمع مؤنث سالم.

3- ائت بجملتين اسميتين المبتدأ في كل منهما جمع مؤنث سالم.

4- ائت بجملتين اسميتين اسم إن في كل منهما جمع مؤنث سالم.

تمرين 5 في الإنشاء:

فكر في أسماء كل ما تراه في حديقة من أشجار وأزهار وأثمار، واجمع كل اسم مما تراه
مختوماً بالتاء منها جمع مؤنث سالماً، وضعه في جملة تامة.

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

كافأت الفائزات:

(175/1)

كافأت: كافأ فعل ماض مبني على السكون "والتاء" فاعل مبني على الضم في محل
رفع.

الفائزات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- تمتلئ الخزانات.

2- تحلب المرأة البقرات.

3- شكرنا للمحسنات.

(176/1)

المضاف والمضاف إليه:

الأمثلة:

1- لعبنا في فناء المدرسة.

2- ابتعد عن قرين السوء.

3- مشيت على شاطئ النيل.

4- ركب قطار الصباح.

1- أغلقت مصراع الباب.

2- غسلت يدي الطفل.

3- لمعت عينا القط.

4- انكسرت عجلتنا الدراجة.

1- تشكر الصحف محسني الأمة.

2- ثروة مصر من زارعي الأرض.

3- أسرع سائقو السيارات.

4- جاء معلمو المدرسة.

البحث:

إذا قلت: "لعبنا في فناء" كان ذلك صحيحاً، وتكون حينئذ لم ترد أن تبين للسامع أن اللعب حصل في فناء مخصوص، ولكنك إذا قلت: "لعبنا في فناء المدرسة" فقد نسبت هذا الفناء وأضفته إلى شيء خاص هو المدرسة.

وإذا قلت: "ابتعد عن قرين" فهمنا أنك تطلب الابتعاد عن أي صاحب، ولكنك حين تقول: "ابتعد عن قرين السوء" تنسب هذا القرين إلى شيء خاص وهو السوء، وكذلك يقال في "شاطئ النيل" و"قطار الصباح"، فالأسماء فناء، وقرين، وشاطئ نسبت وأضيفت إلى الأسماء التي

(177/1)

بعدها، ولذلك يسمى كل اسم من الأسماء الأولى مضافاً، وكل اسم من الأسماء التي بعدها مضافاً إليه.

وإذا تأملت الأمثلة الباقية، ظهر لك أن الكلمتين الأخيرتين في كل مثال هما مضاف ومضاف إليه.

وبرجوعك إلى الأمثلة ترى أن المضاف إليه مجرور في جميعها، وأن المضاف في أمثلة القسم الثاني مثنى، وفي أمثلة القسم الثالث جمع مذكر سالم، وأن نون المثنى ونون الجمع حذفنا بعد الإضافة.

القواعد:

59- المضاف اسم نسب إلى اسم بعده، فتعرف بسبب هذه النسبة أو تخصص.

60- المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها. وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً.

61- المضاف إليه اسم يأتي بعد المضاف، وهو مجرور.

تمرين 1:

بين المضاف والمضاف إليه في الجمل الآتية:

1- سور الحديقة مرتفع.

2- شاهدت هرمي مصر.

3- كتاب علي مفيد.

4- الحلم سيد الأخلاق.

(178/1)

5- أذنا الحصان صغيرتان.

6- كثر بائعو الصحف.

7- نخضة الوطن برجال الأمة.

8- فحص الطبيب عن رئتي المريض.

9- ركبت سيارة حسن.

10- شاهدت جمل الحمل.

تمرين 2:

اجعل الأسماء الآتية مضافة إلى أسماء تناسبها في جمل مفيدة:

جُمُوح، زئير، مفتاح، جميل، سنام، خرطوم، شاطئان، جناحان، نابان، كتابان، ذراعان،

قلمان، عقربان، مهندسون، مهاجرون، مهذبون، مجتهدون، ناجحون، غارقون،

خادمون.

تمرين 3:

كوّن من الأسماء الآتية مضافاً ومضافاً إليه ثم ضعهما في جمل تامة:

الأسد، غصن، خياطون، تغريد، البحر، عنان، العين، أنياب، الحجرة، الكتاب،

العصفور، الفرس، إنسان، قمة، الشجرة، باب، ماء، الجبل، الملابس، غلاف.

تمرين 4:

1- كون ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ فيها مضافاً.

(179/1)

2- كون ثلاث جمل اسمية يكون الخبر فيها مضافاً.

3- كون ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل فيها مثنى مضافاً.

4- كون ثلاث جمل فعلية يكون المفعول به فيها جمع مذكر سالماً مضافاً.

5- كون ثلاث جمل فعلية تشتمل على مثنى مجرور بحرف جر وهو مضاف.
تمرين 5:

1- كون جملة يكون خبر ليس فيها مضافاً والمضاف إليه جمع مذكر سالماً.

2- كون جملة يكون خبر إن فيها مضافاً والمضاف إليه مثنى.

تمرين 6 في الإنشاء:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة تشتمل كل منها على مضاف ومضاف إليه:

1- لم يكثر الرمذ في مصر؟

2- ما الذي يقوي الرئتين؟

3- ما الواجب قبل الأكل وبعده؟

4- ما الذي يسبب العدوى وانتقال الأمراض؟

5- ما فائدة الألعاب الرياضية؟

6- ما فائدة الاستحمام؟

7- ما فائدة التنزه؟

(180/1)

تمرين 7 في الإعراب:

أ- نموذج:

يسير الناس على جانبي الشارع:

يسير: فعل مضارع مرفوع بالضممة.

الناس: فاعل مرفوع بالضممة.

على: حرف جر مبني على السكون.

جانبي: مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

الشارع: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- نابا الفيل طويل.

2- بات الناجحون ناعمي البال.

3- إن تعليم الفتيات أساس سعادة الأمة.

(181/1)

الأسماء الخمسة وإعرابها:

الأمثلة:

- 1- جاء أبو سعيد: ودعنا أبا سعيد: رضينا عن أبي سعيد.
- 2- أبوك طبيب ماهر: يحل الناس أباك: يثق الناس بأبيك.
- 3- كان أبوك رجلاً حازماً: لعل أباك طبيب ماهر: رضي الناس عن أبيك.
- 4- لعل القادم أبو محمد: إن أبا محمد رجل شريف: يشكر الناس لأبي محمد.

البحث:

كلمة "أب" في جميع الأمثلة المتقدمة اسم، وهي مضافة في كل مثال إلى كلمة أخرى غير الياء التي تدل على المتكلم، وإذا تأملتها في جميع تراكيب القسم الأول وجدتها مرفوعة؛ لأنها في التركيب الأول فاعل، وفي الثاني مبتدأ، وفي الثالث اسم كان، وفي الرابع خبر لعل. وإذا تأملتها في القسم الثاني وجدتها منصوبة في جميع تراكيبه؛ لأنها مفعول به في التركيبين الأولين. واسم لعل وإن في التركيبين الأخيرين.

(182/1)

وإذا تأملتها في القسم الثالث وجدتها مجرورة في جميع التراكيب لأنها مسبوقة بحرف من حروف الجر في كل مثال. فما هي إذا علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ إذا تأملنا الكلمة "أب" في أمثلة القسم الأول حيث هي مرفوعة، وجدنا الواو تلازمها في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثاني حيث هي منصوبة، وجدنا الألف تلازمها أيضاً في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثالث حيث هي مجرورة، وجدنا الياء تلازمها أيضاً في جميع التراكيب؛ وإذا لا بد أن تكون الواو هي علامة رفعها، والألف هي علامة نصبها، والياء هي علامة جرها. هذا وهناك أربعة أسماء أخرى، حكمها حكم هذه الكلمة في إعرابها بالواو، والألف، والياء، رفعاً ونصباً وجرّاً وهي: أخ، وحم، وفو، وذو؛ بشرط أن يكون كل منها مضافاً لغير ياء المتكلم، فتقول: هذا أخوك، ورأيت أخاك، ورضيت عن أخيك، وهكذا، وتسمى هذه بالأسماء الخمسة.

القواعد:

- 62- الأسماء الخمسة هي: أب، وأخ، وحم، وفو، وذو.
- 63- الأسماء الخمسة ترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجر بالياء، ويشترط في إعرابها هذا الإعراب أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم.

(183/1)

تمرين 1:

عين في الجمل الآتية ما تراه من الأسماء الخمسة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل:

- 1- ذو المال محسود.
- 2- لا تصنع أصبعك في فيك.
- 3- عظم حما أخيك كما تعظم أباك.
- 4- أبوك ذو جاه عظيم.
- 5- احترم أخاك الأكبر.
- 6- اعطف على أخيك الأصغر.
- 7- ضع يدك على فيك عند التثاؤب.
- 8- اغسل فاك بعد كل طعام.

تمرين 2:

- 1- انت بثلاث جمل في كل منها اسم مرفوع من الأسماء الخمسة.
- 2- انت بثلاث جمل في كل منها اسم منصوب من الأسماء الخمسة.
- 3- انت بثلاث جمل في كل منها اسم مجرور من الأسماء الخمسة.

تمرين 3:

- 1- ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما فاعلاً وفي الأخرى مفعولاً به.
- 2- ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما مبتدأ وفي الأخرى خبراً.

(184/1)

3- ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداها اسماً لأن وفي الأخرى اسماً لأصبح.

4- ضع كل اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداها مجروراً بحرف جر وفي الأخرى مجروراً بالإضافة.
تمرين 4 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- حضر أخو عليّ:

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

عليّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

2- أصبح محمد ذا يسار:

أصبح: فعل ماض مبني على الفتح.

محمد: اسم أصبح مرفوع بالضمّة.

ذا: خبر أصبح منصوب بالألف وهو مضاف.

يسار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- أبو فريد رجل فاضل.

2- ليت أخا صالح مقبل.

3- يحب الناس كل ذي مروءة.

(185/1)

علاماتُ التَّنْيِثِ في الأفعال:

الأمثلة:

1- لعبتُ فاطمة: تلعب فاطمة.

2- لبستُ زينب الثوب: تلبس زينب الثوب.

3- داعبتُ هرة أولادها: تُداعب هرة أولادها.

4- أكلتُ فأرة زيدا: تأكل فأرة زيدا.

5- أَرْضَعْتُ شاة حملاً: تُرَضِعُ شاة حملاً.

6- ساعدت فتاة أمها: تُساعد فتاة أمها.

البحث:

انظر إلى الأمثلة السابقة، تجد أنها جمل فعلية تتركب من فِعْلٍ وفاعِلٍ، ثم انظر إلى الفاعل في كل جملة، وهو: فاطمة، زينب، زهرة ... ترى أنه يدل على مؤنث، وعند تأمل الأفعال الماضية في القسم الأول، والمضارعة في القسم الثاني، تجد في آخر كل فعل ماض تاء ساكنة، وفي أول كل فعل مضارع تاء متحركة. ولم تأت هذه التاء في آخر الماضي، وفي أول المضارع إلا لأن الفاعل مؤنث، وتسمى كل تاء منهما علامة التأنيث.

(186/1)

القواعد:

64- إذا كان الفاعل مؤنثا كان الفعل مؤنثا.

65- علامة التأنيث في الفعل الماضي تاء ساكنة في آخره.

66- علامة التأنيث في الفعل المضارع تاء متحركة في أوله.

تمرين 1:

ضع فاعلا، ومفعولا به لكل فعل من الأفعال الآتية:

طبخت، قذف، رُبِّت، تطبع، حبَس، تغسل، يشتري، نظمت، ربط، تخطط.

تمرين 2:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلا لفعل يناسبه:

اللس، النملة، البعوضة، الحمار، البقرة، الذئب، الأم، القطار، التلميذة، الجندي.

تمرين 3:

اكتب الجمل الآتية بعد جعل الفاعل المذكور مؤنثاً في كل جملة:

1- شكر الولد أمه.

2- شعر الفقير بالبرد.

3- يحمل البائع البرتقال.

4- أدرك المسافر القطار.

(187/1)

5- يريّ الفلاح الدجاج.

6- يحبُّ المعلم المجتهد.

تمرين 4:

اكتب الجمل الآتية بعد جعل الفاعل المؤنث مذكراً في كل جملة:

1- خافت القطعة الكلب.

2- تأكل الحمامة البرسيم.

3- تشكو المريضة الألم.

4- أحسنت القارئة القراءة.

5- تعبت المرأة من المشي.

6- تعاقب الناظرة البنت المهملة.

تمرين 5:

1- هات أربع جمل فعلها ماض، والفاعل مؤنث، والمفعول به مذكر.

2- هات أربع جمل فعلها ماض، والفاعل مذكر، والمفعول به مؤنث.

3- هات أربع جمل فعلها مضارع، والفاعل مؤنث، والمفعول به مذكر.

4- هات أربع جمل فعلها مضارع، والفاعل مذكر، والمفعول به مؤنث.

تمرين 6 في الإنشاء:

صف كل ما تعمله المرأة إذا أرادت صُنْعَ الخبز، من أول شراء القمح إلى أن يصير خبزاً، مستعملاً جملاً فعلية ماضوية ومضارعية.

(188/1)

علامات التأنيث في الأسماء:

الأمثلة:

1- تحسن خديجة الطهي.

2- نجحت المجتهدة.

3- ترقص الدبة.

4- رقدت الدجاجة.

5- حازت ليلي جائزة.

6- تشتري سلمى فاكهة.

7- أحبت الصغرى الكبرى.

8- ضلت العمياء الطريق.

9- تطيع أسماء أمها.

10- تعني زينب بملابسها.

11- ركبت سعاد عجلة.

12- فهمت إحسان درسها.

البحث:

إذا تأملنا كلّ فاعلٍ في الجمل السابقة رأينا أنه يدل على مؤنث، وقد عرفنا في الدرس السابق للفعل المؤنث علامة، فهل توجد علامة للاسم المؤنث؟
أنظر إلى الجمل الأربع الأولى تجد أن الفاعل المؤنث مختوم بتاء متحركة، هذه التاء هي علامة من علامات تأنيث الأسماء.

وانظر الأمثلة الخامس، والسادس، والسابع، تجد أن الفاعل مختوم بألف قصيرة تسمى ألف التأنيث المقصورة، وهذه الألف علامة أخرى تدل على أن الاسم الذي اتصلت به مؤنث.

وتأمل المثالين الثامن، والتاسع، ترى الفاعل فيهما مختوما بألف بعدها

(189/1)

همزة وهذه الألف تسمى ألف التأنيث الممدودة، وهي من علامات التأنيث أيضا.
ولكنك إذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، رأيته خاليا من أية علامة من علامات التأنيث السابقة، مع أنه يدل على مؤنث.

القواعد:

67- علامات تأنيث الأسماء ثلاث تتصل بآخر الأسماء، وهي تاء متحركة، أو ألف مقصورة، أو ألف ممدودة.

68- قد يكون الاسم المؤنث خالياً من علامة التأنيث.

تمرين 1:

عين في الأسماء الآتية المذكر والمؤنث، مع بيان علامات التأنيث، ثم ضع كل اسم في جملة مفيدة:

أمينة، غلام، خضراء، غضبي، جميل، سمراء، مريم، سكينه، كرسى، سعدى.

تمرين 2:

تَمِّمِ الجمل الآتية بوضع مبتدأ مؤنث في المكان الخالي مع الإتيان بأنواع المؤنث الأربعة:

1- ... مريضة.

2- ... نظيفة.

3- ... مجتهدة.

4- ... ذكية.

(190/1)

تمرين 3:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية وأخبر عنه بخبر مناسب:

النمر، النحلة، الحجرة، المنزل، المعلمة، الحمامة، البستان، الزرافة، القلم، المدينة.

تمرين 4:

انعت كل مبتدأ في الجمل الآتية بنعت مختوم بألف التأنيث الممدودة:

1- الوردة ... ناضرة.

2- الأعلام ... خافقة.

3- الحلة ... جميلة.

4- البنت ... محبوبة.

تمرين 5:

ضع في الأماكن الخالية نعوتاً مؤنثة، مختومة بألف التأنيث المقصورة:

1- اتبعت الطريقة ...

2- بلغ الاختراع الغاية ...

3- دخل الطالب المدرسة ...

4- نال المجتهد في الامتحان النهاية ...

5- أحب المعلم تلاميذ السنة ...

6- لا تقنع بالمنزلة ...

تمرين 6:

1- كوّن جملتين يكون المبتدأ فيهما مؤنثاً مختوماً بالتاء.

2- كون جملتين يكون الفاعل فيهما مؤنثاً مختوماً بعلامة غير التاء.

النكرة والمعرفة:

الأمثلة:

- 1- في الدرج كتاب.
- 2- سقط منزل في شارعنا.
- 3- سأل رجل عن والدي.
- 4- ركب صديقي جوادا.
- 5- عاقب المدرس تلميذا.
- 6- مزق محمد ورقة.

البحث:

إذا تأملنا كل اسم من الأسماء التي في الجمل السابقة، رأينا أن بعضها مثل: كتاب، ومنزل، ورجل، وجواد، وتلميذ، وورقة، لا يَدُلُّ على شيء معين معروف لنا؛ فكلمة كتاب مثلا نفهم منها أي كتاب لا كتابا خاصا، وكذلك كلمة منزل لا تدل على منزل نعرفه بذاته وكل اسم من هذا النوع يُسمى نكرة. وبعض الأسماء في الجمل السابقة، مثل الدرج، وشارعنا، والدي، وصديقي، والمدرس، ومحمد، يدل على شيء معين نعرفه كلما ذكر أمانا ولا يختلط في ذهننا بغيره، وكل اسم من هذه الأسماء يسمى معرفة.

القواعد:

- 69- النَّكْرَةُ اسْمٌ يدل على شيء غَيْرِ مُعَيَّنٍ.
- 70- الْمَعْرِفَةُ اسْمٌ يَدُلُّ على شيء معين.

تمرين 1:

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفة في الجمل الآتية:

- 1- ركب خادم الحصان.
- 2- سمع التلميذ درساً مفيداً.
- 3- نمت شجرة في الحقل.

4- طارت ورقة من الكتاب.

5- فرّ كلب من الحارس.

6- قبض رجل على اللص.

تمرين 2:

1- كون أربع جمل اسمية المبتدأ فيها معرفة والخبر معرفة.

2- كون أربع جمل اسمية المبتدأ فيها معرفة والخبر نكرة.

3- كون أربع جمل اسمية الفاعل فيها معرفة والمفعول به نكرة.

4- كون أربع جمل اسمية الفاعل فيها نكرة والمفعول به معرفة.

(193/1)

العلم:

الأمثلة:

1- علي في الحديقة.

2- جرت عائشة.

3- تجري السفن بين مصر وأوروبا.

4- تشتهر أسوان بجودة الهواء.

5- لندن أكبر بلاد الإنجليز.

6- سافر أبي إلى دمياط.

البحث:

ننظر في الأمثلة السابقة فنرى أن الأسماء: علي، وعائشة، ومصر، وأوروبا، وأسوان، ولندن، ودمياط، يدل كل منها على شخص أو مكان معين معروف لنا، فهذه الأسماء إذاً معارف.

وإذا بحثنا في سبب كونها معارف، رأينا أن الذي سمي كل شخص أو كل مكان أراد أن الاسم يدل عليه بعينه ويكون علامة له، فعندما سماك أبوك قصد أن يكون اسمك خاصاً بك: إذا نطق به أي إنسان فهم السامع أنك المقصود به دون غيرك، وإذا كان لك قط وسميته اسماً فإن هذا الاسم يدل عليه وبعينه، وهذا النوع من المعارف يسمى علماً.

(194/1)

القواعد:

71- العلم اسم معرفة سمي به شخص أو مكان أو حيوان أو أي شيء آخر.

تمرين 1:

عين الأعلام في الجمل الآتية:

ذهب محمد وإسماعيل إلى الأقصر، وشاهد مقبرة توت عنخ أمون التي عثر عليها اللورد كارنفون بمساعدة صديقه كارتر.

تمرين 2:

املاً الفراغ في الجمل الآتية بأعلام مناسبة:

1- ذهبت إلى ... وشاهدت البحر الأبيض.

2- سافر الحجاج إلى ...

3- أول الخلفاء الراشدين ...

4- فتح مصر ... في خلافة ...

5- بنى ... القناطر الخيرية.

6- تم حفرُ ترعة السويس في عهد ...

(195/1)

تمرين 3:

1- كون أربع جمل فعلية فيها علم مذكر للإنسان.

2- كون أربع جمل فعلية الفاعل فيها علم مؤنث للإنسان.

3- كون أربع جمل فعلية المفعول به فيها علم لمكان.

4- كون أربع جمل اسمية المبتدأ فيها علم لنهر.

تمرين 4:

أدخل كلا من كان، وأصبح، وإن على أعلام بحيث يكون الخبر مؤنثاً.

تمرين 5 في الإنشاء:

أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تشتمل كل إجابة على علم مرفوع:

1- ما الذي يروي أرض مصر؟

2- من الذي بنى الهرم الأكبر؟

3- ما أكبر الثغور المصرية؟

4- من الذي اختط مدينة القاهرة؟

5- من أول خلفاء بني أمية؟

(196/1)

المعرف بالألف واللام

...

المعرفة بالألف واللام:

الأمثلة:

1- الكتاب في الخزانة.

2- انكسر المصباح.

3- فازت المدرسة في السباق.

4- سقطت العجلة في النهر.

5- وقعت الكرة في الحديقة.

البحث:

الأسماء التي في أولها الألف واللام في الأمثلة السابقة، يدل كل منها على شيء معين معروف لنا، فهي إذاً معارف، فالكتاب، والخزانة مثلاً لا يراد بهما أي كتاب أو أية خزانة وإنما يقصد بهما كتاب خاص وخزانة خاصة معلومة للسامع، وكذلك يقال في بقية الأسماء التي دخلت عليها الألف واللام في هذه الأمثلة وفي غيرها.

القواعد:

72- إذا دخلت الألف واللام على اسم نكرة جعلته معرفة.

(197/1)

تمرين 1:

اجعل الأسماء الآتية معارف، ثم ضعها في جمل مفيدة:

جمل، ثعلب، باب، ولد، مائدة، حصان.

تمرين 2:

اجعل المعارف التي في الجمل الآتية نكرات:

- 1- نظف الشارع.
 - 2- انكسرت المسطرة.
 - 3- اشترى الولد المبرة.
 - 4- كبا الجواد.
 - 5- أسرع الحوذي.
 - 6- وقفت السيارة.
 - 7- فتح الخادم النافذة.
 - 8- أطعم الحارس الأسد.
- تمرين 3:

املاً الفراغ في الجمل الآتية بأسماء معرفة بالألف واللام تناسب كل جملة:

- 1- يصنع ... الأبواب.
 - 2- نأخذ اللبن من ...
 - 3- يهذب ... التلاميذ.
 - 4- ... يسقط في فصل ...
 - 5- ... تنضج الطعام.
 - 6- يستخرج السكر من ...
- تمرين 4:

- 1- كون أربع جمل اسمية يكون المبتدأ فيها معرفاً بالألف واللام.

(198/1)

-
- 2- كون أربع جمل فعلية يكون المفعول به معرفاً بالألف واللام.
 - 3- كون أربع جمل فعلية تشتمل على اسم مجرور معرف بأل.
- تمرين 5 في الإنشاء:

اشرح ما تعرفه عن كل فصل من فصول السنة بعبارة صحيحة، بحيث تشتمل كل عبارة على أربعة أسماء معرفة بأل.

(199/1)

الضمير

مدخل

...

الضمير:

الأمثلة:

1- أنا لا أتأخر في الصباح.

2- نحن نعرف الواجب.

3- أنتَ تحب الوطن.

4- أنتِ تطيعين المعلمة.

5- ما أكرم المعلم إلا إياك.

6- هو مولع باللعب.

البحثُ:

تأمل في الأمثلة السابقة الكلمات: أنا، ونحن، وأنت، وإياك، وهو، تجد أنها أسماء تدل على معين معروف لنا، فهي إذاً معارف.

وإذا نظرت ثانية رأيت بعض الأسماء السابقة يدل على المتكلم هو: أنا، ونحن، ومنها ما يدل على الشخص المخاطب، وهو: أنتَ، وأنتِ، وإياك، ومنها ما يدل على الغائب أي غير المتكلم والمخاطب مثل: هو، وكل كلمة تدل على واحد من هذه الثلاثة تسمى ضميراً.

القواعد:

73- الضمير اسم، معرفة يدل على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب.

(200/1)

تمرين 1:

استخرج الضمائر التي تعرفها في الجمل الآتية:

1- أنت تأمر، ونحن نطيع.

2- الشمس، والقمر هما المصدر الأكبر للضياء.

3- الزراعة، والصناع هم أساس الثروة.

4- أنتم رجال الغد.

تمرين 2:

ضع ضميراً مناسباً في أول كل جملة من الجمل الآتية:

1- أقوم من النوم مبكراً.

2- تمشط شعرها كل يوم.

3- يساعدون الفقراء.

4- كبا الجواد.

5- تشكر من يساعدك.

6- تتبعين قواعد الصحة.

7- نكرم الضيف.

8- أطعم الحارس الأسد.

تمرين 3:

ضع ضميراً مناسباً بدل الأعلام التي في الجمل الآتية:

1- عليّ يصيد السمك.

2- الحسنان زارا حديقة الحيوان.

3- الزينبات شاهدن الأهرام.

4- المحمدون يستحمون في النهر.

(201/1)

الضمير المنفصل:

الأمثلة:

1- أنا سامع.

2- نحن مطيعون.

3- أنت مجتهد.

4- أنت نظيفة.

5- هو طاهر القلب.

6- هي مهذبة.

7- إياي مدح المدرس.

8- ظن الرجل سعيداً إياك.

البحث:

نستطيع بما عرفناه في الدرس السابق أن نعرف الضمائر التي اشتملت عليها الأمثلة السابقة، غير أننا نستفيد من هذه الأمثلة فائدة أخرى.

انظر الضمائر التي في الأمثلة، تجد أنك تستطيع أن تنطق بها وحدها، وأنها منفصلة عن الكلمات التي معها في كل جملة، ولذلك تسمى ضمائر منفصلة.

ثم أنك إذا نظرت إليها من جهة موضع كل منها في الجملة، رأيت بعضها وهو: أنا، ونحن، وأنت، وأنتِ وهو، وهي، واقعا مبتدأ. لا شك أن المبتدأ مرفوع، ولما كانت الضمائر مبنية كانت هذه الضمائر في محل رفع. ورأيت بعضها وهو: إياي وإياك، مفعولا به، فهو في محل نصب لأنه مبني.

وإذا تتبعنا كل مثال في اللغة العربية، رأيت أن الضمائر من الصنف الأول في محل رفع دائما، والضمائر من الصنف الثاني في محل نصب دائما، لذلك تسمى الضمائر الأولى ضمائر الرفع المنفصلة، والضمائر الثانية ضمائر النصب المنفصلة.

(202/1)

القواعد:

74- الضمير المنفصل ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى.

75- الضمائر المنفصلة الخاصة بالرفع هي:

أنا: للمتكلم.

نحن: للمتكلمين.

أنت: للمخاطب.

أنتِ: للمخاطبة.

أنتما: للمخاطبتين أو المخاطبتين.

أنتم: للمخاطبين.

أنتن: للمخاطبات.

هو: للغائب.

هي: للغائبة.

هما: للغائبتين أو الغائبتين.

هم: للغائبين.

هن: للغائبات.

76- الضمائر المنفصلة الخاصة بالنصب هي:

إياي: للمتكلم.

إيانا: للمتكلمين.

إياك: للمخاطب.

إياك: للمخاطبة.

إياكما: للمخاطبتين أو المخاطبتين.

إياكم: للمخاطبين.

إياكن: للمخاطبات.

إياه: للغائب.

إياها: للغائبة.

إياهما: للغائبتين أو الغائبتين.

إياهم: للغائبين.

إياهن: للغائبات.

(203/1)

تمرين 1:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لكل ما يناسبه من ضمائر الرفع المنفصلة:
مطبعة، مهذبان، نظيف، كرماء، نشيظتان، محسنات.

تمرين 2:

حوّل ضمير المتكلم في الجملة الآتية إلى جميع ضمائر الرفع المنفصلة بحيث يكون الخبر مطابقاً لكل مبتدأ وهي: "أنا مجتهد".

تمرين 3:

ضع ضميراً منفصلاً خاصاً بالنصب ليكون مفعولاً به في الجمل الآتية:

1- يا سائل ... أعطى المحسن.

2- البنت المهذبة ... مدح الناس.

3- يا فاطمة ... دعت المعلمة.

4- يا صالحون ... أثاب الله.

تمرين 4:

كوّن جملاً اسمية بحيث يكون المبتدأ في كل واحدة منها ضميراً منفصلاً، مع استيفاء جميع ضمائر الرفع المنفصلة.

تمرين 5:

1- كوّن سبع جمل فعلية على مثال "إياي مدح الأستاذ"، بحيث تشتمل كل الجملة على جميع ضمائر النصب المنفصلة للتكلم والخطاب.

(204/1)

2- كون خمس جمل فعلية على مثال "ما كافأ الناظر إلا إياي"، بحيث تشتمل كل الجملة على جميع ضمائر النصب المنفصلة للغيبة.

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

إياه عالج الطبيب:

إياه: مفعول به مقدم مبني على الضم في محل نصب.

عالج: فعل ماض مبني على الفتح.

الطبيب: فاعل مرفوع بالضمّة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- أنتم نجباء.

2- إياك يحترم الناس.

3- نحن راضون.

4- هن صديقات.

(205/1)

2- الضمير المتصل:

الأمثلة:

1- سافرت إلى الإسكندرية.

2- ذهبنا إلى الملعب.

- 3- انتصر الحق.
- 4- أخلصوا في العمل.
- 5- اعملي الواجب.
- 6- السيدات يهذين الأولاد.
- 7- نفعي نصح أخي.
- 8- أعطاك معلمك كتابا.
- 9- حسن يحبه أبوه.
- 10- أفادنا اجتهادنا.
- 11- أخذ علي مني رسالة إليك.
- 12- لنا منزل به حديقة.

البحث:

كل مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على ضمير يدل على متكلم أو مخاطب، أو غائب، كالتاء في "سافرت"، والألف في "انتصرا"، والنون في "يهذين". وكل مثال من أمثلة القسم الثاني يشتمل على ضميرين، كالياء في "نفعي" و"أخي" والكاف في "أعطاك" و"معلمك" وهلم جرا. وإذا عرفت كل الضمائر التي في الأمثلة السابقة، فهل تجد فرقا بينها وبين الضمائر المنفصلة التي عرفتها؟ نعم إن بينهما فرقا واضحا؛ لأن الضمائر هنا متصلة بالكلمات التي بجانبها، ولا ينطق بها إلا مع الكلمات المتصلة بها، لذلك تسمى ضمائر متصلة. وإذا رجعت إلى أمثلة القسم الأول، رأيت أن **الضمير المتصل** بالفعل في كل مثال واقع فاعلا للفعل الذي يسبقه، فهو في محل رفع، وإذا تتبععت هذه الأمثلة

(206/1)

وأشباهها، رأيت أن الضمائر المتصلة بالأفعال والتي لا تكون إلا في محل رفع هي: التاء، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة، وياء المخاطبة. وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني، رأيت أن الضمائر فيها هي: ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب، و"نا"، وأن كل ضمير من هذه متصل مرة بفعل، ومرة باسم، ومرة بحرف جر، وأن المتصل بالفعل واقع مفعولا به كالياء في "نفعي"، والكاف في "أعطاك"، والهاء في "يحبه"، فيكون الضمير في هذه الحالة في محل نصب، أما المتصل

بالاسم كالياء في "أخي"، والكاف في "معلمك"، والهاء في "أبوه" فإنه مضاف إليه فهو لذلك في محل جر، وكذلك الضمير المتصل بحرف جر يكون في محل جر كالياء في "مني" والكاف في "إليك".

القواعد:

- 77- الضمير المتصل هو الذي لا ينطق به وحده ويتصل دائماً بكلمة أخرى.
- 78- الضمائر المتصلة بالأفعال وهي خاصة بالرفع هي: التاء وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة وياء المخاطبة.
- 79- ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب إذا اتصلت بالأفعال كانت في محل نصب وإذا اتصلت بالأسماء أو حروف الجر كانت في محل جر.
- 80- الضمير "نا" يكون مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر.

(207/1)

تمرين 1:

بين الضمائر المتصلة والمنفصلة في العبارات الآتية، وبين محل كل ضمير من الإعراب: زرت حديقة الحيوان أنا وبعض أصدقائي، فرأينا فيها كثيراً من الناس قد اجتمعوا أمام الأسد، وهو جائم كأنه الملك المتوج، ينظر إليهم بعينه نظر من يعرف قدر نفسه.

تمرين 2:

خاطب بالعبارة الآتية المؤنثة، والمنثى، وجمع المذكر، وجمع الإناث وهي: هل أحضرت كتبك؟

تمرين 3:

حول الجمل الاسمية الآتية إلى جمل ماضوية، واذكر نوع الضمير الذي تشتمل عليه كل جملة وبين موقعه من الإعراب:

1- أنا أكرم الضيف.

2- نحن نلعب بالكرة.

3- أنت تنظفين الحجرة.

4- أنت تحسن السباحة.

5- أنتما تغيثان الملهوف.

6- أنتم تحبون المدرسة.

7- هن يسافرن إلى بنها.

8- هم يعطفون على اليتيم.

(208/1)

تمرين 4:

اجعل كل ضمير من ضمائر الرفع المتصلة فاعلاً في جملة مفيدة.

تمرين 5:

1- كَوْنْ جملتين بكلتيهما فعل متصل بياء المتكلم وبين موقعها من الإعراب.

2- كُونْ جملتين بكلتيهما فعل متصل بكاف المخاطب وبين موقعها من الإعراب.

3- كُونْ جملتين بكلتيهما فعل متصل بهاء الغائب وبين موقعها من الإعراب.

4- كُونْ جملتين بكلتيهما فعل متصل بهاء الغائبة وبين موقعها من الإعراب.

تمرين 6:

1- كُونْ ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على "نا" بحيث يكون في الجملة الأولى في

محل رفع، وفي الثانية في محل نصب، وفي الثالثة في محل جر.

2- كَوْنْ جملة تكون فيها كاف المخاطب متصلة باسم، ومتصلة بحرف جر وبين موقعها

من الإعراب في كلتا الحالتين.

3- كَوْنْ ثلاث جمل تكون في أولاهها هاء الغائب متصلة بلعل، وفي الثانية كاف

المخاطب متصلة بإن، وفي الثالثة ياء المتكلم متصلة بليت وبين موقع هذه الضمائر من

الإعراب.

(209/1)

تمرين 7:

1- كم كلمة، وما نوع كل كلمة في كل جملة من الجمل الثلاث الآتية:

أكرمْتُكَ، علمونا، هذَّبَتْنِي.

2- بين الضمائر في العبارة الآتية، ومحلها من الإعراب:

سألناكَ فأجبنا.

تمرين 8 في الإنشاء:

- 1- تخيل أنك سافرت بقطار سكة الحديد، وصف ما عملته من حين عازمت على السفر إلى أن وصلت إلى غايتك، معبراً بأفعال ماضية متصلة بتاء المتكلم.
 - 2- عبّر عما يلاقيه حصاناً عجلة الأجرة في يوم واحد من المشاق وما يعملانه من الأعمال "مع استعمال ألف الاثنين".
 - 3- انصح صديقاً بالعفو عن المسيء وعدم مجازاة السفية مع استعمال كاف المخاطب وهاء الغائب.
- تمرين 9 في الإعراب:
- أ- نموذج:
- لَبَسْتُ مَعْطَفِي:
- لبست: لبس فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع.

(210/1)

-
- معطفي: معطف مفعول به منصوب بفتحة مقدرة قبل الياء، والياء ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.
- ب- أعرب الجمل الآتية:
- 1- ربوا أولادكم على الفضيلة.
 - 2- جلسنا لنستريح.
 - 3- أمرنا المعلم بالجلوس.

(211/1)

3- الضميرُ المُستترُ:

الأمثلة:

- 1- الجمل برك.
- 2- الحمامة غردت.
- 3- أريد أن تجتهد.
- 4- إننا نحب نجاحك.
- 5- الكلب ينبح.

6- البنت تحسن الطبخ.

7- عظم الكبير.

8- نظف حذاءك.

البحث:

إذا سألك سائل قائلا أين الفاعل لكل فعل من الأفعال: برك، غردت، ينبح، تحسن، أريد، تجتهد، نحب، عظم، نظف، فكيف تجيبه؟

إذا تأملت قليلا استطعت الإجابة؛ لأن في كل فعل من هذه الأفعال ضميرا هو الفاعل، ولكن هذا الضمير لا يظهر، ولذلك سمي ضميرا مستترا؛ فإذا نظرت إلى الفعلين الماضيين وهما برك، وغردت، رأيت أن الفاعل ضمير تقديره هو يعود على الجمل في الفعل الأول، وتقديره هي يعود على الحمامة في الفعل الثاني، ولا يخرج تقدير **الضمير المستتر** عن هذين في كل فعل ماض.

وإذا نظرت في الأفعال المضارعة التي في الأمثلة السابقة، رأيت تقدير الضمير المستتر في كل فعل يختلف باختلاف حروف المضارعة، فالفاعل المستتر في المبدوء بالياء مثل ينبح تقديره هو، وفي المبدوء بتاء التانيث تقديره هي، وفي المبدوء بالهمزة تقديره أنا، وفي المبدوء بالنون تقديره نحن وفي المبدوء بتاء المخاطب تقديره أنت.

(212/1)

وإذا نظرت في أفعال الأمر مثل: عظم، ونظف، وجدت أن الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت دائما.

القواعد:

81- الضمير المُستتر هو ضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ.

82- الضمير المستتر في الفعل الماضي تقديره هو أو هي.

83- الضمير المستتر في المضارع يختلف تقديره باختلاف حروف المضارعة.

84- الضمير المستتر في فعل الأمر تقديره "أنت" دائما.

تمرين 1:

أنت تكرمي.

ما عدد الضمائر التي في هذه الجملة؟ وما أنواعها؟ وما محالها من الإعراب.

تمرين 2:

قدّر الضمائر المستترة في الجمل الآتية:

- 1- الشرطي يقبض على اللص.
- 2- الساعة دقت ثلاثاً.
- 3- أنجز الوعد.
- 4- نحن نرفع شأن مدرستنا.
- 5- زينب تحب التطريز.
- 6- أحب النيل.
- 7- لا تشرب وأنت تعب.
- 8- القطار قدم في موعده.

(213/1)

تمرين 3:

حوّل الأفعال الماضية في الجمل الآتية إلى أفعال مضارعة وعيّن الفاعل في كل جملة بعد التحويل:

- 1- سمعت النداء.
- 2- ذهبنا إلى المنزل.
- 3- رتبت درجك.
- 4- العصفور طار من القفص.
- 5- الدجاجة باضت.
- 6- ودعنا المسافر.

تمرين 4:

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على ضمير مستتر، مع استيفاء جميع الضمائر المستترة.

تمرين 5 في الإعراب:

أ- نموذج:

أحفظُ الجميل:

أحفظ: فعل مضارع مرفوع بالضممة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

الجميل: مفعول به منصوب بالفتحة.

ب- أعرب ما يأتي:

1- تعوّد الصدق.

2- نغيث الملهوف.

3- أُجِلُّ المدرسين.

(214/1)

الاسم الموصول:

الأمثلة:

1- غلبت الذي غلبني.

2- سافرت التي كانت عندنا.

3- حضر اللذان كانا مسافرين.

4- جاءت اللتان تسكنان أمامنا.

5- أحب الذين علموني.

6- رأيت اللاتي يشتغلن في المصنع.

7- أحسن إلى من أحسن إليك.

8- لا تأكل ما لا تستطيع هضمه.

البحث:

يكفي أن نستوفي البحث في مثال واحد لنفهم منه بقية الأمثلة، خذ المثال الأول "غلبت الذي غلبني" تجد أن كلمة "الذي" اسم إذا أخذ واحد لا يظهر منه المقصود به، ولكن الجملة التي بعده وهي "غلبني" تعينه وتعرفه للسامع، فكلمة "الذي" معرفة، بشرط أن توصل بجملة تالية لها توضح المراد منها؛ ولذلك تسمى كلمة "الذي" اسماً موصولاً، وتسمى الجملة الموضحة لمعناه صلة.

(215/1)

وإذا تأملت الصلة في مثالنا، رأيت أنها تشتمل على ضمير مستتر يعود على اسم الموصول، ولذلك يسمى هذا الضمير عائداً. وإذا بحثت في الكلمات التي في الأمثلة الباقية، وهي: التي، واللذان، واللتان، والذين،

واللاقي، ومن، وما، وصلت إلى أنها معارف، وأنه لا يتم تعريفها إلا بالجملة المتصل بها، فهي لذلك أسماء موصولة.

وإذا رجعت إلى الأمثلة مرة أخرى، أدركت بسهولة أن الأسماء الموصولة بعضها يكون للمذكر، وبعضها للمؤنثة، وللمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه، ورأيت أن الموصولين: "من" و"ما" صالحان لكل حال من الأحوال السابقة، غير أن "مَنْ" تدل على العقلاء، و"ما" تدل على غير العقلاء.

القواعد:

84- الاسم الموصول: اسم معرفة يتعين المقصود منه بجملة بعده تسمى صلة.

85- يجب أن تشتمل الصلة على ضمير يعود على الموصول يسمى عائداً.

86- الأسماء الموصولة هي:

الذي: للمفرد المذكر.

التي: للمفردة المؤنثة.

الذان: للمثنى المذكر.

التان: للمثنى المؤنث.

الذين: لجماعة الذكور.

اللاقي: لجماعة الإناث.

مَنْ: للعاقل مطلقاً.

ما: لغير العاقل مُطلقاً.

(216/1)

تمرين 1:

بين في العبارات الآتية كل اسم موصول، وصلته، والعائد الذي اشتملت عليه كل صلة.

إن الذي يحب وطنه هو من يبذل جهده فيما يرفع قدر أمته التي ينتسب إليها،
فالصناع الذين يتقون أعمالهم يخدمون وطنهم، والنساء اللاقي يرين أبناءهن على
الفضيلة يرفعن شأن وطنهن، والتلاميذ الذين يجتهدون في دروسهم يبنون مجد أمتهن.

تمرين 2:

ضع صلة مناسبة لكل اسم موصول في الجمل الآتية:

1- قرأت الكتاب الذي ...

- 2- حملت الحقيبة التي ...
- 3- هذا هو البيت الذي ...
- 4- صاحبٌ من ...
- 5- يحترم التلميذ من ...
- 6- كسر القط الزجاجتين اللتين ...
- 7- هل زجرت الكلبين الذين ...
- 8- قبض الشرطي على الذين ...
- 9- هل سمعتَ صَراخَ اللائي ...
- 10- حكى عليّ ما ...

تمرين 3:

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية منعوتة باسم موصول في جملة مفيدة:
السريّر، المِيزَة، الخادِماَت، العَلَبَة، الدَّواَتان، المنزل، الجنود، الحارسان، الغاسلات،
التلاميذ.

(217/1)

تمرين 4:

كوّن جملاً فعلية تشتمل كل واحدة منها على اسم موصول، وانتخب له صلة تناسبه
من الجمل الآتية:

- 1- ينبحُ طول الليل.
- 2- يجمعن الصداقات.
- 3- تستذكر دروسها.
- 4- ركبنا الزورق.
- 5- قدما من السفر.
- 6- أبوهم مريض.

تمرين 5:

- 1- كون ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل في كل منها اسماً موصولاً.
- 2- كون ثلاث جمل فعلية يكون المفعول به في كل منها اسماً موصولاً.
- 3- كون ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ في كل منها اسماً موصولاً.

4- كون ثلاث جمل يكون اسم كان في كل منها اسماً موصولاً.

تمرين 6 في الإنشاء:

خاطب بالجملة الآتية غير الواحد وهي: "أنت الذي يحسن التعبير".

تمرين 7 في الإعراب:

أ- نموذج:

جاء اللذان غابا:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

(218/1)

اللذان: فاعل مبني على الألف في محل رفع.

غابا: غاب فعل ماض، والألف ضمير فاعل مبني على السكون. في محل رفع، والجملة صلة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- ودعت اللتين زارتا منزلنا.

2- الذي يعلمنا مخلص.

3- إن التي تتصدق محبوبة.

4- رأيت الذين فازوا.

(219/1)

اسم الإشارة:

الأمثلة:

1- ذا رجل شريف.

2- هذا كتاب نافع.

3- ذه امرأة تعني بأولادها.

4- هذه حجرة واسعة.

5- ذان ولدان مهذبان.

6- إن هذين فائزان.

- 7- تان وردتان مفتحتان.
- 8- إن هاتين بنتان مطيعتان.
- 9- أولاء تجار صادقون.
- 10- هؤلاء صناع ماهرون.
- 11- أولاء بنات نظيفات.
- 12- هؤلاء تلميذات لطيفات.

البحث:

تأمل الأسماء الأولى في الأمثلة السابقة تجد أنها تدل على شيء أو شيئين أو أشياء تشير إليها، فإذا قلت: "ذا رجل شريف" فإن كلمة ذا تدل على وجود رجل تشير إليه، ثم تخبر عنه بأنه شريف، وإذا هذه الأسماء الموضوعة للإشارة معارف؛ لأن المقصود بها معين معروف، لا يشترك معه غيره، ويمكنك أن تدرك ذلك تمام الإدراك بتأمل الأمثلة جميعها. وإذا نظرت إلى الأسماء التي تلي أسماء الإشارة سهل عليك أن تعرف ما تخصص من أسماء الإشارة بالمفرد، والمثنى، والجمع، فكلمة ذا بعدها دائما مفرد مذكر؛ فهي اسم إشارة للمفرد المذكر، وكلمة ذه بعدها دائما مفردة مؤنثة؛ فهي للإشارة إلى المفردة المؤنثة، وبهذه الطريقة تعرف أن ذين للمثنى وتبين للمثنى المؤنث، وأولاء للإشارة إلى جمع العقلاء المذكر أو المؤنث.

(220/1)

وعند الرجوع إلى الأمثلة، ترى أن أسماء الإشارة تكون مرة خالية من الحرف "ها" في أولها، ومرة مسبوقة به، ومعنى هذا الحرف تنبيه السامع وتوجيهه إلى ما سيقوله المتكلم. القواعد:

87- أسماء الإشارة: أسماء تدل على معين مشار إليه.

88- أسماء الإشارة هي:

ذا: للمفرد المذكر.

ذه: للمفردة المؤنثة.

ذان: للمثنى المذكر.

تان: للمثنى المؤنث.

أولاء: لجمع العقلاء من ذكور أو إناث.

89- اسم الإشارة للمثنى المذكر أو المؤنث يعامل معاملة المثنى فيكون بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر.

تمرين 1:

- 1- أشر إلى سبعة أشياء بحجرة الدراسة، مع التعبير بجمل تامة في كل حال.
- 2- أشر إلى سبعة أشياء على مائدة الطعام، مع التعبير بجمل تامة في كل حال.
- 3- أشر إلى سبعة أشياء في غرفة النوم، مع التعبير بجمل تامة في كل حال.
- 4- أشر إلى سبعة أشياء في الشارع، مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

(221/1)

تمرين 2:

أشر إلى مدلول الكلمات الآتية، مع التعبير بجمل تامة:
الحصان، الهرمان، التلاميذ، المسطرة، الحمامة، السيدات، القمر، القلمان، اللاعبون، الكراسيات.

تمرين 3:

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمفردة، ثم المثنى، والجمع بنوعيهما وهي:
هذا التلميذ نجح في امتحانه.

تمرين 4:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لمبتدأ، بحيث يكون المبتدأ اسم إشارة:
نافع، مجتهدات، شامحات، مطبعة، كرماء، كريمة، طويلا، مسافرات، مسرورون، واسعتان.

تمرين 5:

ضع اسم إشارة، ومشاراً إليه قبل كل جملة من الجمل الآتية:

1- يسبح في الماء.

2- أنقذ الغريق.

3- ينصرون الفضيلة.

4- راكبو الطائرة.

5- نالت الجائزة.

6- ركب السيارة.

7- يحرسان الحقل.

8- أتقنا الطبخ.

(222/1)

9- ثوبها نظيف.

10- تجمعان الأزهار.

11- يبحثون عن عمل نافع.

12- رفعن قدر وطنهن.

تمرين 6:

كون ست جمل فعلية، يكون المفعول به في كل واحدة منها اسم إشارة مع اختلاف نوع المشار إليه في كل جملة.

تمرين 7:

1- كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمفرد المذكر.

2- كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمفردة المؤنثة.

3- كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمثنى المذكر.

4- كون ثلاث جمل اسم أصبح فيها اسم إشارة للمثنى المؤنث.

5- كون ثلاث جمل اسم لعل فيها اسم إشارة لجماعة الذكور.

6- كون ثلاث جمل فيها اسم إشارة لجماعة الإناث مسبق بحرف جر.

تمرين 8 في الإعراب:

أ- نموذج:

هذا كتاب.

هذا: مبتدأ مبني على السكون في محل الرفع.

كتاب: خبر المبتدأ مرفوع بالضم.

ب- أعرب ما يأتي:

1- خذ هذه.

2- انظر إلى هاتين.

3- هؤلاء مجتهدون.

4- هذان قلمان.

نائب الفاعل:

الأمثلة:

- 1- فَتَحَ الولدُ البابَ: فَتَحَ البابُ.
- 2- أَكَلَ الفأرُ الجبنَ: أَكَلَ الجبنُ.
- 3- كَسَرَتِ المرأةُ الإناءَ: كُسِرَ الإناءُ.
- 4- قَطَعَتِ البنتُ الزهرةَ: قُطِعَتِ الزهرةُ.
- 5- تَجَمَّعَتِ النملةُ الغدَاءَ: يُجَمَّعُ الغدَاءُ.
- 6- يَرْكَبُ عليّ الحصانَ: يُرَكَبُ الحصانُ.
- 7- تَحْلُبُ المرأةُ البقرةَ: تُحْلَبُ البقرةُ.
- 8- تُهْدِبُ المعلمةُ البنتَ: تُهْدَبُ البنتُ.

البحث:

انظر إلى الأمثلة الأربعة الأولى من القسم الأول، تجد أن كل مثال يشتمل على فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، ثم وازن كل مثال منها بالمثال الذي أمامه في القسم الثاني، تجد أن المعنى متحد في كل مثالين متقابلين، وتشاهد في أمثلة القسم الثاني أن الفعل الماضي حدث تغيير في شكله، فالحرف الأول منه صار مضموماً، والحرف الذي قبل آخره صار مكسوراً، وأن الفاعل حذف، وناب عنه المفعول به، فأصبح مرفوعاً بعد أن كان منصوباً.

وإذا وازنت الأمثلة الأربعة الثانية في القسم الأول بما أمامها في القسم الثاني، رأيت أن كل مضارع في القسم الثاني تغير شكله، فصار أوله مضموماً والحرف الذي قبل آخره مفتوحاً، ورأيت أيضاً أن الفاعل حذف، وناب عنه المفعول به، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً. هذا المفعول به الذي أصبح مرفوعاً في أمثلة القسم الثاني جميعها يسمى نائب الفاعل.

وإذا تأملت الأمثلة: الرابع والسابع والثامن، علمت بالبداهة أن نائب الفاعل إذا كان مؤنثاً كان الفعل مؤنثاً أيضاً.

القواعد:

90- نائب الفاعل: اسم مرفوع حل محل الفاعل بعد حذفه.

91- إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى نَائِبِ الْفَاعِلِ وَكَانَ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ، وَالْفِعْلُ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا التَّغْيِيرُ يُسَمَّى مَبْنِيًا لِلْمَجْهُولِ.

92- إِذَا كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ مُؤَنَّثًا كَانَ الْفِعْلُ مُؤَنَّثًا.

تمرين 1:

استخرج نائب الفاعل وفعلهُ من العبارات الآتية:

تصنع القهوة من البن، وطريقة ذلك أن يسكب الماء في الإناء، ثم يوضع على النار، فإذا غَلَى الماء، رفع الإناء وطرح فيه جزء من البن، وَقَلَّبَ البن بملعقة ليمتزج بالماء، ثم يقرب الإناء من النار ثانية لينضج ما فيه، وتمزج القهوة بسكر أحياناً وكثيراً ما تشرب بدونه.

(225/1)

تمرين 2:

حوّل الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول، مع بقاء كل فعل في جملته:

1- شرب الولدان اللبن.

2- قتل الصائد الذئب.

3- خمش القط أخاك.

4- فهمنا درسنا.

5- مدحنا المعلم.

6- نفعي الصدق.

7- يدّخر المقتصد المال.

8- يجمع الأولاد القطن.

9- يسقي الحوذيّ الحصانين.

10- نعبد الله.

11- يحترمك.

12- يخفضني الكذب.

تمرين 3:

ضع نائب فاعل مناسباً لكل فعل من الأفعال الآتية، بعد بنائه للمجهول:
يزرع، حبس، نظر، تنظف، ترحم، شكرت، نصر، يسمع، يعظم، تساعد.

تمرين 4:

ضع الأسماء الآتية في جمل، بحيث يكون كل اسم، منها نائب فاعل:
القاهرة، الغصن، الورد، المائدة، المجتهدون، الطعام، المدرسة، الشارع، التلاميذ، المذنب.

(226/1)

تمرين 5:

كوّن جملتين يكون نائب الفاعل فيهما مرة مثنى، ومرة جمع مذكر سالماً، وأخرى اسماً موصولاً، ورابعةً ضميراً متصلاً.

تمرين 6 في الإنشاء:

صف كل ما يعمل لكتابة رسالة، من أول إعداد أدوات الكتابة إلى أن تصل بالبريد إلى يد المرسل إليه، مستعملاً أفعالاً مبنية للمجهول.

تمرين 7 في الإعراب:

أ- نموذج:

ذُبِحَتِ الشاة:

ذبحت: ذبح فعل ماض مبني للمجهول والتاء حرف التأنيث.

الشاة: نائب فاعل مرفوع بالضممة.

ب- أعرب ما يأتي:

1- سُرِقَ المال.

2- لم تُسَبِّقْ سيارتنا.

(227/1)

أَفْعَالُ الاسْتِمْرَارِ النَّاسِخَةُ و"ما دام":
الأمثلة:

- 1- الحرُّ شديدٌ: ما زال الحرُّ شديدًا.
- 2- المهذبُ محبوبٌ: ما زال المهذبُ محبوبًا.
- 3- المريضُ نائمٌ: ما برح المريضُ نائمًا.
- 4- المطرُ هاطلٌ: ما برح المطرُ هاطلاً.
- 5- النارُ مشتعلةٌ: ما انفكت النارُ مشتعلةً.
- 6- القضاةُ عادلون: ما انفك القضاةُ عادلين.
- 7- التاجرُ صادقٌ: ما فتى التاجرُ صادقًا.
- 8- خلُقكُ كريمٌ: تحترم ما دام خلُقكُ كريمًا.
- 9- النورُ ضئيلٌ: لا تقرأ ما دام النورُ ضئيلاً.

البحث:

الأمثلة في القسم الأول كلها جملة اسمية تتألف من مبتدأ وخبر، والأمثلة في القسم الثاني هي الجمل التي في القسم الأول نفسها، مع زيادة ما زال، أو ما برح، أو ما انفك، أو ما فتى، أو ما دام، وإذا بحثت عما أحدثته هذه الأفعال من التغيير عند دخولها على جمل القسم الأول، رأيت أنها رُفعت المبتدأ ونصبت الخبر؛ فهي تشبه "كان" في ذلك، وهي في الحقيقة بقية أخوات كان التي سبقت لك دراستها.

(228/1)

وإذا نظرت نظرة أخرى إلى هذه الأفعال، رأيت أن الأربعة الأولى منها مسبوقه بحرف يدل على النفي، وأن الفعل الأخير وهو "ما دام" مسبوق بحرف يدل على الوقت والزمان.

ويعمل عمل الأفعال الأربعة الأولى مضارعها، وليس لها فعل أمر ولا يستعمل للفعل "ما دام" إلا الماضي.

ويسهل عليك جدا إدراك معاني هذه الأفعال بتأمل الأمثلة السابقة، فإن من يقول: "ما زال الحرُّ شديدًا" يريد أن يخبر السامع باستمرار شدة الحر، ومثل ما زال في إفادة هذا المعنى، ما برح، وما انفك، وما فتى.

وإن من يقول: "تحترم ما دام خلُقكُ كريمًا" يريد أن يبين المدة التي تحترم فيها؛ والفعل

"ما دام" يفيد بيان المدة.

القواعد:

- 93- مثل "كان" في العمل ما زال، وما برح، وما انفك، وما فتى، وما دام، فهي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها.
- 94- ما زال، وما برح، وما انفك، وما فتى، تفيد استمرار اتصاف اسمها بخبرها، و"ما دام" تدل على بيان مدة ما قبلها.
- 95- يجب أن تسبق أفعال الاستمرار بأداة نفي أن تسبق "دام" بما الدالة على الزمان.

(229/1)

تمرين 1:

عين الاسم والخبر في كل جملة من الجمل الآتية:

- 1- لا يفتأ الكذاب غائباً.
- 2- ما فتى أخونا صابراً.
- 3- ألا تزال صابراً؟
- 4- كل ما دمت جائعاً.
- 5- لا ينفك النسيم عليلاً.
- 6- ما زال الهواء عليلاً.
- 7- لا أكلمك ما دامت معانداً.
- 8- لا تزال الشمس مشرقة.
- 9- ما برح الكتاب مفقوداً.
- 10- ما انفكت السماء غائمة.

تمرين 2:

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلاً من أفعال الاستمرار مع استيفائها جميعها،

واشكّل آخر الاسم والخبر:

- 1- مصراعاً الباب مقفلان.
- 2- المحسن أبوك.
- 3- العمال متعطّلون.
- 4- الأمّهات شفيقات.

5- الصدقة نافعة.

6- السوق مزدحمة.

تمرين 3:

ضع جملة مناسبة قبل كل تركيب من التراكيب الآتية:

1- ما دام البرد قارساً.

2- ما دامت مجتهدة.

(230/1)

3- ما دام أبي نائماً.

4- ما دام الحصان جامحاً.

5- ما دمت سفيهاً.

6- ما دمت حياً.

تمرين 4:

ضع فعلاً مناسباً من الأفعال التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر في المكان الخالي:

1- انتهى الامتحان و ... النتيجة مجهولة.

2- زالت الحمى و ... المريض ضعيفاً.

3- تصدق على الفقراء ... قادراً.

4- لا تتعرض للبرد ... مريضاً.

5- صفر القطار و ... أخي غائباً.

6- أمسى الليل ... القمر منيراً.

تمرين 5:

1- كون ثلاث جمل أول كل واحدة منها "ما انفك".

2- كون ثلاث جمل أول كل واحدة منها "لا يزال".

3- كون ثلاث جمل تشمل كل واحدة منها على "ما دام".

تمرين 6:

كون جملة مبدوءة بفعل من أفعال الاستمرار، اسمه اسم موصول لجماعة الذكور وخبره مضاف.

(231/1)

تمرين 7 في الإعراب:

أ- نموذج:

ما برح السفر مفيداً:

ما: حرف نفي مبني على السكون.

برح: فعل ماض مبني على الفتح.

السفر: اسم برح مرفوع بالضممة.

مفيداً: خبر برح منصوب بالفتحة.

ب- أعرب ما يأتي:

1- لا يزال الصدق سبيل النجاة.

2- ما فتى أخوك مجتهداً.

3- اسكت ما دام السكوت نافعاً.

(232/1)

المفعول المطلق:

الأمثلة:

1- لعب حسن لعباً.

2- خطف الثعلب الدجاجة خطفاً.

3- يشرب الطفل اللبن شرباً.

4- يشب النمر وثوب الأسد.

5- مر القطار مرّ السحاب.

6- جرى خالد جرياً سريعاً.

7- أكل علي أكلتين.

8- تدور الأرض دورة واحدة في اليوم.

9- ضرب الخادم العقرب ضربة.

البحث:

نحن نعرف ما في الأمثلة السابقة من فِعْلٍ وفاعِلٍ ومفعول به، ولكن بما كلمات نريد أن

نعرفها وهي: لعباً، خطفاً، شرباً، وثوب الأسد، مر السحاب، جرياً سريعاً، أكلتين،

دورة، ضربة.

فإذا تأملناها وجدناها جميعاً أسماء منصوبة؛ وإذا نظرنا إلى كل كلمة وضاهيناها بالفعل الذي في جملتها رأينا أنها تشتمل على حروف هذا الفعل.

(233/1)

ثم إذا رجعنا إلى الأمثلة الثلاثة الأولى، وبجئنا في معناها قليلاً رأينا أن الكلمات المنصوبة وهي لعبا، وخطفاً، وشرباً، أضافت إلى الجملة معنى جديداً فإن "لعب حسن لعباً" أقوى من "لعب حسن"؛ لأننا في الجملة الأولى نريد أن نفهم السامع أن حسناً لعب حقيقة، وأنه يجب ألا يشك في ذلك، فكلمة "لعباً" أكدت المعنى، وكذلك يقال في المثالين الآخرين.

وبتأمل معنى الأمثلة الثلاثة الثانية نرى الأسماء المنصوبة فيها أفادتنا فائدة جديدة لأننا حينما نقول: "يثب النمر" ونسكت، لا يفهم السامع إلا حصول الوثوب من النمر، ولكننا إذا قلنا بعد ذلك: "وثوب الأسد" فهم السامع نوع هذا الوثوب، فهذا الاسم المنصوب بين نوع الفعل، كذلك يقال في المثالين الآخرين.

وعند الرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة، نرى أننا استفدنا من الأسماء المنصوبة فائدة ظاهرة، فإن "أكل علي" تدل على أنه حصل منه أكل من غير أن نعرف عدد مرات هذا الفعل، فإذا أضفنا إلى ذلك "أكلتين" عرف ذلك العدد، وكذلك يقال في المثالين الآخرين.

والآن نستطيع أن نقول إن كل اسم من هذه الأسماء التي تؤكد الفعل أو تبين نوعه أو عَدَدَه يسمى مفعولاً مطلقاً.

القواعد:

96- المفعول المطلق: اسم منصوب موافق للفعل في لفظه، ويجيء بعد الفعل لتأكيد، أو لبيان نوعه، أو عَدَدَه.

(234/1)

تمرين 1:

استخرج من العبارة الآتية كل مفعول مطلق، وعين ما كان منه مؤكداً لفعله، وما كان

مبيّنًا لنوعه، أو عدده:

تنور البراكين في بعض الجهات ثوراناً شديداً، فتهدم المنازل هدماً، وتذك المباني دكاً،
وتقذف النيران قذفاً مستمراً، فيخاف السكان خوفاً عظيماً، فلا تسمع غير نساء
تصيح صياحاً، وأطفال تصرخ صراخاً، ولا ترى إلا رجالاً نكبهم الدهر نكبتين: مات
أولادهم وضاعت أموالهم.

تمرين 2:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة تامة:
نوماً، هجوم الذئب، اجتهداً، إشراقاً، اختفاء اللص، تعباً، نجاحاً باهراً، استغفاراً،
قعوداً، سجدتين، قياماً، حفظاً جيداً، ضربتين، غسلة، إكراماً.

تمرين 3:

ضع مفعولاً مطلقاً في كل جملة من الجمل الآتية:

1- يفيض النهر ...

2- هُك الحمار ...

3- تجري الأرنب ...

4- سارت السيارة ...

5- ظهر الهلال ...

6- نظف حذاءك ...

(235/1)

7- ينبح الكلب ...

8- ابتعد عن الشر ...

9- شفى المريض الدواء ...

10- تغلي القدر ...

تمرين 4:

1- كون خمس جمل تشتمل كل منها على مفعول مطلق مؤكد لفعله.

2- كون خمس جمل تشتمل كل منها على مفعول مطلق مبين لنوع فعله.

3- كون خمس جمل تشتمل كل منها على مفعول مطلق مبين لعدد فعله.

تمرين 5:

- 1- كون جملة المفعول به فيها ضمير متصل، والفاعل اسم موصول، مع اشتمالها على مفعول مطلق.
- 2- كون جملة الفاعل فيها جمع مذكر سالم، والمفعول به جمع مؤنث سالم مع اشتمالها على مفعول مطلق.
- 3- كون جملة تشتمل على نائب فاعل، ومفعول مطلق مبين للنوع.
- 4- كون جملة الفاعل فيها ضمير متصل، وبها مفعول مطلق مؤكد لفعله.
- 5- كون جملة تشتمل على فعل أمر مبني على الفتح، وبها مفعول مطلق مبين للعدد.
- 6- كون جملة شرطية تشتمل على مفعول مطلق مؤكد لفعل الشرط ومفعول مطلق مؤكد لجواب الشرط.
- 7- كون جملة الفاعل فيها مثنى مضاف، مع اشتمالها على مفعول مطلق مبين للنوع.

(236/1)

تمرين 6 في الإنشاء:

صف ليلة مظلمة كثيرة المطر والرياح والبرد، مع الإتيان بمفعول مطلق في كثير من الجمل التي تنشئها.

تمرين 7 في الإعراب:

أ- نموذج:

وقف الشرطي وقوف النشاط:

وقف: فعل ماض مبني على الفتح.

الشرطي: فاعل مرفوع بالضممة.

وقوف: مفعول مطلق منصوب بالفتحة وهو مضاف.

النشاط: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب ما يأتي:

1- سررتُ سروراً.

2- اسعَ سعيَ المجدِّ.

3- لا تخافي خوف الجبناء.

4- طرق عامل البريد الباب طرْقاً.

(237/1)

المفعول لأجله:

الأمثلة:

- 1- يسافر الطلبة إلى أوروبا طلباً للعلم.
- 2- عاقب القاضي المجرم تأديباً له.
- 3- قم احتراماً لأستاذك.
- 4- تصدقت على الفقير أملاً في الثواب.
- 5- صفحت عن السفه حلاً.
- 6- تجاوزت عن هفوة الصديق إبقاءً على مودته.

البحث:

انظر إلى الكلمات: طلباً، وتأديباً، واحتراماً، وأملاً، وحلماً، وإبقاءً، تجد أنها منصوبة، وهذا شيء واضح، غير أننا نريد أن نعرف ارتباط كل اسم من هذه الأسماء بالفعل الذي في جملته.

لنفرض أن قائلًا قال: "يسافر الطلبة إلى أوروبا" فما الذي نفهمه من ذلك؟ الذي نفهمه أن الطلبة يذهبون من بلادهم إلى أوروبا، وهل نستفيد شيئاً جديداً إذا زاد القائل على الجملة "طلباً للعلم"؟ نعم نفهم أن هذا السفر إلى أوروبا سببه طلب للعلم، وكذلك إذا قال قائل: "عاقب القاضي المجرم" فإننا لا نفهم إلا أن القاضي أوقع عقوبة على المجرم، غير أنه إذا أضاف إلى ذلك "تأديباً له" فهمنا أن السبب والعلّة في هذا العقاب هو أن يتأدب المجرم وبهذه الطريقة نستطيع أن ندرك أن الأسماء المنصوبة في الأمثلة السابقة، تبين علّة

(238/1)

الفعل وسبب حصوله؛ ولذلك يُسمى كل اسم منها مفعولاً لأجله. وأسهل علامة له أنه يصح أن يكون جواباً عن السؤال عن سبب الفعل، فإذا قال قائل: لماذا تصدقت على الفقير؟ صح أن تقول: أملاً في الثواب.

القواعد:

97- المفعول لأجله: اسم منصوب يبين سبب الفعل وعلّة حصوله.

تمرين 1:

استخرج المفعول لأجله من العبارات الآتية:

يزور مصر كثير من السائحين ترويحاً عن النفس، فيذهبون إلى الصعيد رغبة في مشاهدة ما به من الآثار التي بناها القدماء إظهاراً لنبوغهم، وشيّدوها تمجيداً لملوكهم، والتي أنطقت ألسنة الناس بالثناء اعترافاً بفضلهم وجعلت كل مصريّ يفخر إعجاباً بآبائه الأجداد.

تمرين 2:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً لأجله في جملة تامة:
حياء، احتيلاً، خشية، حباً، إرضاء، مجاملة، طمعاً، استغاثة، حرصاً، مودة، أدباً، شرهاً، استهانة، صفحاً، إجلالاً، اجتلاباً، شكراً، كرمًا، غضباً، فرحاً.

(239/1)

تمرين 3:

ضع مفعولاً لأجله في كل جملة من الجمل الآتية:

- 1- أطعت والدي ...
- 2- وقفت للمعلم ...
- 3- ابتعدت عن الأسد ...
- 4- لا آكل الفواكه الفجة ...
- 5- عطفْتُ على الصغير ...
- 6- لا يستذكر محمد دروسه ...
- 7- يرتب عليّ كتبه ...
- 8- حضرتُ في الساعة الثالثة ...
- 9- كافأني أبي ...
- 10- أعطيت الفقير خبزاً ...

تمرين 4:

- 1- كون خمس جمل تشتمل كل واحدة على مفعول لأجله.
- 2- كون جملة الفاعل فيها مثنى، والمفعول به ضمير، مع اشتمالها على مفعول لأجله.
- 3- كوّن جملة الفاعل فيها اسم موصول، مع اشتمالها على مفعول لأجله مضاف.
- 4- كوّن جملة المفعول به فيها اسم إشارة، مع اشتمالها على مفعول لأجله.

(240/1)

تمرين 5 في الإنشاء:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة بحيث تشتمل كل جملة على مفعول لأجله:

1- لَمْ تَجِدْ في استذكار دُروسك؟

2- لماذا تنشأ ملاحجى اليتامى؟

3- لَمْ يحرص الوالدان على تربية أولادهما؟

4- لَمْ لا تقترب من التعبان؟

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

سجدت شكراً.

سجدت: سجد فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير فاعل مبني على الضم في

محل رفع.

شكراً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة.

(241/1)

ب- أعرب ما يأتي:

1- لا تبخلوا خشية الفقر.

2- اعملوا الخير حباً في الخير.

3- اعفُ عن المخطئ تكهماً.

(242/1)

ظَرَفُ الزَّمانِ، وظَرَفُ المكانِ:

الأمثلة:

1- مكثت بالإسكندرية شهراً.

2- شرب المريض الدواء صباحاً.

3- جلست مع صديقي لحظةً.

4- توقد المصابيح ليلاً.

5- تجمع النملة قوتها صيفاً ١.

6- وقفت أمام المرأة.

7- جلست الهرة تحت المائدة.

8- نام الكلب خلف الباب.

9- يشب اللص فوق السور.

10- جرى علي ميلاً.

البحث:

في الأمثلة الخمسة الأولى لا يهمننا إلا الكلمة الأخيرة في كل مثال وهي: شهرًا، صباحًا، لحظةً، ليلاً، صيفًا، وإذا فحصنا عن هذه الكلمات في ذاتها رأينا أنها أسماء منصوبة، ولكننا نريد أن نعرف ارتباط كل كلمة منها بالفعل الذي في جملتها، ويكفيها لهذا أن نبحث في المثالين الأولين.

(243/1)

هبك قلت: "مكثت بالإسكندرية" فهل يعرف السامع من هذه الجملة مدة إقامتك بها؟ الجواب لا، ولكنك إذا قلت: "شهرًا" عرف السامع مدة مكثك بالإسكندرية، وهبك قلت: "شرب المريض الدواء" فإن السامع لا يفهم من ذلك الوقت المحدود الذي شرب المريض فيه دواءه، فإذا قلت: "صباحًا" عرف السامع ذلك، وهكذا يقال في الأمثلة الثلاثة الأخرى، فهذه الأسماء المنصوبة التي تعين الزمن الذي حصل فيه الفعل تسمى ظروف الزمان.

ننظر الآن إلى الأمثلة الأخرى ونتأمل الكلمات: أمام، تحت، خلف، فوق، ميلاً، فنجد أنها أيضاً أسماء منصوبة، ثم نبحث عن ارتباط كل كلمة منها بالفعل الذي في جملتها على النحو الذي سبق في ظروف الزمان، فنرى أنه إذا قال قائل: "وقفت" لم يفهم السامع إلا أنه وقف، ولكنه لا يعرف المكان الذي وقف فيه، فإذا قال: "أمام المرأة" بين السامع مكان الوقوف، وإذا قال إنسان: "جلست الهرة" لم يعرف السامع أين جلست، ولكنه إذا قال: "تحت المائدة" عرف مكان جلوسها، وكذلك يقال في الأمثلة الثلاثة الأخرى، فهذه الأسماء المنصوبة التي تبين المكان الذي حصل فيه الفعل تسمى

ظرف المكان، ويسمى كل من ظروف الزمان وظروف المكان مفعولاً فيه.
القواعد:

98- ظرف الزمان: اسم منصوب يبين الزمن الذي حصل فيه الفعل.

99- ظرف المكان: اسم منصوب يبين المكان الذي حصل فيه الفعل.

(244/1)

تمرين 1:

استخرج ظروف الزمان والمكان من العبارة الآتية:

خرجنا يوماً لمشاهدة الأهرام، فسارت بنا السيارة ساعة، ولما وصلنا إليها ظهراً، وقفنا أمامها، ومشينا حولها، وصعدنا فوقها، فشاهدنا النيل يجري تحتها، ثم جلسنا مدة طويلة، ولما قلت حرارة الشمس عصرًا رجعنا على الأقدام فوصلنا إلى بيوتنا مساءً، ونحن في غاية السرور والقوة.

تمرين 2:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً فيه في جملة تامة:

سنة، ليلة، قدام، دقيقة، أسبوعاً، حيناً، إزاء، فجراً، بُرْهة، غداً، زمناً، عَشِيَّةً، دهاً، هُنَيْهَةً، عاماً.

تمرين 3:

ضع ظرف زمان أو مكان مناسباً في كل جملة من الجمل الآتية:

- 1- يظهر القمر ...
- 2- تطلُع الشمس ...
- 3- وُضِعَت أنابيب الماء ...
- 4- انتظرت صديقي ...
- 5- وقف القطار ...
- 6- يقع إقليم مصر ... السودان.
- 7- ذهبت إلى المدرسة ...
- 8- يقع المقطم ... القاهرة.
- 9- يشتد البرد ...
- 10- تَلَزَم النملة مسكنها ...

تمرين 4:

- 1- كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على ظرف زمان.
- 2- كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على ظرف مكان
- 3- كون جملة الفاعل فيها اسم إشارة لجماعة الإناث، والمفعول به فيها من الأسماء الخمسة، مع اشتغالها على ظرف زمان.
- 4- كوّن جملة الفاعل فيها ضمير جماعة المتكلمين، والمفعول به فيها جمع تكسير، مع اشتغالها على ظرف مكان مضاف.

تمرين 5 في الإنشاء:

اذكر في جمل صحيحة كلّ ما تعمله في يوم عَطْلَةٍ، مع الإتيان بظرف زمان أو مكان في بعض الجمل.

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

يشتد الحر صيفاً.

يشتد: فعل مضارع مرفوع بالضمّة.

الحر: فاعل مرفوع بالضمّة.

صيفاً: ظرف زمان منصوب بالفتحة.

ب- أعرب ما يأتي:

1- اختفى الولد وراء الشجرة.

2- سافر أخوك إلى الأقصر شتاء.

الجزء الثالث:

المُبْتَدَأُ والْحَبَرُ، وتطابُّهُما:

الأمثلة:

1- النمر شرس، الكلب أليف، النجم لامع.

2- البطّة ساجحة، زينب مطيعة، المدينة عامرة.

- 3- التلميذان حاضران، الكتابان جديدان، الحفيان ساهران.
4- البنتان مجتهدتان، الحديقتان مثمرتان، الحجرتان واسعتان.
5- المحسنون ممدوحون، التلاميذ أذكاء، الكسالى معاقبون.
6- السيدات مهذبات، الشجرات مورقات أو مورقة، القصور عالية أو عاليات.

البحث:

انظر إلى المبتدأ في كل طائفة من الأمثلة السابقة، ووازن بينه وبين الخبر، تجد أن المبتدأ في الطائفة الأولى مفرد مذكر، وأن الخبر كذلك، وأنه في الطائفة الثانية مفرد مؤنث، وكذلك الخبر، وإذا نظرت إلى الطائفة الثالثة رأيت المبتدأ مثنى مذكرا ورأيت الخبر مثله، وتجد في الطائفة الرابعة كلا من المبتدأ والخبر مثنى مؤنثا، وفي الطائفة الخامسة ترى المبتدأ جمع مذكر عاقل والخبر كذلك، أما الطائفة السادسة فالمبتدأ فيها إما جمع مؤنث عاقل

(249/1)

وهو "السيدات" في مثالنا وخبره جمع مؤنث عاقل أيضا، وإما جمع مؤنث سالم لغير العاقل، أو جمع تكسير لغير العاقل، وخبر هذين يجوز أن يكون جمع مؤنث ويجوز أن يكون مُفرداً مؤنثا.

القواعد:

- 102- الخبر يطابق المبتدأ في الإفراد، والتنثية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.
103- إذا كان المبتدأ جمعا لغير عاقل يجوز الإخبار عنه بالجمع وبالمفرد المؤنث.

تمرين 1:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه:
الدَّرَاجَة، المنزل، الساعة، الحارسان، الراكبون، البحار، المعلمتان، النهر، الخادومات،
النافذتان، القلمان، الجبال، العُمَل، المدارس، الواردات.

(250/1)

تمرين 2:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبر لمبتدأ يناسبه:
سريعُ العدو، مضيئة، لامعات في السماء، ذكية الرائحة، ضروريٌ للحياة، ناجحون،

مذبوحتان، مُعْتَنِيَات بِأَطْفَالِهِنَّ، مَبْرِيَّةٌ، مَفْرُوشَات، فَاثَرُونَ، غَائِبَات.

تمرين 3:

حوّل المبتدأ في الجمل الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى بنوعيه، ثم إلى الجمع بنوعيه.
مُطِيعٌ والديه محبوبٌ عند الله والناس.

تمرين 4:

- أ- كون ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع مذكر للعقلاء.
- ب- كون ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع مؤنث للعقلاء.
- ج- كون ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع تكسير للعقلاء.
- د- كون ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع مؤنث لغير العقلاء.
- هـ- كون ثلاث جمل يكون المبتدأ في كل منها جمع تكسير لغير العقلاء.

(251/1)

تمرين 5:

كون ثنائي جمل يكون المبتدأ في كل واحدة منها اسماً موصولاً، مع استيفاء جميع الأسماء الموصولة التي عرفتتها.

تمرين 6:

هات خمس جمل يكون المبتدأ في كل واحدة منها اسم إشارة، مع استيفاء جميع أسماء الإشارة.

تمرين 7:

كون خمس جمل يكون المبتدأ في كل منها ضميراً منفصلاً للخطاب، مع الإتيان بجميع ضمائر الخطاب.

(252/1)

خبر المبتدأ حين يكون جملة، أو شبه جملة:

الأمثلة:

- 1- الحركة تقوي العضلات، النظافة تنشط الجسم، أنت أطعت الأمر، السلحفاة زحفت.

2- المهذب أصدقاؤه كثيرون، المصباح ضوءه شديد، البنت جمالها الشرف، التجار شعارهم الصدق.

3- الكتاب في القمطر، السرج على الفرس، المطر من السحاب، النجاة في الصدق.

4- القنطرة فوق النيل، المتنزه أمام البيت، الساعة تحت الوسادة، الراحة بعد التعب.

البحث:

الاسم الواقع في أول كل مثال من الأمثلة السابقة مبتدأ، فأين خبره؟ خذ الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد جملة فعلية بعد كل مبتدأ، وأنه إذا حذفت هذه الجملة لا تتم الفائدة بالمبتدأ وحده. ولما كان الخبر دائما هو الذي يتمم الفائدة، وجب أن تكون هذه الجملة خبر المبتدأ، ومن السهل أن تدرك من الأمثلة إن كل جملة من هذه الجمل تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.

ثم انظر إلى الطائفة الثانية من الأمثلة، تجد بعد كل مبتدأ اسما مرفوعا، فهل هذا الاسم هو الخبر؟ لا؛ لأنه لا تتم به الفائدة، غير أنك إذا نظرت إلى العبارة كلها التي جاءت بعد كل مبتدأ، رأيتها تتألف من اسمين

(253/1)

مرفوعين يكونان جملة اسمية. ورأيت أن الفائدة تتم بهذه الجملة الاسمية، فهذه الجملة إذاً هي الخبر، وإذا رجعت إلى كل جملة من هذه الجمل وجدت أنها تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.

تأمل بعد ذلك الطائفة الثالثة، تجد بعد كل مبتدأ حرف جر واسما مجرورا به، وأن الفائدة تتم بهما معاً، فخير المبتدأ إذاً هو الجار والمجرور، ويسمى الجار والمجرور هنا شبه جملة. وإذا بحثت في الطائفة الرابعة رأيت بعد كل مبتدأ ظرف مكان أو زمان، وأن الفائدة تمت بهذا الظرف، فيكون هو الخبر، ويسمى هذا أيضا شبه جملة.

القواعد:

104- كما يكون خبر المبتدأ مفردا يكون جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو شبه جملة: أي ظرفا أو جارا ومجرورا.

105- يجب أن تشتمل جملة الخبر على ضمير يربطها بالمبتدأ.

تمرين 1:

عين في العبارات الآتية خبر كل مبتدأ، واذكر نوعه:

الذباب من الحشرات المؤذية، وضررها فوق كل ضرر، وأرجلها تحمل الجراثيم من المرضى إلى الأصحاء، والرمد الحَبِّيُّ منتشر بمصر، لعدم عناية الأطفال بطرد الذباب عن أعينهم، فنظافة الجسم فائدتها عظيمة؛

(254/1)

لمنع سقوط الذباب على الوجه والعينين، والوقاية منه في المنازل عمادها تغطية المطعومات والمشروبات.

تمرين 2:

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأٍ يناسبها:

- 1- يسبح في الماء.
- 2- تُغْنِيَانِ.
- 3- يُرْفَرِفُ بجناحيه.
- 4- يَثْبُ على الفريسة.
- 5- يدافعون عن أوطانهم.
- 6- يدافعون عن أوطانهم.
- 7- يَجْرَأُ العَجَلَة.
- 8- يَفْتَصِدَانِ في النفقات.
- 9- يتحركان عند المَضْغ.
- 10- يتباعدون عن الرذيلة.
- 11- تُدْخِلَانِ النور والهواء.
- 12- يحبها أبوها.

تمرين 3:

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأٍ يناسبها:

- 1- أزهاره كثيرة.
- 2- رأيهنَّ سديد.
- 3- تحت أقدام الأمهات.
- 4- ملابسهم نظيفة.
- 5- غلافهما جديد.

6- فِناؤها واسع.

تمرين 4:

اجعل كل ظرف، وجار ومجرور فيما يأتي خبراً لمبتدأ يناسبه:

1- في الشبكة.

2- تحت أقدام الأمهات.

3- من دودة القزّ.

(255/1)

4- بين السحاب.

5- على المائدة.

6- أمام القاضي.

7- في القفص.

8- فوق الشجرة.

9- خَلْفَ الباب.

تمرين 5:

أخبر عن الأسماء الآتية بجمل فعلية مناسبة:

الفيل، الشريك، الفلاحون، الحمامة، المطر، السُّيَّاح، الدراجتان، المتصارعان،
المحسنات، المعلّّقات.

تمرين 6:

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بجملة اسمية مناسبة:

التفاحة، المدرسة، الفقراء، الغنيّات، الوردتان.

تمرين 7:

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بجار ومجرور:

الرُّتَّان، السَّمَك، المفتاح، المِعْطَف، السُّكَّر، العصفور.

تمرين 8:

أخبر عن كل مبتدأ من المبتدآت الآتية بظرف مناسب، وَضَعْه في المكان الخالي:

1- الثلوج ... الجبال.

2- العش ... الشجرة.

3- الغواصة ... الماء.

4- المحراث ... الثورين.

5- السبورة ... التلاميذ.

6- العفو ... المَقْدُرة.

تمرين 9:

1- كَوْن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كل منها جملة فعلية.

2- كَوْن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كل منها جملة اسمية.

3- كَوْن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كل منها جاراً ومجروراً.

4- كون ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كل منها ظرفاً.

تمرين 10:

1- كَوْن جملة، المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الذكور، وخَبَرُهُ جملة فعلية.

2- كَوْن جملة، المبتدأ فيها اسم إشارة للمفردة المؤنثة، وخَبَرُهُ جملة اسمية.

3- كون جملة، المبتدأ فيها ضمير الغائبات، وخَبَرُهُ جار ومجرور.

4- كون جملة، المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، وخَبَرُهُ ظرف.

تمرين 11: في الإنشاء

اكتب موضوعاً إنشائياً موجزاً في "فوائد النار، ومضارها"، بحيث تشتمل إجابتك على

جُمْل واقعة أخباراً، واستعن في الكتابة بالعناصر الآتية:

الإضاءة، التدفئة، تكوين البخار، فائدتها في الصناعات،

طَهْيُ الأطعمة، تَدْمِير المنازل، إزهاق الأرواح.

تمرين 12 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- الظلمُ مرتعُه وخيمٌ.

الظلمُ: مبتدأ مرفوع بالضممة.

مرتعه: مرتع مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضممة، والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

وخيم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضم، والجمله من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

2- الوسادة فوق السرير.

الوسادة: مبتدأ مرفوع بالضم.

فوق: ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو خبر المبتدأ.

السرير: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- الجاهل يعتمد على ماله.

2- الحديقة أثمارها يانعة.

3- اللؤلؤ من البحر.

4- الجنود حَوْلَ الحصن.

(258/1)

خَبَرُ التَّوَاسِخِ حِينَ يَكُونُ جُمْلَةً، أَوْ شِبْهُ جُمْلَةٍ:
الأمثلة:

1- كان المريض يتألم.

2- كان الشتاء برده شديداً.

3- كان الماء في الكوب.

4- كان الحارس خلف الباب.

5- أصبح الطائر يغني.

6- أصبح الورد رائحته جميلة.

7- أصبح الكسلان في حيرة.

8- أصبح الطلُّ فوق الأزهار.

9- إن المجد ينفع نفسه.

10- إن الولد زينته الأدب.

11- إن الحياء من الإيمان.

12- إن الحكم بعد التجربة.

13- لعل الغائب يعود.

14- لعل الامتحان أسئلته سهلة.

15- لعل محمداً في المنزل.

16- لعل المبرة فوق الكرسي.

البحث:

عرفت في درس قبل هذا أن خبر المبتدأ كما يكون مفردا يكون جملة وشبه جملة، وإذا بحثت في هذه الأمثلة على النحو الذي رسمناه في الدرس السابق، عرفت أن خبر كان وأصبح، وخبر إن ولعل، كما يكون كل منهما مفردا يكون جملة وشبه جملة، وقد اقتصرنا على فعلين من كان وأخواتها، وعلى حرفين من إن وأخواتها؛ لأنك تستطيع أن تقيس عليها بقية الأفعال والحروف الناسخة.

(259/1)

القواعد:

106- خبر كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها كما يكون كل منهما مفردا يكون جملة فعلية، وجملة اسمية، وشبه جملة.

تمرين 1:

بين نوع أخبار كان وأخواتها، وإن وأخواتها في العبارة الآتية:

كان الناس يظنون أنّ فن الطيران نجاحه مستحيل، وصاروا يسخرون من كل من يظل يعمل لتحقيقه؛ لأنهم يرون أن الإنسان عزمه محدود، وأنه لن يزال على حالته التي خلق عليها ما دام لم يخلق كالطائر، ولكنّ المخترعين آماهم بعيدة، فثابروا حتى تم نجاح الطيران، وأصبح من أحسن وسائل الانتقال، واستطاع الطيارون أن يعبروا المحيط الأطلنطي من أمريكا إلى أوروبا بلا خوف كأنهم فوق بساط سليمان.

تمرين 2:

ضع جملة فعلية لتكون خبراً لكان أو إحدى أخواتها في كلّ مما يأتي:

1- كان المطر ...

2- أمست الناجحات ...

3- لا ينفك الكلب ...

4- يصنّع الصُّناع ...

5- ما زال الجهل ...

- 6- أضحت المريضة ...
- 7- ما برح المزاح ...
- 8- ليس الحسد ...
- 9- يظل الحصانان ...
- 10- ما فتئ الصدق ...

(260/1)

- 11- لا أكلمك ما دمت ...
 - 12- صار الدَّم ...
- تمرين 3:

ضع جملة اسمية لتكون خبراً لكان، أو إحدى أخواتها في كلِّ مما يأتي:

- 1- لم يكن الشارع ...
- 2- أمسى الفلاحون ...
- 3- ما برحت الممرضات ...
- 4- أصبحت الحديقة ...
- 5- بات السجينان ...
- 6- ما فتئ المخترع ...
- 7- أضحى الصائم ...
- 8- صار المصباح ...
- 9- ما انفك الحزين ...
- 10- ظلت النافورة ...
- 11- ما زال العلماء ...
- 12- لا ينبت الزرع ما دامت الأرض ...

تمرين 4:

ضع جملة فعلية لتكون خبراً لأن، أو إحدى أخواتها في كلِّ مما يأتي:

- 1- إن العلم ...
- 2- أنت ذكي لكنك ...
- 3- ثق أن القطار ...

4- ليت الموتى ...

5- كأن الببغاء ...

6- لعل الجاهلات ...

تمرين 5:

ضع جملة اسمية لتكون خبراً لإن، أو إحدى أخواتها في كل مما يأتي:

1- إن القمر ...

2- ليت البئر ...

(261/1)

3- أي طيب لكن محمدا ...

4- كأن البحر ...

5- بلغني أن الصحراء ...

6- لعل الممثلين ...

تمرين 6:

ضع جاراً ومجروراً ليكونا خبراً في كل جملة من الجمل الآتية:

1- كان الخادم ...

2- أمسى الشرطي ...

3- لا ينفك المجرم ...

4- إن الماء ...

5- ليت النقود ...

6- كأن ذراعِي الأسد ...

تمرين 7:

صغ طرفاً ليكون خبراً في كل جملة من الجمل الآتية:

1- أصبح التلميذ ...

2- علمت أن الامتحان ...

3- أضحى الشمس ...

4- ظل الطائر ...

5- لعل الاحتفال ...

6- كتابك عندي لكنّ كتابي ...

تمرين 8:

- 1- كون خمس جمل تشتمل كل منها على فعل من أخوات كان، والخبر جملة فعلية.
- 2- كون خمس جمل تشتمل كل منها على فعل من أخوات كان، والخبر جملة اسمية.

(262/1)

-
- 3- كون خمس جمل تشتمل كل منها على فعل من أخوات كان، والخبر جار ومجرور.
 - 4- كون خمس جمل تشتمل كل منها على فعل من أخوات كان، والخبر ظرف.
 - 5- كون خمس جمل تشتمل كل منها على حرف من أخوات إن، والخبر جملة فعلية.
 - 6- كون خمس جمل تشتمل كل منها على حرف من أخوات إن، والخبر جملة اسمية.
 - 7- كون خمس جمل تشتمل كل منها على حرف من أخوات إن، والخبر جار ومجرور.
 - 8- كون خمس جمل تشتمل كل منها على حرف من أخوات إن، والخبر ظرف.

(263/1)

مَوَاضِعَ فَتَحَ هَمْزَةً "أَنَّ":

الأمثلة:

- 1- يسرني أنك مطيع. "يسرني إطاعتك".
- 2- يؤلمني أن الغبار كثير. "يؤلمني كثرة الغبار".
- 3- أتمنى أن القمر طالع. "أتمنى طلوع القمر".
- 4- علمت أن القطار متحرك. "علمت تحرك القطار".
- 5- ظنُّ أن النتيجة حسنة. "ظن حسن النتيجة".
- 6- عرف أن السارق جريء. "عرف جراءة السارق".
- 7- أعطيته لأنه فقير. "أعطيته لفقره".
- 8- لا شك في إنَّ الأدب واجب. "لا شك في وجوب الأدب".

البحث:

يُجمل بنا قبل أن نأخذ في دراسة هذه الأمثلة، أن نشرح معنى كلمة واحدة لا بد لك من فهمها أولاً لتدرك هذا الدرس إدراكاً تاماً.

سبق لك أن الفعل يدل على شيئين، فهو يفيد حصول عمل من الأعمال. وأن هذا العمل يحصل في زمان خاص، فالفعل "شَرِبَ" يدل على حصول عمل هو الشرب في الزمن الماضي، و"ينامُ" يدل على النوم في الحال أو الاستقبال، و"قَفَّ" يدل على طلب الوقوف في الاستقبال، هذا

(264/1)

العمل الذي يدل عليه كل فعل يسمى مصدرا، فمصدر لعب اللعب. ومصدر استغفر الاستغفار، ومصدر اجتمع الاجتماع، وهكذا يمكنك أن تأتي بمصادر لكثير من الأفعال التي تعرفها.

إذا علمت ذلك فارجع إلى الأمثلة السابقة، وقابل بين كل مثال والجملة التي أمامه من حيث اللفظ والمعنى، تجد أولا أنه وضع في كل جملة مصدر في مكان أن واسمها وخبرها، وأن هذا المصدر في كل جملة مفهوم من خبر أن التي في المثال المقابل لها، فإطاعة. وكثرة. وطلوع. وتحرك مفهومة من مطيع. وكثير. وطالع. ومتحرك وهلم جرا. وتجد ثانيا أن وضع المصدر في كل جملة مكان أن واسمها وخبرها لم يحدث تغييرا في المعنى. فكل مثال من الأمثلة السابقة يتضمن إذا مصدرا مفهوما من خبر أن ولما كان هذا المصدر لم يذكر صريحا سمي مصدرا مؤولا.

وإذا تأملت همزة أن في هذه الأمثلة وأشباهاها التي يمكن أن يوضع المصدر فيها موضع أن واسمها وخبرها وجدتها مفتوحة دائما.

ويسهل عليك أن تعرف إعراب كل مصدر مؤول في كل مثال من الأمثلة السابقة بالنظر إلى الجملة التي أمامه، فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في المثالين الأولين فاعل، وهو في المثالين الثانيين مفعول به، وفي المثالين الثالثين نائب فاعل، وفي المثالين الرابعين مجرور بحرف جر.

(265/1)

القواعد:

107- تُفتح الهمزة أن إذا حلت هي واسمها وخبرها محل المصدر.

108- المصدر المكون من أن واسمها وخبرها يسمى بالمصدر المؤول.

109- يكون المصدر المؤول فاعلا، ومفعولا به، ونائب فاعل، ومجرورا بحرف جر.

تمرين 1:

هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، وضع أربعة من هذه المصادر في جمل تامة:
يجلس، قَدَّمَ، يَتَصَرَّفُ، يساعد، اتفق، صاد، أَحْسَنَ، اسْتَعَدَّ، يَبْكِي، يعود، تَسَابَقُ،
يَمْرُضُ.

تمرين 2:

هات الفعل الماضي المأخوذ من كل مصدر من المصادر الآتية، واستعمل ثلاثة أفعال في
جمل تامة:
الشكر، الاستفهام، الانطلاق، الخروج، المشي، المشاهدة، التسليم، الفرح، الكتابة،
التدحرج، التباهي، الخوف.

(266/1)

تمرين 3:

ضع بدل "أن" ومعمولتيها مصدراً صريحاً في كل جملة من الجمل الآتية، وبين موقعه من
الإعراب:

1- ظنَّ الطفل أن القمر صغير.

2- وجدتُ أن التأخير مضر.

3- وثقت من أن التاجر صادق.

4- يَحْسَبُ البخيل أن المال خالد.

5- أُخبرت بأن المسافر قَدِمَ.

6- سَرَّ علياً أنه ناجح.

تمرين 4:

اجعل المصدر الصريح في كل جملة من الجمل الآتية مصدراً مؤولاً من "أن" واسمها
وخبرها:

1- يؤلني احتياج البائسين.

2- أخشى افتراس الأسد.

3- علمت إفادة الدواء.

4- عَجِبْتُ من احتيال الثعلب.

5- سُرَّ التلميذ بنجاحه.

6- سُرِرْتُ من سرعة القطار.

7- اشتهر ذكاء الفيل.

8- فَرَحْتُ بجمال الدار.

9- أدهشني صبر الجمل.

10- أحزنني إهمالك.

تمرين 5:

بين سبب فتح همزة "أن" في الجمل الآتية ومواقع المصادر المؤولة من الإعراب:

(267/1)

1- أُعلنَ أن الحمى منتشرة.

2- يُزعج الملاح أن الريح شديدة.

3- أغضبك أن القلم مكسور.

4- أعتقد أن الله قادر.

5- حزن الفلاح لأن النيل منخفض.

6- عَلِمَ أن الخبر صحيح.

تمرين 6:

1- كون ثلاث جمل يكون المصدر المؤول من "أن" ومعمولها في كل منها مفعولاً به.

2- كون ثلاث جمل يكون المصدر المؤول من "أن" ومعمولها في كل منها فاعلاً.

3- كون ثلاث جمل يكون المصدر المؤول من "أن" ومعمولها في كل منها مجروراً بحرف

جر.

4- كون ثلاث جمل يكون المصدر المؤول من "أن" ومعمولها في كل منها نائب فاعل.

تمرين 7 في الإعراب:

أ- نموذج:

أرجو أن أُملي يتحقق.

أرجو: فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

أن: حرف توكيد مبني على الفتح.

(268/1)

أملي: أمل اسم أن منصوب بفتحة مقدرة لوجود الكسر المناسب للياء، والياء ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

يتحقق: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أن، واسمها، وخبرها مفعول به للفعل أرجو، وتقديره أرجو تَحَقُّقُ أملي.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- أتمنى أنَّ الحياة سعيدة.

2- أُشيع أنَّ الجراد رَحَلَ عن مصر.

3- يُؤلمني أنك متألم.

4- وَثَّقتُ بأنك ماهر.

(269/1)

المصدر المؤول من "أن والفعل":

الأمثلة:

1- يسرني أن تصدق. "يسرني صدقك".

2- يفرحك أن تنجح. "يفرحني نجاحك".

3- يُخاف أن ينقص النيل. "يُخاف نقص النيل".

4- يُحب أن تنشط. "يُحب نشاطك".

5- أن تفعل الواجب خير لك. "فعلك الواجب خير لك".

6- أن تنصح الصديق أفضل. "نصحك الصديق أفضل".

7- المروءة أن تحترم نفسك. "المروءة احترامك نفسك".

8- الشح أن تبخل بمال غيرك. "الشح بخلك بمال غيرك".

9- طلب التلميذ أن يجيب. "طلب التلميذ الإجابة".

10- أراد الناظر أن يختبرني. "أراد الناظر اختباري".

11- رغبت في أن يسافر. "رغبت في سفره".

12- عجبت من أن تتكبر. "عجبت من تكبرك".

البحث:

عرفنا فيما مضى من الدروس أن الحرف "أن" ينصب الفعل المضارع، والذي دعانا إلى العودة إليه الآن ما مر في الدرس السابق من

(270/1)

ذكر المصدر المؤول، فانظر إلى كل مثال من الأمثلة السابقة وإلى الجملة التي أمامه، تجد أنه أمكن أن يوضع مصدر موضع "أن" والفعل، من غير أن يتغير المعنى. وإذا رجعت إلى الأمثلة وإلى الجمل التي أمامها، رأيت أن المصدر المؤول من "أن" والفعل المضارع، حل في كل مثالين على الترتيب محل الفاعل، ثم نائب الفاعل، ثم المبتدأ، ثم الخبر، ثم المفعول به، ثم المجرور بحرف جر. القواعد:

110- "أن" حرف مصدريّ يؤول هو والفعل الذي بعده بمصدر.

111- قد يكون المصدر المؤول من "أن" والفاعل فاعلا، أو نائب فاعل، أو مبتدأ، أو خبرا، أو مفعولا به، أو مجرورا بحرف جر.

تمرين 1:

بين في العبارات الآتية كل مصدر مؤول من "أن" والفعل، واذكر موقعه من الإعراب: يُحِبُّ كل إنسان أن ينال السعادة ويطمع في أن يصل إلى مقصوده من أقرب طريق، وخير وسيلة لذلك أن يُقَوِّيَ عزيمته، بحيث لا يُضعفها أن يَصْغُبَ العمل، ولا يُوْهِنها أن يطول زمنه، فالصبر والتأني، والإتقان أسباب النجاح في هذه الحياة، ولا يُخْشَى أن يضعف عمل العامل المتصف بها.

(271/1)

تمرين 2:

حوّل المصادر الصريحة في الجمل الآتية إلى مصادر مؤولة من "أن" والفعل، واذكر موقع كل مصدر مؤول من الإعراب:

- 1- يسر الوالد تأدب الولد.
- 2- قراءتك في الكتب أمرٌ نافع.
- 3- يُنتظر زيادة سكان مصر كثيراً.

4- اعتدت تأمل الأسئلة.

5- أول الواجبات حبُّ الوطن.

6- اجتهد في ترتيب عملك.

تمرين 3:

حوّل المصادر المؤولة في الجمل الآتية إلى مصادر صريحة، واذكر موقع كل مصدر من الإعراب:

1- الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره.

2- يجب أن تُفكر في العمل قبل الشروع فيه.

3- أن تحسن القليل خير من أن تميل في الكثير.

4- لا تحاول أن تعد من غير قدرة على الوفاء.

5- يراد أن تتسع شوارع القاهرة.

6- يحسن أن تمشي دائماً على الجانب الأيمن من الطريق.

(272/1)

تمرين 4:

أدخل كل حرف من حروف الجر "من، وفي، وعلى، وإلى" على مصدر مؤول من أن والفعل في جملة تامة.

تمرين 5:

1- هات ثلاث جمل الفاعل بكل منها مصدر مؤول من "أن" والفعل.

2- هات ثلاث جمل نائب الفاعل بكل منها مصدر مؤول من "أن" والفعل.

3- هات ثلاث جمل المبتدأ بكل منها مصدر مؤول من "أن" والفعل.

4- هات ثلاث جمل الخبر بكل منها مصدر مؤول من "أن" والفعل.

5- هات ثلاث جمل المفعول به بكل منها مصدر مؤول من أن والفعل.

(273/1)

مواضع كسر همزة "إن":

الأمثلة:

- 1- إن النيل حياة مصر.
- 2- إن الكذب جبن.
- 3- إن العدل أساس الملك.
- 4- قَالَ الْمُتَّهَمُ: إِنِّي بَرِيءٌ.
- 5- قل: إن الحق واضح.
- 6- لا تقل: إن العمل شاق.
- 7- زرت الذي إني أجمده.
- 8- أشفقت على التي إنها جديرة بالشفقة.
- 9- حضر الذين إن حضورهم يسرني.

البحث:

تأمل كل مثال من الأمثلة السابقة، تجد أنه يشتمل على "أن" واسمها وخبرها ولكنك لا تستطيع أن تضع مصدرا في مكانها؛ لذلك لم تكن همزة إن مفتوحة بل كانت مكسورة. وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيت "أن" المكسورة الهمزة بها واقعة في أول الكلام، وإذا نظرت إلى الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيتها واقعة بعد جمل أفعالها مأخوذة من القول الذي هو مصدر.

أما الأمثلة الثلاثة الأخيرة، ففيها وقعت "إن" في أول جملة الصلة، وبذلك تستطيع أن تستنبط أن همزة إن تكون مكسورة في الأحوال السابقة.

(274/1)

القواعد:

112- تكسر همزة "إن" إذا لم يمكن أن تؤول هي ومعمولاها بمصدر، ويجب ذلك في نحو ما يأتي:

أ- إذا وقعت في أول الكلام.

ب- إذا وَقَعَتْ بعد القول وما اشتق منه.

ج- إذا وَقَعَتْ في أول جملة الصلة.

تمرين 1:

بين في العبارات الآتية "إن" المكسورة الهمزة "وأن" المفتوحة الهمزة مع ذكر الأسباب:
إنَّ القاهرة مدينة واسعة الأرجاء، تشتهر بأنها كثيرة المعابد والمدارس، وقد قال

المؤرخون: إنها كانت ملجأ لكثير من العلماء، فإذا زرتها أدهشك أن شوارعها مزدحمة،
وحكمت بأن نظامها جميل، ولو رأيت بعض مساجدها القديمة وآثارها التي إنها من
أجمل ما أبدعته يد الإنسان، ملأت قلبك سروراً، ولعلمت أن آباءك العرب كانوا رجال
جدّ وإتقان.

(275/1)

تمرين 2:

ضع "إن" قبل كل مبتدأ وخبر في الجمل الآتية وبين نوع حركة همزتها مع ذكر السبب:

1- كتبت في الامتحان ما أنا مسرور به.

2- الحياء من الإيمان.

3- لا تقولوا: دروسنا صعبة.

4- ركبت القطار الذي هو سريع.

5- قال الأستاذ: السعادة في القناعة.

6- التفكير قبل العمل بشير نجاحه.

تمرين 3:

ضع جملة مبدوءة بأن في كل مكان خال، وبين حركة همزتها مع ذكر السبب:

1- يقول الطبيب ...

2- أكلتُ الفاكهة التي ...

3- حزن اللائي ...

4- ظهر الهلال الذي ...

5- قال السائح ...

6- قلّ ...

(276/1)

تمرين 4:

كون ست جمل تكون همزة "إن" في كل منها مكسورة لأنها في اثنتين منها أول الكلام،
وفي اثنتين بعد القول، وفي اثنتين في أول جملة الصلة.

تمرين 5:

اذكر سبعَ فوائد للماء في جمل تامة. مبتدئاً كل جملة بِإِنَّ المكسورة المهمزة، ثم كوّن من هذه العناصر السبعة موضوعاً متصل الأجزاء، من غير أن تلتزم أي قيد في تكوين الجمل.

(277/1)

تقسيمُ الفعلِ إلى صحيح، ومعتل:
الأمثلة:

- 1- شرب الولد اللبن.
- 2- كسر علي الغصن.
- 3- عرف الطبيب الداء.
- 4- أمر الضابط.
- 5- سأل التلميذ المعلم.
- 6- قرأ القاضي الحكم.
- 7- عدّ الراعي غنمه.
- 8- فرّ السجين.
- 9- شدّ الولد الحبل.
- 10- وثب النمر.
- 11- وجد حسن كتابه.
- 12- وهب لي أي ساعة.
- 13- نال المظلوم حقه.
- 14- مال الجدار.
- 15- نام الصبي.
- 16- رمى اللاعب الكرة.
- 17- خشي الناسك ربه.
- 18- سرّو المهذب.
- 19- وعى المجذ درسه.
- 20- وفى الصديق.

21- وَقَى الغلاف الكتاب.

22- طَوَى الكاتب الرسالة.

23- عَوَى الذئب.

24- لَوَى الحداد الحديد.

(278/1)

البحث:

عرفت في الدروس السابقة حروف العلة وهي: الألف، والواو، والياء، فانظر إذاً إلى الأمثلة التسعة الأولى، فهل تجد في أي فعل منها حرف علة في أوله أو وسطه أو آخره؟ الجواب لا، هذه الأفعال وأشباهها التي لم يكن حرف من حروفها الأصلية حرف علة تسمى أفعالاً صحيحة.

ثم انظر ثانياً إلى الأمثلة الثلاثة الأولى، تجد أن كل فعل فيها حروفه صحيحة، ولم يكن أحدها همزة، ولم تشتمل على تضعيف "وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الحرف الثاني من الفعل من نوع الحرف الثالث" هذه الأفعال التي سلمت من الهمزة والتضعيف تسمى سالمة.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الثانية رأيت إن في كل فعل منها همزة إما في أوله، وإما في وسطه، وإما في آخره، وكل فعل من هذه الأفعال وأمثالها يسمى مهموزاً. وبالتأمل في الأمثلة الثلاثة الثالثة ترى أن كل فعل فيها مضعف، حرفاه الثاني والثالث من نوع واحد، فأصل الفعل الأول عَدَدَ فأدغمت الدال الأولى في الدال الثانية وصارتا حرفاً واحداً مشدداً أو مضعفاً، وكذلك يقال في "فَرَّ" و"شَدَّ"، وكل فعل من هذه الأفعال ونظائرها يسمى مضعفاً.

وإذا رجعت إلى الأمثلة الباقية مبتدئاً من المثال العاشر إلى الأخير، وجدت أن كل فعل فيها يشتمل على حرف أو حرفين من حروف العلة. إما في أوله، وإما في وسطه، وإما في آخره، وهذه الأفعال وما يشبهها تسمى أفعالاً معتلة.

ففي الأمثلة الثلاثة الرابعة تجد حرف العلة وهو الواو في أول كل فعل، ويسمى الفعل حينئذ مثلاً.

(279/1)

وفي الأمثلة الثلاثة الخامسة ترى حرف العلة في وسط كل فعل، ويسمى هذا الفعل أجوف.

والأفعال في الأمثلة الثلاثة السادسة آخر كل منها حرف علة، ويسمى الفعل في تلك الحال ناقصا.

وإذا نظرت الأفعال في الأمثلة الثلاثة السابعة، رأيت أولها حرف علة وآخرها كذلك، ويُسمَّى كلُّ فعلٍ منها لفيفا مفروقا.

أما الأفعال في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فوسطها حرف علة وآخرها حرف علة، وكل فعل من أمثال هذه الأفعال يسمى لفيفا مقرونا.

القواعد:

113- الفعل الصحيح هو ما كان كل حرف من حروفه الأصلية صحيحا وهو أنواعٌ ثلاثة:

أ- السالم: ما كان خاليا من الهمزة والتضعيف.

ب- المهموز: ما كان أحد حروفه الأصلية همزة.

ج- المضعف: ما كان حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد.

114- الفعل المعتل هو ما كان بعض حروفه الأصلية من أحرفِ العِلَّةِ، وهو أنواع خمسة:

أ- المثال: ما كان أوله حرف علة.

ب- الأجوف: ما كان وسطه حرف علة.

ج- الناقص: ما كان آخره حرف علة.

د- اللفيف المفروق: ما كان أوله وآخره حرفي علة.

هـ- اللفيف المقرون: ما كان وسطه وآخره حرفي علة.

(280/1)

تمرين 1:

عين في العبارات الآتية أنواع الأفعال الصحيحة، والمعتلة:

لي كتاب هو أنيسي في وخشتي، إن دعوتُهُ دنا، وإن سألتَه شَفَى وكَفَى، لا يَضُنَّ إذا ضُنَّ الزمان، ولا يجفوَ إذا جفا الخلآن، يردُّ المخطئ إذا نأى عن الصواب، ويهدي الحيران إذا حاد عن السداد. إن وعد أنجز، وإن عاهد وفى، حوى أخبار الماضين، ورَوَى أحاديث

الأولين.

تمرين 2:

بين الأفعال الصحيحة وأنواعها، والمعتلة وأنواعها فيما يأتي:

يسري، يأكل، لم تلعبوا، يمحو، وشى، يذهب، لن تهمل، يسقي، وزن، سامح، وهى،
يطغى، لم تسمعاً، ذوى، يقصّ، رام، أكرم، قسّم، وثى، أمن.

تمرين 3:

ضع فعلاً مضعفاً في المكان الخالي مما يأتي:

1- ... البنت الزهرة.

2- ... المدين دينه.

(281/1)

3- الحصان ... العجلة.

4- لا ... الولد أباه.

5- ... النسيم عليلاً.

6- ... الزلزال المنازل.

7- الهواء ... الأغصان.

8- ... المعلم من إجابتي.

تمرين 4:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية فعلها مثال:
الأسد، الخطيب، الرسالة، القطار، النحو.

تمرين 5:

ضع فعلاً أجوف مناسباً في كل مكان خال مما يأتي:

1- المسلم ... رمضان.

2- ... المريض طوال الليل.

3- ... الفأر من القط.

4- ... الله غفوراً رحيماً.

5- الأرض ... حول الشمس.

6- المسافر ... إلى وطنه.

7- البطة ... في النهر.

8- ... العصفور من القفص.

9- المجتهد ... جائزتين.

10- ... عمرو الجيش.

تمرين 6:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل مضارع ناقص:

(282/1)

الطبيب، المؤذن، القانع، المريض، المظلوم.

تمرين 7:

ضع لفيماً مقروناً مناسباً في كل مكان خال مما يأتي:

1- الخادم ... اللحم.

2- ... الجرائد خبراً عجباً.

3- ... الدلو في البئر.

4- المريض ... على العمل.

5- ... النار يد الطفل.

6- الإمام ... للصلاة.

تمرين 8:

كون تسع جمل فعلية تشتمل كل ثلاث منها على نوع من أنواع الفعل الصحيح.

تمرين 9:

كون ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها مثلاً.

كون ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها أجوف.

كون ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها ناقصاً.

كون ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها لفيماً مقروناً.

(283/1)

ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال:

الأمثلة:

- 1- فهمت دروسي.
- 2- فهمنا دروسنا.
- 3- التلميذان فهما دروسهما.
- 4- التلاميذ فهموا دروسهم.
- 5- التلميذات فهمن دروسهن.
- 1- أنتِ تفهمين دروسك.
- 2- الولدان يفهمان دروسهما.
- 3- أنتم تفهمون دروسكم.
- 4- البنات يفهمن دروسهن.
- 1- افهمين دروسك.
- 2- افهمنا دروسكما.
- 3- افهموا دروسكم.
- 4- افهمن دروسكن.

البحث:

أمامك ثلاثة أقسام من الأمثلة: القسم الأول يشتمل على أفعال ماضيه، والثاني على أفعال مضارعة، والثالث على أفعال أمرية، ونريد في هذا الدرس أن نحصر لك **ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال** بأنواعها الثلاثة، فإذا نظرت في أمثلة القسم الأول رأيت أن ضمائر الرفع التي تتصل بالأفعال الماضية، هي: التاء "وتكون للمتكلم، والمخاطب، والمخاطبة،

(284/1)

والمخاطبتين، والمخاطبات "و"نا"، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة.

وإذا تأملت أمثلة القسمين الثاني والثالث، رأيت أن ضمائر الرفع التي تتصل بالمضارع والأمر هي: ياء المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة.

القواعد:

115- ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي هي: التاء، و"نا"، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة.

116- ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالمضارع والأمر هي: ياء المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة.

تمرين 1:

بين ضمائر الرفع المتصلة بالأفعال التي في العبارات الآتية، ثم اذكر ما بقي منها:
خرجتُ مع طائفة من الأصدقاء؛ لزيارة دار الآثار العربية؛ فمشينا إليها وقد تخلف اثنان منا أرادا أن يزورا معهداً آخر؛ فقابلنا رجال الدار، وشرحوا لنا كثيراً من الآثار العجيبة، ورأينا الناس يتأملون صناعة أجدادهم، وكأنها تناديهم: أن اعملوا كما عملوا تصلوا إلى ما وصلوا.

(285/1)

تمرين 2:

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مُسنداً إلى كل ما يتصل به من ضمائر الرفع البارزة:
جَمَعَ، يُحَسِّنُ، أَصْدَقُ.

تمرين 3:

أُسند الفعل الأول مع بقاءه في العبارة الآتية إلى كل ضمائر الرفع التي تتصل به، مع مراعاة ما قد يحدث من التغيير في الفعل الثاني:
سافر لِيَقْتَبِسَ العلمَ والتجارب.

تمرين 4:

ضع فعلاً ماضياً متصلاً بضمير رفع في كل مكان خال، ثم اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي.

1- البناتُ ... الدراجاتِ.

2- أنتم ... الأهرامَ.

3- الحجاجُ ... مكةَ.

4- أنتَ ... على الفقراءِ.

5- أنتِ ... الأواني.

6- أنا ... أسناني.

7- نحن ... في النهر.

8- أنتما ... على السارق.

(286/1)

تمرين 5:

ضع فعلاً مضارعاً متصلاً بضمير رفع في كل مكان خال، ثم اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالمضارع:

1- التلميذتان ... الحلوى.

2- أنتِ ... أملك.

3- أنتما ... إلى الإسكندرية.

4- الفلاحون ... لزيادة النيل.

5- الكلبان ... المنزل.

6- أنتم ... وطنكم.

تمرين 6:

حول الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية، ثم اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي:

كثُر الصُّنَّاع في مصر، ساعدت القُرُوبَاتُ أزواجهن، قسم الشريكان ربحهما.

تمرين 7:

أ- صل ألف الاثنين بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

ب- صل "نا" بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

ج- صل واو الجماعة بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

د- صل التاء بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

هـ- صل نون النسوة بكل نوع تتصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

(287/1)

إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى الضمائر البارزة:

1- إسناد السالم والمهموز والمثال إلى الضمائر:

الأمثلة:

1- سمعتُ النداء.

2- سمعنا النداء.

3- الطفلان سمعا النداء.

4- الأطفال سمعوا النداء.

5- البنات سمعن النداء.

1- أمرتُ بالمعروف.

2- أمرنا بالمعروف.

3- الزائران سئما الانتظار.

4- الزائرون سئموا الانتظار.

5- العاملاتُ بدأن العمل.

1- وعدتُ بفعل الخير.

2- وعدنا بفعل الخير.

3- البنات وعدتا بفعل الخير.

4- الأغنياء وعدوا بفعل الخير.

5- الغنياتُ وعدن بفعل الخير.

البحث:

عرفنا في الدرس السابق ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي والمضارع والأمر، ونريد أن نعرف هنا حال الفعل السالم والمهموز والمثال عند اتصاله بهذه الضمائر.

(288/1)

كل فعل في القسم الأول من الأمثلة سالم، وفي القسم الثاني مهموز، وفي الثالث مثال، وقد اتصلت هذه الأفعال الماضية في كل قسم بجميع ضمائر الرفع التي تتصل بالماضي، ولو أنك ضاهيت بين كل فعل منها قبل اتصاله بالضمير وبعده ما وجدت أن الاتصال بالضمير أحدث فيه تغييراً، ويمكنك أن تسند وحدك مضارع كل فعل في الأمثلة السابقة وأمره إلى ضمائر الرفع التي تتصل بهما، فإن فعلتَ فإنك ستري بنفسك أن المضارع

والأمر للسالم والمهموز والمثال لا يتغيران أيضاً بالإسناد إلى الضمائر.
القواعد:

117- إذا أُسْنِدَ السالم والمهموز والمثال إلى ضمائر الرفع البارزة لم يُحدث هذا الإسنادُ فيها تغييراً.

تمرين 1:

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جمل مفيدة مُسْنَداً إلى كل ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، وإذا حدث تغييرٌ فاذكره:

فتح، يسأل، قِفْ، وهب، صَدَيْ، يَجِدْ، اقرأ، يقطع، اصْبِرْ، رَحِم.

تمرين 2:

1- كَوْنْ خمس جمل فعلية فعلها ماضٍ مثال مسندٌ إلى ضمير رفع، مع استيفاء الضمائر.

2- كَوْنْ أربع جمل بكلٍ منها مضارع مهموز مسندٌ إلى ضمير رفع، مع استيفاء الضمائر.

3- كون أربع جمل بكلٍ منها مضارع مهموز مسندٌ إلى ضمير رفع، مع استيفاء الضمائر.

(289/1)

2- إسنادُ المضعفِ والأجوفِ إلى ضمائر الرفع البارزة:
الأمثلة:

1- شَقَقْتُ التُّفَاحَ: تَشْقِيَنَّ: شَقِي.

2- شَقَقْنَا التُّفَاحَ: تَشْقَانِ: شَقَا.

3- البنات شَقَقْنَ التُّفَاحَ: تَشْقُونَّ: شَقُوا.

4- الولدان شَقَّا التُّفَاحَ: تَشْقُقَنَّ: أَشَقَقْنَ.

5- الأولاد شَقُّوا التفاح.

1- قُلْتُ الحقَّ: تقولينَ: قُولِي.

2- قلْنَا الحقَّ: تقولانِ: قُولَا.

3- البنات قُلْنَ الحقَّ: تقولونَ: قُولُوا.

4- الولدانِ قالوا الحقَّ: ثَقُلْنَ: قُلْنَ.

5- الأولادُ قالُوا الحقَّ.

(290/1)

البحثُ:

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال مضعَّفة وجوفاء، بين ماضية، ومضارعة، وأمرية. وقد أسندت فيها الأفعال بأنواعها الثلاثة، إلى كل ضمائر الرفع البارزة التي يُمكن أن تتصل بها.

انظر إذاً إلى الأفعال المضعَّفة، وتأمل شكل الحرف الأخير منها، وهو القاف الثانية، تجد أنه بعد الإسناد ساكن في بعض الأفعال متحرك في بعضها، وأنه لا يحدث تغيير في الفعل بالإسناد عندما يكون الحرف الأخير متحركاً، فإذا كان ساكناً ولا يكون ذلك إلا عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة، وهي: "الناء، و"نا"، ونون النسوة" فكَّ الحرف المضعف وأصبح حرفين.

وإذا تأملت الأفعال الجوفاء بعد الإسناد، رأيت الحرف الأخير من كل فعل ساكناً في بعض الأفعال، متحركاً في بعضها، وأنه عند تحركه لا يحذف أي حرف من الأفعال عند الإسناد، وعند سكونه يحذف الحرف المتوسط منه، ويكون ذلك عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة.

القواعد:

118- إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الْمَضْعَفُ إِلَى ضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ فَكَّ إِدْغَامُهُ.

119- إِذَا سَكَنَ آخِرُ الْفِعْلِ الْأَجُوفِ حُذِفَ وَسْطُهُ.

(291/1)

تمرين 1:

بين أنواع الأفعال من حيث الصحة والإعلال في العبارات الآتية وعين الضمائر التي أحدثت تغييراً فيها مع ذكر الأسباب.

1- جُلَّتْ فِي الْحَدِيقَةِ، فَبَصُرْتُ بِشَجَرَةٍ هَزَزْتُ أَغْصَانَهَا، وَشِمَمْتُ أَزْهَارَهَا.

2- الرجال يكدون لكسب القوت، والنساء يقمن بشئون المنازل.

3- البنات إذا شبن مؤدبات سعدن وعشن سيدات، وخير فضيلة يتصفن بها ألا
يمدذن أعينهن إلى ما ليس في الإمكان أن ينلنه.

تمرين 2:

أسند في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضميرين من ضمائر الرفع البارزة،
وإذا حدث تغيير فاذكره:

سد، صال، رد، عف، بع.

تمرين 3:

أدخل حرفاً جازماً على الأفعال الآتية في جمل مفيدة، وبين سبب ما يحدث فيها من
الحذف إن وُجد:

يجول، يسير، يخاف، يجيء، يدوم.

تمرين 4:

هات من مصادر الأفعال الآتية فعلٌ أمرٌ مسنداً لضمير الواحد، وضعه في جمل مفيدة،
مع بيان ما حدث فيه من الحذف:

نام، لام، عام، جاد، عاد.

(292/1)

تمرين 5:

حوّل العبارة الآتية إلى أمر الواحدة، والاثنتين، والجمع بنوعيه:
سُرّ والديك بالطاعة وصُن نفسك من العار.

تمرين 6:

بدّل بالفاعل الظاهر والمستتر في العبارة الآتية جميع ضمائر الرفع البارزة على التوالي:
إذا جدّ المرء، وأجاد؛ عزّ وساد.

تمرين 7:

- 1- هات جملة بما فعل أمر مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.
- 2- هات جملة بما فعل مضارع مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.
- 3- هات جملة بما فعل ماض مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.
- 4- هات جملة بما فعل أمر أجوف مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

5- هات جملة بما فعل مضارع أجوف مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

6- هات جملة بما فعل أمر مُضَعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

(293/1)

3- إسنادُ الماضيِ النَّاقِصِ إلى ضمائر الرفع البارزة:

الأمثلة:

1- خشيتُ ري، خشينا، خشيا، خشينَ، خشوا.

رضيتُ بنصيبِي، رضينا، رضيا، رضينَ، رضوا.

2- سروتُ بِجِدِّي، سرونا، سروا، سرونَ، سروا.

هُوتُ بتجارِي، هونا، هوا، هونَ، هُوا.

3- دعوتُ أَخِي، دعونا، دعوا، دعونَ، دعوا.

علوتُ بِأَدِي، علونا، علوا، علونَ، علوا.

4- مضيتُ في طريقي، مضينا، مضيا، مضينَ، مضوا.

قضيتُ دينِي، قضينا، قضيا، قضينَ، قضوا.

5- استدعيتُ صاحِبِي، استدعينا، استدعيا، استدعينَ، استدعوا.

اعتليتُ المهرَ، اعتلينا، اعتليا، اعتلينَ، اعتلوا.

البحثُ:

كل مثال من الأمثلة السابقة يشتمل على فعل ماض ناقص، وقد أسندت الأفعال فيها إلى تاء الفاعل، و"نا"، وألف الاثنين، ونون النسوة، وواو الجماعة، ويتأمل الأفعال نرى أن الفعلين خَشِيَ وَرَضِيَ آخرهما ياء، وأن الفعلين سَرَوَ وَهُوَ آخرهما واو، وأن الفعلين دعا وعلا ثلاثيان أصلُ ألفهما واو؛ لأنهما واو في مضارعهما يدعو ويعلو، وأن الفعلين مضى وقضى ثلاثيان أصلُ ألفهما ياء؛ لأنهما ياء في مضارعهما يمضي ويقضي، وأن الفعلين استدعى واعتلى تزيد أحرف كل منهما على ثلاثة.

(294/1)

وإذا رجعنا الآن إلى الأمثلة لمعرفة ما حدث فيها من التغيير بعد إسنادها إلى ضمائر الرفع البارزة، رأينا أن الأفعال المعتلة الآخر إذا أسندت إلى واو الجماعة، حُذِفَ منها حرف العلة وبقيت الفتحة قبل الواو في المعتل بالألف، وضم ما قبلها في غيره، كما يشاهد في أمثلة القسم الخامس.

وأن الأفعال التي آخرها ياء أو واو، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى التاء، و"نا" وألف الاثنين، ونون النسوة.

وأن الأفعال الثلاثية التي آخرها ألف مثل دعا، وعلا، ومضى، وقضى، تُرَدُّ الألف فيها إلى أصلها عند الإسناد إلى التاء، أو نا، أو ألف الاثنين أو نون النسوة، فمرة تقلب واواً كما في دعا، ومرة تقلب ياء كما في مضى.

وأن الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف وآخرها ألف، تقلب ألفها ياء دائماً عند الإسناد إلى الضمائر السابقة.

القواعد:

120- إذا أسند الماضي الناقص إلى واو الجماعة، حُذِفَ حَرْفُ العلة، وبقيت الفتحة قبل الواو إذا كان المحذوف ألفاً. وضم ما قبلها إذا لم يكن ألفاً.

121- إذا كان آخر الماضي الناقص ياء، أو واو، وأسند إلى غير الواو من الضمائر البارزة، فإنه لا يحدث فيه تغيير.

122- إذا كان آخر الماضي الناقص ألف وأسند إلى غير الواو من ضمائر الرفع البارزة، فإن كان ثلاثياً ردت الألف إلى أصلها، وإن زاد على ثلاثة قلبت الألف ياءً.

(295/1)

تمرين 1:

بين في الجمل الآتية الأفعال الناقصة التي قلبت فيها الألف ياء أو واواً، والتي حذفت فيها حرف العلة، مع ذكر الأسباب:

1- فتح العرب الأندلس؛ فشَقُّوا الناس من مرض الجهل، ووَفَّوْا بالعهد، وهدوهم الصراط المستقيم.

2- إذا سَعِيتَ إلى الغاية؛ دنوت من النهاية.

3- خير النساء من نسين الإساءة، ووعَيْن النصيحة، وأصغَيْن إلى صوت الفضيلة.

تمرين 2:

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال الآتية، وما سبب الشكل:

- 1- الغريون سموا بالعلم والاختراع.
 - 2- اجتنب من عروا عن الفضل، وعموا عن الصواب.
 - 3- خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجاؤا عن الباطل واجتنبوه.
- تمرين 3:

أسند في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة:
جری، لقي، خلا، اشترى، ذكو، انتهى.

(296/1)

تمرين 4:

حوّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:
صل أخاك إذا نأى، وسامحه إذا هفا.

تمرين 5:

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

تمرين 6:

- 1- كون جملة المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.
- 2- كون جملة المبتدأ فيها جمع مذكر سالم، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.
- 3- كون جملة المبتدأ فيها جمع مؤنث سالم، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.
- 4- كون جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

(297/1)

4- إسنادُ المضارعِ والأمرِ النَّاقِصِينَ إلى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ البارزة:
الأمثلة:

- 1- أَنْتِ تَسْعَيْنَ فِي الْخَيْرِ، اسْعَى.
- 2- الْمَخْلُصُونَ يَسْعَوْنَ فِي الْخَيْرِ، اسْعُوا.

- 3- الولدان يسعيان في الخير، إسعيًا.
- 4- الفتيات يسعين في الخير، اسعين.
- 5- أنتِ تُبدين السرورَ، أبدي.
- 6- الناجحون يبدون السرورَ، أبدوا.
- 7- الولدان يُبديان السرورَ، أبديًا.
- 8- الفتيات يُبدين السرورَ، أبدين.
- 9- أنتِ تدعين إلى العمل، ادعي.
- 10- المخلصون يدعون إلى العمل، ادعوا.
- 11- الولدان يدعون إلى العمل، ادعوا.
- 12- الفتيات يدعون إلى العمل، ادعن.

البحثُ:

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال ناقصة مضارعة وأمرية مسندة إلى ياء المخاطبة، وواو الجماعة، وألف الاثنين، ونون النسوة، وإذا نظرتَ إلى الأمثلة

(298/1)

رأيت آخر المضارع والأمر أُلِف في الطائفة الأولى، وياء في الطائفة الثانية، وواو في الطائفة الثالثة، وإذا أردت أن تعرف ما حدث من التغيير عند إسناد هذه الأفعال إلى الضمائر، فانظر إلى الأفعال المسندة إلى ياء المخاطبة وواو الجماعة في الطوائف الثلاث من الأمثلة، تجد أن الإسناد إلى هذين الضميرين سبَّب حذف حرف العلة من الأفعال، سواء أكان آخرها ألفاً، أم ياءً، أم واواً، غير أنك ترى أنه إذا كان المحذوف ألفاً، بقي ما قبل الياء والواو مفتوحاً، وإذا كان المحذوف ياءً، أو واواً كسر ما قبل ياء المخاطبة، وضُمَّ ما قبل واو الجماعة.

ثم انظر إلى الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين، ونون النسوة تجد أنها حينما يكون آخرها ألفاً كما في الطائفة الأولى من الأمثلة، تقلب الألف ياءً، وأنها حينما يكون آخرها ياءً، أو واواً، كما في الطائفتين الآخرين من الأمثلة، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى هذين الضميرين.

القواعد:

123- المضارع الناقص الذي آخره أُلِف أو ياء أو واو، إذا أسند إلى ياء المخاطبة، أو

واو الجماعة، حذف منه حرفُ العلةِ وَبَقِيَ فتح ما قبله إذا كان حرفُ العلةِ أَلِفًا.
124- المضارع الناقص الذي آخرُهُ أَلِفٌ، إذا أسند إلى أَلِفِ الاثنين، أو نون النسوة، قلبت أَلِفُه ياءً.

125- المضارع الناقص الذي آخرُهُ ياءً، أو واو إذا أسند إلى أَلِفِ الاثنين، أو نون النسوة، لم يَحْدُثْ فيه تغييرٌ.

(299/1)

تمرين 1:

بين في الجمل الآتية الأفعال المضارعة التي قلبت أَلِفُها ياءً، والتي حذف فيها حرف العلة، والتي لم يحدث فيها الإسناد تغييراً:

- 1- التلاميذ يَعُدُّون في مِيدَانِ السِّبَاقِ.
- 2- الأُمَهَاتُ يُسَدِّدْنَ النصيحة لأَوْلَادِهِنَّ.
- 3- الشمس والقمر يَجْرِيَانِ بمقدار.
- 4- أَقْضُوا حَقَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.
- 5- الوالدان يَرْضِيَانِ عَنْ الولدِ الْبَارِّ.
- 6- أَنْتِ تَحْشَيْنِ اللَّهَ.
- 7- يَا بَنَاتُ ادْنُونِ مِنَ الْفَضِيلَةِ.
- 8- ارْجِي يَا فَاطِمَةُ، وَلَا تَنْسَيَنَّ أَنَّ الْأَمَلَ نُورُ الْحَيَاةِ.
- 9- كَأَنَّ الْهَرَمَيْنِ أَخَذَا عَلَى الدَّهْرِ عَهْدَ أَلَّا يَبْلِيَا.

تمرين 2:

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة، والذي قبل ياء المخاطبة في كل فعل من الأفعال الآتية، وما سبب الشكل؟
1- امضوا إلى الغاية تنجوا من الحية.

(300/1)

- 2- الأبطال يخفون عند الطمع، وَيَبْدُونَ عند الفزع.
- 3- إَجْنِي ثَمَرَاتِ الْعِلْمِ أَيُّهَا الْفَتَاةُ، وَاعْنِي بِالْقِنَاعَةِ وَارِنِي إِلَى الْعَلَا.

تمرين 3:

أسند في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:
يشفي، يعلو، امشي، يرمي، اصغ، أعف.

تمرين 4:

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:
أنت ترقى وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب.

تمرين 5:

- 1- كون أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالألف، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.
- 2- كون أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالياء، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.
- 3- كون أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل أمر معتل الآخر بالواو، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.

(301/1)

تمرين 6:

- 1- هات جملة بها اسم موصول للمثنى المؤنث، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.
- 2- هات جملة بها اسم موصول لجمع الذكور، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.
- 3- هات جملة بها اسم موصول لجمع الأنثى، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

(302/1)

المجرد والمزيد:

- 1- مُجَرَّدُ الثَّلَاثِيِّ وَمَزِيدُهُ:

الأمثلة:

- 1- فَهَمَ التِّلْمِيذُ الدرسَ، أَفْهَمَ الأستاذُ التلميذَ.
- 2- حَمَلَ الجَمَلُ القُطْنَ، حَمَلَ الرَّجُلُ الجَمَلَ.
- 3- لَعِبَ الولدُ، لَاعَبَ الولدُ أخاه.
- 4- دَفَعَ الماءُ السفينةَ، اندَفَعَ الماءُ.
- 5- رَفَعَ الجُنْدِيُّ الرايةَ، ارتفعتِ الرَّايةُ.
- 6- وَعَدْتُ بفعلِ الخيرِ، إِحْمَرَّ الوردُ.
- 7- ضَرَبَ الرجلُ السارقَ، تَضَارَبَ الرجلانِ.
- 8- حَسَّنَ الجوُّ، تحسَّنَ الجوُّ.
- 9- رَضِيَ الوالدُ عن ابنِهِ، اسْتَرْضَى الولدُ أباه.
- 10- حَادَبَ الظَّهْرُ، اُحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ.

(303/1)

البحث:

كل مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على فعل ماضٍ عددُ أحرفه ثلاثة، وهذا أقل عدد ممكن في حروف الأفعال، فإذا وُجد فعل وكانت أحرفه أقل من ثلاثة كان بعضها محذوفاً، والأحرف الثلاثة في أي فعل من أمثلة القسم الأول حروف أصلية، بدليل أننا إذا حذفنا واحداً منها كالفاء من "فهم" ضاع لفظ الفعل ومعناه، فجميع هذه الأفعال إذاً لا تشتمل إلا على حروف أصلية، فهي خالية ومجردة من أي حرف زائد على أصولها، ولذلك يسمى كل فعل منها مجرداً.

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني رأيت أن كل فعل فيها هو نفس الفعل الذي في المثال المقابل له مع زيادة، فالأمثلة الثلاثة الأولى زيد على كل فعل فيها حرف على حروفه الأصلية، فالهمزة زائدة في "أفهم" والميم زائدة في "حمل"، والألف زائدة في "لاعب"؛ والأمثلة الخمسة التي بعدها زيد على كل فعل فيها حرفان على حروفه الأصلية، فمرة تكون الزيادة بالهمزة والنون، ومرة بالهمزة والتاء، وثالثة بالهمزة وتكرار حرف أصلي، ورابعة بالتاء والألف، وخامسة بالتاء وتضعيف حرف أصلي، والمثالان الأخيران زيد على كلا الفعلين فيهما ثلاثة أحرف هي الهمزة، والسين، والتاء، مرةً، والهمزة، والواو، وتضعيف حرف أصلي أخرى.

وإذا لم يكن الفعل ماضياً وارتدت أن تعرف أهو مجرد أم مزيد، فردّه إلى الماضي، ثم انظر

فيه.

القواعد:

- 126- الْفِعْلُ الْمُجَرَّدُ مَا كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً.
127- الْفِعْلُ الْمَزِيدُ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ عَلَى حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ.
128- الثَّلَاثِيُّ يَكُونُ مَزِيداً فِيهِ حَرْفٌ، أَوْ حَرَفَانِ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ.

(304/1)

2- مُجَرَّدُ الرَّبَاعِيِّ وَمَزِيدُهُ:

الأمثلة:

- 1- بَعَثَ الْهَوَاءُ الْوَرَقَ، تَبَعَثَ الْوَرَقُ.
2- حَزَجَ الرَّاعِي الْإِبِلَ، إِحْرَجَتِ الْإِبِلُ.
3- طَمَأَنَ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ، اطمأنَّ الْمَرِيضُ.

البحث:

أمثلة القسم الأول، تشتمل على أفعال ماضيه رباعية، وكل فعل منها حروفه أصلية إذا حذف منها اختل لفظ الفعل ومعناه، فهي إذاً أفعال مجردة.
أما أمثلة القسم الثاني، فتشتمل على أفعال القسم الأول نفسها مع زيادة على كل فعل، فالتاء مَزِيدَةٌ في "تبعت"، والهمزة والنون مَزِيدَتَانِ في "أحرنجم" بمعنى اجتمع، والهمزة وتضعيف النون زيادة في "اطمأنَّ".

(305/1)

القواعد:

129- مَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ تَكُونُ زِيَادَتُهُ حَرْفاً، أَوْ حَرَفَيْنِ.

تمرين 1:

رُدِّ ما في العبارات الآتية من الأفعال غير الماضية إلى الماضية، وبين المجرد والمزيد من جميع الأفعال، والحروف الزائدة في كل مزيد:

يحتاج الإنسان بطبيعته إلى النوم؛ فيجب على التلميذ أن يعجل به في أول الليل
ليستيقظ مبكراً، فإنه إن أطل السهر ضعف جسمه وعقله، ويحسن ألا ينام عقب

الأكل؛ فإن ذلك يسبب الأحلام المخيفة، ويضرّ المعدة، أو بعد أن يستذكر دروسه مباشرة، وإلا لم يتمتع براحة النوم، وينبغي أن يغسل جسمه ويزيل ما علق به من الأقدار، وأن يغطي جسمه في الشتاء بما يدفئه حتى لا يقشعر من البرد.

تمرين 2:

ما حروف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية:
استقبل، إخصر، تفاخر، اعشوشب، انحدر، انتقل.

تمرين 3:

اجعل الأفعال المزيدة الآتية مجردة، ثم ضع ثلاثة أفعال مجردة في جمل مفيدة:

(306/1)

تعلم، انصرف، ضاحك، إشماز، أكرم، احتفظ.

تمرين 4:

اجعل الأفعال المجردة الآتية مزيدة، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل تامة:
هدم، صحب، سلم، دحرج، شرف.

تمرين 5:

ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعرف أنه يقبله من حروف الزيادة:
خرج، فتح، طال، قضى، صدق.

تمرين 6:

- 1- كَوْن جملة فعلية فعلها ثلاثي مزيد فيه حرفان، والفاعل ضمير متصل.
- 2- كَوْن جملة فعلية فعلها ثلاثي مزيد فيه حرف، والفاعل مصدر مؤول.
- 3- كَوْن جملة فعلية فعلها ثلاثي مزيد فيه ثلاثة حروف، والفاعل اسم موصول.
- 4- كَوْن جملة فعلية فعلها رباعي مزيد فيه حرف، والفاعل اسم إشارة.

(307/1)

همزتا الوصل والقطع:

الأمثلة:

- 1- سمعت الدرس فانتبهت، انتهيت للدرس.

- 2- جربت الصديق واختبرته، اختبرت الصديق.
- 3- إذا سمعت الدرس فانتبه، انتبه للدرس.
- 4- إذا صادقت فاختبر، اختبر الصديق.
- 5- سررت من انتباهك، انتباهك سرني.
- 6- يعرف الصديق بالاختبار، اختبار الصديق من الحزم.
- 7- من استمسك بالحق فاز، استمسكت بالحق.
- 8- علمت بنجاحي فاستبشرت، استبشرت بنجاحي.
- 9- قل الحق، واستمسك به، استمسك بالحق.
- 10- لا تيأس واستبشر، استبشر ولا تيأس.
- 11- لا شيء كاستمسك المرء بالحق، استمسك بالحق فضيلة.
- 12- أعجبني استبشارك، استبشارك أعجبني.
- 13- إذا علمت فاعمل بعلمك، اعمل بعلمك.
- 14- تقبل المعروف واشكر، اشكر من صنع المعروف.
- 15- تناس الشر واذكر الخير، اذكر الخير.

(308/1)

البحث:

إذا تأملت الأمثلة في القسم الأول، رأيت أن كل مثال يشتمل على فعل ماضٍ، أو أمر، أو مصدر، وكل واحد من هذه واقع في وسط الكلام ومبدوء بهمزة، وإذا قرأت كل مثال رأيت أنك لا تنطق بهذه الهزمة في أثناء القراءة بل تسقطها. وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني، رأيت هذه الأفعال، وهذه المصادر نفسها في أول كل جملة، ورأيت أنك إذا قرأتها نطقت بالهمزة ولم تسقطها؛ فهذه الهزمة إذاً لا تسقط إلا إذا كانت متصلة بشيء، ولهذا تسمى، همزة الوصل. وإذا رجعت إلى الأمثلة الستة الأولى، رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: ماضي الخماسي، أو أمره أو مصدره، وإذا تأملت الأمثلة الستة الثانية رأيت الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: ماضي السداسي، وأمره ومصدره، وعند النظر إلى الأمثلة الثلاثة الباقية ترى أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: أمر الثلاثي، ولو أنك تتبععت أشباه هذه الأفعال وهذه المصادر في الكلام العربي، لرأيت أن

الهمزة في كل ماض خماسي، وسداسي وأمرهما، ومصدرهما، تكون همزة وصل دائماً. وإذا رجعت إلى أمثلة القسم الثاني، لتبين نوع حركة همزة الوصل القياسية إذا جاءت في أول الكلام، رأيت أنها مكسورة في جميع الأفعال، والمصادر إلا في أمر الثلاثي الذي قبل آخره ضمة كما في المثالين الآخرين. بعد هذا لم يبق إلا أن تعرف همزة الماضي الرباعي، وأمره، ومصدره، كأرسل، وأرسل، وإرسال، وهذه همزة ينطق بها في درج الكلام وتسمى همزة قطع.

(309/1)

وكل الهمزات التي في أول الأسماء همزات قطع إلا في الأسماء الآتية وهي: ابن، وابنم، وابنة، وامرؤ، وامرأة، واسم، واست، وإمّن، واثنان، واثنان. وكل الهمزات التي في أول الحروف همزات قطع إلا في "أل". القواعد:

130- همزة الوصل همزة تزداد في أول الكلمة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، وهي تثبت في بدء الكلام وتسقط في درجه، وتكون في الماضي الخماسي، والسداسي، وأمرهما ومصدرهما، وأمر الثلاثي.

131- همزة القطع تثبت في بدء الكلام ودرجه؛ كهمزة الماضي الرباعي وأمره ومصدره، وهمزات الأسماء والحروف ما عدا بعض الأسماء و"أل". تمرين 1:

يَبَيِّنْ في العبارات الآتية همزات الوصل، والقطع، مع ذكر الأسباب: يُعَدُّ مسجدُ السلطانِ حسن بن الناصر من بدائع الفن العربي، من حيث اتساع جوانبه، وإحكام بنائه، وارتفاع منارته، واشتماله على كثير من النقوش

(310/1)

والزخرف، وقد ابتدأ بناءه في نحو منتصف القرن الثامن الهجري، واستمر العمل فيه ثلاث سنوات، وأنفق على إنشائه أموالاً طائلة، واستخدم فيه الصُّنَّاع الماهرة، فاستبقوا الإجابة، وانصرفوا إلى الإتقان، فاذهب إليه وأنعم النظر في نقوشه وسقفه، وانظر إلى عمده وجدرانته، وامتلئ بما فيه من جمال وروعة، واستمع لما يلقيه في أذنك كلُّ ركن من

أركانها: أَنْ افْتَحِرْ بِآبَائِكَ إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ اصْنَعْ كَمَا صَنَعُوا.

تمرين 2:

هاتِ فعل أمر من المصادر الآتية، وبيِّن نوع همزته:

النَّصْر، القعود، الاستغاثة، الإقبال، النشر، الشرب، الخروج، المشي، الابتهاج،
الذهاب، الإسلام، الإصفرار، البحث، النقل، الانعطاف، الأسعاد، الاجتماع، النظر،
الجلوس، الاستكانة، الإكرام، الرفع، الإقدام، القعود، الاحترام.

تمرين 3:

هاتِ الفعل الماضي من المصادر الآتية، وبيِّن نوع همزته، مع ذكر الأسباب:

الاستقصاء، الارتحال، الانصاف، الامتحان، الاستحالة، الانتفاع، الاخبار، الاستنكار،
الاحياء، الابتكار.

(311/1)

تمرين 4:

هاتِ مصادر الأفعال الآتية، وبيِّن نوع همزتها، مع ذكر الأسباب:

ارتضى، استغفر، ابدع، انتقل، احصر.

تمرين 5:

- 1- كون جملة فعلية، فعلها ماضٍ خماسي مبدوء بهمزة وصل، وبيِّن نوع حركاتها.
- 2- كَوِّنْ جملة فعلية، فعلها ماضٍ سداسي مبدوء بهمزة وصل، وبيِّن نوع حركاتها.
- 3- كَوِّنْ جملة فعلية، فعلها أمر الثلاثي مبدوء بهمزة وصل، وبيِّن نوع حركاتها.
- 4- كون جملة مبتدأ فيها مصدر الخماسي مبدوء بهمزة وصل، وبيِّن نوع حركاتها.

(312/1)

الفعلُ اللازِمُ والفعلُ المتعدي:

الأمثلة:

- 1- تفتح الزهر.
- 2- ثار الغبار.
- 3- فاض النهر.

- 4- هبت الريح.
- 1- طوى الخادم الثوب.
- 2- أكل الثعلب دجاجة.
- 3- بلل المطر الأرض.
- 4- أحرقت النار المنازل.

البحث:

جميع الجمل في القسم الأول مركبة من فِعْلٍ وفاعلٍ لا غير، وجميعها في القسم الثاني مركبة من فِعْلٍ وفاعلٍ ومفعول به، ولو حاول إنسان أن يضيف إلى كل جملة من جمل القسم الأول مفعولاً به حتى تصير الجمل في القسمين متشابهة لوجد أن ذلك غير مستطاع؛ لأن الأفعال في القسم الأول قاصرة لا يتعدى عملها رفع الفاعل إلى نصب المفعول به، ولذلك تسمى أفعالا قاصرة، أو لازمة، أما أفعال القسم الثاني فليست قاصرة؛ لأن عملها يتعدى رفع الفاعل إلى نصب المفعول به؛ ولذلك تسمى أفعالا متعدية.

القواعد:

- 132- الفعل ينقسم قسمين لازم ومتعد.
- 133- الفعل اللازم هو ما لا ينصب المفعول به، والفعل المتعدي هو الذي ينصبه.

(313/1)

أقسام المُتَعَدِّي:

الأمثلة:

- 1- زَرَعَ الفلاحُ القصبَ.
- 2- أطفأَ الهواءُ المصباحَ.
- 3- تَسَوَّقُ الرِّيحُ السحابَ.
- 4- يَرْكَبُ الفارسُ الجوادَ.
- 5- يَعُودُ الطبيبُ المريضَ.
- 6- يَسْتَجِيبُ اللهُ الدعاءَ.
- 1- ظننتُ الجَوَّ معتدلاً.
- 2- رأيتُ الصلحَ خيراً.

- 3- وجدتُ الفراغَ مَفْسَدَةً.
- 4- أُعْطِيتُ السَّائِلَ حُبْرًا.
- 5- يَكْسُو الْعِلْمُ أَهْلَهُ وَقَارًا.
- 6- يَسْقِي الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ الدَّوَاءَ.
- 1- سَأَرَى عَلِيًّا الْكِتَابَ مُفِيدًا.
- 2- أَعْلَمْتُ الطَّغَاةَ الظَّلَمَ وَخِيَمًا.
- 3- أَنْبَأَنِي الرَّسُولُ الْأَمِيرَ قَادِمًا.
- 4- نَبَأْتُهُمُ الْكِبَرَ مَمْقُوتًا.
- 5- أَخْبَرْتُ الْغُلَمَانَ اللَّعِبَ مُفِيدًا.
- 6- خَبَّرْتُ الْمَسَافِرِينَ الْقَطَارَ مَتَأَخِّرًا.
- 7- حَدَّثْتُ الْأَوْلَادَ السَّابِحَةَ نَافِعَةً.

البحث:

جميع الأفعال في الأمثلة السابقة متعدية؛ لأن كل واحد منها ينصب المفعول به، غير أنا إذا وزنا بين الأفعال في الأقسام الثلاثة المتقدمة وجدناها

(314/1)

في القسم الأول ناصبة مفعولاً به واحداً، وفي القسم الثاني ناصبة مفعولين اثنين، وفي القسم الثالث ناصبة مفاعيل ثلاثة.

نعود مرة ثانية إلى بحث المفعولين في القسم الثاني، فنجد أنهما تارة يصح الإخبار بثنائيهما عن أولهما لو جعلاً مبتدأ وخبراً كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة لا يصح فيهما ذلك كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من هذا القسم، ومن ذلك كانت الأفعال التي تنصب مفعولين على نوعين:

- 1- الأفعال التي تنصب مفعولين كانا في الأصل مبتدأ وخبراً كظن ورأي.
- 2- الأفعال التي تنصب مفعولين لم يكن أصلهما مبتدأ وخبراً كأعطى وكسا.

القواعد:

134- يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ:

أ- ما يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ وَاحِدًا.

ب- ما يَنْصِبُ مَفْعُولِينَ أَصْلَهُمَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَهُوَ ظَنٌّ، وَحَسِبَ، وَخَالَ، وَزَعَمَ،

وَجَعَلَ، وَعَدَّ، وَحَجَا، وَهَبَ، وَجَمِعَهَا تُفِيدُ الشَّكَّ مَعَ مِيلٍ إِلَى الرُّجْحَانِ، وَرَأَى، وَعَلِمَ،
وَوَجَدَ، وَأَلْفَى، وَدَرَى، وَتَعَلَّمَ، وَتَفِيدُ، الْيَقِينَ، وَرَدَّ، وَتَرَكَ، وَتَخَذَ، وَاتَّخَذَ، وَجَعَلَ، وَوَهَبَ،
وهذه تُفِيدُ تَحْوِيلَ الشَّيْءِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

ج- وما يَنْصِبُ مَفْعُولِينَ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا وَهُوَ كَثِيرٌ وَمِنْهُ أُعْطِيَ. وَسَأَلَ.
وَكَسَا.

د- مَا يَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ، وَهُوَ أَرَى. وَأَعْلَمَ، وَأَنْبَأَ، وَنَبَأَ، وَأَخْبَرَ، وَخَبَّرَ. وَحَدَّثَ.

(315/1)

تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ بِالْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ:

الأمثلة:

- 1- خَرَجَ الرَّجُلُ: أَخْرَجْتُ الرَّجُلَ.
- 2- جَلَسَ الزَّائِرُ: أَجْلَسْتُ الزَّائِرَ.
- 3- ضَاعَ الْكِتَابُ: أَضَعْتُ الْكِتَابَ.
- 4- فَرِحَ الْوَلَدُ بِالْجَائِزَةِ: فَرَّحْتُ الْوَلَدَ بِالْجَائِزَةِ.
- 5- سَهَّلَتِ الْمَسْأَلَةُ: سَهَّلْتُ الْمَسْأَلَةَ.
- 6- صَعَبَ السَّيْرُ فِي الطَّرِيقِ: صَعَّبَ الْمَطَرُ السَّيْرَ.
- 7- قَرَأَ عَلَيَّ الْكِتَابَ: أَقْرَأْتُ عَلَيَّ الْكِتَابَ.
- 8- فَهِمَ سَعِيدٌ الدَّرْسَ: أَفْهَمْتُ سَعِيدًا الدَّرْسَ.
- 9- رَكَبَ فَرِيدٌ الْفَرَسَ: أَرَكَبْتُ فَرِيدًا الْفَرَسَ.
- 10- خَافَ الرَّجُلُ الظَّلَمَ: خَوَّفْتُ الرَّجُلَ الظَّلَمَ.
- 11- حَفِظَ الْغُلَامُ الْقُرْآنَ: حَفَّظْتُ الْغُلَامَ الْقُرْآنَ.
- 12- حَمَلَ الْجَمَلُ الْحَطَبَ: حَمَّلْتُ الْجَمَلَ الْحَطَبَ.

البحث:

جميع الأفعال في القسم الأول ثلاثية، وهي إما لازمة كما في الأمثلة الستة الأولى، وإما
متعدية لواحد كما في الأمثلة الستة الثانية.

(316/1)

وإذا تدبرنا أفعال القسم الثاني وجدناها تختلف عن أفعال القسم الأول إما بزيادة همزة في أول الفعل، وإما بتضعيف الحرف الثاني منه، فهل أثار ذلك فيها من حيث اللزوم والتعدي؟ نعم. فالأفعال التي كانت في القسم الأول لازمة صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف متعدية لواحد، والأفعال التي كانت في القسم الأول متعدية لواحد صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف مُتَعَدِيَةً لاثنتين.

القواعد:

135- إذا زيد في أول الفعل الثلاثي همزة أو ضَعَفَ ثانيه، تعدَّى لواحد إن كان لازماً، وتعدَّى لاثنتين إن كان أصله متعدياً لواحد.

تمرين 1:

ميز الأفعال اللازمة، والمتعدية فيما يأتي:

لَمَّا جَاءَ الْمُعْزُ لَدَيْنَ اللَّهِ مِصْرَ، وَاتَّخَذَ الْقَاهِرَةَ مَقَرًّا لِحُلَاظَتِهِ، هَبَّ يَنْشُرُ الْمَعَارِفَ فِي الْبِلَادِ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَسُوسُ النَّاسَ بِالرِّفْقِ وَاللِّينِ، فَقَامَتْ أَسْوَاقُ الْعِلْمِ، وَنَفَقَتْ بَضَائِعُ الْأَدَبِ، وَتَوَافَرَتِ الْأَمْوَالُ، وَاتَّجَهَتْ إِلَيْهِ الرِّعْيَةُ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَهُ وَيُعِزَّهُ، وَازْدَحَمَتِ الْوُفُودُ عَلَى بَابِهِ وَهُوَ يَسْتَقْبِلُهُمْ بِلُطْفِهِ وَبِشَاشَتِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِ أَحَدٌ إِلَّا شَاكِرًا.

تمرين 2:

أكمل الجمل الآتية بوضع مفعولين في الأماكن الخالية:

1- إقتلعتِ العواصف ...

2- أوقد الخادم ...

(317/1)

3- اتخذت ... سميراً.

4- غسلت البنت ...

5- افترس الثعلب ...

6- تجرع المريض ...

7- يتجنب العقلاء ...

8- حدثت المهمل ...

9- وجدت ... مثمراً.

10- أغلقت ...

11- سرق اللص ...

12- أعدت الطاهية ...

13- أنضج الحر ...

14- راض الفارس ...

15- صير الماء ... أخضر.

16- حسب الطبيب ...

17- ظن السيد ...

18- يري الله الظالمين ...

19- جعلت الدقيق ...

20- مرقت ...

تمرين 3:

أدخل فعلاً من أفعال الرُّجحان ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية، واستَوْفِ

جميع أفعال هذا النوع:

1- الورق ناعم.

2- الحجرة واسعة.

3- أخوك ذو مروءة.

4- أذن الحصان صغيرتان.

5- العمال مجدُّون.

6- المهندسون حاضرون.

7- المجندات فائزات.

8- الصديقان مقبلان.

تمرين 4:

أدخل فعلاً من أفعال اليقين ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية، واستَوْفِ جميع

هذه الأفعال:

1- السِّباحة مفيدة.

2- الجوادان قويان.

3- أبوك مسافر.

4- القضاة عادلون.

5- ساقا النعامة طويلتان.

6- الفتيات مهذبات.

تمرين 5:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال التحويل، واستَوْفِ جميع هذه الأفعال:

حبيباً، سهلاً، يسيراً، صديقاً، وَطْناً، حُبْراً، فِدَاءَك.

تمرين 6:

اجعل جزأي كل جملة من الجمل الآتية مفعولين ثانياً وثالثاً لفعل من الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، واستَوْفِ جميع هذه الأفعال:

1- العمل متقن.

2- الحياة جهاد.

3- السفر مفيد.

4- الطبيب حاضر.

5- المطر غزير.

6- حُب الوطن واجب.

تمرين 7:

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة:

فاز، وَجَدَ، اتَّخَذَ، ترك، نَبَأَ،

(319/1)

خَالَ، زَعَمَ، أَخْبَرَ، جَعَلَ، تَعَلَّمَ، دَرَى، اسْتَمَعَ، تَعَوَّدَ، حَدَّثَ، مَنَحَ.

تمرين 8:

1- كَوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها لازماً.

2- كَوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها لمفعول واحد.

- 3- كَوْنُ ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.
4- كَوْنُ ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً.
5- كون ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لثلاثة مفاعيل.

تمرين 9:

- 1- كَوْنُ ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لواحد بتضعيف ثانيه.
2- كَوْنُ ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لاثنتين بتضعيف ثانيه.
3- كون ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لواحد بزيادة الهمزة في أوله.
4- كَوْنُ ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لاثنتين بزيادة الهمزة في أوله.

تمرين 10 في الإنشاء:

- 1- اكتب موضوعاً تفضل فيه أعمال ساعي البريد، وميّز بعد ذلك ما استعملته في الموضوع من الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية.

(320/1)

- 2- صِفِ الشُّرْطِيَّ وَبَيِّنْ أَعْمَالَهُ، ثم اذكر ما يشتمل عليه موضوعك من الأفعال اللازمة والمتعدية، مستعيناً في الكتابة بالعناصر الآتية:

جسمه وقامته، صحته وقوته، ملابسه صيفاً وشتاءً، حِفْظُ الأمن، القبض على المجرمين، إسعاف الناس في الشدائد، تنظيم السير، ومنع الزحام، المحافظة على الآداب.

تمرين 11 في الإعراب:

أ- نموذج:

نَبَأْتُ سعيداً أخاه قادماً.

نبأت: نبأ فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير فاعل مبني على الضم.

سعيداً: مفعول به أول منصوب بالفتحة.

أخاه: أخا مفعول به ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

قادماً: مفعول به ثالث منصوب بالفتحة.

ب- أعرب الجملتين الآتيتين:

1- ظننت المصباح منطقتاً.

2- أخبرني فريد أباه مريضاً.

اسم الفاعل:

الأمثلة:

1- صدق الغلام، فالغلام صادق.

2- ندم الظالم، فالظالم نادم.

3- سرق اللص المتاع، فاللص سارق.

4- غرس البستاني الشجر، فالبستاني غارس.

5- أذنب الرجل، فالرجل مُذنب.

6- انقطع الغصن، فالغصن مُنقطع.

7- أتقن الصانع العمل، فالصانع مُتقن.

8- استجاب الله الدعاء، فالله مُستجيب.

البحث:

تأمل في أمثلة القسم الثاني الكلمات: صادق، ونام، وسارق، وغارس، وكذلك الكلمات: مُذنب، ومُنقطع، ومُتقن. ومُستجيب تجد كلا منها يدل على فاعل الفعل أو عامل العمل الذي يفهم من الكلمة؛ فصادق يدل على فاعل الصدق، ونام يدل على فاعل الندم، وسارق يدل على فاعل السرقة. وهلم جرا؛ ومن أجل ذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم فاعل. انظر بعد ذلك إلى الأفعال في أمثلة القسم الثاني، وهي صدق، ندم، سرق ... تجدها في الأمثلة الأربعة الأولى أفعالا ثلاثية، وفي

الأمثلة الأربعة الثانية أفعالا غير ثلاثية؛ وإذا تأملت اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي وجدته على صورة "فاعل" في عدد الحروف والشكل، أما اسم الفاعل المأخوذ من غير الثلاثي، فإنك تستطيع بنفسك استنباط صورته بموازنة يسيرة بين لفظه ولفظ مضارعه فيما يأتي:

مُذنب، ويُذنب، مُنقطع، ويُنقطع، مُتقن، ويُتقن، مُستجيب، ويُستجيب.

القواعد:

136- اسمُ الفاعل اسم مصوغ للدلالة على ما فعل الفعل، وهو من الثلاثي على صورة "فاعل"، ومن غير الثلاثي على صورة مُضارِعِه بِإِدْالِ حَزَفِ المُضارِعَةِ مِيماً مَضْمُومَةً وكسر ما قبل الآخر.

تمرين 1:

عين كل اسم فاعل في العبارة الآتية، واضبطه بالشكل، وبين ما كان فعله ثلاثياً، وما كان فعله غير ثلاثي:

للضوء والظلمة تأثيرٌ ظاهرٌ في صحة الإنسان، فالذي يَسْكُنُ منزلاً مُظْلِماً لَا تَمَلُّوهُ أشعة الشمس، يُرَى وجسمه ذابلاً ولونه شاحباً.
وضوء الشمس مفيد من وجوه عدة، فهو مُجَفِّفٌ للهواء، مُبِيدٌ لجراثيم الأمراض، مساعد في تقليل الرطوبة؛ فاحرص على وجوده في مسكنك تَعِشْ

(323/1)

سالمُ البدن، ممتلئاً قوةً ونشاطاً؛ وإياك والضوء الصناعي الضعيف فإنه مفسد للهواء
مُجْهِدٌ لقوة الإبصار.

تمرين 2:

أتمم الجمل الآتية بوضع اسم فاعل في المكان الخالي، وبين موقعه من الإعراب:

- 1- كان الإناء ...
- 2- لعل أباك ...
- 3- ظننت الهلال ...
- 4- النار ... في المنازل.
- 5- يسرني التلميذ ...
- 6- الاستحمام عَقِبَ الأكل ...
- 7- لا تزال الشمس ...
- 8- أكرهُ الرجل ...
- 9- ركبْتُ البحرَ ...
- 10- ما انفكت السماء ...

تمرين 3:

اجعل كل اسم فاعل فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال اليقين، واستوف جميع هذه

الأفعال:

نافعاً، مسافراً، مُثْمِراً، مُزْدَحِماً، مُخْلِصاً، مُهْلِكاً.

تمرين 4:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه باسم فاعل ملائم:
المطر، القمر، السحاب، القطار، المصباح، الكلب، الماء، الطعام، التلميذ، التاجر،

(324/1)

الطبيب، الصانع، الشجرة، السماء، الصَّوت.

تمرين 5:

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، وانعته باسم فاعل ملائم:
كتاب، بناء، رجل، صديق، ولد، بُسْتَان، عَمَل، مهندس، مدرسة، مدينة، الخطيب،
الحصان، الفاكهة، الحجرة، البحر.

تمرين 6:

صنِّعْ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم فاعل، واستعمله في جملة مفيدة:
قَعَدَ، شرب، انكسر، استهل، عَمِلَ، تَجَاهَلَ، تَنَاءَبَ، أَكَلَ، فَهَمَ، تَمَتَّعَ.

تمرين 7:

اذكر الأفعال الماضية والأفعال المضارعة لكل اسم فاعل فيما يأتي:
منطلق، مُسْتَعْفِر، ذاهب، صانع، سابق، مُخْلِص، مُعِيد، متألِّم، ممتعض، لاحق، تابع،
مسرَّع، مثمر، ملتهب، متقد

(325/1)

تمرين 8:

- 1- كون خمس جمل في كل منها اسم فاعل فعله ثلاثي.
- 2- كوّن خمس جمل في كل منها اسم فاعل فعله غير ثلاثي.
- 3- كوّن جملتين اسميتين المبتدأ في كل منهما اسم موصول لجماعة الإناث وخبره اسم فاعل.
- 4- كوّن جملتين اسميتين الخبر في كل منهما مثنى موصوف باسم فاعل.

اسم المفعول:

الأمثلة:

- 1- شربت اللبن، فاللبن مشروب.
- 2- طردت الخادم، فالخادم مطرود.
- 3- فتحت الباب، فالباب مفتوح.
- 4- شمت الورد، فالورد مشموم.
- 5- أكرمت الضيف، فالضيف مُكرم.
- 6- عاقبت المذنب، فالمذنب مُعاقب.
- 7- تعمدت السكوت، فالسكوت مُتعمد.
- 8- استحسنت الكلام، فالكلام مُستحسن.

البحث:

تأمل في أمثلة القسم الثاني الكلمات: مشروب، ومطرود، ومفتوح، ومشموم. وكذلك الكلمات: مُكرم، ومُعاقب، ومُتعمد، ومُستحسن تجد كلا منها يدل على المفعول الذي وَقَعَ عَلَيْهِ الفعل المفهوم من الكلمة، فمشروب يدل على شيء وقع عليه الشرب، ومطرود يدل على شخص وقع عليه الطرد، وهلم جرا، ومن أجل ذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم مفعول.

وإذا تأملت الأفعال في أمثلة القسم الأول، وتأملت معها الصورة التي جاء عليها **اسم المفعول** في القسم الثاني كما فعلت في درس اسم الفاعل، رأيت

أن اسم المفعول يكون على مثال "مفعول" إذا كان الفعل ثلاثيا، ويكون على صورة اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر، إن كان الفعل غير ثلاثي.

القواعد:

- 137- اسمُ الْمَفْعُولِ اسم مصوغ للدلالة على ما وقع عليه فعل الفاعل، وهو من الثلاثي على صورة "مَفْعُولٍ"، ومن غير الثلاثي على صورة اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر.

تمرين 1:

عين كل اسم مفعول في العبارة الآتية، وبين ما كان فعله ثلاثياً، وما كان فعله غير ثلاثي:
على كل إنسان أن يكون له في منزله مكان مُعَدَّ لاستقبال الزائرين، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش، وإنما يكفي أن يكون نظيفاً، مقبولاً، مرتباً، حَسَنَ التنسيق؛ وَجَسُنَ أن يكون مزِيناً بشيء من التُّحَفِ الممتازة إن كان ذلك مُستطاعاً، وأن تكون جُدرانُه مزدانة بالصور الفنية المُسْتَمَلَحَةِ، التي يدل اختيارها على فكرة صافية وذوق سليم.

تمرين 2:

أتمم الجمل الآتية بوضع اسم مفعول في المكان الخالي، وبين موقعه من الإعراب:

1- ما زال القمر ...

2- البَصُقُ في الطريق ...

(328/1)

3- حسبت الجيش ...

4- ما علمتُ أن المفتاح ...

5- يسوءني أن أراك ...

6- لا تزال نتيجة الامتحان ...

7- كأن الستار ...

8- ذهبت إلى الباب فوجدته ...

9- دعاء المظلوم ...

10- أ بقيت النوافذ ...

تمرين 3:

اجعل كل اسم مفعول فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال الرجحان واستوف جميع هذه الأفعال:

مذبحاً، مفتوحاً، مُتَعَباً، مظلوماً، ملوماً، مُحَرَّماً، موقفاً، مُستضعفاً.

تمرين 4:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية اسماً لأن أو إحدى أخواتها، واجعل الخبر اسم مفعول ملائماً:

الكذب، الرجل، التلميذين، القلم، صديقي، الدواة.

تمرين 5:

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، وصِفْهُ باسم مفعول ملائم:
طريق، رجل، امرأة، التفاحات، سكوت، البساط، الشجرتان، كلام، البطة، الأعمال.

(329/1)

تمرين 6:

ضع من كل فعل من الأفعال الآتية اسم مفعول، واستعمله في جملة مفيدة:
احترم، خطر، كتب، قطع، تسلق، منع، استخرج، عظم، عاند، ساعد.

تمرين 7:

اذكر الأفعال الماضية، والأفعال المضارعة لكل اسم مفعول فيما يأتي:
محسود، مكشوف، مباح، مُحَرَّم، مُسْتَقْبَح، مُهَيَّء، مجهول، مُسْتَحَبٌّ، مفهوم، مستسهل.

تمرين 8:

- 1- كون خمس جمل في كل منها اسم مفعول فعله ثلاثي.
- 2- كوّن خمس جمل في كل منها اسم مفعول فعله غير ثلاثي.
- 3- كوّن جملتين اسميتين المبتدأ في كل منهما اسم موصول لجماعة الذكور وخبره اسم مفعول.
- 4- كوّن جملتين اسميتين الخبر في كل منهما مثنى مؤنث موصوف باسم مفعول.

(330/1)

المستثنى:

1- المُسْتَثْنَى بِإِلَّا:

الأمثلة:

- 1- حضرَ الأصدقاءُ إلا عليّاً.
- 2- حلّلتُ مسائلَ الحسابِ إلا مسألةً.
- 3- قرأتُ الكتابَ إلا صَفْحَتَيْنِ.
- 4- انقضى الصيفُ إلا يَوْمَيْنِ.

البحث:

تأمل الأسماء التي بعد إلا في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه؛ ففي المثال الأول حكمنا على الأصدقاء بالحضور، أمّا عليّ وهو الاسم بعد إلا فلم يحضر، ولم يثبت له الحكم الذي ثبت لبقية الأصدقاء، فهو مستثنى منهم ومخالف في الحكم لهم، ومن أجل ذلك يسمى مستثنى، كما يسمى الاسم الذي قبل إلا وهو لفظ الأصدقاء مستثنى منه، وهكذا يقال في بقية الأمثلة.

القواعد:

- 138- يُسَمَّى الاسمُ الذي يَقَعُ بعدَ إِلَّا مُسْتَثْنًى، وَيُسَمَّى الاسمُ الذي يَجِيءُ قبلها وَيَشْتَمِلُ في المعنى عَلَى ما بَعْدَهَا مُسْتَثْنًى مِنْهُ.
- 139- المُسْتَثْنَى بِإِلا اسمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَهَا مُخَالَفاً في الحكم لِمَا قبلها.

(331/1)

حكمُ المُسْتَثْنَى بِإِلا:

الأمثلة:

- 1- أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ إِلَّا شَجَرَةً.
- 2- طَارَ الْحَمَامُ إِلَّا وَاحِدَةً.
- 3- فَرَّ الْجُنُودُ إِلَّا الْقَائِدَ.
- 4- لَمْ تَتَفَتَّحْ الْأَزْهَارُ إِلَّا الْبِنْفَسُج "أو البنفسج".
- 5- لَمْ يَنْجُ الْمُسْتَحْجَمُونَ إِلَّا أَحْمَدَ "أو أحمد".
- 6- مَا سَلَّمْتُ عَلَى الْقَادِمِينَ إِلَّا الْأَوَّلَ "أو الأول".
- 7- لَا يُسَدِّي النَصِيحَةَ إِلَّا الْمَخْلَصُونَ.
- 8- مَا صَاحَبْتُ إِلَّا الْأَخْيَارَ.
- 9- لَا تَسُودُ الشُّعُوبُ إِلَّا بِالْأَخْلَاقِ.

البحث:

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال، وتجد الكلام في كل منها مثبتاً أي غير منفي، وإذا تأملت المستثنى وجدته منصوباً في الأمثلة الثلاثة جميعها، ولو أنك تتبعت المستثنى بإلا في جميع التراكيب التي ذكر فيها المستثنى منه وكان الكلام فيها مثبتاً، لوجدته منصوباً دائماً.

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية تجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال منها أيضاً كما كان في الأمثلة الثلاثة الأولى، ولكن الكلام هنا منفي، وإذا تأملت المستثنى بإلاً في هذه الأمثلة وجدت آخره يقع على حالتين، فتارة يكون منصوباً، وتارة يكون تابعاً للمستثنى منه في إعرابه، ولو أنك تتبع المستثنى بإلاً في كل تركيب يشبه الأمثلة المذكورة هنا، لوجدته دائماً إما منصوباً، وإما تابعاً للمستثنى منه في الإعراب. وبالرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد المستثنى منه محذوفاً في جميعها فأصل المثال الأول لا يُسَدِّي النصيحة أحد إلا المخلصون، فحذف من الكلام لفظ أحد، وبقي المثال بعد هذا الحذف كما رأيت، وكذلك يقال في المثالين الآخرين، وإذا تأملت المستثنى بإلاً في هذه الأمثلة الثلاثة، وجدته معرباً على حسب موضعه في الكلام كما لو كانت إلا غير موجودة، فهو في المثال الأول مرفوع على أنه فاعل، وفي المثال الثاني منصوب على أنه مفعول به، وفي المثال الثالث مجرور بالباء.

القواعد:

- 140- إذا كان المستثنى منه مذكوراً وكان الكلام مُثَبِّتاً وَجَبَ نَصْبُ المستثنى بإلاً.
- 141- إذا كان المستثنى منه مذكوراً وكان الكلام مَنفِيّاً، جاز في المستثنى بإلاً أن ينصب على الاستثناء، وأن يتبع المستثنى منه في إعرابه.
- 142- إذا كان المستثنى منه محذوفاً، أُعْرِبَ المُسْتَثْنَى عَلَى حسب ما يقتضيه مَوْضِعُهُ في التركيب كما لو كانت إلا غير موجودة.

2- المُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسْوَى:

الأمثلة:

- 1- اتَّقَدَّتِ المصاييحُ غَيْرَ واحد.
- 2- سَلَّمْتُ عَلَى القادمين غَيْرَ سعيدٍ.
- 3- ما عادَ المريضُ عائداً غَيْرَ الطبيبِ "أو غَيْرُ الطبيبِ".
- 4- ما قَبَّلْتُ يَدَ أحدٍ غَيْرِ والدي "أو غَيْرِ والدي".
- 5- لا يَنَالُ المَجْدَ غَيْرُ العاملين.

6- لم يفترس الذئب غيرَ شاة.

7- لا تَعْتَمِدُ عَلَى غيرِ الله.

البَحْثُ:

تأمل الأسماء التي بعد كلمة "غير" في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها ليس داخلاً في حكم ما قبله، ولذلك يسمى كل منها مستثنى كالاسم الذي بعد إلا، وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء وجدتها جميعها محرورة بالإضافة.

انظر بعد ذلك إلى كلمة "غير" نفسها تجدها منصوبة على الاستثناء في المثالين الأولين حيث المستثنى منه مذكور والكلام مثبت.

ومنصوبه على الاستثناء أو تابعة للمستثنى منه في المثالين التاليين حيث المستثنى منه مذكور أيضاً والكلام منفي.

(334/1)

ومعربة على حسب ما يقتضيه موقعها من التراكيب في الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث المستثنى منه محذوف؛ فحكمها على هذا كحكم الاسم الذي بعد إلا في إعرابه. وكل ما قبل في "غير" يقال مثله في "سوى" فهما متماثلان في المعنى والإعراب. القواعد:

143- يُسْتَثْنَى بغيرِ وَسْوَى فَيُجْرُ الاسمُ الذي بَعْدَهُما بالإضافة، وَيَثْبُتُ لهما من أنواع الإعراب ما ثَبَتَ للاسم الذي بعد إلا.

(335/1)

3- المُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا:

الأمثلة:

1- قَطَفْتُ الأزهارَ خَلَا الوَرْدَ "أو الورد".

2- دخلتُ غَرْفَ البيتِ خَلَا غَرْفَةَ النومِ "أو غَرْفَةَ النوم".

3- زرت مَسَاجِدَ المدينة خَلَا واحداً "أو واحداً".

4- ذَبَحَ الجزارُ الغنمَ خَلَا شاةً "أو شاة".

5- قَطَفْتُ الأزهارَ ما خلا الورد.

6- دخلت غرف البيت ما خلا غرفة النوم.

7- زرت مساجد المدينة ما خلا واحداً.

8- ذَبَحَ الجزائرُ الغنمَ ما خلا شاةً.

البحثُ:

تأمل الأسماء التي بعد "خلا" في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه، فهو مستثنى كالاسم الذي بعد إلا، وغير، وسوى.

وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأولى وجدتها إما منصوبة، وإما مجرورة، فالنصب على أن "خلا" فعلٌ ماضٍ والاسم الذي بعدها مفعول به، والجر على أن "خلا" حرف جر والاسم بعدها مجرور بها.

وإذا تأملت هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدتها منصوبة لا غير، والسبب في ذلك أن كلمة "خلا" في هذه الأمثلة مسبوقه بما، وهي لا تسبق بما إلا إذا كانت فعلاً، وبذلك يتعين أن يكون الاسم بعدها مفعولاً به.

كل ما قيل في "خلا" يقال مثله في "عداً"، و"حاشا" فهما مثلها في المعنى والعمل، غير أن "حاشا" لا تسبقها "ما" فتقول: قرأت الكتاب عدا صفحة أو صفحة. وقرأت الكتاب ما عدا صفحة بالنصب لا غير وتقول: شَدَبْتُ الأشجارَ حاشا النخيل أو النخيل.

(336/1)

القواعد:

144- يُسْتَثْنَى بِخِلا. وَعَدَا. وَحَاشَا فَيُنْصَبُ الاسمُ بعدها مفعولاً به عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ، أَوْ يُجَرُّ عَلَى أَنَّهَا أَحْرَفُ جَرٍّ، فَإِنْ سَبَقَتْ "ما" خَلَا أَوْ عَدَا وَجِبَ النصب.

تمرين 1:

عين المستثنى والمستثنى منه وأداة الاستثناء في الأمثلة الآتية، واضبط كلاً منها بالشكل:

1- زرت المدن الشهيرة في مصرَ إلا أسوان.

2- ما صَحِبَنِي أَحَدٌ فِي سَفَرِي إِلَّا والدك.

3- لم يُؤَاسِنِي فِي شِدَّتِي إِلَّا الأصدقاء.

4- لم يفترس الذئب سِوَى شاة.

5- صام الغلام رمضان غير يوم.

- 6- ما أكل الثعلب غير دجاجة.
- 7- لا يكسب ثقة الجمهور إلا المخلص.
- 8- عاد الجنود خلا المشاة.
- 9- ما ارتقى العُمران بغير العلم.

(337/1)

تمرين 2:

أكمل الجمل الآتية بوضع مستثنى يالاً يناسب بقية الكلام، واضبطه بالشكل، وبين ما يجوز وجهان في إعرابه:

- 1- لا ينتصر للباطل ...
- 2- غرق ركب السفينة ...
- 3- لا تنمو الثروة ...
- 4- لم يريح أحد ...
- 5- لم يثلف أثاث المنزل ...
- 6- لم أسلم على أحد من الحاضرين ...
- 7- لا ينتفع بالمال ...
- 8- ما صاغ الصائغ الحلي ...

تمرين 3:

استثن "بغير" من الجمل الآتية، واضبط المستثنى وأداة الاستثناء في كل مثال:

- 1- لم يعاقب أحد ...
- 2- لم يصد الصياد ...
- 3- لا يبقى للإنسان بعد موته ...
- 4- ما تلف الطعام ...
- 5- لا ينفع الإنسان ...
- 6- ضاعت أمتعة المسافرين ...
- 7- تصدأ المعادن ...
- 8- ما قطعت الأزهار ...

تمرين 4:

استثن من الجمل الآتية مرة بخلا، ومرة بما عدا، واضبط المستثنى بالشكل في كل مثال:

(338/1)

1- حضر الوليمة جميع الأصدقاء ...

2- رأيت أحياء المدينة ...

3- سَرَقَ اللص جميع الحُلِيِّ ...

4- ما حَفِظْتُ الدروس ...

5- كل شوارع المدينة نظيفة ...

6- ما أصلح النجار ...

تمرين 5:

أتمم الجمل الآتية بوضع المحذوف منها في الأماكن الخالية:

1- ... على غير نفسك.

2- ... إلّا قلمًا.

3- ... إلّا العاملين.

4- ... غير دَقَّتَيْن.

5- ... كلها إلّا ميلًا.

6- ... ما عدا نافذة.

7- ... خلا اثنين.

8- ... سوى الخيار.

9- ... غير اللبن.

10- ... إلّا المجدين.

تمرين 6:

ضع "غير" موضع "إلا" في الأمثلة الآتية، واضبطها بالشكل، وبين في أي هذه الأمثلة

يجوز في إعرابها وجهان:

1- ما عاد من سفره إلّا أخوك.

(339/1)

2- ما فاز التلاميذ إلا الأذكياء.

3- رأيت الجنود إلا القائد.

4- لا تصاحب إلا الأخيار.

5- فهمت الدرس إلا مسألة.

6- لم تثمر الأشجار إلا النخيل.

7- لا تعجبي الكتب إلا النافع.

تمرين 7:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى منه في جملة مفيدة:

الأبواب، التجار، المذن، الأشجار، البقول، الأزهار، التلاميذ، الطيور، الليل،
المسافرون.

تمرين 8:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بإلاً وضعه في ثلاث جمل، بحيث يكون في
الأول واجب النصب، وفي الثانية جائر النصب والإتياع وفي الثالثة معرباً على حسب
العامل الذي قبله.

التفاح، اللبن، المقصّر.

تمرين 9:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بعداً، وضعه في جملتين بحيث

(340/1)

يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية جائر النصب والجو:

الكسلان، الجبان، الأشرار.

تمرين 10:

1- كَوْن ثلاث جمل يكون المستثنى بإلاً في كل منها واجباً نصبه.

2- كَوْن ثلاث جمل يكون المستثنى بإلاً في كل منها جائزاً نصبه وإتياعه للمستثنى منه.

3- كون ثلاث جمل يكون المستثنى بإلاً في كل منها معرباً على حسب ما يقتضيه
موقعه في الجملة.

تمرين 11:

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على مستثنى بغير، بحيث تكون جملة "غير" في الأولى

واجبة النصب، وفي الثانية جائزة النصب والإِتياع للمستثنى منه، وفي الثالثة معربة على حسب العامل الذي قبلها.

تمرين 12 في الإعراب:

أ- نموذج:

1- فَرَّ اللصوص إلا واحداً.

فَرَّ: فعل ماض مبني على الفتح.

اللصوص: فاعل مرفوع بالضممة.

(341/1)

إِلَّا: حرف استثناء مبني على السكون.

واحداً: مستثنى منصوب بالفتحة.

2- عاد المسافرون عدا أخيك.

عاد: فعل ماض مبني على الفتح.

المسافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

عدا: حرف جر مبني على السكون.

أخيك: أخي مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير

مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- باع الفلاح القمح إلا إِرْدَيَّين.

2- ما ضاعت الأمتعة إلا حَقِيبَة.

3- اشتغل الصنّاع سوى النجارين.

4- ذبحنا الدجاج خلا واحدةً.

(342/1)

الحال

مدخل

...

الحال:

الأمثلة:

- 1- عاد الجيش ظافراً.
- 2- أقبل المظلوم باكياً.
- 3- جرى الماء صافياً.
- 4- بعث القطن محلوّجاً.
- 5- لا تشرب الماء كدراً.
- 6- لا تلبس الثوب ممزقاً.

البحث:

انظر إلى الكلمات: ظافراً، وباكياً، وصافياً، ومحلّوجاً، وكدراً، وممزقاً، في الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعاً أسماء منصوبة، وهذا بين واضح؛ ولكننا نريد أن نعرف المعنى الذي استفاده السامع من وجود هذه الكلمات في الجمل.

هبك قلت: "عاد الجيش"، فهل يفهم السامع شيئاً أكثر من وقوع العودة من الجيش الذي هو الفاعل في هذه الجملة؟ الجواب لا. ولكنك إذا أضفت إلى الجملة "ظافراً" فهم السامع هيئة الجيش وحاله التي كان عليها حين عودته. كذلك لو قلت: "بعث القطن" لم يفهم السامع الحال التي كان عليها القطن حين بيعك إياه، ولكنك إذا قلت: "بعث القطن محلّوجاً" عرف السامع حال القطن الذي هو المفعول به في هذه الجملة حين البيع.

وبهذه الطريقة تستطيع أن تدرك أن الكلمات الأخيرة في أمثلة القسم الأول، إنما جاءت لتبين هيئة الفاعل وتشرح حاله حين وقوع الفعل، ولذلك يسمى كل منها حالاً من الفاعل، كما يسمى الفاعل في الجمل نفسها صاحب الحال؛ وكذلك تستطيع أن تدرك أن كل كلمة من الكلمات الأخيرة في القسم الثاني حال من المفعول به، وأن المفعول به هو صاحب الحال.

القواعد:

- 145- الحال اسم منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل، ويسمى كل من الفاعل أو المفعول به صاحب الحال.

أنواع الحال:

الأمثلة:

- 1- رَجَعَ القَائِدُ مَنْصُورًا.
- 2- رَكِبْنَا الْبَحْرَ هَائِجًا.
- 3- لَا تَأْكُلُوا الطَّعَامَ حَارًّا.
- 4- خَضَرَ الضُّيُوفُ وَالْمُضَيَّفُ غَائِبًا.
- 5- اصْطَفَتِ الْجُنُودُ سَيُوفَهُمْ مشهورةً.
- 6- لَا تَأْكُلُوا الْفَاكِهَةَ وَهِيَ فَجَّةٌ.
- 7- غَابَ أَخُوكَ وَقَدْ حَضَرَ جَمِيعُ الْأَصْدِقَاءِ.
- 8- ذَهَبَ الْجَائِي تَحْرُسُهُ الْجُنُودُ.
- 9- قَطَفَ الْأَوْلَادُ الْأَزْهَارَ وَلَمَّا تَتَفَتَحُ.

(344/1)

- 10- رَاقِي الْوَرْدُ وَسَطَ الْبُسْتَانِ.
- 11- أَبْصَرْتُ الْخَطِيبَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ.
- 12- طَلَعَ الْبَدْرُ بَيْنَ السَّحَابِ.
- 13- تَأَلَّمَ الطَّائِرُ فِي الْقَفْصِ.
- 14- اشْتَرَيْتُ السَّلَّةَ مِنَ التِّينِ بِثَمَنِ قَلِيلٍ.
- 15- بَعْتُ الثَّمَرَ عَلَى شَجَرِهِ.

البحث:

انظر الأمثلة المتقدمة، تجد كلا منها يشتمل على حال تُبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل، وإذا تأملت هذه الحال في جميع الأمثلة المتقدمة، وجدت في الطائفة الأولى مفردةً، وفي الطائفة الثانية جملة اسمية وفي الطائفة الثالثة جملة فعلية، وفي الطائفة الرابعة ظرفاً، وفي الطائفة الخامسة جاراً ومجروراً.

وإذا تدبرت الجمل الواقعة أحوالاً في الطائفتين الثانية والثالثة، وجدت كل جملة تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، والرباط إما الواو وَحَدَّهَا وتسمى واو الحال، وإما الضمير وحده، وإما هما معا، وإنك لو تتبععت جميع الجمل الواقعة أحوالاً لم تجد بينها جملة بغير رابط من الروابط المذكورة.

القواعد:

146- تجيء الحال اسماً مفرداً، وجُمْلَةً اسْمِيَّةً، وجُمْلَةً فِعْلِيَّةً، وظَرْفًا، وجاراً ومجروراً.

147- إذا وَقَعَتِ الحالُ جُمْلَةً فلا بُدَّ لها مِنْ رابطٍ يربطها بصاحب الحال، وهو إمَّا الواوُ فَقَطْ، وإمَّا الضَّميرُ فَقَطْ، وإمَّا هما معا.

تمرين 1:

عين في العبارة الآتية ما جاء من الأحوال، مُبَيِّنًا هَيْئَةَ الفاعل، وما جاء منها مُبَيِّنًا هَيْئَةَ المفعول به:

يُقْبِلُ الناسُ على التاجر الأمين، وَاثْقَيْنَ بِذِمَّتِهِ مُطْمَئِنِّينَ إِلَى مُعَامَلَتِهِ؛ لِأَنَّهُ يَبِيعُهُمْ سَلَعَهُ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ غِشٍّ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِمْ حَقُوقَهُمْ كَامِلَةً، وَإِذَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْحُرَفَاءِ نَصِيحَةً أَدَّاهَا إِلَيْهِ مُغْتَبِطًا مَسْرُورًا، وَإِنْ فَاتَهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ رِنَحٌ كَثِيرٌ.

تمرين 2:

عين في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفرداً، أو جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو ظرفاً، أو جاراً ومجروراً:

1- دخل اللص المنزل وأهله نائمون، فَسَرَقَ ما فيه من الأمتعة الثَّمِينَةِ، ثم خرج ولم يَشْعُرْ به أحد.

2- ذهب العمال إلى أعمالهم مملوئين نشاطاً، ثم عادوا منها وقد بَدَتْ عليهم آثار التعب والإجهاد.

3- اشترى التاجر العَنَبَ على كَرَمِهِ، ثم قطفه ناضجاً، وباعه رابحاً فيه.

4- أبصرتُ الطائر فوق الغصن، وسمعته يغرد تغريداً حسناً.

5- نظرتُ السمك تحت الماء، فألقيتُ شَبَكَتِي قاصداً صَيْدَهُ، فخرجتِ الشبكة لا تحمل شيئاً، فألقيتها مرة ثانية، فخرجتُ وفيها اثنتا عشرة سمكة صغيرة.

6- باع الفلاح قطنه في غَيْرِ تَوَدَّةٍ، وعاد من السوق نادماً.

7- من جلس وهو صغير حيث يُحِبُّ، جلس وهو كبير حيث يَكْرَهُ.

تمرين 3:

عين الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها في كل جملة من الجمل الآتية:

1- أكل فريد وهو شبعان ثم قام يشكو ألماً في معدته.

2- قرأت الكتاب وما وجدت فيه كلمة غريبة.

3- أجلُّ أستاذي غاب أو حضر.

4- نمت الأشجار ولما تثمر.

5- استيقظنا من النوم وما طلعت الشمس.

6- ركبَت السفينة والبحر هائج.

7- مكث الضيوف عندنا يومين ما قصّرنا في إكرامهم.

(347/1)

8- لا تنم ونوافذ الغرفة مُقفلة.

9- قابلت أخاك وقد عاد من سفره.

تمرين 4:

أكمل كل جملة من الجمل الآتية بوضع حال مفردة مرةً، وغير مفردة أخرى:

1- لا تمش في الليل ...

2- عاد الجنود ...

3- فر المجرمون من السجن ...

4- يعود الأطفال من اللعب ...

5- ذهبت الماشية إلى المَرْعى ...

6- لا تأكل الطعام ...

7- أقبلت الخيل ...

8- حضر الجاني أمام القاضي ...

9- لم تُؤذون أخاكم ...

10- لبس ثيابك ...

تمرين 5:

كوّن جملاً تحيى فيها الألفاظ التالية أحوالاً:

مُسْتَبْشِراً، ظافراً، آسفين، وأنت غضبان، وقد أعياهم التعب، مع إخوته، مسرعين،

جاهلات، والحراس نيام.

تمرين 6:

اجعل الحال المفردة في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً غير مفردة:

- 1- جَلَسَ المذنب خائفاً.
- 2- باع الفلاح قطنه رخيصاً.

(348/1)

- 3- يُعْجِبُنِي الغنيُّ مُتَوَاضِعاً.
- 4- عاد التاجر راجحاً.
- 5- أُحِبُّ التلميذَ مجتهداً.
- 6- لا تختلط بالناس مريضاً.
- 7- سَمِعْتُ المريضَ شاكياً.
- 8- إصْفَحْ عَمَّنْ أتاكَ معتذراً.
- 9- أَبْصَرْتُ الوردَ مُفَتَّحاً.
- 10- أَنْظِرْ إِلَى السماءِ مُمَطَّرَةً.

تمرين 7:

اجعل جملة الحال في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً مفردة:

- 1- تَمُرُّ بنا الأيام ونحن لاهون.
- 2- جاء المذنب يَعْتَذِرُ عن ذنبه.
- 3- رجع السابق يَتَصَبَّبُ عَرَقاً.
- 4- رَكِبْتُ الحِصَانَ وهو مُتَعَبٌ.
- 5- فَارَقْتُ إِخْوَانِي وأنا مُنْقَبِضُ الصدر.
- 6- سَمِعْتُ الخطيبَ يَأْسِرُ القلوبَ بِحُسْنِ لفظه.
- 7- أَبْصَرْتُ ثَمَرَ البستانِ يتساقط من شجره.
- 8- غَرِقَت السفينة وقد كان مَنْظَرُهَا رَهيباً.

تمرين 8:

- 1- كون ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها مفردة مُبَيَّنَّة هيئة الفاعل.
- 2- كوّن ثلاث جمل تجيء الحال في كل منها جملة مُبَيَّنَّة هيئة المفعول به.

(349/1)

-
- 3- كون ثلاث جمل تحيء الحال في كل منها ظرفاً مُبَيَّنّاً هيئة الفاعل.
4- كون ثلاث جمل تحيء الحال في كل منها جاراً ومجروراً مُبَيَّنّاً هيئة المفعول به.
تمرين 9:

- 1- كون ثلاث جمل تحيء الحال في كل منها جملة اسمية ورابطها الواو فقط.
2- كون ثلاث جمل تحيء الحال في كل منها جملة فعلية ورابطها الواو فقط.
3- كون ثلاث جمل تحيء الحال في كل منها جملة اسمية ورابطها الضمير فقط.
4- كون ثلاث جمل تحيء الحال في كل منها جملة فعلية ورابطها الضمير فقط.
5- كون ثلاث جمل تحيء الحال في كل منها جملة اسمية ورابطها الواو والضمير معا.
6- كون ثلاث جمل تحيء الحال في كل منها جملة فعلية ورابطها الواو والضمير معا.
تمرين 10:

كون خمس جمل تَصْلُحُ الحال في كل منها أن تكون من الفاعل، ومن المفعول به.
تمرين 11 في الإنشاء:

صِفْ يوماً خَرَجْتَ فيه مع بعض أهلك للنزهة في السفينة، وأَعْمَلْ على أن تأتي في غُضُونِ الموضوع بأحوال مناسبة، ثم بَيِّنْ بعد الكتابة كلَّ حال أَتَيْتَ بها ونَوَّعَهَا.

(350/1)

تمرين 12 في الإعراب:

أ- نموذج:

رَكِبْتُ السَّفِينَةَ وَالتَّسِيمُ عَلِيلٌ.

رَكِبْتُ: ركب فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

السفينة: مفعول به منصوب.

والتسيم: الواو واو الحال حرف مبني على الفتح، والتسيم مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

عليل: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة المبتدأ والخبر حال في محل نصب.

ب- أعرب الجمل الآتية:

- 1- خرج الأولاد وهم فَرِحُونَ.
- 2- أبصرتُ علياً مع أصدقائه.
- 3- لعبَ الأطفال في نشاط وعادوا مسرورين.

(351/1)

التمييز

مدخل

...

التمييز:

الأمثلة:

- 1- اشْتَرَيْتُ رَطْلاً بِلْحاً.
- 2- غَلَّتِ الْأَرْضُ إِرْدَباً قَمْحاً.
- 3- بَاعَنِي التَّاجِرُ ذِرَاعاً حَرِيراً.
- 4- فِي الْحَقْلِ عِشْرُونَ بَقَرَةً.
- 5- طَابَ الْمَكَانُ هَوَاءً.
- 6- فَاضَ الْقَلْبُ سُوراً.
- 7- الْعِنَبُ مِنْ أَلْدِ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ طَعْمًا.
- 8- الْقَاهِرَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ سُكَّانًا.

البحث:

إذا قلت: "اشتريتُ رطلاً" لم يفهم السامع ما تريده بالرطل، فهو لا يَدْرِي أبلحاً اشتريت، أم سمناً، أم عسلاً، وذلك لأن "الرطل" اسم مُبْهَم يصلح لأن تراد به هذه المعاني الكثيرة، ولكنك إذا قلت: "بلحاً" زال الإبهام وَفَهِمَ السامع مُرادك تمام الفهم؛ لأنك مَيَّزْتَ له الرطل وبينت له المقصود منه، ولذلك يسمى لفظ "بلحاً" تمييزاً، كما يسمى الاسم المبهم وهو "رطلاً" مميّزاً، وبذلك تستطيع أن تقول إن كل اسم من الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة تمييز للمبهم قبّله، وإن ذلك المبهم هو المُمَيِّز.

(352/1)

وإذا بحثنا عن المميز في الأمثلة المتقدمة وجدناه في الأربعة الأولى مذكوراً في اللفظ، فهو في المثال الأول "رطلاً" وهو من أسماء الوزن وفي الثاني "إردباً" وهو من أسماء الكيل، وفي الثالث "ذراعاً" وهو من أسماء المساحة، وفي الرابع "عشرون" وهو من أسماء العدد؛ أما في الأمثلة الأربعة الأخيرة فإننا لا نجد للمميز ذكراً في مثال منها، ولكن السامع يلحظه ويفهمه حين يسمع الجمل، فإذا سمع جملة "طاب المكان" مثلاً: لحظ أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة للمكان، ولكنه لا يدري ما هو ذلك الشيء، أهو مأوه، أم تربته، أم هواؤه، فإذا ذكرت له التمييز تعيّن المراد، فالمميز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور في اللفظ، وكذلك يقال في الأمثلة الباقية.

القواعد:

- 148- التَّمْيِيزُ: اسْمٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ الْمُرَادِ مِنْ اسْمٍ سَابِقٍ يَصْلُحُ لِأَن تَرَاد بِهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ.
- 149- الْمُمَيِّزُ قِسْمَانِ مَلْفُوظٌ وَمَلْحُوظٌ، فَالْأَوَّلُ مَا يُلْفِظُ بِهِ فِي الْجُمْلَةِ كَأَسْمَاءِ الْوِزْنِ، وَالْكَيْلِ، وَالْمَسَاحَةِ، وَالْعَدَدِ. وَالثَّانِي مَا يُفْهَمُ مِنَ الْجُمْلَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا.

(353/1)

1- حُكْمُ تَمْيِيزِ الْوِزْنِ وَالْكَيْلِ وَالْمَسَاحَةِ:

الأمثلة:

- 1- شَرِبْتُ رِطْلًا لَبَنًا، أَوْ رِطْلَ لَبْنٍ، أَوْ رِطْلًا مِنْ لَبْنٍ.
- 2- أَوْقَدْتُ قِنْطَارًا فَحْمًا، أَوْ قِنْطَارَ فَحْمٍ، أَوْ قِنْطَارًا مِنْ فَحْمٍ.
- 3- عِنْدِي مِثْقَالٌ ذَهَبًا، أَوْ مِثْقَالُ ذَهَبٍ، أَوْ مِثْقَالٌ مِنْ ذَهَبٍ.
- 4- أَكَلْتُ الْحِصَانُ حَفْنَةً شَعِيرًا، أَوْ حَفْنَةً شَعِيرٍ، أَوْ حَفْنَةً مِنَ الشَّعِيرِ.
- 5- شَرِبْتُ كُوبًا مَاءً، أَوْ كُوبَ مَاءٍ، أَوْ كُوبًا مِنْ الْمَاءِ.
- 6- اشْتَرَيْتُ قَدَحًا سَمْسِمًا، أَوْ قَدَحَ سَمْسِمٍ، أَوْ قَدَحًا مِنْ سَمْسِمٍ.
- 7- بَعْتُهُ ذِرَاعًا حَرِيرًا، أَوْ ذِرَاعَ حَرِيرٍ، أَوْ ذِرَاعًا مِنْ حَرِيرٍ.
- 8- لَا أَمْلِكُ شِبْرًا أَرْضًا، أَوْ شِبْرَ أَرْضٍ، أَوْ شِبْرًا مِنْ أَرْضٍ.
- 9- زَرَعْتُ قَدَانًا أَرْزًا، أَوْ قَدَانِ أَرْزٍ، أَوْ قَدَانًا مِنْ أَرْزٍ.

البحث:

تأمل المميّز في الأمثلة المتقدمة، تجده من أسماء الوزن في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومن أسماء الكيل في الأمثلة الثلاثة الثانية، ومن أسماء المساحة في الأمثلة الثلاثة الأخيرة.

وتأمل التمييز في الأمثلة المتقدمة أيضاً، تجده يأتي في كل منها على صُورٍ ثلاث، فهو يكون منصوباً، ويكون مجروراً بالإضافة، ويكون مجروراً بمن. القواعد:

150- يَجُوزُ في تَمْيِيزِ الوزن والكيل والمساحة أَنْ يُنْصَبَ، وَأَنْ يُجَرَّ بالإضافةِ أَوْ بِمِنْ.

(354/1)

2- حُكْمُ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ:

الأمثلة:

1- غَرَسْتُ ثَلَاثَ شَجَرَاتٍ.

2- أَكَلْتُ أَرْبَعَ تَفَاحَاتٍ.

3- اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَقْلَامٍ.

4- فِي الْأُسْبُوعِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ.

5- فِي الْمَسْجِدِ عَشْرَةُ أَعْمَدَةٍ.

1- رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ فَارِسًا.

2- فِي الشَّجَرَةِ تِسْعَةُ عَشَرَ غَصْنًا.

3- فِي الشَّهْرِ ثَلَاثُونَ يَوْمًا.

4- فِي الشَّجَرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ بَرْتَقَالَةً.

5- فِي الْبُسْتَانِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَخْلَةً.

1- فِي الْقَنْطَارِ مِائَةُ رَطْلٍ.

2- رَكِبَ السَّفِينَةَ مِائَتًا مَسَافِرٍ.

3- قَطَعَ الْقَنْطَارُ خَمْسَمِائَةَ مِيلٍ.

(355/1)

4- فِي الْحَدِيقَةِ أَلْفُ شَجَرَةٍ.

5- مِسَاحَةُ الدَّارِ أَلْفَا ذِرَاعٍ.

6- فِي سَاحَةِ الْقِتَالِ ثَلَاثُ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

البحثُ:

تأمل أسماء العدد في الأقسام الثلاثة تجدها في القسم الأول تجري من ثلاثة إلى عشرة، مع مراعاة أنا أسقطنا بعض الأعداد رغبة في الاختصار، وتجدها في القسم الثاني تجري من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، مع مراعاة أنا أسقطنا أكثرها رغبة في الاختصار أيضاً، وتجدها في القسم الثالث تدور حول لفظين، هما مائة وألف.

وإذا تأملت تمييز هذه الأسماء، وجدته في القسم الأول جمعاً مجروراً، وفي القسم الثاني مفرداً منصوباً، وفي القسم الثالث مفرداً مجروراً.

القواعد:

151- تَمَيِّزُ الْعَدَدِ يَجِبُ جَرُّهُ جَمْعاً مَعَ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَنَصْبُهُ مُفْرَداً مَعَ أَحَدٍ عَشَرَ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَجَرُّهُ مُفْرَداً مَعَ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ.

(356/1)

3- حُكْمُ التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ الْمُمِيزُ مَلْحُوظًا:

الأمثلة:

1- حَسَنَ الْغُلَامِ كَلَامًا.

2- اِعْتَدَلَ الرَّجُلُ قَامَةً.

3- اَلْقِيلُ أَكْبَرُ مِنَ الْجَمَلِ جِسْمًا.

4- الْحَرِيرُ أَغْلَى مِنَ الْقُطْنِ قِيَمَةً.

البحث:

تقدم لك أن المميز قسمان: ملفوظ وملحوظ، وإذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت المميز في كل منها من النوع الثاني.

وإذا تأملت التمييز في هذه الأمثلة، وكذلك في كل مثال آخر يكون المميز فيه ملحوظاً، وجدته منصوباً دائماً.

القواعد:

152- يُنْصَبُ التَّمْيِيزُ إِذَا كَانَ الْمُمِيزُ مَلْحُوظًا.

تمرين 1:

عين في الجمل الآتية ألفاظ التمييز التي تجيء بعد مُمَيِّزٍ ملفوظ والتي تجيء بعد مميز ملحوظ:

1- للحجرة ثلاث شبابيك، وفي كل شباك أربعة أعواد من الحديد.

- 2- جاء الرسول يقبض وجهه بشراً.
- 3- أطعمت الدجاجة مِلءَ الكَفِّ حَبًّا.
- 4- باع التاجر خمسة عَشَرَ قِنْطَاراً قَطْناً، وعشرين إِرْدَباً شعيراً.
- 5- البُرْتَقَال من ألد أنوع الفاكهة طعاماً، وأطولها بقاءً، وأكثرها فائدة.
- 6- في الكتاب خمس وتسعون صفحة، وفي كل صفحة تسعة عَشَرَ سطراً.
- 7- الريف أنقى من المدن هواءً، وأجمل منظراً.
- 8- الذهب أقل صلابة من الحديد.

تمرين 2:

- عين في الجمل الآتية تمييز الوزن، وتمييز المساحة، وتمييز الكيل:
- 1- يَفْتَتِلُ الفلاحون على شِبرِ أرضٍ يغتصبه أحدهم من الآخر.
 - 2- اشترت ذراعين كَتَّاناً ورطلين بُنّاً.
 - 3- قِراطٌ ماساً خيراً من قِراطين ياقوتاً.
 - 4- أطعمت الحصان قَدَحَيْنِ شعيراً وسفينة دَلْوا ماءً.
 - 5- ما في الأرض قَدَرٌ راحةٍ ظلاً.
 - 6- يُخْرِجُ الفدان نحو خمسة قناطير من القطن، ونحو سبعة أَرادبٍ من القمح.

تمرين 3:

- أكمل الجمل الآتية بوضع ألفاظ التمييز المناسبة في الأماكن الخالية:
- 1- الفضة أرفع ... من النحاس.

- 2- الكُمُثْرَى ألد من التفاح ...
- 3- الأنبياء أصدق الناس ...
- 4- يبتهج الشجاع إذا انتصر على عدو يُمَاثِلُه ...
- 5- دخلت حديقة الحيوان، وشاهدت ما فيها من صنوف الحيوان، فوجدت الزرافة أطولها ... الطاووس أجملها ... والفيل أضخمها ... والأسد أشدها ... والقرد أكثرها ...

6- الشمس أكبر ... من القمر وأسطع منه ...

تمرين 4:

ميّز الأعداد المذكورة في الجمل الآتية بمعدودات تناسبها:

1- في السنة اثنا عشر ... وفي الشهر ثلاثون ... وفي اليوم أربع وعشرون ...

2- طول الطريق ألف ... وعرضه عشرون ...

3- في المدرسة خمسة وستون ومائتا ... وتسعة عشر ...

4- يقطع القطار في الساعة خمسين ...

5- عمر أخيك الآن إحدى وعشرون ... وثلاثة ... وأحد عشر ...

6- غزا المدينة جيش يتألف من ألفين وأربعمائة ...

7- قرأت من الكتاب مائة وعشرين ... وبقي منه أربع عشرة ...

8- يشتمل المنزل على بئوين وتسع ...

(359/1)

تمرين 5:

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً في جملة مناسبة:

سكرًا، قصبًا، بأسًا، طولًا، أخلاقًا، رطلًا، هواء، أقلام، من بُن، بقرات، لاعِبًا، ثمنًا،
كتب، من غسل، طعامًا، تلميذ، رجل، عقلاً.

تمرين 6:

غير التمييز في الجمل الآتية من صورته التي جاء عليها إلى كل صورة أخرى ممكنة له،

وراع ما يستدعيه ذلك في التغيير في المميّز:

1- رأيت البنت وهي تَحْمِلُ جَرَّةَ ماءٍ.

2- مثقالٌ ذهباً خيرٌ من رطل نحاساً.

3- اشتريت مائتي ذراعٍ أرضاً.

4- اشتريت قَفَصين عنباً.

5- باع التاجر قنطاراً صابوناً.

6- زَكَاةُ الْفِطْرِ نِصْفُ صَاعٍ بُرّاً.

تمرين 7:

- 1- كون ثلاث جمل يكون التمييز في كل منها منصوباً، والتمييز اسماً من أسماء الكيل.
- 2- كون ثلاث جمل يكون التمييز في كل منها مجروراً، والتمييز اسماً من أسماء الوزن.

(360/1)

3- كون ثلاث جمل يكون التمييز في كل منها منصوباً، والتمييز اسماً من أسماء المساحة.
تمرين 8:

- 1- كون ثلاث جمل يكون التمييز فيها جمعاً مجروراً، والتمييز اسماً من أسماء العدد.
- 2- كون ثلاث جمل يكون التمييز فيها مفرداً منصوباً، والتمييز اسماً من أسماء العدد.
- 3- كون ثلاث جمل يكون التمييز فيها مفرداً مجروراً، والتمييز اسماً من أسماء العدد.
- 4- كون ثلاث جمل يكون المميز فيها ملحوظاً.

تمرين 9 في الإنشاء:

تَحَيَّلْ أَنْ الطَّيَّارَةَ تُفَاخِرُ غَيْرَهَا مِنْ وَسَائِلِ النَّقْلِ، وَاسْتَعْمَلْ فِي مَوْضُوعِكَ مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ التَّمْيِيزِ الَّذِي مُمَيِّزُهُ مِلْحُوظٌ.

تمرين 10 في الإعراب:

أ- نموذج:

بَاعَ التَّاجِرُ دِرْهَمَيْنِ مِسْكَاً.

باع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(361/1)

التاجر: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

درهمين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

مسكاً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب- أعرب الأمثلة الآتية:

1- أَكَلَتِ الْخَيْلُ إِرْدَبًا شَعِيرًا.

2- بَاضَتِ الدَّجَاجَةُ ثَلَاثَ بَيْضَاتٍ.

3- فِي الْمَيْدَانِ عَشْرُونَ جَوَادًا.

4- الْعَالَمُ الْعَامِلُ أَرْفَعُ مِنْ ذَوِي الْمَالِ قَدْرًا.

المنادى:

الأمثلة:

- 1- يا صلاح الدين.
- 2- يا حارس البستان.
- 3- يا بائع التين.
- 4- يا مسافرًا إلى لبنان.
- 5- يا لاهيًا عن درسه.
- 6- يا ضائعًا كتابه.
- 7- يا مسرعًا في العجلة الندامة.
- 8- يا ظالمًا تبصر في العواقب.
- 9- يا شامتًا إن الدهر خوان.
- 10- يا رجالُ أتقنوا أعمالكم.
- 11- يا فتیان لا تعبثا بالأزهار.
- 12- يا لاعبون استريحوا.
- 13- يا خليل.
- 14- يا حسان.
- 15- يا محمدون.

البحث:

إذا أردنا أن نطلب إقبال أحد علينا، نأدناه بذكر اسمه، أو صفته بعد كلمة "يا" فقلنا
كما في الأمثلة المتقدمة يا صلاح الدين، ويا حارس البستان، وهلم جرا، ويسمى الاسم
بعد "يا" منادى. أما "يا" نفسها فتسمى أداة النداء، ومثل: يا. أيا. وهيا. وأي.
والهمزة.

وإذا تأملنا المنادى في الأمثلة المتقدمة، وجدناه يقع على أحوال خمس: فهو في الطائفة
الأولى مضاف إلى اسم بعده، وفي الطائفة الثانية متصل بشيء من تمام معناه كما يتصل

المضاف بالمضاف إليه، ولذلك يسمى شبيهاً بالمضاف، فإننا إذا قلنا مثلاً: "يا مسافراً" وسكتنا لم يتبين للسامع المعنى كاملاً؛ لأن السفر قد يكون إلى بقاع شتى، فإذا قلنا: "إلى لبنان" فقد أتممنا المعنى وخصصناه كما يخص المضاف بالمضاف إليه؛ وهو في الطائفة الثالثة نكرة غير مقصودة، أما أنه نكرة فالأنه لا يفهم منه معين، وأما أنها غير مقصودة فالأنه حين نقول: "يا مسرعاً في العجلة الندامة" مثلاً، لا نوجه الخطاب إلى إنسان خاص، ولا نقصد به واحداً دون آخر، وإنما نلقي النصيحة عاماً لكل من ينتفع به، أما في الطائفة الرابعة فالمنادى نكرة مقصودة؛ لأن المتكلم حين يقول: "يا رجال أتعنوا أعمالكم" يقصد رجالاً مخصوصين يوجه إليهم خطابه، وأما في الطائفة الخامسة فالمنادى علم مفرد: أي غير مضاف، وغير شبيه بالمضاف.

وإذا تأملت أواخر المنادى في جميع الأحوال السابقة، وجدته في الأحوال الثلاث الأولى منصوباً دائماً، وفي الحالتين مبنياً على ما يرفع به: فإن كان قبل النداء يرفع بالضممة بني على الضم، وإن كان يرفع بالألف لأنه مثنى بني على الألف، وإن كان يرفع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بُني على الواو، كما هو واضح في الأمثلة.

(364/1)

القواعد:

- 153- المنادى: اسم يذكر بعد "يا" أو إحدى أخواتها طلباً لإقبال مدلوله.
- 154- يُنصب المنادى إذا كان مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة. ويبنى على ما يُرفع به إذا كان نكرة مقصودة، أو علماً مفرداً، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

تمرين 1:

عين في الجمل الآتية نوع المنادى، وبين المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

- 1- أغِيثُوا البائسين يَاهْلَ المِروءات.
- 2- غَرَبَتِ الشَّمْسُ يا صَائِمِينَ.
- 3- أَجِبْ دُعَائِي أَيَا مَجِيبِ الدُّعَاءِ.
- 4- خُذْ بِيَدِي يَا رَحِيماً بِالضُّعَفَاءِ.
- 5- يَا شَاهِدَانِ اشْهَدَا بِالْعَدْلِ.
- 6- أَنْصِفُوا الْمَظْلُومَ يَا قُضَاةَ.

- 7- تمهل يا نازلاً من الجبل.
- 8- لا تعذب الحيوان يا فريد.
- 9- خذوا جوائزكم يا فائزون.
- 10- جودوا يا أهل الفضل.
- 11- أسرج الحصان يا غلام.
- 12- يا مسافرون تأهبوا.

(365/1)

تمرين 2:

ضع أحد أحرف النداء قبل الأسماء التالية، وألحق كل اسم بجملة مناسبة، ثم بين نوع إعرابه أو بنائه:

أبو الفضل، عبد الغفار، إسماعيل، غلامان، عَجُولٌ، مجتهد في درسه، شاهدون، غافلٌ، مُتَقِنٌ عمله، أخو العرب، مُبَذِّرُونَ، ذو المروءة.

تمرين 3:

ضع منادى مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية، وبين نوع إعرابه أو بنائه:

- 1- ... لا تَكْسَلْ.
- 2- ... دع الغرور.
- 3- ... ارحموا الحيوان.
- 4- ... أريحو خيلكم.
- 5- ... أَرْضِعي.
- 6- ... لا تُؤْمَلِ النجاح.
- 7- ... أبشروا بحسن العواقب.
- 8- ... احكموا بالعدل.
- 9- ... لا تصبحوا الأشرار.
- 10- ... نَسْأَلُكَ العَفْوَ والمَغْفِرَةَ.

تمرين 4:

- 1- كون ثلاث جمل المنادى في كل منها مضاف، واضبط آخره بالشكل.

- 2- كون ثلاث جمل المنادى في كل منها شبيه بالمضاف، واضبط آخره بالشكل.
- 3- كون ثلاث جمل المنادى في كل منها نكرة غير مقصودة واضبط آخره بالشكل.

(366/1)

- 4- كون ثلاث جمل المنادى في كل منها نكرة مقصودة، واضبط آخره بالشكل.
- 5- كون ثلاث جمل المنادى في كل منها علم مفرد، واضبط آخره بالشكل.
- تمرين 5:

- 1- هات ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالفتحة.
- 2- هات ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالألف.
- 3- هات ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالياء.
- 4- هات ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب المبني على الضم.
- 5- هات ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب المبني على الألف.
- 6- هات ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب المبني على الواو.

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

يَا رَاعِي الْغَنَمِ:

يا: حرف نداء مبني على السكون.

راعي: منادي منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف.

الغنم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ب- أعرب الأمثلة الآتية:

1- يَا ظَالِمِينَ عَوَاقِبُ الظُّلُمِ وَخِيَمَةٌ.

2- يَا صَبِيَّانِ لَا تَلْعَبَا بِالنَّارِ.

3- يَا عَلِيُّ لَا تَتَسَلَّقِ الْأَشْجَارَ.

4- يَا مُجْهَدًا نَفْسَهُ.

(367/1)

الممنوع من الصرف:

1- العلمُ الممنوع من الصَّرفِ:

الأمثلة:

1- قرأتُ سعادُ، أننيتُ على سعاد.

2- زُرْتُ لندنَ، جاء الطالبُ من لندن.

3- شاهدتُ نيويوركَ، ذهب السائحُ إلى نيويورك.

4- رأيتُ عثمانَ، شكرتُ لعثمانَ.

5- جاء أحمدُ، أعطيتُ المكافأةَ لأحمدَ.

6- اشتَهَرَ بعدله عمرُ، إقتديتُ بعمرَ.

البحثُ:

إذا تأملت الأسماء التي في آخر كل مثال، وجدت أنها أعلام، وإذا أردت أن تعرف عن هذه الأعلام شيئاً جديداً، فانظر إلى كل مثالين معاً، تجد أن "سعاد" علم يدل على مؤنث، وأن "لندن" علم غير عربي: أي أنه ليس من وضع العرب، ويسمى علماً أجمعياً، وأن "نيويورك" علم يتألف من كلمتين امتزجت إحداها بالأخرى فأصبحتا كلمة واحدة، وأن "عثمان" علم في آخره ألف ونون زائدتان، وأن "أحمد" علم تشبه صورته وبماثل

(368/1)

وزنه وَزَنَ الأفعال وصورتها، فإن أحمد في وزنه يشبه الفعلين أكرم وأحسن ونحوهما، وأن "عمر" ثلاثي مذكر أوله مضموم وثانيه مفتوح.

هذه هي صفات الأعلام التي في الأمثلة، وإذا بحثت عن إعراب هذه الأعلام رأيته في المثال الأول من كل مثالين، إما مرفوعة وإما منصوبة، وفي المثال الثاني مجرورة، ولكنك إذا تأملت حركات أواخرها رأيت أنها رفعت بضمة ظاهرة، ونُصبت بفتحة ظاهرة، كبقية الأسماء الأخرى، ولكنها في حال الجر لم تجر بالكسرة بل جُرَّت بالفتحة، وإذا رجعت النظر مرة أخرى وجدت أن الأعلام جميعها لم تُنَوَّن، وأنها مُنعت من التنوين، أو مُنعت من الصَّرف؛ لأن الصرف والتنوين بمعنى واحد.

القواعد:

155- يمنع العلم من الصَّرفِ أي التَّنوين، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة:

- أ- إذا كان مؤنثاً.
ب- إذا كان أعجمياً.
ج- إذا كان مُركَّباً تَرْكِيباً مُرْجِياً.
د- إذا كان مَزِيداً فيه أَلْفٌ وَنُونٌ.
هـ- إذا كان على وَزْنِ الْفَعْلِ.
و إذا كان مذكراً ثَلَاثِيّاً مَضْمُومَ الْأَوَّلِ مَفْتُوحَ الثَّانِي.

(369/1)

2- الصِّفَةُ الْمَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ:

الأمثلة:

- 1- الْوَلَدُ عَطْشَانٌ، سَقَيْتُ وَلِداً عَطْشَانً، لَا تَبْخُلْ عَلَى عَطْشَانٍ.
- 2- أَنْتَ أَسْبَقُ مِنِّي، لَمْ يَكُنْ غَيْرُكَ أَسْبَقَ مِنِّي، لَسْتُ بِأَسْبَقَ مِنْ عَلِيٍّ.
- 3- وَقَفَ جُنُودٌ مِثْنِي، تَقَابَلْتُ مَعَ جُنُودٍ مِثْنِي، جَاءَ الْأَوْلَادُ ثَلَاثَ.
- 4- نَظَرْتُ إِلَى الْأَوْلَادِ ثَلَاثَ، دَخَلَ الْمَدْرَسَةَ بَنَاتٌ آخَرُ، مَرَرْتُ بِبَنَاتٍ آخَرَ.

البَحْثُ:

إذا أَلْقَيْتَ نَظْرَةً إِلَى الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، رَأَيْتَ أَنَّهَا تَشْتَمِلُ عَلَى الْكَلِمَاتِ: عَطْشَانٌ، وَأَسْبَقُ، وَمِثْنِي، وَثَلَاثَ، وَآخَرَ، فَعَطْشَانٌ تَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ مُتَصِفَةٍ بِالْعَطَشِ؛ وَأَسْبَقُ تَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ مُتَصِفَةٍ بِالزِّيَادَةِ عَلَى غَيْرِهَا فِي السَّبْقِ؛ وَمِثْنِي وَثَلَاثَ كِلَاهُمَا يَدُلُّ عَلَى أَشْيَاءٍ اتَّصَفَتْ بِأَنَّهَا رُتِبَتْ تَرْتِيباً عَدَدِيّاً خَاصّاً لِأَنَّ مَعْنَى "وَقَفَ جُنُودٌ مِثْنِي" أَنَّهُمْ وَقَفُوا كُلُّ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ مَعاً، وَمَعْنَى "جَاءَ الْأَوْلَادُ ثَلَاثَ" أَنَّهُمْ جَاءُوا كُلَّ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ مَعاً؛ أَمَّا كَلِمَةُ "آخَرَ" فَتَدُلُّ عَلَى ذَوَاتٍ مُغَايِرَةٍ لَغَيْرِهَا؛ وَمِنْ ذَلِكَ يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ.

وَعِنْدَ تَأَمُّلِ الصِّفَاتِ مَرَّةٍ أُخْرَى تَرَى أَنَّ "عَطْشَانٌ" عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ، وَأَنَّ "أَسْبَقُ" عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ، وَأَنَّ "مِثْنِي" وَ"ثَلَاثَ" لَفْظَانِ لِلْعَدَدِ عَلَى

(370/1)

صورة خاصة، ومثلها أُحَاد، وَمَوْحِد، وَعُشَار، وَمَعْشَر، وأن كلمة "أُخَر" جمعٌ لأخرى بمعنى مغايرة.

وإذا بحثت عن إعراب هذه الصفات رأيتها في الأمثلة إما مرفوعة، وإما منصوبة، وإما مجرورة، ورأيت أنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، ولكنها تجر بالفتحة، ووجدت أنها خالية من التنوين أو ممنوعة من الصرف.

القواعد:

156- تمنع الصفة من الصَّرْفِ وتُجْرُ بِالْفَتْحَةِ نيابة عن الكسرة:

أ- إذا كانت على وزن فعلاَن.

ب- إذا كانت على وزن أفعل.

ج- في أُحَاد وَمَوْحِد إلى عُشَار وَمَعْشَر، وفي كلمة "أُخَر".

(371/1)

3- الممنوع من الصرف لصيغة مُنْتَهَى الجموع أو ألف التانيث:

الأمثلة:

1- أُنْشِئَتْ مدارسُ.

2- شَاهَدْتُ مدارسَ.

3- تَعَلَّمْتُ فِي مدارسَ.

4- هَذِهِ صحراءُ.

5- اخْتَرَقْتُ صحراءَ.

6- يَمُرُّ الجملُ فِي صحراءَ.

(371/1)

7- هَذِهِ عصافيرُ.

8- الولدُ النجيبُ نُعْمَى.

9- أَطْلَقْتُ عصافيرَ.

10- مَا رَأَيْتُ نُعْمَى كَالصَّحَةِ.

11- لَا تَلْعَبْ بعصافيرَ.

12- قابل النعمة بنعمى.

البحثُ:

تأمل في الأمثلة السابقة الكلمات: مدارس، وعصافير، وصحراء، ونُعمى، تجد أن "مدارس" جمع تكسير به ألف زائدة بعدها حرفان، وأن "عصافير" جمع تكسير أيضاً به ألف زائدة بعدها ثلاثة أحرف.

وكل جمع يجيء على هاتين الصورتين، يقال: إنه على صيغة منتهى الجموع، أما "صحراء" و"نعمى" فإن الأولى محتومة بألف التأنيث الممدودة، والثانية محتومة بألف التأنيث المقصورة.

وإذا بحثت عن حركات أواخر هذه الكلمات، رأيت أنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالفتحة، وأنها ممنوعة من الصرف.

القواعد:

157- يمنع الاسم من الصَّرف ويُجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة:

- أ- إذا كان على صيغة منتهى الجموع.
- ب- إذا كان محتوماً بألف التأنيث الممدودة.
- ج- إذا كان محتوماً بألف التأنيث المقصورة.

(372/1)

4- جرُّ الممنوع من الصرف بالكسر:

الأمثلة:

- 1- أَثْنَيْتُ عَلَى أَسْبَقِ اللَّاعِبِينَ، سَلَّمْتُ عَلَى التِّلْمِيزِ الْأَسْبَقِ.
 - 2- يجب الإكثار من مدارس الصناعة، بالمدارس ترقى الأمم.
 - 3- سُرِرْتُ مِنْ عَصَافِيرِ الْحَدِيقَةِ، طَرَبْتُ مِنَ الْعَصَافِيرِ.
 - 4- تَسِيرُ الْقَوَافِلُ بِصَحْرَاءِ الْعَرَبِ، يَقِلُّ الْمَاءُ بِالصَّحْرَاءِ.
- البحثُ:

عرفت مما سبق أن الكلمات: أسبق، ومدارس، وعصافير، وصحراء، ممنوعة من الصرف، وعرفت أن الممنوع من الصرف يجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة، فهل تجد أن هذه الكلمات الممنوعة من الصرف جرَّت بالفتحة في هذه الأمثلة؟ الجواب لا؛ وإنما جرت بالكسرة، غير أنك إذا أعدت النظر فيها رأيت أن كل كلمة منها إما مضافة،

وإما مقترنة بـ"أل"، ولو أنك تتبعَت أي كلمة ممنوعة من الصرف وهي مضافة أو فيها "أل" لرأيت أنها تجر بالكسرة.

(373/1)

القواعد:

168- يُجْرُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ بالكسرة إذا كان مضافاً أو به "أل".

تمرين 1:

عين في العبارات الآتية كل ممنوع من الصرف مع بيان السبب:

- 1- كانت زينبُ بنتُ الحسين أفصحَ من كثير من الرجال.
- 2- اشتهر معاوية بن أبي سفيان بالحلم، وكان يزيد ابنه أقلَّ منه سياسةً وكياسةً.
- 3- لا تجادل وأنت غضبان، ولا تأكل وأنت شبهان.
- 4- رُحِّلَ اسم كوكب، وكواكب السماء أكثر من أن تحصى.
- 5- زرت حدائق فيحاء، ذات أشجار غناء، وأزهارٍ كثيرة من حمراء، إلى صفراء، إلى زرقاء.
- 6- لِيَفْرُقُوا بِلَدِ تِجَارِي عَظِيمٍ.
- 7- كان سَحْبَانٌ مِنَ خُطَبَاءِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ.
- 8- دَخَلَ الْعُمَالُ المَصْنَعِ رُبَاعَ وَخَمْسٍ.
- 9- لَا تَنَالُ حُطُوى فِي الحَيَاةِ، وَلَا تَظْفَرُ بِذَكَرَى حَسَنَةٍ بَعْدَهَا إِلَّا بِخَيْرِ العَمَلِ وَعَمَلِ الخَيْرِ.

(374/1)

تمرين 2:

بين الممنوع من الصرف وغيره من الأسماء الآتية، مع ذكر الأسباب، ثم ضع خمسة منها في جمل مفيدة:

شعبان، رمسيس، بستان، يثرب، أجمل، مُضَرَّ، إبراهيم، عُرف، بتروغراد، عُريان، كنائس، جَبَان، شقراء، رِضْوَان، قراطيس، شَكْوَى، إنشاء، سُدَّاس.

تمرين 3:

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ومرة مجرورة بالكسرة:
أفصح، مناظر، بيضاء، أحاديث، ظمآن.

تمرين 4:

1- كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على علم ممنوع من الصَّرف، مع اختلاف نوع الأعلام في جميعها.

2- كوّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على صفة ممنوعة من الصَّرف، مع اختلاف نوع الصفة في جميعها.

3- كوّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على صيغة منتهى الجموع.

4- كون ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم مختوم بألف التأنيث.

(375/1)

تمرين 5 في الإعراب:

أ- نموذج:

صليت بالمساجد.

صليت: صلّى فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير فاعل.

بمساجد: الباء حرف جر، ومساجد مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- ذهبْتُ إلى حُلوان.

2- عطفت على إسماعيل.

3- رُدَّ التحيةَ بأحسنَ منها.

4- تمتاز مصر بتربةٍ خضراء.

(376/1)

النعى الحقيقي والسببي

مدخل

...

النعته الحقيقي والسببي:

الأمثلة:

- 1- جاء الرجلُ المهذبُ، جاء الرجلُ المهذبُ أخوه.
- 2- حضرت السيدةُ العاقلةُ، حضرت السيدةُ العاقلةُ أمُّها.
- 3- ركبَت الحصانَ الجميلَ، ركبَت الحصانَ الجميلَ سرجُهُ.
- 4- أقمت في المنزلِ الفسيحِ، أقمت في المنزلِ الفسيحِ فناؤُهُ.

البحث:

نعلم مما تقدم لنا في الجزء الأول أنَّ الكلمات: المهذب، والعاقلة، والجميل، والفسيح. في أمثلة القسم الأول تُسمى نعوتاً وتوابع؛ لأن كل واحدة منها تدل على صفة في الاسم الذي قبلها، وتتبعه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً، ونعلم أيضاً أن الأسماء المذكورة قبلها، وهي الرجل والسيدة والحصان والمنزل. يسمى كل منها منعوتاً أو متبوعاً. ونزيد هذا فنقول: إن الكلمات التي سميناها في القسم الأول نعوتاً تسمى أيضاً في القسم الثاني نعوتاً؛ ولكن ألا يوجد فرق بين نعوت القسم الأول ونعوت القسم الثاني؟ بلى إن هناك فرقاً واضحاً في المعنى، فالمهذب مثلاً في القسم الأول صفة في الحقيقة للاسم المذكور قبله وهو الرجل؛ لأن المتصف بالتهذيب حقيقة هو الرجل، ولذلك يسمى هذا النعت نعناً حقيقياً. أما في القسم الثاني فليس التهذيب في الحقيقة صفة للرجل، وإنما هو صفة لما بعده وهو الأخ، غير أنه لما كان للأخ ارتباط بالرجل، جاز أن نقول عن صفة الأخ إنها صفة للرجل، ومن أجل ذلك يسمى لفظ المهذب في القسم الثاني نعناً غير حقيقي، أو نعناً سببياً، وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

القواعد:

- 159- النعت نوعان: حقيقي وسببي، فالحقيقي ما دل على صفة في نفس متبوعه، والسببي، ما دل على صفة في اسم له ارتباط بالمتبوع.

(377/1)

1- مطابقة النعت للمنعوت:

الأمثلة:

"للنعت الحقيقي"

- 1- هذا منزلٌ ضيقٌ.

- 2- تسلقتُ شجرةً غليظةً.
 - 3- جلست في السرادق الفاخر.
 - 4- هاتان صُورتان جميلتان.
 - 5- اشترَيْتُ بساطينِ شَرْقيَّينِ.
 - 6- عثرتُ بِطائرَينِ غَرِيبَينِ.
- "النعْت السَّبي"
- 1- هذا منزلٌ ضيقٌ فناؤُهُ.
 - 2- تسلقتُ شَجَرَةً غليظاً جذعُها.
 - 3- جلست في السرادق الفاخرة أرائِكُهُ.
 - 4- هاتان صورتان جميل إطاراهما.
 - 5- اشترَيْتُ بساطينِ شَرْقيّاً نَقْشُهُما.
 - 6- عثرتُ بِطائرَينِ غَرِيبٍ شَكْلُهُما.

(378/1)

- 7- هُؤُلاءِ بناتٌ عاقلاتٌ.
 - 8- عاشرتُ إِخواناً مُوسِرِينَ.
 - 9- أَشْفَقْتُ على الصبيةِ المعدمين.
 - 7- هُؤُلاءِ بناتٌ عاقلَةٌ أمهاتُن.
 - 8- عاشرتُ إِخواناً مُوسِراً آبائُهُم.
 - 9- أَشْفَقْتُ على الصبيةِ المعدمِ أَهلُوهم.
- الْبَحْثُ:

الكلمات الأخيرة التي اشتملت عليها أمثلة القسم الأيمن كلها نعوت حقيقية؛ لأن كل واحدة منها تدل على صفة في نفس متبوعها، وهذه الكلمات عينها في القسم الأيسر نعوت سببية لأنها تدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع.

وإذا تأملنا هذه الكلمات في القسمين وجدناها تماثل متبوعها وهو الاسم الذي قبلها في رفعه ونصبه وجره، وتماثله أيضاً في تعريفه وتنكيره.

وإذا تأملناها في القسم الأيمن وحده حيث هي نعوت حقيقية، وجدناها فوق ما تقدم تماثل متبوعها في إفراده وتثنيته وجمعه، وفي تذكيره وتأنينه، أما في القسم الأيسر حيث

هي نعوت سببية، فإنها تُرى مفردة، سواء أكان متبوعها مفرداً، أم مثنى، أم جمعاً، وترى أيضاً مطابقة لما بعدها في تذكيره وتأنيثه؛ فإن كان ما بعدها مذكراً كانت مثله، وإن كان مؤنثاً كانت كذلك، ولا اعتبار للمنعوت في ذلك أصلاً.

القواعد:

160- النَعْتُ بِنَوْعِهِ يَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَجَرِّهِ، وَفِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ.

161- النَعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فَوْقَ مَا تَقَدَّمَ فِي إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ، وَفِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ.

162- النَعْتُ السَّبْبِيُّ يَكُونُ مُفْرَدًا وَيُرَاعَى فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ مَا بَعْدَهُ.

(379/1)

2- النَعْتُ حِينَ يَكُونُ جُمْلَةً:

الأمثلة:

1- هذا عملٌ نافعٌ، هذا عملٌ يَنفَعُ.

2- أَبْصَرْتُ رَجُلًا سَابِحًا، أَبْصَرْتُ رَجُلًا يَسْبَحُ.

3- نَظَرْتُ إِلَى سَفِينَةٍ غَارِقَةٍ، نَظَرْتُ إِلَى سَفِينَةٍ تَغْرُقُ.

4- مَضَى يَوْمٌ شَدِيدُ الْحَرِّ، مَضَى يَوْمٌ حَرُّهُ شَدِيدٌ.

5- أَوْقَدْتُ مَصْبَاحًا قَوِيَّ النُّورِ، أَوْقَدْتُ مَصْبَاحًا نَوْرُهُ قَوِيٌّ.

6- نَصِيدٌ فِي بَرَكَةٍ كَثِيرَةِ السَّمَكِ، نَصِيدٌ فِي بَرَكَةٍ سَمَكُهَا كَثِيرٌ.

البحثُ:

الكلمات: نافعٌ، وسابحاً، وغارقة، وشديدُ الحرِّ، وقويُّ النُّورِ، وكثيرةُ السمكِ، في أمثلة القسم الأول كلها نعوت للأسماء التي قبلها، وإذا تأملت الجمل

(380/1)

الأخيرة في أمثلة القسم الثاني وهي: يَنفَعُ، ويسبح، وتغرق، وحرُّه شديد، ونوره قوي، وسمكها كثير، وجدتها تؤدي المعنى الذي أدته النعوت المفردة في القسم الأول؛ فهي إذاً نعوت للأسماء قبلها، وبالبحت في الأسماء التي قبل هذه الجمل تراها جميعاً نكرات. وإذا تذكرت ما مرَّ بك في باب الحال، وتدبرت الأمثلة التي تقدمت هناك، علمت أن

الحال كما تكون مفردة تكون جملة أيضاً، ولكنَّ صاحبها لا يكون إلا معرفة، وبهذا يظهر لك الفرق بين جملة النعت وجملة الحال، فالأولى تكون بعد النكرات، والثانية تكون بعد المعارف.

القواعد:

163- الْجُمْلُ بَعْدَ التَّكْرَارِ صِفَاتٌ، وَبَعْدَ الْمَعَارِفِ أَحْوَالٌ.

تمرين 1:

ميّز النعت الحقيقي من السببي في العبارة الآتية:

القاهرة مدينة عظيمة تُضارع كثيراً من المدن الأوروبية في جمالها ورونقها. وقد زاد سكانها في الأيام الأخيرة زيادة عظيمة، وفيها كثير من الميادين الواسعة والحدائق الغناء، وإذا طفت في أنحائها وجدت قصوراً شاهناً بُنياتها، ومساجدَ عالية قبابها، وأحياءً متسعة شوارعها، ووجدت مصانع، ومتاجر، وعملاً وعُمَلاً. وفي كل شتاء يَنزَحُ إليها السُّباح الموسرون من الأقطار القارس برُدّها، فيقيمون ما شاءوا تحت سمائها الصافي أديمها، ويتمتعون بهوائها المعتدل الجميل.

(381/1)

تمرين 2:

عين ما في الجمل الآتية من النعوت، والأخبار، والأحوال:

1- لا تَزُرْ أحداً والسماء مُمطرة، حتى لا تدخلَ عليه مبللَ الثياب، ملوّثَ الحذاء، فإن ذلك عيب كبير.

2- الإمام العادل كالأب الحاني على ولده، يعولهم صغاراً ويُرشدهم كباراً.

3- البرتقال فاكهة لذيذة طعمها، طيبة رائحتها، وهو من فاكهة الشتاء الطويلة البقاء.

4- الأماكن الهادئة خير للسكنى من الأماكن المملوءة بالجلبة والضوضاء.

تمرين 3:

ضع في كل مكان خال نعتاً مناسباً:

1- الهواء ... مُنْعَشٍ للأجسام.

2- الأكل ... يُتَخَمُ المعدة.

3- الماء ... مَضِرٌّ شَرِبُهُ.

4- الطبيب ... يزيد المريض سَقَمًا.

5- المناظر ... تشرح النفوس.

6- الأشجار ... تُظلل المارة.

7- يتق الناس بالتاجر ...

8- الهواء ... يثبط القوى البدنية.

9- الحذاء ... يضرب القدم.

10- لا تأكل الطعام ...

11- يسر الآباء بالأبناء ...

12- الأعلام ... تدل على الحزن.

13- لا تسكن الأماكن ...

14- تكرم الشعوب رجالها ...

(382/1)

تمرين 4:

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية منعوتاً مناسباً:

1- ... الباسلون لا يهابون الحرب.

2- الذهب ... نفيس.

3- ... الكثير يُطغي صاحبه.

4- ... الحربة مأوى البوم.

5- الرُمُود ... كريم أخضر.

6- ظهرت في السماء ... كثيفة.

7- هبت ... اقتلعت الأشجار.

8- اشترت ... جامعاً.

9- نزل من السماء ... غزير.

10- الصديق ... محبوب.

تمرين 5:

كوّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً:

طويل، كريمة طباعه، باسقة فروعها، سخي، كثير ماله، صادق، مؤثر كلامه، شجاع، نظيفة ملابسه، حسن هندامه، مهيب، مشرقة، ساطع نوره، حالك ظلامه، عاليات.

تمرين 6:

كَوْنٌ جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً سببية:
عاقِل، متألّي، شَاهِق، جميل، واسع، مذنب، المسافر، الغائب، المحسن، الفقير

(383/1)

تمرين 7:

حوّل في جمل مفيدة الأوصاف السببية الآتية إلى نعوت حقيقية:
شديدٌ برّده، متلاطمٌ موجّه، لذيذٌ طعمه، نافعٌ علمه، ضعيفٌ نوره، مُلتفّةٌ أشجاره، مائلةٌ أغصانه، مُفتّحةٌ نوافذها.

تمرين 8:

كيف تُحوّل النعت المفرد المذكور في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى، والجمع بنوعيه:

عدوّ عاقل خير من صديق جاهل.

تمرين 9:

حوّل النعوت المفردة في الجمل الآتية إلى جُمل وصفية:

1- مررتُ بحَيٍّ مزدحم بالسكان.

2- سمعتُ صوتاً مُطرباً.

3- نالت مصر منزلةً عالية.

4- سقيتُ كلباً لاهثاً.

5- قليلٌ مُدبّرٌ خيرٌ من كثيرٍ مُبَعَثَرٌ.

6- اقبل نُصْحاً نافعاً من أخٍ مخلصٍ.

تمرين 10:

حوّل الجمل الوصفية في العبارات الآتية إلى نعوت مفردة:

1- قابلتُ ولداً يصيح.

2- شاهدنا قِطاراً سيره سريع.

(384/1)

3- سمعت خطيباً يؤثر في سامعيه.

4- عَطَفْتُ على فقير نفسه عفيفة.

5- أُحِبُّ كُلَّ عامل يتقن عمله.

6- رَكِبْتُ باخرة غَرَفُها جميلة.

تمرين 11:

ما الذي تُحدثه من التغيير في الجمل الآتية لتجعل الأحوال التي بها نعوّثاً:

1- جاءت البنت تضحك.

2- ركب الحصان جامحاً.

3- ظهر النور ساطعاً.

4- أبصرنا البرق يلمع.

تمرين 12:

غيّر كل جملة من الجمل الآتية لتجعل الأخبار التي بها نعوّثاً:

1- الحجرة نظيفة.

2- الحديقة ناضرة أزهارها.

3- الدرس مفهوم.

4- الزهرة ناصع بياضها.

تمرين 13:

1- كَوْنُ ست جمل تشتمل كل واحدة منها على نعت حقيقي، مع اختلاف المنعوت

في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.

2- كون ست جمل تشتمل كل واحدة منها على نعت سببي، مع اختلاف المنعوت في

التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.

(385/1)

3- كون ست جمل يكون النعت في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية

جملة فعلية.

4- كون ست جمل تكون الحال في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية

جملة فعلية.

تمرين 14 في الإنشاء:

صف حجرة نومك، وتَعَمَد أن تأتي في موضوعك بكثير من النعوت، ثم يَبَيِّن في جداول ما كان منها حقيقياً، وما كان سببياً، وما كان جملة.

(386/1)

التوكيد

مدخل

...

التوكيد:

الأمثلة:

- 1- حادثني الوزير نفسه.
- 2- قابلت الوزير نفسه.
- 3- كتبت إلى الوزير نفسه.
- 4- احترقت الدار كلها.
- 5- قرأت الكتاب كله.
- 6- فرغت من الأعمال كلها.
- 7- نجح الأخوان كلاهما.
- 8- ذبحنا الكبشين كليهما.
- 9- سكنا في المنزلين كليهما.
- 10- رأيت التمساح التمساح.
- 11- حضر حضر الغائب.
- 12- لا، لا أخون العهد.
- 13- أنت الملوؤم أنت الملوؤم.

البحث:

إذا قلت: حادثني الوزير فقد يستعظم السامع ذلك؛ لأن محادثة الوزراء ليست من الأمور الهينة، وربما يتوهم أن الذي حادثك هو وكيله، أو أمين سره أو رجل آخر من مساعديه، وأنت ذكرت لفظ الوزير سهواً، أو قصدت به شخصاً آخر ممن أسلفنا، فإذا أردت ألا يتسرب مثل هذا التوهم إلى ذهن السامع فاذكر كلمة "نفسه" بعد لفظ الوزير، وقل حادثني الوزير "نفسه" على نحو ما في المثال الأول، فإنك إن فعلت ذلك

تأكد المعنى الحقيقي، ولم يبق هناك مجال للتوهم، ومن أجل ذلك تسمى كلمة "نفسه" في

(387/1)

الأمثلة الأولى توكيدا، ويسمى اللفظ السابق وهو الوزير مؤكداً، ومثل كلمة النفس فيما تقدم كلمة "عين".

وإذا قلت: احترقت الدار فقد يستعظم السامع ذلك أيضاً، ويقول في نفسه: لعل الذي احترق في الدار أثاثها، أو أبوابها أو غرفة من غرفها، ويتوهم أنك ذكرت لفظ الدار سهواً، فإذا أردت أن تدفع عنه مثل هذا الوهم فرد كلمة "كلها" وقل: "احترقت الدار كلها" على نحو ما في المثال الرابع، فبذلك يتأكد المعنى الحقيقي عند السامع، ولا يبقى له في الفهم مذهب آخر يذهب إليه، ومن أجل ذلك يسمى لفظ "كل" في الأمثلة الثلاثة الثانية توكيد أيضاً، ويؤكد بها عند إرادة الشمول والعموم؛ ومثلها في ذلك كلمة "جميع".

وإذا قلت: نجح الأخوان فقد يستكثر السامع ذلك، ويظن أن الذي نجح هو أحدهما، فإذا أردت أن تدفع عنه هذا الظن فقل: "نجح الأخوان كلاهما"؛ ليتأكد المعنى الذي أردت، ولذلك تسمى كلمة "كلا" توكيدا وهي لإفادة الشمول ككل وجميع؛ ولا يؤكد بها إلا المثنى المذكور، ومثلها في المعنى والتوكيد كلمة "كلتا" غير أن هذه للمثنى المؤنث. ولما كانت ألفاظ التوكيد الستة التي مرت بك وهي: النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا وكلتا. توافق الأسماء المؤكدة بها في المعنى وتخالفها في اللفظ سمي التوكيد بها توكيدا معنوياً.

وبالبحث في جميع ألفاظ التوكيد المعنوي التي تراها في الأمثلة المتقدمة وفي جميع الأمثلة الأخرى تجد أولاً أنها تتبع المؤكد في إعرابه؛ وثانياً أن كل لفظ منها يشتمل على ضمير يطابق المؤكد في تذكيره وتأنيته، وفي إفراده وتثنيته وجمعه.

(388/1)

انظر إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة، تجد ألفاظاً مكررة هي "التمساح" وهو اسم، و"حضر" وهو فعل، و"لا" هو حرف، و"أنت المعلوم" وهي جملة؛ وإذا بحثت في سبب هذا

التكرار، لم تجد سوى أن المتكلم أراد أن يؤكد اللفظ الذي ظن أن السامع قد يفهم منه خلاف المقصود، ولذلك يسمى كل لفظ من الألفاظ المعادة هنا تأكيداً، ولما كان التوكيد في هذه الأمثلة لم يحصل إلا بتكرار اللفظ وإعادته، سُمي التوكيد هنا لفظياً وهو كالتوكيد المعنوي في أنه يتبع ما قبله في إعرابه.

القواعد:

164- التوكيد: تابع يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهمه السامع مما ليس مقصوداً، وهو نوعان: معنوي ولفظي.

165- التوكيد المعنوي يكون بألفاظ هي: النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلنا؛ ويجب أن يتصل كل منها بضمير يطابق المؤكد.

166- التوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ اسماً أو فعلاً، أو حرفاً، أو جملة.

(389/1)

توكيد الضمير المتصل والمستتر:
الأمثلة:

- 1- قُمْتُ أَنَا بِالْوَجِبِ.
 - 2- مَا جَاءَكَ أَنْتَ أَحَدٌ.
 - 3- سَلَّمْتُ عَلَيْهِ هُوَ.
 - 4- دَهَشْنَا نَحْنُ أَنْفُسَنَا.
 - 5- ذُعِرْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ.
 - 6- جَبُنُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ.
 - 7- أُسْرِجُ أَنَا الْفَرَسَ.
 - 8- افْتَحَ أَنْتَ النَّافِذَةَ.
 - 9- فَرِيدٌ قَرَأَ هُوَ الْكِتَابَ.
 - 10- أُسْرِجُ أَنَا نَفْسِي الْفَرَسَ.
 - 11- افْتَحَ أَنْتَ نَفْسُكَ النَّافِذَةَ.
 - 12- فَرِيدٌ قَرَأَ هُوَ نَفْسُهُ الْكِتَابَ.
- البحث:

الناء من قمتُ، والكاف من جاءك، والهاء من عليه، في الأمثلة الثلاثة الأولى، كلها

ضمائر متصلة، وقد أُكِّد كل منها توكيداً لفظياً بضمير رفع منفصل، ولو تدبرت جميع الضمائر المتصلة على اختلاف أنواعها، سواء أكانت في محل رفع، أم في محل نصب، أم في محل جر، لوجدتها تؤكد توكيداً لفظياً بضمائر الرفع المتصلة. والضمائر "نا" من دَهَشْنَا، والتاء من دُعِرَتْ، والواو من جَبُنُوا، في الأمثلة الثلاثة الثانية، كلها ضمائر رفع متصلة؛ وقد أكد كل منها توكيداً معنوياً بالنفس بعد توكيده بالضمير المنفصل، ولو تدبرت جميع ضمائر

(390/1)

الرفع المتصلة المؤكدة بالنفس أو العين، لوجدتها لا تؤكد هذا التوكيد إلا بعد توكيدها بالضمائر المنفصلة. تأمل الضمائر المستترة في الأمثلة الباقية، تجد حكمها في التوكيد اللفظي، وكذلك في التوكيد المعنوي بالنفس والعين، حكم الضمائر المتصلة المتقدمة. القواعد:

- 167- الضمائر المتصلة والمستترة تؤكد توكيداً لفظياً بضمائر الرفع المنفصلة.
168- لا تؤكد ضمائر الرفع المتصلة والمستترة بالنفس والعين إلا بعد توكيدها بضمائر الرفع المنفصلة.

تمرين 1:

عين في العبارات الآتية التوكيد، والمؤكد، واشكُلهما، وميّز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي:

- 1- يُثْنِي الناس جميعهم على العامل المُجَدِّ.
- 2- المَلِكُ كله لله.
- 3- تفقدتُ أنا نفسي أشجارَ البستان، فوجدتها جميعاً مثمرة.
- 4- أطع والديك كليهما، واعطف على إخوتك جميعهم.

(391/1)

-
- 5- إياك إياك النميمة.
 - 6- عاد الرسول عينه يحمل البشرى.

- 7- ركبْتُ الزورقَ عينه مع صديقيّ كليهما.
- 8- أجل. أجل سليقي الجاني جزاءه.
- 9- قطعنا نحن أنفسنا الطريق كله مشياً على الأقدام.
- 10- باع المسافر دارِيه كليتهما، وقبض الثمن كله.
- 11- واسيته أنا نفسي أكثر مما واساه أخواه أنفُسهما.
- 12- غرَبَت غرَبَت الشمس.
- 13- حذارِ حذارِ من الإهمال.

تمرين 2:

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية تأكيداً معنوياً مناسباً، واضبط آخره بالشكل.

- 1- تَلَفَ الأثاث ...
- 2- بعث ثمر البستان ...
- 3- أبوه وأخوه ... يُعْطِفَان عليه.
- 4- احفظ عينيك ... من وهج الشمس.
- 5- احترق الحطب ...
- 6- أخوك ... هو الذي نقل الخبر.
- 7- اشترت الحصانين ...
- 8- العقلاء ... يكرهون الشقاق.
- 9- زارنا المدير ...
- 10- أنت ... الذي بدأت الشرّ.

(392/1)

تمرين 3:

ضع مؤكّداً مناسباً في كل مكان من الأماكن الخالية في الجمل الآتية:

- 1- ... أنفُسهم لا يُحِبُونه.
- 2- ... كلّها نظيفة.
- 3- ... دع اللهو إن الوقت ثمين.
- 4- أنطفأت ... كلها.
- 5- ... كلتاها مُغرُورَتان بالدموع.

- 6- ... لا أفشي سرَّ الصديق.
- 7- ... كلتاها ملوثتان بالمداد.
- 8- ... الصدق يا فتى.
- 9- أحسن إلى ... كليهما.
- 10- عاود المريض ... عينه.
- 11- ... أعينهما لم تثمرا.
- 12- قرأت ... كله إلا صفحتين.

تمرين 4:

كوّن جملاً تحي فيها الألفاظ الآتية مؤكدة تأكيداً معنوياً، بحيث تقع الألفاظ مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:

الحاكم، المسافرين، البسط الشرقية، الفتاة المهذبة، الجوادان، الشجرتان، الرجال
الموسرون، القاضي.

تمرين 5:

صُغ من الجملة "لا ينجح الكسلان" أربعة أمثلة لتوكيد الاسم والفعل والحرف والجملة
توكيداً لفظياً.

(393/1)

تمرين 6:

أكّد ما في الجمل الآتية من الضمائر المتصلة، والمستترّة توكيداً لفظياً:

- 1- أكتبوا ...
- 2- اذهبوا ... إلى البستان.
- 3- من أنبأكم ... بهذا.
- 4- سأسافر ... إلى لبنان.
- 5- رتبني ... المائدة.
- 6- أثنتنا ... الأخبار.
- 7- لم يُسلم عليه ... أحد.
- 8- زارني ... رسول الأمير.
- 9- سنجلس ... تحت الشجرة.

10- دع ... المزاح.

تمرين 7:

أَكِّدْ ما في الجمل الآتية من ضمائر الرفع المتصلة، والضمائر المستترة توكيداً معنوياً
بالنفس أو العين:

1- اجلس ... حيث اجلس.

2- عودوا ... المريض.

3- تَعَوِّدي ... الحلم.

4- أَدْرُسْنَ ... التدبير المنزلي.

5- اشتريت ... أثاث المنزل.

6- أسرجا ... الخيل.

7- أَقْلَمَ ... أشجار الحديقة.

8- خرج محمد وعاد ... بعد ساعة.

9- تتولى ... تنسيق البستان.

10- هل سمعتم ... هذه القصة؟

تمرين 8:

كون ثلاث جمل يجيء فيها المثنى مؤكّداً بكلاً أو كلتا بحيث يكون في الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجروراً.

(394/1)

تمرين 9:

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على توكيد بالنفس أو العين، ويكون المؤكّد في الأولى جمع مذكر سالماً، وفي الثانية جمع مؤنث سالماً، وفي الثالثة جمع تكسير.

تمرين 10:

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على توكيد بكل أو جميع، ويكون المؤكّد في الأولى مفرداً، وفي الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثالثة جمع مؤنث سالماً.

تمرين 11:

1- كون جملتين في كل منهما ضمير رفع متصل مؤكّد توكيداً لفظياً.

2- كون جملتين في كل منهما ضمير نصب متصل مؤكّد توكيداً لفظياً.

3- كون جملتين في كل منهما ضمير جر متصل مؤكد توكيدا لفظيا.

4- كون جملتين في كل منهما ضمير مستتر مؤكد توكيدا لفظيا.

تمرين 12:

كون أربع جمل تشتمل كل منهما على ضمير رفع مؤكد بالنفس أو العين ويكون الضمير في الأوليين متصلاً، وفي الأخيرتين مستتراً.

(395/1)

تمرين 13: في الإعراب

أ- نموذج:

نَظُفْتُ يَدَاهُ كِلْتَاهُمَا.

نَظُفْتُ: نَظَفَ فعل ماض مبني على الفتح، والتاء علامة التانيث.

يداه: يدا فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف والضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

كِلتَاهُمَا: كلتا توكيد للاسم المثنى قبله مرفوع بالألف وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- دَعَوْنَا الطَّبِيبَ نَفْسَهُ.

2- احْتَرَقَ أَثَاثُ الْمَنْزَلِ جَمِيعُهُ.

3- هل زارك أنت أحد اليوم؟

4- اِذْهَبُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِلَى النَّازِرِ.

(396/1)

العطف

مدخل

...

العطف:

الأمثلة:

- 1- نضج الخوخ والعنب.
 - 2- أكلت الخوخ والعنب.
 - 3- هذا شجر الخوخ والعنب.
 - 4- ترعد السماء وتبرق.
 - 5- يخاف الأطفال من أن ترعد السماء وتبرق.
 - 6- إن ترعد السماء وتبرق فلن نخرج.
- البحث:

انظر الأمثلة السابقة تجد كلاً منها يشتمل على لفظين تتوسط بينهما واو تفيد اشتراكهما في الحكم. وانظر هذين اللفظين تجدهما في الأمثلة الثلاثة الأولى اسمين، وفي الثانية فعلين، ويسمى اللفظ الذي بعد الواو معطوفاً أو عطفاً، واللفظ الذي قبلها معطوفاً عليه، أما الواو فتسمى حرف العطف أو أداته.

وإذا تأملت المعطوف في جميع الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدته يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً وجزماً، ولذلك يسمى المعطوف تابعا والمعطوف عليه متبوعا.

وهناك حروف أخرى غير الواو يعطف بها، وهي الفاء. وثم. وأو، وأم، ولا، وبل، ولكن، وحتى، وسنشرح معانيها فيما يأتي:

القواعد:

169- العطف: تابع يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ متبوعه أحد هذه الحروف وهي: الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، ولا، وبل، ولكن، وحتى.

(397/1)

معاني حروف العطف:

الأمثلة:

- 1- تَوَلَّى الْخِلاَفَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.
- 2- تَوَلَّى الْخِلاَفَةَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ.
- 3- صَلَّى الْإِمَامُ وَالْمَأْمُومُ.
- 4- دَخَلَ الْمَدْرَسُ فَوْقَ التَّلَامِيذِ.
- 5- حَكَمَ مَصْرَ إِسْمَاعِيلُ فَتَوَافِقُ.

- 6- رآنا أبوكَ فحَيَّانَا.
7- ماتَ الرشيدُ ثُمَّ المأمونُ.
8- زَرَعْنَا القُطْنَ ثم جنيناهُ.
9- يَنْقُضِي الصَّيْفُ ثُمَّ يَعُودُ.

(398/1)

البحثُ:

انظر الأمثلة الثلاثة الأولى تجد أداة العطف في كل منها هي الواو، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه فيها تجد أنهما لم يتقيدا بترتيب، فقد يكون المعطوف متأخراً عن المعطوف عليه في الزمن كما في المثال الأول، وقد يكون سابقاً له كما في المثال الثاني، وقد يكون مصاحباً له كما في المثال الثالث فالواو إذاً لا تفيد ترتيباً بين المعطوف والمعطوف عليه، وإنما تدل على محض اشتراكهما في الحكم.

انظر الأمثلة الثانية تجد أداة العطف في كل منها هي الفاء، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه في كل مثال تجد المعطوف دائماً يأتي عقب المعطوف عليه من غير تراخ في الزمن، ولو تأملت جميع أمثلة العطف بالفاء لوجدتها كذلك، ومن هنا كانت الفاء تفيد الترتيب والتعقيب.

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد أداة العطف في كل منها هي ثُمَّ، ولو تأملت المعطوف والمعطوف عليه فيها وفي كل مثال آخر يرد عليك لوجدت ترتيباً بينهما، ولكنه ترتيب مع تراخي في الزمن؛ ومن أجل ذلك لا يعطف بثُمَّ إلا عند إرادة الترتيب والتراخي.

أما حروف العطف الباقية فقد يطول شرحها إذا سلطنا الطريق المتقدمة في البيان، ولذلك نلجأ إلى الإجمال فنقول:

أو: وهي للتخير أو الشك؛ فتقول: خذو ورداً أو بَنَفْسَجاً. فتقول: نَقَلَ الخبرَ عليٌّ أو فريداً. فتقول: أطفاحاً أكلت أم بُرتقالاً؟.

لا: وهي لنفي الحكم عن المعطوف؛ فتقول: حصدنا القمحَ لا الشعيرَ.

بل: وهي للإضراب؛ فتقول: اشتريتُ دواةً بل قلماً.

لكن: وهي للاشتراك. فتقول: ما جاء السيدُ لكنَّ خادمه.

حتى: وهي للغاية. فتقول: فرَّ الجنودُ حتى القائدُ.

القواعد:

170- حُرُوفُ الْعَطْفِ تِسْعَةٌ، الْوَأُ وَهِيَ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ، وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّعْقِيبِ، وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي، وَأَوُّ لِلشَّكِّ أَوْ التَّخْيِيرِ، وَأَمُّ لَطَلْبِ التَّعْيِينِ، وَلَا لِلنَّفْيِ، وَبَلُّ لِلإِضْرَابِ، وَلَكِنْ لِلإِسْتِدْرَاكِ، وَحَتَّى لِلْغَايَةِ.

(399/1)

وَأُ الْعَطْفِ، وَوَأُ الْمَعِيَّةِ:

الأمثلة:

- 1- سِرْتُ وَطُلُوعَ الْفَجْرِ.
- 2- خَضَرَ مُحَمَّدٌ وَغُرُوبَ الشَّمْسِ.
- 3- تَخَاصَمَ أَحْمَدُ وَحَسَنٌ.
- 4- اشْتَرَكَ مُحَمَّدٌ وَنَجِيبٌ.
- 5- سَافَرَ إِبْرَاهِيمُ وَخَالِدٌ أَوْ خَالِدًا.
- 6- نَامَ الْوَلَدُ وَالْمَرْءُ أَوْ الْمَرْءُ.

(400/1)

البحث:

تأمل المثالين الأولين من الأمثلة المتقدمة تجد أن الاسم الذي بعد الواو فيهما منصوب غير تابع لما قبله في الإعراب، فما السبب في ذلك؟ أليست الواو هنا وَاوُ الْعَطْفِ؟ نعم الواو هنا غير عاطفة؛ لأن العاطفة تقتضي اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في نسبة الحكم إليهما كما تقدم، والاشتراك هنا غير موجود؛ لأن السير لا يمكن أن يصدر من طلوع الفجر، والحضور لا تصح نسبته إلى الغروب، وإذا لم تكن هذه الواو عاطفة فماذا تكون إذا؟ إنا لو تدبرنا معنى المثالين لوجدنا الواو بمعنى "مع" في كلٍّ منهما، فهي واو تفيد المصاحبة والمعية، والاسم بعدها يكون منصوباً دائماً على أنه مفعول معه. وإذا تأملت المثالين الثانيين وجدت هناك اشتراكاً في الحكم بين الاسم الذي بعد الواو والاسم الذي قبلها، ووجدت ثاني الاسمين تابعاً لأولهما في إعرابه، فالواو التي بينهما إذاً هي واو العطف المعروفة لك، ولا يمكن أن تكون واو المعية؛ لأن كلاً من الفعلين "تخاصم"، و"اشترك" لا يمكن صدوره من واحد. بل لا بد من صدوره من متعدد، فلو

كانت الواو للمعية لكان معنى ذلك أن الفعل الذي لا يصدر إلا من متعدد صادر من واحد، وهذا غير معقول.

وإذا تدبرت المثالين الأخيرين وجدت الفعل في كل منهما يصح أن يكون واقعاً من الشخصين معاً، كما يصح أن يكون واقعاً من أولهما بمصاحبة الثاني، وعلى الوجه الأول تكون الواو عاطفة، والاسم الثاني مرفوعاً بالتبعية، وعلى الثاني تكون الواو للمعية والاسم الثاني منصوباً على أنه مفعول معه.

(401/1)

القواعد:

171- واو العطف تفيد اشتراك ما قبلها وما بعدها في نسبة الحكم إليهما، والاسم بعدها يكون تابعا لما قبله في إعرابه.

172- واو المعية لا تفيد اشتراك ما قبلها في الحكم بل تدل على المصاحبة، والاسم بعدها يكون منصوبا دائما على أنه مفعول معه.

173- تتعين الواو للمعية إذا كان هناك مانع من العطف.

174- تتعين الواو للعطف بعد ما لا يتأتى وقوعه إلا من متعدد.

175- إذا صح العطف ولم يجب جاز أن تكون الواو للعطف وأن تكون للمعية.

تمرين 1:

بين المعاني المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطف في الجمل الآتية:

1- باع الفلاح الشعير والقمح.

2- باع الفلاح الشعير فالقمح.

3- باع الفلاح الشعير ثم القمح.

4- باع الفلاح الشعير أو القمح.

5- أشعيراً باع الفلاح أم قمحاً.

6- باع الفلاح الشعير لا القمح.

7- باع الفلاح الشعير بل القمح.

8- ما باع الفلاح الشعير لكن القمح.

(402/1)

تمرين 2:

بين في أي الجمل الآتية تتعين الواو للعطف، وفي أيها تتعين للمعية، وفي أيها يجوز الأمران:

- 1- تعانق خالد وأخوه.
- 2- قرأ محمد والمصباح.
- 3- اختلف التاجر ووكيله.
- 4- جلسْتُ والقمر.
- 5- جاء السيد وخادمه.
- 6- مشينا والظلام.
- 7- سار التلميذ والكتاب.
- 8- نجحت سعاد وأختها.
- 9- نام أخي وظل الشجرة.
- 10- ركب السفينة علي وصديقه.

تمرين 3:

وسِّط حروف العطف بالتعاقب بين لفظي الأبواب والشبابيك، وانطق بهما مرفوعين، ثم منصوبين، ثم مجرورين في جمل مفيدة.

تمرين 4:

ضع حرف عطف ملائماً بين كل معطوف ومعطوف عليه في الجمل الآتية:

- 1- أُنْفَاحاً أَكَلْتُ ... عَنَبًا.
- 2- ما قَابَلْتَهُ ... قَابَلْتُ وَكَيْلَهُ.
- 3- هَزَزْنَا الشَّجَرَةَ ... سَقَطَ ثَمَرُهَا.
- 4- بَذَرَ الْحَبَّ ... حَصَدَ.

(403/1)

-
- 5- قرأتُ الكتاب ... فهِمْتُهُ.
 - 6- ما قرأ الكتاب كله ... بَعْضُهُ.
 - 7- كُلِّ الْفَاكِهِةِ النَّاصِجَةِ ... الْفَجَةِ.
 - 8- أَكَلَ الْفَاكِهِةِ ... قَشَرُهَا.

- 9- باع عقاره ... منزله.
10- أأنت فعلت هذا ... الخادم؟
11- خسر التاجر كل شيء ... شرفه.
12- قدّمتُ إليه الطعام ... أكله.

تمرين 5:

ضع معطوفاً ملائماً بعد كل حرف من حروف العطف في الجمل الآتية:

- 1- بنى الأمير قصرًا و ...
2- اشتريت حصاناً ثم ...
3- أخاتماً اشتريت أم ...
4- ما غرست نخلاً لكن ...
5- سألني سؤالاً بل ...
6- قشرت التفاح و ...
7- دخل الأمراء ف ...
8- طلينا أبواب المنزل لا ...
9- ذهب الخادم لا ...
10- خرج من في الدار حتى ...

تمرين 6:

ضع معطوف عليه في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

- 1- ... القصيدة وأنشدها.
2- استقبل الرئيس ... فالعلماء.
3- ما زرتُ ... لكن أسوان.
4- ما مشيت ... بل ميلين.
5- أرسلت إليه ... ثم رسولاً.
6- لَبِثَ عندنا ... أو بعض يوم.
7- أ ... تسافر أم بعد غد.
8- عاشِر ... لا الأشرار.

تمرين 7:

- 1- استعمل كل حرف من حروف العطف التسعة في جملة مفيدة.
- 2- كون تسع جمل تشتمل كل منها على واو تتعين للعطف في الثلاث الأولى، وللمعية في الثلاث الثانية، وتصح للأمرين في الثلاث الأخيرة.

تمرين 8 في الإعراب:

أ- نموذج:

رأيت الأسد لا التمر.

رأيت: رأى من رأيت فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الأسد: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

لا: حرف عطف مبني على السكون.

النمر: معطوف على الأسد منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- الشجرة تنمو وتثمر.

2- مشيت وسور الحديقة.

(405/1)

البدل:

الأمثلة:

- 1- حضر أخوك حسن.
- 2- عاملت التاجر خليلاً.
- 3- أصغيت إلى الخطيب علي.
- 4- تشم أبو الهول أنفه.
- 5- قضيت الدين ثلثه.
- 6- نظرت إلى السفينة شراعها.
- 7- توضع البستان أريجاً.
- 8- سمعت الشاعر إنشاده.
- 9- عجبت من الأسد إقدامه.

البحث:

إذا نظرتَ إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، رأيت كل واحدة منها مسبقة بكلمة لم تُقصد لذاتها، وإنما أُتي بها تمهيدا للكلمة التي تليها، فإنك إذا قلت: "حضر أخوك حسن" لم يكن ذكر الأخ مقصودا لذاته، وإنما المقصود بالذكر هو حسن وقد ذكرت كلمة الأخ تمهيدا لما بعدها، وليكون الكلام أقوى في نفس السامع؛ لأنك تنسب فيه الحضور إلى حسن مرتين، مرة باعتبار أنه أخ، ومرة بذكر اسمه؛ ومثل ذلك يقال في بقية الأمثلة، وتسمى كل كلمة من الكلمات الأخيرة: حسن، خليلا ... "بدلا" كما يسمى كل اسم من الأسماء المذكورة قبلها "مبدلا منه".

(406/1)

وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيتهما متساويين في المعنى ومتطابقين؛ ولذلك يسمى البدل فيها "بدلا مطابقا".

وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيت أن البدل بعض من المبدل منه؛ ولذلك يسمى البدل فيها بدل بعض من كل.

أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن البدل فيها ليس مطابقا لما قبله، ولا بعضا منه، وإنما هو مُنطَوٍ تحت المبدل منه وليس جزءا منه؛ ولهذا يسمى البدل في هذه الأمثلة "بدل اشتمال".

وبالتأمل في البدل والمبدل منه في جميع الأمثلة السابقة وما يشابهها، ترى أن البدل يتبع المبدل منه في إعرابه، وأن بدل البعض وبدل الاشتمال يجب أن يتصل كل منهما بضمير يطابق المبدل منه.

القواعد:

176- البدل: تابع مُمهد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته، وهو أنواع: بدل

مطابق، وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال.

177- يجب في بدل البعض، والاشتمال أن يتصل كل منهما بضمير يعود على المبدل

منه.

(407/1)

تمرين 1:

مَيِّزَ البَدَلَ والمُبَدَّلَ منه وعَيِّنْ نوعَ البَدَلِ في كلِّ جُمْلَةٍ من الجُمَلِ الآتِيَةِ:

- 1- كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حُجَّةً في رواية الحديث.
- 2- كان أبو حامد الغَزَالِيُّ من أكبر رجال الدين في القرن الخامس من الهجرة.
- 3- تَهَدَّم المسجد منَارَتُهُ.
- 4- ذهب السُّيَّاح أكثرهم لزيارة وَاِدي الملوك مَقَابِرِهِ.
- 5- ذهبت إلى الجزيرة فرَأَيْت التِّمَثَالَ العَظِيمَ أبا الهول وتسلَّقتُ الهَرَمَ الأكبرَ نصفه.
- 6- أعجبتنا المدينة أبْنيتُهَا، وسرَّتْنَا الشُّوَارِعَ نظافتُهَا.
- 7- تَمَزَّقَ الكِتَابُ غِلَافَهُ.
- 8- قَطَفْنَا الكَرَمَ عنبه، وأغلقنا البستان بابه.

تمرين 2:

ضَعْ بدلاً مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

- 1- احترقت الدار ...
- 2- سلخ الجزار الشاة ...
- 3- بعث الشجرة ...
- 4- أعجبنا البحر ...

(408/1)

- 5- أنعشتنا القرية ...
- 6- نفعا الواعظ ...
- 7- شجنا البلب ...
- 8- تمتعت بالبستان ...
- 9- ضايقني الصيف ...
- 10- تَلَأَلَت السماء ...

تمرين 3:

ضَعْ مُبَدَّلاً منه ملائماً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

- 1- جفت ... مدادها.
- 2- خَرَجَ ... أكثرهم.

3- أعجبي ... فَيَضَانِهِ.

4- نفعي ... نصحه.

5- سَقَطَتْ ... سَقَفَهَا.

6- اتسعت ... شوارعها.

7- انكسر ... زجاجه.

8- جُرح ... ساعده.

9- سَرَّتْنِي ... صفاؤها.

10- وَسِعَنِي ... عفوه.

11- ضَعُفَ ... نوره.

12- مَشَيْتُ ... نصفه.

تمرين 4:

كون جملاً تشتمل كل واحدة منها على بدل ومُبدل منه يختاران من الكلمات الآتية،
مع مراعاة المناسبة في الاختيار:

الشباك، النحلة، عَمُرُو، اللص، أمانته، الصَّديق، ريشه، التَّيْمَر، مراوغته، الإمام،
زجاجة، الثعلب، بلحها، الطائر، جراثيه، الكلب، جلده، الفاتح، أبو حنيفة، أبو بكر.

(409/1)

تمرين 5:

1- ائت بثلاثة أمثلة للبدل المطابق، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة
مجروراً.

2- ائت بثلاثة أمثلة للبدل البعض، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة
مجروراً.

3- ائت بثلاثة أمثلة للبدل الاشتمال، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة
مجروراً.

تمرين 6 في الإعراب:

أ- نموذج:

سطع القمر نُورُهُ.

سطع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

- القمر: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.
نوره: نور بدل اشتغال من القمر مرفوع بالضممة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.
ب- أعرب الجمل الآتية:
1- بنى القائد جَوْهَرُ القاهرة.
2- كان أبو الطيب المُتَنَبِّي شاعراً حكيماً.
3- سَرَّني الخادمُ أمانته.
4- بَنَيْت الدار أساسها.

(410/1)

أدوات الاستفهام والجواب:

1- الهمزة وهل:

الأمثلة:

- 1- أَطَلَعَتِ الشَّمْسُ؟، هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟
 - 2- أَعَادَ الرَّسُولُ؟، هَلْ عَادَ الرَّسُولُ؟
 - 3- أَيَذُوبُ الْحَدِيدُ فِي النَّارِ؟، هَلْ يَذُوبُ الْحَدِيدُ فِي النَّارِ.
 - 4- أَعَلَيْي مُسَافِرٌ أَمْ حَسَنٌ؟، هَلْ عَلَيَّ مُسَافِرٌ؟
 - 5- أَرَأَيْكَ جِئْتَ أَمْ مَاشِياً؟، هَلْ جِئْتَ رَاكِباً؟
 - 6- أَصَبَاحاً حَضَرْتَ أَمْ مَسَاءً؟، هَلْ حَضَرْتَ صَبَاحاً؟
- البحث:

إذا تأملت الجمل في الأمثلة المتقدمة، وجدت المتكلم في كل منها يستفهم عن أمر لم يعرفه، ويطلب من السامع أن يُعلمه به، والذي أفاد الاستفهام في جمل القسم الأول هو "الهمزة"، والذي أفاده في جمل القسم الثاني هو "هل"، ولذلك يسمى كل من الهمزة وهل أداة استفهام؛ ولكن ألا يوجد فرق بين الاستفهام بالهمزة والاستفهام بـهل؟ بلى؛ فإنك إذا تأملت أمثلة القسم الأول حيث أداة الاستفهام هي الهمزة، وجدت المتكلم تارة يجهل مضمون الجملة، فهو يستفهم عنه ويطلب العلم به كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يعرف هذا المضمون ولكنه يجهل واحداً من شيئين أو أشياء ويسأل عن تعيينه؛ كما في الأمثلة الثلاثة الثانية.

ويكون الجواب في الحالة الأولى بَنَعَمْ. أو جَيْر، أو أَجَل. إن أريد الإثبات، وبلا إن أريد النفي، أما في الحالة الثانية فيكون الجواب بالتعيين لا غير فيقال في الجواب عن المثال الرابع: عليّ مثلاً.

أما أمثلة القسم الثاني حيث أداة الاستفهام هي هل، فلا استفهام فيها إنما هو عن مضمون الجملة، ولذلك يكون الجواب هنا كالجواب عن الاستفهام بالهمزة في حالتها الأولى.

القواعد:

178- يُسْتَفْهَمُ بِالْهَمْزَةِ، وَهَلْ عَنْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ بَنَعَمْ، أَوْ جَيْر، أَوْ أَجَل، إن أريد الإثبات. وبلا إن أريد النفي.

179- يُسْتَفْهَمُ بِالْهَمْزَةِ أَيْضاً عَنْ وَاحِدٍ مِنْ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ حِينَئِذٍ بِالتَّعْيِينِ لَا غَيْرَ.

2- بقية أدوات الاستفهام:

الأمثلة:

- 1- مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟
- 2- مَنْ اخْتَطَّ الْقَاهِرَةَ؟
- 3- مَا الَّذِي بِيَدِكَ؟
- 4- مَا تَفْعَلُ بِمِرَاتِكَ؟
- 5- مَتَى يُجْنَى الْقُطْنُ؟
- 6- مَتَى يُزْرَعُ الْقَصَبُ؟
- 7- أَيْنَ دَارُكُمْ؟
- 8- أَيْنَ يَجْتَمِعُ إِخْوَانُكُمْ؟

البحث:

تأمل الجمل في الأمثلة المتقدمة جميعها تجدها استفهامية؛ لأن المتكلم يطلب في كل منها العلم بشيء يجهله.

وإذا تأملت ما وقعت عليه أدوات الاستفهام في الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدت "مَنْ" لا تقع إلا على العقلاء، و"ما" لا تقع إلا على غيرهم، ووجدت "متى" تقع على الزمان دائماً، و"أين" تقع على المكان دائماً.

وهناك غير ما تقدم أدوات أخرى للاستفهام، منها "كيف". و"كم". و"أي": فكيف يُسأل بها عن الحال نحو كيف أنت؟ وكم يُسأل بها عن العدد نحو: كم حجرة في المنزل؟ وأي يُسأل بها عن جميع ما تقدم، فيسأل بها عن الزمان والمكان. والحال. والعقل وغير العقل. على حسب ما تضاف إليه فيقال: أي رجل هذا؟ وأي الحصانين ركبت؟ أما الجواب عن جميع ما تقدم فيكون بتعيين المسئول عنه.

القواعد:

180- لِلْاسْتِفْهَامِ أَدَوَاتٌ أُخْرَى غَيْرُ الْهَمْزَةِ، وَهَلْ. وَمَنْ أَشْهَرُهَا مَا يَأْتِي:

مَنْ: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْعُقَلَاءِ.

مَا: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ غَيْرِ الْعُقَلَاءِ.

مَتَى: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الزَّمَانِ.

أَيْنَ: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْمَكَانِ.

كَيْفَ: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْحَالِ.

كَمْ: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْعَدَدِ.

أَيُّ: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ.

181- إِذَا كَانَتْ أَدَاةُ الْاسْتِفْهَامِ فِي الْجُمْلَةِ وَاحِدَةً مِنَ الْأَدَوَاتِ السَّبْعِ الْمَذْكُورَةِ هُنَا،

كَانَ الْجَوَابُ بِتَعْيِينِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ.

(413/1)

الاستفهام والنفي معاً:

الأمثلة:

1- أَلَمْ تَرَ حَدِيقَتَنَا؟

2- أَلَا تُحِبُّ الْإِقَامَةَ فِي الْقُرَى؟

3- أَلَيْسَ الْقُطْنُ عِمَادَ الثَّرْوَةِ فِي مِصْرَ؟

4- أَلَيْسَتْ مِصْرُ مَهْبِطَ السُّيَّاحِ؟

البحثُ:

إذا تأملت الجمل السابقة وجدت كل واحدة منها قد جمعت بين الاستفهام والنفي، ولما كان كل استفهام يستدعي جواباً كانت الجمل المتقدمة محتاجة إلى جواب، غير أن الجواب هنا وكذلك في جميع الجمل الاستفهامية المنفية يكون بلفظ "بلى" إن أُريد الإثبات، ولفظ نعم إن أُريد النفي، فإذا أجبتَ عن الجملة الأولى مثلاً بلفظ بلى، كان معنى الجواب أنك رأيت الحديقة، وإذا أجبتَ بلفظ نَعَمْ، كان المعنى أنك لم ترها، وهكذا يقال في بقية الأمثلة.

القواعد:

182- الْجُمْلُ الاستفهامية المنفية هي المصدرُ بأداة استفهام متبوعة بأداة التَّنْفي مباشرةً.

184- جَوَابُ الْجُمْلِ الاستفهامية المنفية يكون بلفظ "بلى" في حال الإثبات، ولفظ "نَعَمْ" في حال النفي.

(414/1)

تمرين 1:

عين الجمل الاستفهامية فيما يأتي، وأجب عن كل جملة منها إجابة تناسبها:

1- أَمَّ بِنَاءُ الدَّارِ؟

2- هل ينفع الحفظ بلا فهم؟

3- من أنباك هذا؟

4- متى يأت الشتاء يكثر البنفسج؟

5- أين تسافر أسافر معك؟

6- أين غرست شجر الكافور؟

7- كم يوماً في السنة؟

8- كيف أصبحت اليوم؟

9- أيُّ أخويك أكبر؟

10- أفهمتَ درسك؟

- 11- من يَنْفَعُ الناسَ ينفعوه؟
- 12- مَنْ الطبيبُ الذي عادك؟
- 13- ما جاء بك اليوم؟
- 14- متى يسافرُ والدك؟
- 15- أين تجتمعون هذه الليلة؟
- 16- أيّ طريق تَسلكُ أسلك.

تمرين 2:

حوّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية مُثَبَّتة:

- 1- شتاء مصرَ محبوب.
- 2- صيف مصرَ شديد الحر.
- 3- هذا قصر الملك.
- 4- ركباً ذهب أخوك.
- 5- هذه دار الآثار العربية.
- 6- يومَ الخميسِ قدِمت.
- 7- تزدحم الإسكندرية.
- 8- تقضي عُطلة الصيف.

تمرين 3:

حول الجمل الآتية إلى جمل استفهامية منفية:

- 1- هذا عسير عليك.
- 2- تَعَبْتُم من شدة الحر.

(415/1)

-
- 3- أنشأ والدك مصنعاً.
 - 4- أخوك صديقي.
 - 5- يُحَسِّن أخوك السباحة.
 - 6- قلتُ لكم اتركوا الجدال.
 - 7- نصحت لكم.
 - 8- رأيت مقابر الخلفاء.

9- حاولنا إصلاحه.

10- ساعدتُك في شدَّتِك.

تمرين 4:

هاتِ جملاً استفهامية منفية تصلح لها الإجابات الآتية:

1- نعم. لم أَسِئْ إليهم.

2- بلى. قد اطمأنتُ نفسي.

3- نعم. لا أَرْضَى به.

4- بلى. قد أَنَسْتُ بلقائكم.

5- بلى. قد نَبَّهْتَنِي.

6- نعم. لم ينم من شدة الألم.

7- نعم. ما عرفني في شدتي.

8- بلى. قد عُذناه مرتين.

9- بلى. قد قضاه كله.

10- نعم. لا تنفعه النصيحة.

11- نعم. لا يحبونه.

12- بلى. يثني عليه من يعرفه.

تمرين 5:

1- استعمل أدوات الاستفهام التي تعرفها في جمل مفيدة، وأجب عن كل جملة تأتي بها.

2- هاتِ ست جمل للاستفهام والنفي معاً، واذكر جواب كل جملة تأتي بها.

(416/1)

تمارين عامة:

في جميع منهج قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية:

1-

أ- لِيُخْرِصْ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى أَدَاءِ واجبه.

ب- ما كان الصديق لِيُخُونَ صديقَه.

ج- يَزْرَعُ النَّاسُ لِيَحْصُدُوا.

يَبِّنُ معنى اللام في كل مثال من الأمثلة السابقة، واذكر مثلاً رابعاً لمعنى آخر من معاني

اللام.

2- أذكر ثلاثة مواضع مختلفة لاستعمال "ما" ومثل لكل موضع منها بمثال في جملة تامة.

3- ائت بجملة اسمية المبتدأ والخبر فيها من الأسماء الخمسة، ثم أدخل عليها "لَيْتَ" مرة، ثم "ما بَرَحَ" مرة أخرى.

4- حول العبارة الآتية إلى المفردة، ثم إلى المثني، والجمع بنوعيهما: أَقْبَلَ الْمُجِدُّ مُسْتَبْشِرًا.

5- عَيِّنْ كل فاعل، ومفعول به في الجملتين الآتيتين:

أ- يَسْرُني أَنْ يُطِيعَ الْوَلَدُ أَبَاهُ.

ب- شَرَحَ صَدْرِي أَنَّ الزَّهَرَ نَاضِرٌ.

6- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبين سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خط:

(417/1)

للقاهرة "شهرة" في التاريخ، وهي الآن أعظم مدينة في إفريقية "منزلة" ومكانة، وإن السائر في بعض جهاتها ليظن أنه في مدينة غربية ذات ميادين "وحدائق" وارفة الظلال؛ وقد زاد عدد سكانها "زيادة" كبيرة لِمَيْل بعض سكان الريف إلى الإقامة بها.

7- خاطب بالعبارة الآتية الواحدة، والاثنين، والاثنين، وجماعة الرجال وجماعة النساء: إِنَّ تُحْسِنَ إِلَى النَّاسِ تَنَلْ مَحَبَّتَهُمْ.

8-

أ- من يحترم الناس يحترمونه.

ب- مَنْ بَنَا الأهرام؟

ج- أَعِنَ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ.

اشرح معنى "مَنْ" في كل مثال من الأمثلة السابقة، وبين موقعها من الإعراب.

9- اجعل النداء في العبارة الآتية للواحدة، ثم للمثنى، والجمع بنوعيهما:

يا سائق السيارة تَأَنَّ في السير تَنْجُ من مخاطر الطريق.

10- أذكر المعاني التي تستعمل فيها "أَيُّ" الشرطية، ومثل لكل معنى بمثال من

إنشائك.

11- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبين سبب الضبط

(418/1)

في الكلمات التي تحتها خط:

هَجَمَ الجراد على مصر سنة ألف وتسعمائة وثلاثين، فحاربه الأهلون ورجال الدولة محاربة شديدة، وأبلوا في ذلك بلاء حسناً، وقد كلف هذا الكفاح خزانة الدولة نفقات طائلة، والحمد لله قد خرجت البلاد من هذه النازلة سليمة ظافرة تحمد ما في أبنائها من همم كبيرة وعزائم صادقة.

12- حوّل النعوت الحقيقية في الجمل الآتية إلى نعوت سببية:

أ- تُعْجِبُنِي الوردة الزاهية.

ب- أكرمتُ الرجال المهذبين.

ج- فَرِحْتُ بالجائزة البديعة.

د- تَفْتَخِرُ مِصْرُ بالفتيات الرقيات.

13- اجعل "مَنْ" في العبارة الآتية للواحدة، ثم للاثنتين، ثم للثنتين؛ ثم لجماعة الذكور،

ثم لجماعة الإناث:

مَنْ تَعَلَّمَ صغيراً ساد كبيراً.

14- ما الفاعل في الجمل الآتية؟

(419/1)

أ- أنتم تدعون إلى الخير.

ب- أنتن تدعون إلى الخير.

ج- أنت تبدين السرور.

د- أنتن تبدين السرور.

15- اجعل الإشارة في العبارة الآتية للواحدة، ثم للاثنتين، ثم لجماعة الذكور، ثم لجماعة

الإناث:

هذا هو الذي إذا وعد وفى.

16- حَوِّلِ الأفعال المبنية للمعلوم في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول.

1- يقول الشاهد الحق.

2- يَكْسُوكُمْ الحلم وقاراً.

3- المجدون كافأهم.

4- يحترم الناس ذا المال.

5- لم يمدح المعلم إلا إياك.

6- علمتني التجارب.

17- هاتِ أربع جمل، الأولى في محل رفع، والثانية في محل نصب، والثالثة في محل جر،

والأخيرة في محل جزم.

18- أدخل "إنَّ" ثم "لا يزال" على الجمل الآتية:

أنت صادقة، نحن ساعون في الخير، المجدون ذؤو فُضِّل.

19- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبين سبب الضبط في

الكلمات التي تحتها خط:

يَزُور مصر عدد كبير من السائحين كل سنة قَصْد الوقوف على ما بها

(420/1)

من بدائع وآثار، ولأنهم يرون أن لتلك السياحات فوائد عظيمة تُساوي النفقات التي يبذلونها.

20- ما أنواع الضمائر في العبارة الآتية؟ وما مَوْقع كل ضمير فيها من الإعراب؟ هؤلاء هم الذين أُجِبُّهم، وتُفِيدني عِشْرَتهم.

21- كون جملة اسمية المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الإناث، والخبر جملة فعلية، فعلها مضارع مبني للمجهول.

22- مثل للخبر، والحال، والنعت حيث يكون كل منها جملة، وبين محل كل جملة من الإعراب.

23- وقفتُ على شاطئ البحر وهو مُضطرب، فَبَصُرْتُ بزورق تغالبه الأمواج، فأيقنْتُ أنه سَيَغْرُق.

عين في العبارة السابقة جملاً ثلاثاً لكلٍ منها محل من الإعراب، ثم بين هذا المحل في كل منها.

24- بين "إنَّ" المكسورة الهمزة، و"أَنَّ" المفتوحة الهمزة، وسبب الكسر والفتح في العبارة الآتية:

إنَّ مِصرَ أُمَّةٍ عريقةٍ في الجَدِّ، ويقول المؤرخون: إنها مهَّد العلوم وأصل الحضارة، ولو تأملت آثارها لَدِهَشْت من أنها بلغت مَدَى الرقي والدنيا ظلام، وَلَعَلِمْتَ أن آباءك الأقدمين كانوا رجال جد والإقدام.

(421/1)

25- احذف كلمة "إلا" في الجمل الآتية، واجعل مكانها كلمة "غير" مضبوطة بالشكل، مع بيان سبب الضبط:

1- لا تَصْحَب إِلَّا المهذِّبين.

2- لم يتقدم إِلَّا الجَدِّ.

3- لم تثمر الأشجار إِلَّا شجرة التين.

4- قرأت الكتاب إِلَّا صفحتين.

26- كَوِّنْ جملةً اسميةً، المبتدأ فيها جمع مؤنث سالم موصوفٌ باسم موصول، والخبر جملة فعلية فاعلها مصدر مؤول.

27- مثل للخبر، والحال، والنعت حين يكون كل منها مفرداً، وجملة، وشبه جملة.

28- أكد الضمائر المرفوعة في الجملتين الآتيتين بالنفس، أو العين، مع ذكر السبب: أ- أصغيت إلى القوم حين تكلموا.

ب- البنات ينافسن البنين في الدرس، وكثيراً ما يكون السَّبْقُ هُنَّ.

29- متى يَتَعَيَّنْ نصبُ الاسم على أنه مفعول معه؟ ومتى يَجِبُ عطْفُه على ما قَبْلُه؟ ومتى يجوز فيه الأمران؟ مثِّل.

30- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبين سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خط:

كانت الإسكندرية في الزمن القديم مهَّد العلوم ومَهَبط العلماء، وهي

(422/1)

الآن من أعظم المدن شهرة، وأبعدَها منزلة، وقد زاد سكانها في الأعوام الأخيرة زيادة عظيمة، وامتدَّ عُمرانها بفضل ما نشأ فيها من مصانع ومتاجر وقصور عالية وجنان واسعة، وإنَّها لأكبر مدينة على شاطئ البحر في إفريقيا.

(423/1)

المجلد الثاني

المحتويات

...

المحتويات:

الجزء الأول

الموضوع الصفحة

مقدمة الناشر 11

مقدمة الكتاب 13

المجرد والمزيد وتمرينات عليهما 17

الإبدال والإعلال وتمرينات عليهما 29

الإبدال وتمرينات عليه 44

الإعلال بالتسكين وتمرينات عليه 47

الميزان الصرفي وتمرينات عليه 51

أسماء الأفعال وتمرينات عليها 58

الفعل المعتل وأحكامه وتمرينات عليه 62

توكيد الفعل وتمرينات عليه 70

نعم وينس وتمرينات عليهما 78

فعلا التعجب وتمرينات عليهما 82

تأنيث الفعل للفاعل وتمرينات عليه 87

نائب الفاعل إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدراً وتمرينات عليه 91

المبتدأ والخبر 95

1- المبتدأ إذا كان نكرة وتمرينات عليه 95

2- مواضع حذف المبتدأ وجوبا وتمرينات عليها 97

- 3- مواضعُ حَذْفِ الخبرِ وجوباً وتمرينات عليها 101
4- مواضعُ تَقْدِيمِ المُبْتَدَأِ عَلَى الخَبَرِ وَجُوباً وتمرينات عليها 106
5- مواضعُ تَقْدِيمِ الخَبَرِ وجوباً وتمرينات عليها 111
6- سَدُّ الفاعلِ أو نَائِيهِ مَسَدَّ الخبرِ وتمرينات عليه 115
إِنْ وَمَا وَلَا ولَاتِ المُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ وتمرينات عليها 120

(7/2)

- زيادةُ البَاءِ في خبر "ليس وما" وتمرينات عليها 125
أفعال المقاربة والرجاء والشروع وتمرينات عليها 129
تخفيفُ إِنْ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنْ وتمرينات على ذلك 135
كَفَّ إِنْ وَأَخَوَاتُهَا عن العمل وتمرينات على ذلك 140
لا النافية للجنس وتمرينات عليها 145
لا سِيَّما وتمرينات عليها 151
ما يَتَوَبُّ عَنِ المَصْدَرِ في بابِ المفعول المطلق وتمرينات عليه 157
الإضافة 162
1- الإضافة المَعْنَوِيَّةُ واللفظية 162
2- المُمَصَّافُ إلى يَاءِ المتكلم 164
3- ما يُضَافُ إِلَى الجُمْلَةِ وَجُوباً وَجَوَازاً 166
تمرينات على الإضافة 167
الجزء الثاني

- المبني والمعرب من الأفعال والأسماء 177
1- المَبْنِيُّ من الأفعال وتمرينات عليه 177
2- المعرب من الأفعال وتمرينات عليه 182
3- المَبْنِيُّ مِنَ الأَسْمَاءِ وتمرينات عليه 184
4- المَعْرَبُ مِنَ الأَسْمَاءِ وتمرينات عليه 190
اِقْتِرَانُ جَوَابِ الشَّرْطِ بالفاء وتمرينات عليه 195
العطف على الشَّرْطِ والجواب بالواو والفاء وتمرينات عليه 200
اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ والقَسَمِ وتمرينات عليه 204

- حذفُ الشرطِ أو الجواب وتمرينات عليه 210
جزمُ الفعلِ المضارعِ في جوابِ الطلب وتمرينات عليه 214
أدوات الشرط الجازمة وإعرابها وتمرينات عليها 218
أدواتُ الشرطِ التي لا تجزم وتمرينات عليها 223
تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق وتمرينات عليهما 230
المصدر وتمرينات عليه 233

(8/2)

-
- 1- مصادر الأفعال الثلاثية 233
2- مصادر الأفعال الرباعية 235
3- مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ وَالسَّدَاسِيَّةِ 236
إِعمال المصدر وتمرينات عليه 241
المصدر الميمي وتمرينات عليه 246
المرّة والهيئة وتمرينات عليهما 250
أَقْسَامُ الْمُشْتَقِّ 254
1- اسم الفاعل وعمله وتمرينات على ذلك 254
2- اسم المفعول وعمله وتمرينات على ذلك 260
3- الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها وتمرينات على ذلك 267
4- اسم التفضيل وعمله وتمرينات على ذلك 276
5- أسماء الزمان والمكان وتمرينات عليهما 286
6- اسم الآلة وتمرينات عليه 290
تمرينات عامة في المشتقات 293
الْمَنْقُوصُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ وتمرينات عليها 295
1- تَعْرِيفُهَا وَأَحْكَامُهَا عِنْدَ إِفْرَادِهَا 295
2- تَثْنِيَّتُهَا وَجَمْعُهَا جَمْعَ تَصْحِيحٍ 297
شروط المثنى وتمرينات عليها 304
شُرُوطُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وتمرينات عليها 307
ضَوَائِبُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وتمرينات عليها 311

جموع التكسير وتمرينات عليها 316

1- جموع القلة 316

2- جموع الكثرة 317

النكرة والمعرفة وتمرينات عليهما 324

أقسام المعارف 324

1- طائفةٌ مِنْ أحكام الضمير وتمرينات عليه 327

2- طائفةٌ مِنْ أحكام العلم وتمرينات عليه 335

3- طائفةٌ مِنْ أحكام اسم الإشارة وتمرينات عليه 339

(9/2)

4- طائفةٌ مِنْ أحكام الاسم الموصول وتمرينات عليه 341

5- المعارف بالألف واللام وتمرينات عليه 347

6، 7- الْمُعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ وَالْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ وتمرينات عليهما 350

الْمُنْتَوْنِ وَغَيْرِ الْمُنْتَوْنِ وتمرينات عليهما 354

الْعَدْدُ 361

1- تَذْكِرُهُ وَتَأْنِيثُهُ وتمرينات عليهما 361

2- تعريفه وتمرينات عليه 364

3- حكم ما يصاغ من العدد على وزن فاعل وتمرينات على ذلك 366

4- كُنَايَاتُهُ وتمرينات عليها 368

الجزء الثالث

التصغير وتمرينات عليه 375

النسب وأحكامه وتمرينات عليه 403

الإغراء والتحذير وتمرينات عليهما 435

الاختصاص وتمرينات عليه 443

الاشتغال وتمرينات عليه 449

الندبة وتمرينات عليها 458

الاستغاثة وتمرينات عليها 463

الوقف وتمرينات عليه 470

إعراب الجمل وتمارين عليها 481

1- الجمل التي لها محل من الإعراب 481

2- الجمل التي لا محل لها من الإعراب 483

تمارين عامة في مقرر السنة الأولى والثانية والثالثة 491

نماذج في الشرح والإعراب الموجزين 505

أبيات مفردة للشرح والإعراب 507

أبيات للشرح 510

أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية لِلْقِسْم الأول في القواعد والتطبيق

من سنة 1924 إلى سنة 1930 514

(10/2)

الجزء الأول

مقدمات

مقدمة الناشر:

نحمدك اللهم، ونستعينك، ونصلي ونسلم على أصدق أنبيائك، وخاتم رسلك محمد بن عبد الله، أرسلته هدى ورحمة للناس كافة، وأنزلت عليه كتابك الكريم؛ حافظاً لأمة العرب لغتها من عبث العابثين، وصائناً لها من كيد المتربصين بها، الطامعين في أن يصيبها ما أصاب غيرها من لغات الأمم السابقة من تفكك واضمحلال، وبعد: فقد استخرنا الله العظيم في إعادة نشر كتاب "النحو الواضح" -منقحا، ومدققا- في مجلدين اثنين بعدما اتخذنا الإجراءات القانونية، والتدابير المتعارف عليها مع الورثة الشرعيين من نسل العالمين الجليلين: الشاعر علي الجارم، والمدقق مصطفى أمين؛ لنصبح نحن -الدار المصرية السعودية للطباعة، والنشر، والتوزيع- الناشر الشرعي الوحيد لهذا الكتاب القيم، الذي يعد واحداً من أمهات الكتب التي تشرح قواعد اللغة العربية في سهولة ويسر، وبطريقة عصرية وحديثة، بعيداً عن تعقيدات كتب اللغة القديمة بحواشيه المستغلقة، ومتونها الصعبة؛ ليكون عوناً وسنداً لكل من يتطلع إلى معرفة قواعد لغة الضاد التي هي لغة القرآن الكريم، وتراثنا العربي الخالد.

(11/2)

وهذا هو المجلد الثاني بين أيديكم، نقدمه لعشاق العربية، الغيورين على أصالتها،
الطامحين إلى تعلم قواعدها.

والله سبحانه وتعالى نسأل توفيقه وهدايه،

إنه نعم المولى، ونعم النصير

العقيد شيرين ثابت

مدير عام الدار المصرية السعودية - القاهرة

(12/2)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب:

اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، ومعاونتك ينبلج الحق ويستبين، اللهم صل على نبيك
العربي الصادق الأمين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، "وبعد" فقد كان للطريقة التي
ابتكرناها في كتابنا النحو الواضح -المجلد الأول- كبير الأثر في تذليل قواعد العربية،
وتقريبها للناشئين؛ فقد أقبل عليه الطلاب من جميع أقطار الشرق، وسار ذكره في كل
مكان مسير الشمس، ووجد فيه كل طفل نهجا للعلم فطريا غير ذي عوج، واتخذ كل
معلم صديقا مرشدا إلى أقوم السبل، وعده كل والد معينا لولده إذا روعته داجيات
الكتب. وقد تحقق كل ما وضعناه فيه من أمل، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن
والعربية حقا كان أداؤه علينا لزاما، وإنساؤه أو نسيانه عقوقا ونكرانا.
وقد رأينا كثيرا ممن كتبوا وألفوا بعدنا أخذوا يحتذون حذونا ويحاكون طريقتنا، ونحن
لشيء من ذلك مغتبطون مستبشرون.

كان لكل ما ذكرنا من آثار "النحو الواضح" أكبر دافع لنا على اتباع الطريقة نفسها في
كتاب -المجلد الثاني- يؤلف للمدارس الثانوية؛ ليأخذ بأيدي طلابها من ظلمة الشك
إلى نور اليقين، وينقذهم من لجج الحيرة إلى الشاطئ الأمين؛ فوضعنا لكل سنة من سني
الدراسة الثانوية جزءا يشتمل على مقررها في القواعد العربية.
والله المسئول أن يجعل نفعه شاملا كاملا، إنه سميع مجيب.
علي الجارم مصطفى أمين

(13/2)

المجرد والمزید:

1- أبواب الجرد

الأمثلة:

1- نصر. ينصر 2- ضرب. يضرب 3- فتح. يفتح

4- فرح. يفرح 5- كرم. يكرم 6- حسب. يحسب

7- طمأن. يُطمئن

البحث:

الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة، وأول كل منها مفتوح، أما ثانيه فهو إما مفتوح، وإما مكسور، وإما مضموم، يؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثاني في الماضي إذا كان مفتوحاً كان هذا الحرف في المضارع مضموماً، أو مكسوراً، أو مفتوحاً، وإن كان ثاني الماضي مكسوراً فإن هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحاً، أو مكسوراً، ولا يكون مضموماً، وإن كان ثانيه مضموماً كان هذا الحرف مضموماً في مضارعه ليس غير. والأفعال التي في الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها، فأفعال باب نصر أكثر من أفعال باب ضرب؛ لذا سمي باب نصر بالباب الأول، وباب ضرب بالباب الثاني، وهكذا. أما المثال السابع فرباعي مجرد، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة وهي ضم حرف المضارعة، وكسر ما قبل آخر المضارع.

(17/2)

القاعدة:

1- الفعل المجرد قسمان: ثلاثي، ورباعي، فالثلاثي له مع مضارعه ستة أبواب هي:

1- نصر، ينصر 2- ضرب، يضرب 3- فتح، يفتح

4- فرح، يفرح 5- كرم، يكرم 6- حسب، يحسب.

أما الرباعي المجرد فله وزن واحد، وهو أن يكون مضارعه مضموم حرف المضارعة، مكسوراً ما قبل الآخر.

تمرين 1:

- بين باب كل فعل من الأفعال الآتية:

جمع، يجمع. صرف، يصرف. قبل، يقبل. حكم، يحكم. نشر، ينشر. حرص، يحرص.
هرب، يهرب. سهل، يسهل. ذهب، يذهب. صعب، يصعب. غضب، يغضب. لقي،

يلقى.

تمرين 2:

أ- هات الماضي لكل مضارع مما يأتي واذكر بابه، وضع أربعة أفعال في جملة مفيدة:

يرسُم يكسِر يسأل يمشى

يشكر يغفر يعظم ينزل

(18/2)

ب- اذكر مضارع كل فعل مما يأتي، ثم ضعه في جملة مفيدة:

ترجم خرج شرب فصّح دَخَج

تمرين 3:

- كم صورةً للماضي إذا كان المضارع مضموم الثاني؟ وكم صورةً له إذا كان المضارع

مفتوح الثاني أو مكسوره؟ مثّل لجميع ذلك في جملة تامة.

تمرين 4:

- كوّن خمس جمل تشتمل كل منها على مضارع من باب نصر، وضرب، وفتح، وفرح،

وكرم على الترتيب.

تمرين 5:

- اشرح البيتين الآتين، وبين باب كل فعل بهما:

لو عرف الإنسان مقداره

لم يفخر المولى على عبده

أمس الذي مر على قربه

يعجز أهل الأرض عن ردّه

(19/2)

2- مزيد الثلاثي:

الأمثلة:

1- أَحَسَنَ الصَّانِعُ عَمَلَهُ.

كَرَّمَتِ الشُّعُوبُ نَائِبَهَا.

حَاسِبِ السَّيِّدُ الْخَادِمُ.

2- انصَرَفْنَا إِلَى أَعْمَالِنَا.

اشْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدَ.

اصْفَرَّ وَجْهُ الْمُدْنِبِ.

تَبَارَى الطَّلَبَةُ فِي الْعَدُو.

تَقَدَّمَ فَنُ الطَّيْرَانِ.

3- اسْتَعْلَمَ النَّاسُ الْخَبَرَ.

اخْلَوْلَى الْعَنْبُ.

اجْلَوْذُ الْحِصَانُ 1.

اخْضَارَ الزَّرْعُ.

الْبَحْثُ:

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكل فعل من الأفعال السابقة، عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جُمعت في كلمة "سألتمونيها".

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة، رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد هو الهمزة، أو التضعيف، أو الألف، ولا يخرج الثلاثي المزيد عليه حرف عن صورة من هذه الصور الثلاث.

أما أفعال الطائفة الثانية فثلاثية زيد على كل فعل منها حرفان، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل، تعرّفتَ الحرفين الزائدين عليه وليس للثلاثي المزيد بحرفين إلا الصور الخمس التي تراها في الأمثلة.

1 اجلوذ: أسرع.

(20/2)

ويتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف، وللثلاثي معها صور أربع.
القاعدة:

2- مزيد الثلاثي أنواع ثلاثة:

- أ- مزيد بحرف هو الهمزة، أو التضعيف، أو الألف.
- ب- مزيد بحرفين هما الهمزة والنون، أو الهمزة والتاء، أو الهمزة والتضعيف، أو التاء والألف، أو التاء والتضعيف.
- ج- مزيد بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء، أو الهمزة والواو والتضعيف، أو الهمزة والواو الزائدة المضعفة، أو الهمزة والألف والتضعيف.
- 3- مزيد الرباعي:

الأمثلة:

- 1- تبعثر الورق.
- تدهور سعر القطن.
- 2- اخرجتم التلاميذ في فناء المدرسة 1.
- افرنقع المزدحمون 2.
- 3- اشعل العمال في طلب الرزق 3.
- اقشعر الحارس من البرد.
- البحث:
- مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو بعثر ودهور، ثم خرج وفرق، ثم

1 اخرجتم: تجمع.

2 افرنقع: تفرق.

3 اشعل: بادر وأسرع.

(21/2)

شعل، وقشعر، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء، وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلا هذه الصورة، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان، هما الهمزة والنون في اخرجتم وافرنقع، والهمزة والتضعيف في اشعل واقشعر، وليس للرباعي المزيد بحرفين إلا هاتان الصورتان.

القاعدة:

3- مزيد الرباعي نوعان:

أ- مَزِيدٌ بِحَرْفِ هُوَ التَّاءُ فِي أَوَّلِهِ.

ب- مزيد بحرفين هما الهمزة والنون، أو الهمزة والتضعيف.

تمرين 1:

- بَيِّنْ فِي الْحِكَايَةِ الْآتِيَةِ الْأَفْعَالَ الْمَجْرَدَةَ وَالْمَزِيدَةَ، وَحُرُوفَ الزِّيَادَةِ فِي كُلِّ فِعْلٍ، ثُمَّ اكْتُبْهَا بِعِبَارَةٍ مُخَالَفَةٍ لَهَا فِي اللَّفْظِ مُوَافِقَةً لَهَا فِي الْمَعْنَى:

حَكَّى يَحْكِي بِنِ اَكْتَمَ قَالَ: بَتُّ عِنْدَ الْمَأْمُونِ، فَانْتَبَهَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَتَوَهَّمَ أَنِّي نَائِمٌ، وَقَدْ عَطِشْتُ، فَلَمْ يَسْتَدْعِ الْغُلَامَ لِنَلَا اسْتِيقَظَ، وَقَامَ يَتَمَشَّى هَادِئاً فِي خُطَاهُ، فَلَمَّا شَرِبَ رَجَعَ وَهُوَ يُخْفِي صَوْتَهُ، وَأَخَذَهُ سُعَالٌ، فَرَأَيْتُهُ يَجْمَعُ كَمَّهُ فِي فَمِهِ؛ كَيْ لَا أَسْمَعَ سُعَالَهُ، وَأَنْبَثَقَ الْفَجْرُ وَقَدْ تَنَاوَمْتُ، فَتَمَهَّلَ قَلِيلًا، ثُمَّ تَحَرَّكْتُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، يَا غُلَامُ، نَبِّهْ أَبَا مُحَمَّدٍ؛ فَصَحْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، شَاهَدْتُ بِعَيْنِي جَمِيعَ مَا كَانَ اللَّيْلَةَ، وَبِذَلِكَ جَعَلَكُمْ اللَّهُ عَلَيْنَا سَادَةً.

(22/2)

تمرين 2:

- بَيْنْ أَحْرَفَ الزِّيَادَةِ فِي كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، وَضَعْ ثَلَاثَةَ مِنْهَا فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ:

اسْتِطَالَ انْتَضَمَ انْتَقَلَ أَجَازَ تَقَرَّبَ

ارْتَبَدَ 1 تَقَاضَى قَاسَمَ حَرَّمَ اعْشَوْشَبَ 2

تمرين 3:

- اجْعَلْ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ مَزِيداً بِحَرْفٍ، ثُمَّ ضَعْ ثَلَاثَةَ أَفْعَالٍ مَزِيدَةٍ فِي جُمْلٍ:

حَضَرَ سَمِعَ شَهِدَ فَرِحَ خَرَجَ

تمرين 4:

- اجْعَلْ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ مَزِيداً بِحَرْفَيْنِ:

رَفَعَ قَتَلَ طَوَى خَضَرَ بَعُدَ

تمرين 5:

- اَلْحَقْ بِكُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْبَلُهُ مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ:

شَغَلَ رَضِيَ ضَرَبَ فَتَحَ كَرَّمَ

1 اريد: اغبر.

2 اعشوشب المكان: أنبت.

(23/2)

تمرين 6:

- بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة:

احدودب1 تدخرج اذهم2 تزلزل

اشراب3 اشماز تألق4

تمرين 7:

1- كون ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ثم بالالف، ثم بالتضعيف.

2- كون جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين، والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

تمرين 8:

- بين الأفعال المجردة، والمزيدة، وأحرف زيادتها في البيتين الآتين، ثم اشرحهما:

تسامح ولا تستوف حقلك كله ... وأبق فلم يستوف قط كريم

ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد ... كلاً طرقي قصد الأمور ذميم

1 احدودب الظهر: انحنى.

2 ادهم الظلام: اشتد.

3 اشراب إليه: مدّ عنقه لينظر.

4 تألق البرق: لمع.

(24/2)

بعض خصائص الفعل الثلاثي:

الأمثلة:

1- قضى يقضي

مضى يمضي

دَعَا يَدْعُو

دَنَا يَدْنُو

2- سَار يَسِير

بَاعَ يَبِيعُ

جَارَ يَجُورُ

صَاغَ يَصْغُوغُ

3- مَدَّ يُمَدُّ

شَقَّ يَشْقُقُ

عَفَّ يَعْفُ

خَفَّ يَخْفُ

4- وَعَدَ يَعِدُ

وَجَدَ يَجِدُ

وَصَفَّ يَصِفُ

البحثُ:

الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثاني، أصل ألفها ياء أو واو، يعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر، فالياء في "يَقْضِي" مثلاً تدل على أن الألف في "قضى" أصلها ياء، ويشاهد عند قَرْن كل ماضٍ بمضارعه أن ما أصلُ ألفه ياءٌ يكون من باب ضرب، وما أصلُ ألفه واوٌ يكون من باب نصر، ولو أنك تتبععت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثاني لرأيت ذلك مطرداً. وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثاني؛ لأن أصل سار "سَيَر" ومثل ذلك يقال في بقية الأفعال، وإذا تأملت ألف كل أجوف هنا

(25/2)

رأيتها منقلبة عن ياء أو واو، ويشاهد عند مقابلة كل ماضٍ بمضارعه أن الأجوف مفتوح الثاني إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب ضرب، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر، وهذه قاعدة مطردة أيضاً. وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضعفة مفتوحة الثاني؛ لأن أصل مدَّ "مَدَد" وكذلك يقال فيما بعده، وعند تأمل هذه الأفعال يُرى بعضها متعدياً كما في الفعلين الأولين، وبعضها

لازماً كما في الفعلين التاليين لهما، وعند النظر إلى كل ماضٍ ومضارع، يمكن أن يستنبط أن المضَعَّف المفتوح الثاني إذا كان متعدياً كان من باب نصر، وإذا كان لازماً كان من باب ضرب، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب.

وبالطائفة الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواوي، وهي مفتوحة الحرف الثاني، وبالرجوع إلى مضارعها وتتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيراً ما تكون من باب ضرب.

القاعدة:

4- المَاضِي الْمَفْتُوحُ الثَّانِي:

أ- إِنْ كَانَ نَاقِصاً يَائِياً، أَوْ أَجُوفَ يَائِياً، فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، وَإِنْ كَانَ نَاقِصاً وَاوياً، أَوْ أَجُوفَ وَاوياً، فَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرٍ.

ب- وَإِنْ كَانَ مُضَعِّفاً، فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً، فَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرٍ كَثِيراً، وَإِنْ كَانَ لَازِماً، فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ غَالِباً.

ج- وَإِنْ كَانَ مِثَالاً وَاوياً، فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ غَالِباً 1.

1 من خصائص الثلاثي أيضاً أن كل فعل من باب فتح لا بد أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق، وحروف الحلق هي: الهمزة، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والهاء.

(26/2)

تمرين 1:

- بين باب كل فعل من الأفعال الآتية، مع ذكر السبب، ثم ضع ثلاثة منها في جمل تامة:

وَرَدَ شَدَّ هَدَى شَدَّ نَوَى

قَسَا شَاعَ دَنَا وَشَمَّ 1 فاز

تمرين 2:

- بين اللازم، والمتعدي من كل فعل من الأفعال الآتية، واذكر بابه، ثم استعمل ثلاثة في جمل مفيدة:

هَدَّ قَلَّ قَرَّ ضَمَّ رَقَّ قَضَّ شَحَّ

تمرين 3:

- هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وبين باب كل منها، مع ذكر السبب:

قَادَ قَضَى عَزَا شَادَ عَفَا

تمرين 4:

– يقال: "حلَّ التلميذ المسألة" و"حلَّ للمريض الفطُر في رمضان" فما مضارع

1 الوشم: غرز الإبرة في الجلد مع مادة ذات لون لتترك أثرا فيه.

(27/2)

كليهما؟ وما بإيهما؟ مع بيان السبب.

تمرين 5:

– يقال: "هوى النجم" و"هوى الطفل أمه" فما مضارع كليهما؟ وما بإيهما؟ مع بيان السبب.

تمرين 6:

– ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية في جملة مفيدة:

أ– مضارع مضعف متعد.

ب– ماض ناقص من باب نصر.

ج– ماض أجوف من باب ضرب.

د– مثال من باب ضرب.

تمرين 7:

– اشرح البيتين الآتين، وبين باب كل فعل فيهما، مع ذكر السبب:

صَدِيقِي مَنْ يَرُدُّ الشَّرَّ عَنِّي ... ويرمى بالعداوة من رَمَانِي

ويصْنَفُو لي إذا ما غَبْتُ عنه ... وأرجوه لنائبة الزَّمان

(28/2)

الإبدال والإعلال:

1– قَلْبُ الألف والياء واوا

الأمثلة:

1– شَاهَدَ السَّائِحُونَ الهَرَمَ.

حَاكَمَ الْقَاضِي الْمُتَّهَمَ.

سَامَحَ الْحَلِيمُ الْمَذْنِبَ.

1- شُوْهِدَ الْهَرَمُ.

حُوكِمَ الْمُتَّهَمُ.

سُومِحَ الْمُذْنِبُ.

2- أُيْنِعَ الثَّمَرُ.

أَيْسَرَ التَّاجِرُ.

أَيَقِنْتَ بِالْخَبَرِ.

2- فَالْثَمَرُ مُوْنَعٌ.

فَالتَّاجِرُ مُوسِرٌ.

فَأَنَا مُوقِنٌ بِهِ.

البحث:

الأفعال في الطائفة الأولى مبنية للمعلوم مشتملة على ألف زائدة، وفي الأمثلة المقابلة لها ترى الأفعال نفسها مبنية للمجهول، وترى أن هذا البناء سبب ضم أوائلها، ثم إنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول، وتجد مكانها واواً، وإذا بحثت عن سبب هذا التغير لا ترى إلا حدوث الضم قبل الألف، وكذلك شأن كل ألف يطرأ الضم على ما قبلها؛ فإنها تقلب واواً.

والأفعال في الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال، بل تجد اسم فاعل لكل منها، ثم إنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله، بل تجد مكانها واواً، وإذا تساءلت عن السبب لم تر إلا أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم الفاعل ساكنة بعد ضم؛ ولهذا قلبت واواً، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم.

(29/2)

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفاً وُضع بدل حرف، فوُضعت الواو بدل الألف في الأمثلة الأولى، وبديل الياء في الأمثلة الثانية، وهذا يسمى إبدالاً، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالاً أيضاً.

القاعدة:

5- الإبدالُ جعل حَرْفٍ مكانَ آخَرَ، وإذا كان الحرف المتغيّر حَرْفَ عِلَّةٍ يُسمّى إعلالاً أيضاً¹.

6- إذا وَقَعَتِ الألفُ بَعْدَ ضمِّ ثَقَلَبَ واوا.

7- إذا وَقَعَتِ الياءُ ساكنة بعد ضمِّ ثَقَلَبَ واوا.

تمرين 1:

- ابن للمجهول كل فعل مما يأتي، وبين ما يحدث فيه من الإعلال، وسببه:
زاحمَ قَابِلَ نَافِسَ صَاحِبَ بَادِرَ جَاهِدَ

تمرين 2:

- هاتِ المضارع، ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتين، وبين ما يحدث في كل منهما من الإعلال:
أَيَّسَ أَيْتَمَ

1 يعد قلب الهمزة حرف علة إعلالا كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة، فإنها تقلب مدًا من جنس حركة الأولى، نحو: آمن أو من إيماناً.

(30/2)

تمرين 3:

- بين الواو الأصلية، والواو المنقلبة عن حرف آخر في الكلمات الآتية:
أَوْصَى خُورِبَ مُوقِدَ مُوقِظَ

تمرين 4:

- ابن الأفعال الآتية للمعلوم، واذكر سبب ذهاب إعلالها:
ضُورِبَ فُوجئَ عُومِلَ غُولِبَ
خُوسِبَ قُوسِمَ عُوقِبَ عُوجِلَ

تمرين 5:

- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل قلبت فيه الألف واواً، وثلاثاً أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية.

تمرين 6:

- اشرح البيتين الآتين، ثم بين ما في الفعلين الماضيين من إعلال:

إذا نُودِيَ لِلْخَيْرِ ... فَكُنْ أَوَّلَ سَبَاقٍ
وإن عُوديت فاستعصم ... بآداب وأخلاق

(31/2)

2- قلب الواو ياء:

الأمثلة:

- 1- يَسُودُ الْمَرْءُ بِأَدَبِهِ؛ فَكُنْ سَيِّدًا.
لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى؛ فَالْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.
يَهُونُ الْعَمَلُ؛ فَالْعَمَلُ هَيْنٌ.
 - 2- أُنْجِزْ خُرٌّ مَا وَعَدَ؛ فَأُنْجِزِ الْمِيعَادَ.
تُوزَنُ الْأُمُورُ بِالْعُقُلِ؛ لِأَنَّهُ خَيْرُ مِيزَانٍ.
أُورِقُ الشَّجَرُ؛ فَرَانَهُ الْإِيرَاقُ.
 - 3- يَعْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ، وَأَنْدُمُهُمَا الْعَادِي.
يَسْمُو الْوَطْنَ بِأَبْنَائِهِ، إِذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِيُّ.
وَيَعْلُو بِرَجَالِهِ، إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالِي.
- البحث:

انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعالاً ثلاثة هي: يسود، ونوى، ويهون، وكل منها مشتمل على واو، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو في سيّد ونية وهين، مع أنها من مادة الأفعال. فلا بد أن يكون سيّد أصله سيود، ونية أصلها نوية، وهين أصلها هيون، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع في كل منها الواو والياء، والأولى منها ساكنة؛ فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. وكذلك يصنع بكل كلمة تشبه هذه الكلمات؛ ومن ذلك اسم المفعول من نحو: قَضَى وَرَمَى، فإنك تقول فيه: مَقْضِيٍّ وَمَرْمِيٍّ، والأصل: مَقْضُويٍّ وَمَرْمُويٍّ.

(32/2)

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلاً به واو، ولكنك في الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات: ميعاد وميزان وإيراق، وتجد مكان الواو ياء، فلا بد أن يكون اصل

هذه الياء واواً، وأن أصل الكلمات: موعاد، موزان، إوراق، ولكن لما كانت الواو فيها ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياء، وكذلك تقلب ياء كل واو ساكنة بعد كسر. وفي أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال: يعدو، يسمو، يعلو، وهي واوية، ولكنك في الأمثلة التي أمامها لا تجد الواو في العادي والسامي والعالي، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها العادو والسامو والعالو، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياء، وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين.

القاعدة:

8- تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً:

أ- إِذَا اجْتَمَعَتْ هِيَ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَكَانَتِ الْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةً.

ب- إِذَا وَقَعَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرٍ.

ج- إِذَا وَقَعَتْ مَتَطَرَفَةً بَعْدَ كَسْرٍ.

تمرين 1:

- اذكر اصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل، وبين ما حدث فيه من الإعلال:

خَلِي1، ميراث، إيراد، الداني، القاسي، ميت

1 الخلي: الخالي من الهم.

(33/2)

تمرين 2:

- مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال "إكرام" فهاتِه، وبين ما حدث فيه من الإعلال:

أَوَّلَمْ أَوْقَدَ أَوْعَزَ أَوْجَزَ

أَوْمَأَ أَوْصَلَ أَوْقَعَ أَوْقَدَ

تمرين 3:

- هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، وبين ما حدث فيه من الإعلال:

رَمَى، شَفَى، يَرَى، نَسِيَ، لَقِيَ، كَفَى

تمرين 4:

- اذكر ما في المصادر الآتية من إعلال:

طَيَّ "فعله طَوَى"، غَيَّ "فعله غَوَى"، لَيَّ "فعله لَوَى"

تمرين 5:

- مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال "استغفار" فهاتِهِ، واذكر نوع الإعلال الذي يحدث به، وسببه:

اسْتَوْعَبَ، استوقف، استورد، استوحش

(34/2)

تمرين 6:

- هات اسم الفاعل معرّفًا بالألف واللام لما يأتي، وإذا حدث به إعلال فاشرحه:
بَدَأَ، رَنَّا، شَكَأَ، طَفَأَ 1، خَلَا، عَفَا، صَفَا

تمرين 7:

- بين ما به إعلال، وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية، مع ذكر السبب:
القاضي، الداعي، ميلاد، إيسار
إيقاظ، وَفِي، بَيْنَ، مَهْدِي

تمرين 8:

- هات ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائي الثلاثي، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص الواوي الثلاثي، وبين ما بها جميعاً من إعلال.

تمرين 9:

- اشرح البيتين الآتين، وبين الكلمات التي قلبت فيها الواو ياء:

مَا أَنْضَرَ الرُّوضِ إِبَّانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ

سَقَاهُ مَاءُ الْعَوَادِي فَهُوَ رِيَّانٌ

غَنَّتْ بِلَابِلُهُ حَنَّا فَأَطْرَبَنِي

كَأَنَّهَا هِيَ فِي الْعِيدَانِ عِيدَانِ

1 طفا الشيء فوق الماء: لم يرسب.

(35/2)

3- قَلْبُ الواوِ والياءِ همزة:

الأمثلة:

1- إِذَا دَعَاكَ الْمُضْطَّرُّ فَاسْتَجِبِ الدَّعَاءَ.

كَانَ إِذَا قَضَىٰ عَدْلٌ فِي الْقَضَاءِ.

وَإِذَا وَفَىٰ كَانَ مِثَالاً فِي الْوَفَاءِ.

2- إِذَا سَادَ أَحَدٌ بِمَالِهِ، فَكُنْ سَائِداً بِأَدَبِكَ.

لَا تَسْأَلْ إِذَا حَالَ حَائِلٌ دُونَ مَا تَطْلُبُ.

إِذَا حَادَ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ فَأَرْشِدْهُ.

3- التَّارِيخُ صَحِيفَةٌ، أَوْ صَحَائِفُ كُلُّهَا عِظَةٌ.

بِمَصْرٍ مَلَجاً لِلْعَجَائِزِ، لَا تَدْخُلُهُ إِلَّا عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ.

اجْتَهِدْ عِنْدَ كِتَابَتِكَ الرِّسَائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرِّسَالَةِ جَلِيًّا.

البحث:

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء، وهي دعا، وقضى، ووفى، ولكننا لا نرى هذه الواو أو الياء في الكلمات: دُعاء، وقَضَاء، ووفاء، مع أنها من مادة الأفعال نفسها، فلا بد أن تكون دعاء أصلها دعاو، وقضاء أصلها قضاي، ووفاء أصلها وفاي، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفاً وقبله ألف زائدة قلب همزة، وهذا تراه لو استقريته مطرداً. وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على أفعال جوفاء، أصل ألفها واو أو ياء، وهي ساد، وحال، وحاد، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال، ونشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق في اسم فاعله، وأن همزة

(36/2)

حلت محلها؛ لأن "سائد" أصله ساود، و"حائل" أصله حاول، و"حائد" أصله حايد، فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة نرى في كل مثال مفرداً، وجمعه على صيغة منتهى الجموع، وإذا بحثنا في المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة في مجموعها.

القاعدة:

9- تُقْلَبُ الْوَأُ وَالْيَاءُ هَمْزَةً إِذَا تَطَرَّفَتْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ.

10- تُقْلَبُ الْوَأُ وَالْيَاءُ هَمْزَةً فِي اسْمِ فَاعِلِ الْأَجْوَفِ الثَّلَاثِيِّ الَّذِي وَسَطُهُ أَلِفٌ.

11- حَرْفُ الْمَدِّ الزَّائِدِ فِي مُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ يُقْلَبُ هَمْزَةً، إِذَا وَقَعَ فِي الْجُمُعِ بَعْدَ أَلْفٍ صِغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ.

تمرين 1:

- اذكر اصل كل كلمة من الكلمات الآتية، وبين ما حدث فيها من الإعلال، وسببه:
جلائل صفاء قائم أعداء نائم عرائس شفاء سحائب نساء أنحاء مائل قصائد

تمرين 2:

- بين ما به إعلال، وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية، مع ذكر السبب:
أنباء، شراء، بائع، مسائل، فضائل
إنشاء، وسائل، أرزاء1، عداء2

1 الرزء: المصيبة.

2 كثير العدو أي: الجري.

(37/2)

تمرين 3:

- من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال، ومن المحتمل ألا يكون بها إعلال، فما أفعالها في الحالين؟ وما معنى كل فعل؟
ثائر، جائز، سائل، زائر

تمرين 4:

- اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهى الجموع، وبين ما يحدث فيها من الإعلال، مع ذكر السبب:

قلادة، نجبية، عمامة، خميلة1، قلوص2، حلوبة3

تمرين 5:

- هات اسم الفاعل لكل فعل مما يأتي، وبين ما فيه من إعلال، وسببه:
حام ساح رام زال خاب
قال صاح شان غاب عاد

تمرين 6:

- مصادر الأفعال الآتية على مثال "إكرام" فكيف تصوغها؟ وإذا حدث فيها إعلال فاذكره، وبين سببه:

أجرى أهْدَى أَمْضَى افْضَى
أثرى أَعْطَى أَقْصَى أَعْلَى

1 الشجر المجتمع الكثيف.

2 الناقة الشابة.

3 الناقة الحلوب: التي تحلب.

(38/2)

تمرين 7:

- في كل من الكلمات الآتية إعلالان، فما هما؟ وما سببهما؟
استيلاء "فعله استولى"، استيفاء "فعله استوفى"، استيصاء "فعله استوصى"

تمرين 8:

- كون ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثي، وثلاثاً أخرى بكل منها جمع تكسير "على صورة فعائل".

تمرين 9:

- اشرح البيتين الآتين، وبين الكلمات التي قلبت فيها الواو أو الياء همزة:

هَوَاجِرُ الأيامِ في ... ظِلَالِكُمْ أَصَائِلُ 1

مَا في الرجاءِ بَعْدَكُمْ ... وَلَا الْبَقَاءِ طَائِلُ

4- قَلْبُ الواوِ والياءِ أَلْفًا:

الأمثلة:

1- كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إِذَا قَالَ،

2- وَلَا يَمِيلُ عَنْهُ إِذَا الْجَبَلُ مَال،

1 الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر، والأصائل: كأنه جمع أصيلة، وهي الوقت

من بعد العصر إلى المغرب، ويريد بهواجر الأيام شدائدها، وبالأصائل أوقات الراحة والنعيم.

(39/2)

3- وَيَدْعُو لِلْخَيْرِ إِذَا دَعَا،

4- وَيَرْمِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا رَمَى،

البحث:

الفعل "قال" في المثال الأول أجوف مضارعه "يقول"، والفعل مال في المثال الثاني مضارعه "يميل"، فأين الواو في الماضي الأول، وأين الياء في الماضي الثاني؟ لا بد أن تكون الألف في أحدهما منقلبة عن واو، وفي الآخر منقلبة عن ياء، وأن أصل قال "قَوْل" ومال "مَيْل" فوجدت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً، وكذلك الشأن في ألف كل أجوف.

وإذا نظرت المثالين الأخيرين رأيت الفعلين: دعا ورمى، والأول مضارعه يدعو، والثاني مضارعه يرمي، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول دَعَوَ؛ وأصل الثاني رَمَى؛ فوَقعت الواو والياء متحركتين بعد فتح؛ فقلبتا ألفاً. ومما تقدم يستنبط أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما.

القاعدة:

12- إِذَا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ، وَالْيَاءُ وَكَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا تَقْلِبَانِ أَلْفًا.

تمرين 1:

– ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية؟ وماذا فيها من إعلال؟ وما سببه؟
برى، حام، قضى، غام، أعلى، سرى، رنا، 1، سها

1 رنا إلى الشيء: أدام النظر إليه.

(40/2)

تمرين 2:

– الأفعال الآتية من باب فَرِحَ، فهات مضارعها، وإن كان به إعلال فبينه:

روي، خشى، عَرِيَ، عَمِيَ، نَسِيَ، حَمِيَ

تمرين 3:

– هات اسم المفعول معرّفًا بالألف واللام مما يأتي، وإن كان به إعلال فاشرحه:

يَشْتَرِي، يَفْتَرِي، يَشْتَهِي، يَكْتَرِي، يَمْتَطِي

تمرين 4:

– القاضي والغازي يجمعان على القضاة والغزاة، بيّن أصل الألف في الجمعين، واذكر ما حدث فيهما من الإعلال.

تمرين 5:

– بين الألف الزائدة، والمنقلبة عن أصل في الكلمات الآتية، مع ذكر السبب:

قَابِل، مَرْقَاة، مُجَامِل، اِعْتَدَى، مِبْرَاة

تمرين 6:

– هات ثلاثة أفعال آخرها ألف، ثم ثلاثة وسطها ألف، وبين أصل كلٍّ، وما فيه من إعلال.

(41/2)

تمرين 7:

– اشرح البيتين الآتين، ثم عين الكلمات التي حصل فيها إعلال، ونوعه:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ... وصدق ما يعتاده من توهُم

وعادى محبيه بقول عداته ... وأصبح في ليل من الشك مظلم

5- قَلْبُ الواوِ والياءِ تاء:

الأمثلة:

1- وَصَلَ اوْتَصَلَ اتَّصَلَ

2- وَعَظَ اوْتَعَظَ اتَّعَظَ

3- يَسَرَ اِيْتَسَرَ اتَّسَرَ

البحثُ:

لدينا فعل ثلاثي أوله واو أو ياء، مثل وصل ويسر، وأردنا أن نبني منه على صيغة "افتعل" ألم يكن القياس أن تقول: اوْتصل وايتسر؟ نعم هذا هو القياس، ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت: اتَّصل واتَّسر، بقلب الواو والياء تاء وإدغام هذه التاء في تاء

افتعل، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة افتعل، يحصل في مصدره ومشتقاته، كاتصال ومتصل.

القاعدة

13- إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ قَبْلَ نَاءٍ "الافْتِعَالِ" وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ، تُقْلَبُ نَاءً.

(42/2)

تمرين 1:

- ابن الأفعال الآتية على صيغة "افتعل"، وبين ما حدث فيها من الإعلال:
وَصَفَ وَعَدَ وَسَمَ 1 وَشَمَ وَزَنَ

تمرين 2:

- بين أصل كل كلمة مما يأتي، وما حدث فيها من الإعلال:
مُتَكَلِّ، اتَّسَعَ، اتَّجَاهَ، اتَّشَحَّ، اتَّضَاعَ، اتَّهَمَ

تمرين 3:

- بين كل إعلال في كلمة اتَّقَى "مجردها وقى".

تمرين 4:

- ابن ثلاثة أفعال من نوع المثال على افتعل، ثم هات المصدر، واسم الفاعل من كل فعل، وشرح ما في إحدى هذه الكلمات من الإعلال.

تمرين 5:

- اشرح البيت الآتي، وبين ما في كلمة "متقد" من الإعلال:
يَا رَبِّ صَدْرِي عَلَيَّ مُتَّقِدٍ ... أَطْفَأْتُهُ بِالسَّمَاحِ وَالْكَرَمِ

1 وسم الشيء: جعل له علامة.

(43/2)

الإبدال:

الأمثلة:

أ- دَعَا

ذَكَرَ

زَحَمَ

ب- ادْتَعَى

ادْتَكَّرَ

ارْتَحَمَ

ج- ادَّعى

ادُدَّكَرَ

ارْدَحَمَ

د- صَحِبَ

صَرَبَ

طَلَعَ

ظَلَمَ

ه- اصْتَحَبَ

اضْطَرَبَ

اطْتَلَعَ

اظْطَلَمَ

و اضْطَحَبَ

اضْطَرَبَ

اطَّلَعَ

اظْطَلَمَ

البحث:

بقسم "أ" أفعال ثلاثية مبدوءة بدال، أو ذال، أو زاي، وفي قسم "ب" ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة "افتعل"، ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم "ج" لم تجد تاء افتعل ورأيت مكانها دالاً، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كل فعل ثلاثي أوله دال، أو ذال، أو زاي، إذا بُنيَ على افتعل تبدل فيه تاء افتعل دالاً، ومثل افتعل مصدره، ومشتقاته.

وبقسم "د" أفعال ثلاثية مبدوءة بصاد، أو ضاد، أو طاء، أو ظاء وفي قسم "هـ" ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على "افتعل"، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم "و" لا تجد تاء افتعل، بل تجد مكانها طاء، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثلاثي أوله صاد،

أو ضاد، أو طاء، أو ظاء، إذا بُنيَ على افتعل تبدل فيه تاء افتعل طاء، ومثل افتعل في ذلك مصدره، ومشتقاته.

(44/2)

القاعدة:

- 14- إذا كان أول الثلاثي دالا، أو ذالاً، أو زايًا وبُنيَ على افتعل، تبدل تاء افتعل دالا، ومثل ذلك يحصل في مصدر افتعل، ومشتقاته.
- 15- إذا كان أول الثلاثي صادًا، أو ضادًا، أو طاءً، أو ظاءً، وبُنيَ على افتعل، تبدل تاء افتعل طاء، ومثل ذلك يحصل في مصدره، ومشتقاته.

تمرين 1:

- كيف تأتي بصيغة افتعل من الأفعال الآتية؟

زَادَ دَانَ زَجَرَ صَلَحَ خَدَمَ زَانَ

تمرين 2:

- ما مجرد الأفعال الآتية؟ وما أحرف الزيادة التي بها؟

اضْطَغَنَ 1، اضْطَنَعَ، اضْطَبَّرَ، اطَّرَدَ، اضْطَحَبَ

تمرين 3:

- في الكلمات الآتية إبدال وإعلال، فبين كليهما، مع ذكر الأسباب:

ازْدَهَاءَ، اصطلاء، اِزْدَرَى، مصطفى، اصْطَفَا

1 الضغن: الحقد.

(45/2)

تمرين 4:

- هات أربع كلمات تشتمل على إبدال ليس غير، ثم ضع كل واحدة في جملة مفيدة.

تمرين 5:

- اشرح البيت الآتي، وبين ما في كلمة "المضطر" من الإبدال:

إذا لم يكن إلاَّ الأسنَّةُ 1 مركَّبٌ ... فما حيلةُ المضْطَرِّ إلا ركوبها

1 الأسنة: جمع سنان، وهو طرف الرمح.

(46/2)

الإعلال بالتسكين:

الأمثلة:

- 1- يَدُومُ الْوُدَّ بِالْمُجَامَلَةِ.
- 2- يَزِيدُ سَكَّانُ مِصْرَ كُلِّ عَامٍ.
- 3- قَطَنُ مِصْرَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ.
- 4- اِعْمَلِ الْوَاجِبَ رَغْبَةً لَا خِيفَةً.
- 5- اجْعَلْ مَالَكَ مَبْدُولاً، وَعَرِّضْكَ مَصُوناً.
- 6- اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ الْعُقَلَاءُ مَعِيّاً.

البحث:

الفعل "يدوم" أجوف واوي، فيكون من باب نصر، والفعل "يزيد" أجوف يائي، فهو من باب ضرب، وإذا لا بد أن يكون ضبطهما هكذا: يَدُومُ وَيَزِيدُ، فماذا حصل فيهما؟ الذي حصل أنه فُرض أن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بما منه؛ فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى الزاي، فصار الفعلان هكذا: يَدُومُ وَيَزِيدُ؛ وكذلك يقال في أشباه هذين الفعلين. وفي المثالين الثالث والرابع الكلمتان مقام ومخافة من قام يقوم وَخَوْفَ يَخُوفَ، فأصلهما إِذَا مَقُومٌ وَمَخَوَّفٌ، فنقلت حركة الواو فيها إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا مَقُومٌ وَمَخَوَّفٌ، ثم يقال: إن الواو كانت متحركة فيهما أولاً، وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفاً كما علمت.

وفي المثال الخامس كلمة مصون اسم مفعول من صان يصون،

(47/2)

فأصلها مَصُونٌ، نُقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح، فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً، فحذفت الواو الثانية خشية

اجتماع ساكنين.

وفي المثال الأخير كلمة معيب اسم مفعول من عاب يعيب، فأصلها مَعْيُوب، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان الياء والواو، فحذفت الواو منعاً لاجتماع ساكنين، فصارت مَعْيِب فكسرت العين لمناسبة الياء، ومثل ذلك يقال في كل ما يشبه "مصون ومعيب".

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله؛ فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين.

القاعدة:

16- إذا كان الحَرْفُ الْمُعْتَلُّ فِي كَلِمَةٍ مُتَحَرِّكاً، وَكَانَ قَبْلَهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ سَاكِنٌ، سُكِّنَ الْمُعْتَلُّ بِنَقْلِ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ، وَيُسَمَّى هَذَا إِعْلَالاً بِالتَّسْكِينِ 1.

تمرين 1:

- بين الكلمات التي حصل فيها إبدال أو إعلال، وأسبغهما في العبارة الآتية:
اتَّفَقَ أَنْ حُوكِمَ مَرَّةً حَمِيدٌ الطُّوسِيُّ أَمَامَ الرَّشِيدِ، وَاعْتَقَدَ أَنَّهُ مَقْضِيٌّ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ لَمْ تُجَدِ
أَسَالِيبُ الْإِعْتِدَارِ، وَبَعْدَ أَنْ عَجَزَ عَنِ إِيجَادِ وَسِيلَةٍ مِنَ الْوَسَائِلِ، أَوْ

1 من أنواع الإعلال: الإعلال بالحذف، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الأسباب الصرفية؛ كحذف الواو في نحو: يعد ويزن.

(48/2)

حيلة تحوّل دون قتله؛ فلما أهاب الرشيدُ بالجلاد، وأقبل ذلك القاسي صائلاً بسيفه كما
يصول الأسد اضطرب حميد وبكى، فقال الرشيد: لِمَ البكاء؟ قال: والله يا أمير المؤمنين
ما أنا بخائف، ولكني حزينٌ لموتي وأنت ساخط عليّ.

تمرين 2:

- ما أبواب الأفعال الآتية؟ وما نوع إعلالها؟
يسيرُ، يصومُ، يحومُ، يعيشُ، يسودُ، يبیدُ، يطيرُ، يجودُ

تمرين 3:

- ما أصل كل كلمة مما يأتي؟ وما نوع الإعلال بها؟
منام، ملامة، مرام، مجال، منارة، مَفَازَة، مَثَار

تمرين 4:

- الأفعال الآتية من باب فَرِحَ، فهات مضارعها، وإن حدث به إعلال فاشرحه:
خاف نام غار حار نال عاف

تمرين 5:

- هات اسم المفعول من الأفعال الآتية، وبين ما فيه من إعلال:
باعَ شانَ رامَ قاسَ صادَ قالَ كالَ

(49/2)

تمرين 6:

- ابن الأفعال الآتية للمجهول، وإن حدث بها إعلال فاشرحه:
يُعِيدُ يُفِيدُ يَجِدُ يَرِيدُ يَسِيءُ يَطِيلُ يَخِيفُ

تمرين 7:

- هات اسم الفاعل لكل مما يأتي، وبين ما يحصل من الإعلال:
أصاب أناب أمال أجاب أبان أعان أشار

تمرين 8:

- هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية؛ واشرح ما به من إعلال:
أَقَامَ، أَجَادَ، أَشَاعَ
أَجَابَ، أَضَاعَ، أَغَاثَ

تمرين 9:

- كَوِّنْ جملةً بها كلمة فيها إعلال وإبدال، وأخرى بها كلمة فيها إعلال ليس غير،
وثالثة تشتمل على كلمة بها إبدال ليس غير.

تمرين 10:

- اشرح البيت الآتي، وبين ما في بعض كلماته من الإعلال بالتسكين:
يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا ... وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ

(50/2)

الميزان الصرفي 1:

الأمثلة:

1- شَرِبَ فَعِلَ

كُرِّمَ فُعِلَ

قَمَرَ فَعَلَّ

2- دَخَرَ فَعَّلَ

دَرَّهَمَ فِغْلَل

سَفَرَجَلَ فَعَلَّلَ

3- هَذَّبَ فَعَّلَ

فَهَّمَ فَعَّلَ

قَسَمَ فَعَّلَ

4- لَاعَبَ فَاعَلَ

انصَرَفَ انْفَعَلَ

اسْتَخْبَرَ اسْتَفْعَلَ

البحث:

أظهر ما يقال في هذا الباب أنه وُضع لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات، وما يطرأ من زيادة أو حذف أو إعلال، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثياً جَعَلَ علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هي: الفاء للحرف الأول من الكلمة، والعين للثاني، واللام للثالث.

فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى، رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من شرب، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف الميزان، وهو فَعِلَ بالشكل الذي ضبطت به أحرف الموزون، وكذلك يقال في كُرِّمَ وقَمَرَ وأشباههما. وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة، ولما كان

(51/2)

الميزان "فعل" على ثلاثة أحرف ليس غير، زدنا عليه لاماً في الرباعي، فقلنا في دحرج: "فَعْلَل" ، وزدنا لامين في الخماسي، فقلنا في سفرجل: "فَعْلَلَل". وكذلك يفعل في كل رباعي وخماسي مجردتين.

وفي الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى "هذَّب" حرفها الثاني مضعف؛ لذلك ضَعَّفنا الحرف المقابل له في الميزان. وكذلك يفعل في فهم وقسم وأمثالهما.

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدة، فكلمة "لاعب" فيها اللام والعين والباء وهي أصلية، وفيها الألف وهي زائدة، ويشاهد في ميزانها أن الفاء والعين واللام وُضعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب، وأن ألفاً زائدة وُضعت مكان الألف الزائدة. ومثل ذلك يعمل في كل كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدة.

القاعدة:

17- يُوزَنُ الثَّلَاثِيُّ الْمُجَرَّدُ بِوَضْعِ الْفَاءِ مِنْ "فَعَلَ" مَكَانَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ، وَالْعَيْنِ مَكَانَ الثَّانِي، وَاللَّامِ مَكَانَ الثَّلَاثِ، وَتُضَبَّطُ أَحْرَفُ الْمِيزَانِ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِ أَحْرَفِ الْمُوزُونِ دَائِماً.

18- يُوزَنُ الرَّبَاعِيُّ وَالْخَمَاسِيُّ الْمُجَرَّدَانِ بِزِيَادَةِ لَامٍ فِي الْأَوَّلِ، وَلَامَيْنِ فِي الثَّانِي عَلَى أَحْرَفِ فَعَلَ.

19- إذا كانت الكلمة مَزِيدَةً بِتَضْعِيفِ حَرْفٍ ضَعْفُ الْحَرْفِ الْمُقَابِلِ لَهُ فِي الْمِيزَانِ.

20- إذا اشْتَمَلَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى حَرْفٍ زَائِدٍ، أَوْ أَكْثَرَ، وَضِعَ الزَّائِدُ مَكَانَهُ فِي الْمِيزَانِ.

(52/2)

الميزان الصرفي: 2

الأمثلة:

1- صَامَ فَعَلَ

اصْطَبَرَ افْتَعَلَ

يَقُومُ يَقْعَلُ

مَرَامَ مَفْعَلُ

مَهْدِي مَفْعُولُ

2- قُمْ قُلْ

اسْعَوْا افْعَوْا

يَرْمُونَ يَفْعُونَ

هَبَّةٌ عَلَّةٌ

زَنَّةٌ عِلَّةٌ

الْبَحْثُ:

إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالاً أو إبدالاً، ففي صام إعلال بالقلب، وفي اصطر إبدال، وفي يقوم إعلال بالتسكين، وفي مَرَام إعلال بالتسكين، وإعلال بالقلب، وفي مهدي إعلال بالقلب، وإذا رَجَعْنَا إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأيناها لم يتأثر بأي نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة؛ وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال، ويتجاهل حدوث شيء منها، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال "بالقلب أو التسكين" توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال.

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الكلمة حذف مقابله من ميزانها، فالحرف الثاني وهو الواو حذف من قم؛ فحذف من ميزانه الحرف المقابل له وهو العين، ومثل ذلك يقال في بقية الكلمات، ومن

(53/2)

ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حُذِفَ من الكلمة حرف أو أكثر حُذِفَ ما يقابل ذلك في الميزان.

القاعدة:

21- إِذَا حَصَلَ فِي الْكَلِمَةِ إِبْدَالٌ أَوْ إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ أَوْ التَّسْكِينِ، وَزُنْتَ الْكَلِمَةُ عَلَى حَسَبِ أَصْلِهَا قَبْلَ الْإِبْدَالِ أَوْ الْإِعْلَالِ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِمَا.

22- إِذَا حُذِفَ مِنَ الْكَلِمَةِ بَعْضُ أَحْرِفِهَا حُذِفَ نَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الْمِيزَانِ.

تمرين 1:

- زِنِ الْأَسْمَاءَ الْمَعْرَبَةَ، وَالْأَفْعَالَ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ:

إذا وعدت عدة فأنجز؛ فإن من أكبر ما يضُرُّ الأفراد والأمم أن تُتخذ المواعيد ذريعةً إلى المماطلة والتسويق، وكثيراً ما يُقَوَّى الميعادُ بكل مُحَرِّجَةٍ من الأيمان، والقائلُ والمَقُولُ له يعتقدان أنها كاذبة، فإذا تَقَهَّقَتِ التَّجَارَةُ والصَّنَاعَةُ في الشرق؛ فذلك لأنهما في حاجةٍ ماسةٍ إلى الأخلاقِ قَبْلَ احتياجهما إلى المال.

تمرين 2:

- زن الكلمات الآتية، مع ضبط الميزان بالشكل:
شَمْسٌ، نَظَرٌ، كَتَبَ، عَلِمَ، جَعَفَرٌ، فَرَّ، بَعَثَ

(54/2)

تمرين 3:

- هات كلمات للموازن الآتية، مع الضبط:

فَعْلٌ فُعْلٌ فَعِلٌ فَعَلٌ فَعْلَلٌ

تمرين 4:

- زن الكلمات الآتية، مع ضبط الميزان بالشكل:

يَسُودُ، يَسِيلُ، مَقَامٌ، قَادَ

ارْذَلَفَ 1، مَرَمَى، قَضَى، اتَّصَلَ

تمرين 5:

- زن الكلمات الآتية، واضبط الميزان بالشكل:

صُنْ، دَاعٍ، ثَقُ، سَعَةً، ارْضَ، يَقْضُونَ

تمرين 6:

- هات ميزان الكلمات الآتية مضبوطاً:

اسْتَجَارَ، انْطَلَقَ، انتفع، تشارك

أخبرَ، احمرارَ، اقشعرَ، تقدّم

1 اقرب.

(55/2)

تمرين 7:

- هات كلمات للموازن الآتية، واضبطها:

فَاعِلٌ، افْتَعَلَ، تَفَاعَلَ، فاعِلٌ

تَفَعَّلَ، فَعَائِلٌ، فَعِيلٌ، مفعول

فَعُولٌ، إِفْعَالٌ، مُفَاعَلَةٌ، فَعْلَاءُ

تمرين 8:

- زن الكلمات الآتية، مع ضبط الميزان:
أطباء، أعداء، جيّد، ميثاق، نائم، سعاة

تمرين 9:

- صُغْ مِنْ "مَاتَ"، و"غَالَ" على وزن فَعْلَةٍ، وإذا حدث إعلال فبينه.

تمرين 10:

- صُغْ مِنْ "نَسِيَ" على وزن مفعول، ومن "وَتَّى" على وزن مِفْعَال، وإذا حدث إعلال فاشرحه.

(56/2)

تمرين 11:

- صُغْ مِنْ "جَالَ" على وزن مَفْعَل، ومن "عَلَا" على وزن فَعِيل، ومن "قام" على وزن فَعِيل، وإذا حصل إعلال فوضحه.

تمرين 12:

- فعل "مِيقَاتٍ" وَقَتَ، وفعل "مِيقَاةٍ" وَقَى، فما ميزانهما؟ وماذا فيهما من إعلال؟

تمرين 13:

- تكون كلمة "مُعْتَاد" اسم فاعل وتكون اسم مفعول، زُفَّهَا فِي الْحَالِين، ثم ضعها في جملة مفيدة في كل حال منهما.

تمرين 14:

- اشرح البيتين الآتين، ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيهما:
بَلَاءٌ لَيْسَ يَعْدِلُهُ بَلَاءٌ ... عَدَاوَةٌ غَيْرُ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
يَبِيحُكَ مِنْهُ عَرَضًا لَمْ يَصْنُهُ ... وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عَرَضٍ مَصْنُونٍ

(57/2)

أسماء الأفعال:

الأمثلة:

1- هَيْهَاتَ الْأَمَلِ إِذَا لَمْ يَسْعِدْهُ الْعَمَلُ 1.

أَفٍ لَمَنْ يَيْئِسْ 2.

صَهْ إِذَا تَكَلَّمَ غَيْرُكَ 3.

2- عَلَيْكَ نَفْسُكَ فَهَذَّبْهَا 4.

دُونِكَ الْقَلَمُ 5.

رُؤْيَدُكَ إِذَا سَرَتْ 6.

3- كِتَابِ الدَّرْسِ 7.

دِفَاعٍ عَنِ الشَّرَفِ 8.

سَمَاعِ النَّصَحِ 9.

البحث:

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة فيها معاني الأفعال، ولكنك إذا عرضت عليها علاماتاً وهي تاء الفاعل في الماضي مثلاً، ودخول "لم" في المضارع، وقبول ياء المخاطبة في الأمر، رأيت أنها لا تقبل هذه العلامات، فهي إذاً ليست أفعالاً ولكنها بمعنى الأفعال؛ ولذلك سميت بأسماء الأفعال. وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن **أسماء الأفعال** منها ما هو اسم لفعل ماضٍ، ومنها ما هو اسم لفعل مضارع، ومنها ما هو اسم لفعل أمر.

1 هيهات: بَعُدَ.

2 أف: أَتَضَجَّرُ.

3 صه: اسْكُتْ.

4 عليك: الزَّمْ.

5 دونك: خذ.

6 رويدك: تَهَيَّلْ.

7 كتاب: اكْتُبْ.

8 دفاع: اُدْفَعْ.

9 سماع: اسْمَعْ.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى، رأيت أن أسماء الأفعال فيها لم توضع لمعنى آخر قبل استعمالها في معاني الأفعال، بل وضعت في أول الأمر لتدل على معنى الفعل، وهذه تسمى مُرْتَجَلَة.

وعند النظر في أمثلة الطائفة الثانية، تجد أن أسماء الأفعال كانت مستعملة في معانٍ أخرى قبل استعمالها في معنى الفعل، فقد كانت جارا ومجرورا أو ظَرْفًا أو مَصْدَرًا، وهذه تسمى مَنقُولَة.

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة نجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من كَتَبَ، ودَفَعَ، وسمِعَ، وهي أفعال ثلاثية متصرفة تامة، وكل فعل من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل أمر على وزن فَعَالٍ.

القاعدة:

23- اسم الفعل كلمة تدلّ على معنى الفعل ولا تقبل علاماته. وهو من حيث زمنه ثلاثة أقسام: اسم فعل ماضٍ، واسم فعل مضارع، واسم فعل أمر، ومن حيث وضعه قسمان: مُرْتَجَل ومنقول، ويُنْقَل عن الجار والمجرور والظرف والمصدر.

24- يصاغ اسم فعل أمر على وزن فَعَالٍ من كل فعل ثلاثي متصرف تام.

تمرين 1:

- خاطب بالعبارة الآتية المفردة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ذَاكِرًا مَجْدِكَ الْقَدِيمِ، وَإِلَيْكَ عَنْ كُلِّ مَا يَقِفُ بِكَ دُونَ آمَالِكَ الْجِسَامِ.

(59/2)

أ- طائفة من أسماء الأفعال، ومعانيها:

رسم بياني يسحب اسكانر

تمرين في الإعراب 2:

أ- نموذج:

1- وَيْ لَشَبَابٍ لَا يَعْمَلُ!

ويْ اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا.

لشباب جار ومجرور متعلق بويْ.

لا نافية

يعمل فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر، والجملة صفة.

(60/2)

2- دُونَكَ الْكِتَابَ

دونك دون اسم فعل أمر بمعنى خذ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.
الكتاب مفعول به منصوب.

ب- اعرّب الجملتين الآتيتين:

1- صَهُ عَمَّا يَشِين.

2- أَمَامَكُمْ؛ فَإِنَّ الْحَيَاةَ جِهَادٌ.

تمرين 3:

- اشرح البيت الآتي، وأعرّبه:

عليك نفسك هذَّبْهَا فَمَنْ مَلَكَتْ ... قِيَادَةُ النَّفْسِ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومًا

(61/2)

الفعل المعتل وأحكامه 1:

1- المثال

الأمثلة:

1- وَعَدَ يَعِدُ عِدٌّ

وَصَلَ يَصِلُ صِلٌ

2- وَجَلَ يَوْجِلُ اِيْجَلٌ

وَجَعَ يَوْجِعُ اِيْجَعٌ

البحث:

نريد هنا أن نبين لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل، فنقول:

كل فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فاؤه واو، ويشاهد في القسم "أ" أن المضارع

مكسور العين، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره، ويشاهد في القسم "ب" أن

المضارع مفتوح العين، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره، ولكنها قلبت ياء في

الأمر؛ لسكونها وكسر ما قبلها.

القاعدة:

25- تُحذفُ فاءُ المَثَالِ المُجَرَّدِ في المضارعِ والأَمْرِ، إذا كانَ واوياً مكسوراً العين في المضارع.

1 في منهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه؛ لهذا اقتصرنا هنا على ذكر الأحكام التي لم تدرس بالمدارس الابتدائية.

(62/2)

2- الأجوف:

الأمثلة:

1- صَالَ يَصُولُ صُلْتُ

2- رَامَ يَرُومُ رُمْتُ

3- مَالَ يَمِيلُ مِلْتُ

4- عَاشَ يَعِيشُ عِشْتُ

5- خَافَ يَخَافُ خِفْتُ

6- حَارَ يَحَارُ حِرْتُ

البحث:

حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه كما تعلم، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف، فانظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر، والفعلين مال وعاش من باب ضرب، وإذا تأملت ماضي هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التي حذفت منه لالتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب، نحو مِلْتُ وَعِشْتُ؛ للدلالة على الياء المحذوفة، أما الفعلان الأخيران فهما من باب فرح، فأصل خاف يخاف خَوْفٍ يَخُوفُ، وأصل حار يحار حَيْرَ يَحْيِرُ، وترى عند إسناد ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تُحرَّك بالكسر، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحرف المحذوف، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف؛ لأنه محرك بالكسر.

القاعدة:

26- إذا أُسندَ المَاضِي الأَجُوفُ إلى ضمير رفع متحرك، حُرِّكَتْ فَأَوُّهُ بِالضَّمِّ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَبِالْكَسْرِ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ، أَوْ فَرِحَ.

3- الناقص:

الأمثلة:

1- حَشِيتُ حَشُوا

2- مَمُوتٌ مَمُوتُوا

3- عَلَوْتُ عَلَوْا

4- قَضَيْتُ قَضَوْا

5- اسْتَدْعَيْتُ اسْتَدْعُوا

6- سَمَتِ الْبِنْتُ سَمُوا

7- أَنْتِ تَسْعِينَ

8- أَنْتِ تَمْشِينَ

9- أَنْتِ تَدْعِينَ

10- الرِّجَالُ يَسْعَوْنَ

11- الرِّجَالُ يَمْشُونَ

12- الرِّجَالُ يَدْعُونَ

13- أَنْتُمْ تَسْعِيَانِ

14- أَنْتُمْ تَمْشِيَانِ

15- أَنْتُمْ تَدْعَوَانِ

16- الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ

17- الْفَتَيَاتُ يَمْشِينَ

18- الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ

البحث:

سبق لك في دروس المدارس الابتدائية أن علمت بعد إيضاح وتفصيل حكم الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام عاد إلى ذاكرتك ما يُبينُ لك فيما يلي:

القاعدة:

27- إذا كان الناقص يائياً أو واوياً سَوَاءً أَكَانَ مَاضِياً أَمْ مُضَارِعاً، وأُسند إلى غير الواوِ أو ياءِ المُخاطَبَةِ لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ.

28- إذا كان آخر الماضي الناقص ألفاً وأُسند إلى غير الواوِ، فإن كان ثلاثياً رُدَّتِ الألف إلى أصلها، وإن زاد على ثلاثة قُلبت الألفُ ياءً.

29- إذا اتَّصَلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِالْمَاضِي النَّاْقِصِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ حُذِفَتِ الألفُ.

30- إذا أُسند الناقص ماضياً أو مُضَارِعاً إِلَى وَاوِ الْجُمَاعَةِ، أو مُضَارِعاً إِلَى يَاءِ المُخاطَبَةِ حُذِفَ حَرْفُ العلة وبقيت الفتحة قبل الواوِ والياءِ، إذا كان المحذوف ألفاً، وضُمَّ ما قبل واوِ الجماعة، وكُسِر ما قبل ياءِ المُخاطَبَةِ إذا لم يكن ألفاً.

31- المضارع الناقص الذي آخِرُهُ أَلِفٌ إذا أُسند إلى ألفِ الاثنين، أو نونِ النسوة قُلبت ألفه ياءً.

32- الأمرُ النَّاْقِصُ كالمضارع في جميع أحكامِهِ.

تمرين 1:

- يَبَيِّنُ في العبارة الآتية كل مضارع حُذِفَ فاؤه، وعَيَّنَ حركةَ فاءِ الأجوفِ المسندِ إلى ضمير رفع متحرك، مع بيان السبب:

سَرْتُ في ليلة قَمَرَاءَ على شاطئِ النيل؛ لتجد النفسُ راحتها بين ذراعَيِ السكينة الصامتة، فخلتُ الأمواجَ تَتَبَّحُ لتتعلق بأذيالِ النسيم، وكدت أظنُّ أشعةَ القمرِ فوقها جبالَ المودَّةِ بين الأرضِ والسماءِ، فصحتُ في خشيةٍ

وَرُعب. ما أَبْدَعَ صنعَ الواحدِ القهار. ثم عدتُ إلى مُسْتَقَرِّي، بعد أن لُمْتُ الذين يَقِفون عن إدراكِ هذا الجمال، وذلك الجلال.

تمرين 2:

- هاتِ مضارع الأفعال الآتية، وضع ثلاثة في جمل مفيدة:

وَرَدَ، وَضَحَ، وَزَنَ، وَصَفَ، وَجَبَ

تمرين 3:

- أسند الأفعال الآتية في عبارات موجزة إلى أحد ضمائر الرفع المتحركة، وشكّل فاء كل فعل، مع بيان السبب:

رام، قام، عاف، باع، نام، سار

تمرين 4:

- كَوّن جملة تبتدئ بأجوف مضموم الفاء، وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب ضرب، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فَرِح.

تمرين 5:

- ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال في الجمل الآتية؟ وما سبب الشكل؟

1- الغريون سموا بالعلم والاختراع.

(66/2)

2- اجتنَب من عروا عن الفضل، وعموا عن الصواب.

3- خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجاؤا عن الباطل واجتنبوه.

تمرين 6:

- أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة:

جری، لقي، خلا، اشترى، ذكّر، انتهى

تمرين 7:

- حوّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

صِلْ أخاك إذا نأى، وسامحه إذا هفا

تمرين 8:

- كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماضٍ ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

تمرين 9:

- ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة، وياء المخاطبة في كل فعل من الأفعال الآتية؟ وما سبب الشكل؟

1- امضوا إلى الغاية تنجوا من الحيبة.

(67/2)

2- الأبطال يَخْفُونَ عند الطمع وَيَبْدُونَ عند الفزع.

3- إجني ثمرات العلم أيتها الفتاة، واغني بالقناعة، وارمي إلى العلاء.

تمرين 10:

- أسند في عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:

يَشْقَى، يعلو، اِزْمِ، يَقْضِي، اصْغِ، اغْفُ

تمرين 11:

- خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

أنت ترقى وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب.

تمرين 12:

1- كَوْنِ جملة، المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدوءة بماضٍ ناقص.

2- كون جملة، المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدوءة بماضٍ ناقص.

3- كون جملة بما اسم موصول لجمع الأنثى، وصلته مبدوءة بماضٍ ناقص متصل بضمير رفع.

(68/2)

تمرين 13:

- اشرح معنى البيتين الآتين، وأسند ماضي كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة، ثم أعرب الثاني منهما:

إذا المرءُ لم يكفُفْ عن الناس شرَّهُ ... فليس له ما عاشَ منهم مُصالحُ

إذا ضاق صدرُ المرءِ لم يَصْفُ عيشُهُ ... ولا يَسْتَطِيبُ العيشَ إلَّا المسامحُ

(69/2)

توكيد الفعل:

1- أحكام توكيد الفعل

الأمثلة:

أ- وَحَقِّكَ لِأَخْدَمَنَّ الْوَطْنَ وَحَقِّكَ لَسَوْفَ أَخْدَمُ الْوَطْنَ

وَاللَّهِ لِأَقْوَمَنَّ بِوَاجِبِي وَاللَّهُ لِأَقْوَمَ بِوَاجِبِي الْآنَ

تَاللَّهِ لِأُسَاعِدَنَّكَ تَاللَّهِ لَا أُسَاعِدُكَ

ب- إِمَّا تَسَافِرَنَّ تَتَعَلَّمُ إِمَّا تَسَافِرُ تَتَعَلَّمُ

لِتَرْحَمَنَّ الْمَسْكِينُ لِتَرْحَمِ الْمَسْكِينُ

هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيْفِ؟ هَلْ تَسَافِرُ فِي الصَّيْفِ؟

لَا تُكْثِرَنَّ مِنَ الْجِدَالِ لَا تَكْثُرْ مِنَ الْجِدَالِ

ج- سَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ سَاعِدِ الْفُقَرَاءَ

اِقْتَصِدَنَّ فِي النَّفَقَاتِ اِقْتَصِدْ فِي النَّفَقَاتِ

البحثُ:

الأفعال في الأمثلة السابقة مضارعية وأمرية، ومنها ما أُكِّد بنون التوكيد، ومنها ما لم يؤكد، ونريد هنا أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال؛ فانظر إلى الطائفة "أ" تر أن كل مثال فيها مسبوق بقسم، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخلة على كل مضارع، وأن هذه اللام متصلة بالفعل، وإذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة رأيت زمنها خاصاً بالاستقبال، ورأيت أنها مثبتة غير منفية، هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكد بالنون وجوباً.

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القسم في أول كل مثال،

(70/2)

ولكنك لا تجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كل مثال، فإن اللام فصلت من الفعل في المثال الأول، وزمن المضارع للحال في الثاني، والمضارع منفي في الثالث، وكل مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يمتنع توكيده؛ لأنه لم يستوف شروط الوجوب. وإذا تأملت الطائفة "ب" رأيت المضارع في المثال الأول مسبوقاً بإن الشرطية المدغمة في "ما" الزائدة، وفي المثال الثاني مسبوقاً بلام الأمر، وفي الثالث مسبوقاً باستفهام، وفي الرابع مسبوقاً بنهي، ورأيت المضارع مؤكداً في أمثلة هذه الطائفة، وغير مؤكد في الأمثلة المقابلة لها، مع أنهما سواء في كل شيء، ومن ذلك يُستنبط جواز توكيده في هذه الأحوال.

وعند تأمل الطائفة "ج" ترى أفعالاً أمرية مؤكدة فيها، وغير مؤكدة في الطائفة المقابلة

لها، ومن ذلك تدرك أنّ فعل الأمر يجوز توكيده وعدم توكيده.
القاعدة:

33- المَاضِي لَا يُؤَكَّدُ بِنُونِ التَّوَكِيدِ.

34- الْمُضَارِعُ يَجِبُ تَوَكِيدُهُ إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقِسْمٍ، غَيْرِ مَفْصُولٍ مِنَ اللَّامِ، مُسْتَقْبَلًا، مُثْبِتًا.

35- الْمُضَارِعُ يُجُوزُ تَوَكِيدُهُ إِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِإِنِ الْمُدْغَمَةِ فِي مَا، أَوْ بِأَدَاةٍ طَلَبَ 1.

1 يدخل تحت الطلب: الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني، هذا ويجوز على قلة توكيد المضارع المسبوق بلا النافية، أو ما الزائدة وحدها أو لم، أو أداة جزاء غير أما، فإذا لم يسبق المضارع بأداة مما ذكر امتنع تأكيده في الكلام الفصيح.

(71/2)

36- الْمُضَارِعُ يَمْتَنَعُ تَوَكِيدُهُ فِي حَالَتَيْنِ: الْأُولَى: إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقِسْمٍ وَلَمْ يَسْتَوْفِ شُرُوطَ وَجُوبِ التَّوَكِيدِ، الثَّانِيَّةُ: إِذَا لَمْ يُسَبِّقْ بِمَا يَجْعَلُ تَوَكِيدَهُ جَائِزًا.

37- فَعْلُ الْأَمْرِ يَجُوزُ تَوَكِيدُهُ.

تمرين 1:

- ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها:
يَتَعَلَّمُ، تَسَافَرُ، تُحَسِّنُ، يُخَلِّصُ، يَتَاجَرُ، أُسَامِحْ

تمرين 2:

- اجعل الأفعال الآتية جواباً لقسم بحيث يمتنع توكيدها، مع استيفاء أسباب الامتناع:
نكرم، يريح، أستفيد، نسمع

تمرين 3:

- ضع مضارعاً في كل مكان خالٍ من التراكيب الآتية:

1- تالله ... على اليتيم.

2- وحقك ... إلى أوروبا.

3- وشرفي ... المظلوم.

4- وحقّ الوطن ... شأن الوطن.

(72/2)

5- وأبيك ... الفقراء.

6- يمينُ الله ... الوعد.

7- بما بيننا من وُدٍّ ... قدرك.

8- وشرفِ العلم ... في طلب العلم.

تمرين 6:

- ضع الأفعال الآتية مؤكدة، وغير مؤكدة في جملة تامة:

اعدل، سامح، اصدّق، صل، صنّ، جُد

تمرين 7:

- لم لا يجوز توكيد الأفعال التي في الجمل الآتية؟

يكتب محمد، يشرب الحمل، ينام الطفل، يقرأ التلميذ، يخرج الخادم

تمرين 8:

- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثاً بكل منها مضارع جائز

التوكيد، ثم ثلاثاً بكل منها مضارع مُمتنع التوكيد.

تمرين 9:

- اشرح البيت الآتي، وأعربه، واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به:

لا تمدحَنَّ أمراً حتى تجربَه ... ولا تدمَنَّهُ من غير تجريب

(73/2)

2- طريقة توكيد الأفعال:

الأمثلة:

أ- أنتَ تصبرُ لتصبرَ

أنتما تصبران لتصبرا

أنتن تصبرن لتصبرنا

أنتِ تصبرين لتصبري

أنتم تصبرون لتصبروا

ب- أنتَ تقضي لتقضي

أنتما تقضيان لتقضيا

أَنْتَ تَقْضِيَنَّ لَتَقْضِيَنَّ

أَنْتِ تَقْضِيَنَّ لَتَقْضِيَنَّ

أَنْتُمْ تَقْضُونَ لَتَقْضُونَ

ج- تَدُنُو لَتَدُنُو

تَدُنُوا لَتَدُنُوا

تَدُنُونَ لَتَدُنُونَ

تَدِينَنَّ لَتَدِينَنَّ

د- تَرْضَى لَتَرْضَى

تَرْضِيَانِ لَتَرْضِيَانِ

تَرْضِيَنَّ لَتَرْضِيَنَّ

تَرْضِيَنَّ لَتَرْضِيَنَّ

تَرْضُونَ لَتَرْضُونَ

البحث:

أمامك أربع طوائف من الأمثلة: الأولى بما فعل مضارع صحيح الآخر، أُسند إلى ضمير مستتر، وإلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، مؤكداً مرةً وغير مؤكداً أخرى، وبشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر، يؤكد بنون ويبنى آخره على الفتح، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل المسند إلى نون النسوة أكد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة، أما مؤكداً ما أُسند لياء المخاطبة فقد حُذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال؛ فاجتمعت ياء المخاطبة وهي ساكنة مع نون التوكيد الساكنة؛ فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من

(74/2)

اجتماع الساكنين، ومثل ذلك يقال في مؤكداً ما أُسند إلى واو الجماعة. وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى، ترى الأفعال ناقصة، وترى أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره في الفعل الصحيح، إلا في المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر وياء المخاطبة وواو الجماعة، فإن الألف تقلب ياء في الحالة الأولى، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر، وواو الجماعة محركة بالضم في الحالين الآخرين،

والأمر كالمضارع في جميع ما ذكرنا.

القاعدة:

38- إذا أُكِّدَ الْمُضَارِعُ بِالتَّوْنِ جَرَتْ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ الْآتِيَةُ:

أ- تُحْذَفُ ضِمَّةُ الرَّفْعِ أَوْ نُونُهُ.

ب- الْمُسْنَدُ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ أَوْ الْأِسْمِ الظَّاهِرِ يُفْتَحُ آخِرُهُ وَتُقَلَّبُ أَلِفُ النَّاقِصِ فِيهِ يَاءً.

ج- الْمُسْنَدُ لِأَلِفِ الْاِثْنَيْنِ تُكْسَرُ فِيهِ النُّونُ ثَقِيلَةً.

د- الْمُسْنَدُ لِنُونِ النِّسْوَةِ تَفْصِلُ فِيهِ أَلِفُ بَيْنِ التَّوْنَيْنِ، وَلَا تَكُونُ نُونُهُ إِلَّا ثَقِيلَةً مَكْسُورَةً.

هـ- الْمُسْنَدُ لِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ تُحْذَفُ فِيهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ، إِلَّا فِي الْمَعْتَلِّ بِالْأَلِفِ، فَتَبْقَى يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورَةً وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ مَضْمُومَةً.

39- الْأَمْرُ كَالْمُضَارِعِ عِنْدَ التَّوْكِيدِ.

(75/2)

تمرين 1:

- ضع الأفعال الآتية في جمل تامة، وألحق بها ما يُجِيزُ توكيدها أو يوجبها، مع الضبط:
تُعْظِمُ، يُسَدِّي، نَرْجُو، أَخْشَى، تَمْضِي، تَسْمُو، تَنْهَى

تمرين 2:

- حوّل إسناد الأفعال في الجمل الآتية إلى ألف الاثنين، ثم إلى نون النسوة، ثم إلى واو الجماعة، ثم إلى ياء المخاطبة، مع الضبط بالشكل:

1- لتُحَفَظَنَّ شَرَفَ أَبِيكَ. 2- لتُحَنَوَنَّ عَلَى الضَّعِيفِ.

3- لتُشْرَيْنَ الْمَجْدَ بِالْإِقْدَامِ. 4- لتَنْسِينَ الْإِسَاءَةَ.

تمرين 3:

- خاطب بالعبارة الآتية المثنى، ثم المفردة المؤنثة، ثم جمع الذكور، ثم جمع الإناث:
لئن ذهبت إلى الإسكندرية لترينَّ جمالاً ورؤاء، ولتُبدَيْنَ عجباً، ولتصبُونَّ إلى مشاهدتها كثيراً.

تمرين 4:

1- كون ثلاث جمل، بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى الاسم الظاهر.

(76/2)

-
- 2- كون ثلاث جمل، بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى ياء المخاطبة.
3- كون ثلاث جمل، بكل منها مضارع ناقص بالألف مؤكد مسند إلى واو الجماعة.
4- كون ثلاث جمل، بكل منها مضارع ناقص بالياء مؤكد مسند إلى نون النسوة.
5- كون ثلاث جمل، بكل منها مضارع ناقص بالواو مؤكد مسند إلى ألف الاثنين.
تمرين 5:

- أكد الفعلين في الجملتين الآتيتين، ثم زخما قبل التوكيد وبعده:

- 1- الآباء لا يقسُّون على أبنائهم.
2- الأمهات لا يقسُّون على أبنائهنَّ.

تمرين 6:

- اشرح البيت الآتي، ثم أعربه:

لَا تَيْسُّنْ إِذَا كَبُوتُمْ مَرَّةً ... إِنَّ النِّجَاحَ حَلِيفُ كُلِّ مُثَابِرٍ

(77/2)

نعم وينس:

الأمثلة:

- 1- نِعَمَ القَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. 1- يَنْسَ الخَلْقُ الكَذِبَ.
2- نِعَمَ مَصْدَرُ الخَصْبِ النِّيلُ. 2- يَنْسُ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَامَ.
3- نِعَمَ وَطَنًا جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ. 3- يَنْسُ سِلَاحًا الْوَشَايَةُ.
4- نِعَمَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ الْكَسْبُ الْحَلَالُ. 4- يَنْسُ مَا تَنْصِفُ بِهِ الْكَسْلُ.
1- حَبْدًا جَوْ مِصْرَ.
2- لَا حَبْدًا السَّرْعَةُ الطَّائِشَةُ.

البحث:

الأمثلة الأربعة الأولى مبدوءة بالفعل "نعم" وهو فعل ماضٍ جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر، وهو يدل على المدح. والأمثلة الأربعة الثانية مبدوءة بالفعل "ينس" وهو فعل ماضٍ جامد يدل على الذم. وإذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثمانية رأيت محلياً بـ"أ"، أو مضافاً إلى المحلي بها، أو ضميراً مستتراً مفسراً بـ"ما"، وإذا تجاوزت الفاعل في كل جملة رأيت اسماً مرفوعاً هو المخصوص بالمدح أو الذم، وهو يعرب خبراً

لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره الممدوح أو المذموم، ويجوز أن يتقدم المخصوصُ بالفعل هكذا: "خالد بن الوليد نعم القائد"، وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة التالية خبراً له. وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين "حبذا ولا حبذا" يستعملان كنعم وبئس، وإذا فيهما اسم إشارة فاعل، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم.

(78/2)

القواعد:

- 40- نِعَمَ فِعْلٌ لِلْمَدْحِ، وَبِئْسَ فِعْلٌ لِلذَّمِّ، وَيَجِبُ فِي فَاعِلٍ كُلِّ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ مُقْتَرَنًا بِأَلٍ، أَوْ مضافاً لِلْمُقْتَرَنِ بِهَا، أَوْ صَمِيحاً مُسْتَتِراً وَجُوباً مُمَيَّزاً بِنَكِيرَةٍ، أَوْ كَلِمَةٍ "مَا".
- 41- إِذَا تَأَخَّرَ الْمَخْصُوصُ عَنِ الْفِعْلِ أُعْرِبَ خَبَرًا لِمَبْتَدَأٍ مُحذُوفٍ وَجُوباً، أَوْ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلُ أُعْرِبَ مُبْتَدَأً لَيْسَ غَيْرُ.

تمرين 1:

- بين نوع فاعل نعم وبئس، والمخصوص فيما يأتي:

- 1- نِعَمَ الْفَاتِحَ عَمَرُوا.
- 2- نِعِمْتَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ.
- 3- بَيْسَ مَصِيرُ الْأَشْرَارِ السَّجُونُ.
- 4- نِعَمَ مَسَلَّةٌ كَتَبَ الْأَدَبَ.
- 5- الْإِسْرَافُ بَيْسٌ مَا يَتَصِفُ بِهِ الْمَرْءَ.
- 6- نِعَمَ شَاهِدَةٌ عَلَى مَجْدِ مِصْرٍ الْأَهْرَامُ.
- 7- نِعَمَ صَدِيقًا الْكِتَابُ.
- 8- بَيْسَ رَجُلًا مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى سِوَاهِ.
- 9- الْمُرَاحُ يُورِثُ النَّدَمَ، فَبَيْسَ الْعَادَةُ.
- 10- كَانَ عُمَرُ عَادِلًا، فَنِعَمَ الْخَلِيفَةُ.
- 11- الْإِسْكَندَرِيَّةُ نِعَمَ الْمَصِيفِ.
- 12- تَنَزَّهَتْ فِي الْجَزِيرَةِ، فَنِعَمَ الْمُنْتَزَهُ.

تمرين 2:

- بين الفاعل والمخصوص في الجمل الآتية:

- 1- حَبَّذا الْقِنَاعَةُ مَعَ الْجَدِّ.

- 2- حبذا المخترعون.
3- لا حَبْذا يومٌ لا تعمل فيه خيراً.
4- لا حبذا جلساءُ السوء.

(79/2)

تمرين 3:

- ضع المخصوص في الجمل الآتية:

- 1- نعم رئيس الجمهورية.....
2- بئس ما تعامل به والدك.....
3- نعم ما يعمل الطبيب.....
4- نعم الخليفة الأول.....
5- بئس شَرَاباً.....
6- بئس الخُلُق.....

تمرين 4:

- ضع في كل مكان خالٍ كل أنواع فاعل نعم وبئس على التعاقب:

- 1- نعم.... الصانع المُجيد.
2- نعم..... أبو الهول.
3- نعم..... المدرسة.
4- نعم..... خِدمة الوطن.
5- بئس..... خُلْفُ الوعد.
6- بئس..... صديق الرِّخاء.
7- بئس..... الأثرة.
8- بئس..... الكتب المفسدة للأخلاق.

تمرين 5:

- اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لنعم أو بئس:
ما يُؤدِّي إلى الشر المطيع أم الكبائر.
مُنقِذو المرضَى العار ما تنتج أرضُ مصر.

(80/2)

تمرين 6:

1- كون أربع جمل تشتمل على "نِعَمَ" مع استيفاء أحوال الفاعل.

2- كون أربع جمل تشتمل على "يُسَّ" مع استيفاء أحوال الفاعل.

تمرين 7:

- اشرح البيت الآتي شرحاً موجزاً، ثم أعربه:

فَنَعَمْ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ كَانَ عَوْنَهُ ... وَبُئْسَ امْرَأً مَنْ لَا يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ

(81/2)

فعلا التعجب:

الأمثلة:

1- مَا أَعْدَلَ الْقَاضِي! أَعْدِلْ بِهِ!

مَا أَنْقَى الْمَاءَ! أَنْقِ بِهِ!

2- مَا أَشَدَّ ازْدِحَامَ الْمَلْهَى! أَشْدِدْ بِازْدِحَامِهِ!

مَا أَصْعَبَ كَوْنَ الدَّوَاءِ مُرًّا! أَصْعِبْ بِكَوْنِهِ مُرًّا!

مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ! أَشْدِدْ بِخُضْرَتِهِ!

3- مَا أَقْبَحَ أَنْ يُعَاقَبَ الْبَرِيءُ! أَقْبَحْ بِأَنْ يُعَاقَبَ!

مَا أَضَرَّ أَلَّا يَصْدُقَ الصَّانِعُ! أَضِرْ بِالْأَلَّا يَصْدُقُ!

البُحْثُ:

إذا أردت أن تتعجب من عدل القاضي أو نقاء الماء، أتيت من الفعل الذي تريد

التعجب منه بوزن "ما أَفْعَلُ أو أَفْعِلْ بِهِ".

وإذا تأملت فِعْلِي التعجب في مثالي الطائفة الأولى، رأيتهما من عَدَلَ وَنَقَى، وهما فِعْلَان

ثلاثيان، تامان، مثبتان، مبنيان للمعلوم، متصرفان 1، ليس الوصف منهما على أفعل 2،

قابلان للتفاوت، بمعنى أنهما يختلفان بحسب ما يتصل بهما، فالعدل ليس في الأشخاص

بدرجة واحدة، والنقاء ليس في الأمواه بحال واحدة، بخلاف نحو في ومات، فإنهما غير

قابلين للتفاوت.

هذه شروط ثمانية إذا وجدت في فِعْلٍ ساغ لك أن تصوغ منه مباشرة "ما أَفْعَلُ أو أَفْعِلْ

به".

1 المتصرف: ما جاء منه الماضي والمضارع والأمر، وغيره الجامد كعسى، وليس، وهب، وتعلم.

2 نحو: خضر، وعرج، وخور، فإن الوصف منها: أخضر، وأعرج، وأخور.

(82/2)

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الثانية، رأيت أنها تشتمل على مصادر هي: ازدحام، وكون، وخضرة، وأفعال هذه المصادر هي ازدحم، وكان، وخضر، ولما كان كل فعل من هذه ليس جامعاً الشروط الثمانية، لم يكن التعجب منها مباشرة كما ترى في الأمثلة؛ ولهذا توصلنا إلى التعجب بما أشد أو أشد ونحوهما، ثم أتينا بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً، ولنا أن نأتي به مؤولاً.

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبني للمجهول مباشرة وهو "يعاقب"، ولا من الفعل المنفي وهو "لا يصدق"؛ لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعد وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤولاً ليس غير؛ لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبني للمجهول أو المنفي.

القاعدة:

- 42- للتعجب صيغتان هما: ما أفعله وأفعل به.
- 43- يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون ثلاثياً، تاماً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، متصرفاً، ليس الوصف منه على أفعل، قابلاً للتفاوت.
- 44- إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو ناقصاً، أو كان الوصف منه على أفعل، توصلنا إلى التعجب منه بما أشد أو أشد ونحوهما، وأتينا بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً.
- 45- إذا كان الفعل مبنياً للمجهول، أو منفيّاً، توصل إلى التعجب منه بما أشد أو أشد ونحوهما، متلوا بمصدره مؤولاً.
- 46- لا يتعجب من الفعل الجامد مطلقاً، ولا من الفعل الذي لا يتفاوت معناه 1.

1 جاء في التصريح: الذي لا يتفاوت معناه لا يتعجب منه إلا إن أريد وصف زائد عليه، نحو: ما أفجع موته، وأفجع بموته.

(83/2)

تمرين 1:

- تَعَجَّبْ من الأفعال الآتية، وبين السبب فيما يجوز التعجبُ منه مباشرة، وما لا يجوز، وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولاً:

1- احْمَرَّت الوردة.

2- يُصَام رمضانُ.

3- هَبَّتِ الرياحُ.

4- لا ينفع الضرب في حديد بارد.

5- عَدَا المهرُ.

6- أَسْرَعَ القطارُ.

7- لا يرُدُّ الفائتَ الحزنُ.

8- بات الخفير ساهراً.

9- الحُرُّ تكفيه المقالة.

10- صار الماء جليداً.

11- العبد يُقرع بالعصا.

12- صَلَعَ الرأسُ.

تمرين 2:

- هات الأفعال التي تُعَجَّب منها بوساطة أو بغير وساطة، مع وضعها في جمل مشابهة لهذه:

1- ما أجمل السماء!

2- أكرم بالعرب!

3- أعظم بتقدم الصناعة بمصر!

4- ما أنفع أن يبذل المال في الخير!

5- ما أقبح أن يخالف الولد أباه!

6- ما أشد أن يصبح الفقير جائعاً!

7- أقبح ألا يعرف فضل الفاضل!

8- ما أحسن فصل الربيع!

تمرين 3:

- تعجب من بعض صفات ما يأتي:

البحر، الحديقة، النملة، الأسد، القاهرة

تمرين في الإعراب 4:

- نموذج:

1- ما أَوْسَعَ الأمل!

ما نكرة تامة بمعنى شيء، مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع.

أوسع فعل ماضٍ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما.

الأمل مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل خبر ما.

2- أَقْبَحُ بالبخل!

أقبح فعل ماضٍ على صورة الأمر مبني على فتح مقدر لجيئه على هذه الصورة.

بالبخل الباء حرف جر زائد، والبخل فاعل مرفوع بضممة مقدرة منعت ظهورها كسرة

حرف الجر الزائد.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- ما أزهى الأزهار!

2- ما أكثر استفادة المُتَنَبِّه!

3- أعذب بماء النيل.

4- ما أشد أن يصيرَ الجمل!

(85/2)

تمرين 5:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب أولهما:

بِنَفْسِي هَذِي الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرُّبَا ... وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا

وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ ... عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

(86/2)

تأنيث الفعل للفاعل:

الأمثلة:

1- سافرت فاطمة.

تعود زينب.

2- الشمس تطلع.

الحرب انتهت.

3- سافرت اليوم فاطمة أو سافر اليوم فاطمة.

تعود غداً زينب أو يعود غداً زينب.

4- تطلع الشمس أو يطلع الشمس.

انتهت الحرب أو انتهى الحرب.

5- جاءت الغلمان أو جاء الغلمان.

بكت الثواكل أو بكى الثواكل.

البحث:

الفاعل في الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقي، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه

فاصل، وقد أنث الفعل له هنا، وتأنيثه في هذه الحال واجب.

وبتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثاً والفاعل ضميراً يعود أولاً على الشمس،

وثانياً على الحرب، وهما غير مؤنثين حقيقيين، ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين، ويسمى

هذا النوع مؤنثاً مجازياً¹. في مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث

مجازي يجب تأنيث الفعل أيضاً.

وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقي التأنيث، ولكنه فُصل عن فعله؛ ولذا جاء

تأنيث فعله وتركه.

1 من المؤنث المجازي ألقاظ سمعت عن العرب، كدار ونار وذراع وأصبع وسوق ويمين

وأرض وأذن وعين وسن.

وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازي التأنيث، ونرى فعله مرة مؤنثاً، وأخرى غير

مؤنث، مما يدل على الجواز.

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه.
القاعدة:

47- يجب تأنيث الفعل:

- أ- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْفِعْلِ.
ب- إذا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيْرًا يَعُودُ عَلَى مُؤْنْتٍ مَجَازِيٍّ التَّأْنِيْثِ.

48- يَجُوزُ تَأْنِيْثُ الْفِعْلِ:

- أ- إذا كان الفاعل حَقِيْقِيَّ التَّأْنِيْثِ مَفْصُوْلًا عَنِ فِعْلِهِ.
ب- إذا كان الفاعل اسْمًا ظَاهِرًا مَجَازِيٍّ التَّأْنِيْثِ.
ج- إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيْرٍ لِلْمَذْكُورِ أَوْ الْمُؤْنْتِ 1.
تمرين 1:

- بين حكم تأنيث كل فعل في العبارة الآتية، مع ذكر الأسباب:
جلست للشعراء سَكِينَةُ بنتُ الحسين، ونقدت أشعارهم نَقَدَ البصيرة بصناعة الكلام،
وكانت سَكِينَةُ إذا رأت رأياً خَصَّعَ رجال الشعر لما ترى، وقد راجت سوق الأدب في
ذلك العصر وازدهت، وجعل الأمراء يَنْثُرُونَ الذهب والفضة على الشعراء؛ فتسابق
المُجِيدُونَ، وكان من أثر ذلك رَفَعُ اللغة وإعلاء شأنها.

1 لا يثنى الفعل، ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا، بل يبقى معهما كما كان مع
مفردهما.

(88/2)

تمرين 2:

- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً مرة مع وجوب تأنيث الفعل، ومرة مع جوازه:
سُعاد، سَلْمَى، التلميذة، البنت، المعلمة، عائشة

تمرين 3:

- اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية:
اليدُ، السنُّ، الإصبع، الأرض، الأذن، العين

تمرين 4:

- اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي فاعلاً، وبين حكم تأنيث الفعل:

الرَّجُل، الكأس، السَّاق، النار، القَدَم، الصِّلَع

تمرين 5:

- اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً، واذكر حكم تأنيث الفعل:
الجنود، العلماء، المهندسون، الأوانس، المعلمات

(89/2)

تمرين 6:

- هاتِ لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً بحيث يكون مرة مفرداً، ومرة مثنى، ومرةً
جمعاً مذكراً سالماً:

قام، نهض، ينجح، ساعد، يهذب

تمرين 7:

- اشرح البيت الآتي، وأعربه:

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ... وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

(90/2)

نائب الفاعل:

الأمثلة:

1- نُقِلَ الْخَبْرُ.

يُظَنُّ الْقِطَارُ مُتَأَخِّراً.

أُعْلِمَ عَلِيٌّ الْيَأْسَ مُضِيراً.

2- سُبْهَرْتُ لَيْلَةً قَمِراً.

سَكَنْتُ سَاعَةً الْامْتِحَانَ.

يُمَشَى أَمَامَكَ.

3- ذُهِبَ إِلَى مَنْزِلِكَ.

فُرحَ بِنَجَاحِ أَخِي.

يُجْلَسُ فِي الْحَدِيقَةِ.

4- يُسَجَّدُ سَجُودُ الْخَاشِعِينَ.

يُزْدَحِمُ اِزْدِحَامً شَدِيدًا فِي الْأَسْوَاقِ.

هُجِمَ هُجُومًا عَنِيفًا.

البحث:

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول، ويشاهد أن المفعول به في المثال الأول نائب عن الفاعل، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي نائب عن الفاعل وبقي غيره منصوباً.

وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقية، رأيناها لازمة مبنية للمجهول، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة، وهو أن الفعل المتعدي هو الذي يبنى للمجهول، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط؟ سنرى.

انظر إلى **نائب الفاعل** في الطائفة الثانية تجده ظرفاً مخصصاً أو معرفاً؛ ولهذا يسمى ظرفاً مختصاً، ثم إنك ترى أن هذه الظروف، وهي ليلة، وساعة، وأمام، لا يلتزم في استعمالها أن تكون منصوبة، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة، وهذه تسمى ظرفاً متصرفاً¹.

1 الظرف غير المتصرف يلزم النصب على الظرفية أو الظرفية والجر بمن، نحو: قط، وعوض، وبينما، وقبل، وبعد، ولدن، وعند.

(91/2)

وفي الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً ومجروراً، وفي الطائفة الأخيرة تراه مصدراً مختصاً متصرفاً؛ لأن العرب لم تلتزم نصبه¹.

القواعد:

49- إذا كان الفعل مُتَعَدِّيًا لَأَكْثَرَ مِنْ مَفْعُولٍ، ثُمَّ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ نَائِبُ الْمَفْعُولِ الأول مناب الفاعل، وَبَقِيَ مَا عَدَاهُ مَنْصُوبًا.

50- يُبْنَى اللَّازِمُ لِلْمَجْهُولِ إِذَا كَانَ نَائِبَ الْفَاعِلِ جَارًا وَمَجْرُورًا، أَوْ ظَرْفًا، أَوْ مَصْدَرًا مُخْتَصِّينَ مُتَصَرِّفَيْنِ.

51- يَثْبُتُ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ جَمِيعُ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ السَّابِقَةِ.

تمرين 1:

- ابن كل فعل في العبارات الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل:

يسكن الفلاح المصري داراً صغيرة مبنية باللبن، ويشرب الماء الكدر، ويعيش عيشة

قليلة الكلفة، وقد عمدت الحكومة الآن إلى العناية بشأنه، وهو كريم بالفطرة، إذا نزل
بفنايه ضيف سقاه اللبن، أو أطعمه الجبن، أو ذبح له دجاجة، وقد يُقيم الضيف اليوم
واليومين من غير أن يُحس قناونا في إكرامه، وهو شديد العيرة قد يبذل حياته لإنقاذ
شرفه، والقطن عماد ثروته، فإذا علم أن ثمن القطن مرتفع فرح نهاره، وطرب ليله.

1 المصدر غير المتصرف مثل: سبحان ومعاذ.

(92/2)

تمرين 2:

- ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل:

1- ما أكرمتُ إلا إياك.

2- أدبني ربي فأحسن تأديبي.

3- أشكرُك.

4- إياك نعبد.

5- تريدون أن تنالوا الغاية.

6- صُمنّا رمضان.

7- سافرَ الصديق على الطائر الميمون.

8- قاضى الدائن مدينته.

تمرين 3:

- ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها جاراً ومجروراً:

سمح، نديم، جال، عكف، ظمئ، نفر، قسا

تمرين 4:

- ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً:

برق، صاح، خشع، وثب، سقط، جمد

تمرين 5:

- ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل مصدراً:

زلّ، عطش، أقبل، شبع، زار، قعد، جاع

(93/2)

تمرين 6:

- هات ثلاث جمل بكل منها فعل متعدّد لاثنين مبني للمجهول، ثم ثلاثاً بكل منها فعل لازم مبني للمجهول، ونائب الفاعل ظرف في الأولى، جار ومجرور في الثانية، مصدر في الثالثة.

تمرين في الإعراب 7:

أ- نموذج:

صُرِّخَ في الليل.

صُرِّخَ فعل ماضٍ مبني للمجهول.

في الليل جار ومجرور نائب فاعل.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- نُجِحَ نُبَاحٌ شديداً. 2- فُرِّمَ السجَن. 3- سِيرَ وراؤك.

تمرين 8:

- اشرح البيت الآتي، وأعربه:

إِذَا عَاشَ فِي خَيْرِ أَمْرٍ وَنَوَالِهِ ... تَوَالَى عَلَيْهِ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(94/2)

المبتدأ والخبر

المبتدأ إذا كان نكرة وتمرينات عليه

...

المبتدأ والخبر:

1- المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة:

أ- عليّ مهذب.

الزراعة عمادُ الثروة.

أَنْتَ مُجِدٌّ.

هَذِهِ مَنَارَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ.

الَّذِي أَعْجَبَنِي فِي الْقَاهِرَةِ نِظَامُهَا.

صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُوَلَّعٌ بِإِنجَازِهَا.

ب- ما مجتهدٌ غائبٌ.

هَلْ كَرِيمٌ يُغِيثُ الْمَلْهُوفَ؟

طَالِبُ إِحْسَانٍ وَاقِفٌ.

زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذُبُلَتْ.

فِيكَ شَمٌّ.

عِنْدِي كِتَابٌ.

البحث:

يشتمل كل مثال في الطائفة "أ" على مبتدأ وخبر، وإذا رجعت إلى كل مبتدأ فيها رأيته معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة، وهذا هو الأصل في المبتدأ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين.

ويشتمل كل مثال في الطائفة "ب" على مبتدأ وخبر، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقه بنفي أو استفهام، وأن النكرة بذلك أفادت العموم، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف، أو بتقديم الخبر عليها، وهو جار ومجرور، أو ظرف.

القاعدة:

52- الْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَيَقَعُ نَكْرَةً إِذَا دَلَّتْ عَلَى عُمُومٍ؛ كَمَا إِذَا سُبِقَتْ بِنَفْيٍ اسْتِفْهَامٍ، أَوْ دَلَّتْ عَلَى خُصُوصٍ؛ كَمَا إِذَا أُضِيفَتْ لِنَكْرَةٍ أَوْ وُصِفَتْ، أَوْ تَقَدَّمَ خَبَرُهَا وَهُوَ ظَرْفٌ، أَوْ جَارٌ وَمَجْرُورٌ.

(95/2)

تمرين 1:

- بين في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة، وما كان منها نكرة، مع ذكر المسوّغ:

السيارات كثيرة بالمدن والقرى، ولها منافع، وفيها مضار، والسبب في كثرة كوارثها جُرأة السائقين وتهاوؤهم. وقد كتبت الصُّحُف في ذلك كثيرا، فما أحدٌ سمع، ولا مجازفٌ تاب إلى رشده، ففي كل يوم حادثة، وبكل مكان كارثة، والواجب أن توضع قوانين شديدة؛ ففي الصَّرامة حزم، وفي الحَيَطة سلامة.

تمرين 2:

- إجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر:
الصديقان، القاهرة، السفينة، الباعة، البنات، المخترعون

تمرين 3:

- إجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيان بما يُسَوِّغُ الابتداء به:
غلام، كتاب، فتاة، رجال، سيدات، نجمان

تمرين 4:

- هات مبتدأ منكرًا لكل خبر من الأخبار الآتية:
في الدار، فوق الشجرة، على المائدة، أمام المدرسة، حول المنزل

(96/2)

تمرين 5:

- خَصِّصِ النكرات الآتية مرة بوصف، ومرة بإضافة، ثم إجعل كلا منها مبتدأ وأخبر عنه:

كراسة، حَقِيبة، غصن، حصان، سَيَّارة، تلميذ

تمرين 6:

- هات ست جمل المبتدأ فيها نكرة، مع استيفاء المسوِّغات التي عرفتتها.

تمرين 7:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب البيت الثاني:
أَشْبَابٌ يَضِيْعُ فِي غَيْرِ نَفْعٍ ... وَزَمَانٌ يَمُرُّ إِثْرَ زَمَانٍ
مَا رَجَاءُ مُحَقِّقٌ بِالتَّمَنِّي ... أَوْ حَيَاةٌ مَحْمُودَةٌ بِالتَّوَانِي

(97/2)

2- مواضع حذف المبتدأ وجوباً:

الأمثلة:

1- نَعَمْ الْفَاتِحُ صَلاَحُ الدِّينِ.

نِعِمْتُ الْأُمُّ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ.

بئسَ الخلقُ خُلِفُ الوَعْدِ.

2- اقتدِ بعمرَ العادلِ.

اجتنبِ اللئيمَ الخسيسُ.

تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ الْمُسْكِينِ.

3- ثباتٌ في شِدَّتِي.

عَفْوٌ واسعٌ.

صَبْرٌ جميلٌ.

4- في ذِمَّتِي لأُخْلَعَنَّ رِداءَ الْكَسَلِ.

في عُنُقِي لأَبْذُلَنَّ كُلَّ جُهْدِي.

في عُنُقِي لأَكْرِمَنَّ الْغَرِيبَ.

(97/2)

البحث:

انظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة نعم وبئس، وقد سبق لك أن مخصوص نعم وبئس يجوز فيه إعرابان: الأول: أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف، والثاني: أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له، فإذا جرّيت في إعرابه على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كان المبتدأ محذوفاً وجوباً، وهذا أحد المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ. تأمل الطائفة الثانية تر في آخرها صفات مرفوعة، كالعادل والخسيس، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في إعرابه، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين الموصوف، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم، ساع قطعها عن موصوفاتها ورفعها على أن تكون كل صفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.

خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد في أول كل منها مصدراً، وتجد أنّ معنى المثال الأول: "أمري ثبات في شدي"؛ فكلمة ثبات خبر لمبتدأ محذوف، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين، وهذا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيته مبدوءة بما يشعر بالقسم، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كل مثال، وتقدير المثال الأول: "في ذمتي يمين" فالجار والمجرور خبر مقدم، ويمين مبتدأ مؤخر، وهذا أيضاً من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً. القاعدة:

53- يَجِبُ حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

أ- إِذَا كَانَ خَبَرُهُ مَخْصُوصَ نِعَمٍ وَبُئْسَ.

ب- إِذَا كَانَ خَبَرُهُ نَعْتًا مَقْطُوعًا لِلْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ أَوْ التَّرْحُمِ.

(98/2)

ج- إِذَا كَانَ خَبَرُهُ مَصْدَرًا نَائِبًا عَنْ فِعْلِهِ.

د- إِذَا كَانَ خَبَرُهُ مُشْعِرًا بِالْقَسَمِ.

تمرين 1:

- بَيِّنِ الْمُبْتَدَأَ الْمَحذُوفَ وَجُوبًا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ، وَسَبِّبْ حَذْفَهُ:

نِعَمَ الصَّدِيقُ الْوَفِيُّ فِي الشَّدَةِ، الَّذِي يَهْبُ لَكَ مَوَدَّتَهُ الصَادِقَةَ فِي غَيْرِ تَكْلِفٍ وَلَا رِيَاءٍ،
إِذَا أَدْبَرْتَ عَنْكَ الدُّنْيَا فِإِقْبَالَ يُنْسِي الْكَوَارِثَ، وَإِذَا أَبْعَدَتْ الْحَاجَةُ قِرْنَاءَكَ فَقَرُبَ
يُؤْنَسُ النَّفْسَ وَيَزِيلُ الْوَحْشَةَ، فَفِي ذِمَّتِي لَأَنْتَ أَسْعِدَ بِهَذَا الصَّدِيقِ إِذَا ظَفَرْتَ بِهِ مِمَّنْ
مَلَكَ نَفَائِسَ الدُّنْيَا وَذَخَائِرَهَا.

تمرين 2:

- ضَعِ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ فِي الْأَمْكُنَةِ الْحَالِيَةِ، وَبَيِّنِ إِعْرَابَهُ:

1- نِعَمٌ وَسِيلَةُ الْإِنْتِقَالِ.....

2- نِعَمُ الْجُنْدِيِّ.....

3- بُئْسَ الْمَالُ.....

4- بُئْسَ هَادِمُ الْأُسْرَةِ.....

5- نِعَمُ التَّاجِرِ.....

6- بُئْسَ الْمَرْأَةُ.....

تمرين 3:

- انْعَتِ الْأَسْمَاءَ الْأَخِيرَةَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ بِنَعَوَاتٍ مَقْطُوعَةٍ مَرْفُوعَةٍ، وَبَيِّنِ إِعْرَابَهَا:

1- الْحَمْدُ لِلَّهِ.

2- لَا تَعَاشِرِ الْأَدْنِيَاءَ.

3- آمَنْتُ بِالْأَنْبِيَاءِ.

4- أَسْعَفِ الْمَصَابِينَ.

5- أغيث البائسات.

6- اهجر اللئيم.

(99/2)

تمرين 4:

- قدّر المحذوف في الجمل الآتية، وبين موقعه من الإعراب:

1- عدلّ عامّ.

2- نخصة مباركة.

3- عزاء جميل.

4- وثوب الليث.

5- شكر العاجز.

6- توانٍ شائنٍ.

تمرين 5:

- ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم، وبين إعرابه:

1- لقد بذلت جهدي.

2- لأثابرنّ حتى أفوز.

3- إنّ الأدب خيرٌ حلية.

4- جمهورية مصر العربية تفخرّ بالعاملين.

تمرين 6:

- كون ست جمل حُذف في كل منها المبتدأ وجوباً، مع استيفاء مواضع الحذف.

تمرين 7:

أ- نموذج: تحية خالصة.

تحية خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، والتقدير: تحيتي.

خالصة نعت لتحية مرفوع.

(100/2)

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- نعم الوطن مصرُ.

2- عزمٌ ثابتٌ.

3- في ذمتي لأعطِفَنَّ على البائسين.

4- احنُ على الغلام اليتيم.

تمرين 8:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب الأول:

فِي عُنُقِي لِأُسْدَيْنِ يَدًا

لِكُلِّ ذِي حَاجَةٍ يُرْجِيهَا

إِذَا وَضَعْتُ الْإِحْسَانَ مَوْضِعُهُ

مَنْحْتُ نَفْسِي أَقْصَى أَمَانِيهَا

(101/2)

3- مواضعُ حَذَفِ الخبرِ وجوباً:

الأمثلة:

أ- لَعَمْرُكَ لِأَخْلَصَنَّ لَكَ الْوُدَّ.

أَيْمَنُ اللَّهِ لِأَشْكُرَنَّ الْمُنْعِمَ.

يَمِينُ اللَّهِ لِأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ.

ب- لَوْلَا النِّيلُ لَكَانَتْ بِلَادُنَا قَفْرًا.

لَوْلَا أَمَلٌ فِي الشَّبَابِ لَيُسِّنَا.

لَوْلَا الْإِبْتِكَارُ مَا تَقَدَّمَ الْإِنْسَانُ.

ج- كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقُهُ.

كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ.

كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُهُ.

د- احْتَزَّ أَمِي التَّلْمِيزَ مُهَذَّبًا.

أَكْثَرُ حَيٍّ الرَّهَرِ نَاصِرًا.

أَحْسَنُ مَا يُرَى الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا.

البحث:

تأمل أمثلة الطائفة "أ" تجد كل مثال مبدوءاً باسم مرفوع صريح في القسم؛ لأن "عمرک" معناها حياتک، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم، وكل

(101/2)

اسم مرفوع من هذه مبتدأ، فأين خبره؟ نحن نقدره "قسمي" في هذه الأمثلة وأشباهها، وهو محذوف وجوباً.

وإذا نظرت إلى الطائفة "ب" رأيتها مبدوءة بكلمة لولا التي لها جملة شرط وجملة جواب، فالشرط في المثال الأول وجود النيل والجواب كون مصر قفراً، و"لولا" هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فقد امتنع كون مصر قفراً لوجود النيل بها، وإذا تأملت الكلمات التي بعد لولا رأيتها مرفوعة، على أن كلا منها مبتدأ، فأين الخبر؟ إنه محذوف وجوباً، والتقدير: لولا النيل "موجود" لكانت مصر قفراً، وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

ارجع إلى أمثلة الطائفة "ج" تجد كل مثال مبدوءاً باسم مرفوع هو مبتدأ، وقد عطف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة، وإذا بحثت عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها رأيت محذوفاً وجوباً، وتقديره هنا: "مقترنان".

وعند البحث في أمثلة الطائفة "د" ترى المبتدأ إما مصدر مضافاً، وإما اسماً دالاً على التفضيل مضافاً إلى مصدر، وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما، فأين إذاً خبر المبتدأ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره في المثال الأول: احترام التلميذ "حاصل" إذا كان مهذباً، فالحال في هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر.

القاعدة:

45- يُحَذَفُ الْخَبَرُ وَجُوباً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

- أ- إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم.
- ب- إذا كان المبتدأ بعْدَ لَوْلَا، والخبرُ كَوْنُ عامٍّ، نَحْوُ: مُوجُودٌ وَكَائِنٌ.
- ج- إذا كان المبتدأ مُتَلَوّاً بِوَائٍ لِلْعَطْفِ تَدُلُّ عَلَى الْمُصَاحَبَةِ.

(102/2)

د- إِذَا أَغْنَتْ عَنِ الْخَبَرِ حَالٌ لَا تَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا.
وَالْمُبْتَدَأُ مَصْدَرٌ مضاف إلى مَعْمُولِهِ، أَوْ اسْمٌ تَفْضِيلٌ مضاف إلى مَصْدَرٍ صَرِيحٍ أَوْ
مُؤَوَّلٍ.

تمرين 1:

- بين في العبارات الآتية المواطن التي حُذِفَ فيها الخبرُ وجوباً، وقَدِّرِ الخبر، واذكر
سبب الحذف:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحَتِ الْبَحَارُ مَظْهَرَ قُوَّةِ الْأُمَمِ، وَمَيِّدَانِ تَنَافُسِهَا، فَكُلُّ دَوْلَةٍ وَأَسَاطِيلِهَا،
وَكُلُّ أُمَّةٍ وَرَايَتِهَا، وَأَكْثَرُ مَا تُثَابُ الدَّوْلَةُ قُوَّةً فِي الْبَحَارِ، وَأَعْظَمُ إِجْلَالِ الْأُمَمِ إِيَّاهَا مَنِيعةٌ
فَوْقَ الْمَاءِ، وَلَوْلَا السَّيْطَرَةُ عَلَى الْخَيْطِ، وَلَوْلَا الْجُرْأَةُ عَلَى اخْتِرَاقِهِ مَا فَازَتِ دَوْلَةُ بَمْرَامٍ،
فَلَيْسَ بِعَجِيبٍ أَنْ تَسُودَ أُمَّةٌ بِرِجَالٍ رُكُوبُهُمُ الْبَحَارَ مَائِجَةً، وَاقْتِنَاهُمُ الْعَوَاصِفَ ثَائِرَةً.

تمرين 2:

- ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأً صريحاً في القسم، وقَدِّرِ خبره:

1- لَقَدْ وَفَيْتُ بِوَعْدِي.

2- لَا بُتْعَدَنَّ عَنِ الدُّنْيَا.

3- لَخَيْرٌ جَلِيسٌ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ.

4- إِنَّ الْبَخِيلَ عَدُوٌّ نَفْسِهِ.

تمرين 3:

- قَدِّرِ الخبر في الجمل الآتية، وبين سبب وجوب حذفه:

1- الْجَنْدِيُّ وَسَلَاخُهُ.

2- بُغْضِي الرَّجُلَ بَذِيئاً.

(103/2)

3- الْحِصَانُ وَسَرَجُهُ.

4- أَحْسَنُ أَكْلِي الْفَاكِهِةِ نَاضِجَةٌ.

5- التَّلَامِيذُ وَكُتُبُهُمْ.

6- أَنْفَعُ عَمَلِ الصَّانِعِ مِتْقَنًا.

تمرين 4:

- أتمم التراكيب الآتية، ثم عَيِّنِ المبتدأ والخبر:

لولا الشمس..... لولا المنافسة.....

لولا العقول..... لولا القوانين.....

تمرين 5:

- كون ست جمل حُذف في كل منها الخبر وجوباً، مع استيعاب مواضع حذفه.

تمرين 6:

أ- نموذج:

1- لَعَمْرِي لِأَغِيثٍ الْمَلْهُوفِ.

لَعَمْرِي اللام لام الابتداء، عمري مبتدأ ومضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره: قَسَمِي.

لَأَغِيثِ اللام لام الْقَسَمِ، أغيث فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل أنا.

الملهوف مفعول به.

(104/2)

2- كلُّ منزلٍ وحديقتهُ.

كل مبتدأ مرفوع.

منزل مضاف إليه.

وحديقته الواو حرف عطف يدلُّ على المصاحبة، حديقته معطوفة على كل والهاء مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره "مقترنان".

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- يمينُ الله لقد أنجزتُ وعدي.

2- كلُّ حيوانٍ وغرائزُهُ.

3- لولا الهواءُ ما عاش مخلوق.

4- شُرِبي الماءَ نقيّاً.

تمرين 7:

أ- اشرح البيتين الآتين، وأعرب ثانيهما:

أرى النَّاسَ أَشْبَاهًا وَإِنْ غَيْرُهُمْ ... صُرُوفُ لِيَالٍ مَا فَتِنَ جَوَارِيَا

فَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى الْفَقِيرَ مُدَاهِنًا ... وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى الْغَنِيَّ مُرَائِبًا

ب- اشرح البيتين الآتين، وأعرب الثاني:
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ ... طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
لَوْلَا اشتعالُ النارِ فيما جاورَتْ ... مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ الْعُودِ

(105/2)

4- مواضعُ تَقْدِيمِ الْمُبْتَدَأِ عَلَى الْخَبَرِ وَجُوباً:

الأمثلة:

1- مَنْ فَاتَحَ مِصْرَ الْعَرَبِ؟

مَنْ يُشَاهِدُ الْآثَارَ يَدْهَشُ.

مَا أَعْظَمَ الْهَرَمَ!

كَمْ طِفْلٍ مُهْمَلٍ فِي الطُّرُقَاتِ!

هِيَ الدُّنْيَا تُعْطَى وَتَمْنَعُ.

لِمِصْرٍ هَبَّةُ النَّيْلِ.

الَّذِي يُجِيبُ فَلَهُ مُكَافَأَةٌ.

2- إِنَّمَا الْحَدِيدُ صَلْبٌ.

مَا أَنْتَ إِلَّا شَاعِرٌ.

3- الزَّهْرُ يَبْتَسِمُ.

النَّسِيمُ رَقٌّ.

4- عَلَيَّ صَدِيقِي.

أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا أَكْثَرُ مِنْكَ تَجَرِبَةً.

البحث:

كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبتدأ، والمبتدآت على الترتيب هي: من الاستفهامية، ومن الشرطية، وما التعجبية، وكم الخبرية، "وهي اسم بمعنى كثير" ثم هي "وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده" هي هنا "الدنيا تعطي" ويسمى مثل هذا الضمير بضمير "الشأن أو القصة"، والمبتدأ في المثال السادس مقترن بلام تسمى "لام الابتداء"، وفي المثال الأخير اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة، أي: أنها تكون دائماً في صدر الجملة؛ لذلك يجب أن تتقدم الأخبار.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيته تشتمل على "إنما" أو على "ما وإلا" وهما طريقان للقصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف، أو موصوف بصفة، فإذا قلت: إنما الحديد صلب؛ كان الحديد مقصوراً؛ وصفة الصلابة مقصوراً عليها؛ بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بليّن؛ ومثل ذلك

(106/2)

يقال في المثال الثاني. ومن ذلك يرى أن ما بعد "إنما" أو "ما" هو المقصور؛ فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدأ. أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية، فعلها يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ، فلو أخر المبتدأ لالتبس بالفاعل، مع أننا لا نريد أن نأتي بجملة فعلية، بل إن لنا غرضاً خاصاً في التعبير بجملة اسمية؛ لذا وجب تقديمه.

ويشاهد في الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصص، فلو أخرنا المبتدأ فيها لالتبس بالخبر، مع أن المقصود أن يحكم على المبتدأ لا أن يحكم به، ففي المثال الأول إذا عَرَفَ من تحدّثه عليّاً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت: علي صديقي، أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول: صديقي علي، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدأ.

القاعدة:

55- يجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع:

أ- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة، وهي: أسماء الاستفهام، والشرط، وما التعجبية، وكم الخبرية، وضمير الشأن، والمقترن بلام الابتداء، والموصول الذي اقترن خبره بالفاء.

ب- إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر.

ج- إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية، فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

د- إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين، أو نكرتين متساويتين في التخصص.

(107/2)

تمرين 1:

- عين في العبارة الآتية كل مبتدأ يجب تقديمه على الخبر، مع ذكر السبب:
هِيَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ سَاطِعَةٌ الْبَيَانِ، فَمَا أَحْسَنَ لُغَةً الْعَرَبُ! كَمْ كَلِمَةٍ فِيهَا جَامِعَةٌ، وَكَمْ
أُسْلُوبٌ رَائِعٌ، مَنْ يَعْصُ فِي بَحْرِهَا الْخَيْطُ يَظْفَرُ بِالْذُرَّرِ، وَالَّذِي يَبْحَثُ عَنْ آثَارِهَا فَأَمَامَهُ
نَفَائِسٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهَا وَلَا تَنْقُذُ غَرَائِبُهَا، هِيَ الْكَنْزُ الدِّفِينُ وَالْقَوْلُ الْمُبِينُ، فَمَنْ الْمُنْكَرُ
لِهَذِهِ الْأَسْرَارِ؟ وَمَنْ الْمَحَاوِلُ إِطْفَاءَ هَذِهِ الْأَنْوَارِ؟ إِنَّمَا هُوَ غَرٌّ جَاهِلٌ، أَوْ عَنِيدٌ مُكَابِرٌ،
وَالْعَرَبِيَّةُ تَعِيشُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْهُ، وَالْعَرَبِيَّةُ تَزْدَهَرُ، وَالْحَقُّ الْبَاقِي، وَالْبَاطِلُ الْفَانِي.

تمرين 2:

- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه، ثم اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:

ضمير الشأن، كم الخبرة، من الاستفهامية، ما الشرطية، ما التعجبية.

تمرين 3:

- أدخل إنما، ثم ما وإلا على الجمل الآتية، واذكر سبب تقديم المبتدأ:
النِّمْرُ شَرِسٌ الْهَوَاءُ الطَّلَقُ مَفِيدُ الْجُبْنِ عَارِ
الْمَرْأَةُ قِوَامُ الْمَنْزِلِ الصَّدَقُ مُنْجُ اللَّعِبِ مُنْشَطٌ

(108/2)

تمرين 4:

- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم:

الأدب، الريح، السفينة، القمر، الطائر، الحصان

تمرين 5:

- اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ، واذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:

يَنْبُحُ، يَزَارُ، سَافِرٌ، يَهْطِلُ، أَثْمَرَتْ

تمرين 6:

- اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير في الجمل الآتية:

1- الصَّدَقُ يَفُوزُ صَاحِبُهُ.

2- الورد يتفتّح.

3- العلم يرفعك.

4- البنت كُرمت أخلاقُها.

تمرين 7:

- هات خبراً لكل مبتدأ مما يأتي، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم:
أَحْسَنُ مِنْكَ عَمَلًا، جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ، لِسَانُكَ، عَدُوِّي

(109/2)

تمرين 8:

- كَوِّنْ خَمْسَ جُمَلٍ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ فِي كُلِّ مِنْهَا وَاجِبَ التَّقْدِيمِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَوَّلَى مَقْتَرَنٌ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ، وَفِي الثَّانِيَةِ اسْمُ مَوْصُولٍ، وَفِي الثَّلَاثَةِ مَقْصُورٌ عَلَى الْخَبَرِ، وَفِي الرَّابِعَةِ مُخْبَرٌ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ، وَفِي الْخَامِسَةِ مَسَاوٍ الْخَبَرِ فِي التَّعْرِفِ أَوْ التَّخْصِصِ.

تَمارين في الإعراب 9:

أ- نموذج:

1- هِيَ الْأَيَّامُ دُولٌ.

هي ضمير الشأن مبتدأ أول.

الأيام مبتدأ ثانٍ.

دول خبر المبتدأ الثاني، وجملة "الأيام دول" خبر المبتدأ الأول.

2- مَا الْكِتَابُ إِلَّا جَلِيسٌ لَا يُكَلِّ

مَا نَافِيَةٌ.

الكتاب مبتدأ.

إِلَّا أَدَاةُ حَصَرٍ.

جليس خبر المبتدأ.

لَا يُكَلِّ لَا نَافِيَةٌ، يُكَلِّ فَعْلٌ مُضَارِعٌ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ هُوَ، وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ.

ب- أَعْرَبِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ:

1- الَّذِي يَصْبِرُ فَلَهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى.

(110/2)

2- إنما الناس أعداء لما يجهلون.

3- جمهورية مصر العربية أمنا.

4- كم مناظر ببلادنا!

تمرين 10:

- اشرح البيت الآتي، وأعرّب شطره الأول:
وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ ... وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

(111/2)

5- مواضع تقديم الخبر وجوباً:

الأمثلة:

1- أين كتابك؟

متى الامتحان؟

كيف الخلاص؟

2- إنما الشاعر البُحْثَرِيُّ.

إنما السَّابِقُ مُحَمَّدٌ.

ما الخطيب إلا عليّ.

3- عندي سيارة.

لديّ كتاب.

للقادم دهشة.

4- في الفضيلة ثوابها.

للعامل جزاء عمله.

على الحصان سرجه.

البحث:

أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدأ وخبر، فأين المبتدأ وأين الخبر؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل: أين كتابك؟ كان معنى ذلك "كتابك مسئول عن مكانه"، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، ومن ذلك تتبين أن أين، ومتى، وكيف، أخبار مقدمة، وأن تقديمها واجب؛ لأنها أسماء استفهام، وهذه لها الصدارة دائماً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قَصْرًا، ولما كانت الكلمات التالية "لأنما" و"ما" هنا هي الصفات كان القَصْرُ قَصْرَ صفة على موصوف؛ فإذا قلت: إنما الشاعر البحري، فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحري لا يتصف بها غيره، تريد بذلك المبالغة، فالحكوم عليه في الأمثلة وهو المبتدأ متأخر، والحكوم به وهو الخبر متقدم، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر.

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف، أو جار ومجرور، وهي كما تعلم أخبار مقدمة، وترى أيضاً أن مبتدأها نكرات، فلو قدمنا أحدها وقلنا: سيارة عندي لظن السامع أن الكلام لم يتم، وأن كلمة "عندي" ليست خبراً بل صفة؛ لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة.

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر، فلو قدم المبتدأ وقلنا مثلاً: "ثوابها في الفضيلة" لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة؛ لهذا وجب تقديم الخبر في الأمثلة وأشباهها.

القاعدة:

56- يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع:

- أ- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة.
- ب- إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر.
- ج- إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مخصصة.
- د- إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ.

تمرين 1:

- عيّن في العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدأ، مع ذكر السبب:

في حياتنا المنزلية نقص، سببه قضاء الآباء وقتاً طويلاً من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم، فإين العناية بالأطفال إذا لم ير الطفل أباه إلا قليلاً؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم؟

إنما الشفيعُ من يَهَبُ حياته لولده وأسرته، فلإهمال عاقبته، وللتهاون في الواجب سُوءُ مَعَبَّةٍ.

تمرين 2:

- أدخل إنما، ثم ما وإلا على الجمل الآتية، وبين سبب وجوب تقديم الخبر:

1- العادل عُمر.

2- المُدِلُّ سؤال اللثام.

3- المنتصر مَن انتصر على أهوائه.

4- المسلمُ مَن سَلِمَ الناسُ من يده ولسانه.

تمرين 3:

- أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بظرف، أو جار ومجرور، وبين ما يجب فيه تقديم الخبر، وما لا يجب:

طائر، سمك كثير، حديقة، صورة فتاة، الغلام، نجوم

تمرين 4:

- اجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم:

فوق المائدة تحت الوسادة في الكوبِ

على الأريكة خَلَفَ المنزل للحق

(113/2)

تمرين 5:

- اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً مبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر:

لِمَجَالِسِ الْعِلْمِ

لِصَاحِبِ الذَّنْبِ

على المِسيءِ

مما تُباهى به البنتُ

تمرين 6:

- كوّن أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم؛ لأنه في الأولى مما له الصدارة،

وفي الثانية مقصور على المبتدأ؛ وفي الثالثة جار ومجرور، وفي الرابعة يعود على بعضه

ضمير بالمبتدأ.

تمرين في الإعراب 7:

أ- نموذج:

1- متى السفر؟

متى اسم استفهام خبر مقدم مبني على السكون في محل رفع.
السفر مبتدأ مؤخر مرفوع.

2- على المقصّر جزاء تقصيره.

على حرف جر.

المقصّر مجرور بعلى، والجار والمجرور خبر مقدم.

جزاء مبتدأ مرفوع وهو مضاف.

(114/2)

تقصيره تقصير مضاف إليه، والضمير في محل جر مضاف إليه.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- أين الطريق؟

2- إنما المخلص من صافك في السر والجهر.

3- في الإيجاز بلاغة.

4- للريف فوائده وللمدن مزاياها.

تمرين 8:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب الثاني منهما:

رُبَّمَا اسْتَفْتَحْتُ بِالْمَرْءِ ... حِ مَغَالِيقَ الْحِمَامِ

إِنَّمَا السَّلَامُ مَنْ أَلَّ ... جَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

(115/2)

6- سَدُّ الْفَاعِلِ أَوْ نَائِيهِ مَسَدٌ الْخَبَرِ:

الأمثلة:

1- مَا مَسَافِرٌ أَحْوَكَ.

أَمْطِيعُ الْخَادِمُ؟

ما مخذولٌ المَثَابِرُ.

2- مَا مُسَافِرٌ أَخَوَاكَ.

أَمْطِيعُ الْحَادِثُونَ؟

ما مخذولٌ المَثَابِرُونَ.

3- مَا مُسَافِرَانِ أَخَوَاكَ.

أَمْطِيعُونَ الْحَادِثُونَ؟

مَا مَخْذُولُونَ المَثَابِرُونَ.

(115/2)

البحث:

إذا تأملت الأمثلة السابقة كلها رأيت كل مثال فيها يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفي أو استفهام، وإذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسماً مشتقاً من المصدر؛ فهي أسم فاعل أو اسم مفعول، وهذان يعملان عمل الفعل، فيرفعان الفاعل ونائب الفاعل. وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالي مفرداً كذلك، ورأيت أنك تستطيع أن تقول: "ما مسافر أخوك"، وأن تقول: "ما أخوك مسافر" ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تعرب "مسافر" مبتدأ و"أخوك" فاعلاً سد مسد الخبر، وأن تعرب "أخوك" مبتدأ مؤخراً و"مسافر" خبراً مقدماً، وتستطيع في المثال الثالث أن تقول: "ما مخذول المَثَابِر" وأن تقول: "ما المَثَابِر مخذول" فلك أن تعرب "مخذول" مبتدأ و"المَثَابِر" نائب فاعل؛ لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل، وهذا النائب عن الفاعل سد مسد الخبر؛ ولك أن تعرب "المَثَابِر" مبتدأ مؤخراً و"مخذول" خبراً مقدماً، وقس على ذلك أشباهه. وعند الرجوع إلى الطائفة الثانية ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفي أو استفهام، ولكن تاليه مثنى أو مجموع، فهل يجوز في مثل هذه الأمثلة الإعرابان السابقان؟ لا؛ إذ لا يجوز لك أن تقول: "ما أخواك مسافر" لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ، فالواجب في الإعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفي أو استفهام، وطابق ما بعده في التشبية والجمع، وإذا أردت إعراب المثال

الأول منها أعربت "مسافران" خبراً مقدماً "وأخوأك" مبتدأ مؤخراً، ولا يصح أن يكون "مسافران" مبتدأ وأخوأك فاعلاً؛ لأن المشتق كالفعل، كلاهما لا يثنى ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا. كذلك يقال في بقية الأمثلة.

القواعد:

57- يُشْتَرَطُ فِي الْمُبْتَدَأِ الْمُسْتَقِّ الَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبِ فاعِلٍ يَسُدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ، أَنْ يَكُونَ مَعْتَمِداً عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ.

58- إِذَا كَانَ الْمُسْتَقُّ مُفْرَداً وَتَالِيهِ مُفْرَداً، جَازَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبِ فاعِلٍ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ خَبِراً مَقْدِماً وَتَالِيَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً.

59- إِذَا كَانَ الْمُسْتَقُّ مُفْرَداً وَتَالِيهِ مثنًى أَوْ مَجْمُوعاً، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبِ فاعِلٍ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ.

60- إِذَا كَانَ الْمُسْتَقُّ مثنًى أَوْ مَجْمُوعاً وَتَالِيهِ كَذَلِكَ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقُّ خَبِراً مَقْدِماً وَتَالِيَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً.

تمرين 1:

- أعرب الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية، وبين ما يجوز فيه إعرابان وما يجب فيه إعراب واحد:

1- أَمْهَرُومُونَ الْجُنُودُ؟

2- أَفَاهُمُ التَّلَامِيذُ؟

3- مَا مَذْمُومُ الْكَرِيمِ.

4- مَا سَابِقُ الْجَوَادَانِ.

5- مَا مَشْكُورُونَ الْبُخْلَاءِ.

6- أَمْكَسُورُ الْقَلَمَانِ؟

تمرين 2:

- ضَعِ كَلِمَةً فِي الْمَكَانِ الْخَالِي، وَبَيْنَ مَا تَسْتَحِقُّهُ مِنْ أَوْجِهَ الْإِعْرَابِ مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ:

1- أَمْحَسِّنُ.....

2- أراجحان.....

3- ما مغلوب.....

4- أمثابون.....

5- أفائزون.....

6- ما مقهور.....

تمرين 3:

- ضع اسماً مشتقاً بعد نفي أو استفهام في المكان الخالي، وبين ما يستحقه الاسم الأول والثاني من الإعراب:

1-..... الشجاع.

2-..... الحارسان.

3-..... اللاعبون.

4-..... المُبذّر.

5-..... الشاهدان.

6-..... الفلاحون.

تمرين 4:

- حوّل الاسم الثاني "ذو النعمة" في الجملة الآتية إلى المثنى والجمع بنوعيهما، وبين بعد ذلك إعرابه، ثم حول الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه، وبين إعراب الاسم الثاني: أمحسود ذو النعمة؟

تمرين 5:

1- كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها ساداً مسد الخبر.

2- كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها المشتق المعتمد على نفي أو استفهام خبراً مقدماً.

(118/2)

تمرين في الإعراب 6:

أ- نموذج: 1- أسائرُ القطارُ:

أسائر الهمزة للاستفهام، سائر مبتدأ مرفوع.

القطار فاعل سد مسد الخبر.

2- مَا مَلُومٌ الْمُتَأَنِّي.

ما نافية.

ملوم مبتدأ مرفوع.

المتأني نائب فاعل سد مسد الخبر.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- أَنَا فَعَّ الْبَكَاءُ عَلَى مَا فَاتَ؟

2- أَمْكُتُومُ الْخَبْرُ؟

3- مَا نَائِمٌ الْحَارِسَانِ.

4- مَا مَكْرَمُ الْكُسَالَى.

تمرين 7:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب أولهما:

وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا ... وَدُونَ الَّذِي أَمْلَأْتُ مِنْكَ حِجَابَ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فِطَانَةٌ ... سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ

(119/2)

إِنْ وَمَا وَلَا وَلَا تَ الْمُشَبَّهَاتُ بَلَيْسَ

الأمثلة:

1- الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ. 1- إِنْ الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ.

2- الْأَنْهَارُ فَائِضَةٌ. 2- إِنْ الْأَنْهَارُ فَائِضَةٌ.

3- الْحُصُونُ مَنِيعَةٌ. 3- مَا الْحُصُونُ مَنِيعَةٌ.

4- الذِّخَائِرُ كَثِيرَةٌ. 4- مَا الذِّخَائِرُ كَثِيرَةٌ.

5- الزَّمَانُ مَسَالِمٌ. 5- لَا زَمَانٌ مَسَالِمًا.

6- الشَّارِعُ مَزْدَحِمٌ. 6- لَا شَارِعَ مَزْدَحِمًا.

7- الْوَقْتُ وَقْتُ نَدَامَةٍ. 7- لَا تَ وَقْتُ نَدَامَةٍ.

8- السَّاعَةُ سَاعَةٌ تَوْبَةٍ. 8- لَا تَ سَاعَةٌ تَوْبَةٍ.

البحث:

الأمثلة الثمانية تتألف كلها من جمل اسمية، تتألف كل واحدة منها من مبتدأ وخبر،
والأمثلة المقابلة لها هي الأمثلة الأولى نفسها، مع زيادة إن، أو ما، أو لا، أو لات.

وإذا بحثت عما أحدثته هذه الحروف من التغيير عند دخولها على الأمثلة، رأيت أنها نفت معاني الجمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر،

(120/2)

ويسمى الأول اسمها والثاني خبرها، فهي من أجل ذلك تشبه "ليس" في المعنى والعمل. ارجع إلى الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول "إن" و"ما" عليها، تجد الاسم في كل منها متقدما على الخبر، وأن النفي الذي أفادته الأداة باقٍ لم ينتقض بإلا، وهذان شرطان لا بد منهما لعمل إن، وما عمل ليس.

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول "لا" عليهما، تجد بهما الشرطين السابقين، وتجد فوق ذلك أن الاسم والخبر في كل من المثالين نكرتان.

انظر بعد ذلك المثالين الأخيرين بعد دخول "لأت" عليهما تر الاسم والخبر في كل منهما اسمي زمان، وأن أحدهما محذوف، وهذان شرطان في عمل "لأت" هذا العمل. القاعدة:

61- تعمل إن، وما، ولا، ولأت النافيات عمل ليس؛ فترفع الاسم وتنصب الخبر، ولكنها لا تعمل هذا العمل إلا بشروط.

أ- فيُشترط في عمل إن، وما أن يتقدم اسمهما على الخبر، وألا ينتقض نفيهما بإلا.

ب- ويشترط في عمل لا فوق الشرطين المتقدمين أن يكون معمولاهما نكرتين.

ج- ويشترط في عمل لأت أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان، وأن يحذف أحدهما.

(121/2)

تمرين 1:

- بين في الجمل الآتية الأدوات التي تعمل عمل ليس، وبين الاسم والخبر في كل جملة:

1- إن الرياح عاصفة.

2- ما آمالك خائبة.

3- لا صداقة دائمة بغير إخلاص.

4- ما أحد أسمى من أحد إلا بالعقل.

5- فر السجين ولات حين مفر.

6- لا جاهلة محترمة.

7- تَعْتَبُ ولات وقت عتاب.

8- لا ثمرة ناضجة.

تمرين 2:

- أدخل على كل جملة من الجمل الآتية حرفاً من الحروف النافية التي تَعْمَلُ عَمَلًا

ليس، مع استيعاب الحروف، واضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات:

1-..... الأرض مجدية.

2-..... الأزهار ناضرة.

3-..... اليوم يوم جهاد.

4-..... تجارتك رابحة.

5-..... الساعة ساعة إحجام.

6-..... الجوادان جامحان.

7-..... تلميذ من المدرسة غائب.

8-..... العمال مُتْعَبُونَ.

تمرين 3:

- أتمم الجمل الآتية، واضبط أواخر الكلمات بالشكل:

1- ما فيضان النيل.....

2- إن الكسلان.....

(122/2)

3- لا ظالم.....

4- اعتذر ولات.....

5- إن أمة.....

6- ما شوارع المدينة.....

7- لا مجد.....

8- حاول الفرار، ولات.....

تمرين 4:

- ما الذي أوجب إلغاء عمل إن، وما، ولا في الجمل الآتية:

- 1- ما أمرك إلا عجيب.
- 2- إن سعيك إلا مشكور.
- 3- لا المدينة واسعة ولا الشوارع نظيفة.
- 4- ما بالآباء فخركم.
- 5- إن الرجل إلا قلبه ولسانه.
- 6- ما دنياك إلا فانية.
- 7- إن الفراغ إلا فساد.
- 8- لا الشمس مشرقة ولا مصحية.
- 9- ما عندي كتابك.
- 10- لا كاتب إلا قارئ.

تمرين 5:

- لم لا تصلح الجمل الآتية لدخول لا العاملة عمل ليس عليها؟ اجعلها صالحة لذلك، ثم أدخل "لا" على كل منها:

- 1- الشجرة مُورقة الأغصان.
- 2- الدار واسعة الأرجاء.
- 3- الصورة جميلة الألوان.
- 4- الصفوف مستقيمة.
- 5- أقلامنا مملوءة.
- 6- السحاب كثيف.

(123/2)

تمرين 6:

- 1- كون ست جمل مبدوءة بإن النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، ملغاة في الثلاث الثانية.
- 2- كون ست جمل مبدوءة بما النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.
- 3- كون ست جمل مبدوءة بلا النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.

4- كون أربع جمل تشتمل كل منها على "لات" التي تَعْمَلُ عَمَلَ ليس.

تمرين في الإعراب 7:

أ- نموذج:

لات وقت مُزاح.

لات حرف نفى يعمل عمل ليس مبني على الفتح، واسمها محذوف.

وقت خبر لات منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

مزاح مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- أعرب الأمثلة الآتية:

1- ما معروفك ضائعاً.

2- إن أنت إلا وفيٌّ.

3- لا عذر لك مقبولاً.

4- ندم البغاة ولات ساعة مندم.

(124/2)

تمرين 8:

- اشرح أحد الأبيات الآتية، ثم أعربه:

مَا كُلُّ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ كَافِيَا ... وَإِذَا قَنَعْتَ فَبَعْضُ شَيْءٍ كَافٍ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا الْأَصْغَرَانِ لِسَانُهُ ... وَمَعْقُولُهُ وَالْجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ

وَمَا الْحَسَنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرْفًا لَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخِلَاقِ

زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرٍ لَيْسَ وَمَا

الأمثلة:

1- لَيْسَ الْفَقْرُ عَيْبًا.

لَيْسَ التَّقْتِيرُ مَحْمُودًا.

لَيْسَ الْعِتَابُ مُفِيدًا.

2- مَا إِدْرَاكَ الْغُلَا سَهْلًا.

مَا تَعَبَ الْعَامِلِينَ ضَائِعًا.

مَا التَّنَافُسُ مَذْمُومًا.

3- لَيْسَ الْفَقْرُ بَعِيبٍ.

لَيْسَ التَّقْتِيرُ بِمَحْمُودٍ.

لَيْسَ الْعِتَابُ بِمُفِيدٍ.

4- مَا إِدْرَاكَ الْغُلَا بِسَهْلٍ.

مَا تَعَبَ الْعَامِلِينَ بِضَائِعٍ.

مَا التَّنَافُسُ بِمَذْمُومٍ.

البحث:

تأمل خبر "ليس" و"ما" في الأمثلة السابقة، تجده تارة يجيء منصوباً كما في أمثلة الطائفتين الأوليين، وتارة يجيء مجروراً بالباء كما في أمثلة الطائفتين الأخريين. وإذا أسقطت هذه الباء الداخلة على الخبر في الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيماً بدونها؛ فهي إذاً حرف جر زائد، تدخل على الخبر فتجره لفظاً مع بقاءه منصوباً في التقدير، وليس لها من أثر في المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده.

(125/2)

القاعدة:

62- يَجُوزُ أَنْ يَقْتَرَنَ خَبَرٌ لَيْسَ، وَمَا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ، فَيَجْرُ فِي اللَّفْظِ وَيَبْقَى مَنْصُوباً فِي التَّقْدِيرِ.

تمرين 1:

- أدخل الباء الزائدة على أخبار ما، وليس في الجمل الآتية:

1- ما الفتيات سافرات.

2- ما الخطيب مؤثراً.

3- ما الأشجار مُورقات.

4- ما أصدقاؤك مخلصين.

5- ليست الملاجئ كثيرة.

6- ليس الإغراق في الترف محموداً.

7- ليس التزيُّث في الأمور مذموماً.

8- ليس اعتزال الناس فضيلة.

تمرين 2:

- احذف حرف الجر الزائد من الأخبار في الجمل الآتية، ثم بين نوع الإعراب وعلامته

في هذه الأخبار:

- 1- ما البنات بجاهلات.
- 2- ليس الضباب بكثيف.
- 3- ليست الأزهار بذابلات.
- 4- ما المخادع بأخيك.
- 5- ليس الحراس بمستيقظين.
- 6- ما النيل بفائض.
- 7- ليس شاطئ النيل بقاحلّين.
- 8- ما كل غنيّ بسعيد.

(126/2)

تمرين 3:

- ضع في الأماكن الخالية أخباراً لليس، وما النافية، وهاتهما مرة مقرونة بالباء الزائدة، ومرة غير مقرونة بها:

- 1- ما نوافذ الحجرة.....
- 2- ما العجلة في الأمور.....
- 3- ليست الأيام.....
- 4- ليس ركوب الخيل.....
- 5- ليس قرصُ الشعر.....
- 6- ليست موائد الطعام.....
- 7- ليس جوُّ مصر.....
- 8- ما حنان الأمّ.....

تمرين 4:

- 1- كون ثلاث جمل يكون اسم ليس في كل منها مثنى، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.
- 2- كون ثلاث جمل يكون اسم ليس في كل منها جمع مؤنث سالماً، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.
- 3- كون ثلاث جمل يكون اسم ما النافية في كل منها جمع مذكر سالماً، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

4- كون ثلاث جمل يكون اسم ما النافية في كل منها اسم إشارة لجماعة الإناث،
والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

(127/2)

تمرين 5:

أ- نموذج:

ما باذلُ المعروفِ بمكروهٍ.

ما حرف نفي يعمل عمل ليس، وهو مبني على السكون.

باذل اسم ما مرفوع وهو مضاف.

المعروف مضاف إليه.

بمكروه الباء حرف جر زائد، ومكروه خبر ما مجرورٌ لفظاً منصوبٌ تقديراً.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- ما الأسد بقصير الوثبة.

2- ما ساقا النعامة بقصيرتين.

3- ليست الجاهلات بمحترمات.

4- ليس البُعَاة بمحبوبين.

تمرين 6:

- اشرح أحد البيتين الآتين، وأعربه:

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ بِالَّذِي ... يَذُكُّكَ إِنَّ وَلِيَّ وَيُرْضِيكَ مُقْبِلًا

وَمَا كُلُّ ذِي لَبٍّ بِمُؤْتِيكَ نَصَحَهُ ... وَمَا كُلُّ مَوْتٍ نَصَحَهُ بَلِيْبٍ

(128/2)

أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

الأمثلة:

1- كَادَتِ الشَّمْسُ تَغِيْبُ.

كَادَتِ السَّفِينَةُ أَنْ تَغْرُقَ.

كَرَبَ الشِّتَاءُ أَنْ يَنْقُضِي.

كَرَبَ الْمَاءُ يَجْمُدُ.

أَوْشَكَ الْمَالُ أَنْ يَنْفَدَ.

يُوشِكُ الْمَرِيضُ أَنْ يَبْرَأَ.

2- عَسَى الضَّيْقُ أَنْ يَنْفَرَجَ.

عَسَى الصَّائِدُ أَنْ يُصِيبَ.

حَرَى الْغَمَامُ أَنْ يَنْقَشَعَ.

حَرَى الْغَائِبُ أَنْ يَحْضُرَ.

اخْلَوْلَقَ الْمَذْنِبُ أَنْ يَتُوبَ.

اخْلَوْلَقَ الْهُوَاءُ أَنْ يَعْتَدِلَ.

3- شَرَعَ الطِّفْلُ يَبْكِي.

شَرَعَ الْجَيْشُ يَتَحَرَّكُ.

أَنْشَأَتِ السَّمَاءُ تُمْطِرُ.

أَنْشَأَ الرَّعْدُ يَقْصِفُ.

أَخَذَ الثَّوْبُ يَبْلَى.

أَخَذَ الْبِنَاءُ يَنْهَارُ.

البحث:

الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات كان، فهي تدخل على المبتدأ والخبر؛ فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها، ونريد هنا أن نشرح معانيها، ونذكر طرفاً من الأحكام التي اختصت بها. أنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال: "كاد، وكرَب، وأَوْشَكَ" تدل

(129/2)

على قرب وقوع خبرها، فمعنى "كادت الشمس تغيب" قَرَبَ غياب الشمس، وهلم جرّاً؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة "بأفعال المقاربة".

أنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال "عَسَى، وَحَرَى، وَاخْلَوْلَقَ" تدل على رجاء حصول خبرها، فمعنى "عسى الضيق أن ينفرج" أرجو انفراج الضيق، وهكذا. ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة "بأفعال الرجاء".

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال "شَرَعَ وَأَنْشَأَ وَأَخَذَ" يدل كل منها

على الابتداء، والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر، فمعنى "شرع الطفل يبكي" ابتداءً الطفل البكاء؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال "بأفعال الشروع" ومثل هذه الأفعال الثلاثة في معناها وعملها "طَفِقَ، وَجَعَلَ، وَعَلِقَ، وَقَامَ، وَأَقْبَلَ، وَهَبَ".

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى، وتأمل خبر هذه الأفعال، تجده دائماً جملة فعلية فعلها مضارع، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بأن وتجرده منها، وجدته قد أتى مجرداً في كاد وكرب، وفي أفعال الشروع، غير أن هذا التجرد كثير في كاد وكرب، وواجب في أفعال الشروع، ووجدته قد أتى مقترناً بها في أوشك وعسى وحرى واخلولق، غير أن هذا الاقتران كثير في الفعلين الأولين، وواجب في الفعلين الأخيرين، ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع، وأن هذا المضارع من حيث التجرد من أن والاقتران بها على أربعة أقسام.

القواعد:

63- من الأفعال التي تَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ:

أ- أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَهِيَ: كَادَ، وَكَرَبَ، وَأَوْشَكَ، وَتَدُلُّ عَلَى قَرَبِ وَقُوعِ الْخَبَرِ.

(130/2)

- ب- أَفْعَالُ الرَّجَاءِ وَهِيَ: عَسَى، وَحَرَى، وَاخْلَوْلَقَ، وَتَدُلُّ عَلَى رَجَاءِ وَقُوعِ الْخَبَرِ.
- ج- أَفْعَالُ الشُّرُوعِ وَهِيَ: شَرَعَ، وَأَنْشَأَ، وَأَخَذَ، وَطَفِقَ، وَجَعَلَ، وَعَلِقَ، وَقَامَ، وَأَقْبَلَ، وَهَبَ، وَتَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ وَالْبَدْءِ فِي الْخَبَرِ.
- 64- يُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فَعْلِيَّةً، فَعَلُهَا مَضَارِعٌ مُجَرَّدٌ مِنْ أَنْ مَعَ كَادَ وَكَرَبَ وَأَفْعَالِ الشُّرُوعِ، مَقْرُونٌ بِهَا مَعَ أَوْشَكَ وَعَسَى وَحَرَى وَاخْلَوْلَقَ، وَقَدْ يَفْتَرَنُ بِهَا عَلَى قِلَّةٍ فِي كَادَ وَكَرَبَ كَمَا يَتَجَرَّدُ مِنْهَا عَلَى قِلَّةٍ فِي أَوْشَكَ وَعَسَى 1.
- 65- مِثْلُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فِي عَمَلِهَا مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا 2.

تمرين 1:

- بين معنى كل فعل ناقص، وعين اسمه وخبره فيما يأتي:

- 1- أخذت الأشجار تُورق.
- 2- أوشك الصَّيْفُ أَنْ يَنْقُضِي.
- 3- عسى الرَّخَاءُ أَنْ يدوم.
- 4- تكاد الحرب تَصْغُ أَوْزَارَهَا.

5- اخلولقتِ الحُمَّى أن تفارق المريض.

6- طفق الغلمان يتنافسون في السباحة.

-
- 1 اختصت عسى، واخلولق، وأوشك من بين هذه الأفعال بورودها تامة فتكتفي بفاعلها، ويشترط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدراً مؤولاً من أن والمضارع، فتقول: عسى أن ينفرج الضيق، واخلولق أن يثمر البستان، وأوشك أن يقبل الربيع.
- 2 هذه الأفعال ملازمة للمضي، إلا كاد، وأوشك، وطفق، وجعل؛ فقد ورد لكل منها ماضٍ ومضارع.

(131/2)

تمرين 2:

- أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها، واستوف جميع هذه الأفعال:

1- الشمس تُشرق.

2- الزهر يذبل.

3- الصُّبح يطلُّع.

4- الزاد ينفد.

5- الناس يموتون من البرد.

6- الزرع يبس من العطش.

7- الداء يقضي على المريض.

8- الرِّخاء يعم البلاد.

تمرين 3:

- أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية، مع استيعاب هذه الأفعال:

1- الجاهل يسيء إلى نفسه.

2- العمال يتعبون.

3- الجنود يذودون عن الوطن.

4- عليّ يدعو إلى الخير.

5- الوادي يُخصب.

6- الرجلان يقتتلان.

7- الظالم يندم.

8- الأغنياء يؤاسون الفقراء.

9- الفلاح يحصد القمح.

10- الصناع يتنافسون في العمل.

تمرين 4:

- أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، وبين حكمه من حيث الاقتراء بأن والتجرد منها:

(132/2)

1- أوشكت السُّحْب.....

2- أخذت المدينة.....

3- اخلولق السلام.....

4- أنشأ الصُّنَّاع.....

5- حرّت المودة.....

6- طَفَقَتِ الفَتَيَات.....

7- يكاد الظلم.....

8- هبَّ رجال العلم.....

9- عسى الخِصْب.....

10- جعل المُوسِرُونَ.....

11- قام المهندسون.....

12- كَرَبَتِ العِلة.....

تمرين 5:

1- هات مثالين لفعلين ناقصين، يفترن المضارع في خبرهما بأن وجوباً.

2- هات مثالين لفعلين ناقصين، يتجرد المضارع في خبرهما من أن وجوباً.

تمرين 6:

- ضع كل فعل من أفعال المقاربة، والرجاء، والشروع في جملة تامة.

تمرين 7:

- اذكر ما يأتي منه المضارع من أفعال المقاربة والشرع، ثم استعمل كل مضارع في جملة تامة.

(133/2)

تمرين 8:

- استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين، بحيث يكون في إحداها تامة، وفي الثانية ناقصة، وبين معناه في الحالين:

قام، أخذ، جعل، هب، أنشأ

تمرين في الإعراب 9:

أ- نموذج:

1- كاد الثمرُ يَطيّبُ.

كاد فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

التمر اسم كاد مرفوع بالضمّة.

يطيب فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والجملة خبر كاد.

2- عسى الصّفَاءُ أنْ يُدومَ.

عسى فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

الصفاء اسمها مرفوع بالضمّة.

أن حرف مصدريّ ونصب مبني على السكون.

يدوم فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل ضمير مستتر، والمصدر المؤول من أن والفعل

خبر عسى.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- أخذت الأزهار تتفتّح.

2- اخلولق العاملان أن يتعبا.

3- يُوشك الطفل أن يتكلم.

(134/2)

تمرين 10:

- اشرح البيت الآتي، وأعربه:

إذا انصرفَتْ نفسي عن الشَّيء لم تكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ
تخفيفُ إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ:

الأمثلة:

1- إِنَّ عَمَلَكَ مُتَقَنَّ أَوْ إِنَّ عَمَلَكَ لَمُتَقَنَّ.

إِنَّ مَرَضَهُ عُضَالٌ أَوْ إِنَّ مَرَضَهُ لِعُضَالٌ.

2- علمتُ أَنَّ ليس لمقصر فلاحٌ.

بَلَّغَنِي أَنَّ لم يُقبَض على اللص.

كَأَنَّ قد طلع القمر.

كَأَنَّ لم يُهْمِل واجبه أحدٌ.

3- الشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَكِنَّ المطرُ نَازِلٌ.

الكِتَابُ صَغِيرٌ لَكِنَّ نَفْعُهُ عَظِيمٌ.

البحث:

عرفتَ فيما تقدم أن الحروف "إِنَّ وأخواتها" تدخل على المبتدأ والخبر، فتتصب الأول وترفع الثاني، وقد اختصت "إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ" بأنها قد تُخَفَّفُ نُوحًا المشددة، فتكتسب أحكاماً تعرفها فيما يأتي:

تأمل كلمة "إِنَّ" في مثالي الطائفة الأولى تجد أنها هي "إِنَّ" المعروفة لك

(135/2)

ولكنها خُفِّفَتْ في النطق، وتجد أنها تارة تأتي عاملة عمل إِنَّ المشددة فتتصب الاسم وترفع الخبر، وتارة تُلغَى فلا تعمل شيئاً، وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير موجودة. وإذا تدبرتها في حال الإهمال في هذين المثالين وفي كل مثال آخر، وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها؛ حتى لا تلتبس بإن النافية التي تقدمت لك.

أنظر إلى الكلمتين "أَنَّ، وَكَأَنَّ" في أمثلة الطائفة الثانية، تجدهما صورتين مخففتين لأنَّ، وَكَأَنَّ اللتين درستهما فيما سبق، ولا فرق بينهما وبين المشدتين من حيث العمل، غير أن اسمها لا بد أن يكون ضميراً محذوفاً مُفسَراً بالجملة التي تأتي بعده، وهو ضمير الشأن الذي تعرفه، أما خبرهما فهو الجملة المفسرة، فإذا قلت: "علمتُ أَنَّ ليس لمقصر فلاحٌ"

كان تقدير ذلك: "علمت أنه ليس لمقصر فلاح" وإذا قلت: "كأن قد طلع الفجر"
كان تقديره: "كأنه قد طلع الفجر".

تدبر الكلمة "لكن" في مثالي الطائفة الأخيرة، تجد أنها هي "لكن" المشددة عينها جاءت
مخففة في النطق، وتجد أنها مهملة لا عمل لها، وهي كذلك في كل مثال تجيء فيه مخففة.
القاعدة:

66- تُخَفِّفُ إِنَّ، وَأَنْ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنْ؛ أَمَّا "إِنَّ" فَيَجُوزُ عِنْدَ التَّخْفِيفِ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا،
وَإِذَا أُهْمِلَتْ دَخَلَتْ لَامُ الْابْتِدَاءِ عَلَى الْحَبْرِ فَارْقَةً بَيْنَ الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ.
وَأَمَّا "أَنْ"، وَكَأَنَّ" فَلَا تُهْمَلَانِ، غَيْرُ أَنَّ الْأَسْمَ فِيهِمَا يَكُونُ ضَمِيرَ الشَّانِ مَحْدُوفًا.
وَأَمَّا لَكِنْ فَتُهْمَلُ وَجُوبًا.

(136/2)

تمرين 1:

- بَيْنِ الْعَامِلِ وَالْمُهْمَلِ مِنْ "إِنَّ" الْمَخْفَفَةِ، وَأَخَوَاتِهَا فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، وَبَيْنِ الْعَامِلِ اسْمُهُ
وَخَبْرُهُ:

- 1- إِنَّ الْكَذِبَ مَمْقُوتٌ.
- 2- سِرِّي أَنْ لَيْسَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ.
- 3- كَأَنَّ لَمْ تَنْفَعَكَ نَصِيحَتِي.
- 4- إِنَّ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ لِبَاسِلُونَ.
- 5- رَأَيْتُ أَنْ لَا صَدِيقَ وَفِيٍّ.
- 6- نَصَرَ الزَّهْرَ وَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ذَابِلًا.
- 7- الْمَدِينَةُ جَمِيلَةٌ لَكِنْ شَوَارِعُهَا ضَيِّقَةٌ.
- 8- إِنَّ الْيَأْسَ لِقَاتِلٌ.

تمرين 2:

- أَدْخِلْ "إِنَّ" الْمَخْفَفَةَ عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، وَاجْعَلْهَا مَرَّةً عَامِلَةً وَمَرَّةً مُهْمَلَةً:

- 1- أَبُوكَ طَبِيبٌ مَاهِرٌ.
- 2- ذُو الْمَالِ مُحْتَرَمٌ.
- 3- الْمُجْدُونَ فَائِزُونَ.
- 4- الْمُقْصِرُونَ مَلُومُونَ.

5- الفتيات مُهذبات.

6- البَقَرَاتِ سِمَان.

7- القراءة مفيدة.

8- البنت مطيعة.

تمرين 3:

- أدخل "إن" المخففة على الجمل الآتية، وبين اسمها وخبرها في كل جملة:

1- لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة.

2- ليس تحت الشمس جديد.

(137/2)

3- رِضَا الناس غاية لا تُدْرِك.

4- قد ارتفع سعر القطن.

5- سيندم الظالمون.

6- لن يَضِيعَ العُرْفُ بين الله والناس.

7- عواقب الصبر محمودة.

8- لا تَسْوُدُ الأمم إلا بالأخلاق.

تمرين 4:

- أدخل "لكن" المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، وضع قبلها ما يناسب من

الكلام، وأشكّل أواخر الكلمات بعدها:

1- النظام مضطرب.

2- الربح قليل.

3- الصُّنَاع قليلون.

4- الأسعار رخيصة.

5- الطريق وَعرة.

6- النوافذ مفتحة.

تمرين 5:

- كَوّنْ تسع جمل تبتدئ الثلاث الأولى منها بإن المخففة العاملة، والثلاث الثانية بإن

المخففة المهملة، والثلاث الأخيرة بكأن المخففة.

تمرين في الإعراب 6:

أ- نموذج:

رأيت أن ليس للجاهل احتراماً.

(138/2)

رأيت فعل وفاعل.

أن مخففة من الثقيلة وهي حرف مبني على السكون، واسمها ضمير الشأن محذوف.

ليس فعل ماضٍ ناقص.

للجاهل جار ومجرور خبر ليس.

احترام اسم ليس، وجملة ليس للجاهل احترام في محل رفع خبر أن المخففة، وأن وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَ مفعولي رأى.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- إن البخل لعار.

2- وجدت أن ليس لك عُذْر.

3- وجدته صبوراً كأن لم تُلَمَّ به نائبة.

4- القطن قليل لكن سعره رخيص.

تمرين 7:

- اشرح قول إبراهيم بن المهدي في رثاء ابنه، وأعرب البيت الأول:

كأن لم يكن كالغصن في مِيعَةِ الضُّحَا ... سَقَاهُ اللّٰدَى فَاهْتَرَّ وَهُوَ رَطِيبٌ

كأن لم يكن كالدرّ يَلْمَعُ نُورُهُ ... بِأَصْدَافِهِ لَمَّا تَشَنَّهُ ثُقُوبٌ

(139/2)

كَفَّ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا عَنِ الْعَمَلِ:

الأمثلة:

1- إِنَّمَا الْحَيَاةُ جِهَادٌ.

إِنَّمَا الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ.

إِنَّمَا تُقَاسُ هِمَمُ النَّاسِ بِالْأَعْمَالِ.

إِنَّمَا يُعَاقَبُ الْمُسِيءُ.

2- لَيْتَمَا الدَّهْرَ مَسَالَمٌ.

لَيْتَمَا الْإِنْسَانَ كَامِلٌ.

لَيْتَمَا السَّرُورُ دَائِمٌ.

لَيْتَمَا الشَّبَابُ رَاجِعٌ.

البحث:

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد "أن" في كل منها مُلغاة لا عمل لها، وتجدّها في المثالين الأولَيْنِ داخلّة على جملة اسمية، وفي المثالين التاليين داخلّة على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدّم لا تدخل إلّا على الجملة الأسمية، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها "بما" الزائدة، فهي التي كفتها عن العمل، وهي التي أزلت اختصاصها بالأسماء، ومثل "إن" في ذلك أن، ولكن، وكأن، ولعل، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بما الزائدة بطل عملها، وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد "ليت" داخلّة على المبتدأ والخبر في كل مثال، ولكنها عاملة في المثالين الأولَيْنِ، ملغاة في المثالين الأخيرين، فما الذي أجاز إعمالها وإلغائها في هذه الأمثلة، وقد عرفناها دائماً عاملة؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها "بما" الزائدة، وإذا تدبرت ليت في كل مثال تتصل فيه بما الزائدة، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء، ووجدتها تارة عاملة وتارة غير عاملة.

(140/2)

القاعدة:

67- تَتَّصِلُ "مَا" الزائدة "بِإِنْ" وَأَخَوَاتِهَا فَتَكْفِيهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَتَزِيلُ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ، إِلَّا "لَيْتَ" فَيَجُوزُ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، وَلَا يُزُولُ اخْتِصَاصُهَا بِالْأَسْمَاءِ.

تمرين 1:

- بَيِّنِ الحُرُوفَ الْعَامِلَةَ وَالْمُلْغَاةَ مِنْ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ، وَبَيِّنِ سَبَبَ الْإِلْغَاءِ فِيمَا لَمْ يَعْمَلْ مِنْهَا:

زُرْتُ سَوْقًا مِنْ أَسْوَاقِ الرَّيْفِ مَرَّةً، وَمَا كُنْتُ أَبْغِي شِرَاءً وَلَا بَيْعًا، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا مِنْ عَادَاتِ الْقَوْمِ، وَأَعْمَالِهِمْ فِي هَذِهِ السُّوقِ. قَصَدْتُ إِلَيْهَا مُبَكِّرًا؛ فَخِيلَ إِلَيَّ أَنَّمَا

الطرق المؤدية إليها أنها تزخر بالقرويين: من رجال ونساء وغلّمان، وما بلغتُ بابها حتى شَهِدْتُ الناس يتزاحمون وَيَتَدَافَعُونَ، كأنما هم في مَلْحَمَةٍ أو مَعْرَكَةٍ حامية. دفعتُ بنفسِي بين الدافعين، ودخلت السوق، فإذا صَحَب وضجيج، ونزاع وشجار، وأفذار متراكمة وغبار ثائر، وأقواتٌ يُعْطِيها جيش من البعوض والذباب، وسَلَع معروضة في غير نظام، والناس حيارى لا يدرون من أثمانها شيئاً، ولكنهم يتساومون فيها على غير هُدى، فمرة يَرْبَحُونَ ومرة يَخْسِرُونَ.

وليتما لهذه الأسواق نظاماً صحيحاً دقيقاً وقوانين تحول دون غَبْن الناس وضررهم.

(141/2)

تمرين 2:

- يَبَيِّن ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من "إن" وأخواتها في العبارات الآتية، ووضِّح سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:
- 1- إنما الرجوع إلى الحق فضيلة.
 - 2- إن المطر غزير.
 - 3- إنما الأعمال بالنيات.
 - 4- كأن القصر جبل شامخ.
 - 5- كأنما يعقل الحيوان.
 - 6- كأن الشمس قرص من الذهب.
 - 7- ستعلمون أنما يكافأ المُجَدِّ.
 - 8- ساءني أن أباك مريض.
 - 9- الرجل بخيل ولكنما ابنه جواد.
 - 10- تعب العامل ولكنَّ العمل قليل.
 - 11- ليتما الناس منصفون.
 - 12- ليتما الحياةُ خاليةٌ من الكدر.
 - 13- لعل الجيش مُنتصر.
 - 14- لعلَّ الصناعةُ ناهضةٌ.

تمرين 3:

- صِلْ "إنَّ" وأخواتها في الجمل الآتية بما الزائدة، وبين ما يجب إهماله منها وما يجوز:

- 1- إِنَّ الرّيح شديدة.
- 2- إِنَّ أذني الحصان صغيرتان.
- 3- أعلمتُ أَنَّ الزرافة طويلة العنق.
- 4- سري أن التاجر راجح.
- 5- كأنَّ الماء مرآة.
- 6- كأن الجمل سفينة.
- 7- كأن المعلمين آباء.
- 8- ليت الإنسان مخلص.
- 9- ليت الربيع دائم.
- 10- الخادم حاضر لكنَّ السيد غائب.

(142/2)

تمرين 4:

- أدخل "إنَّ" على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة مقرونة بما الزائدة ومرة غير مقرونة، وأشكل أواخر الكلمات في الحالتين:

- 1- القمر مضىء.
- 2- الثوب نظيف.
- 3- النيل فائض.
- 4- البناء شاهق.
- 5- السفينة سائرة.
- 6- الذباب مضر.
- 7- المصباح متقد.
- 8- الجمل قويّ.
- 9- الفيل ضخم.

تمرين 5:

- أدخل "ليتما" على كل جملة من الجمل الآتية، واضبط أواخر الكلمات بالشكل، وبين ما يجوز في ضبط اسمها:

- 1- السماء مصحية.

2- الهواء معتدل .

3- المهر مذل .

4- الربيع قريب .

5- المال كثير .

6- الصديق مهذب .

7- العتاب نافع .

8- الصحة دائمة .

9- البستان مثمر .

تمرين 6:

1- كون ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على "إنَّ" المتصلة بما الزائدة، والثلاث

الثانية على "أَنَّ" المتصلة بما الزائدة أيضاً، وشَكِّل أواخر الكلمات .

2- كَوِّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على "كأنَّ" المتصلة بما الزائدة،

والثلاث الثانية على "لكنَّ" المتصلة بها أيضاً، وشَكِّل أواخر الكلمات .

(143/2)

3- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على "ليت" المتصلة بما الزائدة، وبين ما يجوز في

ضبط اسمها .

تمرين في الإعراب 7:

أ- نموذج:

إنما ثمرة العلم العمل .

إنما إن حرف توكيد، وما كافة عن العمل .

ثمرة مبتدأ مرفوع .

العلم مضاف إليه مجرور .

العمل خبر المبتدأ مرفوع .

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- إنما البشاشة حبل المودة .

2- وجدت أنما صداقة الجاهل تعب .

3- الإخوان كثيرون، ولكننا الأوفياء قليلون .

4- ليتما الغايات تُبلغ بالأماي.

تمرين 8:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب الأول منهما:

إِنَّمَا الدُّنْيَا هَبَاتٌ ... وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّةٌ

شدةٌ بعدَ رخاءٍ ... ورخاءٌ بعدَ شدَّةٍ

(144/2)

"لا" النافية للجنس:

الأمثلة:

1- لا شاهدَ زورٍ محبوبٌ.

لا شجرةَ رُمانٍ في البستان.

لا راعيَ غنَمٍ في الحُقُلِ.

2- لا راكباً فرساً في الطريق.

لا مُقَصِّراً في واجبه ممدوحٌ.

لا مُجَدِّداً في عمله مذمومٌ.

3- لا سرورَ دائمٍ.

لا ضدينِ مجتمعانِ.

لا مجدينِ محرومونِ.

لا جاهلاتٍ محترماتٍ.

البحث:

أنت تعرف أن "إن" وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر؛ فتتصبب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، ومن أخوات إن "لا" النافية للجنس وهي التي يُقصد بها النصُّ على أن الخبر منفيٌّ عن جميع أفراد الجنس¹، وإنما إفرادنا الكلام عليها هنا لأن لها أحكاماً وشروطاً خاصة بها تعرّفها مما يأتي:

تأمل اسم "لا" في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث، فهو في الطائفة الأولى مضاف وفي الطائفة الثانية شبيه بالمضاف وفي الطائفة الثالثة

1 فإذا قلت: "لا بستان مثمر" فقد نفيت الإثمار عن جميع أفراد البساتين، وعلى هذا

لا يصح أن تقول: لا بستان مثمر بل بستانان؛ لأن هذا يكون تناقضاً، بخلاف "لا" العاملة عمل ليس، فإنها ليست نصاً في الجنس بل تحتل نفي الواحد ونفي الجنس، فإذا قدرتها نافية لواحد جاز أن تقول: لا بستان مثمراً بل بستانان، وإن قدرتها نافية للجنس لم يجز ذلك.

(145/2)

مفرد، أي: غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال ما عرفت في باب النداء. وإذا تأملت آخر هذا الاسم في أحواله الثلاث وجدته في الحالين الأوليين منصوباً دائماً، ووجدته في الحال الثالثة مبنياً على ما ينصب به. فإذا كان قبل دخول "لا" عليه ينصب بالفتحة بُني على الفتح، وإن كان ينصب بالياء لأنه مثنى أو جمع مذكر سالم بُني على الياء، وإن كان يُنصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم بُني على الكسرة، كما هو واضح في الأمثلة.

ارجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجد أن "لا" لم تَقْتَرِنْ بحرف جر في أي مثال، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان، وأن اسمها لم يُفْصَل عنها بفواصل؛ فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل "لا" عمل "إن"، فإن فُقد الشرط الأول بَطَلَ عملها فتقول: "وضع الأثاث في الحجرة بلا ترتيب"، وإن فُقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها، فتقول: "لا أبوك حاضر ولا أخوك"، و"لا في الثوب طول ولا قِصر".

القواعد:

68- تَعْمَلُ "لا" النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ عَمَلًا إِنَّ فَتَنَصِبُ الْمَبْتَدَأِ وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

69- يُنْصَبُ اسْمُهَا إِذَا كَانَ مُضَافًا، أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، وَيُبْنَى عَلَى مَا يَنْصَبُ بِهِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا.

70- يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهَا أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهَا جَارٌّ، وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ، وَأَلَّا يُفْصَلَ الْاسْمُ عَنْهَا بِفَوَاصِلٍ؛ فَإِنْ فُقدَ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ بَطَلَ عَمَلُهَا، وَإِنْ فُقدَ شَرْطُ مِنَ الشَّرْطَيْنِ الْآخَرَيْنِ بَطَلَ عَمَلُهَا وَلَزِمَ تَكَرُّرُهَا.

(146/2)

تمرين 1:

- مَيِّز "لا" العاملة من الملغاة فيما يأتي، وبيِّن سبب الإلغاء:

- 1- اشتريت الحصان بلا سرج.
- 2- لا مُكْثِرُ مُزَاحٍ مَهِيْبٍ.
- 3- لا الرجل كريم ولا ابنه.
- 4- لا ظلم اليوم.
- 5- لا في الحديقة صَبِيَّان ولا بنات.
- 6- لا دُكَّان فاكِهائِي قَرِيبٍ.
- 7- لا في القصيدة هَجَاء ولا مديح.
- 8- لا مؤمنين قانطون.
- 9- لا هُوَ حَيٌّ فَيَرْجَى ولا هو ميت فَيُنْعَى.
- 10- لا دَفْتَرِي مَعِي ولا قلمي.

تمرين 2:

- عين في الجمل الآتية نوع اسم "لا" النافية للجنس، وبين المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

- 1- لا خير في وُدِّ امرئ مُتَقَلِّبٍ.
- 2- لا فَوَّارات في البستان.
- 3- لا عاقلين متشائمَانِ.
- 4- لا حسود مستريح.
- 5- لا صاحب جُودٍ مذموم.
- 6- لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة.
- 7- لا عاصيًا أباه مُوَفَّقٍ.
- 8- لا صحراوات في أوروبا.
- 9- لا متنافسينَ في الخير نادمون.
- 10- لا كواكب طالعات.
- 11- لا بائع في السوق.
- 12- لا دار كتب في المدينة.

تمرين 3:

- اجعل كل اسم مما يأتي اسماً "للا" النافية للجنس، وألحق به خبراً مناسباً:

1- مُتَّقِنٌ عَمَلَهُ.

2- أبو أُسْرَةٍ.

3- رايات.

4- مُجِدُّون في أعمالهم.

5- صانع معروف.

6- صديقان.

7- مصباح.

8- بَارٌّ بوالديه.

9- ذو فضل.

تمرين 4:

- ضع اسم "للا" النافية للجنس في الأماكن الخالية، وبين نوع إعرابه أو بنائه، مع استيفاء أنواع الاسم:

1- لا أفضل الكتاب.

2- لا في النهر.

3- لا محبوبان.

4- لا خائبون.

5- لا فقيرة.

6- لا شجاع.

7- لا يلتقيان.

8- لا مُحترَمات.

تمرين 5:

أ- هات أربع جمل يكون اسم "لا" النافية للجنس في الأولى منها منصوباً بالفتحة، وفي الثانية منصوباً بالياء، وفي الثالثة منصوباً بالالف، وفي الأخيرة منصوباً بالكسرة.

ب- هات ثلاث جمل يكون اسم "لا" النافية للجنس في الأولى منها مبنيًا على الفتح، وفي الثانية مبنيًا على الياء، وفي الأخيرة مبنيًا على الكسر.

تمرين 6:

- هات ثلاثة أمثلة "للا" النافية للجنس الملغاة، بحيث يكون سبب الإلغاء في الأول دخول حرف الجر عليها، وفي الثاني عدم تنكير معموليها، وفي الثالث فصلها عن اسمها بفاصل.

تمرين 7:

- ميّز في الجمل الآتية "لا" النافية للجنس من "لا" النافية للواحد، وبين عمل كل منهما:

1- لا تلميذ غائباً بل تلميذان.

2- لا حيّ خالد.

3- لا مُتَنَزِّه في المدينة بل مُتَنَزِّهات.

4- لا عمل خير ضائع.

تمرين 8:

- اذكر المعاني التي تأتي لها "لا" ثم بين العاملة منها وغير العاملة، ووضح نوع العمل مع التمثيل.

(149/2)

تمرين في الإعراب 9:

أ- نموذج:

لا حارسين في البُستان

لا نافية للجنس حرف مبني على السكون.

حارسين اسم لا مبني على الياء لأنه مثنى.

في البستان جار ومجرور خبر لا.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- لا مُتَرَيِّثِينَ مَذْمُومُونَ.

2- لا زمانَ ربيع مملولٌ.

3- لا مع المسافر ماء ولا زادٌ.

4- لا مُستشيراً في أموره نادم.

تمرين 10:

- اشرح أحد البيتين الآتين، وأعربه:

ولا خيرَ في حسنِ الجسومِ ونُبْلِها ... إذا لم تَرِنْ حسنِ الجسومِ عقولَ
ولا خيرَ في حِلْمٍ إذا لم تَكُنْ لَهُ ... بواذِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا 1

1 البادرة: الحدة، وما يسبق من قول أو فعل في وقت الغضب.

(150/2)

لا سِيِّمًا:

الأمثلة:

- 1- أُحِبُّ رِجَالَ الْأَدَبِ، وَلَا سِيِّمًا الشُّعْرَاءَ أَوْ الشُّعْرَاءِ.
- 2- أَعْجَبْتُ بِالْجَيْشِ، وَلَا سِيِّمًا قَائِدَهُ أَوْ قَائِدِهِ.
- 3- سَاعَدِ النَّاسَ، وَلَا سِيِّمًا الْفُقَرَاءَ أَوْ الْفُقَرَاءِ.
- 4- يُكَافَأُ الْمُجِدُّونَ، وَلَا سِيِّمًا مُجِدِّ خُلُقِهِ كَرِيمٌ أَوْ مُجِدِّ أَوْ مُجِدِّ.
- 5- أُحِبُّ سُكْنَى الْقَرْيِ، وَلَا سِيِّمًا قَرْيَةً عَلَى النَّيْلِ أَوْ قَرْيَةً أَوْ قَرْيَةً.
- 6- أَجَادَ الْخُطْبَاءُ، وَلَا سِيِّمًا خُطِيبَ حَدِيثِ السِّنِّ أَوْ خُطِيبٍ أَوْ خُطِيبًا.

البحث:

إذا قال قائل: "أحب رجال الأدب" فهمنا أنه يميل إلى الأدباء، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك "ولا سيما الشعراء" فهمنا شيئاً جديداً، وهو أن نصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم؛ وذلك لأن كلمة "سي" بمعنى مثل، فكأنه قال: ولكن الشعراء لا يمثلهم أحد من رجال الأدب في ولوعي بهم ومحبي إياهم؛ فتركيب "لا سيما" إذاً يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدوءاً بلا النافية للجنس، فما اسمها إذاً؟ وما خبرها؟ اسمها كلمة "سي" وخبرها محذوف دائماً، وتقديره "موجود" أو "حاصل" أو نحو ذلك، أما كلمة "ما" المتصلة بـ"سي" فهي إما زائدة، وإما اسم موصول، وإما نكرة موصوفة بمعنى شيء، وهي في الحالتين الأخيرتين مضاف إليه.

(151/2)

تدبر الاسم الواقع بعد "لا سيما" في كل من الأمثلة المتقدمة، تجد أنه تارة يجيء معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يجيء نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن جاء معرفة كان مرفوعاً، أو مجروراً ليس غير، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هنا: هم "الشعراء" وتكون هذه الجملة صلة لما على أنها اسم موصول، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة، وأما الجر فعلى تقدير إضافة سيّ إليه وزيادة ما، فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم، وأما نصبه فعلى أنه تمييزٌ لِمَا، وجاز ذلك لأنه نكرة.

القاعدة:

- 71- يُؤْتَى بِتَرْكِيْب "لَا سِيْمَا" لِتَفْضِيْلٍ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ.
- 72- الاسم الواقع بعد لا سيما إن كَانَ معرفةً جاز فِيهِ الرَّفْعُ وَالْجُرُّ لَيْسَ غَيْرَ، وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً جازَ فِيهِ أَوْجُهُ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةُ.
- تمرين 1:

- اقرأ الأمثلة الآتية، وبين في الاسم الذي بعد "لا سيما" ما يجوز من أوجه الإعراب، مع تعليل كل وجه:
- 1- أَحِبُّ تَسْلُقُ الْجِبَالَ وَلَا سِيْمَا الشَّاهِقَةَ.
- 2- سَيُعَاقَبُ الْمَذْنُبُونَ وَلَا سِيْمَا مَذْنِبٌ لَهُ سَابِقَةٌ.
- 3- يُنْفِقُ الْعَاقِلُ مَالَهُ فِي وَجْهِ الْخَيْرِ وَلَا سِيْمَا مُسَاعَدَةِ الْفُقَرَاءِ.

(152/2)

-
- 4- أَعْجَبَنِي الْقَوْمَ وَلَا سِيْمَا أَمِيرَ بَيْنِهِمْ.
- 5- أَحْسِنْ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَلَا سِيْمَا فَقِيرٍ عَاجِزٍ.
- 6- يُعْجِبُنِي الْعَمَالُ الْمَجْدُونَ وَلَا سِيْمَا عَامِلٍ مُبَكَّرٍ.
- 7- رَيْحُ تِجَارِ الْمَدِينَةِ وَلَا سِيْمَا تِجَارِ الْقُطْنِ.
- 8- يَضُرُّ السَّهْرُ كُلَّ طِفْلِ وَلَا سِيْمَا طِفْلٍ جَسْمُهُ ضَعِيفٌ.
- تمرين 2:
- ضع في الأماكن الخالية جملاً مناسبة، وبين أوجه الإعراب الجائزة في كل اسم يأتي بعد "لا سيما":

- 1-..... ولا سيما شرفاته.
- 2-..... ولا سيما شجر الكافور.
- 3-..... ولا سيما مُزَاح يؤدي إلى خصام.
- 4-..... ولا سيما صديق وفيّ.
- 5-..... ولا سيما أخوك.
- 6-..... ولا سيما العلماء.
- 7-..... ولا سيما غَيّ يواسي بماله الفقراء.
- 8-..... ولا سيما كتب الأدب.

(153/2)

تمرين 3:

- ضع اسماً مناسباً بعد "لا سيما" في كل جملة من الجمل الآتية، وبيّن الوجوه الممكنة في ضبط آخره:

- 1- أثاث المنزل ثمين ولا سيما.....
- 2- مناظر الريف جميلة ولا سيما.....
- 3- يجب العقلاء الهدوء ولا سيما.....
- 4- التمرينات البدنية مفيدة ولا سيما.....
- 5- الفراغ يُفسد العقول ولا سيما.....
- 6- كثرة الأكل تضر الأجسام ولا سيما.....
- 7- يجب المعلم تلاميذه ولا سيما.....
- 8- أجاد التلميذ الإنشاء ولا سيما.....

تمرين 4:

- 1- كون ثلاث جمل يكون الاسم بعد "لا سيما" في كل منها معرفة، وبيّن الأوجه الممكنة في إعرابه.
- 2- كون ثلاث جمل يكون الاسم بعد "لا سيما" في كل منها نكرة، وبيّن ما يجوز في إعرابه.

(154/2)

تمرين 5:

- كون تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد "لا سيما" في الثلاث الأولى منها مثنى، وفي الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثلاث الأخيرة اسم إشارة.

تمرين 6:

- عرِّ عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على "لا سيما":

- 1- الفاكهة غذاء مفيد، وأفضل أنواعها البرتقال.
- 2- زرت حديقة فراعني كل شيء فيها، وإن أنس لا أنس حُسْنُ الورود المختلفة الألوان.

3- لي شغف عظيم بالفنون الجميلة وبخاصة التصوير.

4- أحسنُ إلى الناس وأبدأ بأهلي وجيراني.

تمرين في الإعراب 7:

أ- نموذج:

العلماء مُحْتَرَمُونَ ولا سيما العاملين.

العلماء مبتدأ مرفوع.

محترمون خبر المبتدأ مرفوع بالواو.

ولا سيما الواو اعتراضية، ولا نافية للجنس، وسَيَّ اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، وما زائدة.

العاملين مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(155/2)

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- اسْتَشِيرَ الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً.

2- سأزور آثار القاهرة ولا سيما جامع عمرو.

3- حفظ التلاميذ دروسهم ولا سيما أخيك.

(156/2)

ما يَنْتُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي بَابِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ:
الأمثلة:

- 1- أَقَرَّرْتُ بِذَنْبِي اعْتِرَافًا.
- 2- سَارَ الْقِطَارُ سَرِيعًا.
- 3- رَجَعَ الْجَيْشُ الْقَهْقَرَى.
- 4- خَلَفَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا.
- 5- ضَرَبَ الْحَوْذِيَّ الْحِصَانَ سَوْطًا.
- 6- جَدَّ الطَّالِبُ كُلَّ الْجِدِّ.
- 7- أَحَسَّنَ الْعَامِلُ بَعْضَ الْإِحْسَانِ.
- 8- أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ ذَلِكَ الْإِكْرَامَ.
- 9- جَامَلْتُكَ مُجَامَلَةً لَا أَجَامِلُهَا أَحَدًا.

البحث:

الألفاظ: اعترافاً، وسريعاً، والقهقري، وثلاثاً، وسوطاً، وكل، وبعض، وذلك، وها من "أجاملها" في الأمثلة المتقدمة، يدل كل منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله، ويحل محل ذلك المصدر. فكأنك قلت في الأمثلة المتقدمة على الترتيب: أقررت بذنبي إقراراً، وسار القطار سيراً سريعاً، ورجع الجيش رجوع القهقري، وهلم جرّاً. ولما كانت المصادر في مثل هذه الأمثلة تُنصب على المفعولية المطلقة، كان من الواضح أن تُنصب الألفاظ الدالة على معانيها والحالة في أماكنها، على أنها نائبة عن المفعول المطلق.

تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مرة ثانية، وابحث في المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلي للفعل تجد صلة وثيقة بينهما، فاللفظ الأول مُرادف المصدر، والثاني صِفَتُهُ، والثالث نَوْعُهُ، والرابع عَدَدُهُ، إلى آخر ما تراه في القاعدة الآتية على الترتيب.

(157/2)

القاعدة:

73- يَنْتُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ مُرَادِفُهُ، وَصِفَتُهُ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ، أَوْ آلَتِهِ، وَكُلِّ، وَبَعْضٍ مُضَافَتَيْنِ إِلَيْهِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَضَمِيرُهُ، فَيُنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلُوقِ.

تمرين 1:

- عَيِّن كل نائب عن المفعول المطلق في العبارة الآتية، وبين سبب نيابته:
التمرينات البدنية تَزِيد العضلاتِ صلابَةً والقلبَ قوَّةً، وتساعد الأمعاء والكُلَى أتمَّ مساعدة، فعلى الإنسان أن يُعْنَى بها كل العناية، وأن يجعل لنفسه حظاً منها كلَّ يوم، وأفضل أنواع التمرين البدني ما كان في الهواء الطلق؛ فيحسن بالإنسان أن يَمْشِي في الحقول كثيراً، وأن يَسْبَحَ عَوْماً، وأن يَمْتَطِي صهوات الخيل رُكوباً، وأن يشتغل في حديقة منزله دفعتين أو ثلاثاً كل أسبوع، وعلى الإنسان ألاَّ يُجْهد نفسه في هذا التمرين ذلك الإجهاد الذي يأتيه المتنافسون في ميادين السباق؛ فإن ذلك قد يضر الجسم أكثر مما يفيده.

تمرين 2:

- عَيِّن نائب المفعول المطلق في الجمل الآتية:

1- تلا القارئ القرآن أحسن تلاوة.

2- رَمَى الصياد الطير سَهْماً.

(158/2)

3- سَجَدَ المصَلِّي أربعاً.

4- ما نام المريض بعض النوم حتى هَبَّ مُنْزَعِجاً.

5- يُحِبُّ العاقل وطنه كل الحب.

6- هَجَمَ الجُنْدِيُّ الدَّعْرَى 1.

7- الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة.

8- صفحتُ عنه صفحاً لا أصفحه عن أحد.

9- إذا نَجَحْتُ دعوتُ الجَفَلَى 2.

10- أَوْلَمَ صديق ودعا النَّقْرَى 3.

تمرين 3:

- ضع نائباً عن المفعول المطلق في كل مكان خالٍ، بحيث يكون من النوع الموضوع بين القوسين:

1- أَقْبَلَ الناس..... "مرادف"

2- أَبْغَضَ الجبان..... "مرادف"

- 3- نأكل في اليوم..... "عدد"
4- بعد أن غَضِبَ..... رجع إليه حلمه. "اسم إشارة"
-

- 1 الدغرى: الاقتحام من غير تثبيت.
2 الجفلى: الدعوة العامة.
3 النقرى: الدعوة الخاصة.

(159/2)

- 5- أحب الهواء الطلق..... "كل"
6- احتَرَمْتُهُ احتراماً..... "ضمير"
7- أَتَعَبَ العامل نفسه..... "بعض"
8- ضرب اللاعب الكرة..... "آلة"
9- أكرمنا الضيوف..... "صفة"
10- نظرتُ إلى المَقْصِرِ..... "نوع"

تمرين 4:

- اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق في جملة تامة:
كل الإتقان بعض الإهمال تلك المساعدة أَمَّ حَفِظَ ذلك السُّلوك
عشرين عصا توكيلاً سروراً يسيراً

تمرين 5:

- 1- كون جملة الفاعل فيها مثنى مذكر، مع اشتمالها على اسم عدد نائب عن المفعول المطلق.
2- كون جملة نائب الفاعل فيها جمع مؤنث سالم، مع اشتمالها على صفة نائبة عن المفعول المطلق.
3- كَوْنِ جملة المبتدأ فيها جمع مذكر سالم، والخبر جملة فعلية مشتملة على ضمير نائب عن المفعول المطلق.

(160/2)

4- كَوْنِ جملتين استفهاميتين، تشتمل كل منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق.
تمرين 6:

- كون تسع جمل تشتمل كل واحدة منها على نائب عن المفعول المطلق؛ واستوفِ جميع الأنواع التي تعرفها.
تمرين في الإعراب 7:

أ- نموذج:

زار الطبيبُ المريضَ أربعَ مراتٍ.

زار فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطبيب فاعل مرفوع بالضمّة.

المريض مفعول به منصوب.

أربع نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة.

مرات مضاف إليه مجرور.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- وَثَقْتُ بِكَ كُلَّ الثَّقَةِ.

2- عَطَفْنَا عَلَيْهِ مِثْلَ عَطْفِكُمْ.

3- سَعَيْتُ ذَلِكَ السَّعَى.

4- جَلَسَ الرَّجُلُ الْقُرْفُصَاءَ.

(161/2)

الإضافة:

1- الإضافة المعنويّة واللفظيّة

الأمثلة:

1- نورُ الشمسِ قويٌّ.

عنقُ الجملِ طويلٌ.

ريشُ الطاووسِ جميلٌ.

2- أسمعُ بكاءَ طفلٍ.

أرى آثارَ أقدامٍ.

أشمُ رائحةَ وردٍ.

3- صانعُ المعروفِ مشكورٌ.

مَحْمُودُ الْخِصَالِ مَمْدُوحٌ.

سَرِيعُ الْعَضْبِ مَذْمُومٌ.

4- الحَافِظَا دروسِهِمَا مكافَأَانِ.

الْمُتَّقِنُو أَعْمَالِهِمْ رَاجِحُونَ.

الْمُنْصَفُ النَّاسِ مَحْبُوبٌ.

الْمَحِبُّ فِعْلَ الْخَيْرِ سَعِيدٌ.

البحث:

درستَ في المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه، وعرفتَ هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً، وأن المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً في هذا الباب. انظر المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأوليين، تجد أصله منكرّاً ولكنه في أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعرّف بعده، فإن لفظ "نور" مثلاً إذا أخذ وحده دل على نور غير معيّن، فهو لذلك نكرة، ولكنك إذا قلت: "نور الشمس" بالإضافة فقد عيّنته وعرفته. وأمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة، فإنك إذا قلت: "أسمع بكاءً" من غير إضافة، كان لفظ

(162/2)

البكاء عامّاً يشمل بكاء الطفل، وبكاء المرأة، وبكاء الرجل، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت: "أسمع بكاء طفل" تكون قد خصّصته وضيقته عمومته، وتسمى الإضافة في أمثلة هاتين الطائفتين وأشباهها "إضافة مَعْنَوِيَّة" لأنها أفادت المضاف أمراً معنوياً، وهو التعريف أو التخصيص.

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخريين تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً¹، غير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيث لفظه، وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه إن كان منوناً في الأصل، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً؛ ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا "إضافة لفظية". وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً.

ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية، وأمثلة الإضافة المعنوية، لوجدت فرقاً واضحاً، ففي كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفاً²، وترى المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف³، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك. ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة ثانية وتأمل المضاف وحده، تجده مجرداً من أل في جميع أمثلة الإضافة المعنوية، أما في أمثلة الإضافة اللفظية فإنك تجده مرةً مجرداً من أل كما في أمثلة الطائفة الثالثة، ومرةً مقروناً بها

-
- 1 أما أنه لم يكتسب التعريف؛ فلأن "صانع" من قولك: "صانع المعروف" يصح أن توصف به نكرة فيقال: "رأيت رجلاً صانع المعروف" وهذا دليل على بقاء تنكيره، وأما أنه لم يكتسب التخصيص؛ فلأن تخصيص الصنع بالمعروف في "صانع المعروف" ليس بجديد، لحصوله قبل الإضافة في نحو: فلان صانع معروف.
 - 2 المراد بالوصف كل اسم دال على ذات متصفة كصانع ومحمود وسريع، فإن اللفظ الأول مثلاً يدل على ذات متصفة بالصنع.
 - 3 فلفظ "المعروف" من قولك: "صانع المعروف مَشْكُورٌ" مثلاً مفعول به في المعنى لصانع.

(163/2)

كما في أمثلة الطائفة الرابعة، وإذا تدبرته في هذه الطائفة، حيث جاء مقروناً بأل جوازاً، وجدته في المثال الأول مثنى، وفي الثاني جمع مذكر سالماً، وفي الثالث مضافاً لما فيه أل، وفي الرابع مضافاً إلى مضاف لما فيه أل، وهذه المواضع الأربعة هي التي يجوز فيها اقتران المضاف بأل.

القاعدة:

74- الإِصَافَةُ قِسْمَانِ: مَعْنَوِيَّةٌ وَلَفْظِيَّةٌ.

أ- فالإِصَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ مَا أَفَادَتِ الْمُضَافَ تَعْرِيفاً، أَوْ تَخْصِيصاً، وَلَا يَكُونُ الْمُضَافُ فِيهَا وَصْفاً مُضَافاً إِلَى مَعْمُولِهِ.

ب- والإِصَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ مَا لَمْ تُفِدِ الْمُضَافَ إِلَّا التَّخْفِيفَ بِحَذْفِ تَنْوِينِهِ إِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُتَوْناً، أَوْ حَذْفِ نُونِهِ إِنْ كَانَ مثنى أَوْ جمع مُدَكَّرٍ سَالِماً، وَيُضَافُ فِيهَا الْوَصْفُ إِلَى مَعْمُولِهِ.

75- يَمْتَنِعُ فِي الْإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ دُخُولُ أَلٍ عَلَى الْمُضَافِ مُطْلَقًا، وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي الْإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ أَيْضًا إِلَّا فِيمَا يَأْتِي:

- أ- أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مثنًى، أو جمع مذكر سالماً.
ب- أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقْرُونًا بِأَلٍ، أو مضافاً لما فيه أَلٍ.

(164/2)

2- الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ:

الأمثلة:

- 1- قُمْتُ بِنَصِيبي مِنَ الْعَمَلِ أو بِنَصِيبي.
سَمَوْتُ بِأَدَائِي أو بِأَدَائِي.
أَعْطَيْتُ عَلَى الْفَقِيرِ بِصَدَقَاتِي أو بِصَدَقَاتِي.

(164/2)

2- إِنْ عَصَايَ لَجَمِيلَةً.

كَانَتْ لِيَالِيٍّ فِي السَّفَرِ مُقَمَّرَةً.

أَنْتَمَا صَاحِبَايَ الْوَفْيَانِ.

هَؤُلَاءِ مُنْقَذِيَّ 1 مِنَ الضَّيْقِ.

البحث:

انظر إلى المضاف والمضاف إليه في أمثلة الطائفة الأولى، تجد المضاف اسماً صحيح الآخر وليس مثنًى، ولا جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم في أمثلة هذه الطائفة، وجدت الأول مكسوراً دائماً لمناسبة الياء التي هي المضاف إليه، أما الياء نفسها فيجوز إسكانها وفتحها، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور في أمثلة هذه الطائفة.

أنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد المضاف فيها مقصوراً، أو منقوصاً، أو مثنًى، أو جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم هنا، وجدت الأولى ساكنة دائماً، والياء مفتوحة دائماً، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع، ويكون المضاف إليه ياء المتكلم.

القاعدة:

76- إِذَا أُضِيفَ الاسم إلى ياء المتكلم كُسر آخره مُنَاسِبَةً الياء، وَجَازَ في الياء الإسكان والفتح، إِلَّا إِذَا كَانَ مَقْصُورًا، أو منقوصًا، أو مثنًى، أو جمع مذكر سَالِمًا فَيَجِبُ تسكين آخر المضاف وَفَتْحُ الياء.

1 أصل منقذي "منقذوي" فقلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء، ثم كسرت الذال لمناسبة الياء.

(165/2)

3- ما يُضَافُ إِلَى الجُمْلَةِ وَجُوبًا وَجَوَازًا:
الأمثلة:

1- جَلَسْتُ حَيْثُ المنظرُ جميلٌ.

جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمَلُ المنظرُ.

جَلَسْتُ حَيْثُ جَمَلُ المنظرُ.

2- جِئْتُ إِذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ.

جِئْتُ إِذْ هَطَلَ الْمَطَرُ.

3- أُجِيبُكَ إِذَا دَعَوْتَنِي.

أُجِيبُكَ إِذَا تَدْعُونِي.

4- نَزَلَ الْمَطَرُ عَلَى حِينِ الْفَلَاحِ قَانِطٌ أَوْ حِينَ.

هَذَا وَقْتُ يُكَافَأُ الْمُجِدُّونَ أَوْ وَقْتُ.

زُرْتُكَ فِي زَمَنِ فُزْتُ فِي الْامْتِحَانِ أَوْ زَمَنِ.

البحث:

الطائفة الأولى تشتمل على "حيث" وهي ظرف مكان مبني، والطائفة الثانية تشتمل على "إذ" وهي ظرف مبني للزمان الماضي، والثالثة تشتمل على "إذا" وهي ظرف مبني للزمان المستقبل، وإذا تأملت كل ظرف هنا رأيته مضافاً إلى الجملة التي بعده فهي في محل جر بالإضافة، ولو أنك تتبعت كل ظرف من هذه في أساليب اللغة لرأيت أنه لا يضاف البتة إلى مفرد، بل يختص بالإضافة إلى الجملة.

وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة، رأيت أن "حيث" تضاف إلى الجملة

الإسمية والفعلية المصدرية بماضي أو مضارع، ووجدت أن "إِذَا" تضاف إلى الجملة الإسمية والفعلية المصدرية بما يدل على الماضي، وأنَّ "إِذَا" لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية. وإذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أنَّ الكلمات: حين، ووقت، وزمن أسماء للزمان المبهم؛ لأن كلا منها يدل على زمن غير محدود، وكل لفظ منها مضاف في مثاله إلى الجملة التي بعده، والإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا؛ لأن هذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد، وإذا نظرت إلى آخر كل اسم من هذه الأسماء وجدت أنه يجوز فيه وجهان: الإعراب بحسب العامل الذي قبله، والبناء على الفتح.

القواعد:

77- حَيْثُ، وَإِذَا، وَإِذَا ظُرُوفٌ مَبْنِيَّةٌ لَا تضاف إلا إلى الجُمْلِ.

78- اسْمُ الزَّمانِ الْمُبْهَمِ ما دَلَّ على وَقْتٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ¹ وَيُضاف إلى الجُمْلَةِ، وَالْمُفْرَدِ، فَإِذَا أُضيفَ إلى الجُمْلَةِ جاز إِعرابُهُ وَبناؤُهُ على الفتح².

تمرين 1:

- بين كل مضاف ومضاف إليه، وميز الإضافات المعنوية من الإضافات اللفظية في الدعاء الآتي:

1 من الظروف المبهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه، كغداة وعشية وليلة وصباح ومساء.

2 البناء أرجح إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبني، أما إذا جاء بعده فعل معرب أو جملة اسمية فالإعراب أرجح.

دعا أعرابيُّ ربَّه فقال: يا عِمَادَ من لا عمادَ له، يا رُكنَ من لا ركنَ له، يا مُجِيرَ الضَّعْفَى، يا مُنْقِذَ الْهَلَكَى، يا عَظِيمَ الرِّجاءِ، أنتَ الَّذي سَبَّحَ لك سَوادُ اللَّيلِ وبياضُ النَّهارِ وضوءُ القَمَرِ وشعاعُ الشَّمسِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُعِينُ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ شَاهِدُهُمُ وَالْمُطَّلَعُ على ضَمَائِهِمْ، سَرِيَّ لك مَكشُوفٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، إِذَا أَوْحَشْتَنِي الغُرْبَةَ آنَسَنِي ذِكْرُكَ، وَإِذَا أَكَبَّتْ عَلَيَّ الغَمومُ لَجأتُ إلى الاستِجارَةِ بِكَ؛ علماً

بأن أزمّة الأمور كلّها بيدك، ومصدّرها عن قضائك.

تمرين 2:

- ميّز الإضافة اللفظية من الإضافة المعنوية في الجمل الآتية:

1- حُبُّ الشّاء طبيعة الإنسان.

2- كَثُرَ سائقو السيارات.

3- ساقا النعام طويلتان.

4- عواقب المكاره محمودة.

5- المظلوم مُستجاب الدعاء.

6- آفة العلم النسيان.

7- الشجرة مُورقة الأغصان.

8- الفيل عظيم الجثة.

9- لا تتكلم من قبل أن تُفكّر.

10- آفة العدل ميلُ الوُلاة.

تمرين 3:

- بين في الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف، وكل مضاف استفاد التخصيص،

وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منهما:

(168/2)

1- في الحجرة خزانتا كتب.

2- نهر النيل من أطول الأنهار.

3- سريع الغضب كثير الزلّل.

4- حارسا البستان قوّيان.

5- كثرة الطعام تفسد الأبدان.

6- فاعل الشر يلقَى الشر.

تمرين 4:

- بين في الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول أل عليه، وكل مضاف يجوز أن يقترن

بها، وبين السبب:

1- تغرس الأشجار على ضفتي النهر.

- 2- مُثِيرُوا الْفِتْنِ مُبْغَضُونَ.
- 3- الثَّلُوجُ فَوْقَ قِمَمِ الْجِبَالِ.
- 4- يَنْهَضُ الْوَطَنُ بِأَبْنَائِهِ.
- 5- ثَرَوَةُ مِصْرَ مِنْ زُرَّاعِي أَرْضِهَا.
- 6- الْمَرْءُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ.
- 7- شَاهِدًا الْحَادِثِ حَاضِرَانِ.
- 8- لَا تَتَّقِ بِمَادِحِيكَ فِي وَجْهِكَ.

تمرين 5:

- اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتي مثنيين، ثم مجموعين، وأدخلهما بعد التثنية والجمع في جمل مفيدة، ثم بين كل مضاف يجوز اقترانه بأل:

- 1- خادم وطنه.
- 2- سائق السيارة.
- 3- محب نفسه.
- 4- منقذ الغريق.
- 5- غلاف الكتاب.
- 6- عنق الجمل.
- 7- فناء الدار.
- 8- حامل العلم.
- 9- قائد الجيش.

(169/2)

تمرين 6:

- ضع "المضاف إليه" في الأماكن الخالية:

- 1- أقمت حيث.....
- 2- سافرت إذ.....
- 3- أجني إذا.....
- 4- تكلم حيث.....

تمرين 7:

- عيّن من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى "حيث"، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى "إذ"، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى "إذا"، ثم استعملها مضافة إلى هذه الظروف:

- 1- الحُرُّ شديد. 2- أظلمَ الجوّ. 3- تنور العواصف. 4- تفتّحت الأزهار.
- تمرين 8:

- بين في أي الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان وبنائه على الفتح، واذكر السبب:
- 1- ساعدتني في وقت الشدائد.
 - 2- تيقظتُ على حين أذن المؤدّن.
 - 3- مضى زَمَنُ يُباع الرقيق.
 - 4- سرق اللصُّ وقت الفجر.
 - 5- هذا أوان يُزَرع القصب.
 - 6- يشتد البرد في زمن الشتاء.
 - 7- هذا يوم يَنفع الجدُّ.
 - 8- بعثُ في يوم ارتفاع السّعر.

(170/2)

تمرين 9:

- في أي الأمثلة يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح؟ وفي أيها يجب الفتح؟ بين السبب في الحالين:

- 1- هؤلاء إخواني المهذبون.
 - 2- أُطيع والديّ وجميعَ معلّميّ.
 - 3- عِدائي لهم فضل عليّ.
 - 4- أخوك هاديّ إلى الخير.
 - 5- عيناى قويتا الإبصار.
 - 6- سِوَاي يَهَاب الموت.
 - 7- ذراعى مفتولتان.
 - 8- أنت مُرْشِدِي إلى الخير.
- تمرين 10:

- اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه في جملة تامة:

الباب الشُّكر التَّيل الكتاب الأشجار

الورد الشمس المنزل الأسد الفاكهة

تمرين 11:

- كَوِّن من كل اسمين من الأسماء الآتية مضافاً ومضافاً إليه، ثم ضعهما في جملة تامة:

نَقِيق شاطِئان فاتح الضفدع النهر

الجمال جمهورية مصر العربية ضيوفهم سَنام المكرمون

(171/2)

تمرين 12:

1- كون أربع جمل اسمية، المبتدأ في كل منها مضاف عُرفَ بالمضاف إليه.

2- كون أربع جمل اسمية، الخبر في كل منها مضاف حُصِّصَ بالمضاف إليه.

3- كون أربع جمل فعلية، المفعول به في كل منها مضاف لا يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً.

4- كون أربع جمل يشتمل كل منها على مصدر مؤول مضاف إليه.

5- كون أربع جمل يشتمل كل منها على مضاف مقترن بأل، واستوفِ جميع المواضع التي يجوز أن يقترن فيها بأل.

تمرين 13:

1- هات أربعة أمثلة للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجوز إسكانها وفتحها، وأربعة أخرى للمضاف إلى المتكلم التي يجب فتحها.

2- هات ثلاثة أمثلة يشتمل كل منها على ظرف لا يضاف إلا إلى الجملة، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم، واجعل كلا منها مرفوعة مضافاً إلى مفرد، ومرفوعة مضافاً إلى جملة في عبارة تامة.

تمرين على الإعراب 14:

أ- نموذج: حضرتُ على حين انصرفت

حضرت فعل ماضٍ وفاعل.

(172/2)

على حرف جر.

حين اسم زمان مُبْنِي على الفتح في محل جر وهو مضاف.
انصرفت فعل وفاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- مهملو واجبهـم ملؤمون.

2- فاض النيل على حين يئسنا.

3- أنت يُمْنَايَ التي أبطش بها.

4- اجلس حيث أردت.

تمرين 15:

- اشرح البيت الآتي، وبين فيه كل مضاف ومضاف إليه:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا

وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

(173/2)

الجزء الثاني

المبني والمعرب من الأفعال والأسماء

المبني من الأفعال

...

المبني والمعرب من الأفعال والأسماء:

1- المبني من الأفعال

الأمثلة:

1- رَكِبْتُ الفرسَ.

التجار رَجَحُوا.

حَضَرَ الغائبُ.

2- أَطْعَمَ أَبَاكَ.

طَرَزَ الثَّيَابَ.

اتَرَكَ الجِدَالَ.

أَفْشَى السَّلَامَ.

أوفُوا بِالْعَهْدِ.

3- لَا نُصِرَنَّ الْمَظْلُومَ.

لَأَجِيدَنَّ عَمَلِي.

الْبَنَاتُ يَأْكُلْنَ.

البحث:

عَرَفَتْ فِي دُرُوسِ الْمَدَارِسِ الْإِبْتِدَائِيَةِ الْأَفْعَالَ الْمَبْنِيَّةَ، وَأَحْوَالَ بَنَائِهَا مَعْرِفَةً مُفَصَّلَةً، وَإِنَّكَ لَوْ تَدَبَّرْتَ الْأَمْثَلَةَ السَّابِقَةَ وَقَسَّتَ بِهَا أَشْبَاهَهَا لَعَادْتَ إِلَى ذَاكَرَتِكَ قَوَاعِدَ هَذَا الْبَابِ؛ فَالطَّائِفَةُ الْأُولَى مِنَ الْأَمْثَلَةِ تَذَكِّرُكَ الْفِعْلَ الْمَاضِيَّ وَأَحْوَالَ بَنَائِهِ، الطَّائِفَةُ الثَّانِيَّةُ تَذَكِّرُكَ فِعْلَ الْأَمْرِ وَأَحْوَالَ بَنَائِهِ؛ وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى تَعْرِضُ عَلَيْكَ صُورَ الْمَضَارِعِ الْمَبْنِيَةِ وَالْأَحْوَالَ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا.

عَلَى أَنَّا نَرَى مِنَ الْمَفِيدِ هُنَا أَنَّ نَعُودَ إِلَى ذِكْرِ قَوَاعِدِ هَذَا الْبَابِ فِي إِيجَازٍ وَإِجْمَالٍ.

القواعد:

79- الْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَاضِي، وَالْأَمْرُ، وَالْمَضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِنُونِ التَّوَكِيدِ، أَوْ نُونِ الْإِنَاءِ.

80- الْمَاضِي يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَعَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَعَلَى الْفَتْحِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ.

(177/2)

81- الْأَمْرُ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ، وَعَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ثَقِيلَةً أَوْ خَفِيفَةً، وَعَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفٌ اثْنَيْنِ أَوْ وَأُوْ جَمَاعَةٍ أَوْ يَاءٌ مُخَاطَبَةٍ.

82- الْمَضَارِعُ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ثَقِيلَةً أَوْ خَفِيفَةً¹، وَعَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ.

تمرين 1:

- مِيزِ الْأَفْعَالَ الْمَبْنِيَّةَ فِيمَا يَأْتِي، وَبَيِّنْ حَالَ بِنَاءِ كُلِّ مِنْهَا:

قال الإمام عليّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - مِنْ وَصِيَّةٍ بَعَثَ بِهَا إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ: الْمُحْضُ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ² وَتَجَرَّعِ الْغَيْظَ³؛ فَإِنِّي لَمْ أَرْ جُرْعَةً⁴ أَخْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا أَلَدَّ مَعَبَّةً⁵، وَلَئِنْ لَمْ يَنْ غَاظَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِيَنَّ لَكَ، وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبِقْ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً

تَرْجِعْ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا مَا، وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدِّقْ ظَنَّهُ، وَلَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهَدَ عَنْكَ، وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى مُقَاطَعَتِكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى صَلَاتِهِ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ.

- 1 يشترط في الاتصال الموجب للبناء أن يكون مباشرًا كما في الأمثلة. فإن فصل بين الفعل والنون فاصل ملفوظ كألف الاثنين في نحو: لتذهبان، أو غير ملفوظ كواو الجماعة وياء المخاطبة في نحو: لتذهبن ولتذهبن، كان المضارع معربًا بالنون المحذوفة للتخفيف.
- 2 انحَضْ أخاك النصيحة: اجعلها خالصة من كل ما يشينها.
- 3 تجرع الغيظ: اكظمه، واصبر على احتماله.
- 4 الجرعة: القليل من الماء ونحوه، يؤخذ دفعة واحدة.
- 5 المغبة: العاقبة.

(178/2)

تمرين 2:

- ضع كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل، بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على الضم، وفي الثالثة مبنياً على السكون:

أَكْرَمَ، نَصَرَ، اسْتَفَادَ، عَاوَنَ

تمرين 3:

- ضَعْ كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين، بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على السكون:

يَنْسَى، يَرْجُو، يُحَسِّنُ، يُسَاعِدُ

تمرين 4:

- أسند الفعل "فَرَحَ" إلى جميع ضمائر الرفع البارزة المتصلة، ثم بين نوع بنائه في كل حال.

تمرين 5:

- هات فعل الأمر من "يَسْعَى" بحيث يكون مرة مبنياً على الفتح، ومرة مبنياً على السكون، ومرة مبنياً على حذف حرف العلة، ومرة مبنياً على حذف النون.

(179/2)

تمرين 6:

- حَوِّلِ الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه، وبيِّن نوع بناء فعلَيْها في كل حال:
إذا وعدتَ عِدَّةً فَأَنْجِزْ

تمرين 7:

- عين في الأمثلة الآتية الأفعال المبنيّة والمعربة، وبيِّن سبب البناء والإعراب:

1- البنات ينهضنَّ إلى العمل مُبَكِّراتٍ.

2- لَا تَعْتَمِدُنَّ عَلَى غير أَنْفُسِكُمْ.

3- لَا تَغْدِرَانِ بِذِمَّتِكُمَا.

4- لَا يُرْهِدَنَّكَ في المعروف من لَا يَشْكُرُ لَكَ.

5- إذا مدحتِ فلا تُبَالِغِيْ فِي المدح.

6- كُنْ مُقَدِّرَاتٍ وَلَا تَكُنْ مُقَتِّرَاتٍ 1.

تمرين في الإعراب 8:

أ- نموذج: لترفعنَّ شَأْنَ الوطن

لترفعنَّ اللام لام القسم، وترفعنَّ فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال 2،
والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون المشددة للتوكيد

1 المقدر: المقتصد، والمقتتر: المضيق في النفقة.

2 أصل لترفعن لترفعونن، بثلاث نونات متواليات هي نون الرفع ونون التوكيد المشددة، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال؛ فالتقى بعد حذفها ساكنان هما واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت واو الجماعة.

(180/2)

شَأْنَ مفعول به منصوب وهو مضاف.

الوطن مضاف إليه مجرور.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- لَتَصْبِرَنَّ عَلَى المكروه.

2- لَتُعَاقَبَنَّ إِذَا أَسَأْتُمْ.

3- لَتَفُوزَنَّ إِذَا اجْتَهِدْتَ.

4- لَا تَصْنَعَنَّ مَعْرُوفًا فِي غَيْرِ أَهْلِهِ.

تمرين 9:

- اشرح البيتين وهما في المديح، وبيّن فيهما الأفعال المبنيّة، وأحوال بنائها:

وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً ... وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيِّدًا تَقَيَّدَا 1

إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغَيَّ ... وَكَنتَ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتَنكَ مَوْعِدَا

تمرين 10:

- اشرح بيتي زهير بن أبي سلمى، وأعرب الأول منهما:

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ ... لِيَخْفَى وَمَهُمَا تُكْتُمُ اللَّهُ يَعْلَمُ 2

يُؤَخِّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ ... لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقَمَ 3

1 الذرا، بالفتح: الستر والكنف.

2 لا تكتمنن الله: لا تكتنوا عنه.

3 ينقم: يعاقب عليه في الدنيا.

(181/2)

2- المعرب من الأفعال:

الأمثلة:

1- تُشْرِقُ الشَّمْسُ.

الْقَضَاءُ يَعدُّوْنَ.

2- لَنْ يُفْلِحَ الْكُفْلَانُ.

الْحُسَّادُ لَنْ يَسُودُوا.

3- لَا تَنْهَرْ سَائِلًا.

لَا تَسْعَ إِلَّا فِي الْحَيْرِ.

لَا تُقْصِرُوا فِي أَعْمَالِكُمْ.

البحث:

سبق لك أن علمت أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يتصل آخره بنون

التوكيد أو نون الإناء، وعلمت أيضاً علامات إعراب المضارع رفعاً ونصباً وجزماً، وإذا درست الأمثلة السابقة بأنعام وقسّمت بها أشباهها عادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب، وأنا مجملوها لك فيما يأتي:

القاعدة:

83- المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم تتصل بآخره نون التوكيد، أو نون الإناء.

84- يُرفع الفعل المضارع بالضمة وتنوب عنها النون في الأفعال الخمسة، وينصب بالفتحة وتنوب عنها حذف النون في الأفعال الخمسة، ويجزم بالسكون وتنوب عنها حذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر، وحذف النون في الأفعال الخمسة.

(182/2)

تمرين 1:

– ميز الأفعال المبنيّة من الأفعال المعربة فيما يأتي، وبين نوع البناء أو الإعراب في كل فعل، مع ذكر سبب نوع الإعراب:

أوصى عبد الله بن عباس رجلاً فقال: لا تتكلم بما لا يعنيك، ودع الكلام في كثير مما يعنيك، حتى تجد له موضعاً، ولا تمارين حليماً ولا سفيهاً؛ فإن الحليم يطغى، والسفيه يؤذي، واذكر أخاك إذا توارى عنك بما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه، واعمل عمل امرئ يعلم أنه مجزي بالاحسان، مأخوذ بالإجرام.

تمرين 2:

– أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة على الترتيب، واجعلها مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجزومة:

يَسْتَفِيدُ، يَحْشَى، يَدْنُو

تمرين 3:

– اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمثنى بنوعيه، ثم لجماعة الذكور، وراع ما يقتضيه ذلك من التغيير في الجملة، ثم أعرب الفعلين في الحال الأولى:
هذا الرَّجُلُ يَهْوَى الفَضِيلَةَ، وَيَهْدِي النَّاسَ إِلَيْهَا

(183/2)

تمرين 4:

- حَوِّلِ الخطاب في العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه:
أَرْضٌ مِنَ النَّاسِ مَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ.

تمرين 5:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب الأول منهما:
قَسَا فَالْأُسْدُ تَفْرَغُ مِنْ قُوَاهُ ... وَرَقٌّ فَنَحْنُ نَفْرَغُ أَنْ يَذُوبَا
أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهَوَجِ بَطْشاً ... وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا¹

الهوج: جمع هوجاء، وهي الشديدة العصف، والندى: الجود.

(184/2)

3- الْمُبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ:

1- فِي الْحُجْرَةِ أَحَدَ عَشَرَ كُرْسِيًّا.

جَلَسْتُ مَعَ أَحَدِ عَشَرَ رَجُلًا.

2- مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَبْلُ.

أَنْ نَجِحتَ فَلَكَ الْمُكَافَأَةُ مِنْ بَعْدِ.

3- مِنْ أَيْمَةِ النَّحْوِ سَبْعُونَ.

كَانَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونَ يُدْعَى حَمَارَوْنِي.

(184/2)

البحث:

أحطت في كثير من المواطن التي سبق لك بجملة من الأسماء المبنية، وعرفت هناك أحوال بنائها، ومن هذه الأسماء الضمائر: كأنا وأنت، وأسماء الإشارة: كهذا وهذه، والأسماء الموصولة: كالذي والتي، وأسماء الاستفهام: كمى وأين، وأسماء الشرط: كمن ومهما، وأسماء الأفعال: كهيهات وآمين، وبعض الظروف: كإذ وإذا وحيث وأمس. ومن أنواع الأسماء المبنية التي مرت بك أيضاً، المنادى إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة: كيا هشامُ ويا رجلُ تُريدُ به ذاتاً تُقصدُ إقبالها، واسم لا النافية للجنس إذا

كان غير مضاف ولا شبيه بالمضاف: كلا حَيِّ باقٍ، ولا ضدَّين مجتمعان.
وبقيت من المبنيات أنواع أخرى كثيرة قد تكون غريبة عنك؛ ولذلك نتناول بعضها
بالبحث والشرح فنقول:

تأمل المثالين في الطائفة الأولى تجد كلا منهما يشتمل على عدد مركب هو "أحد عشر"،
وإذا تدبرت موقع هذا العدد من الإعراب في المثالين، وجدته في المثال الأول مبتدأ، وفي
المثال الثاني مضافاً إليه؛ ولكنك لا ترى علامة الرفع ولا علامة الجر مع أنه صحيح؛
فهو إذاً مبني وبنائه على فتح جزأيه كما ترى. ومثله في ذلك جميع الأعداد المركبة إلى
تِسْعَةِ عَشَرَ، ما عدا "اثني عشر" و"اثنَي عَشْرَةَ" فإن صدر كل منهما معرب إعراب
المثنى مع بناء العَجَزِ على الفتح. ومثل الأعداد المركبة في البناء على فتح الجزأين
الظروف المركبة والأحوال المركبة، تقول في الأولى: "يَعُودُنِي الطبيب صباح مساء"،
وتقول في الثانية: "عليّ جاري بَيْتَ بَيْتٍ" أي: جاري ملاصقاً.

(185/2)

أنظر إلى الطائفة الثانية تجد الكلمتين: "قبل، وبعد" وهما ظرفان كما تعلم، وإذا تأملت
معنى كل منهما في المثالين، أدركت أن هناك مضافاً إليه، محذوفاً لفظه منوياً معناه في
نفس المتكلم، فإنك حين تقول: "ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبل" تقصد من قبل
رؤيته من غير أن تصرح بالمضاف إليه، وهذان الطرفان يبينان على الضم في هذه الحال.
وكذلك كل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظاً ونوياً معناه كغير، وأوّل،
وأسماء الجهات، فإذا ذكر المضاف إليه بعد هذه المبهمات، أو حذف ونوي لفظه، أو
حذف ولم يُنَوِّ لفظه ولا معناه، فإنها تكون معربة، تقول: "منحني أي جائزة فله الشكر
من قبل المنح ومن بعده"، أو من قبل ومن بعد، أو من قبل ومن بعد.
تأمل الاسمين "سَبَّوْهُ" و"خَمَّارُوْهُ" في المثالين الأخيرين تجدهما مخنومين بكلمة "وَيْهِ"،
ملازمين للكسر في جميع التراكيب التي يردان فيها؛ فهما إذاً مبنيان على الكسر،
ومثلهما في ذلك جميع الأسماء المختومة "بَوَيْهِ". ومن الأسماء المبنية على الكسر أيضاً
كل ما جاء على وزن "فَعَالٍ" علماً لأنثى كَرَقَاشٍ وَحَدَامٍ، أو سبا لها كيا خباتٍ ويا
كذابٍ، أو اسم فعل كنزالٍ وتراكٍ.
القاعدة:

أ- الضَّمائِرُ، وأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ، والأَسْمَاءُ المَوْصُولَةُ 1، وأَسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ، وأَسْمَاءُ الشَّرْطِ 2، وأَسْمَاءُ الأَفْعَالِ، وَبَعْضُ الظُّرُوفِ، وهذه كُلُّهَا تُبْنَى عَلَى مَا سُمِعَتْ عَلَيْهِ.

- 1 يستثنى بعض النحاة من أسماء الإشارة ذين وتين، ومن الأسماء الموصولة اللذين واللتين؛ لأن هذه الألفاظ الأربعة في رأيه معربة إعراب المثنى.
- 2 يستثنى من أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة "أي" فإنها تعرب بالحركات إلا إذا كانت الموصولة مضافة وصدر صلتها محذوفا، فإنها حينئذ تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ، نحو: جالس أَيُّهُمْ أَفْضَلُ.

(186/2)

- ب- الْمُنَادَى إِذَا كَانَ عِلْمًا مَفْرَدًا أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودَةً، وَهُوَ يُبْنَى عَلَى مَا يَرْفَعُ بِهِ.
 - ج- اسْمٌ لَا نَافِيَةَ لِلْجِنْسِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، وَيُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ.
 - د- مَا رَكِبَ مِنَ الْأَعْدَادِ 1 وَالظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ، وَهَذِهِ يَطْرُدُ فِيهَا الْبِنَاءُ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ.
 - هـ- الْمُبْهَمَاتُ الْمُقْطُوعَةُ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا، وَهِيَ تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ.
- و ما حُتِمَ بَوَيْهِ، وما جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ عِلْمًا لِأُنْثَى، أَوْ سَبًّا لَهَا، أَوْ اسْمَ فِعْلٍ، وهذه كُلُّهَا يَطْرُدُ فِيهَا الْبِنَاءُ عَلَى الْكَسْرِ.
- تمرين 1:

– مَيِّزِ الْأَسْمَاءَ الْمَبْنِيَةَ فِيمَا يَأْتِي، وَبَيْنِ أَحْوَالِ بَنَائِهَا:

إِيَّاكَ وَالتَّهَوَّاءَ فِي أَمْرِ أَسْنَانِكَ، فَإِنْ ذَلِكَ مَدْعَاةٌ إِلَى فُسَادِهَا، وَمِنْ فَسَدَتْ أَسْنَانُهُ تَعَرَّضَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْأَلَامِ وَالْأَوْجَاعِ الَّتِي لَا طَاقَةَ لَهُ بِاحْتِمَالِهَا، وَنَاهِيكَ بِمَا يُولَدُهُ هَذَا الْفُسَادُ مِنْ أَمْرَاضِ الْمَعْدَةِ وَتَعْجِيلِ الشَّيْخُوخَةِ وَفَقْدَانِ كَثِيرٍ مِنْ مَلَذِّ الْحَيَاةِ، فَأَكْثَرُ أَيُّهَا اللَّيِّبُ مِنْ مَشَاوِرَةِ الْأَطْبَاءِ فِي أَمْرِهَا وَقَمَّ عَلَى تَنْظِيفِهَا صَبَاحَ مَسَاءٍ، وَحَذَارٍ أَنْ تَقْطَعَ بِهَا مَا يَصْعَبُ قَطْعُهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَلَا تُؤَالِ فِي الْأَكْلِ بَيْنَ الْأَطْعِمَةِ الْحَارَةِ وَالْبَارِدَةِ؛ فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الْفُسَادِ الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ الْأَسْنَانُ السَّلِيمَةُ.

- 1 يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة كما رأيت في البحث.

تمرين 2:

- ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كل منها مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر:

خمسةَ عَشَرَ، هؤلاء، اللائي، نا، قَطَام

تمرين 3:

- ضع اسما مبنيًا في كل مكان من الأمكنة الخالية فيما يأتي، واضبط آخره بالشكل:

1-..... تَعْطِفُونَ على المساكين.

2- قرأت الكتاب..... أهديته إليّ.

3- أُحِب..... الأولاد المهذبين.

4-..... تُحَسِّنِينَ الطَّهْي.

5- فهمتُ..... سمعته منك.

6-..... أن تُقَصِّرَ في واجبك.

7-..... يُفْرِطُ في السهر يَمْرُضُ.

8- مشيتُ..... ميلاً.

9- يزور الطبيب المريض.....

10- غرسْتُ..... شجرة.

11- ما سمعتُ بقدمك من.....

12-..... يأت الشتاء نلبس الصوف.

تمرين 4:

- بين المبني والمعرب من كلمتي "قبل" و"بعد" فيما يأتي، مع ذكر السبب:

1- كان النجاح حليفي، فللمعلم الشكر من قبلُ ومن بعدُ.

2- نَظَفُ أسنانك من قبلِ النوم ومن بعده.

3- طلبتُ معونتكم وأنتم تعلمون حاجتي إليها من قبلُ.

4- ما كان للهرم مثيلٌ في عظمته من قبلٍ ومن بعدٍ.

تمرين 5:

- كَوِّن جملًا مفيدة تشتمل كل واحدة منها على اسم مبني، مع استيفاء جميع أنواع المبنيات التي تعرفها.

تمرين 6:

- مثِّل في جمل مفيدة للأسماء المبنية على الضم، والمبنية على الفتح، والمبنية على الكسر، والمبنية على السكون بهذا الترتيب.

تمرين 7:

1- كون ثلاث جمل، في كل منها اسم مبني على السكون في محل رفع.

2- كون ثلاث جمل، في كل منها اسم مبني على الضم في محل نصب.

3- كون ثلاث جمل، في كل منها اسم مبني على الفتح في محل جر.

4- كون ثلاث جمل، في كل منها اسم مبني على الكسر في محل رفع.

تمرين 8:

- اكتب مقالاً قصيراً تصف فيه الحياة المدرسية، وضع خطأً تحت كل اسم مبني تستعمله في مقالك.

(189/2)

تمرين في الإعراب 9:

أ- نموذج:

في الحَجْرَةِ تسعةَ عَشَرَ طالباً

في الحجرة جار ومجرور خبر مقدم.

تِسْعَةُ عَشَرَ مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع.

طالباً تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- متى يُزرع القصب؟

2- رُوِيَ أَخَاكَ.

3- أَشْرَبَ الدَّوَاءَ لَيْلَ نَهَارٍ.

4- ما رأيت أبا الهول من قبل.

تمرين 10:

- اشرح البيتين الآتين، وعين فيهما الأسماء المبنية، وبين مواقعها من الإعراب:
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ ... وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ ... وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

(190/2)

2- أُحِبُّ الْعِلْمَ وَالْعُلَمَاءَ.

إِذَا رَأَيْتَ ذَا فَضْلٍ فَاحْتَرِّمَهُ.

أَطْعِ وَالِدَيْكَ وَمُعَلِّمَكَ.

الْأَمَهَاتُ يُهَذِّبْنَ الْبَنَاتِ.

3- رَاقِنِي جَمَالَ الْقَصْرِ غَرْفِهِ وَشُرْفَاتِهِ.

لَا تُقْصِرْ فِي احْتِرَامِ أَبَوَيْكَ وَأُسْتَاذِكَ وَكُلِّ ذِي فَضْلٍ.

يَطِيبُ الشِّتَاءُ فِي أَسْوَانٍ.

البحث:

في منهج المدارس الابتدائية دراسة وافية لمباحث هذا الباب، وإنك إذا تأملت الأمثلة المتقدمة، وتدبرت أسماءها المعربة، وبحثت فيما اشتملت عليه من أنواع الإعراب وعلاماته، تذكرت ما سبقت دراسته هناك، على أن هذا لا يحول دون العودة إلى ذكر القواعد في شيء من الإيجاز والإجمال.

القواعد:

86- الأسماء جميعها مُعَرَّبَةٌ إِلَّا أَلْفَاظاً مَحْصُورَةً تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْكَثِيرِ مِنْهَا فِي الْبَابِ الْمَاضِي.

87- أَنْوَاعُ إِعْرَابِ الْأَسْمِ ثَلَاثَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ.

88- الْأَصْلُ فِي رَفْعِ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ بِضَمَّةٍ، وَتَنْوِبَ عَنْهَا أَلِفٌ فِي الْمُثَنَّى وَوَاوٌ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

89- الْأَصْلُ فِي نَصْبِ الْأَسْمِ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحَةٍ، وَتَنْوِبَ عَنْهَا أَلِفٌ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَيَاءٌ فِي الْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَكَسْرَةٌ فِي جَمْعِ الْمَوْثِ السَّالِمِ.

(191/2)

90- الأَصْلُ في جَرِّ الاسم أن يكون بِكَسْرَةٍ، وتُثَوِّبُ عَنْهَا يَاءٌ في الْمُثَنَّى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، وَفَتْحَةً في المَمْنُوعِ من الصَّرْفِ.

تمرين 1:

- عين الأسماء المعربة فيما يأتي، وبين الإعراب وعلامته في كل اسم:
لَمَّا بَنَى المنصور مدينة بَغْدَاد واستكثر في بنائها النفقات، رأى أن يَهْدِمَ إيوان كِسْرَى وَيَسْتَعْمَلَ أنقاضه؛ فاستشار خالد بن برمك في ذلك، فقال خالد: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنه آية الإسلام، ومُصَلَّى عليّ بن أبي طالب، وما يُبْدَلُ في نَقْضِهِ يُرْبِي على نَفْعِهِ، فقال له المنصور: أبيت يا خالد إلاّ ميلاً إلى العجمية. ثم أمر المنصور بهدمه، فَفُتِحَتْ فيه ثُلَمَةٌ كانت النفقة عليها أكثر مما حصل منها، فأمسك المنصور وقال: يا خالد قد صرنا إلى رأيك، قال خالد:
يا أمير المؤمنين، أنا الآن أُشير بهدمه؛ لئلا يتحدث الغادون والرائحون أنك عجزت عن هدم ما بناه غيرك.

تمرين 2:

- ضع الكلمات الآتية في جمل تامة، بحيث تكون مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:
سُعاد، ساقا النعامة، الفرس، إبراهيم، المهذبون، ذؤا فضل، أبو بكر، كلمات

(192/2)

تمرين 3:

- ثنّ الكلمات الآتية، ثم اجمعها جمع سلامة يناسبها، وضع كل واحدة منها بعد التثنية والجمع في جملتين تامتين:
المسافر، الراية، المُتَعَلِّم، المهذبة، الظالم

تمرين 4:

- 1- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم من الأسماء الخمسة، مرفوع في الأولى، منصوب في الثانية، مجرور في الثالثة.
- 2- كون ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على مثنى مرفوع، والثانية على مثنى منصوب، والثالثة على مثنى مجرور.
- 3- هات ثلاث جمل تشتمل كل منها على جمع مذكر سالم، بحيث يكون هذا الجمع في

الجملة الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجروراً.

4- هاتِ جملتين بالأولى منهما جمع مؤنث سالم منصوب، وبالثانية اسم ممنوع من الصرف مجرور.

تمرين 5:

- اشرح بيتين مما يأتي، وأعرب بيتاً واحداً:

قال أبو الطيب يمدح سيف الدولة:

فدنتك نفوسُ الحاسدينَ فإنها ... مُعَذِّبَةٌ في حَضْرَةِ وَمَغِيبِ

(193/2)

وفي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ ضَوْءَهَا ... وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبِ 1
وقال أيضاً:

ولا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ ... وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيلُ
وَأَنَا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسٍ ... كَثِيرُ الرِّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ

1 الضريب: المثل.

(194/2)

اقترانُ جَوَابِ الشَّرْطِ بالفاء:

الأمثلة:

- 1- مَنْ سَعَى فِي الْخَيْرِ فَسَعِيهُ مَشْكُورٌ.
- 2- إِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّهِ بِأَحْسَنَ مِنْهَا.
- 3- مَنْ أَفْشَى سِرَّ الصَّدِيقِ فَلَيْسَ بِأَمِينٍ.
- 4- إِنْ عَصَيْتَ أَمْرِي فَلَنْ تَنَالَ مَحَبَّتِي.
- 5- إِنْ هَضَمْتَ جُمْهُورِيَّةَ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ الْيَوْمَ فَقَدْ هَضَمْتَ مِنْ قَبْلُ.
- 6- إِنْ تَجْتَهَدُ فَمَا أَقْصَرُ فِي مُكَافَأَتِكَ.
- 7- مَنْ يَتَعَبُ فِي صِغَرِهِ فَيَسْتَرِيحُ فِي كِبَرِهِ.
- 8- مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ فَسَوْفَ يَنْدَمُ.

البحث:

أنظر إلى الأمثلة السابقة تجدها جميعاً جملاً شرطية، تتألف كل واحدة منها من أداة شرط وجملتين بعدها هما جملتا الشرط والجواب. تدبّر بعد ذلك جملة الجواب وحدها في كل مثال، وحاول أن تجعلها في مكان جملة الشرط. إنك إن فعلت ذلك لم يستقم كلامك؛ لأن الجواب في المثال الأول جملة اسمية وأداة الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية، ولأنه في بقية الأمثلة جملة فعلية فعلها في المثال الثاني طلبي، وفي المثال الثالث جامد1، وفي الرابع مسبوق

1 الفعل الجامد هو ما يلازم صورة واحدة كعسى، وليس، ونعم، وينس.

(195/2)

بلن، وفي الخامس مسبوق بقد، وفي السادس مسبوق بما، وفي السابع مسبوق بالسين، وفي الثامن مسبوق بسوف، وأدوات الشرط جميعها لا تباشر الجمل الفعلية التي تحيى على صورة من الصور السبع المتقدمة. تأمل أجوبة الشرط في الأمثلة الثمانية المتقدمة تجدها جميعها مقرونة بالفاء، ولو أنك تتبع جميع أجوبة الشرط التي لا يصلح وضعها موضع الشرط لوجدتها دائماً مقرونة بالفاء.

القاعدة:

91- إِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْجَوَابُ لِأَنْ يَكُونَ شَرْطاً وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ؛ وَذَلِكَ بِأَنْ كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا طَلَبِيٌّ، أَوْ جَامِداً، أَوْ مَسْبُوقاً بِلَنْ، أَوْ قَدْ، أَوْ مَا، أَوْ السَّيْنِ، أَوْ سَوْفَ.

تمرين 1:

- بين الجمل الشرطية في العبارة الآتية، وبين السبب في اقتران أجوبتها بالفاء: العرب من أحسن خلق الله استعداداً، فإن نافسوا غيرهم من الأمم في علم فما تُقَصِّر عن ذلك فِطْنُهُمْ، وإن ساقبوا في الصناعات فلن تبغده عنهم غاية، وإن عمَدوا إلى زراعة فهُم أهل كُدْحٍ وجِلَادٍ، وإن يَرُومُوا مراماً فَيُتَّقِ بِأَنَّهُمْ أُولُو عِزِّمٍ وَهَمَةٍ، نسبهم عريق، ومجدهم أثيل، فإن تَمَضَوْا اليوم فقد كانوا أول الناهضين، وإن أَخَذُوا بأسباب الحضارة

فإنهم يَسِيرُونَ على سَنَنِ آبَاءِ عِظَامٍ وَأَجْدَادٍ كِرَامٍ، وَمَنْ خَالَجَهُ شَكٌّ فِي عِظَمَتِهِمْ فَلْيَقْرَأْهَا
فِي صَحَائِفِ الْآثَارِ.

(196/2)

تمرين 2:

- أتمم الجمل الشرطية الآتية بذكر أجوبة الشرط المحذوف مقرونة بالفاء، واستوف جميع
المواضع التي يجب فيها اقتران الجواب بالفاء:
- 1- من مدحك بما ليس فيك.....
 - 2- إن صَحِبَتِ الأَشْرَارُ.....
 - 3- ما تَوَلَّى من معروف.....
 - 4- إن أحسنتم إلى الناس.....
 - 5- من أَحَبَّ أن يطاع.....
 - 6- من يَسْعَ بين الناس.....
 - 7- مهما تُخَفِّ من طباعك.....
 - 8- إذا ما تُتَقَنَّ عملك.....

تمرين 3:

- اجعل كل جملة من الجمل الآتية جواب شرط:
- 1-..... نِعَمَ الْقَرِينِ.
 - 2-..... أَمِنْتُمُ الْعَدُوَّ.
 - 3-..... ما نَسَلَمَ من الأذى.
 - 4-..... قد أساء إلى وطنه.
 - 5-..... يَجِدَانِ زَرْعاً نَاضِراً.
 - 6-..... لَنْ يَنَالَ مَطْلَبَهُ.
 - 7-..... سيفوتك القطار.
 - 8-..... الفوز حليفك.
 - 9-..... يقوى بدنك.
 - 10-..... اتبع نصيح الطبيب.

11-..... سوف تَلَحَقُكَ الندامة.

12-..... لا تقصِّرْ في عملك.

(197/2)

تمرين 4:

- كون تسع جمل شرطية، جواب الشرط في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية فعلها دال على الطلب، وفي الثلاث الأخيرة جملة فعلية فعلها جامد.

تمرين 5:

- كون خمس جمل شرطية، جواب الشرط في كل منها جملة فعلية، فعلها مسبوق في الأولى بما، وفي الثانية بلن، وفي الثالثة بقد، وفي الرابعة بالسین، وفي الخامسة بسوف.

تمرين في الإعراب 6:

أ- نموذج:

مَنْ جَدَّ فالنجاح حليفه

من اسم شرط جازم مبني على السكون.

جد فعل ماضٍ مبني على الفتح، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر.

فالنجاح الفاء واقعة في جواب الشرط، والنجاح مبتدأ مرفوع.

حليفه حليف خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ

والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(198/2)

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- ما تفعل من خير فلن يُضِيعَ جزاؤه.

2- إن ظلمت فسوف تُحاسب.

تمرين 7:

- اشرح أحد الأبيات الآتية، وأعربه:

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ ... أَضَاعَ الْعُمُرَ فِي طَلَبِ الْمَحَالِ

وَمَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا فَلَا بَدَّ أَنْ يَرَى ... مِنْ الْعَيْشِ مَا يَصْفُو وَمَا يَتَكَدَّرُ
وَمَنْ قَلَّ فِيهَا يَنْتَفِيهِ اصْطِبَارُهُ ... فَقَدْ قَلَّ فِيهَا يَرْتَجِيهِ مُنَاهُ

(199/2)

العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء:
الأمثلة:

- 1- إِنْ تَعْمَلْ وَتَتَابَرِ أَوْ وَتَتَابَرِ تَنْجَحْ.
- 2- إِنْ تَحْلِفْ وَتَكْذِبْ أَوْ وَتَكْذِبْ تَأْتُمْ.
- 3- إِنْ تَقْضِ وَتَعْدِلْ أَوْ وَتَعْدِلْ تُدْرِكْ رِضَا النَّاسِ.
- 4- مَنْ يَأْكُلْ كَثِيراً يَتَخَمُّ وَيَمْرَضُ أَوْ وَيَمْرَضُ أَوْ وَيَمْرَضُ.
- 5- مَنْ يَتَّبِعْ هَوَاهُ يَشْقَ وَيَنْدَمُ أَوْ يَنْدَمُ أَوْ يَنْدَمُ.
- 6- مَا تَدْخِرْ يَنْفَعُكَ وَيَنْفَعُ وَطَنَكَ أَوْ يَنْفَعُ أَوْ يَنْفَعُ.

البحث:

الأمثلة الثلاثة الأولى جميعها جمل شرطية، وإذا تأملت فعل الشرط في كل منها وجدته متلواً بفعل مضارع مسبوق "بالواو"، وإذا تدبرت هذا الفعل المقرون بالواو وجدته قد جاء في كل مثال من هذه الأمثلة الثلاثة على وجهين، فهو مرة مجزوم، ومرة منصوب، أما الجزم فبالعطف على فعل الشرط، وأما النصب فبأن مضمرةً وجوباً بعد الواو، وتكون الواو إذاً واو المعية، ولو أنك تتبع كل مضارع تالٍ لفعل الشرط مسبوق بالواو لوجدت أن هذين الوجهين جائزان فيه، "والفاء" مثل الواو في ذلك، غير أن الفاء حين يُنْصَب الفعل بعدها تفيد السببية. تأمل الأمثلة الأخيرة، تجد أيضاً جملاً شرطية وقد تلا الجواب في كل

(200/2)

منها مضارع مسبوق بالواو، وإذا تأملت هذا المضارع المقرون بالواو هنا، وجدته قد جاء على ثلاثة أوجه؛ فهو مرة مجزوم، ومرة منصوب، ومرة مرفوع، أما الجزم والنصب فلما تقدم، وأما الرفع فعلى تقدير استئناف الكلام وابتدائه، ولو أنك تتبع كل فعل مضارع تالٍ للجواب مسبوق بالواو، لوجدت هذه الأوجه الثلاثة جائزة فيه، والفاء هنا

مثل الواو أيضاً.

القاعدة:

92- إِذَا تَلَا الشَّرْطَ مُضَارِعٌ مَقْتَرَنٌ بِالْوَاوِ أَوْ الْفَاءِ جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ: الْجَزْمُ عَلَى الْعَطْفِ، وَالتَّصْبُّ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ، أَمَّا إِذَا تَلَا الْجَوَابَ مُضَارِعٌ مُسَبِّقٌ بِإِحْدَاهُمَا فَيَجُوزُ فِيهِ الْجَزْمُ وَالتَّصْبُّ لِمَا سَبَقَ، وَالرَّفْعُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.

تمرين 1:

- بَيِّنْ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ كُلِّ وَجْهٍ مُمْكِنٍ فِي إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الَّتِي تَلِي الْوَاوِ أَوْ الْفَاءَ:

- 1- مَنْ يَصْحَبِ الْأَخْيَارَ وَيَتَّبِعْ نُصْحَ الْحُكَمَاءِ تَسْتَقِمْ أُمُورُهُ.
- 2- مَنْ يَعْمَلْ فَيُتَّقِنْ عَمَلَهُ يَرْبِحْ وَيَكْتَسِبْ ثِقَةَ النَّاسِ.
- 3- مَنْ يَعَاشِرِ النَّاسَ بِالْمَعْرُوفِ يُحِبُّوهُ وَيُكْرِمُوهُ.
- 4- مَنْ يُفْرِطْ فِي السَّهْرِ يَضْعُفْ وَيُسْرِعْ إِلَيْهِ الْهَرَمُ.
- 5- مَنْ يَبْكَرُ إِلَى عَمَلِهِ يَغْنَى وَيَسْعَدُ.
- 6- مَنْ يَأْكُلُ طَعَامًا حَارًّا وَيَشْرَبُ مَاءً بَارِدًا تَفْسُدُ أَسْنَانُهُ.
- 7- مَنْ يَكْثُرُ مَزَاحُهُ تَسْقُطُ هَيْبَتُهُ وَيَضْعِيعُ احْتِرَامَهُ.

(201/2)

8- إِنْ تَسْكُنَ فِي الرِّيفِ تَقِلْ نَفَقَتُكَ فَيَكْثُرُ مَالُكَ.

9- إِنْ تَرَكِبُوا الْخَيْلَ تَقْوُ أَبْدَانُكُمْ وَيَزِيدُ نَشَاطُكُمْ.

تمرين 2:

- ضَعْ بَعْدَ فِعْلِ الشَّرْطِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ فِعْلًا مُضَارِعًا مُلَائِمًا، وَاجْعَلْهُ مُسَبِّقًا مَرَّةً بِالْوَاوِ وَمَرَّةً بِالْفَاءِ، وَبَيِّنِ الْوَجْهَ الْمُمْكِنَ فِيهِ:

- 1- إِنْ تَمْشِ فِي الْحَقُولِ..... يَصِحْ بَدَنُكَ.
- 2- إِنْ تَسْمَعْ النَّصْحَ..... تَنْجَحْ.
- 3- إِنْ تَتَكَلَّمَ..... يَكْثُرُ سَقَطُكَ.
- 4- إِنْ تَتَعَلَّمُوا السِّبَاحَةَ..... تَنْجُوا مِنَ الْغَرَقِ.
- 5- مَنْ يَعَامِلُ النَّاسَ..... يُحِبُّوهُ.
- 6- مَنْ يُنْفِقُ..... يَأْمَنُ الْفَقْرَ.

7- إن تَعُدْ مريضاً..... يتَأَلَم.

8- من يعاتب الأصدقاء..... يَمْلُوه.

تمرين 3:

- ضع بعد جواب الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوqاً مرة بالواو ومرة بالفاء، وبيّن الوجوه الممكنة فيه:

1- إن ندخل البستان نقطف من أزهاره.....

2- من يَسْتَعِن بنا نسارع إليه.....

(202/2)

3- من لم ينفع الناس يستغنوا عنه.....

4- ما تفعل من خير يعلمه الله.....

5- إن تُطعموا الفقراء تُحمدوا.....

6- إن تفتح نوافذ المنزل تدخله الشمس.....

7- متى يَنْضج العنبْ نقطفه.....

8- متى يأت الصيف يهجر الأغنياء مصر.....

9- من يُسئ إلى الناس يخزّه ضميره.....

تمرين 4:

1- كون ثلاث جمل شرطية، في كل منها فعل مضارع تالٍ لفعل الشرط مسبوq بالفاء أو الواو، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.

2- كون ثلاث جمل شرطية، في كل منها فعل مضارع تالٍ للجواب مسبوq بالفاء أو الواو، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.

3- كون ثلاث جمل شرطية، في كل منها فعالان مضارعان أولهما تالٍ لفعل الشرط مسبوq بالفاء، وثانيهما تالٍ للجواب مسبوq بالواو، وبيّن ما يجوز فيهما من أوجه الإعراب.

تمرين 5:

- اشرح قول زهير، وبين ما جاء فيه منطقاً على القاعدة السابقة، ثم أعرب الشطر الأول منه:

وَمَنْ يَكْ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ

اجتماع الشرط والقسم:

الأمثلة:

- 1- إن أتقنت العمل وحققك أضعف لك الأجر.
- 2- إن اتبعت نصح الطبيب والله تُشف.
- 3- إن صحبت الأشرار وأبيك تندم.
- 4- وحققك إن أتقنت العمل لأضعف لك الأجر.
- 5- والله إن اتبعت نصح الطبيب لتُشفى.
- 6- وأبيك إن صحبت الأشرار لتندمن.
- 7- أخوك إن أتقن العمل وحققك أضعف له الأجر أو لأضعف.
- 8- أنت والله إن اتبعت نصح الطبيب تُشف أو لتُشفى.
- 9- إنك وأبيك إن صحبت الأشرار تندم أو لتندمن.

البحث:

الشرط والقسم يحتاج كل منهما إلى جواب، فجواب الشرط يكون مجزوماً إذا كانت الأداة جازمة، ويكون مقترناً بالفاء في أحوال خاصة عرفتها، وجواب

القسم لا يكون كذلك¹، وإذا اجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد جعل الجواب لأحدهما دون الآخر؛ ولمعرفة ما يجاب منهما نقول:

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد كلا منها قد اجتمع فيه شرط وقسم وقد تقدم فيه الشرط على القسم، وإذا تأملت الجواب في جميعها وجدته فعلاً مضارعاً مجزوماً، فهو إذا جواب الشرط لا جواب القسم؛ ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها الشرط على القسم لوجدنا الجواب للشرط.

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية، تجد القسم مقدماً فيها على الشرط، وتجد الجواب في كل منها فعلاً مضارعاً مقروناً باللام مؤكداً، وهذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها القسم على الشرط لوجدنا الجواب للقسم.

تدبر الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد كلا منها قد اجتمع فيه شرط وقسم أيضاً، ولكنها تختلف عن الأمثلة الستة المتقدمة في أن الشرط والقسم هنا مسبوكان بما يحتاج إلى خبر، وهو المبتدأ في المثالين الأولين، وإنَّ في المثال الثالث، وإذا تدبرت الجواب في كل مثال من هذه الأمثلة وجدته تارة

1 الجملة التي تقع جواباً للقسم تعترتها الأحكام الآتية:

- أ- الفعلية المصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام، يؤكد فيها المضارع بنون التوكيد نحو: وحقك لأساعدنَّ الفقير.
- ب- الفعلية المصدرة بماضٍ مثبت متصرف، يؤكد فيها الماضي باللام وقد نحو: وحقك لقد ساعدت الفقير.
- ج- الفعلية المصدرة بماضٍ جامد، يؤكد فيها الجامد باللام نحو: لنعم خُلُقًا الصديق.
- د- الاسمية المثبتة تؤكد باللام نحو: وحقك لفاعل الخير مجزي بعمله، أو بإن نحو: وحقك إن فاعل الخير مجزي بعمله.
- هـ- الجملة الفعلية أو الاسمية تنفي في جواب القسم بما أو إنَّ أو لا، وتتجرد من اللام وجوباً نحو: وحقك ما عليّ مسافر، وحقك إن عليّ مسافراً، وحقك لا مجتهد خائباً، وحقك ما سافر علي، وحقك إن سافر علي، وحقك لا يسافر علي.

(205/2)

يجيء للشرط، وتارة يجيء للقسم، سواء أتقدم الشرط أم تأخر. وكذلك الحال في جميع الأمثلة التي يتوالى فيها شرط وقسم مسبوكان بما يحتاج إلى خبر.

القاعدة:

93- إِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمَ فَالْجَوَابُ لِلْسَّابِقِ مِنْهُمَا، فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ جاز أن يكون الجواب للسابق أو اللاحق 1.

تمرين 1:

- بين ما جاء في العبارات الآتية جواباً للقسم، وما جاء جواباً للشرط، واذكر السبب:
- 1- إِنَّ الْغَنِيَّ إِنْ أَحْسَنَ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَاللَّهُ لَيُجِثَّنَّهُ.
 - 2- إِنْ تَسَلَّكَ سَبِيلَ الْخَيْرِ لَعَمْرُكَ تَسْتَقِمَّ أُمُورُكَ.
 - 3- وَأَبِيكَ إِنْ زَرْتَنِي إِنِّي لَشَاكِرٌ.

- 4- أخوك والله إن يتروّ في أمره فسوف يندم.
- 5- تالله إن أحسنت عملك لقد خدمت ووطنك.
- 6- الترف والله إن كثر في الأمة لا يعظم شأنها.
- 7- مالك والله إن لم تُحسن القيام عليه فسوف يذهب.
- 8- من مدحك بما ليس فيك لعمرى فقد ذمك.
- 9- لئن أخلصت في عملك ليرفعن شأنك 2.

-
- 1 إذا حذف جواب الشرط وجب كون الشرط ماضياً لفظاً أو معنى.
 - 2 تسمى اللام في لئن موطئة للقسم، وهي تدخل على أداة الشرط بعد قسم ملفوظ أو مقدر لتدل على أن الجواب للقسم لا للشرط.

(206/2)

تمرين 2:

- أتمم الجمل الآتية، واذكر وجه ما تقول:
- 1- اللئيم لعمرك إن أحسنت إليه.....
 - 2- ابنك والله إن هدّبتّه.....
 - 3- من يُبكر إلى عمله والله.....
 - 4- تالله إن كثر مُزاحك.....
 - 5- الوطن وحقّه إن أخلصتم له.....
 - 6- من يُهمل واجبه وحياتك.....
 - 7- الفقير والله إن رَحِمته.....
 - 8- إن تتعود الصدق وأبيك.....
 - 9- من يخالط الأدياء وحقك.....
 - 10- لئن لم تفعل ما أمرك به.....

تمرين 3:

- اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية جواباً في جملة توالى فيها شرط وقسم:
- 1-..... تَلَقَّ مني ما يسُرُّك.
 - 2-..... فهو في مأمن من الفاقة.

- 3-..... لنجاحك محقق.
- 4-..... لنعم ما يفعلون.
- 5-..... لقد أديت واجبك.
- 6-..... ما تفوز بثناء.
- 7-..... إنهم لظالمون.
- 8-..... فلن يخفق.
- 9-..... لتُعَرِّضَنَّ صحتك للتلف.
- 10-..... تتقدم.
- 11-..... لسوف تندم.
- 12-..... فبئس الخلق.

(207/2)

تمرين 4:

- اجعل كل جملة من الجمل الآتية مرة جواباً لشرط، ومرة جواباً لقسم، بعد إضافة ما تحتاج إليه في كلتا الحالتين:

- 1- قد خدمت الوطن.
- 2- مصر مهذبة الحضارة.
- 3- عسى التوفيق أن يصاحبك.
- 4- سوف تنال ما تبتغي.

تمرين 5:

- بِمَ بُدِئَتِ الجمل التالية؟ وما نوع الجواب في آخر كل منها؟

- 1- لئن صنعت الخير ما تندم.
- 2- لئن أنهضت لغتك لقد أنهضت وطنك.
- 3- لئن علوت لأنت بذلك حقيق.
- 4- لئن خطبت إنك لأفصح خطيب.

تمرين 6:

1- كون ست جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم، وقَدِّم الشرط في الثلاث الأولى، والقَسَم في الثلاث الثانية.

2- كون ثلاث جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم مسبوقان بمبتدأ في الأولى، وبكان في الثانية، وبإن في الثالثة.

(208/2)

3- كون ثلاث جمل بكل منها قسم مقدّم على شرط، والجواب مضارع ممتنع التأكيد.
تمرين 7:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب الثاني منهما:
قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي ... فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي
فَلَنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلَاءً ... وَلَنْ رَمَيْتُ لَأَوْهَنْ عَظْمِي

(209/2)

حذف الشرط أو الجواب:

الأمثلة:

1- تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك.

2- دَعِ الْخِصَامَ وَإِلَّا يَنْلِكَ شَرُّهُ.

3- زُرْنِي وَإِلَّا أَعْتَبَ عَلَيْكَ.

4- سَتَنْدَمُ إِنْ ظَلَمْتَ.

5- أَنْتَ جَبَانٌ إِنْ كَذَبْتَ.

6- أَنْتَ إِنْ قُلْتَ الْحَقَّ شُجَاعٌ.

البحث:

عند تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى ترى أن كلا منها يشتمل على كلمة "إلا"، وليست هذه الكلمة أداة الاستثناء التي عرفتھا، ولكنها في الحقيقة تتألف من كلمتين هما "إن الشرطية ولا النافية" وقد أدغمت الأولى في الثانية. إذاً فكل مثال يشتمل على جملة شرطية، فأين فعل الشرط فيه وأين الجواب؟ تأمل المثال الأول وهو "تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك" تجد أن المعنى: وإلا تتجنب المزاح تسقط هيبتك، فحذف فعل الشرط وهو تتجنب وبقي الجواب، ومثل ذلك يقال في المثاليين الآخرين، وهذا الحذف شائع حينما تكون أداة الشرط إن المدغمة في لا النافية.

أنظر إلى الجمل الشرطية في الأمثلة الأخيرة، تجد جواب شرطها محذوفاً، وإذا تدبرت كل جملة منها وجدت أمرين: أولهما أنه قد تقدم الجواب أو اكتنفه ما يدل عليه، الثاني أن فعل الشرط ماضٍ، وهكذا يحذف الجواب في جميع الجمل الشرطية متى توافر فيها الشرطان المذكوران.

القواعد:

94- يَجُوزُ أَنْ يُحَذَفَ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ إِنْ الْمُدْعَمَةِ فِي لَا النافية.

95- يَجِبُ أَنْ يُحَذَفَ الْجَوَابُ إِذَا سَبَقَهُ أَوْ اكَتَفَهُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ ماضياً.

تمرين 1:

- بَيِّنِ المحذوف في كل جملة من الجمل الشرطية الآتية:

1- عَامِلِ النَّاسَ بِالْحُسْنَى وَإِلَّا فَإِنَّهُمْ يَكْرَهُونَكَ.

2- إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَنَاجِحُونَ.

3- إِنْ كَانَ لَكَ عُذْرٌ عَفَوْنَا عَنْكَ وَإِلَّا فَالْعِقَابُ جَزَاؤُكَ.

4- الْمَرْءُ مَحْبُوبٌ إِنْ أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ.

5- لَا بُدَّ لِلْفَرَسِ مِنْ سَوَاطٍ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدَ الشَّوْطِ.

6- أَحْسِنُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ يُحَسِّنَ إِلَيْكَ.

7- صُنْ لِسَانَكَ وَإِلَّا يَقْطَعُكَ بِحَدِّهِ.

8- لَا تُفْسِدْ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَإِلَّا كَانَ عَلَى يَدَيْهِمَا هَلَاكُكَ.

تمرين 2:

1- كون أربع جمل شرطية، فعل الشرط في كل منها محذوف، والجواب جملة اسمية.

2- كون أربع جمل شرطية، فعل الشرط في كل منها محذوف، والجواب مضارع مسند

في الجملتين الأوليين إلى واو الجماعة، وفي الجملتين الآخرين إلى نون النسوة.

3- كون أربع جمل شرطية، جواب الشرط في كل منها محذوف، وفعل الشرط مسند في

الجملتين الأوليين إلى ألف الاثنين، وفي الجملتين الآخرين إلى اسم ظاهر.

تمرين 3:

- استعمل "إلا" في جملتين، بحيث يكون معناها مختلفاً فيهما.

تمرين في الإعراب 4:

أ- نموذج: اَعْمَلْ وَإِلَّا تُحْرَمْ

اعْمَلْ فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
وإلا الواو عاطفة، وإن حرف شرط جازم، ولا نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره تعمل.

(212/2)

تحرم فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب الشرط، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- جامل إخوانك وإلا يهْجُرُوك.

2- أَوْفِ بعهدك إذا عاهدت.

3- قل خيراً وإلا فاصْطُمْتُ.

4- ازرِ الزرع وإلا يذْبُل.

تمرين 5:

1- اشرح البيت الآتي، وأعرب الشطر الأول منه:

يَعْرِ غِنَى النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَيَغْنَى غِنَى الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلٌ

2- اشرح البيت الآتي، وأعرب الشطر الأخير منه:

فَإِنْ تَوَلَّيْتُ مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ ... وَإِلَّا فَإِنِّي عَازِرٌ وَشَكُورٌ

(213/2)

جَزَمُ المضارع في جواب الطلب:

الأمثلة:

1- لا تُكْثِرِ العتابَ يَكْثُرُ أَصْدَقَاؤُكَ أو يَكْثُرُ.

2- لا تعجلْ في أموركَ تسلمْ أو تسلمْ.

3- لا تُفْرِطْ فِي الْأَكْلِ تَصْلُحَ مَعِدَتَكَ أَوْ تَصْلُحَ.

4- احْتَرِمِ النَّاسَ يَحْتَرِمُوكَ أَوْ يَحْتَرِمُونَكَ.

5- وَاسِ الْفُقَرَاءَ يُحِبُّوكَ أَوْ يَحِبُّونَكَ.

6- أَيْنَ الْحَدِيقَةُ نَذْهَبُ إِلَيْهَا أَوْ نَذْهَبُ إِلَيْهَا.

البحثُ:

انظر إلى الأفعال المضارعة: يَكْثُرُ، وَتَسْلَمُ، وَتَصْلُحُ في الأمثلة الثلاثة الأولى، وكذلك الأفعال المضارعة: يَحْتَرِمُ، وَيَحِبُّ، وَنَذْهَبُ في الأمثلة الثلاثة الثانية، تجدها جميعاً مسبوقَةً بطلب ومتربّةً عليه، وإذا تأملت كل فعل من هذه الأفعال وجدته قد جاء مجزوماً ومرفوعاً، أما الجزم فيُخَرَّجُ على أن هناك شرطاً محذوفاً تقديره في المثال الأول: "إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك"، وتقديره في المثال الثاني: "إلا تعجل في أمورك تسلم" وهلم جزاً، وأما الرفع فوجهه ظاهر؛ لأن الفعل لم يتقدمه ناصب ولا جازم. وإذا تدبرت الأمثلة الثلاثة الأولى حيث أدأه الطلب في كل منها "لا الناهية" وجدت أنه يصح لك أن تضع "إن" قبل "لا" في كل مثال من غير أن

(214/2)

يفسد المعنى، فإنه يستقيم أن تقول في المثال الأول مثلاً: "إلا تُكثر العتاب يكثر أصدقاؤك" وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد النهي؛ وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: "لا تصنع المعروف في غير أهله تندم"؛ لأنه لا يستقيم أن تقول: "إلا تصنع المعروف في غير أهله تندم".

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث الطلب في كل منها مدلول عليه بغير النهي¹ وجدت أنه يصح لك أن تضع "إن" وفِعْلاً مفهوماً من السياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى؛ فإنه يستقيم أن تقول في المثال الرابع مثلاً: "إن تحترم الناس يحترموك"، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد غير النهي من أنواع الطلب، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: "ساعد أخاك لا يُساعدك".

القاعدة:

96- قَدْ يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ إِذَا وَقَعَ جَوَاباً لِلطَّلَبِ، وَجَزْمُهُ حِينَئِذٍ بِشَرْطِ مَحْذُوفٍ. وَشَرْطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صِحَّةُ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ دُخُولِ إِنْ قَبْلَ لَا، وَشَرْطُهُ بَعْدَ غَيْرِ النَّهْيِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلَبِ صِحَّةُ الْمَعْنَى بِوَضْعِ إِنْ وَفِعْلٍ مَفْهُومٍ مِنَ السِّيَاقِ مَوْضِعَ مَا يُفِيدُ

الطلب.

تمرين 1:

- بين الأفعال المضارعة المجزومة في العبارة الآتية، وبين سبب الجزم في كل فعل منها:
قال ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِيّ: أَلَنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يَجُوبُكَ، وَتَوَاصَعَ لَهُم

1 الطلب المدلول عليه بغير النهي يشمل الأمر، والاستفهام، والعرض، والتحضيض،
والتمني، والرجاء.

(215/2)

يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ، وَأَكْرِمْ
صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ.
تمرين 2:

- اضبط أواخر الأفعال المضارعة التي أُجيب بها الطلب في الجمل الآتية، وبين سبب
الضبط في كل منها:

- 1- أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم.
- 2- اركب الخيل يكثر نشاطك.
- 3- لا تُفْشِ سر الصديق يأتمنك.
- 4- لا تَهْمَلُوا تَقْلِيمَ أَظْفَارِكُمْ تَنْسَخُ.
- 5- سامح أخاك تدوم لك مودّته.
- 6- أَوْقِدِ المصباح تُبْصِرْ ما في الحجرة.
- 7- اقْرَعْ الباب يسمعك من في الدار.
- 8- لا تلعب بالنار تَحْتَرِقُ.
- 9- أسرع في مشيتك تدرك أصحابك.
- 10- لا تنزل البحر تأمن الغرق.

تمرين 3:

- أجب أنواع الطلب في الجمل الآتية بأفعال مضارعة يجوز جزمها:

- 1- تعلم السباحة.....
- 2- أين المذنب.....

- 3- تَشَبَّهَ بالكرام.....
- 4- لا تكثر الجدَل.....
- 5- عامل الناس بالحسنى.....
- 6- تجنب الإسراف.....
- 7- لَيْتَ لي مالاً.....
- 8- أَتَقْنِ عملك.....
- 9- لا تقل في الناس ما لا تعلم.....
- 10- لا تظلم الناس.....

(216/2)

تمرين 4:

- ضع في كل مكان خالٍ في الجمل الآتية فعلاً مضارعاً لا يجوز جزمه:

- 1- لا تُحَسِّنْ إلى لئيم.....
- 2- لا تحالط السفهاء.....
- 3- افْتَنِ الكتب النافعة.....
- 4- لا تضرب الحصان.....
- 5- لا تسيء إلى الناس.....
- 6- لا تسخر من الأعمى والأصم.....
- 7- لا تُضَيِّع وقتك في اللهو.....
- 8- لا تَعْصِ والديك.....

تمرين 5:

1- كون ست جمل، في كل من الثلاث الأولى فعل مضارع مجزوم في جواب النهي، وفي

كل من الثلاث الثانية فعل مضارع مجزوم في جواب طَلَبَ ليس بنهي.

2- كوّن ثلاث جمل المضارع في كلّ منها جواب للنهي، ولكنه لا يجوز جزمه.

تمرين 6:

- اشرح بَيِّنِي أَيْ تَمَام، وأعرب الثاني منهما:

إذا قلتَ في شيءٍ نَعَمْ فَأَتَمُّهُ ... فَإِنَّ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ واجب

وإلا فقل لا، تسترِخ وتُرِخ بها ... لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كاذِبٌ

أدوات الشرط الجازمة وإعرابها:

الأمثلة:

1- مَتَى يَأْتِ الرَّبِيعُ يُزْرَعِ الْقُطْنُ.

أَيَّانَ تَكُنْ وَفِيَّ يَكْثُرُ مُحِبُّوكَ.

2- أَيْنَ يَكْثُرُ الظُّلْمُ يَضْعُفُ الْعُمَرَانُ.

أَنَّى يَكُنِ النَّبِيلُ جَارِيًا تُخْصِبُ الْأَرْضُ.

3- أَيَّ لَعِبٍ تَلْعَبُ يَلْعَبُ أَخُوكَ.

أَيَّ نَفْعٍ تَنْفَعُ النَّاسَ يَحْمَدُوكَ عَلَيْهِ.

4- كَيْفَمَا تَعَامَلْ إِخْوَانَكَ يُعَامِلُوكَ.

كَيْفَمَا يَكُنِ الْمُعَلِّمُ يَكُنْ تَلَامِيذُهُ.

5- مَنْ يَكْثُرُ كَلَامُهُ يَكْثُرُ مَلَامُهُ.

مَنْ يَكُنْ عَجُولًا يَكْثُرُ زَلَلُهُ.

مَنْ أَحْرَمَ النَّاسَ احْتِرَامَهُ.

مَا تَقْرَأُ يُفِدْكَ.

البحث:

تقدم لك في منهاج الدراسة الابتدائية بحث في أدوات الشرط الجازمة، وقد درست هناك معانيها، وعرفت ما كان منها اسماً وما كان حرفاً، ونبين لك فيما يأتي وجوه إعراب هذه الأدوات فنقول:

تأمل أمثلة الطائفتين الأولى والثانية، تجد أداة الشرط في مثالي الطائفة الأولى دالة على زمان، وفي مثالي الطائفة الثانية دالة على مكان، وتجد فعل الشرط تاماً أو ناقصاً، وفي هذه الأمثلة الأربعة تكون الأداة في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تاماً، ولخبره إن كان ناقصاً. وكذلك الحال في كل مثال تقع فيه أداة الشرط على زمان أو مكان.

أنظر إلى مثالي الطائفة الثالثة تجد أداة الشرط دالة على حدث؛ لأن "أَيَّاً" تكون دائماً

بمعنى ما تضاف إليه، وهي في المثالين مضافة إلى المصدر والمصدر دال على الحدث فتكون هي كذلك، ومن أجل ذلك تعرب مفعولا مطلقا لفعل الشرط الذي بعدها، وكذلك الحال في كل مثال تأتي فيه "أي" الشرطية دالة على حدث.

أنظر إلى المثالين في الطائفة الرابعة تجد الأداة فيهما دالة على الحال، وفعل الشرط في أولهما تأمّا وفي ثانيهما ناقصاً، وتعرب الأداة مع الفعل التام في المثال الأول حالاً، ومع الفعل الناقص في المثال الثاني خبراً له، وكذلك الشأن في كل أداة شرط تدل على الحال.

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الأخيرة، وجدت أداة الشرط في جميعها دالة على ذات، ووجدت فعل الشرط في أوائل هذه الأمثلة لازماً، وفي ثانيها ناقصاً، وفي ثالثها متعدياً واقعاً على أجنبي من الأداة، وفي رابعها متعدياً واقعاً على معنى الأداة، وتكون الأداة في الأمثلة الثلاثة الأولى في محل رفع على أنها مبتدأ¹، والحال في المثال الأخير في محل نصب على أنها مفعول به لفعل الشرط، وكذلك في كل أداة شرط تقع على ذات.

1 أما الخبر فجملة الشرط.

(219/2)

القواعد:

تُعْرَبُ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ كَمَا يَأْتِي:

97- إِنْ دَلَّتِ الْأَدَاةُ عَلَى زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ كَانَتْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ أَوْ الْمَكَانِيَّةِ لِفِعْلِ الشَّرْطِ إِنْ كَانَ تَامًا، وَلِخَبَرِهِ إِنْ كَانَ نَاقِصًا¹.

98- إِنْ دَلَّتِ الْأَدَاةُ عَلَى حَدَثٍ كَانَتْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلِ الشَّرْطِ².

99- إِنْ دَلَّتْ عَلَى الْحَالِ كَانَتْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ إِنْ كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ تَامًا، وَخَبَرًا لِفِعْلِ الشَّرْطِ إِنْ كَانَ نَاقِصًا³.

100- إِنْ دَلَّتْ عَلَى ذَاتٍ كَانَتْ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مُبْتَدَأٌ إِنْ كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ لازماً، أَوْ نَاقِصًا، أَوْ مُتَعَدِّيًا وَاقِعًا عَلَى أَجْنَبِيٍّ مِنْهَا، وَفِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ إِنْ كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُتَعَدِّيًا وَاقِعًا عَلَى مَعْنَاهَا⁴.

تمرين 1:

- كيف تُعْرَبُ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ فِي الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ:

- 1- أيّ خطأ تخطئُ فعليك إصلاحه.
- 2- متى يأتِ فصل الصيف ينضج العنب.

-
- 1 وأدوات هذا النوع هو متى وأيان للزمان، وأين وأنى وحيثما للمكان، وأي مضافة إلى زمان أو مكان.
 - 2 وأداة هذا النوع هي أي مضافة إلى المصدر.
 - 3 وأداتا هذا النوع هما كيفما، وأي مضافة إلى ما يفيد الحال.
 - 4 وأدوات هذا النوع هي من وما ومهما وأي مضافة إلى اسم ذات.

(220/2)

-
- 3- أيان يكن الجسم سقيماً فالعقل لا يقوى على عمله.
 - 4- كيفما يكن العود يكن ظله.
 - 5- أيان يكثر فراغ الشبان يكثر فسادهم.
 - 6- ما تقدم من خير أو شر تُجز به.
 - 7- من لم يدّد عن حوضه يهدّم.
 - 8- من يفعل الخير لا يعدّم جوازته.
- تمرين 2:

- استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة، ثم بين مواقعها من الإعراب:
أيان، كيفما، أي، مهما، ما، متى، من، أنى

تمرين 3:

- 1- إيت بمثالين تُعرب أداة الشرط في كل منهما حالاً.
- 2- إيت بمثالين تُعرب أداة الشرط في كل منهما خبراً لفعل الشرط.
- 3- إيت بمثالين تُعرب أداة الشرط في كل منهما ظرف زمان لفعل الشرط.
- 4- إيت بمثالين تُعرب أداة الشرط في كل منهما ظرف مكان لخبر فعل الشرط.
- 5- إيت بمثالين تُعرب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً مطلقاً.

(221/2)

- 6- إيت بمثالين تُعرب أداة الشرط في كل منهما مبتدأ.
7- إيت بمثالين تُعرب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً به.

تمرين 4:

- اشرح البيت الآتي، وأعربه:
مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ ... فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ

(222/2)

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الَّتِي لَا تَجُزَمُ:

الأمثلة:

- 1- لَوْ احْتَمَى الْمَرِيضُ لَسَلِمَ.
- 2- لَوْ تَأَنَّى الْعَامِلُ مَا نَدِمَ.
- 3- لَوْ أَنَّ أَخَاكَ كَرِيمٌ لَسَادَ.
- 4- لَوْلَا النِّيلُ لَكَانَ الْإِقْلِيمُ الْجَنُوبِيُّ صَحْرَاءَ.
- 5- لَوْلَا الْهَوَاءُ مَا عَاشَ إِنْسَانٌ.
- 6- لَوْلَا الطَّبِيبُ لَسَاءَتْ حَالُ الْمَرِيضِ.
- 7- لَوْ مَا التَّعَبُ مَا كَانَتْ الرَّاحَةُ.
- 8- لَوْ مَا الْعَمَلُ لَمْ تَكُنْ لِلْعِلْمِ فَائِدَةٌ.
- 9- لَوْ مَا ثَوَابُ الْعَامِلِينَ لَفَتَرَّتِ الْهَمَمُ.

البحث:

إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت كل مثال منها مركباً من جملتين، حصول مضمون الأولى منهما شرط في حصول مضمون الثانية، فهي إذاً جمل شرطية، والذي أفاد الشرط فيها هو الأدوات: "لو"، و"لولا"، و"لوما".
وإذا تأملت هذه الأدوات في الأمثلة التي هنا وفي كل مثال آخر وجدتها

(223/2)

جميعاً غير جازمة، فهي لذلك أدوات شرط غير جازمة، وإذا تدبرت معاني هذه الحروف في الأمثلة التي تقع فيها، وجدت أن "لو" تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول

الشرط، وأن "لولا" و"لوما" تدلان على امتناع حصول الجواب لوجود الشرط، فإذا قلت: "لو احتمى المريض لسلم" كما في المثال الأول، كان معنى ذلك أن السلامة امتنعت على المريض لأنه امتنع عن حماية نفسه من الطعام؛ وإذا قلت: "لولا النيل لكانت مصر صحراء" كما في المثال الرابع، كان معنى ذلك امتناع مصر من أن تكون صحراء لوجود النيل بها، وإذا قلت: "لوما ثواب العاملين لفترت الهمم" كما في المثال التاسع، كان المعنى أن فتور الهمم قد امتنع لوجود الثواب. وهناك أدوات أخرى مثل هذه تفيد الشرط ولا تجزم، وإليك بيانها وإجمال معانيها:

لَمَّا وهي ظرف بمعنى حين، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: لما نزل المطر رَبَّنا الزرع. كَلَّمَا وهي ظرف يفيد التكرار، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: كلما رأيتُ فقيراً عطفتُ عليه.

إِذَا وهي ظرف للزمان المستقبل، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً، ولا تستعمل إلا عند التحقق من وقوع الشرط، ومثالها: إذا مَرَضْتُ فاذهب إلى الطبيب، وإذا الطبيب نصَحَ لك فاعمل بِنَصْحه.

أَمَّا وهي حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله، ومعناها "مهما يكن من شيء" وتلزم الفاء جوابها، ومثالها: مصايف مصر جميلة، أما الإسكندرية فأوفرها عُمرانا وأكثرها سكانا.

(224/2)

القاعدة:

- 101- لَوْ، وَلَوْلا، وَلَوْما، وَلَمَّا، وَكَلَّمَا، وَإِذَا، وَأَمَّا جَمِيعُها أدواتُ تَفِيدُ الشرط ولا تجزم.
- 102- لو تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط¹، وَلَوْلا وَلَوْما تدلان على امتناع الجواب لوجود الشرط، وَلَمَّا وَكَلَّمَا ظرفان لِلْمَاضِي ولا يليهما إلا الفعل الماضي، وَإِذَا ظرف للزمان المستقبل ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مُقَدَّراً، وَأَمَّا تُفِيدُ التَّفْصِيلَ وَتَقُومُ مَقَامَ أداة الشرط وفعله مَعاً وَتَلْزَمُ الفاءَ جَوَابَها.

تمرين 1:

- بَيِّنْ ما في العبارات الآتية من أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، وعَيِّنْ جملة الشرط وجملة الجواب في كل موضع:

- 1- قال عُمَرُ بن عُتْبَةَ: لما بلغتُ خَمْسَ عشرة سنة قال لي أبي: يا بني، قد تقطعت

عنك شرائع الصِّبَا؛ فالزم الحياء تكن من أهله، ولا يغرَّكَ مَنْ مَدَحَكَ بما تعلم غيرُه من نفسك، فإنه من قال فيك من الخير ما لم يعلم إذا رضي، قال فيك من الشر مثله إذا سخط.

2- قال بعض الحكماء: ثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فاما المهلكات فشح مطاع، وهوى متَّبِع، وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات فخشية الله

1 جواب لو إما فعل ماضٍ، وإما فعل مضارع منفي بلم، فإن كان الجواب ماضياً مثبتاً غلب اقترانه باللام، وإن كان ماضياً منفياً بما قل اقترانه بها، وإن كان مضارعاً منفياً بلم لم يقترن، ومثل لو في ذلك لولا ولوما.

(225/2)

في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الرضا والغضب.

3- من استخف بالصديق ذهب مودته.

4- إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

5- لوما المدارس لازدحمت السجون.

6- من حفر حفيراً لأخيه كان حنقه فيه.

7- لولا العلم ما تقدم العمران، ولولا التجارب لم يستفد إنسان.

8- استح من ذم من لو كان حاضراً لبالغت في مدحه، ومدح من لو كان غائباً لسارعت إلى ذمه.

9- إن يكن الشغل مجهداً فإن الفراغ مفسدة.

10- كلما كثرت حُرَّان الأسرار زادت ضياعاً.

11- لما ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي استشار فيه وزيره، فقال الوزير: يا أمير المؤمنين، إن قتلته فلك نظراء، وإن عفوت عنه فما لك من نظير.

تمرين 2:

- أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جواب الشرط المحذوف:

1- لولا حسن الظن بك.....

2- لو اشتغل كل إنسان بما يعنيه.....

- 3- أما الأهرام.....
- 4- كلما زارني صديق.....
- 5- إذا أكثرَ عتاب الصديق.....
- 6- لوما الجور وقلّة الإنصاف.....
- 7- لما حُفرت تُرْعَةُ السويس.....
- 8- لولا القِصَاص.....
- 9- إذا عدل السلطان.....
- 10- كلما أغرَقَ الناس في التَّرفِ.....
- 11- لما فتح عَمْرُو بن العاص مصر.....
- 12- لو تُعْنَى كل أم بتهذيب أبنائها.....

تمرين 3:

- أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جملة الشرط المحذوفة:

- 1- لولا..... ما تمتع الأغنياء.
- 2- إذا..... فَسَلَّ ما يُستطاع.
- 3- لو..... ما ندمت.
- 4- لوما..... جَرَّتِ الأنهار.
- 5- لما..... زاد انتشار العلم.
- 6- لو..... لاستراح في كبره.
- 7- كلما..... زادت ثقة الناس به.
- 8- لو..... ما أحبته رعيته.
- 9- كلما..... ابتهج الناس.
- 10- لمَّا..... تقدم العُمران.

تمرين 4:

- كون سبع جمل شرطية تبتدئ كل منها بأداة شرطية غير جازمة، واستوفِ الأدوات التي لا تجزم.

تمرين 5:

- 1- هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لامتناع الشرط.
- 2- هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لوجود الشرط.
- 3- هات جملتين شرطيتين تدخل أداة الشرط في كل منهما على فعل مقدر.

تمرين 6:

أ- نموذج:

لولا الشمس ما أضاء القمر.

لولا حرف امتناع لوجود، وهي أداة شرط غير جازمة.

الشمس مبتدأ خبره محذوف وجوباً، وهما جملة الشرط.

ما نافية.

أضاء فعل ماضٍ.

القمر فاعل، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط.

ب- أعرب الأمثلة الآتية:

1- إذا مرضت فاستشِرِ الطبيب.

2- لولا العقل لكان الإنسان كالحیوان.

3- كلما ذهب جيلٌ جاء غيره.

4- لو احترمتَ الناسَ لاحترموك.

(228/2)

تمرين 7:

- اشرح أحد الأبيات الآتية، وأعربه:

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَافُهُ ... فَحَلُّوْا، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ

لَوْلَا الْعَقْلُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيِّعٍ ... أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

إِذَا مَرَّ بِی یَوْمٌ وَلَمْ اتَّخِذْ يَدًا ... وَلَمْ اسْتَفِدْ عِلْمًا فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمْرِي

(229/2)

تقسيم الاسم إلى جامدٍ ومشتقٍّ:

الأمثلة:

- 1- الغبارُ ثائرٌ.
- 2- الغُصْنُ مَقْطُوعٌ.
- 3- الرَّجُلُ قَصِيرٌ.
- 4- الْمَشْيُ مُفِيدٌ.
- 5- الْعَدْلُ مُحْمُودٌ.
- 6- الظُّلْمُ مَذْمُومٌ.

البحث:

كل مثال من الأمثلة المتقدمة مكوّن من اسمين، وإذا تدبرت الاسم الأول في كل مثال وجدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره، ويسمى اسماً جامداً. وإذا نظرت إلى الاسم الثاني وجدته مأخوذاً ومشتقاً من غيره، ويسمى اسماً مشتقاً، فثائر مأخوذ من الثَّوران، ومقطوع من القَطْع، وقصير من القِصَر وهلم جرّاً.

ارجع إلى الأسماء الجامدة في صدور الأمثلة المتقدمة، تجد منها ما يدل على ذات 1 كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومنها ما يدل على معنى 2 مجرد عن الزمان كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، ويسمى النوع الأول اسم ذات، والنوع الثاني اسم معنى، ومن هذا النوع الثاني مصادر المشتقات وأصولها.

القاعدة:

103- الاسمُ قِسْمَانِ: جامِدٌ، ومُشْتَقٌّ.

أ- فالجامِدُ ما لم يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ نَوْعَانِ: اسمُ ذاتٍ واسم معنى.

1 يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كرجل، وبيت.

2 يراد بالمعنى ما قام بغيره كبياض، وشجاعة.

(230/2)

ب- والمُشْتَقُّ ما أُخِذَ مِنْ غَيْرِهِ.

104- مصادرُ المُشْتَقَّاتِ هي الأصولُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الاشتقاق، وَجَمِيعُهَا من أسماء المعاني.

تمرين 1:

- اقرأ القطعة الآتية، وميّز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة، وكذلك ميّز أسماء الذوات من أسماء المعاني:

قَصَدَ أبو سعيد الصوفيُّ نِظَامَ المُلْك، فقال له: يا أمير المؤمنين، أترغب في أن أبني لك مدرسة ببغدادَ مدينة السلام لا يكون في معْمُور الأرض مثلها، يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة، قال: افعل، ثم كتب إلى وكلائه ببغدادَ أن يُمكنوه من المال، فابتاع بقعة جميلة على شاطئ دِجْلَة، وخطَّ المدرسة النظامية المشهورة وبنّاها أحسن بُنيان، وكتب عليها اسم نظام الملك، وابتاع ضياعاً واسعة وخاناتٍ وحَمَّاماتٍ وُقِفَت عليها، فكَمَلَتْ لِنِظام الملك بذلك رِياسَةً وسُوْدُد، وذكر جميل طَبَق الأرض خبره، وعم المشرق والمغرب أثره، وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة.

تمرين 2:

- بيّن جميع الأسماء المشتقة في العبارة الآتية:
الأدب زينة في الغنى، كُنْزٌ عند الحاجة، عَوْنٌ على المروءة، صاحب

(231/2)

في المجلس، مؤنس في الوحدة تَعْمُر به القلوب الواهية، وتحيا به الألباب الميتة، وتنفذ به الأبصار الكليّة، ويُدرك به الطالبون ما يحاولون.

تمرين 3:

1- كوّن أربع جمل اسمية، المبتدأ في الجملتين الأوليين اسم ذات، وفي الجملتين الأخيرتين اسم معنى.

2- كون ثلاث جمل فعلية، الفاعل في كل منها اسم ذات، والمفعول به اسم معنى.

3- كون ثلاث جمل فعلية، الفاعل في كل منها اسم معنى، والمفعول به اسم ذات.

تمرين 4:

1- كون ثلاث جمل اسمية، المبتدأ في كل منها اسم مشتق، وخبره كذلك.

2- كون ثلاث جمل فعلية، المفعول الأول في كل منها اسم جامد، والمفعول الثاني اسم مشتق.

تمرين 5:

- اشرح البيت الآتي، وبين ما فيه من الأسماء الجامدة والأسماء المشتقة:
فما حَسَنٌ أن يَعْذِرَ المرءَ نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذر

(232/2)

المُصَدَّرُ:

1- مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ

الأمثلة:

1- صُغْتُ الْقُرْطَ صِبَاغَةً.

صَبَغْتُ الثَّوْبَ صِبَاغَةً.

2- أَبَيْتُ الضَّيِّمَ إِبَاءً.

نَفَرَ الْغَزَالُ نِفَارًا.

3- خَفَقَ الْقَلْبُ خَفَقَانًا.

فَاضَ النَّيْلُ فَيَضَانًا.

4- رَحَلَ الْقَوْمُ رَحِيلًا.

وَحَدَّ الْبَعِيرُ وَحِيدًا¹.

5- نَعَبَ الْغُرَابُ نَعِيْبًا.

بَكَى الْوَلَدُ بُكَاءً.

6- خَضِرَ الزَّرْعُ خُضْرَةً.

شَهَبَ الْمُهْرُ شُهْبَةً².

7- سَعَلَ الْمَرِيضُ سُعَالًا.

دَارَ الرَّأْسُ دُورًا.

البحث:

كل مثال من الأمثلة المتقدمة مُنْتَهٍ باسم دال على حدث مجرد من الزمان، وهذا الاسم يُسَمَّى مَصْدَرًا، وإذا تدبرت هذه المصادر واحداً واحداً وجدت أفعالها جميعها ثلاثية، ووجدتها مختلفة الصيغ والأوزان؛ فهي على

1 الوخيد: نوع من السير.

2 الشهبه في الألوان: البياض الغالب على السواد.

وزن فعالة في الطائفة الأولى حيث تدل على حُرْفَة، وعلى وزن فعال في الطائفة الثانية حيث تدل على امتناع، وعلى وزن فعَلان في الطائفة الثالثة حيث تدل على اضطراب، وعلى وزن فَعِيل في الطائفة الرابعة حيث تدل على سير، وعلى وزن فَعِيل أو فُعَال في الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت، وعلى وزن فُعْلَة في الطائفة السادسة حيث تدل على لون، وعلى وزن فُعَال في الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء.

وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثية إذا لم تكن دالة على شيء مما تقدم، وستراها مفصلة في القواعد الآتية، على أن هذه الضوابط كلها غير مطردة وإنما هي غالبية، إذ المدار في مصادر الأفعال الثلاثية على السماع.

القاعدة:

105- الْمَصْدَرُ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مَجْرَدٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَهُوَ أَصْلُ جَمِيعِ الْمُشْتَقَّاتِ.

106- مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تُعرف إلاَّ بِالسَّمَاعِ وَالرُّجُوعِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ، غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ ضَوَابِطَ غَالِبِيَّةً، أَهْمُهَا مَا يَأْتِي:

أ- فِعَالَةٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ.

ب- فِعَالٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ.

ج- فَعْلَانٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى اضْطِرَابٍ.

د- فَعِيلٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى سَيْرٍ.

هـ- فَعِيلٌ أَوْ فُعَالٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ.

و فُعْلَةٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى لَوْنٍ.

ز- فُعَالٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى دَاءٍ.

وَإِذَا لَمْ يَدُلَّ الْمَصْدَرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَالْغَالِبُ:

أ- فِي فَعْلٍ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولَةٍ أَوْ فَعَالَةٍ كَسُهُولَةٍ وَفَصَاحَةٍ.

ب- وَفِي فَعْلٍ اللَّازِمِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ كَفَرَحٍ وَعَطَشٍ.

ج- وَفِي فَعْلٍ اللَّازِمِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ كَقُعُودٍ وَجُلُوسٍ.

د- وَفِي الْمُتَعَدِّيِّ مَنْ فَعِلَ وَفَعَلَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ كَفَهْمٍ وَفَتْحٍ.

2- مصادر الأفعال الرباعية:

الأمثلة:

1- أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ إِكْرَامًا.

أَرَشَدْتُ النَّاسَ إِرْشَادًا.

2- هَدَيْتُ الْوَلَدَ هَدِيًّا.

رَتَّبْتُ الْأَثَاثَ تَرْتِيبًا.

3- جَادَلْتُ جِدَالًا أَوْ مُجَادَلَةً.

سَابَقْتُ سَبَاقًا أَوْ مَسَابَقَةً.

4- دَخَرَجْتُ الْكُرَةَ دَخْرَجَةً.

بَعَثَرْتُ الْوَرَقَ بَعْثَرَةً.

5- وَسَّوسَ الْحُلِيُّ وَسْوَسةً أَوْ وَسْوَاسًا 1.

زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَلَةً أَوْ زَلْزَالًا.

البحث:

الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر وجميع أفعالها رباعية، وإذا تدبرت

صيغتها وأوزانها وجدتها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال.

ففي الطائفة الأولى حيث الأفعال موازنة لأفعل جاءت المصادر على إفعال، وفي

الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لفعل جاءت المصادر على

1 الوسوسة: صوت الحلي.

وزن تفعيل، وفي الطائفة الثالثة حيث الأفعال على وزن فاعل جاءت المصادر على

ففعال أو مُفَاعَلَة؛ وفي الطائفة الرابعة حيث الفعل رباعيٌّ مجرّد مُضَعَّف جاءت المصادر

على فَعْلَلَة، وفي الطائفة الأخيرة حيث الأفعال رباعية مُضَعَّفة جاءت المصادر على

فَعْلَلَة أو فَعْلَال.

القاعدة:

107- مصادر الأفعال الرباعية قياسيةً، وتختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال:

- أ- فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى إِفْعَالٍ 1.
- ب- وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ 2.
- ج- وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ مُفَاعَلَةٍ.
- د- وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلَلَةٍ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَعَّفًا فَيَجُوزُ فِي مَصْدَرِهِ فِعْلَالٌ أَيْضًا.

- 1 إذا كانت عين الفعل ألفا كأقام وأعان، حذفت ألف الإفعال من مصدره، وعوض عنها تاء في الآخر، فيقال: إقامة وإعانة.
- 2 إذا كانت لام الفعل ألفا كولى وربى، حذفت ياء التفعيل من المصدر، وعوض عنها تاء في آخره، فيقال: تولية وتربية.

(236/2)

3- مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ وَالسَّدَاسِيَّةِ:

الأمثلة:

- 1- اشْتَدَّ الْبَرْدُ اشْتِدَادًا.
- 2- احْمَرَّ الْوَرْدُ احْمِرَارًا.
- 3- اطمأنَّ الوالدُ اطمئننًا.
- 4- استكبرَ الجاهلُ استكبارًا.
- 5- تقدَّمَ الجيشُ تقدُّمًا.
- 6- تنافَسَ الصُّنَّاعُ تنافُسًا.

(236/2)

البحثُ:

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر للأفعال الخماسية والسداسية، وإذا تأملتها وجدتها إما مبدوءة بهمزة وصل، وإما مبدوءة بتاء زائدة، وإنك لتستطيع بنفسك أن تستنبط أوزان هذه المصادر بموازنة يسيرة بين صيغها، وصيغ أفعالها الماضية.

القاعدة:

108- مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الْحُمَاسِيَّةِ وَالسُّدَاسِيَّةِ قِيَاسِيَّةٌ، وَتَأْتِي عَلَى وَزْنَيْنِ:

أ- إِنْ كَانَتْ مَبْدُوءَةً بِهَمْزَةٍ وَصَلْ جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ الْمَاضِي مَعَ كَسْرِ ثَالِثِهِ وَزِيَادَةِ الْفِ قَبْلَ آخِرِهِ 1.

ب- وَإِنْ كَانَتْ مَبْدُوءَةً بِنَاءٍ زَائِدَةٍ جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ الْمَاضِي مَعَ ضَمٍّ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فَقَطَّ 2.

تمرين 1:

- بَيِّنِ الْمَصَادِرَ الْوَارِدَةَ فِي الْعِبَارَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ، وَاذْكُرِ الضَّابِطَ لِكُلِّ مِنْهَا:

1- قَالَ أَحَدُ الْفَلَّاسِفَةِ: يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَثَبَّتَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ أَوْ يَفْعَلَ، فَإِنْ الرَّجُوعَ عَنِ السَّكُوتِ أَحْسَنَ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الْكَلَامِ، وَالْإِعْطَاءَ بَعْدَ

1 إذا كان الفعل على وزن استفعال، وكانت عينه ألفاً، حذفت ألف الاستفعال من

مصدره، وعوض عنها تاء في الآخر، كاستقام استقامة واستفاد استفادة.

2 إذا كان الفعل على وزن تفعل أو تفاعل وكانت لامه ألفاً، قلبت الألف في المصدر

ياء وكسر ما قبلها، كتأني تأنيا وتوالى تواليا.

(237/2)

المنع خيرٌ من المنع بعد الإعطاء، والإقدام على العمل بعد التفكير وحسن التثبت خير من الإمساك عنه عند الإقدام عليه، والدخول فيه.

2- سئل بعض الحكماء: أيُّ الأمور أشدُّ تأييداً للعقل، وأيهما أشدُّ إضراراً به؟ فقال:

أشدُّها تأييداً له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجريب الأمور، وحسن التثبت، وأشدُّها إضراراً به ثلاثة أشياء: التعجل، والتهاون، والاستبداد.

تمرين 2:

- بَيِّنِ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ جَاءَ كُلُّ مَصْدَرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ عَلَى الْوِزْنِ الَّذِي تَرَاهُ، وَاذْكُرِ فَعْلَهُ:

زِرَاعَةٌ دُكْنَةٌ نَعَاقٌ حِدَادَةٌ زُرْقَةٌ

تَوَرَّانٌ غَلَيَّانٌ بَذَلٌ ضَجِيجٌ مُهْوِضٌ

صُدَاعٌ صَهِيلٌ دَمِيلٌ 1 دَبِيبٌ خُوَارٌ

زُكُوعُ أَمْنٍ نَبَاهَةٍ عُذُوبَةٍ زُكَامٍ

تمرين 3:

– يَبِّنُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ جَاءَ كُلُّ مُصَدَّرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ عَلَى الْوِزْنِ الَّذِي تَرَاهُ،
وَاذْكُرْ فِعْلَهُ:

زَمْجَرَةٌ إِسْلَامٌ مُجَامِلَةٌ إِقْدَامٌ تَفْكِيرٌ

1 نوع من السير.

(238/2)

إِمْلَاءٌ مُسَابِقَةٌ تَلْبِيَةٌ نِزَالٌ تَكْسِيرٌ

مُعَاشِرَةٌ خِصَامٌ تَمْتَمَةٌ اِهْزَامٌ سَيْطَرَةٌ

اسْتِعْلَاءٌ تَعَلُّمٌ تَأْدُبٌ انْتِصَارٌ تَفَاوُلٌ

تمرين 4:

– هَاتِ مَصَادِرَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ مَعَ بَيَانِ الْأَسْبَابِ، وَاسْتَعْمَلْ خَمْسَةً مِنْهَا فِي جُمْلٍ تَامَةٍ:

طَارَ حَاكٌ رَحَلَ كَتَبَ اسْتَقَرَّ

اصْفَرَّ هَاجَ تَكَبَّرَ سَبَّحَ أَقْبَلَ

اشْتَأَزَّ صَعُبَ هَبَطَ بَكَى تَخَاذَلَ

أَصْلَحَ طَرِبَ جَرَى وَقَفَ طَنَّ

تمرين 5:

– اسْتَبْدِلْ بِكُلِّ مُصَدَّرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ فِعْلاً مَاضِياً، ثُمَّ ضَعْهُ فِي مَكَانِ الْمَصَدَّرِ مِنْ

كُلِّ تَرْكِيْبٍ:

صِيَّاحُ الدَّيِّكِ قَصِيْفُ الرَّعْدِ زَفِيرُ النَّارِ

صَرِيرُ الْقَلَمِ هَيْجَانُ الشَّرِّ تَغْرِيدُ الطَّائِرِ

مُؤَاةُ الْهَرِّ خَرِيرُ الْمَاءِ هَدِيرُ الْحَمَامِ

(239/2)

صَلِيلُ السِّيفِ حَفِيفُ الشَّجَرِ خِدَاعُ الْمُنَافِقِ
مُرَاوَعَةُ الثَّعْلَبِ شَجَاعَةُ الْأَسَدِ طُلُوعُ الشَّمْسِ
تمرين 6:

– هات مصادر الأفعال الآتية، ورن كل مصدر، وضعه في جملة مفيدة:
أفاد عزى أعاد استهان تغاضى
تولى تآدى اهتدى تعدى استمال
تمرين 7:

– كون أربع جمل بكل منها موصول تشتمل صلته على مصدر من مصادر الأفعال
الرباعية، وراع أن تكون المصادر التي تأتي بها في الجمل مختلفة الصيغ.
تمرين 8:

– اشرح البيت الآتي، وأعره، ثم تكلم على ما فيه من مصادر:
إنّا لفي زمن تركّ القبيح به ... من أكثر الناس إحساناً وإجمالاً

(240/2)

إعمالُ المصدر:
الأمثلة:

- 1- يسرني شكرك المنعم.
عقابك المذنب رادع له.
إطاعتك الرئيس فضيلة.
 - 2- تحسن بك مكافأة كل محسن.
نحن في انتظار أنباء البريد.
واجب علينا تشجيع كل مجتهد.
 - 3- عمك حسن التهذيب أبناءه.
العاقل شديد الحب وطنه.
أخوك كثير الإتقان عمله.
- البحث:

يشتمل كل مثال من الأمثلة المتقدمة على مصدر، ولو أنك حاولت أن تضع مكان هذا
المصدر "أن والفعل" أو "ما والفعل" لوجدت ذلك مستطاعاً؛ فإنه يصح في المثال

الأول مثلاً أن تقول: "يَسْرُني أن شكرتَ المنعم" إن أردتَ المضيي، أو "يسرني أن تشكرَ المنعم" إن أردتَ الاستقبال، أو "يسرني ما تشكرُ المنعم" إن أردتَ الحال.
أنظر إلى هذه المصادر من حيث عملها، تجد كلاً منها عاملاً عمل فعله، سواء أكان مضافاً كما في أمثلة الطائفة الأولى¹، أم منوناً كما في أمثلة الطائفة الثانية، أم محلياً بـأل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، غير أن

1 الأكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي المفعول بعد ذلك منصوباً كما في أمثلة الطائفة الأولى، وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ويأتي الفاعل بعد ذلك مرفوعاً نحو: أعجبني إكرام الضيف مضيفه، وذلك قليل.

(241/2)

إعمال المضاف أكثر من إعمال المنون، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بالألف واللام.

وهذا أحد موضوعين يعمل فيهما المصدر عمل فعله، ثانيهما أن ينوب مناب الفعل، نحو: تركاً الإهمال، وإطعاماً الفقراء. ولو أنك تتبعت جميع المصادر العاملة عمل الفعل لم تجد هذين الموضوعين ثالثاً، فلا عمل للمصدر المؤكد نحو: "ضربت ضرباً الخادم"، ولا المصدر المبين للعدد نحو: "زرت زيارتين المريض¹"، ولا المصدر الدال على التشبيه نحو: للسيارة صوت صوت الرعد؛ فإن كلاً من هذه المصادر الثلاثة لا يصح تقديره بأن والفعل أو ما والفعل وليس نائباً عن فعله، فإن أتى بعد واحد من هذه المصادر معمولٌ كان العامل في الفعل لا المصدر.

القواعد:

109- يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلَ فَعْلِهِ سِوَاءَ أَكَانَ مُحَلِّي بـأَلْ، أَمْ مُضَافاً، أَمْ مُجَرِّداً مِنْ أَلْ والإضافة.

110- يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ الْمَصْدَرِ أَنْ يَصْلُحَ تَقْدِيرُهُ بِأَنْ وَالْفِعْلِ أَوْ مَا وَالْفِعْلِ، أَوْ أَنْ يَكُونَ نَائِباً عَنْ فَعْلِهِ.

تمرين 10:

- بين المصادر العاملة وغير العاملة فيما يأتي، مع بيان السبب وضبط معمول المصدر في كل مثال:

1 أما المصدر المبين للنوع فيعمل نحو: أكرمتك إكرام أخيك عليا.

(242/2)

1- لولا خَوْفُ بَأْسِكَ لَعَصِينَاكَ.

2- ساءني ضربك الخادم.

3- أهمل العامل إهمالاً عملاً.

4- لك فصاحة فصاحة سحبان.

5- أسعفت إسعافين الجريح.

6- إنقاذاً الغريق.

7- سَرَنِي إنصافك الضعفاء.

8- الفلاح قليل الإهمال واجبه.

9- الحُوْذِيُّ كثير الرحمة جواده.

10- إغاثة الملهوف.

11- أقلت إقالة العاثر.

12- آلمني هُزُّك السائل.

تمرين 2:

- مَيِّز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتي:

1- ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك.

2- إنشادك الأشعار جميل.

3- ما أسرع تصديق الأخبار أخوك.

4- حبك الأوطان من الإيمان.

5- من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم.

6- يفرح الإنسان لقُرب الصديق ويُعد العدو.

7- انغماس المرء في الترف يضره.

8- حسنتُ حال المريض بعد شُرْب الدواء.

(243/2)

تمرين 3:

- ضع بدل كل مصدر مضاف من المصادر الآتية مرة أن والفعل، ومرة ما والفعل، واذكر الفرق بين التعبيرين في المعنى:

- 1- ساءني عصيان الجنود قوادهم.
- 2- صنعتُ المعروف شرف لك.
- 3- قناعة الإنسان غنى.
- 4- سري اجتنبك أسباب الشر.
- 5- ما أحسن تصريفك الأمور.
- 6- صُحبتك الجهال تعب.
- 7- عجبت من ركوبك الأهوال.
- 8- أسفتُ لهجر الصديق صديقهُ.

تمرين 4:

- ضع مصدراً موضع أن والفعل، أو ما والفعل في الأمثلة الآتية، وبين معمول كل مصدر:

- 1- يسري أن تُنقذ الغريق.
- 2- ساءني أن فقدت الكتاب.
- 3- يعجبني ما تفعل الخير.
- 4- أن تنصُر المظلوم مُروءة.
- 5- أكبرتك لأن قلت الحق.
- 6- أثبتت عليك لما تواسي الفقراء.

تمرين 5:

- أُنْبِ عن الفعل في كل جملة من الجمل الآتية مصدراً، ثم بين معمول المصدر في كل مثال:

- 1- أكرم الخادم.
- 2- اسقى الزرع.

3- أسعف المريض.

4- أطفئ النار.

5- أوقد المصباح.

6- استنهض الهمم.

7- استشر العقلاء.

8- احترم الكبار.

9- افتح الأبواب.

10- أنصف الناس.

تمرين 6:

1- كون ثلاث جمل في كل منها مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون مضافاً في الأولى، ومحلىً بآل في الثانية، ومجرداً من آل والإضافة في الأخيرة.

2- كوّن ست جمل تشتمل كل منها على مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون المصدر في الثلاث الأولى نائباً عن الفعل، وفي الثلاث الثانية مقدراً بأن والفعل أو ما والفعل.

3- كوّن ثلاث جمل المبتدأ في كل منها مصدر مضاف إلى فاعله، والخبر محذوف وجوباً.

تمرين 7:

- اشرح البيت الآتي، وهات الماضي والمضارع للمصادر التي احتوى عليها، ثم أعربه:
مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالتَّكْرُمَ إِلَّا ... كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ

(245/2)

المَصْدَرُ المِيمي:

الأمثلة:

1- الأفعال المصادر الميمية

وَعَدَ مَوْعِدَ

وَثَبَ مَوْثَبَ

وَقَعَ مَوْقِعَ

2- الأفعال المصادر الميمية

رَكِبَ مَرْكَب

قَعَدَ مَقْعَد

سَعَى مَسْعَى

3- الأفعال المصادر الميمية

أَكْرَمَ مُكْرَم

انْطَلَقَ مُنْطَلَق

ارْزَحَمَ مَرْزَحَم

البحثُ:

كل طائفة من الطوائف الثلاث المتقدمة تشتمل على نوعين من الكلمات: النوع الأول أفعال، أما النوع الثاني فأسماء دالة على معانٍ مجردة عن الزمان، فهي إذاً مصادر؛ ولما كان كل من هذه المصادر مبدوءاً بميم زائدة في غير المفاعلة¹ سميت مَصَادِر ميمية. تأمل بعد ذلك أفعال الطائفة الأولى تجد كلا منها ثلاثياً، مثلاً، صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع، وإذا رجعت إلى مصادرها الميمية وجدتها على وزن "مَفْعِل" بكسر العين.

1 من ذلك يتضح أن المصادر التي على وزن مفاعلة كمشاركة، ومعاونة لا تسمى مصادر ميمية.

(246/2)

وإذا تدبرت أفعال الطائفة الثانية رأيت كلا منها ثلاثياً، ليس بمثال صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع. وبالرجوع إلى المصادر الميمية لهذه الأفعال تجدها على وزن "مَفْعَل" بفتح العين، وهذا الوزن مطرد في كل فعل من هذا النوع. أنظر إلى الأفعال في الطائفة الأخيرة تجدها جميعاً غير ثلاثية، وإذا تدبرت مصادرها الميمية وجدتها على اسم المفعول. وقد تراد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره كما في مَضَرَّة ومَسَرَّة ومَوْجِدَّة وموعظة. القاعدة:

111- الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ مَصْدَرٌ مبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة.

112- إذا كان الفعل ثلاثياً مثلاً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع، كان مصدره

الميمي على وزن "مَفْعَل" بكسر العَيْن.

113- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا، وَلَيْسَ مَثَلًا صَحِيحَ اللّامِ مَحذُوفِ الْفَاءِ فِي الْمَضَارِعِ، كَانَ مَصْدَرُهُ الْمِيمِي عَلَى وَزْنِ "مَفْعَل" بفتح العين.

114- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ كَانَ مَصْدَرُهُ الْمِيمِي عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ.

115- قَدْ تَزَادَ عَلَى صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الْمِيمِي تَاءٌ فِي آخِرِهِ.

تمرين 1:

- بين المصادر الميمية في العبارات التالية، واستبدل بما مصادر غير ميمية:

1- صُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا.

(247/2)

2- لَا تَعْمَلَنَّ عَمَلًا لَيْسَ لَكَ فِيهِ نَمْنَعَةٌ.

3- الْجُلُوسُ مَعَ الْإِخْوَانِ مَسْأَلَةٌ لِلْأَحْزَانِ.

4- يُسْتَدَلُّ عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ بِقِلَّةِ مَقَالِهِ، وَعَلَى فَضْلِهِ بِكَثْرَةِ احْتِمَالِهِ.

5- الْمَرْأَحُ يُذْهَبُ الْمَهَابَةِ وَيُورِثُ الْمَهَانَةَ.

6- إِنْ يَكُنِ الشَّغْلُ مَجْهَدَةً فَإِنَّ الْفَرَاغَ مَفْسَدَةٌ.

7- أَقْلِيلُ طَعَامِكَ تَحْمَدُ مَنَامِكَ.

8- أَظْهَرُ النَّاسِ مَحَبَّةً أَحْسَنُهُمْ لِقَاءً.

9- مَنْ حَسَدَ النَّاسَ بَدَأَ بِمَضْرَةِ نَفْسِهِ.

10- {رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا} .

تمرين 2:

- هَاتِ الْمَصَادِرَ الْمِيمِيَّةَ لِلْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، وَاضْبِطْهَا بِالشَّكْلِ، وَضَعْ أَرْبَعَةً مِنْهَا فِي جُمْلَةٍ تَامَةٍ:

جَلَسَ طَلَعَ هَلَكَ وَضَعَ

وَرَدَ طَمَأَنَّ عَهْدَ أَصْلَحَ

انصرفت أقبل انحدر اجتمع

اقتحم قديم عاش شرب

(248/2)

تمرين 3:

– كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على مصدر ميمي، بحيث يكون في الأولى على وزن "مَفْعَل"، وفي الثانية على وزن "مَفْعَل"، وفي الثالثة على وزن اسم المفعول.

تمرين 4:

– اشرح أحد الأبيات الآتية، وأعربه، وبين أنواع المصادر التي اشتمل عليها:
فَبَيْنَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالصُّبْحِ مَعْرَكٌ ... يَكُرُّ عَلَيْنَا جَيْشُهُ بِالْعَجَائِبِ
أَدْنَى الْفَوَارِسِ مَنْ يُغَيِّرُ لِمَغْنَمٍ ... فَاجْعَلْ مُغَارِكَ لِلْمَكَارِمِ تُكْرَمُ
وحسن ظنك بالأيام مَعْجَزَةٌ ... فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ

(249/2)

الْمَرَّةُ وَالْهَيْئَةُ:

الأمثلة:

1- أَكَلْتُ الْيَوْمَ أَكْلَةً.

دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّةً.

فَتَحْتُ الْبَابَ فَتْحَةً.

2- أَغْفَى الْمَرِيضُ إِغْفَاءً.

انْطَلَقَ الطَّائِرُ انْطِلَاقَةً.

كَبَّرَ الْمُصَلِّي تَكْبِيرَةً.

3- لَا تَمْشِ مَشْيَةً مُخْتَالٍ.

لَا تَجْلِسْ جَلْسَةً الْمُتَكَبِّرِ.

لَا تَنْظُرْ نَظْرَةَ الْخَائِرِ.

البحث:

الكلمات أَكْلَةً، ودَقَّةً، وَفَتْحَةً، وَإِغْفَاءً، وَانْطِلَاقَةً، وَتَكْبِيرَةً، وَمَشْيَةً، وَجَلْسَةً، وَنَظْرَةً

كلها تدل على أحداث مجردة عن الزمان؛ فهي مصادر.

ولكنك إذا تأملت معاني هذه المصادر في أمثلة الطائفتين الأوليين وجدت كلا منها يدل

على وقوع الحدث مرة واحدة؛ ولذلك يسمى كل منها اسم مَرَّةٍ.

وإذا تأملت المصادر في أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت كلا منها يدل على هيئة وقوع

الحدث ونوعه؛ ولذلك يسمى كل منها اسم هيئة.
وإذا تدبرت جميع أسماء المَرَّة والهيئة في الأمثلة المتقدمة وفي غيرها، وجدت أن اسم المرة يأتي من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" بفتح الفاء، ومن غير الثلاثي على وزن مصدره بزيادة تاء في آخره. أما اسم الهيئة

(250/2)

فيأتي من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" بكسر الفاء، ولا يصاغ من غير الثلاثي؛ ولذلك لم تمثل له.
فإذا كان المصدر في الأصل محتوماً بالتاء كدَعْوَة، ورحمة، وإجابة، وإقامة، دُلَّ على المَرَّة منه بالوصف، فيقال: دعوة واحدة، وإجابة واحدة.
وإذا كان مصدر الثلاثي في الأصل على وزن فَعْلَة كخَبْرَة دُلَّ عَلَى الهيئة منه بالوصف، أو الإضافة، فيقال: خَبْرَة واسعة، أو خَبْرَة الكهول.
القاعدة:

- 116- اسمُ المَرَّة: مَصْدَرٌ يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، واسمُ الهيئة: مَصْدَرٌ يدل على هيئة الفعل حين وقوعه.
117- اسمُ المَرَّة يكون على وزن "فَعْلَة" إذا كان الفعل ثلاثياً، فإن كان غير ثلاثي كان على وَزْنِ المَصْدَرِ بزيادة تاء في آخره.
118- اسمُ الهيئة يكون على وزن "فَعْلَة" إذا كان الفعل ثلاثياً، ولا صيغة له من غير ثلاثي.

- 119- إذا كان المَصْدَرُ محتوماً بالتاء في الأصل كانت الدلالة على المَرَّة بالوصف لا بالصيغة¹، وكذلك الشأن في الدلالة على الهيئة إذا كان الفعل ثلاثياً².

- 1 هذا إذا كان المَصْدَرُ على فَعْلَة بفتح الفاء، فإن كان مكسورها أو مضمومها كمنشدة وكسدة فتحت الفاء للمرة، ولم يؤت بالوصف.
2 غير أن الدلالة على الهيئة هنا تكون بالوصف أو الإضافة.

(251/2)

تمرين 1:

- بين ما في العبارات الآتية من أسماء المرة، وأسماء الهيئة، واذكر فعل كل:

1- لكل صارم نَبْوة، ولكل جَواد كَبْوة.

2- استشرت الطبيب استشارة.

3- سار الملك سيرة السلف الصالح.

4- التمس لَهْفَوة الصديق عُذراً.

5- أصبتُ الغرض إصابة واحدة.

6- رُبَّ سكتة أبلغ من مقالة.

7- وقف الرجل وقفة الذاهل.

8- رُبَّ أكلة منعت أكالات.

9- ابتسم لنا الزمان ابتسامة.

10- رُبَّ فرحة تعود تَرَحّة.

تمرين 2:

- هات المرة والهيئة "متى صح ذلك" من الأفعال الآتية:

عَفَّ غضب صحا انصرف سَقَطَ

نَحَجَ أفاق استحم أعاد خرج

فَعَدَّ هذَّب رَفَعَ اجتمع غلب

تمرين 3:

- هات الماضي والمضارع من كل صيغة للمرة أو الهيئة فيما يأتي:

شُرْبَة الظمآن رِبْعَة الثعلب رَجْعَة إنعام

(252/2)

فرعة الجبان إقامة واحدة شُرْبَة نَفْحَة

جَوْلَة زلزلة صرخة فِرْحَة الصبي

مِشْيَة الغراب زُورَة جَمْحَة وثبة الأسد

تمرين 4:

- كَوّن تسع جمل تشتمل كل واحدة من الثلاث الأولى منها على اسم مرة من الفعل

الثلاثي، وكل واحدة من الثلاث الثانية على اسم هيئة من الفعل الثلاثي، وكل واحدة

من الثلاث الأخيرة على اسم مرة من غير الثلاثي.

تمرين 5:

- اشرح قول ابن الرومي في العتاب، وأعرّب البيت الثاني:
فإن كنتم لا تحفظون مودتي ... ذماماً فكونوا لا عليها ولا لها 1
قفوا وقفه المغذور عني بمعزل ... وخلوا نبالي للعدا ونبالها 2

1 ذماماً أي: حقاً لي واحتراماً.

2 قفوا وقفه المغذور عني بمعزل أي: قفوا عني كما يقف من يمنعه عذر عن نصرتي.

(253/2)

أقسام المشتق:

1- اسم الفاعل، وصيغ المبالغة:

الأمثلة:

1- العلم نافع.

الجندي طاعن.

الجميل حاقد.

الله عالم.

العاقل حاذر.

2- العلم نفاع.

الجندي مطعان.

الجميل حقود.

الله عليم.

العاقل حذر.

البحث:

درست في المدارس الابتدائية تعريف اسم الفاعل، وعرفت هناك كيف يُصاغ هذا الاسم من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، وسنذكر ذلك عند تلخيص القواعد، وهنا نورد لك شيئاً جديداً في هذا الموضوع فنقول:

الكلمات: نافع، وطاعن، وحاقد، وعالم، وحاذر، في أمثلة الطائفة الأولى كلها أسماء

فاعلين، وإذا بحثت عن هذه الكلمات نفسها في أمثلة الطائفة الثانية، وجدتها قد تحولت إلى نَفَاع، ومَطْعَان، وحَقُود، وعَلِيم، وحَذِر، على وزن فَعَال، ومِفْعَال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل بالترتيب.

وبالتأمل في معاني الصيغ الخمس التي تحولت إليها أسماء الفاعلين في الأمثلة المتقدمة ترى أن كلا منها يدل على معنى اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة؛ ولذلك تسمى هذه الصيغ الخمس بصيغ المبالغة، وهي سماعية، ولا تُبنى إلا من الثلاثي وندر بناؤها من غيره، ومن النادر مِعْطَاء، ونَذِير، وَيَشِير، من أعطى، وأنذر، وبشّر.

(254/2)

القاعدة:

- 120- اسمُ الفاعل: اسمٌ مَصْنُوعٌ لِمَا وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ، أَوْ قَامَ بِهِ.
- 121- يُصَاغُ اسمُ الفاعل من الثلاثي على وزن فاعِل، وَمِنْ غَيْرِ الثلاثي على وزن مُضَارِعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً، وكسر ما قبل الآخر.
- 122- يُحوَّل اسمُ الفاعِلِ عِنْدَ قَصْدِ الْمُبَالَغَةِ إِلَى فَعَّال، أَوْ مِفْعَال، أَوْ فَعُول، أَوْ فَعِيل، أَوْ فَعِل، وَهَذِهِ الصِّيغُ سَمَاعِيَّةٌ 1 ولا تُبنى إلا من الثلاثي، وندر بناؤها مِنْ غَيْرِهِ.
- عَمَلُ اسمِ الفاعِل:
- الأمثلة:

- 1- أَنَا الشَّاكِرُ نِعْمَتَكَ.
- 2- لَسْتُ بِالْجَاهِدِ فَضْلَكُمْ.
- 3- مَا حَامِدُ السُّوقِ إِلَّا مَنْ رِيح.
- 4- أُمْنِجَزْ أَنْتُمْ وَعِدْكُمْ؟
- 5- أَخُوكَ مُعْطِي النَّاسِ حَقُوقَهُمْ.
- 6- نَرَى رَجُلًا قَائِدًا بَعِيرًا.

1 نقل بعض النحاة أن الكوفيين يرون أن صيغ المبالغة قياسية في الثلاثي المتعدي.

(255/2)

البحث:

يشتمل كل مثال من الأمثلة السابقة على اسم فاعل، وإذا أنعمت النظر رأيت أن كل اسم فاعل في هذه الأمثلة عامل عمل فعله، "فالشاكر" في المثال الأول مثلاً ناصب كلمة "نعمة" على أنها مفعول به، و"الجاحد" في المثال الثاني ناصب كلمة "فضل" على أنها مفعول به أيضاً، وكذلك يقال في بقية الأمثلة، ويعمل اسم الفاعل عامل الفعل سواء أكان محلي بأل كما في المثالين الأولين، أو غير محلي كما في الأمثلة الأربعة الأخيرة، ولكن غير المحلي لا يعمل إلا بشرطين: أولهما: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، فإن كان مفيداً للمضني لم يعمل، فلا يصح أن تقول: "محمدٌ حاصدٌ زرعهُ أمسٍ". والشرط الثاني: أن يكون معتمداً على نفي، أو استفهام، أو مبتدأ، أو موصوف، كما ترى في الأمثلة، فإن لم يعتمد على شيء من ذلك لم يعمل. ومثل اسم الفاعل في عمله وشروطه صيغ المبالغة: "يُعجبي الشكورُ فضلَ المنعم"، وتقول: "إن الجبانَ هَيَّابٌ لقاءَ العدوِّ".

القواعد:

123- يَعمَلُ اسمُ الفَاعِلِ عَمَلُ فِعْلِهِ، فَإِنْ كَانَ لازِماً رَفَعَ الفَاعِلَ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً رَفَعَ الفَاعِلَ وَنَصَبَ المَفْعُولَ بِهِ.

124- لا يَعمَلُ اسمُ الفَاعِلِ إلَّا في حَالَيْنِ:

أ- الأولى: أَنْ يَكُونَ مُحَلِّياً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

ب- الثَّانِيَّةُ: أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْحَالِ أَوِ الاسْتِقْبَالِ، وَيَعْتَمِدَ عَلَى نَفْيٍ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ، أَوْ مَبْتَدَأٍ، أَوْ مَوْصُوفٍ.

125- تَعمَلُ صِيغَةُ المُبَالِغَةِ عَمَلُ اسمِ الفَاعِلِ بِشُرُوطِهِ.

(256/2)

تمرين 1:

- بَيِّنْ فيما يأتي صِيغَةَ المُبَالِغَةِ، وأَسْمَاءَ الفَاعِلِينَ:

قال حكيم: المؤمن صبورٌ، شكورٌ، لا تَمَامَ، ولا مُغْتَابَ، ولا حَسودٌ، ولا حَقود، ولا مُحْتَال، يطلب من الخيرات أعلاها ومن الأخلاق أسناها، لا يَرُدُّ سائلاً ولا يَبْخُلُ بمال، مُتَوَاصِلٌ الهِمَمِ، مترادف الإحسان، وَزَانٌ لكلامه، خَزَانٌ للسانه، مُحْسِنٌ عمله، مَكْتَرٌ في الحق أمله، ليس بهَيَّابٍ عند الفزع، ولا وثاب عند الطمع، مواسٍ للفقراء، رحيمٌ

بالضعفاء.

تمرين 2:

- ضع اسم فاعل بدل كل صيغة من صيغ المبالغة في العبارات الآتية:

1- لا يَجِدُ العَجُولُ فَرَحًا، ولا الغضوب سرورًا، ولا المَلُولُ صديقًا.

2- كَلَبَ جَوَّالٌ خَيْرٌ من أسد رابض.

3- لا يخلو المرء من وُدود يمدح، وعدُو يقدر.

4- لا تكن جَزعا عند الشدائد.

6- خير العُمَالِ الصَّدُوق، العَلِيم بأسرار مهنته.

تمرين 3:

- صُغِ أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية، ثم زَيِّها، وضع أربعة منها في جمل مفيدة:

طوى أراد امتلاء جارٍ أيقظ

سعى ضلَّ استقام استعذب أحب

وعَد احتال ظلم اصطفى احتل

(257/2)

تمرين 4:

- هات صيغَ المبالغة المسموعة من الأفعال الآتية، واستعمل أربعة منها في جمل مفيدة:

نَحَرَ غَدَرَ وَهَبَ رَحِمَ سَمِعَ

شَرِبَ قال فهِم جاب غفر

تمرين 5:

- ضع كل صيغة من صيغ المبالغة الآتية في جملة مفيدة، واطرح معنى كل منها:

مِهْذَارٌ طروب قنوع مَنَّان معطاء

نمام مَعْوَان متلاف مفراح صبور

تمرين 6:

- ضع بعد كل من أسماء الفاعلين، وصيغ المبالغة الآتية مفعولا به مناسباً، أو مفعولين

إن اقتضت الحال:

1- الغنى كاس.....

2- لا أحب الخائنين.....

- 3- النفس محبة.....
- 4- الليل مُرَخ.....
- 5- الكريم منحار.....
- 6- نحن واجدون.....
- 7- أمتلاف أنت.....؟
- 8- العاقل تَرَكَ.....
- 9- الشجاع حَمَّال.....
- 10- ما منجزٌ أخوك.....

(258/2)

تمرين 7:

- 1- كون ثلاث جمل في كل منها اسم فاعل عامل عمل فعله، بحيث يكون في الأولى محلى بأل، وفي الثانية مضافاً، وفي الأخيرة مجرداً من أل والإضافة.
- 2- كون خمس جمل في كل منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها، واستوفِ جميع صيغ المبالغة التي عرفتتها.
- 3- كوّن أربع جمل في كل منها اسم فاعل عامل عمل فعله، بحيث يكون معتمداً في الجملة الأولى على نفي، وفي الثانية على استفهام، وفي الثالثة على مبتدأ، وفي الرابعة على موصوف.

تمرين في الإعراب 8:

أ- نموذج:

الْفَلَّاحُ حَارِثٌ ثَوْرُهُ الْأَرْضَ

الفلاح مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

حارث خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

ثوره ثور فاعل لاسم الفاعل قبله، وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه.

الأرض مفعول به لاسم الفاعل.

ب- أعرب الأمثلة الآتية:

1- الفارسُ ناهبٌ جوادهُ الأرضَ.

2- ما مطيع الجاهلُ نصيحَ الطبيب.

3- العاقل تَرَكَ صُحْبَةَ الْأَشْرَارِ.

4- الْكَاتِمُ سَرَّ إِخْوَانَهُ مَحْبُوبٌ.

(259/2)

تمرين 9:

- اشرح أحد الأبيات الآتية، وأعربه:

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ ... عَلَى شَعَثٍ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ؟
وَعَاجِزُ الرَّأْيِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ ... حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ الْقَدَرَا
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا ... وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ
وَمَا أَنَا خَاشٍ أَنْ تَحِينَ مَنِيَّتِي ... وَلَا رَاهِبٌ مَا قَدْ يَجِيءُ بِهِ الدَّهْرُ

(260/2)

2- اسْمُ الْمَفْعُولِ وَعَمَلُهُ:

الأمثلة:

أ- سَمِعَ الْحَدِيثَ. الْحَدِيثُ مَسْمُوعٌ.

نُقِلَ الْخَبْرُ. الْخَبْرُ مَنْقُولٌ.

أُنْقِذَ الْغَرِيقُ. الْغَرِيقُ مُنْقَذٌ.

ب- مُنِحَ الْمَجْدُ جَائِزَةً. الْمَجْدُ مَمْنُوحٌ جَائِزَةً.

أُعْطِيَ الْفَقِيرُ ثَوْبًا. الْفَقِيرُ مُعْطَى ثَوْبًا.

اتَّخَذَ الْكِتَابُ سَمِيرًا. الْكِتَابُ مُتَّخَذٌ سَمِيرًا.

ج- انْطَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. انْطَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟

عُتِبَ عَلَى الصَّدِيقِ. الصَّدِيقُ مَعْتُوبٌ عَلَيْهِ.

اِخْتَفَلَ اِخْتِفَالٌ عَظِيمٌ. مَا مُخْتَفَلٌ اِخْتِفَالٌ عَظِيمٌ.

(260/2)

البَحْثُ:

إذا تدبرت الأمثلة المتقدمة وتذكرت ما سبقت لك دراسته، عرفت معنى اسم المفعول، وكيف يصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي، على أنا سنلخص لك هذا عند ذكر القواعد، وهنا ندعوك إلى البحث في أشياء جديدة تتعلق باسم المفعول فنقول:

تأمل الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث أ، ب، ج تجدها جميعاً مبنية للمجهول، وتجده أفعال الطائفة الأولى منها متعدية لواحد؛ ولذلك أنيب المفعول به مناب الفاعل، وأفعال الطائفة الثانية متعدية لمفعولين؛ ولذلك أنيب المفعول الأول مناب الفاعل ونصب الثاني، ومثلها في ذلك الأفعال المتعدية لثلاثة فإنها ترفع الأول على أنه نائب على الفاعل وتنصب ما عداه؛ أما أفعال الطائفة الأخيرة فلازمة؛ ولذلك جاء نائب الفاعل فيها ظرفاً كما في المثال الأول منها، وجاراً ومجروراً كما في المثال الثاني، ومصدراً كما في المثال الثالث، على نحو ما عرفت في باب بناء الأفعال اللازمة للمجهول.

وإذا تأملت أسماء المفعولين في الأمثلة المحاذية وجدتها شبيهة بالأفعال المبنية للمجهول السالفة الذكر، فهي مثلها في الاشتقاق؛ لأنها مأخوذة من مصادرها، ومثلها في الحكم أيضاً فإنها تعمل عملها، ولا تصاغ من اللازم إلا مع الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر.

ولا يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول إلا بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل، وأنت قريب العهد بهذه الشروط؛ ولذلك لا نرى حاجة إلى الإطالة بإعادتها.

(261/2)

القواعد:

- 126- اسمُ المَفْعُولِ اسم مصوغ من مَصْدَرِ الفِعْلِ المَبْنِيِّ للمَجْهُولِ للدَّلَالَةِ على مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ.
- 127- يُصَاغ اسمُ المَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِيّ على وزن مفعول، ومن غير الثلاثي على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر.
- 128- لا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر 1.
- 129- يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالشُّرُوطِ التي تقدمت في عمل

اسم الفاعل.

تمرين 1:

- بين أسماء المفعولين في العبارات الآتية، وبين أفعالها الماضية والمضارعة:

1- قال عليّ -رضي الله عنه- وقد عَزَى الْأَشْعَثَ بن قَيْسٍ عَن ابْنِ لَهُ: يا أَشْعَثُ، إِنَّ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ.2.

1 يشترط في الظرف والمصدر هنا أن يكونا متصرفين مختصين، والمتصرف من الظرف ما فارق النصب على الظرفية أو الجر بمن كيوم وجهة، والمتصرف من المصدر ما يفارق النصب على المصدرية كفتح ونصر، والمختص من الظرف ما حُصص بنوع من أنواع المخصصات كالإضافة والوصف مثلا، والمختص من المصدر ما ليس لمجرد التأكيد كأن يكون لبيان النوع أو العدد. وبعض النحاة لا يرى اشتراط التصرف في الظرف مستدلا بقوله تعالى: {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} ، ويشترط في المجرور هنا أن يكون مختصا فلا يصح أن تقول: أجلس في المكان؟

2 مأزور: أصله مؤزور من الوزر بمعنى الذنب والإثم، ولكنه جاء بالهمزة ليشاكل "مأجور" ومنه الحديث: "ارجعن مأزورات غير مأجورات".

(262/2)

2- قيل لبعض العرب: ما المروءة فيكم؟ قال: طعام مأكول، ونائل مبدول، وبشر مقبول.

3- قال عليّ رضي الله عنه: ما المبتلي الذي اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافي الذي لا يأمن البلاء.

4- المرء مخبوء تحت لسانه.

5- كل مبدول مملول.

6- كل ممنوع مرغوب فيه.

7- يجب أن يكون المنزل موفور الهواء والنور، مرتب الأثاث، مُعتنى بنظافته، وأن تكون له حديقة منسقة.

تمرين 2:

- حوّل كل فعل من الأفعال المبنية للمجهول وهو في جملته إلى اسم مفعول، وبين عمل

اسم المفعول:

- 1- هذا عملٌ عُرِفَتْ قيمته.
- 2- هؤلاء أبطالٌ ذُكِرَتْ سيرهم في كتب التاريخ.
- 3- بُنِيَ الفراغُ مفسدة.
- 4- نُثِنِي على الرجالِ تُنْفِقُ أموالهم في الخيرات.
- 5- يَنْدَمُ البغاة تطلقُ أيديهم في المظالم.
- 6- لا تقسُ على رجلٍ أصيب في ماله أو عياله.

(263/2)

7- ما أشد حزن الرجالِ يُفاجئون بالمصائب.

8- ما أشد ابتهاج الفقير يُعطى في الشتاء ثوباً.

تمرين 3:

- ضع بدل كل فعل من الجمل الآتية اسم مفعول، مع المحافظة على المعنى وإحداث ما يتطلبه ذلك من التغيير في كل جملة:

1- راعني زئير الأسد.

2- جادكم الغيث.

3- سألت صديقي كتاباً.

4- مررنا بالحديقة.

5- أحاط السور بالمنزل.

6- حَام الطائر في الجو.

تمرين 4:

- بين اسم المفعول العامل في الظاهر، وسبب عمله في العبارات الآتية:

1- العِلْمُ معروفة فوائده.

2- الباب مُغلق.

3- الأشجار مقطوعة أغصانها.

4- الكتاب مُتقن طبعه.

5- الصديق المخلص محبوب.

6- المقصّر ملوم.

- 7- الحمام مقصوص الأجنحة.
- 8- المهذب محمود.
- 9- المفقود ماله حزين.
- 10- دعاء المظلوم مستجاب.

(264/2)

تمرين 5:

- بين الإعرال الذي حصل في أسماء المفعولين في العبارات الآتية:

- 1- المال مَصُون.
- 2- المِلْحُ مُدَاب.
- 3- العَقَار مَبِيع.
- 4- الرجل مَدِين.
- 5- المنزل مَبْنِي.
- 6- الكِتَابُ مُقْتَنِي.
- 7- حَفِظْتُ كَثِيراً من الشعر المختار.
- 8- الكتاب مَطْوِي.

تمرين 6:

- صُغْ أسماء المفعولين من الأفعال الآتية، وضع كلاً منها في جملة مفيدة:

قُرئُ أحبُّ نُدبِ شينُ أُعيدُ
زينُ عُصي استُعْظِمُ فُتِحَ خِيفُ
أُقيمُ عُونِدُ أُلقي كُتبُ ريبُ

تمرين 7:

- صغ أسماء المفعولين من الأفعال اللازمة الآتية، واستعمل كلاً منها في جملة مفيدة:

رُغِبَ فيه مِيلَ إليه سِيرَ يومٌ كاملٌ عُفي عنه
فُحصَ عَنْهُ هُفي هَفُوتان سَخَطَ عليه ذهب به
احتَفِلَ به غَضِبَ عليه أقيم شهر رمضان فُرحَ فَرَحٌ شديد

(265/2)

تمرين 8:

- 1- كون ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول، بحيث يكون فعله في الثلاث الأولى متعدياً، وفي الثلاث الثانية لازماً.
 - 2- كون ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول عامل عمل فعله، بحيث يكون في الثلاث الأولى محلياً بآل، وفي الثلاث الثانية مجرداً منها.
 - 3- كون أربع جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول مسبق بنفي في الأولى، وباستفهام في الثانية، وبمبتدأ في الثالثة، وبموصوف في الرابعة.
 - 4- كون ثلاث جمل في كل منها اسم مفعول رافع نائب فاعل، وناصب مفعولاً به.
- تمرين في الإعراب 9:

- أ- نموذج: ما مُعْطَى أخوك جَائِزَةً.
ما حرف نفي مبني على السكون.
معطى مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على الألف.
أخوك أخو نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه ضمير مبني على الفتح في محل جر.
جائزة مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة.
- ب- أعرب الأمثلة الآتية:
- 1- الطائر مقصوص جناحُه.
 - 2- ما معروفة حقيقة الرُّوح.
 - 3- المُسَمَّى هشاماً أخي.
 - 4- منزلكم مكسوة أرائكُه حريقاً.

(266/2)

تمرين 10:

- اشرح البيت الآتي، وأعربه:
- مَا عَاشَ مَنْ عَاشَ مَذْمُومًا خِصَائِلُهُ ... وَلَمْ يَمُتْ مَنْ يَكُنْ بِالْخَيْرِ مَذْكُورًا

(267/2)

3- الصفة المشبهة باسم الفاعل:

الأمثلة:

1- العاملُ ضَجِرَ.

الفائزُ فَرِحَ.

2- الغزالُ أَحْوَرُ.

الحِصَانُ أَشْهَبُ.

3- الحيوانُ عَطَشَانُ.

الزَّرْعُ رَيَّانُ.

4- التاجرُ شَرِيفٌ.

الْفَقِي شَهْمٌ.

الجُنْدِيُّ شَجَاعٌ.

اللصُّ جَبَانٌ.

القائدُ بَطَلٌ.

الحديدُ صُلْبٌ.

البحثُ:

تأمل الألفاظ الأخيرة في الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعاً أوصافاً مأخوذة من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة، وكل منها دال على ذات قام بها الفعل على وجه الثبوت، فَضَجِرَ مأخوذ من مصدر ضَجِرَ الثلاثي اللازم، وهو وصف دال على ذات قام بها الضَّجَرُ على حال ثابتة، وكذلك يقال في فَرِحَ وما بعده من الأوصاف المذكورة في أواخر الأمثلة المتقدمة. ويسمى كل لفظ من هذه الألفاظ وما أشبهها "صفة مشبهة باسم الفاعل" وسيأتي لك بيان وجه هذه التسمية.

(267/2)

تأمل أفعال الصفات التي في الأمثلة المتقدمة، تجدها في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى من باب فَرِحَ، وفي أمثلة الطائفة الرابعة من باب كَرُمَ، وهذان هما البابان اللذان تأتي منهما الصفة المشبهة في الغالب.

وإذا تدبرت الصفات الآتية من باب "فَرِحَ" وجدتها تأتي على ثلاثة أوزان غالباً، فتأتي على وزن "فَعِلَ" كما في الطائفة الأولى حيث يدل كل منها على حُزْنٍ أو فرح، والمؤنث

منها على "فَعَلَة". وتأتي على وزن "أَفْعَل" كما في الطائفة الثانية حيث يدل كل منها على عيب أو حلية أو لون، والمؤنث منها على "فَعْلَاء". وتأتي على وزن "فَعْلَان" كما في الطائفة الثالثة حيث يدل كل منها على خلو أو امتلاء، والمؤنث منها على "فَعْلَى". انظر بعد ذلك إلى الصفات الآتية من باب "كَرْم" تجدها على أوزان شتى، فتكون على "فَعِيل" كشريف، و"فَعْل" كشهم، و"فَعَال" كشجاع، و"فَعَال" كجبان، و"فَعْل" كبطل، و"فَعْل" كصُلب وقد تكون على غير ذلك.

هذا، وقد تأتي الصفات المشبهة من غير هذين البابين، وحينئذ تكون لها أوزان أخرى، فكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة، كشَيْخ، وأَشْيَب، وطَيْب، وعَفِيف.

القاعدة:

130- الصفة المشبهة باسم الفاعل: اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على مَنْ قَامَ بِهِ الفعل على وجه الثبوت.

131- تأتي الصِّفَةُ المشبهة من باب فَرِحَ على ثَلَاثَةِ أَوزَانٍ:

أ- فَعِل: فيما دل على حزن أو فرح، والمؤنث منه على فَعِلَة.

ب- أَفْعَل: فيما دل على عيب أو حلية أو لون، والمؤنث مِنْهُ على فَعْلَاء.

(268/2)

ج- فَعْلَان: فيما دَلَّ على خُلُوٍّ أو امتلاء، والمؤنث مِنْهُ على فَعْلَى.

132- تأتي الصفة المشبهة من باب كَرْمَ على أوزان شتى، أشهرها: فَعِيل، وفَعْل، وفَعَال، وفَعَال، وفَعْل، وفَعْل.

133- كلُّ ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل، ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة 1.

عمل الصفة المشبهة:

الأمثلة:

1- اشْتَرَيْتُ الْجَوَادَ الْأَشْهَبَ لَوْنُهُ.

2- زُرْتُ الْمَسْجِدَ الْفَسِيحَ السَّاحَةَ.

3- أَوْقَدْتُ الْمَصْبَاحَ الْقَوِيَّ النَّورَ.

4- السُّلْخَفَاءُ بَطِيءٌ سَيْرُهَا.

5- البحر بعيدٌ غَوْرًا.

6- الفيل ضخّم الجثة.

البحثُ:

الكلمات: الأشهب، والفسيح، والقوي، وبطيء، وبعيد، وضخم في

1 كل صفة مشبهة قُصد بها الحدوث تحول إلى صيغة فاعل كضائق في ضيق، وسائد في سيد، وفارح في فرح.

(269/2)

الأمثلة المتقدمة كلها صفات مشبهة باسم الفاعل، الثلاث الأولى منها محلاة بأل، والثلاث الأخيرة مجردة منها.

وإذا تأملت كل صفة من هذه الصفات سواء أكانت محلاة بأل أم مجردة منها، وجدتها عاملة فيما بعدها، ووجدت المعمول على ثلاث حالات: فتارة يكون مرفوعاً، وتارة يكون منصوباً، وتارة يكون مجروراً؛ أما الرفع فعلى الفاعلية، وأما النصب فعلى شبه المفعولية إن كان معرفة¹، وعليه أو على التمييز إن كان نكرة، وأما الجر فبالإضافة، وكل ذلك ظاهر في الأمثلة.

ومما تقدم ترى أن هذه الصفة تعمل فيما بعدها عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد، فهي شبيهة به في عمله، وهذا أحد وجوه التسمية التي وعدناك بذكرها.
القاعدة:

134- تَعْمَلُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ عَمَلَ اسمِ الفاعلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ².

135- يأتي معمول الصفة المشبهة على ثلاث حالات:

أ- أن يكون مرفوعاً على الفاعلية.

ب- أن يكون منصوباً على شبه المفعولية إن كان معرفة، وعليه أو على التمييز إن كان نكرةً.

ج- أن يكون مجروراً بالإضافة³.

1 لم يكن مفعولاً به؛ لأن فعل الصفة المشبهة لازم والفعل اللازم لا ينصب مفعولاً به، فكذلك كل ما أخذ من مصدره.

2 كل اسم فاعل أو مفعول قصد منه الثبوت يُعطى حكم الصفة المشبهة في العمل من

غير تغيير في صيغته، كحاد البصر، ومشرق الجبين، ومفتول الذراعين.
3 يمتنع الجر إذا كانت الصفة بأل وليست مثناة ولا جمع مذكر سالماً، ومعمولها خالياً
من أل ومن الإضافة إلى المحلى بها كما تقدم لك في باب الإضافة، فلا يصح أن تقول:
أنت القوي قلب، بالجر.

(270/2)

تمرين 1:

- عين كل صفة مشبهة فيما يأتي:
كان هارون الرشيد فصيحاً كريماً، هُماماً ورعاً يَحْجُ سنة وَيَغْزُو سنة، وكان أديباً فطناً،
حافظاً للقرآن، كثيرَ العلمِ بمعانيه، سليم الذوق، صحيح التمييز، جريئاً في الحق، مهيباً
عند الخاصة والعامة، وكان طَلَقَ الحَيَّا، يُحِبُّ الشعراءَ ويُعْطِيهِم العطاء الجزيل ويُدْنِي منه
أهل الأدب والدين، ويتواضع للعلماء.
وقد استَوَزَرَ يحيى بن خالد بن برمك، وكان يحيى هذا كاتباً بليغاً، سديد الرأي، حَسَنَ
التدبير، قوياً على الأمور؛ فنهض بأعباء الدولة أتم نخوض، وسدَّ الثغور، وجبَى الأموال،
وعَمَّرَ الأطراف، حتى صارت الدولة بفضل وزارته من أحسن الدول، وأكثرها خيراً.

تمرين 2:

- عَيْنَ فيما يأتي كل صفة مشبهة:
1- مِصْرُ تَرْبَةِ غَبْرَاءَ، وشجرة خَضْرَاءَ، طُولُهَا شهر، وَعَرْضُهَا عشر، يَكْنُفُهَا جَبَلٌ أَغْبَرُ،
ورمْلٌ أَغْفَرُ، يَخْطُ وَسَطُهَا نَهْرٌ مَيِّمُونَ الغُدَّاتِ، مُبَارَكُ الرُّوحَاتِ.
2- نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس، فقال: "بَيْتٌ حَسَنٌ وفيه ساكن
نَذْلٌ" ورأى آخرُ شاباً بهي الطلعة سيئ الخلق، فقال: "سَلَبَتْ مُحَاسِنُ وجهك فضائل
نَفْسِكَ".
3- الطَّائِوسُ: طائر بديع الشكل جميل الصورة، يُرَبِّيه الناس للزينة والتمتع بمראה، لا
للذبح والغذاء؛ فَإِنْ لحمه جافَّ صُلْبَ عَسِرِ الهضم، وريشه ذو

(271/2)

ألوان زاهية تعجب النُّظار، وتخطَف الأبصار، ما بين أحمر ورديّ، وأخضر زَبَرَجَدِيّ،
وأصفر عَسْجَدِيّ، وله جناحان قصيران لا يساعده على الطيران إلا قليلاً؛ وذيله
طويل جدّاً، ويتألف من ريشات جميلات تتزاحم عليها الألوان.

4- الحُرُّ حُرٌّ وإن مسه الضُّرُّ.

5- لا تكن رَطْباً فتُعَصِّر، ولا صُلْباً فتُكْسِر.

6- السعيد من وُعِظَ بغيره، والشقي من وُعِظَ بنفسه.

7- قلب الأحق في فيه، ولسان العاقل في قلبه.

8- الْفَقْرُ يخرس الْفَطْنَ عن حجته.

تمرين 3:

- مَيِّز الصفات المشبهة من أسماء الفاعلين فيما يأتي:

يقال في مدح الكلام: هذا كلام بَيِّن الْمَنَهِج، سَهْلُ الْمَخْرَج، مطرد السياق، معناه ظاهر
في لفظه، وأوله دال على آخره، بمثله تُستمال القلوب النافرة، وتُرد الأهواء الشاردة،
وبمثله يُسَهَّل العسير، ويُقَرَّب البعيد، وبذلك الصعب، ويُدْرَك المنيع.

تمرين 4:

- هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية، وضعها في جملة مفيدة:

دَقَّ سخامات قَوِي جَلْد

صُعِبَ سهل رشق لان ساد

ظمئ غلظ وَلَه صَدِي ضاق

(272/2)

تمرين 5:

- ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة، وهاتِ فعلها الماضي

والمضارع:

نظيف شديد أَشَقَّرَ عَذَّبَ مَلَأَنَ

نَشِيطَ حُلُو ضَعِيفَ عَرِضَ أَحْوَلَ

تمرين 6:

- ضع مؤنث كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة:

لَسِنَ ذَرَبَ أَلَكَنَ صَدِيانَ أَبَكَمَ

أَغْشَى أَهْيفَ طَرْبٍ أَيْلَجَ رَيَّانٍ
أَصْفَرُ ظَمَانٍ أَسْمَرُ ضَجْرٍ أَعْمَى
تمرين 7:

- ضع مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة:
حَدْبَاءُ شَبَعَى يَقِظَةُ ذَكِيَّةٌ سَوْدَاءُ
غَضْبَى نَزَقَةُ مَالَأَى فَكِيهَةٌ بَطْرَةٌ
شَكِسَةٌ شَرَسَةٌ شَهْبَاءُ عَرَجَاءُ خَرَسَاءُ

(273/2)

تمرين 8:

- مَيِّزِ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي التَّرَاكِيِبِ الْآتِيَةِ:
عَظِيمُ الشَّأْنِ جَزَلُ الْمَعَانِي سَمَاءٌ مُصْحِحَةٌ عَفِيفُ النَّفْسِ
لَيْنُ الْجَانِبِ سَلِسُ الطَّبَاعِ فَاقِدُ الْحَسِّ سَهْلُ الْأَخْلَاقِ
آثَارٌ رَائِعَةٌ قَوِيٌّ الْحِجَةُ ضَخْمُ الْجِثَّةِ مَنْظَرٌ بَهِيجٌ
ذَكِيٌّ الْفَوَادِ مَاءٌ عَذِبٌ تَحْفَةٌ ثَمِينَةٌ مَتَوَقِدُ الذَّهْنِ
دَوَاءٌ شَافٍ شَمْسٌ مَشْرِقَةٌ لَطِيفُ الْمَحْضَرِ صَادِقُ الْوَعْدِ
تمرين 9:

- بَيْنِ عَمَلِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ، وَبَيْنَ مَوْقِعِ الْمَعْمُولِ مِنَ الْإِعْرَابِ:

- 1- النِّيلُ عَذِبٌ مَأْوَةٌ؛ كَثِيرٌ فِيضَانُهُ.
- 2- التَّمْسَاحُ يَأْلَفُ الْمَوَاطِنَ الشَّدِيدَةَ حَرَارَتَهَا؛ وَهُوَ سَرِيعُ الْعَدُوِّ قَوِيُّ الْأَطْفَارِ وَالْأَسْنَانِ.
- 3- الْخُفَّاشُ حَيَوَانٌ عَجِيبٌ خَلَقًا، طَوِيلٌ عَمْرًا، يَطِيرُ بَغَيْرِ رِيَشٍ، وَلَا يَبْصُرُ فِي النَّهَارِ.
- 4- أَحَبُّ كَرِيمِ الطَّبَاعِ، أَمَّا السَّيِّئُ أَخْلَاقًا فَيُنِي أَكْرَهَهُ.
- 5- الْفَكْهُ الْمَحْضَرُ مَحْبُوبُ الْعَشِيرَةِ.
- 6- جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ لَطِيفٌ جَوْهَاً، كَرِيمٌ أَهْلُهَا.
- 7- لَا تَدُومُ صَدَاقَةُ النَّزَقِ طِبَاعًا.
- 8- الْكَدِرُ طَبْعُهُ هُوَ الذَّمِيمُ عَشْرَةٌ.

(274/2)

تمرين 10:

- بيّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول كل صفة مشبهة في الأمثلة الآتية:

1- هذا هو الرجل الكريم نسبه.

2- الفائز قرير العين.

3- الكثير همّاً هو العظيم همّة.

4- القليل الكلام قليل الندم.

تمرين 11:

1- كون تسع جمل يشتمل كل منها على صفة مشبهة، فعلها في الثلاث الأولى من

باب فرح، وفي الثلاث الثانية من باب كرم، وفي الثلاث الأخيرة من أبواب أخرى.

2- كوّن تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة، معمولها مرفوع في الثلاث

الأولى، منصوب في الثلاث الثانية، مجرور في الثلاث الأخيرة.

3- كون ثلاث جمل يكون معمول الصفة المشبهة في كل منها ممتنعاً جره.

تمرين في الإعراب 12:

أ- نموذج:

1- الخطيب طَلَّقَ لسانه.

الخطيب طلق مبتدأ وخبر.

لسانه لسان فاعل للصفة المشبهة، والهاء ضمير مضاف إليه.

2- الأمر صعبٌ مَرَّاساً.

الأمر صعب مبتدأ وخبر.

مراساً تمييز.

(275/2)

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- بلادنا كثيرة الخيرات.

2- العدو شديد بأساً.

3- ليس العلم يَحَيِّنْ نيله.

4- اللّين العريكة محبوب.

5- الشكسُ خُلِقَ مذموم.

6- الحَلِّي الفؤاد سعيد.

تمرين 13:

- اشرح البيت الأول، وأعربه، ثم بين الصفات المشبهة التي في البيتين الآخرين:
رُبَّ مهزولٍ سَمِينٍ عَرِضُهُ ... وَسَمِينِ الجسمِ مَهْزُولِ الحَسَبِ
بُيِّ إِنَّ البرَّ شَيْءٌ هَيْنَ ... وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيْنَ
وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تُغَيِّرُ شَيْمِي ... صُرُوفُ لِيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَقْصِ

(276/2)

4- اسمُ التَّفْضِيل:

أ- تَعْرِيفُهُ وَشُرُوطُهُ

الأمثلة:

1- الأسدُ أَشْجَعُ مِنَ النَّمْرِ.

الفِيلُ أَضْخَمُ مِنَ الْجَمَلِ.

الحديدُ أَنْفَعُ مِنَ الذَّهَبِ.

2- الشَّقِيقُ أَشَدُّ حَمَرَةً مِنَ الْوَرْدِ.

العربُ أَكْثَرُ تَقَدُّمًا مِنَ الشَّرْقِ.

البحثُ:

تأمل الكلمات: أشجع، وأضخم، وأنفع في أمثلة الطائفة الأولى، تجد كلا منها وصفاً على وزن أفعال، وكل كلمة منها تدل على أن شيئين اشتركا

(276/2)

في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها، فأشجع في المثال الأول يدل على أن الأسد والنمر اشتركا في صفة الشجاعة وأنَّ الأسد يزيد في هذه الصفة على النمر، وكذلك يقال في الكلمتين: أضخم، وأنفع، وتسمى كل من هذه الكلمات الثلاث وما مائلها في اللفظ والمعنى اسم تفضيل.

وإذا تأملت الأفعال التي صيغ منها اسم التفضيل في هذه الأمثلة الثلاثة، وهي شَجَع، وَضَخَم، وَنَفَعَ وجدتها جميعاً صالحة لأن يُعجب منها؛ فهي مستوفية الشروط الثمانية

التي تقدمت لك في باب التعجب؛ فإن اسم التفضيل لا يُصاغ إلا من الفعل الذي يصح أن يُتعجب منه.

وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط الثمانية، فعلنا ما فعلناه في التعجب، فجئنا بالمصدر منصوباً بعد أكثر أو أشدّ ونحوهما على مثال ما ترى في مثالي الطائفة الثانية¹، غير أن المصدر هنا يعرب تمييزاً وقد كان في باب التعجب يعرب مفعولاً به. القاعدة:

- 136- اسْمُ التَّفْضِيلِ: اسْمٌ مَصْنُوعٌ عَلَى وَزْنِ "أَفْعَل" لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنْ شَيْئَيْنِ اشْتَرَا فِي صِفَةٍ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهَا.
- 137- يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهَا، وَهِيَ الْأَفْعَالُ الْجَامِعَةُ الشُّرُوطَ الثَّمَانِيَةَ الَّتِي تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.
- 138- يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ مِمَّا لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ مَنْصُوباً عَلَى التَّمْيِيزِ بَعْدَ أَشَدَّ أَوْ شَبِهَا².

-
- 1 ففي المثال الأول من هذه الطائفة قد أُريد التفضيل مما الوصف منه على أفعل، وفي المثال الثاني مما زاد على ثلاثة.
- 2 اسم التفضيل لا يأتي مطلقاً من المنفي والمبني للمجهول؛ لأن مصدرهما يجب أن يكون مؤولاً، والمصدر المؤول معرفة فلا يكون تمييزاً.

(277/2)

ب- حالاتُ اسْمِ التَّفْضِيلِ:

الأمثلة:

1- الْعِلْمُ أَنْفَعُ مِنَ الْمَالِ.

الشمس أكبر من الأرض.

الجبال أعلى من التلال.

2- الْوَلَدُ الْأَكْبَرُ ذَكِيٌّ.

الدَّارُ الْكُبْرَى جَمِيلَةٌ.

البقرات الكبريات هزيلات.

3- الْكِتَابُ أَفْضَلُ سَمِيرٍ.

الْقَاهِرَةُ أَوْسَعُ مَدِينَةٍ فِي مِصْرَ.

رِجَالُ الْعِلْمِ أَنْفَعُ رِجَالٍ.

4- عَائِشَةُ أَفْضَلُ النِّسَاءِ، أَوْ فَضْلَاهُنَّ.

مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ أَشْرَفُ الْمُدُنِ، أَوْ أَشْرَفَا الْمُدُنِ.

الْعُلَمَاءُ الْعَامِلُونَ أَفْضَلُ النَّاسِ، أَوْ أَفْضَلُهُمْ.

الْبَحْثُ:

كل مثال من الأمثلة المتقدمة يشتمل على اسم تفضيل، وإذا تأملت هذا الاسم وجدته في أمثلة الطائفة الأولى مجرداً من أل والإضافة، وفي أمثلة الطائفة الثانية محلي بآل، وفي أمثلة الطائفة الثالثة مضافاً إلى نكرة، وفي أمثلة الطائفة الرابعة مضافاً إلى معرفة، فهو يأتي على أربع حالات:

انظر إليه في أمثلة الطائفة الأولى حيث هو مجرد من أل والإضافة، تجده ملازماً للإفراد والتذكير، وتَرَّ الْمَفْضَلُ عَلَيْهِ قَدْ أَتَى مَجْرُوراً بِمِنْ.

وانظر إليه في الطائفة الثانية حيث هو محلي بآل، تجده مطابقاً لموصوفه من غير أن يأتي المَفْضَلُ عليه بعده.

(278/2)

تأمله في الطائفة الثالثة حيث هو مضاف إلى نكرة، تجده ملازماً للإفراد والتذكير كما كان في الطائفة الأولى.

أما في الطائفة الرابعة حيث هو مضاف إلى معرفة، فإنك تراه جائز الوجهين؛ فتارة يأتي مطابقاً وتارة يأتي غير مطابق.

القاعدة:

139- لاسْمِ التَّفْضِيلِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

أ- أن يكون مجرداً من أل والإضافة، وفي هذه الحال يجب إفرادُهُ وتذكيرُهُ، والإتيانُ بعده بالمفضل عليه مجروراً بِمِنْ.

ب- أن يكون محلي بآل، وفي هذه الحال تجبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَوْصُوفِهِ، ولا يُؤْتَى بعده بالمفضل عليه 1.

ج- أن يكون مضافاً إلى نكرة، وفي هذه الحال يجب إفراده وتذكيره.

د- أن يكون مضافاً إلى معرفة، وهُنا تجوزُ فيه المطابقة وعدمها².

ج- عمل اسم التفضيل:

الأمثلة:

1- الحريرُ أغلى من القطن.

2- التَّيْلُ أطولُ من الفرات.

1 يرجع في تأنيث اسم التفضيل وتكسيه إلى السماع، فقد يكون تأنيثه أو تكسيه غير مسموع كأظرف وأشرف، وعلى هذا تكون المطابقة مقيدة بالسماع عن العرب.

2 هذا إذا قصد به التفضيل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، أما إذا لم يقصد به التفضيل فتجب فيه المطابقة، كما إذا قلت: محمد وعلي أكتبا سكان الضيعة إذا كان من عداهما فيها أميا.

(279/2)

3- الطَّيَّارَةُ أَسْرَعُ مِنَ الْقِطَارِ.

4- ما مِنْ أَرْضٍ أَجودُ فِيهَا الْقَطْنُ مِنْهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

5- لَا يَكُنْ غَيْرُكَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ.

6- أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَوْلَى بِهِ الشُّكْرُ مِنْهُ بِمُحْسِنٍ لَا يَمُنُّ؟

البحث:

الكلمات: أغلى، وأطول، وأسرع في أمثلة الطائفة الأولى أسماء تفضيل أيضاً، وكلُّ منها رافع ضميراً مستتراً هو فاعله.

الكلمات: أجود، وأقرب، وأولى في أمثلة الطائفة الثانية أسماء تفضيل أيضاً، وكلُّ منها رافع اسماً ظاهراً بعده هو الفاعل.

وإذا تدبرت أسماء التفضيل في أمثلة الطائفة الثانية حيث ترفع الأسماء الظاهرة وجدت كلا منها يصلح لأن يحل محل فعل بمعناه، إذ يصلح في المثال الرابع مثلاً إن تقول: "ما من أرض يوجد فيها القطن كجودته في مصر" وهذا مطرد في كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي أو شبهه، ويكون مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين¹.

1 فأنت ترى أن اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة مسبوق بنفي، أو نهي، أو

استفهام، على الترتيب، وأن مرفوعه في كل منها أجنبي، أي: غير متصل بضمير يعود على الموصوف، وأن هذا المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين؛ فإن معنى المثال الرابع مثلاً أن القطن باعتبار كونه مزروعاً في أرض مصرية أجود من نفسه باعتبار كونه مزروعاً في أرض أخرى.

(280/2)

القاعدة:

140- يَرْفَعُ اسْمُ التَّفْضِيلِ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ، وَلَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ قِيَاساً إِلَّا إِذَا صَحَّ أَنْ يَقَعَ فِي مَوْضِعِهِ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ، وَهَذَا مُطَرِّدٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَقَعُ فِيهِ اسْمُ التَّفْضِيلِ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شَبْهِهِ، وَيَكُونُ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيّاً 1 مفضلاً على نفسه باعتبارين.

تمرين 1:

– يَبَيِّنُ أَسمَاءَ التَّفْضِيلِ فِيمَا يَأْتِي:

قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان: صِفْ لِي جَرِيْرًا وَالْفَرْزَدَقَ وَالْأَخْطَلَ، فقال: "يا أمير المؤمنين، أمّا أعظمهم فخراً، وأبعدهم ذكراً، وأحسنهم عُذْراً، وأسيرُهم مثلاً، وأقلهم غزلاً، البحر الطامي إذا زخر والسامي إذا خَطَرَ، الفصيح اللسان، الطويل العنان، فالفرزدق".

"وأما أحسنهم نعتاً، وأمدحهم بيتاً، وأقلهم فَوْتاً، الذي إذا هجا وَضَعَ، وإذا مدح رفع، فالأخطل".

"وأما أغزرهم بحراً، وأفهمهم شعراً، وأكثرهم ذكراً، الأغرُّ الأبلق 2، الذي إن طَلَبَ لم يُسَبَقْ، وإن طُلِبَ لم يُلْحَقْ، فجرير. وكلهم ذكي الفؤاد، رفيع العماد 3، واري الزناد 4".

1 المرفوع الأجنبي هذا هو ما لم يتصل بضمير الموصوف.

2 الأغر: الأبيض، والأبلق: الذي فيه سواد وبياض، والمراد المشهور.

3 رفيع العماد، أي: سيد.

4 واري الزناد، أي: كريم.

(281/2)

قال مَسْلَمَةُ بن عبد الملك، وكان حاضراً: "ما سمعنا بمثلك يا بن صفوان في الأولين ولا في الآخرين، أشهد أنك أحسنهم وصفاً، وألينهم عطفاً¹، وأخفهم مقالاً، وأكرمهم فعالةً".

تمرين 2:

- اشرح أربعة من الأمثال الآتية، ثم بين ما جاء فيها من أسماء التفضيل مضافاً، أو محلى بآل، أو مجرداً، مع ذكر حكم كل:

1- وَعَدُ الْكَرِيمِ الزُّمُّ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ.

2- الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى.

3- خَيْرُ الْغِنَى الْقُنُوعُ، وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ.

4- مَا أَضْيَفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ.

5- مَا النَّارُ فِي الْقَتِيلَةِ بِأَحْرَقَ مِنَ التَّعَادِي فِي الْقَبِيلَةِ.

6- مَوْتُ فِي قُوَّةٍ وَعِزٌّ أَصْلَحُ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ وَعَجْزٌ.

7- أَجْرُ النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُيُوءٌ.

8- أَفْضَلُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ.

تمرين 3:

- هات أسماء التفضيل للأفعال الآتية، وضع أربعة منها في جملة مفيدة:

جار أخضر جال حكى جهل

1 أي: أليّنهم جانباً.

(282/2)

حمي تأخر انحدر حذر جفا

حار حلاً اقترب جمل أعطى

جبّ أهمل اتسع جاع حنّ

تمرين 4:

- أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية أربع مرات باسم تفضيل مشتق من الفضلى،

بحيث يكون مرة مجرداً من آل والإضافة، وأخرى محلى بآل، وثالثة مضافاً إلى نكرة،

ورابعة مضافاً إلى معرفة:

هو، هي، هما، هم، هن

تمرين 5:

- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفضلاً مجزوراً بمن، وأت قبله باسم تفضيل مناسب:
- الجُمُر السموءل الثعلب السهم فلق الصبح
نعامة القطاة الليل الطاوس بيت العنكبوت
النجم إغفاءة الفجر أسد سحبان البرق
الجيل الأحنف حاتم النسيم ملح البصر

(283/2)

تمرين 6:

- هات الأفعال الماضية التي صيغت من مصادرها أسماء التفضيل الواردة في الأمثلة الآتية، ثم استعمل هذه الأفعال في جمل تامة:

1- آمَنُ من حمام مكة.

2- أجمع من نخلة.

3- أشجى من حمامة.

4- أثبتُ من رَضوى.

5- أجزأ من ليث.

6- أجدى من الغيث.

7- أحذر من ذئب.

8- أحكى من قرد.

9- أعلى من السماء.

تمرين 7:

- حدّث عن مثنى الواحد، وجمّعه في المثال الآتي، مع بيان الوجوه الممكنة في اسم التفضيل، واذكر السبب:

"هذا الولد أكبر إخوته عقلاً".

تمرين 8:

- حدث عن المثنى والجمع، مذكرين ومؤنثين في المثال الآتي:
- "من قنع بما عنده فهو الأسعد حياة".

تمرين 9:

1- أخبر باسم تفضيل محلى بأل عن جميع ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.

(284/2)

2- أخبر باسم تفضيل مضاف إلى نكرة عن ضميري الرفع المنفصلين في حال التكلم.

3- أخبر باسم تفضيل مضاف إلى معرفة عن جميع أسماء الإشارة.

تمرين 10:

- كون ست جمل يشتمل كل منها على اسم تفضيل بحيث يكون رافعاً ضميراً مستتراً في الثلاث الأولى، واسماً ظاهراً في الثلاث الأخيرة، ثم بين المفصل والمفصل عليه في كل جملة.

تمرين في الإعراب 11:

أ- نموذج:

ما مِنْ حَديقَةٍ أَجْمَلُ فيها الزَّهْرُ مِنْهُ في حَدِيقَتِكُمْ

ما نافية

مِنْ حرف جر زائد مبني على السكون.

حديقة مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة.

أجمل خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

فيها جار ومجرور حال من الزهر.

الزهر فاعل أجمل.

منه جار ومجرور متعلقان بأجمل.

في حديقَتكم في حديقة جار ومجرور حال من الهاء في منه، و"كم" ضمير مضاف إليه.

(285/2)

ب- أعرب المثالين الآتيين:

1- القاهرة أكثر سكاناً من الإسكندرية.

2- لم أر رجلاً أشد في قلبه العطف منه في قلب أخيك.

تمرين 12:

- اشرح البيت الآتي، وأعره:
وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ اللّٰثِمِ تَكْرُمًا
أَضُرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَم

(286/2)

5- اسما الزمان والمكان:

الأمثلة:

أ- مَلَّهَى الْمَدِينَةَ فَخَمَّ.

مَجْرَى النَّهْرِ ضَيِّقٌ.

مَلْعَبُ الْكُرَةِ فَسِيحٌ.

مَصْنَعُ الرَّجَاجِ مُغْلَقٌ.

مَنْظَرُ الرَّيْفِ بَدِيعٌ.

مَدْخَلُ الدَّارِ بَحِيحٌ.

ب- مصر مَهْبِطُ السِّياحِ.

الأَرْضُ مَعْدِنُ الذَّهَبِ.

مَوْردُ الْمَاءِ مُزْدَحِمٌ.

مَوْقِفُ السَّيَّاراتِ بَعِيدٌ.

ج- الْمُصَلَّى قَرِيبٌ.

الْمُتَنَزَّهَةُ جَمِيلٌ.

البحث:

الكلمات: مَلَّهَى، وَمَجْرَى، وَمَلْعَبٌ، وَمَصْنَعٌ، وَمَنْظَرٌ، وَمَدْخَلٌ في أمثلة الطائفة "أ"

وكذلك الكلمات: مَهْبِطٌ، ومعدن، ومُورِدٌ، ومَوْقِفٌ، والمُصَلَّى، والمتنزه في أمثلة

الطائفتين "ب" و"ج" كلها أسماء مأخوذة من المصادر للدلالة على مكان حدوث

الفعل؛ ولذلك يسمى كل منها اسم "مكان".

(286/2)

تأمل أسماء المكان في أمثلة الطائفة "أ" تجد كلاً منها على وزن مَفْعَل، بفتح العين، وأفعالها إما معتلة الآخر كما في المثالين الأولين، وإما مفتوحة العين في المضارع كما في المثالين التاليين، وإما مضمومة العين في المضارع كما في المثالين الأخيرين. أنظر أسماء المكان في أمثلة الطائفة "ب" تجد كلاً منها على وزن "مَفْعَل" بكسر العين، وإذا تدبرت أفعال هذه الأسماء وجدتها على نوعين: النوع الأول صحيح الآخر مكسور العين في المضارع كما في المثالين الأولين، والنوع الثاني مثال صحيح الآخر كما في المثالين التاليين.

تدبر اسمي المكان في مثالي الطائفة "ج" تجد كلا منهما على وزن "اسم المفعول" وفعل كل منهما غير ثلاثي. كذلك يصاغ من المصدر لفظ يدل على زمان الفعل ويسمى اسم زمان، وهو في حكمه وأوزانه كاسم المكان من غير فرق، فنقول: مَرَحَل الضيف غداً، ومَهْبِط السُّيَّاح في مصر فصل الشتاء، ومُلْتَقَى الجَمْعَيْنِ الأحد. القاعدة:

141- اسما الزمان والمكان: اسْمَانِ مَصُوغَانِ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى زَمَانِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ.

142- ويصاغان من الثلاثي على وزن "مَفْعَل" إذا كان الفعل ناقصاً، أو كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها، وعلى وزن "مَفْعَل" إذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين في المضارع، أو كان مثلاً صحيح الآخر¹.

143- ويصاغان من غير الثلاثي على وزن "اسم المفعول"².

1 قد تلحق مفعلا هاء التانيث كما في مقبرة، ومزرعة، ومدرسة، ومهلكة أي: مفازة.
2 على هذا تكون صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول من غير الثلاثي واحدة، والتمييز لا يكون إلا بالقرائن.

(287/2)

تمرين 1:

- استخرج ما في العبارات الآتية من أسماء الزمان والمكان، واضبط حروف كل اسم منها مع بيان سبب الضبط:

- 1- مقتل الرجل بين فكيه. "قتل يقتل"
- 2- لكل سر مستودع.
- 3- يؤتى الحذر من مأمنه. "أمن يأمن"
- 4- مجلس العلم روضة. "جلس يجلس"
- 5- وضِعُ الإحسان في غير موضعه ظلم.
- 6- مبتدأ الزراعات الشتوية فصل الخريف.
- 7- منضج العنب فصل الصيف. "نضج ينضج"
- 8- مطلع الشمس من المشرق. "طلع يطلع"
- 9- الظلم مرتعه وخيم. "رّع يرّع"
- 10- موعدهم الصبح.
- 11- الدنيا دار مجاز، والآخرة دار قرار، والعاقل من أخذ من ممره لمقره.
- 12- منبع النيل في بلاد الحبشة، ومصبه في مصر. "نبع ينبع"

تمرين 2:

- صُغِ اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية مع الضبط، وإذا حدث إعلال فاشرح سببه:

قام بَكى وَصَلَ أَنَاخَ أَوَى
جَرَى ضَاق طَاف شَرِبَ نَفَذَ
انقلب نَهَلَ اصطاد آبَ مَرَّ

(288/2)

تمرين 3:

- اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتي، وضع كلاً منها في جملة تامة:

مجال مجمع محط منزل مذبحه
مبحث منهج مطعم مرجع مرصد
مستوصف مكتب مستقر مبيت مستشفى

تمرين 4:

- الكلمة "مكانة" قد يكون فعلها "مكن" وقد يكون فعلها "كان" فمتى تكون اسم مكان؟ وما وزنها في الحالين؟

تمرين 5:

- صُغ من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية اسمي مكان وزمان، وضع كلا منهما في جملة مفيدة بحيث يدل دلالة واضحة على المراد منه:

يَحْزَنُ يزور يُشَاهِدُ يجتمع يَنْصَرِفُ

تمرين 6:

1- هات ثلاث جمل، بكل منها اسم مكان على وزن مَفْعَل.

2- هات ثلاث جمل، بكل منها اسم زمان على وزن مَفْعِل.

(289/2)

3- هات ثلاث جمل، بكل منها اسم مكان على وزن اسم المفعول.

4- هات ثلاث جمل، بكل منها اسم زمان على وزن اسم المفعول.

تمرين 7:

- اشرح أحد البيتين الآتين وأعره، ثم بين ما فيهما من أسماء المكان:

وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَتَى ... ذُرْعًا وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا الْمَخْرُجُ

وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ حِبَالُكَ وَاصِلٌ ... وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلٌ

6- اسم الآلة:

الأمثلة:

1- فَتَحْتُ الْبَابَ بِالْمِفْتَاحِ.

نَشَرْتُ الْحَشَبَ بِالْمِنْشَارِ.

حَرَثْتُ الْأَرْضَ بِالْمِخْرَاطِ.

2- بَرَدْتُ الْحَدِيدَ بِالْمِيزِدِ.

عَزَلْتُ الصَّوْفَ بِالْمِغْزَلِ.

قَدْتُ الْجَمَلَ بِالْمِقْوَدِ.

3- كَنَسَ الْحَادِمُ الْأَرْضَ بِالْمِكْنَسَةِ.

طَرَقَ الْحَدَّادُ الْحَدِيدَ بِالْمِطْرَقَةِ.

لَعِقَ الطِّفْلُ الطَّعَامَ بِالْمِلْقَعَةِ.

البحث:

المفتاح، والمنشار، والحراث في أمثلة الطائفة الأولى، والمبرد، والمغزل، والمقود في أمثلة الطائفة الثانية، والمكنسة، والمطرفة، والمعلقة

(290/2)

في أمثلة الطائفة الأخيرة، كلها أسماء مشتقة من مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية التي تراها في صدور هذه الأمثلة، ويدل كل اسم منها على الأداة أو الآلة التي وقع الفعل بواسطتها؛ ولذلك يسمى كل منها "اسم آلة"؛ فالمفتاح في المثال الأول مثلاً مشتق من مصدر فتح الثلاثي المتعدي ويدل على الآلة التي وقع بها الفتح، والمنشار في المثال الثاني مشتق من مصدر نشر الثلاثي المتعدي ويدل على الآلة التي وقع بها النشر، وهلم جراً.

وإذا تدبرت أسماء الآلة في الأمثلة المتقدمة، وجدتها في أمثلة الطائفة الأولى على وزن "مفعَل"، وفي الطائفة الثانية على وزن "مَفْعَل"، وفي الطائفة الأخيرة على وزن "مِفْعَلَة" وهذه هي أوزان اسم الآلة إذا كان مشتقاً، وجميعها سماعية.

القاعدة:

144- اسم الآلة: اسم مصوغ من مصدر الثلاثي المتعدي؛ للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته.

145- لاسم الآلة ثلاثة أوزان سماعية، وهي: مفعَل ومفعَل ومِفْعَلَة.

تمرين 1:

- بين فيما يأتي أسماء الآلة، واذكر أفعالها:

1- العشرة محك الأصدقاء.

2- عقل الرجل ميزانه.

3- الحبرة تحتاج إلى مداد، والمبرة في حاجة إلى شحذ.

(291/2)

4- يحتاج الطباخ فيما يحتاج إلى مقلاة ومغرفة ومصفاة.

5- المؤمن مرآة أخيه.

تمرين 2:

– هات أسماء الآلة من مصادر الأفعال الآتية، وضع كلاً منها في جملة تامة:

سَبَرَ قَرْضَ ثَقَبَ شَرَطَ قَصَّ

سَنَّ شَوَى بَصَعَ وَسَمَ نَظَرَ

تمرين 3:

– هات ثلاث جمل يبتدئ كل منها باسم آلة، بحيث يكون على وزن مفعال في الأولى، ومفعّل في الثانية، ومفعّلة في الثالثة.

تمرين 4:

– اشرح أحد البيتين الآتين وأعربه، ثم زن اسم الآلة الذي فيه:

لِسَانِي وَسِيفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا ... وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِيفُ مَذْودًا¹

فَلَا الْمَالُ يُنْسِينِي حَيَاتِي وَعَقَّتِي ... وَلَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلَنَّ مِرْدِي²

1 المراد بالمدود اللسان الذي يُذاد به.

2 واقعات الدهر: تصرفاته وحوادثه، والفل: الثلم، والمبرد: أداة يبرد بها الحديد وغيره، ويقصد به هنا عزمته وقوته.

(292/2)

تمرينات عامة في المشتقات:

تمرين 5:

– بين أنواع المشتقات فيما يأتي:

كان معاوية -رضي الله عنه- عاقلاً لبيباً ماهراً في السياسة حسن التدبير، حليماً يحلم في موضع الحلم، ويشتد في مواطن الشدة، وكان كريماً مِعْطَاءً بَدَلاً للمال، مُحِبّاً للرياسة مشغولاً بها.

وكان رضي الله عنه مُرَبِّي دُولٍ وسائنسَ أُمَمٍ وراعِي ممالك، وقد ابْتَكَرَ في الدولة أشياء لم يَسْبِقَ أَحَدٌ إليها، فهو أَسْبَقُ من وضع البريد، وَرَفَعَ الحِرَابَ بين أيدي الملوك.

وكان من أدهى الدهاة: رُوي أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال لجلسائه يوماً: أَتَذْكُرُونَ كِسْرَى وَقَبْصَرَ وَدِهَاءَهُمَا، وفيكم معاوية؟! وقد وصفه عبد الله بن عباس، وكان نَقَّاداً فقال: ما رأيتُ أَلِيقَ من أعطاف معاوية بالرياسة والملك.

تمرين 6:

- بَيِّنْ نوع كل من المشتقات الآتية:
مَغْوَارٌ أُنِيقٌ غَاضِبٌ عُليَا سَلِسٌ
مَمْتَعُضٌ مُهَانَ مَعِيبٌ خَبِيرٌ عَطُشَى
تَرَكَكَ مَنِيعٌ نَضِيرٌ مَضْطَهْدٌ كَبْرَى
مَذَاهِبٌ مُصْطَافٌ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ دُنْيَا أَبْقَى

(293/2)

تمرين 7:

- صُغْ اسمى الزمان والمكان، والمصدر الميمي، واسم المفعول من كل من الفعلين
الآتين، وضع كلا منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة:
اجتمع، استفاد

(294/2)

الْمَنْقُوصُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ:
1- تَعْرِيفُهَا، وَأَحْكَامُهَا عِنْدَ إِفْرَادِهَا:
الأمثلة:
أ- عَدَلَ الْقَاضِي.
نَزَلَتْ الْوَادِي.
نَظَرْتُ إِلَى الرَّاعِي.
نَادَى مَنَادٍ.
نَصَحْتُ بَاجِيًا.
أَصْغَيْتُ إِلَى دَاعٍ.
ب- جَادَ الْحَيَا.
افْتَرَشْتُ الثَّرَى.
نَظَرْتُ إِلَى السَّنَا.
جَاءَ فَتًى.
دَخَلْتُ مَلْهًى.

اتَّكَأْتُ عَلَى عَصَا.

ج- جَادَ الْإِنشَاء.

احْتَرَمْتُ الْقُرَّاء.

قَرَّبْتُ الصَّحْرَاء.

طَارَتِ الْوُرُقَاء.

ضَاعَ الْكِسَاء.

تَمَّ الْبِنَاء.

الْبَحْثُ:

إذا رجعت إلى ما درسته في المدارس الابتدائية عرفت أن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة "أ" كلها أمثلة للاسم "المنقوص"، وأن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة "ب" كلها أمثلة للاسم "المقصور"، أما الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة "ج" فهي نوع جديد من الأسماء، ولو أنك تأملتتها لوجدت آخر كل همزة مسبوقه بألف زائدة، ومن شأن هذه الهمزة أن تساعد على امتداد النطق بالألف التي قبلها؛ ولذلك تسمى هذه الكلمات بالأسماء "الممدودة".

وإذا تدبرت الهمزة في أواخر هذه الأسماء الممدودة في أمثلة الطائفة "ج"

(295/2)

رأيتها تارة أصلية كما في المثالين الأولين فإنها لام الكلمة فيهما، وتارة مزيدة للتأنيث كما في المثالين التاليين، وتارة منقلبة عن واو أو ياء كما في المثالين الأخيرين، فإن أصل كساء وبناء: كساو وبناي، قلبت الواو والياء فيهما همزة.

ارجع إلى الأسماء المنقوصة والمقصورة في الأمثلة الثلاثة الأولى من كل من الطائفتين "أ"، "ب" وتأملها تجدها جميعاً غير منونة، وتجذ ياء المنقوص وألف المقصور ثابتة في جميعها لفظاً وخطاً، أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من كل من هاتين الطائفتين، فإنك ترى هذه الأسماء جميعاً منونة، وترى ياء المنقوص فيها محذوفة لفظاً وخطاً في حالتي الرفع والجر، باقية في حالة النصب، أمّا ألف المقصور فمحذوفة لفظاً لا خطاً في الرفع والنصب والجر معاً.

القواعد:

146- الْمُتْقُوصُ: كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.

- 147- الْمَقْصُورُ: كُلُّ اسْمٍ مَعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ.
- 148- الْمَمْدُودُ: كُلُّ اسْمٍ مَعْرَبٍ آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ.
- 149- إِذَا نُونُ الْمَنْقُوصِ حُذِفَتْ يَأْوُهُ لَفْظًا وَخَطًّا فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، وَبَقِيَتْ فِي النَّصْبِ.
- 150- إِذَا نُونُ الْمَقْصُورِ حُذِفَتْ أَلِفُهُ لَفْظًا لَا خَطًّا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ.

(296/2)

2- تَنْنِيئُهَا وَجَمْعُهَا جَمْعَ تَصْحِيحٍ:

أ- في المنقوص:

الأمثلة:

أ- المفرد:

الراعي

الباغي

داعٍ

منادٍ

ب- المثنى:

الراعيانِ أو الراعيَيْنِ

الباغيانِ أو الباغيَيْنِ

داعيانِ أو داعيَيْنِ

مناديانِ أو مناديَيْنِ

ج- جمع المذكر السالم:

الراعونَ أو الراعيْنَ

الباغونَ أو الباغيْنَ

داعونَ أو داعيْنَ

منادونَ أو مناديْنَ

البحثُ:

الكلمات: الراعي، والباغي، وداعٍ، ومنادٍ في الطائفة "أ" أسماء منقوصة والكلمتان الأوليان منها ثابتتا الياء، أما الأخيرتان فيأوهما محذوفة لأتھما منونتان. انظر إلى هذه الكلمات نفسها في الطائفة "ب" تجد كلا منها مثنى جارياً على القاعدة

العامة للتثنية من غير تغيير سوى رَدَّ الياء المحذوفة في المثالين الأخيرين.
أُنظر إليها مرة أخرى في الطائفة "ج" حيث جُمع كل منها جمع مذكر سالماً، تجد أن ياء
المنقوص قد حُذفت وحُرِّك ما قبل الواو أو الياء بالضم أو الكسر للمناسبة.

(297/2)

القاعدة:

151- يُنْتَقَى الْمُنْقُوصُ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِي حَالَتِي النَّصْبِ
وَالْجَرِّ، مَعَ رَدِّ يَاءِهِ إِنْ كَانَتْ مُحْذُوفَةً.

152- يُجْمَعُ الْمُنْقُوصُ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِماً بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ، أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ، مَعَ
حَذْفِ يَاءِهِ وَضَمِّ مَا قَبْلَ الْوَائِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِلْمُنَاسَبَةِ¹.

ب- في المقصور:

الأمثلة:

أ- المفرد:

فتوى

مصطفى

مستدعى

عصا

رحى

ب- المثنى:

فتويان

مصطفيان

مستدعيان

عصوان

رحيان

ج- جمع المذكر السالم:

مصطفون

مستدعون

البحث:

الكلمات: فتوى، ومصطفى، ومستدعى، وعصا، ورحى كلها أسماء مقصورة، وألف الثلاث الأولى منها رابعة فصاعداً، أما ألف عصا ورحى فهي ثلاثة منقلبة عن واو في أولاهما، وعن ياء في الأخرى.

أنظر إلى مثني هذه الكلمات تجد أن ألف المقصور قد قلبت ياء في الثلاث الأولى حيث هي رابعة فصاعداً، وأنها ردت إلى أصلها في الكلمتين الأخيرتين حيث هي ثلاثة.

1 لا يُجْمَعُ الْمَقْصُورُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِماً إِلَّا إِذَا سُمِّيَ بِهِ مُؤَنَّثٌ، وَحِينَئِذٍ تَزَادُ فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ ثُمَّ يَعْمَلُ مُعَامَلَتَهُ فِي التَّشْبِيهِ.

(298/2)

أنظر إلى ما جُمعَ منها جمعَ مذكرٍ سَالِماً، تجد أن ألف المقصور قد حُذفت في الجمع وبقيَ ما قبلها مفتوحاً.

وإن أردت أن تجمع ما يصح جمعه من هذه الكلمات جمع مؤنث سالماً، فأتبع في جمعه ما اتبعتُه في تشبيته، وقل فتَوَيَّات بقلب الألف ياء، وعَصَوَات، وَرَحَيَات بِرَدِّ الألف إلى أصلها.

القاعدة:

153- يُنْتِى الْمَقْصُورُ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، مَعَ قَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِداً، وَرَدَّهَا إِلَى أَصْلِهَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً.

154- يَجْمَعُ الْمَقْصُورُ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِماً بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ، مَعَ حَذْفِ أَلْفِهِ وَإِبْقَاءِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ.

155- يُجْمَعُ الْمَقْصُورُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِماً بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ، وَيُتَّبَعُ فِي جَمْعِهِ مَا اتَّبَعَ فِي تَشْبِيهِهِ.

ج- في الممدود:

الأمثلة:

المفرد:

1- رَفَاءٌ

ابتداء

2- زَرْقَاءُ

صحراء

المثنى:

1- رفاءان

ابتداءان

2- زرقاوان

صحراوان

1 الرِّفَاءُ: مُصْلِحُ الثِّيَابِ، مِنْ رَفَأَ الثَّوبَ: أَصْلَحَهُ.

(299/2)

المفرد:

3- سماء

بناء

المثنى:

3- سَمَاءَانِ أَوْ سَمَاوَانِ

بناءان أو بناوان

البحثُ:

الأسماء المفردة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء ممدودة، وهمزة الاسمين الأولين أصلية، وهمزة الاسمين التاليين مزيّدة للتأنيث، وهمزة الاسمين الأخيرين منقلبة عن أصل. أنظر إلى مثنى هذه الأسماء تجد أن همزة الممدود قد بقيت على حالها في المثالين الأولين، وأنها قلبت واواً في المثالين التاليين لهما، وأنها جاءت بالوجهين في المثالين الأخيرين. هذا وإن صح أن يُجمع اسمٌ من الأسماء الممدودة جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً، عُومِلَ في الجمع كما يعامل في التثنية، فتقول في جمع رَفَاءٍ: رَفَاءُونَ بإثبات همزة ليس غير، وتقول في جمع صحراء: صحراوات بقلب همزة واواً ليس غير، وفي جمع سماء: سماءات أو سموات بإبقاء همزة أو قلبها واواً.

القاعدة:

156- يُثْنَى الْمَمْدُودُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ وَتَبَقَّى هَمْزُهُ عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً، وَتُقَلَّبُ وَאוً إِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ، وَيَجُوزُ فِيهَا الْوُجْهَانِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ.

157- إنَّ صَحَّ جَمْعُ الاسْمِ الْمَمْدُودِ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِماً أَوْ جَمْعَ مَوْثٍ سَالِماً، عُوْمِلَ فِي الْجَمْعِ مُعَامَلَتُهُ فِي التَّنْبِيَةِ.

(300/2)

تمرين 1:

- عين الأسماء المنقوصة، والمقصورة، والممدودة فيما يأتي:
قَصَدَ بعض العُقَاةِ إلى دار حاتم الطائيِّ يبتغي منه جِداً، وكان قد سَمِعَ بكرمه الواسع ونَفْسَه السماء، فقابله حاتم مقابلةً سيئةً وَرَدَّه بلا جَدْوَى، فرجع العافي مستاءً، ثم تنكر حاتم برداء لا يلبسه إلا سُوقَةُ العرب، وقابله من طريق أخرى، وقال له: مِن أين يا أخا العرب؟ قال: من دار حاتم، قال: ما فعل بك؟ قال: زَوَّدني بالخير الوافي والعطاء الكافي، قال: أنا حاتم، وكيف تنكر ما فعل معك من الأذى؟ قال: إن قلتُ غير هذا وقد عرفه القاصي والداني بالمروءة والسخاء لم يصدقني أحد، فاعتذر إليه وأحسن مشواه.

تمرين 2:

- ثَنَِّ الكلمات الآتية، وضع أربعاً منها بعد التثنية في جمل مفيدة:
جَمَّى حِذاءً صَفَاءً إعطاء جزاء
عَلَيْهِ مَثْوًى امتلاء هَوًى رجاء
دُعَاءُ أَذَى مَوْلى نَامٍ غِنَاءُ
دُنْيَا مَوَاءٍ مَتَدَاعٍ مَغْزَى شَقْرَاءُ

تمرين 3:

- اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، واضبط ما قبل الواو أو الياء بالشكل:
عَدَاءٌ مُنْتَقَى مَوَالٍ أَعْلَى نَاجٍ

(301/2)

عاصٍ مُعْطًى مَشَاءٌ مُعَدٍّ معافى
مؤدِّ بَنَاءٍ مُتَرَوِّحُ حُبَابٍ مدارٍ
تمرين 4:

- اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:

شَكَوَى فَنَاءَ عَلِيًّا أُخْرَى وَفَاءَ

سُفْلَى حُنْفَسَاءَ سَعْدَى لَيْلَى مُجْتَبَاءَ

تمرين 5:

- ثَنَّ، واجمع في الجملة الآتية كلمتي "جار" و"الصديق"، مع عمل ما تقتضيه التثنية أو

الجمع من التغيير:

"واسِ جَارَكَ الْأُدْنَى، وكن الصديق الأوفى".

تمرين 6:

1- كون ثلاث جمل المبتدأ فيها في كل منها مثنى مفرد مَقْصُور.

2- كون ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مذكر سالم مفرد مَقْصُور.

3- كوّن ثلاث جمل خبر لعل في كل منها مثنى مفرد منقوص.

4- كون ثلاث جمل اسم إن في كل منها جمع مذكر سالم مفرد منقوص.

(302/2)

5- كون ثلاث جمل المفعول به في كل منها مثنى مفرد ممدود.

6- كوّن ثلاث جمل اسم أصبح في كل منها جمع مؤنث سالم مفرد ممدود.

تمرين 7:

- اشرح البيت الآتي، وأعربه:

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرُجٌ سَابِحٌ ... وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ 1

1 الدنا جمع دنيا، والسابح: الفرس السريع الجري.

(303/2)

شُرُوطُ الْمُتَنَّى:

الأمثلة:

1- اتَّفَقَ الشَّرِيكَانِ.

2- رِيحُ التَّاجِرَانِ.

3- عادَ المُسافِران.

4- نَجَحَ العَلَيَّان.

البحثُ:

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مثناة، وإذا تأملتها رأيت أن كل مثنى منها يدل على مفردين معربين، غير مركبين تركيباً مزجياً ولا إسنادياً¹، وأن كل مفرد منهما يُطابق صاحبه في اللفظ والمعنى. ولو أنك تتبعت كل مثنى يعرض لك لوجدته جامعاً هذه الأوصاف والشروط.

من ذلك تعرف أن المثنى والجمع لا يثنيان، وكذلك المبني كأسماء الشرط والاستفهام وغيرهما، ولا يثنى المركب المزجي كأردشير ولا المركب الإسنادي كجَدَّ الحَقِّ مُسَمَّى به²، ولا ما لم يكن له مثيل في لفظه ومعناه كسهيل للنجم³، فإنه لا يوجد إلا نجم واحد بهذا الاسم، ولا يصح أن تقول: "عينان" مريداً العينَ الباصرة والعينَ الجارية؛ لأنهما وإن تماثلا في اللفظ مختلفان في المعنى.

وهناك خمسة ألفاظ لا مفرد لها من لفظها جاءت على صيغة المثنى

- 1 يراد بالمركب الإسنادي ما سمي به مما أصله جملة فعلية، أو جملة اسمية.
- 2 العلم الإضافي يثنى جزؤه الأول فيقال: عبدا الله، وأما المزجي والإسنادي فيبقىان على لفظهما، ويضاف إليهما كلمة "ذوا" في الرفع "وذوي" في النصب والجر.
- 3 وأما قولهم: العمران لأبي بكر وعمر بن الخطاب، والأبوان للأب والأم، والقمران للشمس والقمر، فمن باب التغليب.

(304/2)

وألحقت به في إعرابه، وهي: اثنان واثنتان وثنثان وكلا وكلتا مضافتين إلى الضمير¹.
القواعد:

158- يُشْتَرَطُ فيما يُنْثَى أن يكون مُفْرَداً، مُعْرَباً، غَيْرَ مُرَكَّبٍ، لَهُ مُمَثِّلٌ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.

159- يُلْحَقُ بِالْمُثْنَى في إعرابه خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ، وهي: اثنان، واثنتان، وثنثان، وكلا وكلتا مضافتين إلى الضمير.

تمرين 1:

- بين ما يصح تثنيته من الأسماء الآتية وما لا يصح، واذكر السبب:

زُحِّلْ ثُوبَ دَجَاجَةِ مُفْتَاكِ كِتَابِ
قَصْرِ بَغْدَادِ قَاضِي خِلَانِ جَادِ الْمُؤَلَّى شُبَاكِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ جِبَالِ حَدَامِ فَرَسِ جَبَلِ
تَمْرِينَ 2:

- أَدْخِلْ كَلَامًا أَوْ كَلِمَةً فِي جُمْلَتَيْنِ، بِحَيْثُ تَكُونُ مِزَاجُهَا إِلَى اسْمِ الظَّاهِرِ فِي أَحَدِهِمَا، وَإِلَى الضَّمِيرِ فِي الْآخَرِ، ثُمَّ أَعْرِبْهَا فِي الْحَالَتَيْنِ.

1 أما إذا أُضِيفَتَا إِلَى الظَّاهِرِ فَإِنَّ الْأَلْفَ تَلْزِمُهُمَا، وَتَعْرِبَانِ إِعْرَابَ الْمَقْصُورِ.

(305/2)

تَمْرِينَ 3:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب أحدهما:

كَلِمَتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا 1 ... تَسْتَوَكْفَانِ وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمٌ 2
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ 3 ... يَزِينُهُ اثْنَانِ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمِ 4

1 غِيَاثٌ أَي: نَجْدَةٌ وَمَعُونَةٌ.

2 تَسْتَوَكْفَانِ: تَسْتَمِطِرَانِ، وَلَا يَعْزُوهُمَا: وَلَا يُلْحَقُهُمَا، وَالْعَدَمُ: الْفَقْدَانُ.

3 الْبَوَادِرُ: جَمْعُ بَادِرَةٍ وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنْ حَدَثٍ فِي الْغَضَبِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ.

4 الشِّيمُ: الْأَخْلَاقُ.

(306/2)

شُرُوطُ جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّلَامِ:

الْأَمْثَلَةُ:

1- فَارَزَ الْحَمْدُونَ.

حَضَرَ الْعَلِيُّونَ.

غَابَ الْإِبْرَاهِيمُونَ.

كَتَبَ الْإِسْمَاعِيلُونَ

2- الأَصْدِقَاءُ مُخْلِصُونَ.

الْعَمَلُ مُجْتَهِدُونَ.

الْحِرَاسُ نَائِمُونَ.

التَّجَارُ رَاجِحُونَ.

الْبَحْثُ:

الأسماء الأربعة في أمثلة الطائفة الأولى كُلُّهَا أعلام مجموعة جمع مذكر سالماً، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته علماً لمذكر عاقل، خالياً من التاء ومن التركيب.

والكلمات: مخلصون ومجتهدون ونائمون وراجحون في أمثلة الطائفة الثانية كلها صفات مجموعة جمع مذكر سالماً، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته صفة لمذكر عاقل خالية من التاء، ليست من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء، ولا من باب فعْلان الذي مؤنثه فعْلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

ولو أنك تتبعت جميع الأسماء التي تجمع هذا الجمع لوجدتها إما أعلاماً مستوفية الشروط التي توافرت في أعلام الطائفة الأولى، وإما صفاتٍ جمعت الشروط التي رأيتها في صفات الطائفة الثانية.

وعلى هذا لا يجمع هذا الجمع "رَجُلٌ وَسَيْفٌ"؛ لأنهما ليسا علمين ولا صفتين، كذلك لا يجمع هذا الجمع نحو "زَيْنَبٌ وَثُرَيْعٌ" لأنهما علم وصيغة

(307/2)

لمؤنث، ولا نحو "لاحق" علم فرس "وشامخ" صفة جبل؛ لأنهما لغير العاقل، ولا نحو "حَمَزَةٌ وَفَهَامَةٌ" لاشتغالهما على التاء، ولا نحو "سَيَّوِيَّةٌ" لأنه مركَّب، ولا نحو "أحمر" لأنه من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء، ولا نحو "عطشان" لأنه من باب فعْلان الذي مؤنثه فعْلى، ولا نحو "جريح" لأنه وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وإذا رأيت في كلام العرب ما يُعرَّب إعراب جمع المذكر السالم ولم يكن له مفرد، أو كان له مفرد لم يستوف الشروط المتقدمة، فاحكم بأنه ملحق بجمع المذكر السالم وليس به، وسندكر لك جملة من هذه الملحقات.

القواعد:

160- لا يُجْمَعُ جمع المذكر السالم إِلَّا الْعِلْمُ أو الصِّفَةُ. ويُشْتَرَطُ في العلم أن يكون لمذكر عاقل، خالياً من التاء ومن التركيب¹. ويُشْتَرَطُ في الصِّفَةِ أن تكون لمذكر عاقل،

خالية من التاء، ليست من باب أفعال فعلاء ولا من باب فَعْلان فَعْلَى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

161- يُلْحَق بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِهِ أَلْفَاظٌ مِنْهَا: أُولُو، وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهَا، وَبُنُونَ، وَأَهْلُونَ، وَأَرْضُونَ، وَسُنُونَ، وَعَالَمُونَ².

1 العلم المركب تركيباً إضافياً يجمع جزؤه الأول ويضاف إلى الثاني، أما المركب المزجي والمركب الإسنادي، فيقيان كما هما، ويضاف إليهما عند إرادة الجمع "ذوو" في الرفع و"ذوي" في النصب والجر.

2 أولو الفضل: أصحابه، وأهلوك: ذوو قرابتك، والأرضون: جمع أرض، والسنون: جمع سنة، والعالمون: أصناف الخلق.

(308/2)

تمرين 1:

- اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، وأدخل السبع الأولى منها في جمل مفيدة:

جميل كاتب مُقَاتِلِ مِصْرِي قارئ

طَيِّب يَقِظُ مَنَاعِ عَدَاءِ بَنَاءِ

بغدادِي مُنْطَلِقِ جَبَّارِ مِشَاءِ سَوْدَائِي

تمرين 2:

- بين الأسباب التي من أجلها لا تجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً:

غلام حيران شاهق مُعَاوِيَةِ نَصُوحِ

فَضْلِي ظَمَّانِ بَرَزَوِيهِ أَعْمَى غَضُوبِ

قَتِيلِ فَاطِمَةِ عَلَّامَةِ سَمَاءِ رِيَّانِ

تمرين 3:

1- هات ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مذكر سالم.

2- هات ثلاث جمل المبتدأ في كل منها اسم ملحق بجمع المذكر السالم.

3- هات ثلاث جمل المفعول به في كل منها اسم لا يصلح جمعه جمع مذكر سالم.

(309/2)

تمرين 4:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرّب أولهما:
أَرَى النَّاسَ حُلَّانَ الْكَرِيمِ وَلَا أَرَى ... بِخَيْلٍ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ خَلِيلُ
عَطَائِي عَطَاءُ الْمَكْثَرِينَ تَكْرُمًا ... وَمَالِي، كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ قَلِيلُ

(310/2)

ضَوَابِطُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ:

الأمثلة:

1- سافرتِ المَرْبَمَاتُ.

عَادَتِ الزَّيْنَبَاتُ.

2- نَمَتِ الشَّجَرَاتُ.

تَمَزَّقَتِ الْوُرُقَاتُ.

3- تَكَلَّمَتِ الْكُبْرَيَاتُ.

أَصْغَتِ الصُّغُرَيَاتُ.

4- عَجِبْتُ مِنْ تَلَوْنِ الْحَزْبَاوَاتِ.

كُشِفَ بَعْضُ الصَّخْرَاوَاتِ.

5- قَاضَتِ النُّهَيْرَاتُ.

تَسَلَّقَتِ الْجَبِيلَاتُ.

6- هَذِهِ جِبَالٌ شَامَخَاتُ.

تِلْكَ قُصُورٌ شَاهِقَاتُ.

7- نُصِبَتِ السَّرَادِقَاتُ.

كَثُرَتِ الْحَمَّامَاتُ.

8- اخْتَبَأَتْ بَنَاتُ آوَى.

مَرَّتْ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ.

البحثُ:

الكلمات المختومة بألف وتاء في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مجموعة جمع مؤنث سالما، وإذا تأملت مفرداتها وجدتها في الطائفة الأولى أعلام إناث، وفي الطائفة الثانية مختومة بالياء، وفي الطائفة الثالثة مختومة بألف التأنيث المقصورة، وفي الرابعة مختومة بألف

التأنيث الممدودة، وفي الخامسة أسماء مصغرة لما لا يعقل، وفي السادسة أوصافاً له، وفي السابعة خماسية لم يُسمع لها جمع تكسير، وفي الطائفة الأخيرة أسماء لما لا يعقل مصدره بابتن أو ذي.

(311/2)

وهذه الأنواع الثمانية هي الأنواع التي ينقاس فيها جمع المؤنث السالم، أما ما عداها فمقصود على السماع، ومن ذلك: سجلات، وأمّهات، وشمالات، جمع سجل، وأم، شمال.

وهناك أسماء تلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه وليست به، ومنها أولات بمعنى صاحبات، وما سمي به كبركات وعرفات.

القواعد:

162- يطرد جمع المؤنث السالم في ثمانية مواضع هي:

أ- أعلام الإناث.

ب- ما ختم بالتاء1.

ج- ما ختم بالالف التأنيث المقتصورة2.

د- ما ختم بالالف التأنيث الممدودة3.

هـ- مصغر ما لا يعقل.

و صفة ما لا يعقل.

ز- كل خماسي لم يُسمع له جمع تكسير.

ح- ما صدر بابتن أو ذي من أسماء ما لا يعقل.

163- يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه أولات، وما سمي به كبركات وعرفات.

1 يستثنى من ذلك امرأة وشاة وأمة وأمة وشفة، وعند جمع الأسماء المختومة بالتاء جمع مؤنث سالما تحذف التاء من المفرد.

2 يستثنى من ذلك فعلى مؤنث فعلا كعطشى، فلا تجمع جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالما.

3 يستثنى من ذلك فعلاء مؤنث أفعال كزرقاء، فلا تجمع جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالما.

جَمْعُ الاسْمِ الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِيِّ جَمْعًا سَالِمًا:

الأمثلة:

1- رَتَعَتِ الطَّيِّبَاتُ فِي البُسْتَانِ.

2- اثْبُتْ أَمَامَ حَمَلَاتِ الزَّمَانِ.

3- ذُبِلَتِ الوردَاتُ.

4- قرأتِ الدَّعَدَاتُ.

البحثُ:

بكل مثال من الأمثلة السابقة جمع مؤنث سالمٍ عينه مفتوحة، ومفرد كل جمع من هذه الأمثلة اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء، ولو أنك تتبعْت كل مفرد من هذا النوع لوجدت عينه تفتح دائماً في جمع المؤنث السالم. فإذا لم يَسْتَوْفِ المفرد هذه الشروط بأن كان وصفاً مثل ضخمة، أو غير ثلاثي كمرِّمٍ، أو مُعْتَلٍّ العين كثرورة، أو متحركها كورقة، بقيت العين في الجمع كما كانت في المفرد من غير تغيير، وأما نحو خُطوة وكِسرة من كل اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مضموم الفاء أو مكسورها، فإنه يجوز في عين جمعه ثلاثة أوجه: الفتح والإسكان والإتباع للفاء في الضم والكسر.

القاعدة:

164- إذا كان الْمُفْرَدُ اسماً ثَلَاثِيًّا صحيحَ العينِ ساكنها مفتوح الفاء وَجِبَ فَتْحُ عَيْنِهِ عِنْدَ الْجَمْعِ، وَإِنْ كَانَ مَضْمُومَ الْفَاءِ أَوْ مَكْسُورَهَا جَازَ فِي عَيْنِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ: الفتح والإسكان والإتباع للفاء.

تمرين 1:

- اذكر الأسباب التي من أجلها يجوز جَمْعُ الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:

حَدِيقَةُ نَعْمَى حُسْنَى بُؤَيْبُ سَعَادَ

ضِفْدَعَةُ كَتِيبَ فسيح سَيَّارَةُ حُمَى

مُثْمَرُ ابْنِ عَرَسٍ حَمْرَةٌ بَيْدَاءُ فَهَامَةٌ

تمرين 2:

- بين الأسباب التي من أجلها يمتنع جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:

مَصْبَاحٌ عَمِيَاءٌ عُصْفُورٌ ظُمَى عِفْرِيَتٌ

صَدْيَا حَيْرَى هَيْفَاءٌ مَلَأَى جِدَارَ

فَرَسٍ قِرطَاسٍ حَمْرَاءٌ فَاهِمٌ عَشَوَاءٌ

تمرين 3:

- اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وبين ما يجب أو يجوز في عين كل جمع تأتي

به، مع بيان الأسباب:

حُجْرَةٌ رَكْعَةٌ شَجَرَةٌ صَخْرَةٌ نَظْرَةٌ

غُرْفَةٌ غَفْلَةٌ صُلْبَةٌ حَيْرَةٌ هَمْزَةٌ

(314/2)

قُدْرَةٌ دَوْرَةٌ شُرْفَةٌ حَسْرَةٌ بَلْحَةٌ

فَخْمَةٌ هِنْدٌ عَوْدَةٌ غَزْوَةٌ رَحْلَةٌ

تمرين 4:

1- كَوْنُ ثلاث جمل اسم إن في كل منها جمع مؤنث سالم، مفردُهُ مُصَغَّرُ مَا لَا يَعْقِلُ.

2- كَوْنُ ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالم يجوز في عينه الفتح

والإسكان والإتباع للفاء.

3- كَوْنُ ثلاث جمل المفعول به في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم.

تمرين 5:

- اشرح البيت الآتي، وأعرجه:

عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَتَشْ عَنْ مَعَايِبِهَا ... وَخَلَّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ

(315/2)

جُمُوعُ التَّكْسِيرِ:

1- جُمُوعُ الْقَلَّةِ:

الأمثلة:

نَفْس، أَنْفُس

ذِرَاع، أَذْرُع

طَعَام، أَطْعَمَة

عَمُودٌ، أَعْمَدَة

سَيْفٌ، أَسْيَافٌ

عَنْبٌ، أَعْنَابٌ

غُلَامٌ، غِلْمَة

صَبِيٌّ، صَبِيَّة

الْبَحْثُ:

عرفت أن جمع التكسير يدل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد، ونريد أن نبين لك أن **جموع التكسير** سماعية غالباً، وأنها لا تنقاس إلا في صيغ منتهى الجموع وفي جموع بعض الصفات كما سيبين لك. وجمع التكسير قسمان: جموع قلة وتصدق على ثلاثة إلى عشرة، وقد تستعمل في الكثرة، أما جموع الكثرة فتتناول فوق ذلك. وإذا أردت أن تعرف ضوابط **جموع القلة** فتأمل الأمثلة السابقة تجد أن "نفس" اسم على وزن فَعْل ثلاثي صحيح العين، وأن "ذراع" اسم رباعي مؤنث قبل آخره مد، وأن كليهما جمع على "أفعل"، ثم إن "سيف" اسم على وزن فَعْل ولكنه معتل العين، و"عنب" اسم ثلاثي ليس على وزن فَعْل، وكل هذين يجمع على "أفعال". وإذا تأملت "طعام" و"عمود" رأيت أنهما اسمان، رباعيان، مذكران،

(316/2)

قبل آخرهما حرف مدٍّ، ورأيت أن جمعهما على "أفْعلة" أما "غلام وصبي" فيجمعان على "فِغلة" وليس لهذا الجمع ضابط.

القاعدة:

165- جَمْعُ الْقَلَّةِ يَصْدُقُ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَثْرَةِ أحياناً.

166- أَوْزَانُ جُمُوعِ الْقَلَّةِ أَرْبَعَةٌ:

أ- أَفْعُلُ: وَيَكُونُ جَمْعاً لِفِعْلِ صَحِيحِ الْعَيْنِ، أَوْ اسْمِ رَبَاعِيٍّ مُؤنثٍ بِلا عِلَامَةٍ وَقَبْلَ آخِرِهِ مُدٍّ.

ب- أَفْعَالُ: وَيَكُونُ جَمْعاً لِكُلِّ ثَلَاثِيٍّ لَمْ يَطْرُدْ فِيهِ أَفْعُلُ.

- ج- أَفْعَلَةٌ: وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ مُدَّ.
- د- فِعْلَةٌ: وَسُمِعَ فِي الْفَاظِ مِنْهَا فِتْيَةٌ، وَشَيْخَةٌ، جَمْعَيْنِ لَفْتَى وَشَيْخٍ.

(317/2)

جُمُوعُ التَّكْسِيرِ

...

2- جُمُوعُ الْكَثَرَةِ:

الأمثلة:

- 1- حُمْرَاءٌ، حُمْرٌ
- 2- أُبْيَضٌ، بَيْضٌ
- 3- جَرِيحٌ، جَرْحَى
- 4- مَرِيضٌ، مَرَضَى
- 5- كَامِلٌ، كَمَلَةٌ
- 6- كَاتِبٌ، كَتَبَةٌ
- 7- كَرِيمٌ، كُرَمَاءٌ
- 8- بَخِيلٌ، بُخَلَاءٌ

(317/2)

البحث:

جمع الكثرة على أوزان شتى، وليس من غرضنا أن ندرسها جميعها درساً مفصلاً، ولكننا سنقتصر على دراسة قليل منها، ثم نفصل لك بقية المشهور منها في القواعد.

تأمل "حمراء" و"أبيض" تجد أنهما وصفان على وزن فَعْلَاءَ وأفْعَل، وأنَّ جمعهما على وزن "فُعْلٍ".

وإذا نظرت إلى "جريح" و"مريض" رأيت أن كليهما وصف على وزن "فَعِيلٍ" بمعنى مفعول، وأن معناه يدل على هلاك أو توجُّع، وجمع مثل هذا الوصف يكون على "فَعْلَى".

أما "كامل" و"كاتب" فهما وصفان للمذكَّرين عاقلين على وزن عاقل، ولأما صحيحة،

وهما وأشباههما يجمعان على "فَعْلَة".

والمفردان "كريم" و"بخيل" كلاهما وصف لمذكر عاقل، على وزن فاعِل بمعنى فاعِل،
ولامهما صحيحة، وليس بهما تضعيف، وكل وصف جمع هذه الشروط يجمع على
"فُعَلَاءَ".

القاعدة:

167- جَمْعُ الْكَثْرَةِ يَدُلُّ عَلَى ثَلَاثَةِ إِلَى غَيْرِ نَهَايَةٍ.

168- أَوْزَانُ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا مَا يَأْتِي:

أ- فُعْلٌ: وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى أَفْعَلٍ أَوْ فُعَلَاءَ.

ب- فَعْلَى: وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، دَالٌّ عَلَى هَلَاكِ أَوْ تَوَجُّعٍ.

(318/2)

ج- فَعْلَةٌ: وَيَكُونُ جَمْعًا لَوْصَفٍ مُذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ.

د- فُعَلَاءَ: وَيَطْرُدُ فِي وَصْفٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ، عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، مُفِيدٍ لِلْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ،
غَيْرِ مُضَعَّفٍ، وَلَا مُعْتَلٍّ اللَّامِ.

169- وَمِنْ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ الْكَثِيرَةِ الدَّوْرَانِ فِي الْكَلَامِ مَا يَأْتِي:

أ- فَعْلَةٌ: وَيَطْرُدُ فِي وَصْفٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ، عَلَى فَاعِلٍ، مُعْتَلٍّ اللَّامِ، كَقُضَاةٍ وَغُرَاةٍ.

ب- فُعْلٌ: وَيَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ، صَحِيحِي اللَّامِ كَرَكْعٍ وَصَوْمٍ.

ج- فُعَالٌ: وَيَطْرُدُ فِي وَصْفٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ، عَلَى فَاعِلٍ، صَحِيحِ اللَّامِ، مِثْلُ كُتَّابٍ
وَحُرَّاسٍ.

د- أَفْعَلَاءَ: وَيَطْرُدُ فِي وَصْفٍ لِعَاقِلٍ، عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مُعْتَلٍّ اللَّامِ، أَوْ مُضَعَّفٍ،
مِثْلُ أَغْنِيَاءَ وَأَشْدَّاءَ.

هـ- فُعْلٌ: وَيَكُونُ جَمْعًا لِاسْمٍ عَلَى فَعْلَةٍ، نَحْوُ لُجَجٍ وَمُدَى، أَوْ لَوْصَفٍ عَلَى فُعْلَى مُؤَنَّثٍ
أَفْعَلٍ، نَحْوُ كَبَرٍ وَصُغَرٍ.

و فِعْلٌ: وَيَكُونُ جَمْعًا عَلَى فِعْلَةٍ؛ مِثْلُ كِسَرٍ وَنَقَمٍ.

ز- فِعَالٌ: وَيَكُونُ جَمْعًا لِاسْمٍ عَلَى فَعْلٍ، صَحِيحِ اللَّامِ، مِثْلُ جِبَالٍ، وَلَفْعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ
وَصَفْقَيْنِ مِنْ بَابِ كَرَمٍ، مِثْلُ كِرَامٍ وَظُرَافٍ.

ح- فُعُولٌ: وَيَكُونُ لِفِعْلِ اسْمًا، مُثَلَّثَ الْفَاءِ غَيْرِ وَائِي الْعَيْنِ، مِثْلُ قُلُوبٍ وَقُرُودٍ وَجُنُودٍ،
وَلَا سِمٍ عَلَى فَعِلٍ؛ مِثْلُ كُبُودٍ وَمُؤَرٍ.

ط- فَوَاعِل: وَيَطْرُدُ فِي فَاعِلَةٍ وَضَفًا أَوْ اسْمًا، مِثْلُ كَوَاتِ بٍ وَنَوَاصٍ؛ وَفِي فَاعِلٍ وَضَفًا لِمُؤَنِّثٍ، مِثْلُ عَوَاطِلٍ وَنَوَاصِزٍ 1، وَفِي فَاعِلٍ وَضَفًا لِمُذَكَّرٍ، غَيْرِ عَاقِلٍ مِثْلُ صَوَاهِلٍ وَشَوَاصِخٍ، وَفِي اسْمٍ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَوَعَلٍ أَوْ فَوَعَلَةٍ، مِثْلُ كَوَاهِلٍ وَجَوَاهِرٍ وَصَوَامِعٍ.
ي- فَعَائِل: وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ رَبَاعِيٍّ، مُؤَنِّثٍ، ثَالِثُهُ مَدَّةٌ زَائِدَةٌ، مِثْلُ سَحَائِبٍ وَصَحَائِفٍ وَعَجَائِزٍ.

ك- مَفَاعِل: وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ رَبَاعِيٍّ مَبْدُوءٍ بِمِيمٍ زَائِدَةٍ، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، مِثْلُ مَفَاسِدٍ وَمَنَازِلٍ.

تمرين 1:

- بَيْنَ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ، وَمُفْرَدَاتِهَا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ:

عُني ملوكُ قدماء المصريين بمقابرهم وآثارهم وكلِّ ما يخلد أعمالهم الحسان، فإذا زرت أطلال الكرنك الموائل، أو دخلت أحد القبور بالأقصر، رأيت عظمة أبطل مجسمة في حجرها، وعزائم عتاة مصورة في؟؟؟؟ ورأيت نقوش الصنّاع المهرة الأذكاء وقد بدت أصباغهم فيها؟؟؟؟ زاهية الألوان، من خضر وصفر وزرق بعد أن مرت عليها؟؟؟؟ وشاهدت غرفاً بها تماثيل وتوابيت كانت تحفظ بها الذخائر؟؟؟؟ أيها المصريُّ ببناءً مجيدك حين كان الناس نُوماً.

1 العاطل: المرأة ليس عليها حلي، والناشر: المرأة تبغض زوجها.

تمرين 2:

- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، مع بيان الأسباب:

وفي كوكب مكنسة كلب ثوب

نابح كتيبة مصنع حجاب نعمة

بارعة مدرسة شريف عامل قلم

داهية منبر قصر ساع قرية

تمرين 3:

- اذكر مفردات كل جمع من الجموع الآتية، وبين ما كان منها للكثرة وما كان للقلّة:
أنبياء أشبال حروب أشربة حُفَاط أعظم
تمرين 4:

- هاتِ جموعاً على الأوزان الآتية، وبين ما كان منها للكثرة وما كان للقلّة:
فُعْلُ فَعْلُ فُعُولُ أَفْعَالُ أَفْعَلَاءُ أَفْعَلَةٌ
تمرين 5:

- هاتِ كل الجموع التي تستطيع الإتيان بها لكل مفرد مما يأتي:
ضَلَعٌ، كَاتِبٌ، شَرِيفٌ، نَفْسٌ، نَهْرٌ

(321/2)

تمرين 6:

- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، وإذا حدث بها إعلالٌ فبيّنه:
قاسٍ، مُدَيَّةٌ، عظيمة

تمرين 7:

- يجمع "داعٍ" على دواعٍ ودعاة، فهل هناك فرق في مفرد كل منها؟
تمرين 8:

- يُجمع "عظيم" على عظماء وعظام، ويُجمع "بخيل" على بخلاء ليس غير، فما السبب
مع أن كليهما على وزن فَعِيلٍ؟

تمرين 9:

- كم جمع تكسير لما كان على وزن فاعل صحيح اللام، سواء أكان للعاقل أم لغيره؟
مثّل.

تمرين 10:

- كم جمع تكسير لما كان على وزن فَعِيلٍ اسماً أو صفة صحيح اللام أو معتلها؟ مثّل.

(322/2)

تمرين 11:

- اشرح قول المتنبي، وبين جموع التكسير ومفرداتها:

كَيْفَ الرِّجَاءِ مِنَ الْخُطُوبِ تَخْلُصاً ... مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبَنَ فِي مَخَالِبَا
وَنَصْبِنِي غَرَضَ الرُّمَاءِ تُصِيبُنِي ... مَحْنُ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مُضَارِبَا

(323/2)

النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ:

أقسام المعارف:

الأمثلة:

1- عَوَى ذِئْبٌ.

أَثْمَرَتْ شَجَرَةٌ.

طَلَعَ نَجْمٌ.

2- أَنْتَ كَرِيمٌ.

خَالِدٌ شُجَاعٌ.

هَذِهِ وَرْدَةٌ.

مَا تَرْجُوهُ قَرِيبٌ.

الْمَرِيضُ مُتَأَلِّمٌ.

بَابُ الدَّارِ جَمِيلٌ.

يَا رَجُلُ اسْتَقِم.

الْبَحْثُ:

إذا تدبرنا الأسماء في الجمل السابقة، وجدنا أن بعضها مثل ذئب، وشجرة، ونجم، لا يدلُّ على شيء معين معروف لنا، فإذا سمعنا كلمة ذئب مثلاً لم نفهم ذئباً بعينه، وإنما نفهم فرداً من الدِّئَابِ غير معين، وكل اسم من هذا النوع يُسمى "نكرة".
وبعض الأسماء في الجمل السابقة مثل أنت، وخالد، وهذه، وما، والمريض، وباب، ورجل، يدل على معين نعرفه تمام المعرفة، ولا يختلط في ذهننا بغيره، وكل اسم من هذا النوع يُسمى "معرفة".

وإذا تدبرت المعارف التي في الأمثلة المتقدمة، وجدتها أنواعاً مختلفة؛ فمنها الضمير كَأَنْتَ، والعَلَمُ كخالد، ومنها اسمُ الإشارة كهذه، والاسمُ

(324/2)

الموصول كَمَا، ومنها المحلَّى بأل كالمريض، والمعرَّف بالإضافة إلى معرفة كباب الدار، والمعرَّف بالنِّداء كَيَا رَجُلْ، وعدَّتْهَا سبع كما تَرَى، وقد درستَ أكثرها في المدارس الابتدائية، وعرفتَ كثيراً من أحكامها في أبواب متفرقة.
القاعدة:

170- النِّكْرَة: اسْمٌ يَدُلُّ على شيء غير مُعَيَّنٍ.

171- المَعْرِفَةُ: اسْمٌ يدل على شيء بِعَيْنِهِ.

172- المَعَارِفُ سَبْعٌ وهي: الضَّمِيرُ، والعَلَمُ، واسْمُ الإِشَارَةِ، والاسْمُ المَوْصُولُ، والمُحَلَّى بِأَلْ، والمُضَافُ إلى مَعْرِفَةٍ، والمَعْرَفُ بِالنِّدَاءِ.

تمرين 1:

- بَيِّنِ المعارف والنكرات، وميِّز أنواع المعارف فيما يأتي:
جاء في كتاب كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ: الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ: حَازِمٌ، وَأَحْزَمٌ مِنْهُ، وَعَاجِزٌ، فَأَحَدُ الْحَازِمِينَ مَنْ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْأَمْرُ لَمْ يَدْهَشْ لَهُ، وَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبُهُ شَعَاعًا¹، وَلَمْ تَغَيَّ بِهِ حِيلَتُهُ الَّتِي يَرْجُو بِهَا لِمُخْرَجٍ مِنْهُ. وَأَحْزَمٌ مِنْ هَذَا الْمُتَقَدِّمِ ذُو الْعُدَّةِ الَّذِي يَعْرِفُ الْإِبْتِلَاءَ قَبْلَ وَقُوعِهِ، فَيُعْظِمُهُ إِعْظَامًا، وَيَحْتَالُ لَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ لَزِمَهُ فَيَحْسِمُ الدَّاءَ قَبْلَ أَنْ يُبْتَلَى بِهِ وَيُدْفِعَ الْأَمْرَ قَبْلَ وَقُوعِهِ. وَأَمَّا الْعَاجِزُ فَهُوَ فِي تَرَدُّدٍ وَتَمَنٍّ وَتَوَانٍ حَتَّى يَهْلِكَ.

1 يقال: طارت نفس المرء شعاعا: إذا تبددت من الخوف ونحوه، فلم يدر وجه الصواب.

(325/2)

تمرين 2:

- اجعل المعرفة نكرة، والنكرة معرفة فيما يأتي:

1- غَرَّدَ عُصْفُورٌ فَوْقَ الشَّجَرَةِ.

2- تَفَتَّحَتْ وَرْدَةٌ فِي الْبُسْتَانِ.

3- سَرَقَ اللَّصُوفُ أَثَاثَ بَيْتٍ.

4- ذَبَحَ الْقَصَّابُ شَاةً.

5- عاد الطبيب مَرِيضَيْنِ.

6- حَصُفَ عَقْلَ التَّلْمِيزِ.

7- ذهب الماشية إلى المرعى.

8- سَقَف الحجرة.

تمرين 3:

- صِفْ حال الناس في بلدك ليلة عيد الفطر، وَضَمِّن وصفك جميع أنواع المعارف،
وطائفة من النكرات.

تمرين 4:

- اشرح البيتين الآتين، وبين ما فيهما من أنواع المعارف:
وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ ... وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يُجَرِّبُ
إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شَيْئَاتِهَا ... وَأَعْضَائُهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغَيَّبٌ 1

1 الشيات: الألوان.

(326/2)

1- طائفةٌ مِنْ أَحْكَامِ الضَّمِيرِ:

أ- الضَّمِيرُ الْمُسْتَتَرُّ:

الأمثلة:

1- الطَّائِرُ يَغْرُدُ.

2- الْفَتَاةُ تَشْرُفُ بِأَخْلَاقِهَا.

3- الزهرة تفتَّحت.

4- إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَهِيَاهُ.

5- النيل فائض.

6- الصبر محمود.

7- القصر فخم.

1- قل الحق.

2- أعرِفِ الواجب.

3- هل تُحَسِّنُ السِّبَاخَةَ؟

4- نحب الوطن.

5- وَيْ كَأَنَّ الْمُهْمِلَ لَا يُدْرِكُ الْعَاقِبَةَ.

6- صَنَاعِ الْجَمِيلِ.

7- سَعِيًّا فِي الْخَيْرِ.

1- الْمُشَاهَدَةُ أَصْدَقُ دَلِيلٍ.

2- أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ مَا عَدَا النَّخْلَ.

3- مَا أَجْمَلَ الرَّبِيعَ!

4- نَعَمْ لِلْعَامِلِينَ جَزَاءٌ.

الْبَحْثُ:

سبق لك أن ألممتَ في المدارس الابتدائية بمعنى الضمير، وأنه ما وُضع لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب، وعرفتَ هناك ألفاظه وأقسامه، ونريد هنا أن نتحدث إليك ببعض ما لم تدرسه من أحكامه فنقول:

(327/2)

تأمل أمثلة القسم الأول تجد أنها تشتمل على فعل أو اسم فعل ماضٍ، أو وصف مشتق هو اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وتجد أن بكل واحد من هذه ضميراً مستتراً يعود على ما قبله تقديره هو أو هي، ولو أنك وضعت اسماً ظاهراً مكان هذا الضمير في أمثلة غير هذه لوجدت ذلك سائغاً، كأن تقول: يغرد الطائر، وتشرف الفتاة، إلى نحو ذلك. هذا الضمير الذي يصح أن يحل محله اسم ظاهر يكون استتاره جائزاً.

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني، رأيتها تشتمل على أفعال، وأسماء أفعال للمضارع، والأمر، ومصدر نائب عن فعله، ورأيت بها ضمائر مستترة تقديرها أنت، أو أنا، أو نحن، وهذه الضمائر لا يصلح أن يحل محلها اسم ظاهر؛ لذلك كانت مستترة وجوباً. وأمثلة القسم الثالث تشتمل على أفعال التفضيل، وضمير المستتر في هذا المثال ونحوه لا يحل محله الاسم الظاهر، ثم على فعل الاستثناء وهو "ما عدا" وعلى فعل التعجب، وعلى "نعم" ومثلها "بئس"، وهذه لم يُسَوِّغ العرب أن يحل الاسم الظاهر محل ضمائرها؛ لذلك كان الاستتار فيها واجباً.

القاعدة:

173- الضَّمِيرُ الْمُسْتَتَرُ جَوَازاً هُوَ الَّذِي يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ الْاسْمُ الظَّاهِرُ، وَيُلْحَظُ فِي فِعْلِ الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ، وَاسْمِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةِ

المُشَبَّهَة.

174- الضميرُ المُسْتَتِرُ وَجُوباً هُوَ الَّذِي لَا يَصِحُّ أَنْ يَحِلَّ الْأَسْمُ الظَّاهِرُ مَحَلَّهُ، وَيُلْحَظُ فِي أَمْرِ الْوَاحِدِ، وَالْمُضَارِعِ الْمُبْدُوءِ بِنَاءِ خَطَابِ الْوَاحِدِ، أَوْ الْهَمْزَةِ، أَوْ التَّوْنِ، وَفِي اسْمِ فِعْلِ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ، وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، وَأَفْعَالِ الاسْتِثْنَاءِ، وَأَفْعَلِ فِي التَّعَجُّبِ.

(328/2)

تمرين 1:

- ضع - إذا ساغ لك ذلك - اسماً ظاهراً مكان الضمير المستتر في الجمل الآتية، وبين نوع استتار كل ضمير:

- 1- أَنْعِمِ النَّظَرَ فِيمَا تَرَى مِنْ مَشَاهِدِ الْكَوْنِ.
- 2- الْمَرْأَةُ الْقَرْوِيَّةُ تَشَارِكُ الرَّجُلَ فِي أَعْمَالِهِ.
- 3- لِمِصْرٍ تَارِيخٌ مَأْتُورٌ، وَلَهَا مَجْدٌ قَدِيمٌ.
- 4- حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ.
- 5- تَفَكَّرْ أَيْضاً فِي الْعَوَاقِبِ.
- 6- أَحِبُّ الْفَتَى مُهَذَّباً مُطِيعاً.
- 7- لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ.
- 8- تُعْظَمُ مَنْ يُعْظَمُ نَفْسُهُ.
- 9- الْبَرْدُ يَشْتَدُّ لَيْلاً.
- 10- بئس للغادر عاقبةً.

تمرين 2:

- حَوِّلِ الْجُمْلَةَ الْفَعْلِيَّةَ الْآتِيَةَ إِلَى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ، ثُمَّ بَيِّنْ نَوْعَ اسْتِتَارِ كُلِّ ضَمِيرٍ بِهَا:

- 1- يَكْثُرُ الذَّبَابُ فِي الْمَوَاطِنِ الْقَدْرَةِ.
- 2- تُغْرِقُ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ فِي الزِينَةِ.
- 3- يَصُونُ الْكَرِيمُ شَرْفَهُ، وَيَصُونُ الْجَاهِلُ مَالَهُ.
- 4- تَعْرِفُ مَوَاهِبَ الرِّجَالِ بِحُسْنِ اخْتِيَارِهِ.

(329/2)

تمرين 3:

- حول النعوت السببية في الجمل الآتية إلى جمل وصفية، ثم بين نوع استتار الضمير، وموقعه من الإعراب:

1- ركبْتُ بحراً متلاطمةً أمواجهُ.

2- لا تعملَ عملاً مخوفة عاقبتُه.

3- رأيتُ حيواناً ضخماً جسمه.

4- عثرتُ على كتاب مقطوع نظيرُه.

تمرين 4:

- حول الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول، ثم بين نوع استتار كل ضمير فيها:

1- يعظمك أصدقاؤك.

2- التاجر الكذوب يجتنبه الناس.

3- يَقْصِدُنِي الصديق عند الحاجة.

4- الفتاة المهذبة يرفعها أديها.

تمرين 5:

- بين نوع استتار الضمائر التي في أفعال العبارات الآتية، ثم حول إسناد الأفعال فيها إلى ضمير المفرد الغائب، ثم الغائبة، ثم جماعة المتكلمين، مع بيان نوع استتار الضمير في كل حال:

أتكلم قليلاً وأعمل كثيراً، وأتقدم ما وجدت التقدم عزمًا، وأتقهقر ما رأيت التقهقر حزمًا.

(330/2)

تمرين 6:

- تعجب مما يأتي على صورة "ما أفعل" ثم بين نوع استتار الضمير في فعل التعجب:

1- سُرعة الطيارة.

2- سواد الليل.

3- نفع النيل.

4- اختلاف الأخلاق.

تمرين 7:

- كون أربع جمل، تشتمل كل واحدة منها على فعل من أفعال الاستثناء الآتية، وهي:
ما خلا، ما عدا، حاشا، ثم بين نوع استتار الضمير في كل فعل.

تمرين 8:

- 1- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل ضميره مستترٌ جوازاً.
- 2- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على مشتق ضميره مستترٌ وجوباً.
- 3- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم فعل ضميره مستتر وجوباً.

تمرين 9:

أ- نموذج: أَبْغَضَ مَنْ يَتَكَبَّرُ
أَبْغَضَ فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.
من اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

(331/2)

يتكبر فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة صلة الموصول.

ب- أعرب الجمل الآتية:

- 1- حَذَارِ الإِهْمَالِ.
- 2- اتَّقَ غَضَبَ الْحَلِيمِ.
- 3- قيمة كل امرئ ما يحسنه.
- 4- لا تأسف على ما فات.

تمرين 10:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب الأول منهما:
تُكَلِّفْنِي إِذْ لَأَلْ نَفْسِي لِعِزِّهَا ... وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَهَانَ لَتُكْرَمَا
تَقُولُ سَلِ الْمَعْرُوفَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ... فَقُلْتُ سَلِيهِ رَبِّ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَا
ب- نونُ الْوَقَايَةِ قَبْلَ الضَّمِيرِ:

الأمثلة:

- 1- أَكْرَمَ مَنْ يُكْرِمُنِي.
- أَطْعَمَ مَنْ نَصَحَنِي.

- إذا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَأَقْصِدْنِي.
- 2- لَا تَنْقُلْ هَذَا الْحَبَرَ عَنِّي.
- لا يَنَالُ الْيَأْسُ مِنِّي.
- 3- لَيْتَنِي أَنَالَ رِضَا النَّاسِ.
- لَكَ مِنْ لَدُنِّي صَادِقُ الْوُدِّ.
- إِنِّي عَظِيمُ الْأَمَلِ.

(332/2)

البحث:

عرفت أن من الضمائر المشتركة بين النصب والجر ياء المتكلم، ونريد هنا أن نتكلم عنها ببعض ما لم تعرفه من قبل.

انظر إلى الطائفة الأولى تجد أفعالاً متصلة بياء المتكلم، وتجد قبل الياء نوناً زائدة، وزيادة هذه النون واجبة في الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم¹. وإنما أُتي بها لتقي الفعل الصحيح الآخر الكسر عند اتصاله بالياء؛ لهذا "سميت نون الوقاية".

والطائفة الثانية تشتمل على الحرفين: عَن، وَمِنْ متصلين بياء المتكلم، ويشاهد توسط النون بينهما وبين الياء، وهذه النون واجبة في هاتين الحالين أيضاً.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة يُرى أن نون الوقاية جاءت بعد إَنَّ، وليت، ولدن، سابقة بياء المتكلم، ومثل إَنَّ وليت في ذلك باقي أخواتهما، وتَوَسَّطُ النون في جميع ذلك جائز وهو كثير في ليت.

القواعد:

175- إذا اتَّصَلَ فِعْلٌ بِبِاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَاءِ نُونٌ تَسْمَى "نون الوقاية".

176- إذا اتَّصَلَ الْحُرْفَانِ: مِنْ وَعَنْ بِبِاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ تَوَسُّطُ نُونِ الْوَقَايَةِ.

177- إذا اتَّصَلَتْ لَدُنْ أَوْ إِنَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا بِبِاءِ الْمُتَكَلِّمِ، جَازَ تَوَسُّطُ نُونِ الْوَقَايَةِ وهو كثير في ليت.

1 ومثل الأفعال في ذلك أسماء الأفعال.

(333/2)

تمرين 1:

"أَنَا وَاثِقٌ بِكَ".

– أدخلْ إِنَّ وَأَخَوَاتَهَا عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ عَلَى التَّعَاقُبِ، وَبَيْنَ مَا يَجُوزُ فِيهِ تَوْسُطُ نُونِ الْوَقَايَةِ وَمَا يَكْثُرُ.

تمرين 2:

– صِلْ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي جُمْلَةٍ تَامَةٍ:
أَطْعَ، مَنَحَ، يُعْظِمَانِ، نَادَى، يَحْزَنُ، تَشْكُرِينَ، عَابَ، يُهْذِبُونَ

تمرين 3:

– صِلْ بِالْحُرُوفِ الْآتِيَةِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

إِلَى، مِنْ، عَلَى، عَنْ

تمرين 4:

1– كُونِ ثَلَاثَ جُمْلٍ، بِكُلِّ مِنْهَا مُضَارِعٌ اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ.

2– كُونِ ثَلَاثَ جُمْلٍ، بِكُلِّ مِنْهَا أَمْرٌ اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ.

3– كُونِ ثَلَاثَ جُمْلٍ، بِكُلِّ مِنْهَا مَاضٍ اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ.

(334/2)

تمرين في الإعراب 5:

أ– نموذج:

آلْمَنِي فِرَاقُكَ.

آلْمَنِي فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنُّونُ لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ.

فِرَاقُكَ فِرَاقٌ فَاعِلٌ، وَالْكَافُ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

ب– أعرب ما يأتي:

1– لَبِيتَنِي أَزُورُ الْهِنْدَ.

2– هَدَّبَنِي أَبِي وَعَلَّمَنِي.

3– ذَهَبَ عَنِّي الْحُزْنُ.

4– يَعْوِذُنِي الطَّبِيبُ.

تمرين 6:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب أولهما:
أَعْلِمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ... فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
وَكَمْ عَلَّمْتَهُ نَظْمَ الْقَوَافِي ... فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

(335/2)

2- طائفةٌ مِنْ أَحْكَامِ الْعَلَمِ:

الأمثلة:

- 1- فُتِحَتْ مِصْرُ فِي عَهْدِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ.
- 2- عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِي أَوَّلُ مُؤَلِّفٍ فِي الْبَلَاغَةِ.

(335/2)

3- نَبُو كَاسِلٌ مِنْ أَكْبَرِ الْمُؤَدِّينَ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ.

4- بَنَى الْمُعْتَصِمُ مَدِينَةَ سُرٍّ مَنْ رَأَى.

1- كَانَ عَمْرُو الْجَاخِظِ أَبُو عُثْمَانَ مِنْ كُتَّابِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ.

2- كَانَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَاوِيَةً لِلْحَدِيثِ.

3- عَمِلَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ عَلَى تَرْجُمَةِ عُلُومِ الْيُونَانِ.

البحثُ:

تقدم لك أن العلم لفظ يدل بنفسه على معين، كأسماء الأشخاص والبلدان والأفهار، ونريد أن نزيدك شيئاً جديداً هنا فنقول: إذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت بها أعلاماً، هي: عَمْرُ وَالْخَطَّابُ وَعَبْدُ الْقَاهِرِ وَنَبُو كَاسِلٌ وَسُرٌّ مَنْ رَأَى، وإذا فحصت عن هذه الأعلام رأيت الأولين مفردين، والثالث مركباً تركيباً إضافياً، والرابع مركباً تركيباً مزجياً، والخامس مختوماً بكلمة "ويه"، والسادس جملة مركبة من مسند ومسند إليه جعلت علماً لمدينة.

وإذا بحثت في هذه الأمثلة وأشباهاها من حيث الإعراب والبناء، رأيت أن المفرد يعرب على حسب العوامل، وأن المركب الإضافي يعرب صدره على حسب العوامل أيضاً ويجر عجزه بالإضافة، وأن المركب المزجي يمنع من الصرف، وأن المختوم بكلمة "ويه" يبنى على الكسر، وأن المركب الإسنادي يبقى على حاله قبل العلمية ويجكى 1.

1 أي: إنه يعرب بحركات مقدرة على آخره للحكاية.

(336/2)

وبالرجوع إلى الطائفة الثانية ترى بكل مثال علمين أو ثلاثة لشخص واحد كعمرو الجاحظ أبي عثمان مثلاً، فعمرو اسم، والجاحظ لقب، وأبو عثمان كنية. والاسم هو ما وضعه الواضع أولاً ليدل على شخص كمحمد وعلي؛ والذي يوضع ثانياً ليزيد في تمييز المسمى إن كان مبدوءاً بأب، أو ابن، أو أم، كأبي سفيان، وابن الخطاب، وأم المؤمنين، سمي كنية؛ وإن لم يكن مبدوءاً بذلك، وأشعر بمدح أو ذم كالمأمون، والجاحظ سمي لقباً.

ويشاهد في الأمثلة السابقة تأخر اللقب عن الاسم، أما الكنية فيجوز أن تسبق الاسم واللقب، كما يجوز أن يسبق اللقب الكنية.
القاعدة:

- 178- يَكُونُ الْعَلَمُ مُفْرَداً، وَمُرَكَّباً تَرْكِيباً إِضَافِيّاً، أَوْ مَرْجِيّاً، أَوْ إِسْنَادِيّاً، أَوْ مَحْتَوِماً بِكَلِمَةٍ وَهِيَ، وَالْأَوَّلُ وَصَدْرُ الثَّانِي يُغَرِّبَانِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، وَالثَّالِثُ يُنْجَعُ مِنَ الصَّرْفِ، وَالرَّابِعُ يَبْقَى عَلَى صَوْرَتِهِ كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْخَامِسُ يُبْنَى عَلَى الْكُسْرِ.
- 179- يَكُونُ الْعَلَمُ اسْماً وَهُوَ مَا وُضِعَ أَوَّلًا، وَلِقَبًا وَهُوَ مَا أُشْعِرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، وَكُنْيَةً وَهُوَ مَا صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ ابْنٍ، وَيَجِبُ أَنْ يَتَأَخَّرَ اللَّقَبُ عَنِ الْاسْمِ.
- تمرين 1:

- قُلْ كُلْ مَا تَعْرِفُهُ عَنِ كُلِّ عِلْمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ الَّتِي فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ:

كان لابن جني هوى في أحمد أبي الطيب المتنبي الشاعر، وكان أبو عبد الله بن خالوية النحوي، وأبو علي الفارسي يكثران من الطعن عليه،

(337/2)

فاتفق أن قال أبو علي يوماً: اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحت فيه، فابتدر ابن جني وأنشد:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي ... وأنتني وبياض الصبح يغري بي

فاستحسنه أبو علي وقال: لمن هذا البيت؛ فإنه غريب؟ قال: للذي يقول:
ووضع الندى في موضع السيف بالعلأ ... مضرّ كوضع السيف في موضع الندى
قال: والله وهذا أحسن، فمن هذا القائل يا أبا الفتح؟ قال: هو الذي لا يزال الشيخ
يسْتَقْلِقُهُ وَيَسْتَقْبِحُ زِيَّهَ، وما علينا من القشور إذا استقام الباب، وعَلِمَ أبو علي أنه
المتنبي، فنهض وقام إلى عضد الدولة وأطال في الثناء عليه.

تمرين 2:

- بين في العبارة الآتية أنواع الأعلام، وأحوالها من حيث الإعراب، والبناء:
قال ابن خَلِّكان: "كان ابن العَمِيدِ أبو الفضل محمدُ بن الحسين وزيرَ ركن الدولة بن
بُويْه بأَرْجَان، وكان متوسِّعاً في علوم الفلسفة والنجوم، وأما الأدب والكتابة فلم يقاربه
فيهما أحد في زمانه، وكان يُسمَّى "الجاحظ الثاني". قال التَّعَالِيُّ: "بُدئت الكتابة بعبد
الحميد، وخُتمت بابن العَمِيد".

تمرين 3:

- على كم صورة يمكن ترتيب الأعلام الآتية؟

1- موسى العارفُ أبو نافع.

2- عبد العزيز بدر الدين بن منصور.

(338/2)

تمرين 4:

- هات أسماء، وألقاباً، وكُنًى لثلاثة رجال، مرتبةً ترتيباً صحيحاً.

- هات أسماء، وألقاباً، وكُنًى لثلاث نساء، مرتبةً ترتيباً صحيحاً.

(339/2)

3- طائفةٌ مِنْ أَحْكامِ الإِشارة:

الأمثلة:

1- ذَلِكَ الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يَا عَلِيَّ.

2- ذَلِكَ الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يَا فَاطِمَةُ.

3- ذَلِكُمَا الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يَا أَخَوَيْ.

4- ذَلِكُمُ الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يَا أَصْدِقَائِي.

5- ذَلِكُنَّ الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يَا سَيِّدَاتِي.

البحث:

عرفت فيما مضى أن اسم الإشارة يدل على معين بمعونة إشارة حسية، وأن ألفاظه هي: ذا للواحد، وذي وتي وذه للواحدة، وذان للاثنتين؛ وتان للثنتين، وأولاء للجمع مطلقاً، ثم إنك تعرف أيضاً أن اسم الإشارة قد تسبقه هاء تسمى "هاء التنبيه"، وقد تتصل به لام وكاف، أما اللام فللدلالة على بُعد المشار إليه، وأما الكاف فحرف خطاب. ولمعرفة أحكام هذه الكاف يجب أن تدرس الأمثلة السابقة؛ لأنك إذا فعلت رأيت المشار إليه فيها هو "البستان" لذلك كان اسم الإشارة مفرداً

(339/2)

مذكراً في جميع الأمثلة، ورأيت أن المخاطب يختلف في الأمثلة تذكيراً وتأنيثاً، وإفراداً وتثنية وجمعاً، وإذا تأملت الكاف المتصلة باسم الإشارة رأيتها تطابق المخاطب في أحواله من حيث التذكير والتأنيث والعدد؛ ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن اسم الإشارة يطابق المشار إليه، وأن الكاف تطابق المخاطب.

القاعدة:

180- يُطَابِقُ اسْمُ الْإِشَارَةِ الْمُشَارَ إِلَيْهِ فِي تَذْكِرِهِ وَتَأْنِيثِهِ، وَإِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ، وَتُطَابِقُ الْكَافُ الْمُخَاطَبَ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ.

تمرين 1:

أ- اجعل الإشارة للمثنى مخاطباً المفرد المذكر في الجملة الآتية:

تلك الحديقة العنَّاء شَدِيَّ عِطْرُهَا

ب- حَوِّلِ الإشارة في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة، مخاطباً جماعة الذكور، ثم أشر إلى الجمع مخاطباً جماعة الإناث:

ذلك القط الأسود طويل شعره

ج- حَوِّلِ الإشارة في الجملة الآتية إلى المفرد المذكر، مخاطباً المثنى، ثم إلى الجمع مخاطباً المفردة المؤنثة:

تلك البنت الشقراء يُجَمِّلُهَا أدبها

(340/2)

تمرين 2:

- 1- كون جملة تكون الإشارة فيها لمفرد، والخطابُ لجماعة الذكور.
- 2- كون جملة تكون الإشارة فيها للمفردة، والخطابُ لمثنى.
- 3- كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المذكر، والخطابُ للمفرد.
- 4- كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المؤنث، والخطابُ للمفردة.
- 5- كون جملة تكون الإشارة فيها لجماعة الذكور، والخطابُ لجماعة الإناث.

(341/2)

4- طائفةٌ من أحكام الاسمِ الموصُول:

الأمثلة:

- أ- إِذَا ظَفِرَتْ بِكُتُبٍ فَاقْرَأْ أَيُّهَا هُوَ شَائِقٌ.
تَصَدَّقْ عَلَى الْبَائِسِينَ وَابْدَأْ بِأَيِّ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ.
يُعْجِبُنِي أَيُّ أَدَى وَاجِبَةٍ.
عَاشِرُ مِنَ النَّاسِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ.
- ب- سَافَرَ اللَّذَانِ أَقَامَا فِي مَنْزِلِي.
حَضَرَ الَّذِينَ هُمْ أَقَارِبِي.
أَخَذْتُ الْقَلَمَ الَّذِي أَمَامَكَ.
قَطَفْتُ بَعْضَ الْأَزْهَارِ الَّتِي فِي الْحَدِيقَةِ.

(341/2)

ج- لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ، وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ.

اقْتَرَبْ مِمَّا يَقْتَرِبُ الْعُقَلَاءُ، وَابْتَعدْ عَمَّا يَبْتَعدُونَ.

ابْذُلْ مَا أَنْتَ بَاذِلٌ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ.

اقْرَأْ أَيًّا نَافِعٌ.

البحث:

تعلم من دروسك السابقة أن الاسم الموصول من المعارف، وأنه يدل على معين سبب

تعيينه جملة الصلة، وأن ألفاظه هي: الذي للواحد، والتي للواحدة، واللذان للثنتين،
واللتان للثنتين، والذين والألى لجماعة الذكور العقلاء، واللاتي واللاتي لجماعة الإناث،
ومَنْ وما لجميع ما تقدم، غير أن مَنْ للعاقل، وما لغيره.
وإذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً، فانظر إلى الطائفة "أ" تجد في كل مثال كلمة "أي"
وتر أنك لو وضعت اسماً موصولاً مكانها لاستقام الكلام؛ فهي إذاً اسم موصول،
والجملة التالية لها في كل مثال صلة لها، وإذا تأملت الأمثلة لرأيت أنها إما مضافة إلى
معرفة وإما غير مضافة، ورأيت أنها معربة بالحركات في الأمثلة الثلاثة الأولى، مبنية على
الضم في المثال الرابع حيث جاءت مضافة وصدر صلتها ضمير محذوف، وهذه هي
الحالة الفذة التي تبني فيها.
وعند البحث في الطائفة "ب" ترى أن الصلة على أنواع شتى، وأنها مرة جملة فعلية،
ومرة جملة اسمية، ومرة ظرف، ورابعة جار ومجرور، وفي الحالتين الأخيرتين يكون متعلق
الظرف والجار والمجرور فعلاً تقديره: قطفت بعض الأزهار التي وُجدت أو استقرت في
الحديقة.

(342/2)

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة "ج" رأيت أنها تشتمل على أسماء موصولة، وإذا تأملت
صلة الموصول لم تجد "العائد" وهو الضمير الذي يعود على الموصول، ولكنك إذا
أنعمت في النظر أدركت أنه محذوف تقديره في المثال الأول: لا تقل ما لا تعلمه وإن قل
ما تعلمه، وفي المثال الثاني: اقترب مما يقترب العقلاء منه وابتعد عما يبتعدون عنه، وفي
المثال الثالث: ابذل ما أنت باذله، وفي الرابع: اقرأ أيّاً هو نافع؛ وإذا بحثت في العائد
المحذوف رأيت أنه في المثال الأول ونحوه في محل نصب، وأن العامل فيه فعل، ورأيت في
المثال الثاني مجروراً بحرف جر دخل على الموصول؛ وفي الثالث مضافاً إليه، والمضاف
اسم فاعل متعد للحال أو الاستقبال؛ وفي الرابع صدر صلة أي، في هذه الأحوال
ومثلها يجوز حذف عائد الاسم الموصول.

القواعد:

181- مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ أَيُّ، وَتَكُونُ مُضَافَةً إِلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ غَيْرِ مُضَافَةٍ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ
إِلَّا إِذَا أُضِيفَتْ وَحُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا.

182- تَكُونُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً، أَوْ اسْمِيَّةً، أَوْ ظَرْفًا، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا.

183- يَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ فِعْلاً وَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، أَوْ كَانَ مَجْرُوراً بِحَرْفٍ جَرَّ بِهِ الْمُوصُولُ، أَوْ كَانَ مُضَافاً إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ اسْمٌ فَاعِلٌ مُتَعَدٌّ لِلْحَالِ أَوْ الِاسْتِفْهَالِ، أَوْ كَانَ صَدَراً لِصِلَةٍ أَيٍّ.

(343/2)

تمرين 1:

- بين المعرب والمبني من "أي" الموصولة في الجمل الآتية، واذكر مواقعها من الإعراب:

1- إذا أردت أن تَقْتَنِي كُتُباً فاختر أيها يعلو أسلوبه.

2- اصطَفَيْت من الناس أيهم أخلص.

3- يعجبني أيُّ يُؤَثِّر نفع وطنه على منفعة نفسه.

4- تختار السيدة من الخادِمات أيهن هي أَعَفُّ وأنشط.

5- زِنِ الحقائق ولا يخدَعْكِ أيها أكثر بَرِيقاً وتَزَوِيقاً.

6- منَ الناس مَنْ يقنع بالقليل فأَي كافية.

7- ومنهم مَنْ لا يَمَلَأ عينيه شيء فأَي هو قليل.

تمرين 3:

- اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية صلة لموصول يناسبه في جمل تامة، وبين العائد ونوع الصلة:

1- هو مثابر.

2- في الميدان.

3- يجمعن المال للفقراء.

4- تأخر في الصباح.

5- هم مسرفون.

6- تُعْنَى بشئون بيتها.

7- فوق السحاب.

8- تحت الماء.

(344/2)

تمرين 3:

- هاتِ لكل اسم موصول مما يأتي صلة تناسبه، مع استيفاء أنواع الصلة:

- 1- إن الذي..... يجني الثمر.
- 2- لا تغترّ بالذين.....
- 3- إن الصورتين اللتين.....
- 4- احترم من.....
- 5- لا تعباً بما.....
- 6- قرأتِ مقالتك التي.....
- 7- يفخرُ الوطنُ بالألى.....
- 8- ضبطت الساعة التي.....
- 9- سررتُ من الجوادين اللذين.....
- 10- لا تجادل أي الناس.....

تمرين 4:

- ضع اسماً موصولاً مناسباً في كل مكان من الأبيات الآتية:

وَمَا سَاءَ بِي إِلَّا..... عرفتهم ... جَزَى اللَّهُ خيراً كُلَّ..... لستُ اعرفُ
هُمَا..... يَشِيبُ الدَّهْرُ حَوْلَهُمَا ... وَلَا يَمْسُهُمَا شَيْبٌ وَلَا هَرَمٌ
أَفْدِي بِجَارِحَتِي..... أَصَابَنَا ... نَحَجُّ الْمُدَى بِفَضِيلَةٍ وَعَقَافٍ
لَا تَبْكِينَ عَلَى..... تَرَحَّلُوا ... وَاحْزَنُ عَلَى الْمَيِّتِ..... لَا يَرْجِعُ
قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ..... خَفَّ أَهْلُهَا ... مَتَى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ

(345/2)

تمرين 5:

- بين العائد في كل صلة مما يأتي، وإذا كان محذوفاً فاذكر سبب حذفه:

اقتدِ بمن تقتدي بعد التجربة، وعول على من يُعول العقلاء، واختر الذين تصطفِي من
أهل المروءة والشَّمَم، وجانب الغلظة التي تُقصي الناس عنك، وانظر صفاتك جليةً في
مرآة الحق، فأيتها أبعد من الرجولة فاجتنبه، ولا تعمل ما أنت عامل إلا لغرض يشرف
الذي يعمله، ويفخر من يُنسب إليه.

تمرين 6:

- كَوْنُ عبارة تشتمل على "أي" الموصولة، وصلتها جملة فعلية.
- كَوْنُ عبارة تشتمل على "أي" الموصولة معربةً، وصلتها جملة اسمية.
- كَوْنُ عبارة تشتمل على "أي" الموصولة مبنية.

تمرين 7:

- كَوْنُ ثماني جمل تشتمل كل واحدة على اسم موصول، مع استيفاء الأسماء الموصولة.

تمرين 8:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب الثاني منهما:

إِنَّمَا يُدَخِّرُ الْمَا ... لُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ

وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الْأُمُو ... ال أَثْمَانَ الْمَعَالِي

(346/2)

5- المعرف بالألف واللام:

الأمثلة:

أ- حَضَرَ الْمَسَافِرُ.

مَالَتِ الشَّجَرَةُ.

انكَسَرَ الْقَلَمُ.

ب- فاز الذين جُدُوا.

أَحْسَنَتِ اللَّائِي تَكَلَّمْنَ.

اشتهر السموعل بِوَفَائِهِ.

ج- كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ شُجَاعاً.

كَانَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ كَرِيماً.

وَكَانَ أَخُوهُ الْفَضْلُ مِثْلَهُ.

البحث:

تقدمت لك في المدارس الابتدائية دراسة وافية للمعرف بأل، ونريد هنا أن نذكر شيئاً

جديداً عن هذه الأداة فنقول:

إذا تأملت الأسماء المحلاة بأل في أمثلة الطائفة الأولى، وجدت أن كلاً منها كان نكرةً في

الأصل، ولما دخلت أل صار معرفة؛ لذلك كانت "أل" في كل منها "مفيدة للتعريف".

وإذا تأملت الأسماء المحلاة بأل في أمثلة الطائفتين "ب، ج" وجدت أنها كانت معارف

قبل دخول الألف واللام عليها؛ لأنها إما أسماء موصولة، وإما أعلام، وعلى هذا تكون "أل" في كل منها "زائدة" أي: غير مفيدة للتعريف.
وهذه الزيادة لازمة في أسماء الطائفة "ب" وما أشبهها، من كل اسم موصول أو عَلَمٍ
وُضع في أول الأمر مقترناً بالألف واللام.

(347/2)

أما في أسماء الطائفة "ج" فزيادة أل غير لازمة، وهي مسموعة في الأعلام المنقولة
للدلالة على أن المعنى الأصلي للعلم ملحوظ للمتكلم عند النطق.
القاعدة:

- 184- المعرف بالألف واللام اسمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ "أل" فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ 1.
185- قَدْ تَزَادُ أَلٌ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفاً، وَزِيَادَتُهَا إِمَّا لَزِمَةً، كَالدَّاخِلَةِ عَلَى
الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَالْأَعْلَامِ الْمَوْضُوعَةِ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهَا مُقْتَرَنَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَإِمَّا غَيْرُ
لَزِمَةٍ كَالدَّاخِلَةِ عَلَى الْأَعْلَامِ الْمُنْقُولَةِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ مَلْحُوظٌ لِلْمُتَكَلِّمِ.
تمرين 1:

- مَيِّزْ أَنْوَاعَ "أل" فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ، وَبَيِّنِ السَّبَبَ:
1- لَمَّا خَانَتْ وَفَاةَ الرَّشِيدِ أَوْصَى لِلْأَمِينِ بِوَلَايَةِ الْعَهْدِ، وَلِلْمَأْمُونِ مِنْ بَعْدِهِ، وَكَتَبَ
بِذَلِكَ الْكُتُبَ وَأَرْسَلَ نُسَخَهَا إِلَى الْأَمْصَارِ، وَعَلَّقَ نُسْخَةً مِنْهَا عَلَى الْكَعْبَةِ.
2- الْكِتَابُ هُوَ الْجَلِيسُ الَّذِي لَا يُنَافِقُ وَلَا يُحِلُّ، وَهُوَ الصَّدِيقُ الَّذِي لَا يُعَاتِبُ وَلَا
يَشْكُو.
3- الْقَاهِرَةُ وَدِمَشْقُ مَدِينَتَانِ عَرَبِيَّتَانِ، وَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ أَشْهُرُ مَدِينَتَيْنِ فِي

- 1 إِذَا أُريدَ تَعْرِيفُ الْعَدَدِ بِأَلٍ عَرِفَ صَدْرُهُ إِنْ كَانَ مَرْكَبًا، وَعَجَزَ إِنْ كَانَ مُضَافًا، وَجَزَّاهُ
مَعَا إِنْ كَانَ مَعْطُوفًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهِ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ فِي بَابِ الْعَدَدِ.

(348/2)

بِلَادِ الْعَرَبِ، وَالشَّامِ وَالْيَمَنُ وَالْعِرَاقُ أَقْطَارُ شَرْقِيَّةٍ، وَلِكُلِّ مَزَايَاهُ الَّتِي يُحِبُّهُ إِلَى أَهْلِهِ
وَسَكَانِهِ.

تمرين 2:

- هات ثلاث جمل في كل منها اسم مُحلَّى بـ"أل"، بحيث تكون "أل" في الجملة الأولى مفيدة للتعريف، وفي الثانية زائدة لازمة، وفي الثالثة زائدة غير لازمة.

تمرين 3:

- اشرح مزايا الشتاء في الإقليم الجنوبي، وضمّن شرحك أسماء تشتمل على "أل" بأنواعها الثلاثة.

تمرين 4:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب أولهما:
ذَرِبْنِي أَنْلَ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْغَلَا ... فَصَعِبُ الْعَلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ
تُرِيدِينَ إِذْرَاكَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً ... وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَحْلِ

(349/2)

الْمُعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ وَالْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ

...

"6، 7" الْمُعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ، وَالْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ:

الأمثلة:

1- سَيَّارَتِي سَرِيعَةٌ.

سِيرَةٌ مُعَاوِيَةَ حَمِيدَةٌ.

تَغْرِيدُ هَذَا الطَّائِرِ جَمِيلٌ.

كَلَامٌ مَنْ يَدَّعِي الْمَعْرِفَةَ مَمْلُوكٌ.

عَاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ.

كِتَابُ أَخِيكَ مُفِيدٌ.

2- يَا مُسْرِعُ اتَّئِدْ.

يَا مُسْرِعَانِ اتَّئِدَا.

يَا مُسْرِعُونَ اتَّئِدُوا.

البحث:

من الجلي أنك إذا جردت كل مضاف في أمثلة الطائفة الأولى عن الإضافة كان نكرة؛ لأنه حينئذ يدل على شيء غير معين، ولكنه بالإضافة إلى واحد من المعارف، كالضمير،

أو العلم، أو اسم الإشارة، أو الاسم الموصول، أو المَعْرِف بالألف واللام، يستفيد التعريف؛ لأنه بذلك يَصِير دالاً على معين، ومن ذلك يصح أن نقول: إن النكرة تستفيد التعريف بإضافتها إلى معرفة 1.

أنظر إلى الأسماء الظاهرة في أمثلة الطائفة الثانية، تجدها نكراتٍ مقصودةٌ نُوديت؛ ولذلك بُني كلٌّ منها على ما يُرفع به، وقد كانت هذه الأسماء قبل النداء دالة على غير مُعَيَّن، ولكنك بنداء مدلولاتها وقَصْدِكَ إياها دون غيرها قد أكسبتها التعريف فأصبحت معرفة.

1 هذا إذا كانت الإضافة معنوية، أما إذا كانت لفظية فلا، كما تقدم ذلك في باب الإضافة.

(350/2)

القواعد:

186- المَعْرِفُ بالإضافة اسمٌ أُضيف إلى واحد من المعارف 1.

187- المَعْرِفُ بالنداء مُنَادَى قُصِدَ تعيينُهُ فَاكْتَسَبَ التَّعْرِيفَ بهذا الْقَصْدِ.

تمرين 1:

- بَيِّنْ فيما يأتي كل مضاف اكتسب التعريف بالإضافة:

قال الأصمعيُّ: قُلْتُ لِعَلَامٍ حَدَّثَ السِّنِّ مِنْ أَوْلَادِ الْعَرَبِ: أَيْسَرُكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَنْتَ أَحَقُّ؟ فَقَالَ: لَا، قُلْتُ: وَلِمَهُ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَجْنِيَ عَلَيَّ حُمُتِي جَنَائَةً تُذْهَبُ مَالِي، وَيَبْقَى عَلَيَّ حُمُتِي.

تمرين 2:

- اجعل النكرات الآتية معارف بالإضافة، وضَعْهَا بعد التعريف في جمل تامة، واستوفِ

أنواع المعارف الممكنة في الأسماء المضاف إليها:

رِيشُ أَغْصَانٍ بَائِعَاتٍ صَائِمُونَ شَاطِئَانِ

عَصَا عَمَلٍ مِدَادٌ شَجَرٌ شَجَاعَةٌ

تمرين 3:

- اجعل كل مضاف في الأمثلة الآتية نكرة، مع بقائه مضافاً:

1- جَذْعُ الشَّجَرَةِ مِثْلُ.

2- شوارع المدينة مزدحمة.

1 هناك أسماء متوغلة في التنكير لا تتعرف ولو أضيفت إلى معرفة، ومنها مثل، وشبه، وغير؛ ولذلك جاز أن تصف بها النكرة وهي مضافة إلى معرفة، فتقول: قابلت رجلاً مثلك.

(351/2)

3- ساحة داركم واسعة.

4- إنشاد عليّ مؤثر.

5- عمل هذا الصانع مُتَقَن.

6- لا تُصْغِ إلى وَعْد مَنْ لا يَفِي.

7- لَمَّا تَفْتَحْ أَزْهَارُ البستان.

8- أبناؤكم مهذبون.

تمرين 4:

- بين في الجمل الآتية ما اكتسبه كل مضاف من إضافته إلى ما بعده:

1- في البستان شجرتا تُفَاح.

2- الجمل طويل العُنُق.

3- أطفُ نَصْح مَنْ نَصَحَكَ.

4- حديقة الحيوان واسعة.

5- وجدتُ كتابَ تلميذ.

6- عيناَي قويتا الإبصار.

تمرين 5:

- نادِ كل اسم من الأسماء الآتية مرتين، بحيث يكون مرة مبنياً ومرة معرباً، وبين في أي الحالين يكون نكرة، وفي أيهما يكون معرفة:

غلام مسافر حاضرون مجتهداتِ شاهدان

تمرين 6:

- كَوِّن جملة تشتمل على مضاف استفاد التعريف من الإضافة، وأخرى على مضاف استفاد التخصيص، وثالثة على مضاف لم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً.

تمرين 7:

- اشرح البيتين الآتين، وبين فيهما ما استفاده كل مضاف من الإضافة:
يَهُونُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً ... وَقَوْعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاصِبِ 1
كثيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا ... يَزُولُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ 2

1 العوالي: صدور الرماح، يريد بها الأسنة، والقواصب: السيوف القاطعة.
2 مثل قليلها: خبر، ويزول: خبر ثانٍ.

الْمُنُونُ وَغَيْرُ الْمُنُونِ وَتَمْرِينَاتٍ عَلَيْهِمَا

...

الْمُنُونُ وَغَيْرُ الْمُنُونِ:

الأمثلة:

أ- جَاءَتْ زَيْنَبُ.

كَانَ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ.

يُظَنُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ.

كَانَ أَرْدَشِيرُ مَلِكًا لِلْفُرسِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ.

رَدَّ اللَّهُ يُوسُفَ إِلَى يَعْقُوبَ.

قُرَيْشٌ مِنْ أَشْهَرِ قَبَائِلِ مُصْرَ.

ب- لَا تُعَاقِبْ وَأَنْتَ غَضِبَانُ.

مِنَ الْوَرْدِ مَا هُوَ أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ.

دَخَلَ الْعَمَلُ مَثْنَى.

جَاءَتْ سِيدَاتُ أُخْرَ.

ج- قَدِمْتُ إِلَيْكَ بَبْشَرَى.

دَخَلْتُ رَوْضَةً فَيَحَاءَ 1.

تَحْتَاجُ مِصْرُ إِلَى مِصَانَعِ.

يَبْتَدِئُ التَّارِيخُ بِأَقاصيصَ.

البحثُ:

الأسماء المعربة كثيرٌ منها ما هو منون، أي: أن آخرها نون ساكنة يُنطق بها ولا تُكتب، وذلك كمحمدٍ وشجرةٍ وعليٍّ، وهذه الأسماء المنونة ترفع بالضمّة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة.

وهناك أسماء معربة لم تنوّنْها العرب، وقد عرفتَ في المدارس الابتدائية

1 فيحاء: واسعة.

(354/2)

الأسباب والعلل التي يمنع من أجلها الاسم من التنوين، وعلمتَ هناك أيضاً أن هذه الأسماء تجر "بالفتحة" نيابةً عن الكسرة، إلا إذا أُضيفت أو دخلت عليها أل. هذا، وإننا نرى أن نذكرك هنا بأسباب منع الأسماء من التنوين، وأن نضيف بعض زيادات إلى ما علمته في المدارس الابتدائية.

فلو أنك تأملت الأمثلة في الطوائف "أ، ب، ج" لعاد إلى ذاكرتك ما قد تكون له ناسياً. ففي "أ" ترى أن العلم يمنع من التنوين إذا دُلَّ على مؤنث محتوم بالناء كعائشة، أو غير محتوم بها كزينب وسُعاد، أو كان مؤنثاً لفظياً كمعاوية وعُروّة، ونزیدك هنا أنّ المؤنث إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كهندٍ، يجوز صرفه ومنعه من الصرف. ويمنع العلم من الصرف إذا ختم بآلف ونون زائدتين، فإن كانت النون أصلية كما في حَنّان ومَنّان -إذا سَمِّيتَ بهما- وجب الصرف.

ومن موانع الصرف في العلم أن يكون على وزن الفعل، أو أن يكون مركباً مزجياً غير محتوم بكلمة "وَيْهِ" وإلا بُني على الكسر، أو أن يكون أعجمياً ليس من وضع العرب، إلا إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كَنُوحٍ وشَيْثٍ فيجب صرفه، ومنها أن يكون العلم على وزن فَعْلٍ، وسبب منعه من الصرف حينئذٍ العلمية والعدل؛ لأنه فُرض أن أصله على وزن فاعِلٍ، وأنه عُدل به عن هذا الوزن إلى وزن فَعْلٍ.

وتمنع الصفة من الصرف -كما ترى في "ب"- إما لأنها على وزن فَعْلٍ، وإما لأنها على وزن أَفْعَلٍ، ويشترط فيهما ألا يختم مؤنثهما بالناء، فإن خُتمَ بها كَحَمَصان¹ وأرمل² وجب صرفهما.

1 ضامر البطن.

2 المحتاج، المسكين.

(355/2)

ومن موانع الصفة من الصرف الوصفية والعدل، كما في أَحَادَ وَمَوْحَدَ إلى عَشَارَ وَمَعَشَرَ؛ لأن هذه الصفات معدول بها عن واحد واحد، واثنين اثنين، وهكذا؛ فإذا قلت: "جاء الضيوف مثنى" أردت أنهم جاءوا اثنين اثنين، فعدلت عن التكرار إلى مثنى، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا منكراً مذكرة، ولا تقع في جملة إلا وهي خبر أو صفة أو حال.

ومن الممنوع من الصرف للوصفية والعدل كلمة "أَخْر" وهي جمع "أُخْرَى" مؤنث "آخِر" بمعنى مغاير، فإذا كانت أُخْر جمعاً لآخِرَة مؤنث "آخِر" بكسر الخاء بمعنى متأخر صرفت، كما إذا قلت: سبق الناس إلى الملهى ثم جاء رجال آخرون ونساء أُخْر. وفي "ج" ترى أن موانع صرف الاسم، أن يختتم بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة، أو أن يكون على صيغة منتهى الجموع.

وإنما مجملون ما فصلناه لك في القواعد الآتية:

القواعد:

188- التَّنْوِينُ: نونٌ ساكنةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاسم، تُحذفُ خَطًّا وَتَثْبُتُ لَفْظًا فِي غَيْرِ الْوَقْفِ، وما يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُسَمَّى "مُتَوْنًا" وما لا يَلْحَقُهُ يُسَمَّى "غَيْرَ مُتَوْنٍ".

189- يُمْنَعُ الْعِلْمُ مِنَ التَّنْوِينِ أَوْ الصَّرْفِ:

أ- إذا دل على مؤنث أو حُتِمَ بِالتَّاءِ، وَيَجُوزُ صَرْفُهُ إِذَا كَانَ ثَلَاثِيَا سَاكِنِ الْوَسْطِ.

ب- إذا حُتِمَ بِأَلْفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ.

ج- إذا جاء على وزن الْفِعْلِ.

(356/2)

د- إذا كان مركباً تركيباً مزجياً غير مختوم بكلمة "وَيْه".

هـ- إذا كان أعجمياً غير ثلاثي ساكني الوسط.

و إذا كان على وزن "فَعَلَ" مَعْدُولاً بِهِ عَنْ وَزْنِ "فَاعِلٍ".

190- تُمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ التَّنْوِينِ:

أ- إذا كانت على وزن "فَعْلَان" الذي لا تلحق التاء مؤنثه.

ب- إذا كانت على وَزْنِ "أَفْعَل" الذي لا تلحق التاء مؤنثه.

ج- إذا صِيغَتْ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ عَلَى وَزْنِ "فَعَالٍ وَمَفْعَلٍ" أَوْ كَانَتْ كَلِمَةً "أُخْرٍ" 1.

191- يُمْنَعُ الْأِسْمُ مِنَ التَّنْوِينِ:

أ- إذا خُتِمَ بِالْفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ أَوْ الْمَمْدُودَةِ.

ب- إذا كان على صيغة مُنْتَهَى الْجُمُوعِ.

192- الْمَمْنُوعُ مِنَ التَّنْوِينِ يُجْرُ بِالْفَتْحَةِ، إِلَّا إِذَا كَانَ مضافاً أَوْ مُحَلَّى "بِأَلٍ" فَيَجْرُ بالكسرة.

1 المراد بأخر هنا جمع أُخْرَى مؤنث آخر بفتح الحاء، كما جاء مفصلاً في البحث.

(357/2)

تمرين 1:

- بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمَمْنُوعَةِ مِنَ التَّنْوِينِ، وَسَبَبِ مَنَعِ تَنْوِينِهَا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ:

حَدَّثَ ابْنُ الْمُدَبِّرِ قَالَ: كُنَّا فِي حَبْسِ هَارُونَ الْوَائِقِ أَنَا وَسَلِيمَانُ بْنُ وَهْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، وَكُنَّا نَتَذَكَّرُ يَوْمَ الدَّارِ وَمَقْتَلَ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ بَيْتْرَبَ، فَقَالَ سَلِيمَانُ: إِنِّي سَمِعْتُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَقَدْ كُنْتُ نَعْسَانُ كَأَن قَاتِلًا يَقُولُ: يَمُوتُ الْوَائِقُ بَعْدَ شَهْرٍ؛ فَخَافَ ابْنُ إِسْرَائِيلَ -وَكَانَ أَخَوْفَ مِنَّا وَأَشَدَّ رَعْبًا- أَن يَشِيعَ مَا دَارَ بَيْنَنَا مِنْ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ظُلُمَاءِ صَاحَ بَنَّا صَائِحٌ أَن مَاتَ الْوَائِقُ فَاخْرُجُوا، فَقَالَ سَلِيمَانُ: إِن أَفْضَلَ شَيْءٍ أَن نَبْعَثَ فَنَحْضُرَ دَوَابَّ نَرْكَبُهَا، فَإِنَّ اللَّيْلَ أَلْيَلَ، وَكَمْ بِالطَّرِيقَةِ مِنْ مَشَاقِّ وَمَخَافٍ، فَاغْتَاظَ ابْنُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: أَتَنْتَظِرُ مَجِيءَ فَرَسِكَ حَتَّى يَتَوَلَّى خَلِيفَةُ آخِرٍ، فَيَقَالَ لَه: فِي الْحَبْسِ جَمَاعَةُ الْأَدْبَاءِ، فَيَقُولُ: يُتْرَكُونَ حَتَّى نَنْظُرَ فِي أُمُورِهِمْ، وَيَكُونُ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّكَ أَهْمَقٌ، وَأَنَّكَ لَا تَذْهَبُ إِلَى دَارِكَ إِلَّا رَاكِبًا، فَضَحَكْنَا وَخَرَجْنَا أَحَادَ كَأَنَّمَا بَعَثْنَا مِنْ مَقَابِرَ.

تمرين 2:

- بين سبب منع الكلمات الآتية من التتوين، وما يجوز صرفه منها:

زَيْنَبُ ظَمَّانٍ أُخْرَ سَلِيمَانُ حُمَّاسُ

مَثَلْتُ بِحُتْنَصَّرٍ زُفْرَ هِنْدٍ تَمَائِيلُ

نَبْلَاءُ إِسْمَاعِيلِ تَغْلِبُ لَيْلَى دَعْدُ

(358/2)

تمرين 3:

- بين الممنوع من التتوين، وغير الممنوع مما يأتي مع ذكر الأسباب:

شُعْبَانُ غُرَيَّانِ شَكْوَى أَفْصَحَ عِظْمَاءُ

قَنْحُ رُبَاعٍ يَزِيدُ صُورَ مَسْبَعٍ

حَيْرَانُ فَامِ جَبَانَ قِنَادِيلٍ مَلْهَى

إِسْحَاقُ غَرْفِ إِنْشَاءٍ بَوْرُ تَثْمُوْثِ حَمَامَةٍ

بَسْتَانُ أَعْدَاءِ جَاكُ حَسَّانِ خَالَوَيْهِ

تمرين 4:

- ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة، ومرة مجرورة بالكسرة:

أَجْمَلُ مُحَاسِنِ خَضِرَاءِ مَنَابِرِ غَضْبَانِ

تمرين 5:

- كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم ممنوع من التتوين، واستوف

الأنواع التي عرفتتها.

(359/2)

تمرين 6:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرّب الثاني منهما:

لَيْنُ كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الْحِلْمِ إِنِّي ... إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَحْوَجُ

عَلَى أَنَّمَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا ... عَجَائِبُ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

(360/2)

العدد:

1- تذكيره وتأنيته:

الأمثلة:

1- قرأت ثلاثة كتب.

أقمت بالإسكندرية ثلاث ليالٍ.

كتبْتُ عشرة أسطر.

بالمدرسة عشر حُجراتٍ.

2- نجح ثلاثة عشر طالباً.

اشتريت ثلاث عشرة بُرْتُقالَةً.

بالْحِجْرَةِ تسعة عشر كُرْسِيًّا.

عندي تسع عشرة صُورَةً.

في الحُظَيْرَةِ تسع وعشرون بَقَرَةً.

3- بالْقَرْيَةِ مسجدٌ واحدٌ.

بريت قلمين اثنين.

رأى يوسفُ أحدَ عشر كوكبا.

حضرَ واحدٌ وثلاثونَ تلميذاً.

4- شاهدتُ نحو مائة جنديٍّ.

قلَّ من يعيشُ مائةَ سنةٍ.

قدم ألفُ سائحٍ وألفُ سائِحَةٍ.

غاب المُسَافِرُ عِشْرِينَ يَوْماً.

اشتريتُ عِشْرِينَ دَجَاجَةً.

البحث:

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على عددين مفردين هما: ثلاثة وعشرة، وإذا ضاهينا في هذه الأمثلة بين **العدد** والمعدود، رأينا أن العدد يؤنث حينما يكون المعدود مذكراً، ويذكر حينما يكون المعدود مؤنثاً، ومثل ثلاثة وعشرة في ذلك ما بينهما من الأعداد المفردة، وهي أربعة، وخمسة، وستة، وسبعة، وثمانية، وتسعة، فهذه جميعها تكون على عكس المعدود.

وتشتمل أمثلة الطائفة الثانية على عددين مركبين هما: ثلاثة عشر وتسعة

عشر فكلاهما مركب من كلمتين كما ترى، وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه، وهو تسع وعشرون، وإذا وازنت بين العدد والمعدود المفرد في الأمثلة، رأيت أن أول الأعداد يكون على عكس المعدود كما هو الحال في العدد المفرد، وأن ثاني العددين المركبين يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، ومثل هذين العددين في هذا الحكم ما بينهما من الأعداد المركبة، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن العدد "عشرة" يخالف المعدود إذا كان مفرداً، ويطابقه إذا كان مركباً مع غيره.

وفي الطائفة الثالثة ترى كلا العددين واحداً واثنين مرة مفرداً كما في المثالين الأولين، ومرة مركباً كما في المثالين التاليين لهما، ومرة معطوفاً عليه كما في المثال الأخير، وعند الموازنة بين هذين العددين ومعدودهما في الأحوال الثلاث السابقة، نجد أنهما يطابقان المعدود دائماً.

وإذا تأملت الطائفة الرابعة رأيت الأعداد: مائة، وألف، وعشرين، وإذا ضاهيت في الأمثلة بين هذه الأعداد ومعدوداتها، رأيت أنها تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث، ومثل عشرين ثلاثون إلى تسعين، وتسمى هذه "ألفاظ العقود".

القواعد:

193- الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود مفردة، أو مركبة، أو معطوفاً عليهما.

194- العدد عشرة يكون على عكس المعدود إن كان مفرداً، وعلى وفقه إن كان مركباً.

195- العددان واحد واثنان يوافقان المعدود مفردين، أو مركبين، أو معطوفاً عليهما.

196- مائة وألف وألفاظ العقود تلزم صورة واحدة، سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً.

تمرين 1:

- اكتب الأرقام التي في العبارة الآتية بكلمات عربية، ثم بين حكم الأعداد من حيث التذكير أو التأنيث أو البقاء على صورة واحدة 1:

اشتدَّ البردُ بأوروبا سنة 1929، فقد وردت الأنباء في 13 فبراير بأنه قد مات من البرد في البلقان 50 رجلاً، وفي ألمانيا 37 شخصاً، وأنَّ الثلج بلغ سُمكُه في الرِّيفيرا 7 بوصات، واستغاثت 100 سفينة حبسها الجليدُ في بحر البلطيق، وأن بعض الجهات نحو 200.000 فقير مُتعطل يذوقون ألواناً من عذاب البرد القارس، وأنَّ العواصفَ الشديدة عرقلت حركات القُطر، وسقط 3 جبال من الثلج على خط حديديّ فغطته على ارتفاع مقداره 21 قدماً، وهبطت الحرارة في باريس إلى 15 درجة تحت الصفر، وفي استراسبورغ إلى 31 درجة.

تمرين 2:

– ضع عدداً في كل مكان خالٍ من العبارات الآتية:

- 1- بَقِيَ من الزمن..... دقائق.
- 2- بالمستشفى..... سريراً.
- 3- قَبَضَ الشرط على..... لصاً.
- 4- أقمت بالأقصر..... يوماً.
- 5- جاء الخادم بعد ساعتين.....
- 6- اشتريت..... قناطر فحماً.
- 7- سار إلى الميدان..... جندي.
- 8- علَى فضل العلم..... بُرهان وبرهان.

1 قراءة الأعداد من اليمين إلى اليسار أفصح، فيقرأ العدد 2893 سنة هكذا: ثلاث وتسعون وثمانمائة وألفاً سنة.

(363/2)

تمرين 3:

أ- اكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مُميّزة، ثم ضعها في جمل مفيدة:

4 "كرسي" 6 "تفاحة" 12 "كتاب"

11 "برتقالة" 22 "زهرة" 32 "رَجُل"

513 "مدرسة" 6000 "سيارة" 4843 "نَسَمَة"

ب- إقرأ الأعداد الآتية مُمَيَّزة بمذكر مرة، ومؤنث أخرى:
5، 14، 20، 45، 107، 451، 7312

(364/2)

2- تَعْرِيفُهُ:

الأمثلة:

1- جَاءَ سَبْعَةُ الطَّلِبَةِ.

اِشْتَرَيْتُ ثَلَاثُمِائَةَ الْبَرْتَقَالَةِ.

أَنْفَقْنَا فِي بِنَاءِ الْمَنْزِلِ سِتَّةَ آلَافِ الْجَنِيِّهِ.

2- قَضَيْنَا السَّتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا بِأَسْوَأَ.

عَلَّقْنَا الثَّلَاثَ عَشْرَةَ صُورَةً.

3- أَوْقَدْتُ الْخَمْسَةَ وَالثَّلَاثِينَ مِصْبَاحًا.

أَطْعَمْتُ الْأَرْبَعَ وَالْعِشْرِينَ دَجَاجَةً.

(364/2)

البحث:

إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدت بكل منها عدداً مضافاً دالاً على معين، ولو أنعمت في النظر لوجدت أن هذا التعيين ما جاء إلا من إدخال أل على المضاف إليه، بدليل أنك لو جردته منها لصار العدد دالاً على غير معين؛ وبذلك تعلم أن تعريف العدد المضاف إنما يكون بإدخال أل على المضاف إليه.

والطائفة الثانية بها عددان مركبان يدلان على معين، وقد جاء ذلك من إدخال أل على صدر كل عدد، ومثل ذلك يعمل بكل عدد مركب يراد تعريفه.

وفي الطائفة الثالثة عددان بين جزأى كل منهما حرف عطف، وهما يدلان على معين، وقد جاء التعيين من تعريف جزأيهما، ومثلهما في هذا الحكم كل ما هو من نوعهما.

القاعدة:

197- إِذَا أُريدَ تَعْرِيفُ عَدَدٍ بِأَلٍ، فَإِنْ كَانَ مُضَافًا أُدْخِلْتَ "أَل" عَلَى الْمِضَافِ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا أُدْخِلْتَ عَلَى صَدْرِهِ، وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهِ أُدْخِلْتَ عَلَى

الجزأين.

تمرين 1:

- ضع الأعداد الآتية مُعرَّفة في جمل تامة:
25 يوماً، 503 جُندي، 19 بيتاً، 68 جنيهاً، 1000 قنطار

(365/2)

تمرين 2:

- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على عدد مُعرَّف، مع استيفاء أنواع الأعداد الثلاثة.

(366/2)

3- حكم ما يُصاغ من العدد على وَزْنِ فاعِلٍ:

الأمثلة:

1- سَأَزُورُكَ في الساعةِ الثانيةِ.

2- ركبْتُ سَيَّارَةً ثانيةً.

3- قرَأْتُ البابَ الحادي عَشَرَ 1.

4- حُلَّتِ المسألةُ الحادية عَشْرَةَ.

5- سَأُساْفِرُ في اليومِ السابعِ والعشرين.

البحثُ:

في كل مثال من الأمثلة السابقة اسم مصوغ من العدد على وزن "فاعل" يَصِفُ ما قبله ويدل على ترتيبه، وإذا تأملتَه في الأمثلة من حيث التذكير والتأنيث والتعريف والتكثير؛ وجدته مطابقاً لوصوفه.

ويصاغ هذا الاسم من الأعداد المعرفة من اثنين إلى عشرة، فيقال: ثانٍ، وثالث، ورابع، إلى عاشر، فإن كان العدد مركباً، أو معطوفاً ومعطوفاً عليه، صيغ من صَدْرِهِ من واحد إلى عشرة، فيقال: البابُ الخامس عَشَرَ، والباب الثالث والعشرون.

1 يبنى العدد هنا على فتح الجزأين كالعدد المركب الأصلي.

القاعدة:

198- يُصاغُ اسمٌ على وزن "فَاعِلٍ" من الأعداد المفردة، من اثنين إلى عشرة؛ ليَصِفَ ما قبله ويدل على ترتيبه، وَيُصاغُ مِثْلُ ذَلِكَ من صُدُورِ الأعداد المركبة، ومن الأعدادِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهَا، من واحد إلى تسعة.

تمرين 1:

- ضَعْ نَعوتاً على وزن "فَاعِلٍ" مكانَ الأرقام في الجمل الآتية:

1- زرتك في الليلة 15 من الشهر.

2- قرأت الجزء 3 من الكتاب.

3- احتفل أخي بالسنة 22 من عمره.

4- لُويِسُ 14 من أشهر ملوك فرنسا.

5- أبي في العقد 4 من العمر.

6- وصلتُ في القِصَّة إلى الفصل 31.

تمرين 2:

- ضَعْ من الأعداد الآتية نَعوتاً على وزن "فَاعِلٍ" في جمل مفيدة:

5 "دجاجة" 10 "كوب" 12 "شهر" 581 "سطر"

تمرين 3:

أ- إقرأ العبارات الآتية قراءةً صحيحة:

1- سافرت في 6 من يناير سنة 1929.

2- وُلدت في 2 من فبراير سنة 1890.

3- نجحتُ في 21 من يولييه سنة 1919.

4- وُلد أخي في 30 من مايو سنة 1900.

ب- إقرأ التواريخ الهجرية الآتية قراءةً صحيحة:

25 من شعبان سنة 1347 29 من شوال سنة 1221

1 من صَفَر سنة 1228 30 من شهر ربيع الأول سنة 1250

1 يؤرخ العرب بالليالي، ففي اليوم الأول من الشهر يقولون: لليلة خلت وهكذا إلى اليوم الرابع عشر، وفي اليوم الخامس عشر يقولون: للنصف من شهر كذا، ويقولون في اليوم السادس عشر: لأربع عشرة ليلة بقين من شهر كذا، وفي التاسع والعشرين: لآخر ليلة بقيت، وفي اليوم الثلاثين: لآخر يوم من شهر كذا.

(368/2)

4- كُنَايَاتِهِ:

كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا:

الْأَمْثَلَةُ:

1- كَمْ مَدِينَةً شَاهَدْتَ؟

1- كَمْ عُلُومٍ دَرَسْتَ.

2- كَمْ مَصْنَعًا بِالْإِقْلِيمِ الْجَنُوبِيِّ؟

2- كَمْ كِتَابٍ عِنْدَكَ.

(368/2)

3- كَمْ تَلْمِيزًا اجْتَنَهْتَ؟

3- كَمْ بَائِسٍ مَاتَ جَوْعًا.

4- كَمْ دَقِيقَةً انْتَضَرْتَنِي؟

4- كَمْ سَاعَاتٍ قَضَيْتَهَا لَاهِيًا.

5- كَمْ جَوْلَةً جُلْتُ لِلْحَقِّ؟

5- كَمْ إِعَانَةٍ أَعَنْتَ.

6- بَكَمْ جُنَيْهِ اشْتَرَيْتَ هَذَا الثَّوْبَ؟

1- كَأَيِّنْ مِنْ غَنِيٍّ لَا يَقْنَعُ.

2- كَأَيِّنْ مِنْ كِتَابٍ لَا يُسَاوِي الْمَدَادَ الَّذِي كُتِبَ بِهِ.

3- غَرَسْتُ كَذَا شَجَرَةً.

4- إِصْطَدْتُ كَذَا وَكَذَا عَصَافِيرَ.

البحث:

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على "كم" الاستفهامية كما لا يخفى عليك، وهي متلوة في كل الأمثلة بكلمة تميز المستفهم عنه، وإذا تأملت كل تمييز في الأمثلة الخمسة الأولى رأيته مفرداً منصوباً، ويمكنك أن تدرك أن "كم" في المثال السادس دخل عليها حرف جر، وأن تمييزها في هذه الحال مجرور لا منصوب. وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على "كم" أيضاً، ولكنها ليست للاستفهام بل لمعنى آخر؛ لأنك حين تقول: كم بئس مات جوعاً، تقصد الإخبار بأن كثيرين من البائسين ماتوا جوعاً، ويمكن أن تدرك هذا المعنى في بقية الأمثلة، فكم هنا خبرية لا استفهامية، وهي كناية عن العدد الكثير، ومن هذه الأمثلة وغيرها ترى أن تمييز "كم" الخبرية مفرد أو جمع مجرور بالإضافة.

(369/2)

ارجع بنا ثانية إلى أمثلة الطائفتين لتبين إعراب "كم" استفهامية أو خبرية، ويسهل ذلك بمعرفة ما هي كناية عنه، فهي في الأمثلة الثلاثة الأولى كناية عن ذات، وتعرب في هذه الحال مفعولاً به إذا وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كما في المثال الأول، فإذا لم يلها فعل، أو وليها فعل لازم، أعربت مبتدأ كما في المثالين الثاني والثالث، وكذلك إن وليها فعل متعد أخذ مفعوله، نحو: كم عاثر أقلت عثرته، وإن كانت كناية عن ظرف كانت في محل نصب على الظرفية كما في المثال الرابع، وإن كانت كناية عن حدث أعربت مفعولاً مطلقاً كما في المثال الخامس.

أما أمثلة الطائفة الثالثة فتشتمل على الكلمتين "كأين" و"كذا" وكلاهما كناية عن العدد، غير أن "كأين" يكتن بها عن العدد الكثير، و"كذا" يكتن بها عن القليل والكثير، ويشاهد من الأمثلة أن تمييز "كأين" مفرد مجرور بمن، وهذا هو الغالب، وأن تمييز "كذا" مفرد أو جمع منصوب.

القواعد:

199- يُكْنَى عَنِ الْعَدَدِ بِالْفَظِ هِيَ:

أ- كَمْ الاستفهامية: وتمييزها مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ، إلا إذا دَخَلَ عَلَيْهَا حرف جر فإنه يكون مجروراً.

ب- كم الخبرية: وتُمَيِّزُهَا مَجْرُورٌ، وَيَكُونُ مُفْرَدًا وَجَمْعًا، وَتُقَيِّدُ التَّكْثِيرَ.

ج- كائِن: وتُمَيِّزُهَا مفرد مجرور مِن، وَتَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ.

د- كذا: وتُمَيِّزُهَا مُفْرَدٌ أَوْ جَمْعٌ مَنْصُوبٌ، وَهِيَ لِلتَّكْثِيرِ أَوْ التَّقْلِيلِ عَلَى حَسَبِ قَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ.

(370/2)

200- إِذَا كَانَتْ كَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ أَوْ الْخَبَرِيَّةُ كِنَايَةً عَنْ ذَاتٍ وَجَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٌ لَمْ يَأْخُذْ مَفْعُولُهُ كَانَتْ مَفْعُولًا بِهِ، وَإِنْ تَلَاهَا لَازِمٌ مُتَعَدٍّ أَخَذَ مَفْعُولُهُ، أَوْ لَمْ يَلِهَا فِعْلٌ، أُعْرِبَتْ مُبْتَدَأً، وَإِنْ كَانَتْ كِنَايَةً عَنْ زَمَنِ أُعْرِبَتْ ظَرْفًا، وَإِنْ كُنِيَ بِهَا عَنْ حَدَثٍ أُعْرِبَتْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا.

تمرين 1:

- بَيِّنْ كِنَايَاتِ الْعَدَدِ، وَمَعْنَاهَا، وَحُكْمَ تَمْيِيزِهَا فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ:

كم مرة يخطئ إليّ أخي وأنا أغفر له. كم تبعد أسبوط عن القاهرة. كم لله من تدبير أمر، وكم في الغيب من تيسير عُسْر. كأيّ من عالم ذلّ. وكأيّ من نبيّ قاتل معه ربيّون كثيرٌ. كم ملوك أصبحوا أذلاء. كأيّ من كلام لا يفيدك كلمة. كم في المقابر من قتيل لسانه. كم تقدّم الشّيب شبّانٌ. كم يدّعي الفضل ناقصٌ. كم جزيرة في البحر المتوسط. فكأيّ من مُرَجٍّ أملأ ... قد أتاه حنْفُه من أمله

كم عالم عالم ضاقت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

وكم من صديقٍ مظهرٍ نصحه ... وفكره وقف على عثرتك

كم شكوتُ البينَ بالليل إلى ... مطلعِ الفجر عسى أن يُطلعك

(371/2)

تمرين 2:

- ضَعِ "كم" فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالٍ، وَبَيِّنْ نَوْعَهَا وَمَوْقِعَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ:

1-..... قصيدةً حفظت.

2-..... نِسْوَةٌ أَعُولَنَ.

3-..... كتاباً لك.

- 4-..... أيام مرضتُ.
 5-..... وُعُود وعدتني.
 6-..... رجلا جاء.
 7-..... ثوباً اشتريت.
 8-..... جهاداً جاهدتُ.

تمرين 3:

- كون أربع جمل تشتمل كل منها على كناية من كنايات العدد التي عرفتتها، واستوفها.

تمرين 4:

- بين نوع "كم" في الأبيات الآتية، وعين موقعها من الإعراب، ثم اشرح بيتين:

كَمْ أَرَدْنَا ذَاكَ الزَّمَانَ بِمَدْحٍ ... فَشَغَلْنَا بِضَمِّ هَذَا الزَّمَانَ
 كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْباً فَيُعْجِزُكُمْ ... وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ
 كَمْ يَدِ اسْدَيْتُ وَالنَّاءُ ... سِ يُضْنُونَ بِوَعْدِ
 كَمْ صَوْلَةٌ صُلَّتْ والأرماح مشرعة ... وَالنَّصْرُ يَخْفَقُ فَوْقَ الْجَحْفَلِ اللَّجْبِ 1

1 الأرماح: جمع رمح، ومشرعة: مسددة، ويخفق: يضطرب، والجحفل اللجب: يكثر صوته وضجيجه.

(372/2)

الجزء الثالث

التصغير

القسم الأول

...

التصغير:

القسم الأول:

1- تَعْرِيفُهُ وَصِيغُهُ:

الأمثلة:

1- هَرٌّ، هُيْرٌ

فُقِلَ، فُقَيْلٌ

ذُبُّ، ذُؤِبْ

دُبْ، دُيِبْ

2- مَبْرَد، مَبِيرَد

قَنْفُذ، قُنَيْفُذ

مَنْزِل، مُنْزِل

بُلْبُل، بُلْبِيل

البحث:

إذا نظرتَ في الكلمات الأولى من كل قسم من القسمين السابقين، رأيتَ أنها أسماءٌ معربة، يدل كل منها على ذات لم توصف بصغر حجم، أو قلة عدد، أو حقارة شأن، وتسمى مكبرة. ولكنك إذا نظرت إلى الكلمات الثانية في القسمين، رأيتَ أنها هي الأسماء الأولى من شيء من التغيير، ورأيتَ أنها صارت تدل على ذوات مُتَّصِفَة بالصغر؛ لأنها حُوِّلَت إلى صيغة تُفيد ذلك، هذه ميزة من ميزات اللغة العربية لا تكاد توجد في غيرها إلا في كلمات قليلة لا تجري على قاعدة مطردة. وإذا أردت أن تعرف ضابطاً لهذا التحويل؛ فانظر إلى الأسماء الأولى من القسم الأول تجدها ثلاثية، وتجدها حُوِّلَت إلى صيغة التصغير بضم أولها، وفتح ثانيها، وزيادة ياء ساكنة بعده، فصارت على "فُعِيل". وهكذا تصغير كل اسم ثلاثي.

(375/2)

ثم انظر إلى الأسماء الأولى من القسم الثاني، تجدها رباعية، وأنها صُعِرَت بضم أولها، وفتح ثانيها، وزيادة ياء ساكنة بعده، وكسر الحرف التالي لهذه الياء، فصارت على "فُعَيْل" وهكذا تصغير كل اسم رباعي.

القواعد:

206- التَّصْغِيرُ: تَحْوِيلُ الاسْمِ الْمُعْرَبِ إِلَى "فُعِيل" أَوْ "فُعَيْل" لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِغَرِ مَدْلُولِهِ، أَوْ قِلَّتِهِ، أَوْ حَقَارَتِهِ¹.

207- يُصَغَّرُ الثَّلَاثِيُّ بِتَحْوِيلِهِ إِلَى فُعِيل، وَالرُّبَاعِيُّ بِتَحْوِيلِهِ إِلَى فُعَيْل².

2- مَا يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الثَّلَاثِيِّ عِنْدَ التَّصْغِيرِ:

الأمثلة:

أ-وَرْدَةٌ، وَرَيْدَةٌ

عُرْفَةٌ، عُرْفَةٌ

قُرْبَى، قُرْبَى

نُعْمَى، نُعْمَى

صَحْرَاء، صَحْرَاء

حُمَرَاء، حُمَرَاء

ب- عُثْمَان، عُثْمَان

عُطْشَان، عُطْشَان

أَفْرَاسٌ، أَفْرَاسٌ

أُطْفَالٌ، أُطْفَالٌ

-
- 1 من أغراض التصغير أيضا بيان قرب الزمان نحو قبيل الغروب، أو بيان قرب المكان، نحو بعيد المدرسة. وقد يصغر الاسم أحيانا لتمليحه، نحو وليدي في تصغير ولدي، وقد يكون التصغير للتهويل نحو نكيبة؛ للدلالة على عظم النكبة.
- 2 هناك صيغة ثالثة للتصغير هي "فيعيل" تكون في تصغير الخماسي الذي رابعه حرف لين، نحو قنيديل، وعصيفير، ومفيتيح، في تصغير قنديل، وعصفور، ومفتاح؛ لأن حرف اللين إن كان ياء في المكبر سلمت في التصغير، وإن كان واوا أو ألفا قلبتا ياءين لسكونهما وكسر ما قبلهما.

(376/2)

البحث:

إذا عددت أحرف الأسماء المكبرة في القسمين "أ"، "ب" رأيت منها ما هو على أربعة أحرف، ومنها ما هو على خمسة. وربما ظننت أن الرباعي منها يصغر على "فيعيل" بكسر ما بعد ياء التصغير، وتخيَّرت في تصغير الخماسي، ولكن هذه الأسماء ونحوها مستثناة من قاعدة التصغير؛ لأنها تصغر تصغير الثلاثي فلا يُكسر فيها ما بعد ياء التصغير، بل يبقى مفتوحاً على أصله، كما ترى في الأمثلة، وإن أردت أن تدرس هذه الأسماء المستثناة فارجع إلى الكلمات المكبرة تجدها ثلاثية الأصول ختمت بتاء التأنيث، أو ألفه المقصورة، أو الممدودة، أو الألف والنون الزائدتين، أو أن الكلمة نفسها على وزن أفعال، وكل اسم كذلك يصغر تصغير الثلاثي، فيبقى ما بعد ياء التصغير فيه

مفتوحا.

القاعدة:

208- يصغر تصغير الثلاثي كل اسم ثلاثي الأصول خُتم بَتَاءِ التانيث، أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو الألف والنون الزائدَتَيْنِ¹، وكُلُّ جَمْعٍ تكسير على وزن أفعالٍ فلا يُكسَرُ فِيهِ ما بَعْدَ ياء التصغير، بل يَبْقَى عَلَى أَصْلِهِ مفتوحا.

1 يشترط في المختوم بألف ونون زائدتين هنا، ألا يختم مؤنثه بتاء التانيث نحو خمسان الذي مؤنثه خمسانة، فإنه حينئذ يصغر على خميصين، ويشترط أيضا ألا يجمع على فعّالين كسرحان وسلطان، فإنهما يصغران على سريحين وسليطين، على أن هذين النوعين قليلان في اللغة.

(377/2)

3- ما يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الرُّبَاعِيِّ عِنْدَ التَّصْغِيرِ:

الأمثلة:

قَنْطَرَة، قُنَيْطَرَة

محبرة، محيبرة

مغربي، مغيربي

جعفري، جعيفري

أربعاء، أربيعاء

قرفصاء، قريفصاء

ديدبان، دُيَيْدِبَان¹

زَعْفَرَان، زُعَيْفِرَان

البحث:

إذ عددت أحرف الأسماء المكبرة في الأمثلة السابقة، رأيت منها ما هو على خمسة أحرف، ومنها ما هو على ستة، ولكنك إذا صرفت النظر عن الزوائد في آخر كل كلمة، رأيت أسماء رباعية تستطيع تصغيرها بما علمته من القواعد، وإذا تأملت هذه الزوائد المتطرفة، رأيت أنها جاءت بعد أربعة أحرف، وأنها تاء التانيث، أو ألفه الممدودة، أو ياء النسب، أو الألف والنون الزائدتان.

القاعدة:

209- يصغر تصغير الرباعي كلُّ اسمٍ حَقَّقَتْهُ بعد أربعة أحرف تاء التانيث، أو ألفه الممدودة، أو ياء النسب، أو الألف والنون الزائدتان.

1 الديدبان: الحارس.

(378/2)

4- تَصْغِيرُ ما ثانيهِ حَرْفُ عِلَّةٍ أو أَلِفٍ:

الأمثلة:

أ- بابٌ، بُؤِيبٌ

غارٌ، غُوَيْرٌ

عابٌ، عُيِيبٌ 1

ب- قِيَمَةٌ، قُؤِمَةٌ

غِيلَةٌ، غُؤِيلَةٌ

مِيْتَةٌ، مُؤِيْتَةٌ

ج- مُوسِرٌ، مُيَسِرٌ

مُوقِنٌ، مُيَقِنٌ

مُؤَسٌّ، مُيَسِسٌ

د- آكَلٌ، أُؤِكِلٌ

آمَنٌ، أُؤِمِنٌ

آمَرٌ، أُؤِمِرٌ

هـ- فَاضِلٌ، فُؤِضِلٌ

قائِمٌ، قُؤِيْمٌ

باكٌ، بُؤِيْكٌ

و ساجٌ، سُؤِيجٌ 2

صابٌ، صُؤِيبٌ 3

فامٌ، فُؤَمٌ 4

البحث:

عرفت فيما سبق أن تصغير الاسم يكون بتحويله إلى "فُعِيل" أو "فُعَيْل" من غير تبديل في أحرفه الأصلية، ولكنك ترى أن بعض الأحرف في الكلمات المكبرة غيّر عند تصغيرها، فما السبب؟ السبب أنك إذا نظرت إلى الأسماء المكبرة في الأقسام أ، ب، ج، وتذكرت باب الإعلال، رأيت أن الحرف الثاني في كل اسم منها حرف علة منقلب عن حرف آخر، والذي يدل على أصول الحرف فعله، أو مصدره، أو تكسيه كما تعلم؛ فالاسمان:

1 العاب: العيب.

2 الساج: ضرب من الشجر.

3 الصاب: عصارة شجر مر.

4 فام: علم لرجل.

(379/2)

"باب، وغار" أصل ألفهما واو، بدليل أبواب ويغور وغور، وكلمة "عاب" أصل ألفها ياء بدليل يعيب، والأسماء: "قيمة، وغيلة، وميتة" أصل يائها واو، والأسماء: "موقن، وموسر، وموئس" أصل واوها ياء، إذا علمت هذا ثم نظرت إلى تصغير هذه الأسماء في الأمثلة السابقة، رأيت التصغير رَدَّ حرف العلة الثاني من كل اسم إلى أصله الذي انقلب عنه، وهكذا يفعل التصغير في كل اسم من هذا القبيل.

وإذا تأملت الأسماء المكبرة في الأقسام د، هـ، و، رأيت أن ثاني كل اسم ألف، وإذا فحصت عن هذه الألف رأيتها في الأسماء الثلاثة الأولى منقلبة عن همزة؛ لأن آكل أصلها أأكل، وهو اسم تفضيل، وقد عرفت أنه إذا اجتمع همزتان في أول كلمة وكانت ثانيتهما ساكنة قلبت الثانية مدًا من جنس حركة الأولى؛ لذلك صارت آكل، ومثل ذلك يقال في آمن وأمر، وترى الألف في الأسماء الثلاثة زائدة وفي الأسماء الأخيرة مجهولة؛ لأنها ليست زائدة، وليس لها أصل من مصدر أو فعل أو تكسير يُرجع إليه. وإذا رجعت إلى تصغير الأسماء التي بها هذه الألف الثانية، رأيت أنها قلبت واوًا، وكذلك كل ألف ثانية منقلبة عن همزة، أو زائدة، أو مجهولة.

القواعد:

210- إذا كان ثاني الاسم حَرْفَ عِلَّةٍ مُنْقَلَبًا عَنْ حَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ، رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ

عِنْدَ التَّصْغِيرِ .

211- إذا كان ثاني الاسم أَلِفاً مُنْقَلِبَةً عَنْ هَمْزَةٍ، أو زائدة، أو مَجْهُولَةً الْأَصْلِ، قلبت واوا في التَّصْغِيرِ .

(380/2)

أَسْئَلَةُ:

- 1- ما التصغير؟ وما صِيغته؟
- 2- ما أغراض التصغير؟
- 3- كيف تُصَغَّرُ الاسم الثلاثي الأصول إذا خُتم بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المقصورة؟
- 4- كيف تصغره إذا ختم بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الممدودة؟
- 5- كيف تصغره إذا ختم بِأَلِفِ ونون زائدتين، أو كان جمع تكسير على وزن أَفْعَالٍ؟
- 6- إذا وقعت تاء التَّأْنِيثِ خامسة في الاسم، فعلى أي صيغة يصغر هذا الاسم؟ ولمه؟
- 7- إذا وقعت ياء النسب، أو أَلِفِ التَّأْنِيثِ الممدودة، أو الألف والنون الزائدتان في اسم بعد أربعة أحرف، فكيف تصغر هذا الاسم؟
- 8- يقولون: إن التصغير يرد الحروف التي حدث بها إعلال إلى أصولها، فكيف توضح ذلك؟
- 9- متى تقلب الألف الثانية في الكلمة واواً، ومتى تقلب ياء في التصغير؟
- 10- متى تقلب الواو الثانية في الكلمة ياء عند التصغير؟
- 11- متى تقلب الياء الثانية في الكلمة واواً عند التصغير؟

(381/2)

نموذج: في تصغير الأسماء الآتية

غُصْنٌ قِطٌّ جُنْدُبٌ 1 وَرْدَةٌ نُعْمَانُ أَصْحَابُ شَكْوَى خُنْسَاءُ مَرْحَلَةٌ سَمَّهْرِيٌّ 2
عَقْرَبَاءُ مَهْرَجَانُ غَادَةٌ خَيْفَةٌ مَالُ نَابِ سِيرَةٍ مُوجِزٌ مُوتِمٌ عَاجٌ آخَرُ شَاعِرٌ طَائِرٌ
الاسم مصغره السبب

غُصْنٌ غُصْنٌ لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ فَهُوَ يَصْغَرُ عَلَى فُعِيلٍ .

قِطٌّ قُطِيطٌ لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ فَهُوَ يَصْغَرُ عَلَى فُعِيلٍ، وَقَدْ زَالَ الْإِدْغَامُ لِتَوْسُطِ يَاءِ التَّصْغِيرِ بَيْنَ

الطاءين.

جُنْدُبْ جُنْدِبْ لأنه رباعيٌّ فهو يصغر على فُعِيل.

وَرْدَةٌ وريدَةٌ لأنه ثلاثي الأصول مختوم بتاء التأنيث، فلا ينظر عند التصغير إلى التاء.

نُعْمَانُ نُعِمَانٌ لأنه ثلاثي مختوم بآلف ونون زائدتين، فيصغر تصغير الثلاثي ولا ينظر إليهما.

أَصْحَابُ أَصِيْحَابٍ لأنه جمع على وزن أفعال.

شَكْوَى شَكِيًّا أصله شَكِيْوَى؛ لأنه ثلاثي الأصول مختوم بآلف التأنيث المقصورة، فيصغر تصغير الثلاثي، ثم حدث فيه إعلال بقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسبق إحدىهما بالسكون.

1 الجندب: الجراد.

2 السمهري: الرمح الصلب.

(382/2)

الاسم مصغره السبب

خَنَسَاءُ خُنَيْسَاءٌ لأنه ثلاثي الأصول مختوم بآلف تأنيث ممدودة؛ فيصغر على فُعِيل كَأَنَّ الألف لم تكن.

مَرْحَلَةٌ مَرْجَلَةٌ لأن تاء التأنيث خامسة، فهو يصغر تصغير الرباعي، وتعد التاء منفصلة. سَمَهْرِيٌّ سَمِيْهَرِيٌّ لأن ياء النسب جاءت بعد أربعة أحرف، فالتصغير يقع على ما قبلها. عَقْرَبَاءٌ عَقِرَبَاءٌ لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة أحرف، فيقع التصغير على ما قبلها حتى كأنها لم تكن.

مِهْرَجَانٌ مَهْرَجَانٌ لأن الألف والنون الزائدتين وقعتا بعد أربعة أحرف، فالتصغير يقع على ما قبلهما.

غَادَةٌ غَيِيْدَةٌ لأن ثاني الاسم ألف منقلبة عن ياء بدليل مصدر هذه المادة وهو الغَيْدُ، فردت الألف إلى أصلها عند التصغير.

خَيْفَةٌ خُوَيْفَةٌ لأن ثاني الاسم ياء منقلبة عن واو بدليل الخوف، فردت الياء عند التصغير إلى أصلها.

مَالٌ مُوَيْلٌ لأن ثاني الاسم ألف أصلها واو بدليل أموال، فردت إلى أصلها.

نَابٌ نُيِّبٌ لأن ثاني الاسم ألف أصلها ياء بدليل أنياب، فردت إلى أصلها.
سيرة سُيْرَة ثاني الاسم ياء ليست منقلبة عن حرف آخر؛ لأنها من "سار يسير" فبقيت
كما هي عند التصغير.
موجز مُوَجِّز ثاني الاسم واو ليست منقلبة عن حرف آخر؛ لأنها من "أوجز" فبقيت
على حالها.

(383/2)

الاسم مصغره السبب
مُوتَمٌ مُيْتَمٌ ثاني الاسم واو منقلبة عن ياء بدليل "أَيَّتَمَ"، فردت إلى أصلها.
عاج عُوْجٌ ثاني الاسم ألف لا يُعلم لها أصل؛ لذلك قلبت واواً عند التصغير.
آخِرٌ أُوَيْجِرُ آخر اسم تفضيل، فأصله "أَخَرُ" قلبت الهمزة الثانية ألفاً، ولذلك قلبت
هذه الألف واواً عند التصغير.
شاعر شُويعِرُ ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واواً.
طائر طُوَيْئِرُ ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واواً.

تمرين 1:

– صَغِّرِ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ:

بَذَرُ زَهْرٍ فَهْدٌ هَرٌّ وَلَدٌ

قَمَرٌ أَسَدٌ قِرْدٌ رَفٌّ دَسٌّ

تمرين 2:

– صَغِّرِ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ:

مَسْجِدٌ مَسْرَحٌ دِرْهَمٌ بُرْثَنٌ 1 طُحْلَبٌ 2

جَنْدَلٌ أَفْضَلٌ قِمَطَرٌ جَعْفَرٌ مِرْجَلٌ 3

1 البرثن: مخلب الأسد.

2 خضرة تعلق الماء المزمّن.

3 القدر من نحاس وغيره.

(384/2)

تمرين 3:

– هات مُكَبَّرَ الأسماء الآتية:

سَدِيدٌ نُسَيْرٌ رَجِيلٌ بَرِيقٌ قُرَيْشٌ
خَنِيدٌ كَمِيمٌ كَوَيْكَبٌ عَنِيصِرٌ نَصِيرٌ

تمرين 4:

– بين كل ما يمكن أن يكون مكبراً لكل اسم من الأسماء الآتية:

حُسَيْنٌ حُمَيْلٌ عَلِيمٌ بُرِيدٌ عُمَيْرٌ مُكَبِّرٌ

تمرين 5:

– زن الكلمات الآتية وزناً تصغيرياً مرةً، ووزناً صرفياً أخرى:

أَحِمْدٌ مُحِيسَنٌ قَلِيمٌ صُفَيْدٌ مُطَيَّرٌ
عُشَيْشٌ أَجِيمَلٌ جُوَيْهَرٌ كَلِيبٌ زُيْنَبٌ

تمرين 6:

– صغر ستة أسماء على فُعِيلٍ، وستة على فُعَيْلٍ.

(385/2)

تمرين 7:

– على أي صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية، وكيف تصغرها؟

فَرَنْسِيٌّ كِبْرِيَاءٌ حُنْفُسَاءٌ ثُعْلَبَانٌ 1

زَعْفَرَانٌ عَبْقَرِيٌّ 2 مسطرة عنتره

تمرين 9:

– صغر الأسماء الآتية مرة بعد تجريدتها من الزوائد، ومرة مع بقاء زوائدها، ووازن بين

صيغتي التصغير في الحالتين:

مَغْرِبَانٌ 3 مَشْرِقِيٌّ حُسْنِيٌّ عِنْبَةٌ وَرْدَانٌ 4 هُنْدُبَاءٌ 5

تمرين 10:

– هات أسماء مصغرة على أوزان التصغير الآتية:

فُعَيْلَةٌ فُعَيْلِيٌّ فُعَيْلَةٌ فُعَيْلِيٌّ

فُعَيْلَانٌ فُعَيْلَانٌ فُعَيْلَاءٌ فُعَيْلَاءٌ

- 1 الثعلبان: الثعلب.
- 2 العبقري: الكامل من كل شيء.
- 3 مغربان الشمس: مكان غروبها أو وقته.
- 4 اسم بلدة.
- 5 نوع من البقول.

(386/2)

تمرين 11:

– صغر ثلاثة أسماء ثلاثية الأصول مختومة بتاء التانيث، ثم بالألف الممدودة، ثم بالألف والنون الزائدتين.

تمرين 12:

– بين ما حدث من الإعلال في الكلمات الآتية، ثم صغرها:
عادة مَوْقِظَ جِيْزَة دِيْمَة 1 حالة

تمرين 13:

– صغر الأسماء الآتية، وبيّن حكم حرف العلة في كل منها من حيث القلب وعدمه، مع ذكر السبب:

مُورِق قَامَة مَوْقِد جِيْزَة رَبِيَة مِيْزَان عِيد

تمرين 14:

– صغر الأسماء الآتية، واذكر ما أحدثته التصغير في كل منها:
صِبْغَة عَابْ خَالِد جَمَار آدَابْ عَامِل حَام 2

1 الديمة: مطر يدوم طويلا بلا رعد وبرق.

2 حام: اسم أحد أبناء سيدنا نوح.

(387/2)

تمرين 15:

– هات أسماء التفضيل من مصادر الأفعال الآتية، ثم صغرها:

أخذ أنس أسف أرج 1 أنف أمل

تمرين 16:

– هات اسم الفاعل من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، ثم صغره:

حَرَسَ قال نَهَى خَدَمَ نَهَضَ شَهِدَ وجد

تمرين 17:

– نظم صفي الدين الحلي قصيدة في المدح، أكثر الأسماء التي بها مصغرة؛ وقد اخترنا منها الأبيات الآتية، فهات مكبر كل مصغر فيها:

نَزَلْتُ جَوْبَرةَ فَقَضَى حَقِيقِي ... وَصَانَ حُرْمَتِي وَبَنَى مُجَيْدَ
وَحَنَّ عَلَى كُسِيرٍ فِي قُلُوبِي ... كَمَا حَنَّ الْأَبِيُّ عَلَى الْوَلِيدِ
دُوَيْنَكَ يَا أَهْلَ الْجُودِ مِنِّي ... نُظَيْمًا فِي وَصِيفِكَ كَالْعُقَيْدِ
أُحْسِنُ مِنْ قُصَيْدٍ مَنْ قُبَيْلِي ... وَأَحْلَى مِنْ نُظَيْمٍ مِنْ بُعَيْدِي

1 أرج الطيب: فاح.

(388/2)

القِسْمُ الثاني:

1- الْمُؤَنَّثُ الثَّلَاثِيُّ:

الأمثلة:

هِنْدٌ، هُنَيْدَةٌ

فَوْزٌ، فَوْزَةٌ 1

دَعْدٌ، دُعَيْدَةٌ

2- أُذُنٌ، أُذَيْنَةٌ

عَيْنٌ، عَيْنَةٌ

أَرْضٌ، أَرِيضَةٌ

البحث:

إذا تأملت كل اسم مكبر في الطائفة الأولى، رأيت أنه ثلاثي، وأنه يدل على مؤنث تأنيثاً حقيقياً، وأنه خالٍ من علامة التأنيث؛ وإذا نظرت إلى كل مكبر في الطائفة الثانية، رأيت أنه ثلاثي، يدل على مفرد مؤنث تأنيثاً مجازياً، وأنه خالٍ من علامة التأنيث، وإذا نظرت

إلى تصغير كل اسم في القسمين رأيت أنه خُتم بتاء التانيث.
القاعدة:

212- إِذَا صُغِرَ الْاسْمُ الثَّلَاثِي الْمَوْثُ تَأْنِيثًا حَقِيقِيًّا، أَوْ مَجَازِيًّا وَكَانَ خَالِيًا مِنْ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ، لَحِقَتْ آخِرُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ 2.

1 فوز: من أسماء نساء العرب.

2 وسمع ترك التاء في تصغير قوس وحرب ودرع وخود "الشابة الحسنة الخلق" وعرب وناب "للمسنة من الإبل" وقوس ونعل وعرس "الزوجة" مع أنها مؤنثات.

(389/2)

2- تَصْغِيرُ مَحْذُوفِ اللَّامِ وَالْفَاءِ:

الأمثلة:

1- أَبٌ، أُبِّيُّ

أَخٌ، أُخْيِي

دَمٌ، دُمِّي

2- عِدَّةٌ، وَعِيدَةٌ

صِلَةٌ، وَصِيلَةٌ

هَبَةٌ، وَهْبَةٌ

البحث:

نعرف أنه لا يوجد اسم ثنائي الأصول في لغة العرب، وأنه وإن وجد اسم على حرفين فلا بد أن يكون الثالث محذوفاً، ويعرف الحرف المحذوف بالرجوع إلى التشنية، أو الجمع، أو الفعل.

أنظر إذاً إلى كل اسم مكبر في الأمثلة السابقة تجده على أصلين 1، ولكنك تعلم في أمثلة الطائفة الأولى أن "أباً، وأخاً" يشيران على أبوين وأخوين، ومن ذلك تحكم أن لاهما المحذوفة واو، أما "دم" فبعض اللغويين يرى أن أصله دَمِي، وبعضهم يرى أن أصله دَمَوٌ؛ لأن من العرب من ثناه على دَمِيْن، ومنهم من ثناه على دَمَوَيْن، فلامها محذوفة على أي حال، وهي إما ياء، وإما واو.

وإذا رجعت إلى المكبر في أمثلة الطائفة الثانية عرفت أن فاءه محذوفة وأن أصلها واو،

بدليل وَعَدَ، وَوَصَلَ، وَوَهَبَ، ثم إذا رجعت إلى تصغير كل اسم مما سبق، سواءً أكانت لامه محذوفة أم فائده، علمت أن الاسم الذي بقي على أصلين يرد حرفه المحذوف عند التصغير.

1 أما التاء التي تراها في أواخر بعض الأسماء فليست بحرف أصلي.

(390/2)

القاعدة:

213- إِذَا حُذِفَ مِنَ الْأِسْمِ الْمُكَبَّرِ حَرْفٌ، وَبَقِيَ عَلَى أَصْلَيْنِ وَجَبَ رَدُّ الْمَحذُوفِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ.

3- تَصْغِيرُ الْجَمْعِ:

الأمثلة:

1- أَحْبَابٌ، أُحْيَابٌ

أَنْهَرُ، أَنْيْهَرُ

أَعْمَدَةٌ، أَعْيَمَدَةٌ

غُلْمَةٌ، غُلَيْمَةٌ

2- كَوَاتِبٌ، كُؤَيْبَاتٌ

جِبَالٌ، جُبَيْلَاتٌ

صُنَّاعٌ، صُؤْيَعُونَ

عَمَلَةٌ، عُؤْمَلُونَ

البحث:

الأسماء المكبرة في الطائفة الأولى جموع قلة، وإذا نظرت في تصغيرها رأيت أنها صُغِرَتْ على لفظها، والأسماء المكبرة في الطائفة الثانية جموع كثرة، وعند تأمل تصغيرها ترى أننا لم نصغرها على لفظها، بل صغرنا مفردا وجمعناه جمع مؤنث سالماً حين كان المفرد مؤنثاً، أو مذكراً غير عاقل، وجمع مذكر سالماً حين كان المفرد مذكراً عاقلاً.

القاعدة:

214- جُمُوعُ الْقَلَّةِ تُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِهَا، وَجُمُوعُ الْكَثَرَةِ يُصَغَّرُ مُفْرَدُهَا، ثُمَّ تُجْمَعُ جَمْعَ

مؤنث سالماً إذا كان مؤنثاً أو مذكراً غير عاقل، وجمع مذكر سالماً إذا كان مذكراً

1 تصغيرُ اسم الجمع مثل ركب وصحب على لفظه، فتقول: ركب، وصحب. ومن أمثلة اسم الجمع قوم وسفر "جماعة المسافرين" وشرب "جماعة الشاربين" ورهط. ويصغر صدر المركب الإضافي والمركب المزجي، فتقول في تصغير عبد الله: عبيد الله، وفي تصغير سمرقند: سمرقند.

(391/2)

4- تصغيرُ ما ثالثُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ:

الأمثلة:

1- هَوَى، هُوَى

هَدَى، هَدَى

عَصَا، عُصَيَّة

2- مَطَار، مُطَيَّر

مَقَالَ، مُقَيَّل

غَزَالَ، غُزَيَّل

3- حَسُود، حُسَيْد

صَبُور، صَبِير

جَذْوَة، جُذَيَّة

4- حَبِيب، حُبَيْب

كَرِيم، كُرَيْم

مَدِين، مُدَيِّن

البحث:

الأسماء المكبرة في الأمثلة السابقة ثالثها حرف علة؛ وهو في أمثلة الطائفة الأولى ألف أصلها ياء، أو واو، وفي الثانية ألف أصلها ياء، أو واو، أو زائدة، وفي الثالثة واو، وفي الرابعة ياء.

وإذا نظرت إلى تصغير هذه الأسماء جميعاً، رأيت أن الألف المنقلبة عن أصل ترد إلى أصلها، فإن كان أصلها ياء كما في هوى ومطار ردت إلى أصلها وأدغمت في ياء

التصغير، وإن كان أصلها واواً كما في عصا ومقال قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير؛ لأن اجتماع ياء التصغير والواو وسبق إحداها بالسكون من أسباب قلب الواو ياء. ثم إنك ترى أن الألف الزائدة كما في "غزال" والواو كما في "حسود"

(392/2)

تقلبان ياء وتدغمان في ياء التصغير، أما الألف فلأن من أسباب قلبها ياء وقوعها بعد ياء التصغير، وأما الواو فلاجتماعها مع ياء التصغير والأولى منهما ساكنة، ومن السهل أن ترى أن الياء الثانية كما في حبيب تدغم في ياء التصغير.

القاعدة:

215- إذا كان ثالث الاسم ألفاً أصليّةً رُدَّتْ إلى أصلها، فإن كان أصلها ياءً أدغمت في ياء التصغير، وإن كان واواً قلبت ياءً ثم أدغمت، وإن كان ثالثة ألفاً زائدةً أو واواً قلبتا ياءً وأدغمتا في ياء التصغير، وإن كان ثالثة ياءً أدغمت في ياء التصغير.

تذليل:

- 1- تقدّم لك في صدر هذا الباب أن التصغير خاص بالأسماء المعربة، ويستثنى من ذلك "ما أفعل" في التعجب، والمركب المزجيّ المختوم بكلمة "ويه" فإنهما يُصَغَّران نحو "ما أُحْيِسْنَ خَلْقَهُ" ونحو "سَيِّبَوِيهِ".
- وسمع عن العرب أيضاً تصغير خمسة أسماء للإشارة، وهي: ذا، وتا، وذان، وتان، وأولاء، فقالت: ذَيًّا، وتَيًّا، وذَيَّان، وتَيَّان، وأولِيَّاء، كما سمع عن العرب أيضاً تصغير خمسة أسماء موصولة وهي: الذي، والتي، واللذان، واللتان، والذين، فقد قالت في تصغيرها: اللَّذَيَّا، واللَّتَيَّا، واللَّذَيَّانِ، واللَّتَيَّانِ، واللَّذَيُّونَ في حالة الرفع واللَّذَيَّينِ في حالة النصب والجر.
- 2- لا يصغر من الأسماء ما كان على صيغة المصغّر، نحو حُدَيْفَة، وجُنَيْنَة، وكَلِيب، وشُعَيْب، ومُهَيْمِن، ومُسَيْطَر.

(393/2)

أُسئَلَة:

- 1- متى يختتم المؤنث بناء التانيث عند تصغيره؟
- 2- متى يجب رد الحرف المحذوف عند التصغير؟

- 3- كيف تُصَغَّر الاسم إذا كان ثالث أحرفه ألفاً أصلية؟ ومتى يكون بهذا الاسم إدغام ليس غير؟ ومتى يكون به إعلال وإدغام؟
- 4- كيف تُصَغَّر الرباعي الذي ثالث أحرفه ألف زائدة؟ وكيف تُصَغَّر إذا كان ثالث أحرفه واواً؟
- 5- إذا كان ثالث أحرف الاسم ياء، فكيف تصغره؟
- 6- متى يُصَغَّر لفظ الجمع؟ ومتى يصغر مفردة؟
- 7- كيف تصغر جمع الكثرة للعاقل المذكر، وللعاقل المؤنث، وكيف تصغره لغير العاقل؟
- 8- ما طريقة تصغير اسم الجمع، وكيف تصغر المركب الإضافي والمزجي؟
نموذج:

في تصغير الأسماء الآتية
جُمْل هَاجِر رَجُل شَفَّة أُخْتِ أُمِّ
أَمَّة 1 ثِقَّة أَشْبَل أَبْطَال طُرْفَاء نُسُور
أَعْرَبَة سَوَافِر رَبَّاء 2 فَتَى عَصَام نَبِيه
قَعُود 3 مَرَوَان حُطُوة مَلْهَى

1 الأمة: الجارية المملوكة.

2 الزيادة والنمو.

3 الصغير من الإبل.

(394/2)

الاسم مصغره السبب

جُمْل جُمَيْلَة لأنه علم لمؤنث خالٍ من التاء وهو ثلاثي، فتلحق مصغره التاء.
هَاجِر هَوَيجَر لأنه علم لمؤنث غير ثلاثي، فلا تلحقه التاء عند التصغير.
رَجُل رُجَيْلَة لأنه مؤنث مجازي وهو ثلاثي، فتلحقه التاء.
شَفَّة شَفِيهَة لأنه أصلها شفهة فلامها هاء؛ ولذلك رُدَّت عند التصغير.
أُخْت أُخْيَة لأن الموجود من أصوله حرفان، فلا بد أن يكون ثالثه محذوفاً وهو اللام،
فأصله أحو، فتزد اللام عند التصغير، ويختتم بالتاء لأنه ثلاثي مؤنث.

أُمُّ أُمَيْمَةٍ لَّأَنَّهُ ثَلَاثِي مُؤْنْتٌ فَيُخْتَمُ بِالتَّاءِ .
 أَمَّةٌ أُمَيْمَةٌ لِأَنَّ أَصْلَهَا أُمُوٌّ وَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ دَالَةٌ عَلَى مُؤْنْتٍ، فَتَصْغُرُ عَلَى أُمَيْمَةٍ ثُمَّ تَقْلُبُ الْوَائِ
 يَاءً، وَتَدْغَمُ فِي الْيَاءِ .
 نُفَّةٌ وَثَيْقَةٌ لِأَنَّهُ مَحْذُوفُ الْفَاءِ فَتَرْدُ عِنْدَ التَّصْغِيرِ .
 أَشْبِيلٌ أَشْبِيلٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ قَلَّةٍ، فَيَصْغُرُ لَفْظُهُ .
 أَبْطَالٌ أَبْطَالٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ قَلَّةٍ، فَيَصْغُرُ لَفْظُهُ .
 طُرْفَاءٌ طُرْفَاءٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ كَثْرَةٍ فَيَصْغُرُ مَفْرَدَةً، وَلَئِنَّهُ دَالٌ عَلَى مَذَكَّرٍ عَاقِلٍ جَمْعُ مَذَكَّرٍ
 سَالِمًا .
 نُسُورٌ نُسِيرَاتٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ كَثْرَةٍ فَيَصْغُرُ مَفْرَدَةً، وَلَئِنَّهُ دَالٌ عَلَى غَيْرِ مَذَكَّرٍ عَاقِلٍ جَمْعُ جَمْعٍ
 مُؤْنْتٌ سَالِمًا .
 أَغْرِبَةٌ أَغْرِبَةٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ قَلَّةٍ فَيَصْغُرُ لَفْظُهُ .
 سَوَافِرٌ سَوَافِرَاتٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ كَثْرَةٍ فَيَصْغُرُ مَفْرَدَةً وَهُوَ "سَافِرَةٌ"، وَلَمَّا كَانَ مَفْرَدَةً مُؤْنْتًا جَمْعُ
 جَمْعٍ مُؤْنْتٌ سَالِمًا .
 رَبًّا رَبِّي لِأَنَّ الْأَلْفَ الثَّلَاثَةَ أَصْلَهَا وَائٍ إِذَا أَصَلَ الْكَلِمَةُ رَبُّوٌّ، فَتَرْدُ إِلَى أَصْلِهَا عِنْدَ التَّصْغِيرِ
 هَكَذَا: رَبِّيُّوٌّ ثُمَّ تَقْلُبُ الْوَائِ يَاءً وَتَدْغَمُ فِي الْيَاءِ .

(395/2)

الاسم مصغره السبب
 فَتَى فُتًى لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ الثَّلَاثَةَ يَاءٌ فَتَرْدُ إِلَى أَصْلِهَا عِنْدَ التَّصْغِيرِ، وَتَدْغَمُ فِي يَاءِهِ .
 عَصَامٌ عَصِيمٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ ثَلَاثَةً فِي الرَّبَاعِيِّ، فَتَقْلُبُ يَاءً وَتَدْغَمُ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ .
 نَبِيهِ نَبِيَّهِ لِأَنَّ الْيَاءَ ثَلَاثَةً فَتَدْغَمُ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ .
 قُعُودٌ قُعِيدٌ لِأَنَّ الْوَائِ ثَلَاثَةً فَتَقْلُبُ يَاءً، وَتَدْغَمُ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ .
 مَرْوَانٌ مَرْيَانٌ أَصْلُهَا مَرْيَوَانٌ، قُلِبَتْ الْوَائِ يَاءً لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ وَأَوَّلَاهُمَا سَاكِنَةٌ
 وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ .
 خُطْوَةٌ خُطْيَةٌ أَصْلُهَا خُطْيَوَةٌ، قُلِبَتْ الْوَائِ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ .
 مَلْهَى مَلْيَهُ أَصْلُهُ "مَلْهَوٌ" فَيَصْغُرُ عَلَى مَلْيَهُوٍّ، ثُمَّ تَقْلُبُ الْوَائِ يَاءً لِتَطْرَفِهَا بَعْدَ كَسْرِ .
 تمرين 1:

- صَغِّرِ الْأَعْلَامَ الْمُؤْنَتَةَ الْآتِيَةَ:

مَرِّمَ نُورَ زَيْنَبِ حُسْنِ عُصْنِ قَمَرِ مَلَك

تمرين 2:

– صغر المؤنثات المجازية الآتية:

فأس أرنب بئر كأس

شمس إصْبَعْ نَفْسُ ضَبْع

(396/2)

تمرين 3:

– صغر المؤنثات المجازية الآتية، وشرح ما أحدثته التصغير بكل منها:

ريح دار نار ساق دَلُو

تمرين 4:

1- هات ثلاثة أعلام مؤنثة ثلاثية خالية من العلامة، ثم صغرها.

2- هات ثلاثة مؤنثات مجازية ثلاثية خالية من العلامة، ثم صغرها.

تمرين 5:

– صغر الأسماء الآتية:

سَعَة ابن 1 صِفَة أَخ 2

جَهَة اسم 3 يد 4 بنت 5

تمرين 6:

– هات ستة مصادر على وزن عِلَّة، ثم صغرها.

1 أصلها بني أو بنو.

2 أصلها أخو.

3 أصلها سمو بكسر السين أو ضمها.

4 أصلها يدي.

5 أصلها بني.

(397/2)

تمرين 7:

- صغر الجموع الآتية، وبين ما يُصَغَّر لفظه منها، وما يصَغَّر مفرده:
أَحْزَمَةُ كُتُبٍ صُورَ رِجَالُ عُيُونٍ
أَسْطَرَجِيرَةٌ 1 عَلِيَّةٌ 2 كَوَاتِبُ سِيُوفٍ

تمرين 8:

- اجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير، ثم صغر كل جمع:
صَخْرٌ شَكْلٌ صَغْبٌ رِبَاطٌ صَادِقَةٌ تَلْمِيزٌ

تمرين 9:

- اجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير، مرة للكثرة، ومرة للقلّة، ثم صغر الجمع
في كلتا الحالين:

نَفْسٌ سَيْفٌ كَلْبٌ نَمْرٌ قَصْرٌ نَهْرٌ

تمرين 10:

- اجمع الأسماء الآتية جمعاً سالماً، ثم صغرها:
فَاطِمَةُ فَاهِمٌ مُهَذَّبَةٌ عُمَرُ
صَالِحٌ سَلَمَى خَنَسَاءٌ رَامٌ

1 جمع جار.

2 جمع علي، وهو الشريف الرفيع.

(398/2)

تمرين 11:

- 1- هات ثلاثة جموع تكسير للقلّة، ثم صغرها.
- 2- هات ثلاثة جموع تكسير للكثرة، ثم صغرها.
- 3- هات ثلاثة جموع سالمة للمذكر، ثم صغرها.
- 4- هات ثلاثة جموع سالمة للمؤنث، ثم صغرها.

تمرين 12:

- بين ما حدث من الإعلال في الأسماء الآتية، ثم صغرها:
نَوَى 1 رَدَى 2 رَحَى 3 هَوَى 4 شَذَا

تمرين 13:

– صغر الأسماء الآتية، وإذا حدث في بعضها إعلال، فبينه:
رضاً ندىً قذىً 5 حجاجاً 6 حمىً

1 النوى: البعد.

2 الردى: الهلاك.

3 الجدا: العطاء.

4 الشذا: حدة ذكاء الرائحة.

5 القذى: ما يقع في العين أو الشراب من تبنة أو نحوها.

6 الحجا: العقل والفتنة.

(399/2)

تمرين 14:

– الأسماء الآتية جموع تكسير، فكيف تصغرها؟

مُدَى عُرّاً رُبّاً مُنى قُرَى خُطّاً 1

تمرين 15:

– صغر الأسماء الآتية، وبين ما يحدث في بعضها من الإعلال:

دَعْوَةُ عُودِ خُلُوانِ رَوْضَةٍ

عَمُودِ غَزْوَةِ جَسُورِ شَوْكَةٍ

تمرين 16:

– صغر الأسماء الآتية، وبين ما يحدث فيها من الإعلال إن وجد:

حِصَانِ مُرَادِ سِرَاجِ مَجَالِ شِرَاعِ

تمرين 17:

– صغر الأسماء الآتية:

حَسِيبِ كَتِيبَةٍ نَعِيمِ أَمِينَةٍ خَدِيجَةٍ جَمِيلِ

1 العلا: جمع عليا، وقد يستعمل مفردا بمعنى الشرف والرفعة.

(400/2)

تمرين 18:

- اذكر مكبر الأسماء الآتية:

جُدَيْدٌ حُسَيْدٌ رَمِيدٌ قَسِيَّةٌ

تمرين 19:

- صغر الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل، وبيان الأسباب:

يُمْنٌ يَمِينٌ شَرَفٌ آخِرٌ آخِيرٌ

تمرين 20:

1- هات ثلاثة أسماء ثلاثية مقصورة، ثم صغرها.

2- هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها ألف، ثم صغرها.

3- هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها واو، ثم صغرها.

4- هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها ياء، ثم صغرها.

تمرين 21:

قال المتنبي في هجاء كافور:

أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ هُوًّا ... مَقَالِي لِلْأَحْيَمِقِ يَا حَلِيمٍ

وَفَارَقْتُ مَصْرًا وَالْأَسْيُودَ عَيْنُهُ ... حِذَارَ فِرَاقِي تَسْتَهْلُ بِأَدَمَعِ 1

1 تستهل: تجري.

(401/2)

وَنَامَ الْخَوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا ... وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمَى لَا كَرَى 1

- اشرح الأبيات المتقدمة، واذكر مكبر الأسماء المصغرة بها، وسبب تصغيرها على

الصورة التي هي عليها، ثموضح الغرض من التصغير في كل منها.

1 نام عن ليلنا أي: غفل عن فرارنا بالليل، والكرى: النعاس، والمراد بالعمى هنا الغفلة.

(402/2)

النسب:

القِسْمُ الأوَّلُ:

القَاعِدَةُ الْعَامَّةُ لِلنَّسَبِ

الأمثلة:

مِصْرُ مِصْرِيّ

بَغْدَادُ بَغْدَادِيّ

عَرَبُ عَرَبِيّ

نَحْوُ نَحْوِيّ

جَوْهَرُ جَوْهَرِيّ

فَنٌّ فَنِّيّ

البحث:

إذا أردت أن توضح شيئاً أو تخصصه، فإنك تنسبه إلى موطنه، أو طائفته، أو العلم الذي اختص به، أو إلى عمله، أو إلى صفة من صفاته، أو إلى غير ذلك من نواحي الحياة ووجوهها وأعمالها؛ فتقول: "مصريّ" نسبة إلى الموطن، "وعربيّ" نسبة إلى الطائفة والقبيل، و"نحويّ" نسبة إلى العلم الخاص به، "وجوهريّ" نسبة إلى صناعته، وتقول: هذا العمل "فنيّ" فتنسبه إلى إحدى صفاته الظاهرة. وإذا نظرت إلى الأمثلة رأيت أننا عند إرادة النسبة زدنا على المنسوب إليه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها.

القاعدة:

216- الْمُنْسُوبُ: مَا لَحِقَ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلُهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى الْمَجْرَدِ مِنْهَا 1.

1 يعمل المنسوب عمل الصفة المشبهة، فيرفع الظاهر والمضمر، على أن يكون مرفوعه نائب فاعل، نحو: الحديقة أندلسي نظامها ولكن أشجارها مصرية.

(403/2)

ما يُسْتثنى من القاعدة العامة:

1- النَّسَبُ إِلَى الْمُخْتَوَمِ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ

الأمثلة:

القَاهِرَة القَاهِرِيّ

هَنْدَسَة هَنْدَسِيّ

فَاكِهَة فَاكِهِيّ

سَاعَة سَاعِيّ

البحث:

علمت أنك إذا أردت النسب إلى شيء زدت على المنسوب إليه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها، ولكن هذه القاعدة مُستثنياتٍ عدّة، منها ما نحن بصدده الآن؛ لأنك إذا نظرت إلى الأمثلة رأيت أن تاء التانيث التي في المنسوب إليه حُذفت من المنسوب. القاعدة:

217- الاسمُ المختوم بتاء التانيث تُحذف منه التَّاءُ عند النسب إليه.

2- النسب إلى المقصور:

الأمثلة:

1- قِنَا قِنَوِيّ

طِمَا طِمَوِيّ

2- بَنَاهَا بَنَهِيّ أو بَنَهَوِيّ

شَبْرَاهَا شَبْرِيّ أو شَبْرَوِيّ

3- كَسَلَا كَسَلِيّ

قَلَمًا قَلَمِيّ

4- مُصْطَفَى مُصْطَفِيّ

مُسْتَشْفَى مُسْتَشْفِيّ

(404/2)

البحث:

هذا هو النوع الثاني من الأسماء المستثناة من قاعدة النسب العامة، فانظر إلى المنسوب إليه في كل الأمثلة تجده مقصوراً، وهو في الطائفة الأولى على ثلاثة أحرف، وفي الثانية على أربعة ثانيها ساكن، وفي الثالثة على أربعة ثانيها متحرك، وفي الرابعة على خمسة أو ستة. وإذا نظرت إلى المنسوب في الطائفة الأولى رأيت أن ألف المقصور قُلبت واواً، وإذا نظرت إليه في الطائفة الثانية رأيت أن ألف المقصور جاز فيها وجهان: الحذف

والقلب واوا¹، وعند تأمل المنسوب في الطائفتين الآخرين ترى ألف المقصور حذفت فيهما.

القاعدة:

218- إذا أُريد النسب إلى المقصور نُظر في ألفه:

فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً قُلِبَتْ وَآوًا، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً وَثَانِيَةً سَاكِنًا، جَازَ حَذْفُ الْأَلْفِ وَقَلْبُهَا وَآوًا، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً وَثَانِيَةً مُتَحَرِّكًا، أَوْ كَانَتْ خَامِسَةً أَوْ سَادِسَةً وَجَبَ حَذْفُهَا.

3- النَّسَبُ إِلَى الْمُنْقُوصِ:

الأمثلة:

1- الصَّدِيّ، الصَّدَوِيّ

الْعَمِيّ، الْعَمَوِيّ

الشَّجِيّ، الشَّجَوِيّ

2- الدَّاعِي، الدَّاعِيّ أَوْ الدَّاعَوِيّ

الرَّامِي، الرَّامِيّ أَوْ الرَّامَوِيّ

السَّامِي، السَّامِيّ أَوْ السَّامَوِيّ

1 يجوز مع القلب أن تزداد ألف قبل الواو فيقال: بنهاوي، وشبراوي.

2 الصدي: الظمان.

3 العمي: الأعمى.

4 الشجي: الحزين.

(405/2)

3- المهتديّ، المهتديّ

المُرْتَجِيّ، المُرْتَجِيّ

المُسْتَقْصِيّ، المُسْتَقْصِيّ

البحث:

المنسوب إليه في الأمثلة السابقة جميعها منقوص، ويأوّه في الطائفة الأولى ثالثة، وفي الطائفة الثانية رابعة، وفي الثالثة خامسة أو سادسة، وإذا نظرت إلى المنسوب في الطوائف الثلاث رأيت تشابهاً تاماً بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص،

فحينما تكون ياء المنقوص الثالثة، ترى أنها قلبت واواً عند النسب، وكذا ألف المقصور الثالثة، وحينما تكون ياء المنقوص رابعة، ولا تكون كذلك إلاً وثانيه ساكن جاز حذف الياء أو قلبها واواً، وهو عين ما عرفته في الألف الرابعة للمقصور ساكن الثاني، وحينما تكون ياء المنقوص خامسة أو سادسة تحذف، وهو حكم المقصور الخماسي والسداسي. وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن ياء المنقوص إذا قلبت واواً فُتح ما قبلها. القاعدة:

219- إذا أُريد التَّسَبُّبُ إِلَى الْمُنْقُوصِ يُنْظَرُ فِي يَأْنِهِ:

فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً قُلِبَتْ وَآوًا وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً جَازَ حَذْفُهَا أَوْ قَلْبُهَا وَآوًا مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا، وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً أَوْ سَادِسَةً وَجَبَ حَذْفُهَا.

(406/2)

4- النسب إلى الممدود:

الأمثلة:

1- حَمْرَاءُ حَمْرَاوَانٍ حَمْرَاوِيٍّ

حَوْرَاءُ 1 حَوْرَاوَانٍ حَوْرَاوِيٍّ

صَحْرَاءُ صَحْرَاوَانٍ صَحْرَاوِيٍّ

2- ابْتِدَاءُ ابْتِدَاءَانٍ ابْتِدَائِيٍّ

إِنْشَاءُ إِنْشَاءَانٍ إِنْشَائِيٍّ

وُضَاءُ 2 وُضَاءَانٍ وُضَائِيٍّ

3- كِسَاءُ كِسَاءَانٍ أَوْ كِسَاوَانٍ كِسَائِيٍّ أَوْ كِسَاوِيٍّ

شِفَاءُ شِفَاءَانٍ أَوْ شِفَاوَانٍ شِفَائِيٍّ أَوْ شِفَاوِيٍّ

بِنَاءُ بِنَاءَانٍ أَوْ بِنَاوَانٍ بِنَائِيٍّ أَوْ بِنَاوِيٍّ

البحث:

تأمل الأسماء الأولى في طوائف الأمثلة الثلاثة تجد أنها أسماء ممدودة، ولكنَّ الهمزة في الطائفة الأولى للتأنيث، وفي الثانية أصلية؛ لأن الأسماء "ابتداء، وإنشاء، ووضاء" من ابْتَدَأَ، وَأَنْشَأَ، وَوَضَّأَ، والهمزة في الأفعال أصلية. أما همزة الأسماء في الطائفة الثالثة فمنقلبة عن أصل؛ لأن كساء وشفاء وبناء من كسوت، وشفيت، وبَنَيْتَ كما لا يخفى عليك.

-
- 1 الحوراء: هي ذات الحور، وهو شدة بياض العين في شدة سوادها.
2 الوضاء: مفرد، فعله وَضُوْ بمعنى حسن ونظف.

(407/2)

إذا عرفت هذا، فارجع إلى تشنية هذه الأسماء، وتذكر القاعدة التي عرفتها في تشنية الممدود، تجد أن الهمزة التي للتأنيث تقلب واواً في التشنية، وأن الهمزة الأصلية تبقى على حالها، وأن الهمزة المنقلبة عن أصل يجوز إبقاؤها كما هي وقلبها واواً. هذا حكم الممدود في التشنية، وهو نفسه حكمه عند النسب إليه.
القاعدة:

220- عِنْدَ النِّسْبِ إِلَى الْمَمْدُودِ يُنْظَرُ إِلَى هَمْزَتِهِ:
فَإِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ قُلْبَتٌ وَآوًا، وَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا، وَأَنْ كَانَتْ مَنْقَلَبَةً
عَنْ أَصْلِ جَازٍ إِبْقَاؤُهَا وَقَلْبُهَا وَآوًا.
5- التَّسْبُّ إِلَى مَا فِيهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ:
الأمثلة:

1- حَيِّ حَيَوِيَّ

طَيَّ طَوَوِيَّ

غَيَّ غَوَوِيَّ

2- نَبِيَّ نَبَوِيَّ

فُصَيَّ فُصَوِيَّ

عَلَيَّ عَلَوِيَّ

3- مَقْضِيَّ مَقْضِيَّ

مَرْمِيَّ مَرْمِيَّ

بُخْزِيَّ بُخْزِيَّ

4- طَيِّبٍ طَيِّبِيَّ

لَيِّنٍ لَيِّنِيَّ

كَثِيرٍ كَثِيرِيَّ

(408/2)

البحث:

انظر إلى المنسوب إليه في الأمثلة جميعها، تجده إمّا مختوماً بياء مشددة كما في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى، وإما في وسطه ياء مشددة مكسورة كما في أمثلة الطائفة الأخيرة.

وإذا رجعت إلى المختوم بياء مشددة في كل طائفة، رأيت الياء المشددة في أمثلة الطائفة الأولى بعد حرف واحد، ورأيت أننا عند النسب فككنا الحرف المشدد، ثم رددنا الياء الأولى إلى أصلها وقلبنا الثانية واواً، فالكلمة "حَيّ" من الفعل "حَيَّ" فياؤها الأولى بقيت على أصلها وقلبت الياء الثانية واواً، والكلمة "طي" من "طَوَّى" فياؤها الأولى أصلها واو؛ لذلك ردت إلى أصلها وقلبت الثانية واواً، وفي كل حال يُفتح ما قبل الواو.

والياء المشددة في أسماء الطائفة الثانية بعد حرفين، وعند النظر إلى هذه الأسماء بعد النسب نشاهد واواً في مكان الياء المشددة، وهذا يدل على أن الياء الأولى حُذفت، وأن الثانية هي التي قُلبت واواً؛ لأنها هي التي اعتيد قلبها واواً كما في الأمثلة الأولى، ولا بد من فتح ما قبل الواو أيضاً. وعند تأمل الياء المشددة في أسماء الطائفة الثالثة ترى أنها بعد ثلاثة أحرف أو أكثر، وترى أنها حذفت عند النسب.

أما الياء المشددة في أسماء الطائفة الرابعة فليست في آخر الكلمة، وعند تأملها ترى أنها مكونة من ياءين، أولاهما ساكنة وثانيتها مكسورة، وترى أن الياء المكسورة حُذفت عند النسب.

(409/2)

القاعدة:

221- لِلْأَسْمِ الْمَخْتُومِ بِيَاءٍ مُشَدَّدةٍ عِنْدَ النَّسَبِ إِلَيْهِ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ: فَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ الْمَشَدَّدةُ بَعْدَ حَرْفٍ رُدَّتِ الْيَاءُ الْأُولَى إِلَى أَصْلِهَا، وَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ وَاوَا وَفُتِحَ مَا قَبْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ، حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأُولَى وَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ وَاوَا وَفُتِحَ مَا قَبْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ حُذِفَتْ.

222- الْأَسْمُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ يَاءٌ مُشَدَّدةٌ مَكْسُورَةٌ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ حُذِفَتْ يَأُوهُ الثَّانِيَةُ.

أُسْئَلَةُ:

- 1- ما النَّسَبُ؟ وما المنسوب إليه؟
- 2- ما الغرض من النسب؟
- 3- ما القاعدة العامة في النسب؟
- 4- كيف تَنَسَّب إلى المختوم بتاء التأنيث؟
- 5- ما أحوال المقصور من حيث عَدَدُ حروفه؟ وكيف تَنَسَّب إلى كل نوع منه؟
- 6- هل هناك شَبَه بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص؟ فَصِّل وجوه الشبه، وبيِّن كيف تَنَسَّب إلى المنقوص في جميع أحواله.
- 7- بيِّن وجوه الشبه بين تثنية الممدود والنسب إليه، ثم اذكر القاعدة في النسب إلى الممدود.
- 8- ما أحوال الاسم المختوم بياء مشددة؟ وكيف تنسب إليه في كل حال؟
- 9- كيف تنسب إلى الاسم الذي في وسطه ياء مشددة مكسورة؟

(410/2)

نموذج: في النسب إلى الأسماء الآتية

أُسْوَان مَكَّة بِيَا سَنَفَا 1 طَهْطَا نَمْسَا

مُرْتَضَى مُسْتَبَقَى الْعَشِي 2 الهادي الْمُعْتَدِي المستجدي حسناء اجْتَزَاء 3 صَفَاء فَنَاء رِي

بَهِي مَنْفِي أَصْمَعِي هَيْنَ حُزَيْنَ

المنسوب إليه المنسوب السبب

أُسْوَان أُسَوَانِي بِإِضَافَةِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ مَا قَبْلَهَا إِلَى الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ.

مَكَّة مَكِّي بِحَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَإِضَافَةِ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ.

بِيَا بِيَوِي لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ أَلْفُهُ ثَالِثَةٌ فَتَقْلَبُ وَآوًا.

سَنَفَا سَنَفِي لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ أَلْفُهُ رَابِعَةٌ وَثَانِيَةٌ فَتَحْذَفُ أَلْفُهُ.

طَهْطَا طَهْطِي أَوْ طَهْطَوِي لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ أَلْفُهُ رَابِعَةٌ وَثَانِيَةٌ سَاكِنٌ فَيَجُوزُ حَذْفُ أَلْفِهِ وَقَبْلُهَا

وَآوًا.

نَمْسَا نَمْسِي أَوْ نَمْسَوِي لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ أَلْفُهُ رَابِعَةٌ وَثَانِيَةٌ سَاكِنٌ فَيَجُوزُ حَذْفُ أَلْفِهِ وَقَبْلُهَا

وَآوًا.

مُرْتَضَى مُرْتَضِي لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ أَلْفُهُ خَامِسَةٌ فَتَحْذَفُ أَلْفُهُ.

مُسْتَبْقَى مُسْتَبْقَى لِأَنَّهُ مَقْصُور أَلْفُهُ سَادِسَةُ فَتَحَذَفُ أَلْفُهُ.
الْعَشَوِيَّ لِأَنَّهُ مَقْصُور يَأْوُهُ ثَالِثَةُ فَتَقْلِبُ وَاوًا وَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا.
الْهَادِي الْهَادِيَّ أَوْ الْهَادَوِيَّ لِأَنَّهُ مَقْصُور يَأْوُهُ رَابِعَةُ فَيَجُوزُ حَذْفُهَا وَقْلِبُهَا وَاوًا مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا.

1 بلدة في الدقهلية.

2 الذي لا يرى ليلاً.

3 مصدر اجتزأ بالشئ أي: اكتفى.

(411/2)

المنسوب إليه المنسوب السبب
المعتدي المعتدي لِأَنَّهُ مَقْصُور يَأْوُهُ خَامِسَةُ فَتَحَذَفُ.
المستجدي المستجدي لِأَنَّهُ مَقْصُور يَأْوُهُ سَادِسَةُ فَتَحَذَفُ.
حَسَنَاءُ حَسَنَوِيَّ لِأَنَّهُ مَمْدُود هَمْزَتُهُ لِلتَّأْنِيثِ فَتَقْلِبُ وَاوًا.
اجْتَزَاءُ اجْتَزَائِيَّ لِأَنَّهُ مَمْدُود هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ فَتَبْقَى عِنْدَ النِّسْبِ.
صَفَاءُ صَفَائِيَّ أَوْ صَفَاوِيَّ لِأَنَّهُ مَمْدُود هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَصْلِ فَيَجُوزُ بَقَاؤُهَا وَقْلِبُهَا وَاوًا.
فَنَاءُ فَنَائِيَّ أَوْ فَنَاوِيَّ لِأَنَّهُ مَمْدُود هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَصْلِ فَيَجُوزُ حَذْفُهَا وَقْلِبُهَا وَاوًا.
رِيَّ رَوَوِيَّ لِأَنَّهُ يَاءُ الْمَشْدُودَةِ بَعْدَ حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَتَرِدُ الْيَاءُ الْأُولَى إِلَى أَصْلِهَا وَهِيَ الْوَاوُ،
بَدِيلُ "رَوَى يَرَوِي" وَتَقْلِبُ الْيَاءُ الثَّانِيَةَ وَاوًا وَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا.
بَحْيِيَّ بَحْوِيَّ لِأَنَّهُ يَاءُ الْمَشْدُودَةِ بَعْدَ حَرْفَيْنِ فَتَحَذَفُ الْيَاءُ الْأُولَى وَتَقْلِبُ الثَّانِيَةَ وَاوًا وَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا.

مَنْفِيَّ مَنْفِيَّ لِأَنَّهُ يَاءُ الْمَشْدُودَةِ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ فَتَحَذَفُ.
أَصْمُعِيَّ أَصْمُعِيَّ لِأَنَّهُ يَاءُ الْمَشْدُودَةِ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ فَتَحَذَفُ.
هَيْنِيَّ هَيْنِيَّ لِأَنَّهُ يَاءُ الْمَشْدُودَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ مَكْسُورَةٌ فَتَحَذَفُ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ.
حُزْنِيَّ حُزْنِيَّ لِأَنَّهُ يَاءُ الْمَشْدُودَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ مَكْسُورَةٌ فَتَحَذَفُ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ.

تمرين 1:

- انْشُبْ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

عصر بريد حساب أدب
دمياط فرعون رشيد باريس

(412/2)

تمرين 2:

- بين المنسوب إليه لكل منسوب مما يأتي:

حديدِي حَجَرِي مُضَرِي حَضَرِي

دمشقي لندني هاشمي صيني

تمرين 3:

- هات أربعة أسماء منسوبة إلى أمكنة، وأربعة منسوبة إلى صناعات، وأربعة منسوبة إلى صفات.

تمرين 4:

1- كون ثلاث جمل يكون فيها المنسوب نعتاً سببياً.

2- كون ثلاث جمل يكون فيها المنسوب خبراً سببياً.

3- كون ثلاث جمل يكون فيها المنسوب حالاً سببياً.

تمرين 5:

- أنسب إلى الأسماء الآتية:

نابغة جُمَانَة 1 الإسكندرية حكمة

تجارة بلاغة دولة خطابة

1 الجمانة: حبة تعمل من الفضة كالدرة، وجمعها جمان.

(413/2)

تمرين 6:

- بين المنسوب إليه لكل منسوب من الأسماء الآتية:

فاطمي الحبشي مشرقِي فضي

كبريتي عثماني أسطواني قهامي

تمرين 7:

- بين من الأسماء الآتية ما يصلح أن يكون منسوباً للمذكر أو المؤنث، وما يتعين أن يكون منسوباً لأحدهما:

كاتبِي بَصْرِيَّ عَدْنَانِي زَهْرِيَّ
قَرْنُفُلِيَّ بَنَفْسِيَّ رَيْفِيَّ وردي

تمرين 8:

1- هات أربعة أسماء منسوبة إلى مؤنث بالتاء.

2- هات أربعة أسماء منسوبة إلى مذكر.

تمرين 9:

- أنسب إلى الأسماء الآتية:
تَلا حَلْفًا رِضًا سَخًا مِبراةَ بُخَارَى

(414/2)

معنى فرنسا مصطفى مشكاة 1 كسرى طحا

حلوى كندا نجاة إدفينا حياة عدوى

تمرين 10:

- أنسب إلى مؤنث الأسماء الآتية:

الأكبر الأعظم الأدنى الأقصى الأطول

تمرين 11:

- هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:

إنتقى استعفى أمضى

تمرين 12:

- هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:

هوى رضى جوي 2 صدي 3

تمرين 13:

- صغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن مفعلة، ثم انسب إلى كل صيغة:

دعا هلك سلا قال لها

1 المشكاة: فجوة في الحائط غير نافذة.

2 جوي الإنسان: اشتد وجده.

3 صدي: عطش.

(415/2)

تمرين 14:

1- هات أربعة أسماء رباعية مقصورة، ثم انسب إليها.

2- هات أربعة أسماء ثلاثية مقصورة، ثم انسب إليها.

3- هات أربعة أسماء خماسية مقصورة، ثم انسب إليها.

تمرين 15:

- انسب إلى كل اسم من الأسماء الآتية:

الساقية المعتدي الحجي 1 المستكفي الغوي 2 الزاوية

تمرين 16:

- هات اسم الفاعل لكل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:

سعى اشترى استرضى عدّ عدّى

تمرين 17:

1- انسب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز قلب يائها واواً.

2- انسب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز حذف يائها.

1 الحجي: الجدير، تقول: هو حجي بالسبق، أي: جدير به.

2 ابن الناقة الذي منع لبنها.

(416/2)

تمرين 18:

- أنسب إلى الأسماء الآتية:

قضاء فضاء خضراء إملاء بيّداء 1 إبراء حذاء

تمرين 19:

- هات مؤنث كل اسم من الأسماء الآتية، ثم انسب إليه:

أصغر أشقر أشمط 2 أعيد 3

تمرين 20:

- صغ من الأفعال الآتية على وزن "فَعَّال"، وبين ما حدث فيها من الإعلال، ثم

انسب إلى كل صيغة:

مشى نَسِيَ قرأ رفاً 4

تمرين 21:

- هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:

اجترأ أظمأ امتلأ أرجأ 5

1 البیداء: الفلاة.

2 الأشمط: من يخالط سواد شعره بياض.

3 الأغيد: المائل العنق.

4 رفاً الثوب: أصلح خروقه.

5 أرجأ الأمر: أخره.

(417/2)

تمرين 22:

- هات المصدر القياسي للفعليين "عَوَى"، "حَدَا"، ثم انسب إليه.

تمرين 23:

1- انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما للتأنيث.

2- انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما منقلبة عن أصل.

3- انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما أصلية.

تمرين 24:

- انسب إلى كل اسم من الأسماء الآتية:

غَنِيَّ قِيمٍ مَنْسِيٍّ شَافِعِيٍّ ذَكِيَّةٍ

حي طَرِيحٍ بَرْدِيٍّ 2 المُنِيرِ 3 قَصِيَّةٍ

الإسكندرية الكُنَيْسَةِ 4 سَخِيٍّ المُنُوفِيَّةِ المَرَبَّةِ 5

-
- 1 حدا الإبل يحدوها: ساقها وغنى لها.
 - 2 نبات كان يكتب عليه قدماء المصريين.
 - 3 بلدة بالشرقية.
 - 4 اسم بلد.
 - 5 مدينة بالأندلس على ساحل بحر الروم، كانت قاعدة الأسطول الإسلامي.

(418/2)

تمرين 25:

- صغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن فاعل، ثم انسب إلى كل صيغة:
نعى 1 عصى عدا رضي

تمرين 26:

- صغ اسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:
جزى شفى نوى سقى

تمرين 27:

- صغر الأسماء الآتية، ثم انسب إلى مصغرها:
شكوى جزو دعوة حصاة

تمرين 28:

- صغر الأسماء الآتية، ثم انسب إلى مصغرها:
عزيز عجول رسالة حكومة

1 نعى الميتم ينعاها: أخبر بموته.

(419/2)

تمرين 29:

- صغ على وزن "فَعِيل" من الأفعال الآتية، ثم انسب إلى كل صيغة:
راض جاد ساد ضاق شاق

تمرين 30:

- صغر الأسماء الآتية، ثم انسب إلى مُصَغَّرِها، وبيِّن الفرق إن وُجد بين النسب إلى مُصَغَّر كل اسم ومكَبَّره:

ثرى 1 ندى شدا سرى 2

تمرين 31:

1- انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد حرفين.

2- انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد ثلاثة أحرف.

3- انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد حرف.

4- انسب إلى اسمين في وسطهما ياء مشددة مكسورة.

1 التراب الندي.

2 السير ليلا.

(420/2)

تمرين 32:

- اشرح الأبيات الآتية، وأعرب البيت الأخير، وبيِّن المنسوب إليه لكل منسوب:

قال المتنبي يمدح ابن العميد، ويهنئه بالنيروز:

جاءَ نِيرُوزنا وأنتَ مُرَادُه ... وَوَرَّتْ بالذي أرادَ زِنَادُه 1

هَذِهِ النظرةُ التي نالها مِنْ ... لكِ إلى مِثْلِها مِنْ الحَوْلِ زَادُه 2

نَحْنُ في أرضِ فارسٍ في سرورٍ ... ذا الصباخِ الذي يُرى ميلادُه

عَظَمَتُه مَمَالِكِ الفرسِ حَتَّى ... كُلُّ أَيَّامِ عامِهِ حُسَادُه

مَا لَبِسْنَا فِيهِ الأكاليلَ حَتَّى ... لَبَسَتْهَا تِلَاعُهْ وَوَهَادُه 3

عِنْدَ مَنْ لَا يُقاسُ كِسْرَى أبو سا ... سَانَ مُلْكَاً بهِ وَلَا أولادُه

عَرَبِيٌّ لِسَانُهْ فَلِسْفِيٌّ ... رَأْيُه فارسيَّةُ أعيادُه

1 النيروز: من أعياد الفرس، والزناد: جمع زند، وهو الحجر يقدح به، ويقال: روى بك

زندى، وهو كناية عن الظفر بالشيء.

2 الحول: السنة، وزاده خبر هذه.

3 التلاع: جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض، والوهاد: جمع وهدة وهي ما انخفض منها، وكان من عادة الفرس أن يلبسوا الأكاليل من الزهر على رؤوسهم يوم النيروز.

(421/2)

القِسْمُ الثَّانِي:

1- النَّسَبُ إِلَى فَعِيلَةٍ وَفُعَيْلَةٍ

الأمثلة:

أ- حَنِيفَةٌ حَنْفِيٌّ

قَبِيلَةٌ قَبَلِيٌّ

جَلِيلَةٌ جَلِيلِيٌّ

حَقِيقَةٌ حَقِيقِيٌّ

طَوِيلَةٌ طَوِيلِيٌّ

قَوِيمَةٌ قَوِيمِيٌّ

ب- جُهِينَةٌ جُهِِيٌّ

عُبَيْدَةٌ عُبْدِيٌّ

أُمَيْمَةٌ أُمَيْمِيٌّ

هُرَيْرَةٌ هُرَيْرِيٌّ

عُيَيْنَةٌ عُيْنِيٌّ

نُؤِيرٌ نُؤِيرِيٌّ

البحث:

انظر إلى الأسماء الأولى في الطائفة "أ" تجدها جميعها على وزن "فَعِيلَةٍ" وإذا تأملتها بعد النسبة إليها رأيت أن "فَعِيلَةٍ" فتحت عينها في المثالين الأولين وحذفت ياؤها عند النسب، ولم تحذف في الأمثلة الأربعة التالية، فما السبب؟ تأمل الاسمين الثالث والرابع تجدهما مضعفين، وتأمل الاسمين الخامس والسادس ترَ عين كليهما حرف علة، وهذا هو السبب في بقاء ياء "فَعِيلَةٍ" عند النسب إلى هذه الأسماء الأربعة؛ لأننا لو حذفنا المضعف وقلنا:

(422/2)

جَلَلِيَّ لكان اجتماع المثليين مع الياء المشددة ثقيلًا، ولو حذفناها فيما عينه حرف علة وقلنا: طَوِيَّ لاحتجنا إلى إعلال الواو؛ لأنها تحركت وما قبلها مفتوح فقلنا: طالِيَّ، وهذا يُبعدنا كثيراً عن صورة المنسوب إليه.

وإذا تأملت الأسماء الأولى في الطائفة "ب" رأيتهما على وزن "فُعَيْلة" وإذا رجعت إليها بعد النسب وجدت أن ياء "فُعَيْلة" حُذفت في المثالين الأولين كما حُذفت من "فُعَيْلة" ووجدت أنها بقيت في المثالين الثالث والرابع لأنهما مضعفان، كما بقيت ياء "فُعَيْلة" فيهما، ورأيت أنها حُذفت في المثالين الخامس والسادس مع أن عين كليهما حرف علة، وهذا هو الموضع الذي يختلف فيه المنسوب إلى "فُعَيْلة" والمنسوب إلى "فُعَيْلة"، والسبب في ذلك أن ياء "فُعَيْلة" بقيت لأن حذفها يستدعي إعلالاً يبعدها عن صورة المنسوب إليه، أما ياء "فُعَيْلة" فلا يؤدي حذفها إلى إعلال؛ لأن فاءها مضمومة. القاعدة:

223- إذا نُسب إلى اسم على "فُعَيْلة" فإن كان مُضَعَّفًا أو مُعْتَلَّ العين حُذفت منه التاء ليس غير، وإن كان صحيح العين غير مضعفٍ، حُذفت مَعَ التَّاءِ ياءُ "فُعَيْلة" وفتح الحَرْفُ الثَّانِي.

224- إذا نُسب إلى اسم على "فُعَيْلة" فإن كان مُضَعَّفًا، حُذفت منه التاء ليس غير، وإن لم يكن مُضَعَّفًا حُذفت مَعَ التَّاءِ ياءُ "فُعَيْلة" 1.

1 يرى بعض الصرفيين بقاء ياء فُعَيْلة عند النسب إذا كانت معتلة العين، كما بقيت في فُعَيْلة المعتلة العين، فيقول في عُيْنَةٍ عُيْنِي.

(423/2)

2- النَّسَبُ إِلَى الثَّلَاثِيِّ مَكْسُورِ الْعَيْنِ:

الأمثلة:

1- مَلِكٌ، مَلِكِيَّ

2- إِبِلٌ، إِبِلِيَّ

3- دُؤْلٌ، دُؤْلِيَّ

البحث:

إذا تأملت الأسماء المنسوب إليها رأيتهما على وزن فَعِلٌ، أو فَعِلٌ، أو فُعِلٌ، وإذا تأملت

الكلمات المنسوبة رأيت أن كسرة العين في الأسماء الثلاثة قلبت فتحة بعد النسب للتخفيف، وهذا مطّرد في كل ثلاثي مكسور العين.
القاعدة:

225- كل ثلاثي مكسور العَيْنِ تُفتح عينُهُ عندَ النَّسَبِ.

3- النَّسَبُ إلى الثلاثي محذوف اللّام:

الأمثلة:

1- يَدَ، يَدَانِ يَدَوِيٍّ أو يَدِيٍّ

2- دَمَ، دَمَانِ دَمَوِيٍّ أو دَمِيٍّ

3- أَبَ، أَبَوَانِ أَبَوِيٍّ

4- سَنَةً، سَنَوَاتِ سَنَوِيٍّ

(424/2)

البحث:

انظر إلى الأسماء السابقة قبل النسبة إليها تجدها محذوفة اللام، فأصلها يَدِيٍّ، ودَمِيٍّ أو دَمَوٍ، وَأَبَوٍ، وسَنَوٍ أو سَنَةٍ، ثم انظر إلى تثنية هذه الأسماء أو جمعها جمع سلامة، تجد أن اللام لم تُرد عند تثنية بعضها كيد ودم، ورُدت عند تثنية بعضها أو جمعه كأب، وسنة. إذا عرفتَ هذا فانظر إلى الأسماء بعد النسب، تجد أن اللام يجوز ردها وعدمُ ردها في النسب عند من لا يردها من العرب في التثنية أو الجمع، وأنها تردّ في النسب حتماً عند من يوجب رده فيهما.

القاعدة:

226- إذا نسب إلى الثلاثي محذوف اللام جازَ رُدُّ اللّامِ وَعَدَمُ رَدِّهَا عِنْدَ مَنْ لَمْ يَرُدَّهَا في التثنية أو الجمع، ووجب الرد عِنْدَ مَنْ يَرُدُّهَا فيهما1.

1 عند رد اللام المحذوفة تكون واوا دائما عند النسب سواء أكان أصلها واوا أم ياء؛ لأن الاسم إن كان يائياً كيد وقلنا فيه يَدِيٍّ حدث فيه سبب للإعلال، وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فتقلب فتصير يدي، وحينئذ تصبح أمام اسم مقصور ألفه ثالثة، وهذا تقلب ألفه واواً عند النسب فتقول فيه: يَدَوِيٍّ.

(425/2)

4- النَّسَبُ إِلَى الْمُرْكَبِ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمْعِ:

الأمثلة:

1- بدر الدين بدري

أبو سُفْيَانِ سُفْيَانِي

ابنُ إِيَّاسِ إِيَّاسِي

عبدُ الرَّحْمَنِ رَحْمَانِي

عبدُ الْحَمِيدِ حَمِيدِي

بَعْلَبَكْ بَعْلَبِي

جَادُ الْمَوْلَى جَادِي

2- شاهدان شاهدي

مهندسون مهندسي

كُتُبُ كِتَابِي

أَنْصَارُ أَنْصَارِي

أَبَابِيلُ 1 أَبَابِيلِي

قَوْمُ قَوْمِي

شَجَرُ شَجَرِي

البحث:

الأسماء في القسم الأول مركبة، فمنها إضافي، ومنها مزجي، ومنها إسنادي، وإذا تأملتها بعد النسب إليها رأيت أن المركب الإضافي مرة يكون النسب إلى صدره ومرة إلى عجزه، والمعول عليه أمن اللبس أو خوفه، فإن أمنت اللبس نسبت إلى الصدر، كما تقول في بدر الدين: بدري، وإن خفت اللبس نسبت إلى العجز، كما إذا نسبت إلى كنية مثلاً لكثرة الأسماء المبدوءة بأب أو ابن، وكما إذا نسبت إلى مركب إضافي يشترك في صدره خلق كثير كعبد الرحمن.

وإذا تأملت المركب المزجي والإسنادي رأيت أن النسب يكون إلى صدرهما.

1 أبابيل: فرق.

انظر إذا إلى أسماء القسم الثاني تجدها بين مثنى، وجمع، واسم جمع¹، واسم جنس جمعي²، وتجد أن النسب إلى المثنى والجمع يكون إلى المفرد، أما أنصار وأبائيل، فَيُنْسَبُ إلى لفظيهما وإن كانا جمعين؛ لأن الأول أصبح كالعلم على طائفة من أصحاب سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- فكأنه مفرد، والثاني ليس له مفرد ينسب إليه، أما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فقد رأيت من الأمثلة أنه ينسب إلى لفظيهما.
القاعدة:

227- يُنْسَبُ إلى صدر المُركَّب الإضافي إذا أُمِنَ اللَّبَسُ، وإلا نُسِبَ إلى عَجْزِهِ، وَيُنْسَبُ إلى صَدْرِ المركب المزجي والإسنادي.

228- يُنْسَبُ إلى مُفْرَدِ الْمُثْنَى وَالْجَمْعِ عِنْدَ إِرَادَةِ النَّسَبِ إِلَيْهِمَا، إِلَّا إِذَا كَانَ الْجَمْعُ عَلَماً أَوْ شَبِيهاً بِالْعَلَمِ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُفْرَدٌ، فَإِنَّ النَّسَبَ يَكُونُ إِلَى لَفْظِهِ، وَيُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ اسم الجمع واسم الجنس الجمعي.

تذييل:

قد تستغني العرب عن النسب بالياء بصوغ اسم على وزن "فَعَال" مما يراد النسب إليه، وذلك في الحَرْفِ غالباً، فتقول: نَجَّارٌ وَحَدَّادٌ، بدل أن تقول: نجاريّ وحَدَّاديّ، وقد تصوغ اسماً على وزن "فاعِل" أو على وزن "فعل" للدلالة على النَّسَبِ مثل تَامِرٌ وَلاِبِنٌ، أي: صاحب تمر وصاحب لبن، ومثل طَعِمَ، وَلَيْسَ، وَعَمِلَ، وَنَهَرَ، أي: صاحب طعام ولباس وعمل ونهر، وبذلك استغنوا عن النسب إلى هذه الأسماء بالياء.

1 اسم الجمع: ما لا واحد له من لفظه، كقوم ورهط.

2 اسم الجنس الجمعي: ما يدل على أكثر من اثنين، ويفرق بينه وبين واحده غالباً بالناء، مثل كلم وكلمة، أو بياء النسب نحو ترك وتركّي.

(427/2)

أُسْئَلَةُ:

1- متى تحذف ياء "فُعَيْلَة" عند النسب؟ ومتى تبقى؟

2- متى تفتح العين في "فُعَيْلَة" عند النسب؟

3- متى تحذف ياء "فُعَيْلَة" عند النسب؟ ومتى تبقى؟

4- كيف تنسب إلى الاسم الثلاثي مكسور العين؟

- 5- كيف تنسب إلى المحذوف اللام؟
6- متى ينسب إلى صدر المركب الإضافي؟ ومتى ينسب إلى عجزه؟
7- كيف تنسب إلى المركب المزجي، وإلى المركب الإسنادي؟
8- متى ينسب إلى لفظ الجمع؟ ومتى ينسب إلى مفرده؟
9- كيف تنسب إلى اسم الجمع، وإلى اسم الجنس الجمعي؟
نموذج: في النسب إلى الأسماء الآتية
جزيرة نَمِيمة زَويلة 1 بُثينة حُويلة
قُطيطة لَبَق وُعِل 2 إِبِد 3 عِدَة
ابن أخ رَامَ الله 4 أَرْدَشِير 5 المدائن 6

-
- 1 قبيلة في بلاد الربر.
2 تيس الجبل.
3 الأمة الإبد: الولود.
4 مدينة بفلسطين.
5 أحد ملوك الفرس القدماء.
6 قصبة مملكة الفرس في أول عهد الإسلام.

(428/2)

أثمار 1 العلماء الساعات غنم عَنَب
أبو هُرَيْرَة عبد العزيز مدرسة التجارة بَنِي سُؤيف
المنسوب إليه المنسوب السبب
جزيرة جَزَرِيّ حذفت منه التاء ثم ياء "فَعِيلَة" وفتحت عينه لأنه صحيح العين، غير
مضعف.
نَمِيمة نَمِيمي حذفت منه التاء ولم تحذف ياء "فعيلة" لأنه مضعف.
زَويلة زَويلي حذفت منه التاء ولم تحذف ياء "فعيلة" لأنه معتل العين.
بُثينة بُثني حذفت منه التاء ثم ياء "فُعيلة" لأنه غير مضعف.
حُويلة حُوِي حذفت منه التاء ثم ياء "فعيلة" لأنه غير مضعف.
قُطيطة قُطيطي حذفت منه التاء ولم تحذف ياء "فعيلة" لأنه مضعف.

لَبِقَ لَبَقِيَّ لِأَنَّهُ ثَلَاثِي مَكْسُورِ الْعَيْنِ؛ فَيَجِبُ فَتْحُ عَيْنِهِ.
 وَعِلَّ وَعِلِّيَّ لِأَنَّهُ ثَلَاثِي مَكْسُورِ الْعَيْنِ؛ فَيَجِبُ فَتْحُ عَيْنِهِ.
 إِبْدِيَّ لِأَنَّهُ ثَلَاثِي مَكْسُورِ الْعَيْنِ؛ فَيَجِبُ فَتْحُ عَيْنِهِ.
 عِدَّةٌ عِدِّيَّ لَا يُرَدُّ الْمَحذُوفُ؛ لِأَنَّهُ فَاءٌ لَا لَامَ.
 ابْنُ ابْنِيَّ أَوْ بَنُوِيَّ لِأَنَّهُ ثَلَاثِي مَحذُوفِ اللَّامِ زِيدَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، إِذْ أَصْلُهُ بَنَوُ، وَلَمَّا كَانَتْ لَامُهُ لَا تَرُدُّ فِي التَّثْنِيَةِ جَازَ فِي النِّسْبِ رَدُّهَا وَعَدَمُ رَدُّهَا، وَعِنْدَ الرَّدِّ تَحْذُفُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَوْضًا عَنِ الْمَحذُوفِ.
 أَخَ أَخَوِيَّ لِأَنَّهُ مَحذُوفِ اللَّامِ وَلَا مَهْ تَرُدُّ فِي التَّثْنِيَةِ، فَيَجِبُ رَدُّهَا عِنْدَ النِّسْبِ.
 أَبُو هُرَيْرَةَ هُرَيْرِيَّ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ وَلَا يُؤْمَنُ اللَّبَسُ إِذَا نُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ، وَلَمَّا كَانَ عَجَزَهُ عَلَى وَزْنِ "فُعِيلٍ" الْمُضْعَفِ،

1 اسم لأي قبيلة في العرب.

(429/2)

الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ الْمُنْسُوبُ السَّبَبُ
 اتَّبَعَ فِيهِ قَاعِدَةُ النِّسْبِ إِلَيْهَا.
 عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَزِيزِيَّ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ وَلَا يُؤْمَنُ اللَّبَسُ إِذَا نُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ.
 مَدْرَسَةُ التَّجَارَةِ تَجَارِيَّ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ وَلَا يُؤْمَنُ اللَّبَسُ إِذَا نُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ.
 بَنِي سُؤَيْفٍ سُؤَيْفِيَّ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ وَلَا يُؤْمَنُ اللَّبَسُ إِذَا نُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ.
 رَامَ اللَّهِ رَامِيَّ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ إِسْنَادِي يَنْسَبُ إِلَى صَدْرِهِ.
 أَرْدَشِيرُ أَرْدِيَّ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مُزْجِي يَنْسَبُ إِلَى صَدْرِهِ.
 الْمَدَائِنُ الْمَدَائِنِيَّ يَنْسَبُ إِلَى لَفْظِهِ لِأَنَّهُ اسْمُ مَدِينَةٍ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا فِي الْأَصْلِ.
 أُمَّارُ أُمَّارِيَّ يَنْسَبُ إِلَى لَفْظِهِ لِأَنَّهُ اسْمُ أَيِّ قَبِيلَةٍ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا فِي الْأَصْلِ.
 الْعُلَمَاءُ عَالِمِيَّ لِأَنَّهُ جَمْعٌ فَيَنْسَبُ إِلَى الْمَفْرَدِ.
 السَّاعَاتُ السَّاعِيَّ لِأَنَّهُ جَمْعٌ فَيَنْسَبُ إِلَى الْمَفْرَدِ.
 غَنَمٌ غَنَمِيَّ لِأَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ فَيَنْسَبُ إِلَى لَفْظِهِ.
 عَنَبٌ عَنَبِيَّ لِأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ فَيَنْسَبُ إِلَى لَفْظِهِ.
 تَمْرِينَ 1:

- أنسب إلى الأسماء الآتية، مع الضبط بالشكل:

رَبِيعَةٌ بُحَيْرَةٌ عَوِيصَةٌ صَحِيفَةٌ

سُكَيْنَةُ رَقِيقَةٌ قُرَيْطَةٌ حُوَيْصَةٌ

كَنِيسَةٌ دَمِيمَةٌ حَوِيلَةٌ 1 جُنَيْنَةٌ

1 المرأة الحويلة: الحاذقة.

(430/2)

تمرين 2:

- بَيِّنِ الاسمَ المؤنثَ المنسوبَ إليه في كلِّ مما يلي، مع بيان قاعدة النسب إليه:

عَفِيفِي حُطَيِّي قُلَيْلِي مُزْنِي

بَدَهِ بَثْنِي رَبْعِي صَبْعِي

تمرين 3:

- صغ من الأفعال الآتية اسماً على وزن فَعِيلَةٍ، ثم انسب إليه:

قَرَّ جَمَلٌ عَزَّ لَطْفٌ مَرَّ

تمرين 4:

- صَغِّرْ كُلًّا من الأسماء الآتية، ثم انسب إلى المصغَّر، مع الضبط بالشكل:

نَارٌ سِنَّ كَتِفٌ أُذُنٌ دَارٌ أَرْضٌ سُوقٌ سَاعَةٌ

تمرين 5:

1- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن فَعِيلَةٍ الخالي من إعلال العين والتضعيف.

2- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن فَعِيلَةٍ الخالي من إعلال العين والتضعيف.

3- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن فَعِيلَةٍ المضعف.

4- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن فَعِيلَةٍ المضعف.

5- أنسب إلى ثلاثة أسماء على وزن فَعِيلَةٍ المعتل العين.

6- أنسب إلى ثلاثة أسماء على وزن فَعِيلَةٍ المعتل العين.

(431/2)

تمرين 6:

- أنسب إلى الأسماء الآتية، مع الضبط بالشكل:

كَتِفَ نَهْمَ نَمِرَ شَكِسَ كَبِدَ غَزَلَ شَرَسَ إِطَلَ 1

تمرين 7:

- صغ من الأفعال الآتية صفات مشبهة على وزن فَعِلَ، ثم أنسب إليها مع الشكل:

كَسَلَ ضَجَرَ قَدَّرَ بَطَرَ تَعَسَّ عَسَرَ يَقْظَ

تمرين 8:

- أنسب إلى ثلاثة أسماء على وزن فَعِلَ، مع ضبط المنسوب.

تمرين 9:

- أنسب إلى الأسماء الآتية:

أمة 2 كُرّة 3 شَفّة 4 غد 5

لغة 6 اسم 7 بنت أخت 8

1 الإطل: الخاسرة.

2 الجارية المملوكة، أصلها أموة وجمعها أموات وإماء.

3 أصلها كرو، وتجمع على كرات.

4 أصلها شفهة، والمثنى شفتان.

5 أصلها غدو، حُذفت الواو بلا عوض.

6 أصلها لغي أو لغو وجمعها لغات.

7 أصله سمو بكسر العين أو بضمها، والتثنية اسمان.

8 كل محذوف اللام مختوم بتاء التانيث كبنت وأخت يجب رد لامه عند النسب على الصحيح.

(432/2)

تمرين 10:

- أنسب إلى الأسماء الآتية، مع ذكر السبب:

الشهداء 1 علم المنطق ابن مسعود الأنبار 2 حمام

سواكن 3 أبو الأخضر 4 الجزائر القطبان أعراب

الراهبين 5 مدرسة الحقوق قبائل قَتْسرين 6 الوزراء
تمرين 11:

– أنسب إلى الأسماء الآتية، مع ذكر السبب:
الفلاحون تأبَّط شراً أبو عبيدة كفر الزيات حضرموت
العسيرات 7 أبو بكر أوفياء خيل أبو حنيفة
وَرَقَ الأحساء 8 دارين 9 عنايات 10 المهذَّبات

1 اسم بلد بالمنوفية.

2 مدينة قديمة بالعراق على نهر الفرات، قريبة من بغداد.

3 اسم بلد.

4 اسم بلد.

5 اسم بلد.

6 مدينة ببلاد الشام.

7 بلدة بصعيد مصر.

8 إقليم في بلاد العرب على خليج فارس.

9 بلدة في بلاد العرب على خليج فارس.

10 علم لأنثى.

(433/2)

تمرين 12:

1- انسب إلى ثلاثة مركبات إضافية، ثم إلى ثلاثة مركبات مزجية.

2- انسب إلى ثلاثة أسماء مثناة، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تصحيح، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تكسير.

تمرين 13:

– اشرح الأبيات الآتية، وبين الأسماء المنسوبة في كل منها، واذكر ما نُسبت إليه:

قال أحمد بن منير الطرابلسي يمدح صديقاً له:

لَوْ قِيلَ لِلْبَدْرِ مَنْ فِي الْأَرْضِ تَحْسُدُهُ ... إِذَا تَجَلَّى لَقَالَ ابْنُ الْفُلَانِيِّ

إِبَاءُ فَارَسٍ فِي لَيْلِ الشَّامِ مَعَ الْ... ظَرْفُ الْعِرَاقِيِّ فِي النُّطْقِ الْحِجَازِيِّ

لَا يَعْشَقُ الدَّهْرُ إِلَّا ذَكَرَ مَعْرَكَةٍ ... أَوْ حَوْضَ مَهْلَكَةٍ أَوْ ضَرْبَ هِنْدِي
فَلَوْ بَصُرْتُ بِهِ يُصْغِي وَأَنْشِدُهُ ... قُلْتُ النَّوَاسِيُّ يُشْجِي قَلْبَ عُذْرِي 1

1 أبو نواس من كبار شعراء الدولة العباسية، عذرة: قبيلة باليمن اشتهرت بالحب الشريف.

(434/2)

الإغراء والتحذير:

الأمثلة:

1- الصدق

العمل العمل

الجِدِّ والعزم

2- الكذب

الكسل الكسل

يَذْكُ والمداواة

إِيَّاكُمْ والرياء

إِيَّاكَ مِنَ الكبر

إِيَّاكَ أَنْ تَتَهَاوَنِي

البحث:

إذا أردت أن توصي إنساناً وتغريه بفضيلة كالصبر على مصيبة انتابته مثلاً، جاز لك أن تقول: "عليك بالصبر" أو "اعتصم بالصبر" أو نحو ذلك من الأساليب الكثيرة التي تراها في كلام البلغاء.

ومن بين هذه الأساليب، أساليب ثلاثة وضعتها العرب لحضّ المخاطب وإغرائه بما يُحمد فعله. وسندرس معك هذه الأساليب لأن لها أحكاماً خاصة.

انظر إلى الأمثلة في الطائفة الأولى تجد المتكلم يغري المخاطب في كل منها بما يُحمد فعله، فهو في المثال الأول يحثه على الصدق فيقول: "الصدق" وفي الثاني يدفعه إلى العمل فيقول: "العمل العمل" وفي المثال الثالث يحثه على الجد والعزم فيقول: "الجد"

والعزم".

والأسماء الأولى في هذه الأمثلة منصوبة بفعل محذوف تقديره "الزم"

(435/2)

ونحوه، فكل منها مفعول به للفعل المحذوف، أما كلمة "العمل" الثانية فتوكيد لفظي.
وأما كلمة "العزم" فمعطوفة على الجذ، ويجب حذف الفعل إذا كان الاسم مكرراً أو معطوفاً عليه.

انظر إلى أمثلة القسم الثاني، تجد أنها مضادة لأمثلة القسم الأول في الغرض؛ لأن الأول حث وإغراء بأمر محمود، وهذا تخويف وتحذير من أمر مكروه.
وإذا سألت عن إعراب الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم، علمت أن الأسماء الأولى منصوبة بفعل محذوف تقديره في المثالين الأولين "احذَر"، وفي المثال الثالث "بعد" يدك "واحذر" المداد.

ويجب حذف الفعل هنا كما في أمثلة القسم الأول، إذا كان الاسم مكرراً أو معطوفاً عليه.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الباقية؛ رأيت أنها مبدوءة بالضمير "إيّا" وهو المحذَر، ورأيت المحذَر منه وهو الاسم التالي لإيّا إما معطوفاً، وإما مجروراً بمن، وإما مَصْدَراً مؤولاً، وقد تكرر "إيّا" في كل حال من هذه الأحوال الثلاث، ومن ذلك تعرف أن للتحذير تسع صور، منها ثلاث تشبه صور الإغراء، وست مبدوءة بإيّا¹.

وأقل الوجوه تكلفاً في إعراب الأمثلة المبدوءة بإيّا أن تقول في تقدير المثال الأول:
"إياكم" "بعدوا" و"احذروا" فإياكم مفعول به في محل نصب

1 يجيز بعض النحاة أن يجيء الاسم الصريح بعد "إيّا" غير مسبوق بمن أو بالواو، نحو:
إياك النميمة، ويقدرونه هكذا إياك "احذر" النميمة، ويعرب إياك مفعولاً أول للفعل المحذوف، والنميمة مفعولاً ثانياً؛ لأن "احذر" ينصب مفعولين، وعلى هذا تكون صور التحذير إحدى عشرة، منها ثمان مبدوءة بإيّا.

(436/2)

بفعل محذوف، والواو حرف عطف، و"الشر" منصوب بفعل محذوف ويكون العطف حينئذٍ من عطف الجمل.

والتقدير في المثال الثاني: "إِيَّاكَ" "بَاعِدْ" من الكبر، فَإِيَّاكَ مفعول به لفعل محذوف، ومن الكبر جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

والتقدير في المثال الثالث: "إِيَّاكَ" "بَاعِدِي" من أن تتهاوني؛ مفعول به لفعل محذوف، والمصدر المؤول مجرور بمن مقدرة.

والفعل المقدر في جميع أمثلة "إيا" محذوف وجوباً.

القاعدة:

229- الإِغْرَاءُ حَتَّى الْمُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ، والاسم في الإِغْرَاءِ منصوب بفعل محذوف، وَيَكُونُ غَيْرَ مُكْرَرٍ، أَوْ مُكْرَرًا، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ.

230- التَّحْذِيرُ تَنْبِيهُ الْمُخَاطَبِ عَلَى أَمْرِهِ مَكْرُوهٍ لِيَجْتَنِبَهُ، والاسم في التَّحْذِيرِ يُنْصَبُ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ.

231- يَجِبُ حَذْفُ الْفِعْلِ فِي الإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ إِذَا كَانَ الْاسْمُ مَكْرَرًا أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ، وَيَجِبُ حَذْفُهُ فِي التَّحْذِيرِ أَيْضًا إِذَا كَانَ التَّحْذِيرُ بَيِّنًا، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ وَذِكْرُهُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

أُسْئَلُ:

1- ما الإِغْرَاءُ؟ وما التحذير؟

2- كم صُورَةٌ للإِغْرَاءِ؟ وما حُكْمُ الاسم فيه؟

3- متى يحذف الْفِعْلُ فِي الإِغْرَاءِ إِذَا لَمْ يُسَبِّقْ بِحَرْفِ عَطْفٍ؟

(437/2)

4- كيف تُعْرَبُ الاسم الثاني في الإِغْرَاءِ إِذَا لَمْ يُسَبِّقْ بِحَرْفِ عَطْفٍ؟

5- ما الصورة التي يتفق فيها التحذير، والإِغْرَاءُ؟

6- كم صورةٌ للتحذير مع "إيا" غير مكررة؟ وما إعراب "إيا"؟ وما إعراب المحذر منه في كل صورة؟

7- كيف تعرب "إيا" الثانية في إحدى صور تكرارها؟

8- متى يحذف الفعل في التحذير وجوباً؟ ومتى يحذف جوازاً؟

نَمُودَج: في تمييز الإِغْرَاءِ من التحذير، وبيان ما يجب حذف عامله وما يجوز

ثِيَابَكَ والمطر، وإياك أن تُسرف. الثَّبات والجلْد، إِيَّاكُمْ والمُجُون، إِيَّاكَ من التَّبَرُّج،
المروءة، السيَّارة السيَّارة، الأدب الأدب، الكَذِب والخِدَاع، الوشَايَة.
التركيب نوعه حكم عامله السبب
ثِيَابَكَ والمطر تحذير واجب الحذف للعطف
إِيَّاكَ أن تسرف تحذير واجب الحذف لأن التحذير بإيَّا
الثبات والجلْد إغراء واجب الحذف للعطف
إِيَّاكُمْ والمُجُون تحذير واجب الحذف لأن التحذير بإيَّا
إِيَّاكَ من التَّبَرُّج تحذير واجب الحذف لأن التحذير بإيَّا
المروءة إغراء جائر الحذف لعدم العطف أو التكرار
السيَّارة السيَّارة تحذير واجب الحذف للتكرار
الأدب الأدب إغراء واجب الحذف للتكرار
الكذب والخِدَاع تحذير واجب الحذف للعطف
الوشَايَة تحذير جائر الحذف لعدم العطف أو التكرار

(438/2)

تمرين 1:

– قدر العامل في كل اسم منصوب في الجمل الخمس الأولى من النموذج السابق.

تمرين 2:

– بين في العبارة الآتية المنصوب على الإغراء؛ والمنصوب على التحذير، وأعرب المحذّر منه والمحذّر إن وُجد:

شَبَّتِ النار في إِحْدَى القُرَى في لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، ذَاتِ رِيَّاحٍ وَأَنْوَاءٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ نَائِمِينَ، إِذْ سَمِعَ صَوْتٌ يُنَادِي: النَجْدَةُ النَجْدَةُ، النَّارُ النَّارُ! الْهَمَّةُ وَالْغَوْتُ! فَهَبَّ النَّاسُ وَطَارُوا يَحْمِلُونَ جِرَارَهُمْ إِلَى مَكَانِ النَّارِ؛ فَصَاحَ بِهِمْ صَائِحٌ: إِيَّاكُمْ وَالتَّوَانِي! فَإِنَّ الْخَطْبَ جَسِيمٌ، وَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ مِنَ الْحَيِّطَانِ! فَإِنَّمَا تَوْشِكُ أَنْ تَتَدَاعَى، إِيَّاكُمْ أَنْ تَتْرَكُوا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ طُعْمَةً لِلنَّارِ! فَاسْتَبَقَ الشَّبَّانُ الْعَمَلَ وَكَانَتْ بُطُولَةً، وَكَانَتْ شَجَاعَةً، حَتَّى أَخْمَدُوا النَّارَ بَعْدَ لَأَيٍّ وَجَهْدٍ.

تمرين 3:

– أعر شخصاً بالتمسك بالصفات الآتية مع استيفاء صور الإغراء، وبين ما يجب

حذف فعله وما يجوز:

الشهامة الشرف الإخلاص الشَّمَم النزاهة المهمة

تمرين 4:

- ضع معطوفاً عليه مناسباً في المكان الخالي من صور الإغراء الآتية:

1-..... والأدب.

2-..... والإقدام.

3-..... والحلم.

(439/2)

4-..... والمواظبة.

5-..... والزكاة.

6-..... والذمة.

تمرين 5:

- ضع معطوفاً مناسباً في المكان الخالي من صور الإغراء:

1- العلم.....

2- الاقتصاد.....

3- الحق.....

4- التَّائِي.....

5- الجِدُّ.....

6- اللين.....

تمرين 6:

- حذّر شخصاً مما يأتي مع استيفاء صور التحذير بغير إيّا، ويبيّن ما يجب حذف فعله

وما يجوز:

مال اليتيم دعوة المظلوم الهدم الطّلاء الملقّ الرّياء

تمرين 7:

- ضع معطوفاً مناسباً في المكان الخالي من صور التحذير الآتية:

1- الغيبة.....

2- كثرة الكلام.....

3- التَّفَاق.....

4- الحَلْف.....

5- الوَحْل.....

6- الدَّنَاءَة.....

تمرين 8:

- ضع معطوفاً عليه مناسباً في المكان الخالي من صور التحذير الآتية:

1-..... والعَجَلَة.

2-..... والغُرُور.

3-..... والتَّأخِر.

(440/2)

4-..... والمخالفة.

5-..... والمَيْسِر.

6-..... والبداءَة.

تمرين 9:

1- كم صورةً للتحذير بإيّا والمُحَذَّر منه مجرور بمن؟ مثل، واذكر حكم العامل.

2- كم صورةً للتحذير والمُحَذَّر منه معطوف؟ مثل، واذكر حكم العامل.

تمرين 10:

1- كون ست جمل للإغراء، مستوفياً صورته الثلاث.

2- كون ست جمل للتحذير بغير إيّا، مستوفياً صورته الثلاث.

تمرين 11:

أ- نموذج في الإعراب:

1- الإِخْلَاصَ الإِخْلَاصَ.

الإِخْلَاصَ: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره الزَمَ.

الإِخْلَاصَ: توكيد لفظي منصوب.

2- إياكم والأشْرَارَ.

إياكم: إياكم مفعول به في محل نصب لفعل محذوف وجوباً تقديره: باعدوا، والكاف

حرف خطاب والمبهم للجمع.
والأشعار: الواو حرف عطف، الأشعار مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكروا.

(441/2)

ب- أعرب الجمل الآتية:

- 1- التنبير والاقتصاد.
- 2- إياك أن تطمع فيما ليس لك.
- 3- إياك إياك من المراح.
- 4- ثوبك والماء.
- 5- النَّهْم النَّهْم.
- 6- إنجاز الوعد.

تمرين 12:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب الأول منهما:
إياك والأمر الذي إن توسعت ... موارده ضاقت عليك المصادر 1
فما حسن أن يعذر المرء نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذر

1 موارد الماء: الطرق المؤدية إليه، والمصادر: طرق الرجوع عنه.

(442/2)

الاختصاص:

الأمثلة:

- 1- نحن - الشبان - نُجِلُّ آراء المجربين.
نحن - الطلبة - شعارنا الجد.
- نحن - بني العرب - نغيث الملهوف.
- إننا - معشر المصريين - نكرم الضيف.
- 2- علي - أيها المقدام - يعول.
- اعف عنا أيتها الفنة النادمة.

اتبعوني -أيُّها المرشد- تفوزوا.

البحث:

إذا قلت: "نحن" أو "إنّا" عَرَفَ السامع أنك تتكلم عن طائفتكم، ولكنه قد لا يعرف الطائفة التي تُنسب إليها وتتحدث بلسانها، فإذا قلت: "نحن الشبان" أو "نحن الطلبة" بيّنت المقصود من الضمير ووضحت للسامع نوع الطائفة التي أنت منها، وهذا يسمى **"بالاختصاص"** والاسم "المختص" منصوب بفعل محذوف وجوباً، تقديره "أَخْصُ" فهو في الحقيقة مفعول به.

وإذا قلت: "عَلَيَّ يُعَوَّل" فهم السامع أنك تفخر بأنك سَنَدُ الناس عند الشدة، غير أنك إذا أردت أن تبين له صفة فيك تؤيد صحة دعواك في موطن الفخر قلت: "أيُّها المقدم يُعَوَّل".

(443/2)

وإذا قلت: "اعف عنا أيُّها الفئة النادمة" فإنك تريد أن تبين الضمير في "عنا" في صورة من التواضع؛ لأن من أغراضك أن تسأل العفو وتستجديه. وأيُّها وأيُّها مَبْنِيان على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوباً تقديره أَخْصُ. وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى رأيت أن الأسماء المنصوبة على الاختصاص فيها أسماء ظاهرة، قبل كلِّ منها ضمير للمتكلم؛ وأنها معرّفة بـ"أل" أو بالإضافة. وحينما ترجع إلى أمثلة الطائفة الثانية ترى أن "أيُّها وأيُّها" متبوعة باسم مقرون بـ"أل"، مرفوع على أنه نعت تابع في إعرابه للفظ "أيّ" لا لحله. القاعدة:

232- الْمَنْصُوبُ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ اسْمٌ ظَاهِرٌ مُعْرَفٌ بِـ"أَلٍ" أَوْ بِالإِضَافَةِ، يُذَكَّرُ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ غَالِباً لِبَيَانِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ وَجُوباً تَقْدِيرُهُ "أَخْصُ".

233- قَدْ يَكُونُ الْاِخْتِصَاصُ بِأَيِّهَا أَوْ أَيُّهَا مُتَلَوِّتَيْنِ بِنَعْتٍ مَقْرُونٍ بِـ"أَلٍ" مَرْفُوعٍ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ فِي الْإِعْرَابِ لِلْفِعْلِ "أَيّ".

أُسْئَلُ:

1- ما شرط الاسم الظاهر المنصوب على الاختصاص؟

- 2- ما حكم العامل في الاختصاص من حيث الذَّكر، والحذف؟
3- كيف تعرب إيا، وأَيَّة في الاختصاص؟

(444/2)

-
- 4- ما الذي يشترط في الاسم التالي لأَيُّها، وأَيَّتُها؟ وما إعرابه؟
5- اشرح أغراض الاختصاص، ومَثَل لكل منها بمثال من عندك.
تمرين 1:
- بَيِّن الأسماء المنصوبة على الاختصاص في العبارات الآتية، وقَدِّر العامل، واذكر حكمه:

- 1- نحن -سكان المدن- نميل إلى التَّرف.
 - 2- بنا -معشر الشرقيين- نَزَعَة إلى التفاخر بالمجد القديم.
 - 3- إِنَّا -الآباء- لا نَدَّخِر جُهداً في تَرْبِية أبنائنا.
 - 4- نحن -أهل القرى- نطلب إنشاء مساكن على طراز صحيّ.
 - 5- لا تَرْجُرُنِي -أيها المسكين- فَإِن في قولٍ معروف صدقَةٌ.
 - 6- بشبّاني -أيها الصبور- نلت آمالي.
 - 7- ما أَحوجني -أيها الضعيف- إلى عفو ربي.
- تمرين 2:

- ضع اسماً ظاهراً منصوباً على الاختصاص في المكان الخالي:
- 1- نحن نخرج طَيِّباتِ الأرض.
 - 2- إِنَّا نَرِيّ النشء.
 - 3- نحن شعارنا إتقان الصناعة.
 - 4- نحن نَصُدُّ جيوشَ الأعداء.

(445/2)

-
- تمرين 3:
- ضع اسم مبنياً في محل نصب على الاختصاص في المكان الخالي:
- 1- جَرَّبَنِي تَحِدُّنِي خَيْرٌ مَعْوَان.

2- أنا..... في حاجةٍ إلى المال.

3- إني..... لا أهابُ الموت.

4- إني..... تتَّجِهَ الآمال.

تمرين 4:

- ضع خبر مبتدأ مناسباً في كل مكان خالٍ، مع استيفاء أنواع الخبر:

1- إنا المحامين.....

2- نحن طائفة التجار.....

3- نحن السباحين.....

4- نحن المسافرين.....

5- إنا الطيارين.....

6- نحن الكتاب.....

تمرين 5:

- أتمم العبارات الآتية بما يناسبها:

1- بي أئُّها الطبيب.....

2- إني أئُّها الفقير.....

3- بقولي أئُّها الشاعر.....

4- بتدبري أئُّها المقتصدة.....

(446/2)

تمرين 6:

- اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ، بعده اسم منصوب على الاختصاص:

1- تشكو كثرة السيارات.

2- نتظلم من ضريبة المنازل.

3- نهدي الأمة بأفكارنا.

4- إزارنا الشرف وخمارنا الأدب.

تمرين 7:

1- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف بـأل.

2- كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف

بالإضافة.

3- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم مبني في محل نصب على الاختصاص.
تمرين 8:

أ- نموذج في الإعراب:

1- نحن - الجنود - نحمي الوطن.

نحن: ضمير في محل رفع مبتدأ.

الجنود: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص.

نحمي: فعل مضارع والفاعل مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.
الوطن: مفعول به منصوب.

(447/2)

2- أنا - أيها المذنب - أعتذر.

أنا: ضمير في محل رفع مبتدأ.

أيها: أي مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص، وها للتنبيه.

المذنب: نعت مرفوع بالضممة الظاهرة.

أعتذر: فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره أنا، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- إنا - معشر المتأبرين - لا نئنس.

2- نحن - التجار - نجاحنا في الصدق.

3- إني - أيتها العاملة - أخدم بلادي.

تمرين 9:

- اشرح الأبيات الآتية، وأعرب الثالث منها:

إِنَّا مُحْيِيُونَ يَا سَلَمَى فَحْيَيْنَا ... وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا 1

وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ ... يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا 2

إِنَّا - بَنِي نَهْشَلٍ - لَا نَدْعِي لِأَبٍ ... عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا 3

1 معنى الشطر الثاني: إن دعوت للأشراف بالسقيا فقلت: سقاهاهم الله، فادعي لنا أيضا لأننا منهم.

- 2 الجَلِّي تأنيث الأجل، والمراد الشدائد العظيمة، والسراة كرام الناس.
- 3 لَا نَدَّعِي لِأَبٍ: لا ننتسب لأب غير أبينا، ومعنى يشرينا هنا يبيعنا، فإنه يقال: شريت الشيء بمعنى بعته، واشترينته جميعا.

(448/2)

الاشتغال:

الأمثلة:

- 1- إِنَّ الْغَرِيبَ قَابِلَتُهُ فَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ.
هَلْ الْمَجْدَ يَنْبِيهِ سِوَى ذِي حَمِيَّةٍ كَرِيمٍ عَلَى الْعِلَآتِ مَاضِي الْعَرَائِمِ؟
هَلَّا كَلِمَةً حَقٍّ تَنَالُ أَجْرَهَا؟
- 2- تَأْمَلْتُ فَإِذَا الشُّعُوبُ يُنْهَضُهَا الْعَمَلُ.
كَلَامُكَ إِنَّ قَلْتَهُ فَرْنُهُ.
الْمَقَالَةُ هَلْ هَذَبَتْهَا؟
- 3- شَرَفَكَ صُنُّهُ أَوْ شَرَفَكَ
أَحْدِيثُ خُرَافَةٍ تُصَدِّقُهُ؟ أَوْ أَحْدِيثُ
الْمُخْلِصِ أُمِّجَّدُهُ أَوْ الْمُخْلِصُ
البحث:

تأمل أمثال الطائفة الأولى، تجد أن الاسم الأول في كل منها متلّو بفعل، وأن هذا الفعل اشتغل عن نصب الاسم السابق عليه بنصب الضمير العائد عليه، كما في المثالين الأولين، أو بنصب اسم متصل بالضمير العائد عليه كما في المثال الثالث، وتري أن الفعل لو لم يشتغل بنصب الضمير أو

1 العلات: الحالات المختلفة.

- 2 يقال: إن خرافة رجل من العرب، كان يتحدث أحيانا بما لا يمكن تصديقه، أو الخرافة الكذب.

(449/2)

ما اتصل بالضمير، لتسلط على الاسم السابق فنصبه، ولو أنك نظرتَ إلى بقية الأمثلة في الطائفتين الآخرين لرأيت ذلك ماثلاً في جميعها. هذا الاسم المتقدم في هذه الأمثلة وأشباهها يُسمَّى "مَشْغُولاً عنه".

ارجع بنا ثانية إلى الطائفة الأولى تجد المشغول عنه مسبوقاً بأدوات هي: "إن" الشرطية، و"هل" و"هلاً" التي للتَّحْضِيض¹، وهذه الأمثلة لا تدخل إلا على الأفعال 2 فإذا جاء بعدها اسم كان مفعولاً لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور في الجملة، ولما كان المذكور في الأمثلة طالباً مفعولاً به، وجب أن يكون الفعل المحذوف طالباً مفعولاً به كذلك، وعلى هذا يكون كل اسم من الأسماء: "الغريب" و"المجد" و"كلمة حق" واجب النصب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، فالمشغول عنه في هذه الأمثال وأشباهها واجب النصب لوقوعه بعد أداة تختص بالدخول على الأفعال 3.

وإذا تأملت الطائفة الثانية، رأيت المشغول عنه في المثال الأول مسبوقاً "بإذا الفجائية" وهي تختص بالدخول على الأسماء 4، وفي المثالين التاليين متلوّاً بأداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض وغيرها، فالمشغول عنه في المثال الأول يجب رفعه بالابتداء لأن إذا الفجائية كما قلنا لا تدخل إلا على الجمل الاسمية، والمشغول عنه في المثالين التاليين يجب رفعه بالابتداء أيضاً؛ لأن الفعل الذي بعد الأدوات

1 أدوات التحضيض هي: ألا، وإلا، ولا، ولولا، ولوما.

2 من الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال إذا الشرطية، ولو، وأدوات التحضيض وأدوات الشرط الجازمة، وأدوات الاستفهام "ما عدا الهمزة" على أن أدوات الاستفهام لا تختص بالفعل إلا إذا وجد في حيزها، فإن لم يوجد فلا اختصاص نحو: أين المنزل؟
3 أدوات الاستفهام وأدوات الشرط "ما عدا إذا ولو وإن" لا يقع بعدها اشتغال إلا في الشعر، أما في النثر فلا يليها إلا صريح الفعل؛ لهذا اخترنا أمثلة من الشعر لهذه الأدوات.

4 مثل إذا الفجائية "ليتما" نحو: ليتما العمل أتقنته.

المذكورة كما أنه لا يصح أن يعمل فيما قبلها لا يصح أن يفسر فعلاً عاملاً قبلها. ومن ذلك يتضح أن المشغول عنه يجب رفعه إذا جاء بعد أداة تختص بالدخول على الأسماء، أو سبق أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

وإذا نظرت في الطائفة الثالثة رأيت أن المشغول عنه فيها ليس مسبوقاً بأداة تختص بالدخول على الأفعال أو الأسماء؛ وليس سابقاً أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها؛ لهذا يجوز أن تنصبه بفعل محذوف، ويجوز أن ترفعه على أنه مبتدأ.

القاعدة:

234- الإِشْتِغَالُ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ عَامِلٌ مُشْتِغِلٌ عَنْ نَصْبِهِ بِضَمِيرِهِ، أَوْ نَصْبِ الْمُتَّصِلِ بِضَمِيرِهِ، بَحْثُ لَوْ تَفَرَّغَ لَهُ لِنَصْبِهِ، وَيُسَمَّى هَذَا الْاسْمُ "مَشْغُولاً عَنْهُ".

235- يَجِبُ نَصْبُ الْمَشْغُولِ عَنْهُ بِفِعْلِ مُحْذُوفٍ وَجُوباً إِنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالدَّخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ.

وَيَجِبُ رَفْعُهُ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالدَّخُولِ عَلَى الْأَسْمَاءِ كَإِذَا الْفُجَائِيَّةُ، أَوْ قَبْلَ أَدَاةٍ لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيهَا قَبْلَهَا.

وَيَجُوزُ نَصْبُهُ وَرَفْعُهُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ.

أُسْئَلَةُ:

- 1- ما الاشتغال؟ وكيف نقدر عامل النصب في المشغول عنه إذا كان منصوباً؟
- 2- متى يجب نصب المشغول عنه؟ ومتى يجب رفعه؟ ومتى يجوز نصبه ورفعه؟

(451/2)

3- ما الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال؟

4- ما الأدوات المختصة بالدخول على الأسماء؟

نموذج: في بيان المشغول عنه؛ وموقعه من الإعراب؛ وحُكْمِهِ من حيث وجوب النصب أو وجوب الرفع أو جواز الأمرين، مع ذكر السبب

السَّيَّارَةُ رَكِبَتْهَا. إِنْ الْبَسْتَانِ دَخَلَتْهُ فَلَا تَقْطِفُ أَزْهَارَهُ. هَلَا وَاجِباً لَوْطَنُكَ أَدَيْتَهُ. الشَّعْرُ مَا أَحْلَاهُ.

مَتَى الْوُدُّ تَصِفِيهِ إِذَا كُنْتَ كَلِّمَا

بَدَتْ زَلَّةٌ مِنْ صَاحِبٍ تَتَعَتَّبُ؟

أَصْدِيقُكَ عُدَّتَهُ؟ الْكَرِيمُ إِنْ عَاوَنْتَهُ شَكَرَكَ.

حيثما المال نلتَهُ فدَعَ البُخ
لَ وجانبَ طرائقَ الإسرافِ
الكتاب لو جالستَهُ لأنِست به. نظرت فإذا الطيَّارة يَرَكِبُها العربيّ. القناطر الخيرية مَنْ
شَيَّدَها؟ المسكين لا تزجره.
المشغول عنه إعرابه حكمه السبب
السيَّارة مبتدأ أو مفعول جواز الرفع والنصب لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب.
البستان مفعول به وجوب النصب لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال.
واجباً مفعول به وجوب النصب لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال.
الشعر مبتدأ وجوب الرفع لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
الوَدّ مفعول به وجوب النصب لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال.

(452/2)

المشغول عنه إعرابه حكمه السبب
صديقك مفعول به أو مبتدأ جواز النصب والرفع لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو
النصب
الكریم مبتدأ وجوب الرفع لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
المال مفعول به وجوب النصب لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال.
الكتاب مبتدأ وجوب الرفع لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
الطيَّارة مبتدأ وجوب الرفع لأنه وقع بعد إذا الفجائية المختصة بالأسماء.
القناطر الخيرية مبتدأ وجوب الرفع لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
المسكين مفعول به أو مبتدأ جواز النصب والرفع لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو
النصب.

تمرين 1:

- بين في الجمل الآتية المشغول عنه، وإعرابه، وبَيِّن حكمه من حيث وجوب النصب،
أو وجوب الرفع، أو جواز الأمرين مع ذكر السبب:

1- الشرير اجْتَنَبَهُ.

2- باريس متى تزورها؟

3- ليتما الوقت صرفته فيما يُجْدِي.

4- الأهرام إن شاهدتها بمررتك.

5- الصديق لا تضيقه.

6- لولا همّة عالية تبذلها فتشكر!

(453/2)

7- المال لو حفظته لحفظك.

8- ألا صدقة عاجلة تقدّمها للفقير.

9- وطنك ألا ترفعه!

10- جليّسك أنصفه.

11- خرجت، فإذا الغبارُ تنيره الرّيح.

12- إذا الأقصر زرتها فشاهد مقابر الملوك.

13- ومن نفسه صانها أن تزلّ

يعش سيّداً، ويمت سيّداً

14- كيف مجد البلاد نبنيه إن لم

يك فبنا رأيّ وفينا ثبات

15- مهما لئيم القوم أكرّمته

فلن تراه صاحباً مُخلصاً

16- حيثما الروض زرتّه تلقّ فيه

زَهراً ناضراً وماء وطيباً

تمرين 2:

- ضع اسماً مشغولاً عنه في المكان الخالي، وبين ما يجب رفعه، وما يجب نصبه، وما يجوز

فيه الأمران، مع ذكر الأسباب:

1- إذا..... ادخرته نفعك.

2- ألا..... عملته.

3-..... لولا صاحبه لاستفدت.

4- إذا..... فهمته فأجب عنه.

5-..... هل ركبته؟

6-..... ألا أغلقته.

- 7- إن أعطيته شكر لك.
- 8- مَنْ دعاه به نصره.
- 9- أ اشترينه.
- 10- حيثما شاهدته فعظمته.
- 11- لا تقله.
- 12- إن تُخفها تظهر.
- 13- داره.
- 14- أحقره.
- 15- لو شاهدته لعرفت مجد آبائك.
- 16- متى كرمته كرمك.

(454/2)

تمرين 3:

- ضع كل أداة من الأدوات الآتية وهي: إن، إذا الشرطية، لو، مرة قبل المشغول عنه، ومرة بعده، ثم اذكر حكمه وموقعه من الإعراب في الحالين.

تمرين 4:

- بين نوع "إذا" في كل جملة من الجمل الآتية، وموقع الاسم الذي بعدها من الإعراب، واذكر في أي هذه الأمثلة يكون الاشتغال:

- 1- إذا الرجل صاحبته فاختره.
- 2- وعدت فإذا مواعيدك مواعيد عُقُوب 1.
- 3- إذا الهدية دخلت من الباب، خرجت الأمانة من الكوة 2.

تمرين 5:

- استعمل الأفعال الآتية مرة مع اسم مشغول عنه واجب النصب، ومرة مع اسم واجب الرفع، وثالثة مع اسم يجوز فيه الوجهان:

شتمته، أهنته، جاملته، هذبته، زرتة، كتبته

1 رجل من العرب كان أكذب أهل زمانه، أتاه سائل فقال: إذا أطلع نخلي، فلما أطلع قال: إذا أبلح، فلما أبلح قال: إذا أزهى، فلما أزهى قال: إذا أرطب، فلما أرطب

قال: إذا أثمر، فلما أثمر جذه ليلاً ولم يعطه شيئاً.
2 فتحة في الحائط.

(455/2)

تمرين 6:

– اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مشغولاً عنه في جملة تامة، مع استيفاء أحوال المشغول عنه الثلاث:

الواجب، النصيحة، العمل، الشرف، الشرير، رجل كريم

تمرين 7:

– إذا قال قائل: "ليتما محمداً قابلته" فكيف تعرب "محمداً"؟

تمرين 8:

1– كَوْن ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها واجب النصب.

2– كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها واجب الرفع.

3– كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها جائز النصب والرفع.

تمرين 9:

– هات ثلاثة أمثلة اشتغل فيها العامل عن نصب المشغول عنه بنصب اسم متصل بضميره.

تمرين 10:

أ– نموذج في الإعراب:

1– إذا المريض زرتَه فخَفَّفَ.

(456/2)

إذا: ظرف للزمان المستقبل وفيه معنى الشرط.

المريض: مفعول به لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور.

زرتَه: فعل وفاعل ومفعول به.

فخفف: الفاء واقعة في جواب الشرط، وخفف فعل أمر والفاعل أنت، والجملة جواب الشرط.

2- الناس إن تعاملهم تعرفهم.

الناس: مبتدأ مرفوع.

إن: حرف شرط جازم.

تعاملهم: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل أنت، والهاء مفعول، والميم للجمع.
تعرفهم: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والفاعل أنت والهاء مفعول، والميم للجمع،
والجملة الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- هَلَّا قَوْلًا مَّعْرُوفًا قُلْتَهُ؟

2- المعلم مَنْ يُعْظِمُهُ يُفْلِح.

3- الوطن اخْدُمِهِ.

تمرين 11:

- اشرح البيتين الآتين، وأعرب ثانيهما:

إذا أنت لم تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ حَقَّهَا ... هَوَانًا بِهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَانَا
فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن ... عليك بها فاطلب لنفسك مسكنًا

(457/2)

النُّدْبَةُ:

الأمثلة:

أ- وَاعْلِيٍّ أَوْ وَاعْلِيًّا أَوْ وَاعْلِيَّاهُ

وَاقْتِيلِ الدَّارِ أَوْ وَاقْتِيلِ الدَّارَا أَوْ وَاقْتِيلِ الدَّارَاهُ

وَاعْلِيٍّ أَوْ وَاعْلِيًّا أَوْ وَاعْلِيَّاهُ

ب- وَاحْجَا أَوْ وَاحْجَا أَوْ وَاحْجَاهُ

وَاحْجَا أَوْ وَاحْجَا أَوْ وَاحْجَاهُ

وَاحْجَا أَوْ وَاحْجَا أَوْ وَاحْجَاهُ

البحث:

عرفت فيما سبق لك من الدروس أن المنادى اسم يذكر بعد حرف من حروف النداء
لاستدعاء مدلوله، وأن حروف النداء هي: يَا، وَأَيَّا، وَهَيَّا، وَأَيَّيَّ، والهمزة. وإذا تأملت
الأسماء في القسم "أ" رأيت أنها من نوع المنادى تجري عليها أحكامه من إعراب وبناء؛

ولكن كلاً منها منادى خاص؛ لأنه منادى محزونٌ له متفجع عليه، فإذا قلت: وا عليّ، فكأنك تناديه لينظر ما أنت فيه من الوجد والحزن عليه، أو بعبارة أخرى تندبه، فهو "مندوب" ونداؤه يسمى "ندبة".

وإذا تأملت المندوب المتفجع عليه رأيت أنه معرفة لأنه علّم، أو مضاف إلى معرفة، أو اسم موصول مشهور بصلته، فلا يكون نكرةً ولا مبهماً كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة التي لم تشتهر بصلتها.

(458/2)

وإذا تأملت أواخر المندوب أدركت أنه قد يكون في إعرابه وبنائه كالمنادى، وأنه يجوز أن تزداد في آخره ألف، وهذه تسمى "ألف الندبة" وأن تزداد بعد الألف هاء عند الوقف تسمى "هاء السكت".

وتستطيع أن تدرك أن أداة الندبة في الأمثلة هي "وا" على أنه يجوز استعمال "يا" إذا دلت القرائن على أنها للندبة.

تأمل أمثلة القسم "ب" تجد أن المندوب فيها ليس متفجعاً عليه بل متوجعاً منه، وتجد أيضاً أن آخره يكون مجرداً من ألف الندبة، أو متصلاً بها وحدها، أو مع هاء السكت عند الوقف.

القواعد:

236- النَّدْبَةُ نِدَاءُ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْهِ أَوْ الْمُتَوَجِّعِ مِنْهُ. وَأَحْكَامُ الْمُنْدُوبِ كَأَحْكَامِ الْمُنَادِي، فَهُوَ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ إِذَا كَانَ عِلْمًا مُفْرَدًا، وَيُنْصَبُ إِذَا كَانَ مُضَافًا، وَلَهُ أَذَاتَانِ هُمَا "وَا" و"يَا" وَلَا تُسْتَعْمَلُ الثَّانِيَةُ إِلَّا عِنْدَ وَضُوحِ أَنَّهَا لِلنَّدْبَةِ.

237- الْمُنْدُوبُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عِلْمًا، أَوْ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ، أَوْ اسْمًا مُوَصُولًا مَشْهُورًا بِصِلَتِهِ خَالِيًا مِنْ أَلٍ 1.

238- يُجُوزُ لَكَ فِي الْمُنْدُوبِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: أَنْ تُعَامِلَهُ مُعَامِلَةَ الْمُنَادِي غَيْرِ الْمُنْدُوبِ، أَوْ أَنْ تَزِيدَ عَلَى آخِرِهِ أَلْفًا، أَوْ أَنْ تَزِيدَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَلْفِ هَاءَ السَّكْتِ عِنْدَ الْوَقْفِ.

1 يرى النحاة أن شرط التعريف في المندوب خاص بالمتفجع عليه، أما المتوجع منه فيجوز أن يكون نكرة.

(459/2)

أُسئلة:

1- الندبة، ما هي؟ وما معنى المتفجّع عليه؟ وما معنى المتوجّع منه؟

2- ما أدوات التّداء الخاصة بالندبة؟

3- ما شروط المندوب؟

4- ما الأوجه الجائزة في المندوب؟

تمرين 1:

- انْدُب الأسماء الآتية، مستوعباً صُور الندبة الثلاث:

محمد، معاوية، فاتح القادسية، مقاتل المرتدّين، من بني بغداد، أبو عبيدة، من جمع القرآن.

تمرين 2:

1- اُنْدُب ثلاثة أسماء من الأعلام بصور الندبة الثلاث.

2- اُنْدُب ثلاثة أسماء من المضاف بصور الندبة الثلاث.

3- اُنْدُب اسماً موصولاً بصور الندبة الثلاث.

تمرين 3:

أ- نموذج في الإعراب:

1- وَ صَحْرَاهُ.

وا: حرف نداء ونْدبة.

(460/2)

صخره: منادى مندوب مبني على الضم المقدر بسبب الفتح المناسب لألف الندبة، والألف للندبة؛ والهاء للسكت.

2- يَا قلباه.

يا: حرف نداء ونْدبة.

قلباه: منادى مندوب، منصوب، وقلب مضاف وياء المتكلم المحذوفة لالتقاء ساكنة مع ألف الندبة مضاف إليه، والألف للندبة، والهاء للسكت.

ب- أعرب ما يأتي:

1- وا حسين.

2- وا أبا بكره.

3- وا حرّ قلباه.

4- وا كبده.

تمرين 4:

- اشرح القطع الشعرية الآتية، وأعرب الأبيات التي تشتمل على ندبة فيها:

1- قال أحمد بن عبد ربه يرثي ابناً له:

وا كبداً قَدْ تَقَطَّعَتْ كَبْدِي ... وحرفتها لواعج الكمد 1

مَا مَاتَ حَيٌّ لِمَيِّتٍ أَسْفًا ... أَعْدَرُ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدٍ

يا رحمة الله جاورى جدنا ... دفنت فيه حشاشتي بيدي 2

ونوري ظلمة القُبور على ... مَنْ لَمْ يَصِلْ ظَلَمُهُ إِلَى أَحَدٍ

1 اللواعج: جمع لاعج وهو المحرق المؤلم، والكمد: الحزن الشديد.

2 الجدث: القبر، والحشاشة: بقية الروح في المريض أو الجريح.

(461/2)

مَنْ كَانَ خَلُوءًا مِنْ كُلِّ بَائِقَةٍ ... وَطَيَّبَ الرُّوحَ طَاهِرَ الْجَسَدِ 1

2- وقال أيضاً:

إِذَا ذَكَرْتُكَ يَوْمًا قَلْتُ وَاحْزَنًا ... وَمَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْقَوْلُ وَاحْزَنًا 2

يَا سَيِّدِي وَمَزَاجَ الرُّوحِ فِي جَسَدِي ... هَلَّا دَنَا الْمَوْتُ مِنِّي حِينَ مِنْكَ دَنَا

يَا أَطِيبَ النَّاسِ رُوحًا ضَمَّهُ بَدَنٌ ... اسْتَوْدِعَ اللَّهُ ذَاكَ الرُّوحَ وَالْبَدَنَ

لَوْ كُنْتُ أُعْطِيَ بِهِ الدُّنْيَا مُعَاوَضَةً ... مِنْهُ لَمَّا كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ ثَمَنًا

3- وقال عبد الله بن الأَهمم يرثي ابناً له:

دَعْوَتِكَ يَا بُنَيَّ فَلَمْ تُجِبْنِي ... فَرُدَّتْ دَعْوَتِي يَأْسًا عَلَيَّ

بِمَوْتِكَ مَاتَتِ اللَّذَاتُ مِنِّي ... وَكَانَتْ حَيَّةً مَا دُمْتُ حَيًّا

فِيَا أَسْفًا عَلَيْكَ وَطُولَ شَوْقِي ... إِلَيْكَ لَوَانِ ذَلِكَ رَدًّا شَيْئًا

4- وقال أعرابي يرثي ابناً له:

يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ كُنْتُ لِي سَكْنًا ... فِي طُولِ لَيْلِي -نَعَمْ- وَفِي قِصْرِهِ 3

شَرِبْتَ كَأْسًا أَبُوكَ شَارِبَهَا ... لَا بَدَّ يَوْمًا لَهُ عَلَى كِبَرِهِ

1 البائقة: الشر.

2 أي: إني ليشنتد ألمي حين أذكرك، ولكن البكاء وقولي: وا حزنا لا يفيد ولا يجدي.

3 السكن: ما تسكن إليه وتستريح له.

(462/2)

الاستغاثة:

الأمثلة:

أ- يا لرجل المروءة للبائسين!

يا للْحُكَّامِ مِنَ الْغَلَاءِ!

يا لِمَحْمَدٍ وَيَا لَعَلِي لِلْيَتَامَى!

يا لِلْكَرَامِ وَلِلْمُحْسِنِينَ!

ب- يا للحر!

يا لِحَصْبِ مِصْرَ!

يا لِلْأَزْهَارِ وَيَا لِلْأُتْمَارِ!

يا لِلزَّحَامِ وَلِلْجَلْبَةِ!

البحث:

إذا أصابك ما لا قبل لك بدفعه، أو نزلت بغيرك كارثة، وأردت أن تستنجد بمن يستطيع دفعها وتخفيف ويلاتها، ناديته مستغيثاً به فقلت: "يا لرجل المروءة" ويسمى المنادي "مستغاثاً به" ويسمى الاسم الدال على من أصابته شدة، أو الدال على الشدة نفسها "مستغاثاً من أجله".

والمستغاث به في الحقيقة منادى، فيكون علماً، ومضافاً، وشبيهاً به، ونكرة مقصودة، ولا يكون نكرة غير مقصودة؛ لأنه من غير المفهوم أن تستغيث بمن لا تقصد، ويخالف المنادى أيضاً في أنه قد يكون محلياً بأل.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى رأيت لأمّاً داخلة على المستغاث به وهذه اللام حرف جر؛ وهي ومجرورها متعلقان بيا؛ لأنها هنا بمعنى "ألتجئ".

وإذا رجعت النظر إلى هذه الأمثلة رأيت للاستغاثة مع اللام أساليب ثلاثة، فقد يكون

المستغاث به غير معطوف عليه كما في المثال الأول والثاني، وقد يكون معطوفاً عليه مع تكرار "يا" كما في المثال الثالث، وقد

(463/2)

يكون معطوفاً عليه من غير "يا" كما في المثال الرابع، أما المستغاث لأجله فقد يذكر مجروراً باللام كما في المثال الأول، أو بمن كما في المثال الثاني، وقد لا يذكر. وإذا نظرت إلى لام المستغاث به في الأمثلة، رأيتها مفتوحة دائماً حينما تسبقها "يا" فإن سبقتها واو العطف من غير تكرار "يا" كسرت، كما في المثال الرابع، أما لام المستغاث لأجله فمكسورة دائماً، وهي مجرورها متعلقان "بيا" كما تعلق بها المستغاث به ولأجله. وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية لم تجد مُسْتَغَاثاً به ولا مستغاثاً لأجله، ولكنك تجد أساليب على صورة الاستغاث، يقصد بها التعجب من شدة الشيء أو كثرته، ففي المثال الأول تعجب من شدة الحر، وفي المثال الثالث تعجب من كثرة الأزهار والأثمار، ويسمى المنادى في هذه الصورة "متعجباً منه" وهو يُشَبَّه المستغاث به في جميع أحكامه كما ترى في الأمثلة.

وإذا نظرت في الأمثلة جميعها إلى أداة النداء الداخلة على المستغاث به أو المتعجب منه، رأيت أنها "يا" دائماً.

ويجوز أن يأتي المستغاث به والمتعجب منه غير مجرورين باللام بأن يبقيا على حالهما كما لو كانا مناديين، نحو: يا محمد، ويا حر، أو أن يختما بألف نحو: يا محمداً ويا حرًا، وهذه الألف لا تجتمع هي ولام المستغاث به أو المتعجب منه.

القواعد:

239- الاسْتِغَاثَةُ نداءً مَنْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِ شِدَّةٍ، وَأَدَاثُهَا "يا" ذُونُ بَقِيَّةِ أَحْرَفِ النِّداءِ.

(464/2)

وَيُجْرُ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعْطُوفًا وَهُوَ غَيْرُ مَسْبُوقٍ بِيَا فَتُكْسَرُ. وَيُجْرُ الْمُسْتَغَاثُ لِأَجْلِهِ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ أَوْ بِمِنْ، وَالْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ كَالْمُسْتَغَاثِ بِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ 1.

240- يَجُوزُ فِي الْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَالْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ أَنْ يَبْقَيَا عَلَى حَالِهِمَا كَمَا لَوْ كَانَا مِنْادِيَيْنِ،

وَأَنْ يُخْتَمَ بِالْفِ زَائِدَةٍ.

أُسْئَلَةُ:

- 1- ما الاستغاثة؟ وما أداة النداء الخاصة بها؟
- 2- متى تُفتح لام المستغاث به؟ ومتى تُكسر؟
- 3- ما حركة لام المستغاث لأجله؟
- 4- ما الحروف التي يجرُّ بها المستغاث لأجله؟
- 5- ما الفرق في المعنى بين المستغاث به، والمتعجب منه؟
- 6- بأي شيء يتعلق الجار والمجرور في المستغاث به، والمتعجب منه، والمستغاث لأجله؟
- 7- ما أحوال المستغاث به، والمتعجب منه؟

1 إذا وقفت على المستغاث به، أو المتعجب منه في الحال الأخيرة جاز أن يلحقهما هاء السكت، فتقول: يا محمداه.

(465/2)

نموذج:

في بيان المستغاث به، والمستغاث لأجله، والمتعجب منه، وحركة اللام الداخلة على كل منها فيما يأتي

يا للمحسنين للفقراء! يا أغنياء للبايسين! يا للعواطف! يا لرجال الإسعاف وللأطباء
للمصابين! يا للوعاظ ويا للخطباء لفُشْو الرذيلة! يا قوماً من قلة المصانع! يا لجمال
الطبيعة!

الاسم نوعه حركة لامة، وسببها

يا للمحسنين مستغاث به الفتح لأنها مسبوقه بيا.

للفقراء مستغاث لأجله الكسر

يا أغنياء مستغاث به

للبايسين مستغاث لأجله الكسر

يا للعواطف متعجب منه الفتح لأنها مسبوقه بيا.

يا لرجال مستغاث به الفتح لأنها مسبوقه بيا.

وللأطباء مستغاث به الكسر لأنها غير مسبوقه بيا.

للمصابين مستغاث لأجله الكسر
يا للوعاظ مستغاث به الفتح لأنها مسبوقه بيا.
ويا للخطباء مستغاث به الفتح لأنها مسبوقه بيا.
لِفُشُوْ مستغاث لأجله الكسر.
يا قوماً مُستغاث به
من قلة مستغاث لأجله
يا لجمال متعجب منه الفتح لأنها مسبوقه بيا.

(466/2)

تمرين 1:

- بين المستغاث به، والمتعجب منه، والمستغاث لأجله، وحركة اللام في الأمثلة الآتية:
يا لِعِظَم ثواب المتصدِّق! يا لِعُمال التنظيم لكثرة الأوحال! يا لرجال المال ويا لرجال
الأعمال لقلة المشروعات النافعة! يا لِحُسْن الشَّعر ويا لسُحر البيان! يا حُفَّاطَ الأمن
لكثرة الجرائم! يا لرجال الزراعة من آفات القطن.

تمرين 2:

- استغث بمن يأتي بصور الاستغاثة التي تعرفها، مع ذكر مُستغاث من أجله:
الأطباء رجال المطافئ الشرطيُّ الخفراء
رجال الري حماة القانون الأغنياء الكرماء

تمرين 3:

- تعجب مما يأتي بصور التعجب التي تعرفها:
جمال الجو سرعة الطيارة شدة البرد البحر المكر الخديعة

تمرين 4:

- ضع مستغاثاً في المكان الخالي:

1-..... من السرقات.

2-..... من كثرة الغبار.

(467/2)

- 3-..... من دودة القطن.
4-..... من سوء حال العمال.
5-..... للفقراء.
6-..... للمنكوبين بالحريق.
7-..... من تحكُّم التجار.
8-..... قلة المصانع.
9-..... للمتعطلين.
10-..... للعَجْزَة.
11-..... للأميين.
12-..... لمن ذَهَمَهم السيل.

تمرين 5:

– هات ثلاثة أمثلة للاستغاثة، مع ذكر المستغاث لأجله، وثلاثة أمثلة مختلفة للمتعجب منه.

تمرين 6:

- أ– نموذج في الإعراب:
يا لأهل الخير للبائسات!
يا: حرف نداء واستغاثة.
لأهل: اللام حرف جر واستغاثة، وأهل مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بيا المضمَّنة معنى التَّجَيُّ.
الخير: مضاف إليه مجرور.
للْبائِسات: جار ومجرور متعلقان بيا.
ب– أعرب الجمل الآتية:
1– يا لِلْقَاضِي من شاهد الزور!

(468/2)

-
- 2– يا للعلماء ويا للأدباء!
3– يا للعادلين وللمنصفين من الجُور!
تمرين 7:

أ- اشرح معنى البيتين الآتين، وأعرب الأول منهما:
يا لقومي إنَّ مصرًا تزَّجني ... من بَنِيهَا عملاً يَرْفَعُهَا
فانْهَضُوا لِلْمَجْدِ واسْمُوا لِلْعَلَا ... إِنَّمَا مَوْضِعُكُمْ مَوْضِعُهَا
ب- قال عُبيد الله الجُعْفِيُّ يرثي الحسين بن علي -رضي الله عنه:
فيا لك حَسْرَةً ما دمتُ حيا ... تردَّدُ بينَ حلقي والتراقي 1
حُسَيْنَا حينَ يَطْلُبُ بَذلَ نَصْرِي ... على أهلِ العداوةِ والشِّقاقِ 2
ولو أُنِّي أواسِيه بنفسي ... لَنَلْتُ كَرَامَةً يومَ التَّلَاقِ
معَ ابنِ المِصْطَفَى نفسي فِدَاهُ ... فَيَا لَهِ مِنَ الْفِرَاقِ
- اشرح الأبيات السابقة، وأعرب كل بيت فيه استغاثة.

- 1 التراقي: جمع ترقوة، وهي عظم في أعلى الصدر.
2 حسينا: مفعول بفعل محذوف، والتقدير "اذكر" حسينا.

(469/2)

الوقف:

القسم الأول:

الأمثلة:

- 1- المَالُ آلَةٌ المَكَارِمِ.
صُنْ عَنِ الْقَبِيحِ نَفْسَكَ.
التَّطَلُّعُ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ هَوَانُ.
إِعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا.
2- يَسْنَعُدُ بِالْحَيَاةِ الرَّاضِي أَوْ الرَّاضِ.
لَا يَخِيبُ جُهْدُ مُجَدِّ سَاعٍ أَوْ سَاعِي.
يَكْرَهُ النَّاسُ الظَّالِمَ وَالْبَاغِي.
كَفَى بِكَ ذَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا.
3- السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى.
لِكُلِّ بَدَايَةٍ مُنْتَهَى.
4- سَمِعْتُ النَّصْحَ وَرَعَيْتُهُ.

قُلِ الْحَقُّ وَتَمَسَّكَ بِهِ.
تَمَسَّكَ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِأَدَائِهَا.

(470/2)

5- كثيرا ما تكون الأمايُّ كاذبة.
يَبْقَى الأمل ما بقيت الحياة.
بأبيها تُعَجَّب كُلُّ بنتٍ.
بِالْعِلْمِ تَهْضَبُ الأُمَمُ وسادتُ.
تَفْخَرُ الشُّعُوبُ بِنِسَائِهَا المتعلِّماتِ.
البحث:

كلنا يعرف أن الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة، فإذا كانت الكلمة ساكنة الآخر في أصل وضعها وقف عليها كما هي، وإن كان آخرها متحركاً سُكِنَ عند الوقف؛ ولهذا الإجمال تفصيل نشرحه فيما يأتي:

تأمل الطائفة الأولى تجد أن أواخر الكلمات الأخيرة فيها ليست ساكنة بأصل وضعها، وأن هذه الكلمات إما منونة وإما غير منونة، وأنا عند الوقف سكنا المتحرك غير المنون، أما المنون فمنه ما هو منصوب كما في المثال الرابع، ومنه ما هو غير منصوب كما في المثال الثالث، وقد حذف التنوين وسُكِنَ الآخر في غير المنصوب عند الوقف وقُلب التنوين ألفاً في حالة النصب.

وإذا نظرت إلى الطائفة الثانية رأيت كل مثال منتهياً باسم منقوص، ورأيت من الأمثلة أنه يجوز في الوقف على المنقوص في حالة الرفع والجر إثبات الياء وحذفها، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتها في المعرفة وتركها في النكرة؛ أما في حالة النصب فالإثبات واجب في النكرة والمعرفة على حدٍّ سواء.

أما أمثلة الطائفة الثالثة فينتهي كل منها باسم مقصور، وإذا تأملته عند

(471/2)

الوقف رأيت ألفه ثابتة في كل حال، وأن المنون منه حذف تنوينه.

وإذا بحثت في الطائفة الرابعة، رأيت الكلمات الأخيرة فيها منتهية بهاء الضمير، وأن

هذه الهاء في الأمثلة مضمومة، أو مكسورة، أو مفتوحة، وإذا وقفت على هذه الهاء رأيت أنك تحذف إشباعها حينما تكون مضمومة أو مكسورة.

وعند البحث في الطائفة الخامسة ترى الكلمات الأخيرة فيها منتهية بتاء التانيث، وترى أن هذه التاء مرة قلبت هاء عند الوقف، وأخرى بقيت كما هي، وإذا تأملتتها في الحال الأولى رأيتها في الكلمتين: "كاذبة" و"الحياة" هاء، وكلاهما اسم ليس بجمع مؤنث سالم ولا ملحوق به، وقبل تاء التانيث في الاسم الأول متحرك، وقبلها في الاسم الثاني ألف، وهكذا تقلب تاء التانيث هاء في كل ما يشبه هذين الاسمين، أما تاء التانيث في المثال الثالث فلم تقلب هاء؛ لأن ما قبلها ساكن غير ألف، وكذلك لم تقلب في المثال الرابع؛ لأنها ليست في اسم بل في فعل، كما أنها بقيت تاء في المثال الخامس؛ لأنها في جمع مؤنث سالم.

القواعد:

241- الوُفِّ: قطع النطق عند آخر الكلمة.

242- تُتْبَعُ عند الوُفِّ الأحكام الآتية:

أ- إذا كان آخر الكلمة ساكناً بقي على سكونه، وإن كان متحركاً سَكِنَ، وهذه هي القاعدة العامة في الوُفِّ.

ب- إذا كانت الكلمة مُنَوَّنَةً حُذِفَ تَنْوِينُهَا فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، وَقُلِبَ أَلِفًا فِي النَّصْبِ.

ج- يُجُوزُ فِي الْمُنْقُوصِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ إِثْبَاتُ الْبَاءِ وَتَرْكُهَا، سَوَاءٌ أَكَانَ مَعْرِفَةً أَمْ نَكْرَةً، غَيْرَ أَنَّ الْغَالِبَ إِثْبَاتُهَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَرْكُهَا فِي النَكْرَةِ، أَمَا فِي حَالَةِ النَّصْبِ فَيَجِبُ إِثْبَاتُهَا، سَوَاءً أَكَانَتْ مَعْرِفَةً أَمْ نَكْرَةً.

(472/2)

د- تَنْبُتُ أَلِفُ الْمَقْصُورِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ.

ه- يُحْذَفُ إِشْبَاعُ هَاءِ الضَّمِيرِ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً، أَمَّا الْمَفْتُوحَةُ فَيَبْقَى إِشْبَاعُهَا.

و تُقْلَبُ تَاءُ التَّانِيثِ هَاءً إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكاً أَوْ أَلِفًا فِي اسْمٍ لَمْ يَكُنْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِماً، وَلَا مُلْحَقاً بِهِ.

أُسْئَلُ:

1- ما الوقف؟ وما القاعدة العامة فيه؟

2- كيف تقف على المنون رفعاً، ونصباً، وجراً؟

3- متى يجوز إثبات ياء المنقوص، وحذفها عند الوقف؟ ومتى يجب إبقاؤها؟

4- كيف تقف على المقصور؟

5- كيف تقف على هاء الضمير؟

6- متى تُقلب تاء التانيث هاء عند الوقف؟

تمرين 1:

- إقرأ العبارة الآتية، وقف عند كل علامة، وقف وبين السبب.

قال الأحنفُ بنُ قيس: كثرةُ الضحكِ تُذهبُ الهيبةَ، وكثرةُ المزاحِ تُذهبُ المروءةَ، ومنَ لَزِمَ شيئاً عُرِفَ به.

وقيل: إنَّ من دلائل النبل العفو عن الجاني، والبذل في غير مُراءاة، والصبر عند النائبات، وأن يُرى المرء شاكراً شاكياً، قانعاً لا ساخطاً، وأن يصدر في أعماله عن روية وأناة، يزينه أدبه، ويسمو به شرفه، ذلك هو الفقى، هو دُخْرُ

(473/2)

أَمْتُهُ وَمَعْقَدُ آمَالِهَا، بَلِّغْ مِنَ الْفَضْلِ مَدَاهُ، وَمَنِ الْمَجْدُ أَقْصَاهُ.

تمرين 2:

- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في آخر جملة، ثم قف عليها:

المحابة، المهذبات، الفتاة، كتاباً، المجدة، نبيلة، المنشودة، غرسته، شجرة، الراجي، ثوبها، سار، العلا، نائياً، عصا

تمرين 3:

- اقرأ الشعر الآتي وبين الطريقة التي اتبعت في الوقف على أواخر أبياته، مع بيان السبب:

قالت أعرابية ترثي ولدها، وكان قد رحل عنها ولم يُعَد:

طافَ يَبْغِي نَجْوَةً ... مِنْ هَلَاكِ فَهَلْكَ 1

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّ ... أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ 2؟

أمريض لم تَعُدْ؟ ... أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ؟

والمَنَّايا رَصْدٌ ... للفقى حيث سلك

أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ ... لَفَقَى لَمْ يَكُ لَكَ؟

كل شيء قاتل ... حين تلقى أجلك
إنَّ أمراً فادحاً ... عَنْ جَوَائِي شَغَلَكَ 3
سأعزي النَّفس إذ ... لم تُجِب من سألك

1 النجوة: النجاة.

2 ضلة: ضلالة.

3 الفادح: الأمر العظيم.

(474/2)

لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً ... صَبْرُهُ عَنْكَ مَلَك؟
لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ ... لِّلْمَنَايَا بِذَلِكَ؟
تمرين 4:

- اشرح الأبيات الآتية، ووضح الطريقة التي اتبعت في الوقف على أواخرها، مع ذكر السبب:

1- قال أعرابي يرثي أخاه:

أخ وأب بَرٌّ وَإِمٌّ شَفِيقَةٌ ... تَفَرَّقَ فِي الْأُبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ 1
سلوت به عن كل ما كَانَ قَبْلَهُ ... وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ

2- وقال آخر:

لَا يُعْجِبُنَّكَ حُسْنُ الْقَصْرِ تَنْزِلُهُ ... فَضِيلَةُ الشَّمْسِ لَيْسَتْ فِي مَنَازِلِهَا
لَوْ زِيدَتْ الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا مَائَةً ... مَا زَادَ ذَلِكَ شَيْئاً فِي فَضَائِلِهَا
تمرين 5:

- اشرح الأبيات الآتية، وبين كيف تقف على آخر كل بيت، مع بيان السبب:

1- قال أبو الطيب المتنبي:

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصاً مِنَ الْأَذَى ... فَلَا الْحُمْدُ مَكْسُوباً وَلَا الْمَالُ بَاقِياً 2
وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَقْرِ ... أَكُنْ سَخَاءً مَا أَتَى أُمَّ تَسَاخِياً 3

1 أخ: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أَخٌ وَأَبٌّ وَإِمٌّ.

2 المراد بالأذى: المن بالنعمة.

3 أتى: فعل، والتساخي: تكلف السخاء.

(475/2)

1- وقال ابن سناء الملك:

وأظمأُ إنْ أَبْدَى لِي المَاءُ مِنْهُ ... وَلَوْ كَانَ لِي هَرُّ الْمَجَرَّةِ مَوْرِدًا 1
وَلَوْ كَانَ إِذْرَاكَ الْهُدَى بِتَدَلُّلٍ ... رَأَيْتُ الْهُدَى أَلَّا أَمِيلَ إِلَى الْهُدَى

1 الحجر: رقعة واسعة في السماء، تشبه المكان المتسع من النهر، والمراد المكان الذي يرده طلبا للماء.

(476/2)

القسم الثاني:

الْوَقْفُ بِمَاءِ السَّكْتِ

الأمثلة:

1- لَا تُخْلَفُ وَفَهُ.

إِعْمَلْ وَلَا تَبْه.

بِالصَّالِحِينَ اقْتَدِهِ أَوْ اقْتَدِ.

عَامَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ تَصْفُهُ أَوْ تَصْفُ.

2- غَضِبَ وَلَا أَذْرِي بِمُقْتَضَى مَه.

إِلَامَ التَّوَانِي إِلَى مَه أَوْ إِلَامَ.

3- رَضِيتُ بِنَصِيبِي أَوْ بِنَصِيبِي.

جِئْتُ وَلَا تَسَلْ كَيْفَهُ أَوْ كَيْفَ.

البحث:

في آخر كل مثال من أمثال الطائفة الأولى فعل معتل الآخر حُذِفَ آخره لبناء الأمر أو جَزُمَ المضارع، وإذا تأملت الفعلين المعتلين الأولين وجدت أن الباقي من كل منهما بعد الحذف حرف واحد أصلي، أما الفعلان الأخيران فالباقي من كل منهما أكثر من حرف

أصلي، وإنك لتستطيع أن تدرك من الأمثلة أن الوقف على الفعلين الأولين وكذلك ما جاء على

(477/2)

شاكلتهما يجب أن يكون باجتلاب هاء ساكنة في الآخر تسمى "هاء السكت"، أما
الفعالان الأخيران فلك أن تقف عليهما بهذه الهاء، ولك أن تقف بتسكين الآخر، ولكن
الوقف بالهاء أولى، وكذلك الشأن في كل فعل من هذا النوع.
أنظر إلى المثالين في الطائفة الثانية تجد كلاً منهما محتوماً بما الاستفهامية المحذوفة الألف
لجئتها مجرورة بمضاف أو حرف جر، وإنك لتستطيع من تدبر المثالين أن تدرك أن
الوقف على المجرورة بالمضاف إنما يكون بهاء السكت ليس غير، أما المجرورة بالحرف
فيكون الوقف عليها بهاء السكت أو التسكين، والأول أولى.
تأمل مثالي الطائفة الثالثة تجد آخر كل منهما كلمة متحركة بحركة بناء لازمة¹، وتر أنك
عند الوقف عليها تختار بين أمرين هما: اجتلاب هاء السكت أو التسكين، وهكذا
يكون الوقف على كل كلمة من هذا النوع ما عدا الفعل الماضي.
القاعدة:

243- من المواضع التي يُوقَفُ فِيهَا بِهَاءِ السَّكْتِ ما يَأْتِي:
أ- الفِعْلُ الْمَحْذُوفُ الْآخِرُ لِحُزْمِ الْمُضَارِعِ أَوْ بِنَاءِ الْأَمْرِ، وَالْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ هُنَا
وَاجِبٌ إِنْ بَقِيَ مِنَ الْفِعْلِ بَعْدَ الْحَذْفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَصْلِيٌّ، فَإِنْ بَقِيَ حَرْفَانِ أَصْلِيَّانِ أَوْ
أَكْثَرَ جَازَ الْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ وَجَازَ التَّسْكِينُ، وَيُسْتَحْسَنُ الْأَوَّلُ.
ب- مَا الاسْتِفْهَامِيَّةُ إِذَا حُذِفَتْ أَلْفُهَا لِلْجَرِّ، وَيَكُونُ اجْتِلَابُ الْهَاءِ لِلْوَقْفِ

1 المراد بحركة البناء اللازمة ما ليست عارضة، كحركة بناء المنادى واسم لا النافية
للجنس، فإن حركة البناء في كل منهما عارضة.

(478/2)

وَاجِباً إِنْ كَانَتْ "مَا" مَجْرُورَةً بِالْمُضَافِ، أَمَا الْمَجْرُورَةُ بِالْحَرْفِ فَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِهَاءِ
السَّكْتِ أَوْ التَّسْكِينِ، وَالْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ.

ج- كُلُّ مُتَحَرِّكٍ بِحَرَكَةٍ بِنَاءٍ أَصْلِيَّةٍ إِلَّا الْفِعْلَ الْمَاضِي، وَهَذَا يَجُوزُ الْوَقْفُ بِنَاءِ السَّكْتِ أَوْ التَّسْكِينِ.

أَسْئَلَةٌ:

- 1- ما حكم الفعل المعتل الآخر المحذوفة لامه عند الوقف؟
- 2- ما حكم ما الاستفهامية إذا جُرَّت وأردت الوقف عليها؟
- 3- كيف تقف على الكلمات المتحركة بحركة بناء لازمة؟
- 4- متى يجب أن تلحق هاء السكت آخر الكلمة عند الوقف؟ ومتى يجوز؟
- 5- ما المواضع التي يطرد فيها الوقف بقاء السكت؟

تمرين 1:

- أدخل كل حرف من الحروف الآتية على ما الاستفهامية في جمل تامة، ثم قف عليها:
من، إلى، عن، في، لام الجر.

تمرين 2:

- أدخل "لم" على مضارع الأفعال الآتية، ثم قف على كل مضارع:
وقى، وفى، وعى، وشى، ولى، وهى

(479/2)

تمرين 3:

- أيجوز أن تلحق هاء السكت عند الوقف آخر الكلمات الآتية؟ بين السبب:
كتابي قلمك أنت هي ثم
الهرمان أمس إياك هو المؤمنون

تمرين 4:

- اقرأ الشعر الآتي، ووضح الطريقة التي اتبعت في الوقف على آخر بيت من أبياته، مع بيان السبب:

1- قال يحيى بن خالد البرمكي من قصيدة يَسْتَعِظُ بِهَا الْخَلِيفَةُ هَارُونُ الرَّشِيدِ:

يَا كَمَنْ يَوَدُّ لِي الرَّدَى ... يَكْفِيكَ مَنِّي مَا بِيَه

يَكْفِيكَ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ ... ذُلِّي وَذُلِّ مَكَانِيَه

يَا عَطْفَةَ الْمَلِكِ الرَّضَا ... عُودِي عَلَيْنَا ثَانِيَه

2- قال عبيد الله بن قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ:

بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبَا ... حِ يَلْمَنِي وَالْوُمَهْنَةُ 1
وَيَقُولَنَّ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ ... وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ 2
لَا بَدَّ مِنْ شَيْبٍ قَدَعٌ ... بِنَ وَلَا تُطْلَنَ مَلَامُكُنَّ

-
- 1 بكر العواذل: جنن مبكرات، يلمني أي: على اللهو، وألومهنه أي: على كثرة لومهن إياي.
2 إنه: إن حرف جواب بمعنى نعم.

(480/2)

إِعْرَابُ الْجُمْلِ:

1- الْجُمْلُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ
الأمثلة:

- 1- الزَّهْرَةُ رَائِحَتُهَا ذَكِيَّةٌ.
- 2- قَالَ الْمُتَنَبِّهُ: إِنِّي بَرِيءٌ.
- 3- قَدِيمَ الطَّيَّارِ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ.
- 4- أَقَمْنَا حَيْثُ طَابَ الْهَوَاءُ.
- 5- إِنْ ظَلَمْتَ فَسَوْفَ تَنْدَمُ.
- 6- لَنَا دَارٌ حَدِيقَتُهَا فَسِيحَةٌ.
- 7- الطِّفْلُ يَلْهُو وَيَلْعَبُ.

البحث:

تقدم لك في أبواب متفرقة كلام مطوّل في **الجملة التي لها محل من الإعراب**، ونريد هنا أن نحصر هذه الجملة ونشرح وجوه إعرابها حتى لا تلتبس عليك بغيرها فنقول:
جملة "رائحتها ذكية" في المثال الأول خبر للمبتدأ قبلها كما لا يخفى عليك، ولو أنك أحللت محلها مفرداً فقلت: "الزهرة ذكية الرائحة" لكان هذا المفرد مرفوعاً؛ فالجملة إذاً في محل رفع، وهذا شأن كل جملة تقع خبراً

(481/2)

للمبتدأ أو لأنّ أو إحدى أخواتها، فإن كانت خبراً لكان أو إحدى أخواتها، فإنها تكون في محل نصب.

وجملة "إني بريء" في المثال الثاني مقول القول، فهي إذاً مفعول به، والمفعول به لا يكون إلا منصوباً، فالجملة إذاً في محل نصب، وهذا شأن كل جملة تقع مفعولاً به، سواء أكان العامل فيها قولاً كما رأيت، أم غير قول نحو: ظننت محمداً لا يكذب.

وجملة "وهو مستبشر" في المثال الثالث حال من الطيّار؛ لأنها تبين هيئته حين قدومه، والحال لا تكون إلا منصوبة، فالجملة لذلك في محل نصب، وكذلك جميع الجمل الحالية. وجملة "طاب الهواء" في المثال الرابع مضاف إليها؛ لأن الكلمة التي قبلها وهي "حيث" ظرف واجب الإضافة إلى الجمل، فالجملة إذاً في محل جرّ بالمضاف. وكذلك جميع الجمل التي من هذا النوع.

وجملة "فسوف تندم" في المثال الخامس جواب شرط جازم، وهي مقترنة بالفاء، فتكون إذاً في محل جزم، وكذلك كل جملة تأتي جواب شرط جازم وهي مقترنة بالفاء أو إذا. وجملة "حديقتها فسيحة" في المثال السادس صفة لاسم مفرد قبلها وهو "دار" ولو أنك أحللت محلّ هذه الجملة مفرداً كأن قلت: لنا دار "فسيحة الحديقة" لكان هذا المفرد تابعا لما قبله في إعرابه، فالجملة إذاً تابعة للمفرد الذي قبلها في الإعراب، وكذلك كل جملة من هذا النوع. وجملة "يلعب" في المثال الأخير تابعة لجملة الخبر قبلها، فهي مثلها في إعرابها، وكذلك كل جملة أخرى لها محل إعرابي.

(482/2)

ومما تقدم نستطيع أن نقول: إن كل جملة تحيء على نمط واحد من الجمل السبع التي تضمنتها الأمثلة السابقة وشرحناها لك، يكون لها محل من الإعراب. القاعدة:

244- يكون للجملة محلّ من الإعراب في سبعة مواضع:

- 1- إذا كانت خبراً.
- 2- إذا كانت مفعولاً به.
- 3- إذا كانت حالاً.
- 4- إذا كانت مضافاً إليها.

5- إِذَا كَانَتْ جَوَاباً لَشَرْطٍ جَازِمٍ، مُقْتَرَنَةً بِالْفَاءِ أَوْ إِذَا.

6- إِذَا كَانَتْ تَابِعَةً لِمُفْرَدٍ.

7- إِذَا كَانَتْ تَابِعَةً لْجُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ.

(483/2)

2- الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

الأمثلة:

1- الشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْضِ.

2- جَاءَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّكْرِيمَ.

3- هَلَّا نَفْسَكَ هَذَبَتْهَا!

(483/2)

4- الْقَنَاعَةُ -وَفَقَّكَ اللَّهُ- غِنَى.

5- وَحَيَاتِكَ لِأَجْتِهَدَنَّ.

6- إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ.

7- اشْتَرَيْتُ كِتَاباً وَقَرَأْتُهُ.

البحث:

عرفت في الدرس السابق جميع الجمل التي لها محل من الإعراب، وعرفت أن عدتها سبع ليس غير، فإذا عرضت لك بعد ذلك جملة ولم تكن واحدة من هذه السبع، فاحكم وأنت مطمئن بأنها لا محل لها من الإعراب، على أنك لو تتبعته جميع الجمل التي لا محل لها، لوجدتها سبعة أيضاً، وإليك بيانها:

الأولى: الابتدائية، وهي التي تأتي في صدر الكلام كما ترى في المثال الأول، ويدخل في هذا النوع كل جملة منقطعة عما قبلها، كالجملة الثانية في قولك: هطل المطر، عَصَفَتِ الرِّيحُ.

الثانية: صلة الاسم الموصول كما ترى في المثال الثاني.

الثالثة: المُفسَّرة لما قبلها كما ترى في المثال الثالث، فإن جملة "هَذَبَتْهَا" مُفسَّرة لجملة مُقدَّرة قبل الاسم السابق؛ إذ التقدير: "هلا هذبت نفسك هذبتها" كما علمت في باب

الاشتغال.

الرابعة: المُعْتَرِضَةُ، وهي التي تتوسط بين أجزاء الجملة، أو بين جملتين مرتبطتين، فالأولى كما ترى في المثال الرابع، والثانية نحو "إن تجتهد -وأبيك- تتقدم".

(484/2)

الخامسة: جوابُ القَسَمِ كما ترى في المثال الخامس.

السادسة: جواب الشرط غير الجازم كما ترى في المثال السادس، ومثلها جملة جواب الشرط الجازم إذا لم تقترن بالفاء أو إذا نحو: "من يحترم الناس يحترموه".
السابعة: التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، كما ترى في المثال الأخير.
القاعدة:

245- الجُمْلَةُ التي لا محل لها من الإعراب سَبْعٌ، وَهِيَ:

1- الِابْتِدَائِيَّةُ: وَهِيَ التي في صَدْرِ الكلامِ، أَوْ في أَثْنائِهِ مُنْقَطِعَةٌ عَمَّا قَبْلُهَا.

2- صِلَةُ الاسمِ المَوْصُولِ.

3- المُفَسِّرَةُ.

4- الِاعْتِرَاضِيَّةُ: وَهِيَ الْمُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ أَجْزَاءِ جُمْلَةٍ، أَوْ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِ.

5- جُمْلَةُ جَوَابِ القَسَمِ.

6- جُمْلَةُ جَوَابِ الشرط غير الجازم مُطْلَقًا، أَوْ جَوَابِ الشرطِ الجَازِمِ وَهِيَ غَيْرُ مُقْتَرَنَةٍ بِالفاءِ أَوْ إِذَا.

7- التَّابِعَةُ لجملة لا محل من الإعراب.

أَسْئَلَةُ:

1- ما الجمل التي لها محل من الإعراب؟

2- ما الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟

(485/2)

3- متى يكون جملة جواب الشرط محل من الإعراب؟ ومتى لا يكون لها محل؟

4- متى يكون للجملة المعطوفة على جملة قبلها محل من الإعراب؟ ومتى لا يكون لها محل؟

5- ما الجملة الاعتراضية؟ وما حكمها من حيث الإعراب وعدمه؟

6- ما الجملة المفسرة؟ وما حكمها من حيث الإعراب وعدمه؟

7- متى تكون جملة الخبر في محل رفع؟ ومتى تكون في محل نصب؟

نموذج: في بيان أحوال الجمل في العبارات الآتية

كان أنوشروان يمسك عن الطعام وهو يشتهي، ويقول: نترك ما نحب لئلا نقع فيما نكره.

الجملة حالها من حيث الإعراب السبب

كان أنوشروان إلخ لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية

يمسك عن الطعام في محل نصب لأنها خبر كان

وهو يشتهي في محل نصب لأنها حال من الضمير في يمسك

يشتهي في محل رفع لأنها خبر المبتدأ "هو"

ويقول في محل نصب لأنها معطوفة على جملة يمسك

نترك في محل نصب لأنها مفعول القول

نحب لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول

نكره لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول

(486/2)

تمرين 1:

- مبر في العبارة الآتية الجمل التي لها محل من الإعراب، من الجمل التي لا محل لها، وبين الأسباب:

نالت أبا الطيب المتنبي علة وهو بمصر، فكان بعض إخوانه يكثر الإلمام به، فلما أبل قطعه، فكتب إليه يقول: وصلني - أعزك الله - مغطاً وقطعتني مبللاً، فإن رأيت ألا تكدر الصحة علي، وتحبب العلة إلي، فعلت.

تمرين 2:

- مبر في العبارة الآتية الجمل التي لها محل من الإعراب، من الجمل التي لا محل لها، وبين الأسباب:

قال الأصمعي: سمعت أعرابياً يعط رجلاً وهو يقول: إن فلاناً وإن ضحك إليك، فإنه يضحك منك، ولئن أظهر الشفقة عليك، إن عقابه لتسري إليك، فإن لم تتخذه عدواً

في علانيتك، فلا تجعله صديقك في سريرتك.

تمرين 3:

- ضع في كل مكان خالٍ جملةً تامةً، ثم بين ألقا محل من الإعراب أم لا، واذكر السبب:

1- إنَّ والديك..... رَضِيًا عنك.

2- أثمرت النخلة التي.....

3- كاد الشتاء.....

4- سمعت خطيباً.....

5- وَحَقَّقَ.....

6- متى ينقض الشتاء.....

(487/2)

7- لعل الفوز.....

8- لَمَّا هَمَّى الغيث.....

9- هذا يَوْم.....

10- هذه..... داري.

11- النيل ينقص.....

12- طلعت الشمس.....

تمرين 4:

- أَدْخِلْ كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث يكون لها محل من الإعراب، ثم بين

نوع هذا المحل:

1- اعمل بنصيحته.

2- ينفع صاحبه.

3- تغريدُهُ جميل.

4- فما به الزرع.

5- والسماء ممطرة.

6- إنه آسِف على ما كان منه.

7- لينهضَنَّ الوطن.

8- تجمل المناظر.

تمرين 5:

- أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث لا يكون لها فيه محل من الإعراب،
وبين السبب:

1- أخصبت الأرض.

2- ضاعت ساعته.

3- إنَّ الظالم لنادم.

4- فلن تنال محبتي.

5- صنَّعته.

6- أدام الله عزك.

7- رحمه الله.

8- اشتدَّ البرد.

(488/2)

تمرين 6:

أ- مثل بمثال واحد من عندك لكل نوع من أنواع الجمل التي لها محل من الإعراب.
ب- مثل بمثال واحد من عندك لكل نوع من أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

تمرين 7:

أ- اذكر خمسة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل نصب، ومثل لكل موضع منها.

ب- اذكر أربعة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل رفع، ومثل لكل موضع منها.

ج- اذكر ثلاثة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل جر، ومثل لكل موضع منها.

د- اذكر ثلاثة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل جزم، ومثل لكل موضع منها.

تمرين 8:

أ- هات مثالين يجيء جواب الشرط في كل منهما جملة لها محل من الإعراب، ووضح هذا المحل وسببه.

ب- هات مثالين يجيء جواب الشرط في كل منهما جملة لا محل لها من الإعراب.

(489/2)

تمرين 9:

أ- نموذج:

إذا جادَ المرءُ سادَ.

إذا ظرف للزمن المستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه.

جاد فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

المرء فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها.

ساد فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة لا

محل لها من الإعراب جواب الشرط.

ب- أعرب الجمل الآتية:

1- النشاط يُورث الغني.

2- سمعت العصفور يغرد.

3- إن تقنّع تسعد.

4- هذا زمن يفيض النيل.

5- عاد الذين سافروا أمس.

6- من استعان بك فأعنه.

7- في التأني -أدامك الله- السلامة.

8- إن عملاً عملته فأقنه.

تمرين 10:

- اشرح البيتين الآتين -وهما لأعرابي قتل أخوه ابناً له- ثم بين فيهما كل جملة لها محل

من الإعراب، وكل جملة لا محل لها، مع توضيح الأسباب:

أقول للنفسِ تأساءً وتَعْرِيةً ... إحدَى يَدَيَّ أَصَابَنِي وَلَمْ تُرد

كلاهُمَا خَلَفَ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ ... هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

(490/2)

تمرينات عامة:

في مُقرّر السنوات الأولى والثانية والثالثة 1

1- هات ثلاث جمل بحيث يكون المستثنى بالاً في الجملة الأولى واجباً نصبه، وفي

الثانية جائزاً نصبه وإتباعه للمستثنى منه، وفي الثالثة معرباً على حسب ما يقتضيه موقعه

من الإعراب.

2- ما الذي يُراد برابط الجملة الحالية، مَثَلْ له، واستوفِ جميع أنواعه.

3- مثل بمثال لكل من تمييز الكَيْل، والمساحة، والوزن، وبَيِّنْ حكم التمييز في هذه الأنواع الثلاثة.

4- ما معنى كلٍّ من المميِّز الملفوظ والمميِّز الملحوظ؟ وما حكم التمييز مع كل منهما؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

5- ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي؟ وفيَمْ يُطابق كلٌّ منهما موصوفه؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

6- أكد الضمائر المرفوعة في العبارتين الآتيتين بالنفس أو العين، مع ذكر السبب:
أ- أصغيتُ إلى القوم حين تكلموا.

ب- البنات ينافسن البنين في الدروس، وكثيراً ما يكون السبق لهن.

7- استعمل كلمة "مسافر" مرةً على أن تكون منادئً شبيهاً بالمضاف، ومرة على أن تكون منادئً نكرة غير مقصودة، وثالثة على أن تكون منادئً نكرة مقصودة، واضبط المنادى بالشكل في الأحوال الثلاث.

1 يجب أيضاً أن يمرن الطلاب على ما تقدمت لهم دراسته في المدارس الابتدائية، وقد راعينا ذلك في التمرينات العامة كما ترى.

(491/2)

8- هات جملتين اسمية وفعلية منفيتين "بما" مشتملتين على "إلا" وأعرب ما بعد إلا.

9- مَثِّلْ لنائب الفاعل حين يكون ظرفاً، ومَصْدَرًا، وجاراً ومجروراً، وبَيِّنْ الظروف والمصادر التي تنوب عن الفاعل، ومَثِّلْ لها.

10- اجعل الأفعال الآتية مبنية للمجهول، واضبطها بالشكل:
أ- استَبَقْنَا الخيرات.

ب- رَغِبَ الطَّلَابُ عن الكَسَلِ، وآثَرُوا العَمَلَ.

ج- إذا قمتَ بالواجب، ولم تَنِ فيه فُزْتَ بما تَرْجُوهُ وتَتَغَيَّبُهُ.

11- مَنْ أَيِّ أَبْوَابِ الثَّلَاثِيّ الفِعْلِ "جَفَا"؟ وإذا كان مصدره "جَفَاء"، و"جَفَوَة" فأَيُّ المصدرين به إعلال؟ وما هو هذا الإعلال؟ وما سببُهُ؟

- 12- كَوْنُ جملة المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الذكور، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص مُسْنَدٌ إلى واو الجماعة، ويَبَيِّنُ نوع الإعلال الذي حدث به وسَبَبُهُ.
- 13- يقال: مَشَطَ الشَّعْرَ يَمْشُطُهُ، فَالشَّعْرُ مَشِيطٌ، ويقال: شَاطَ الطَّعَامُ يَشِيطُ أَي: نَضِجَ حَتَّى احْتَرَقَ، فَهُوَ مَشِيطٌ فِي قَدْرِهِ؛ زَنَ مَشِيطاً الْأَوَّلَى وَمَشِيطاً الثَّانِيَةَ، وَبَيْنَ مِنْ أَيِ الْمَشْتَقَاتِ هُمَا، وَإِنْ كَانَ بِإِحْدَاهُمَا إِعْلَالٌ فَادْكُرْهُ.
- 14- يقال: رَفَّتِ الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَرْفُتُهُ إِذَا كَسَرَهُ وَدَقَّ، وَيُقَالُ: رَفَا الرَّجُلُ الثَّوْبَ يَرْفُوهُ إِذَا أَصْلَحَهُ؛ صُغُّ مِنَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ عَلَى وَزْنِ "مِفْعَالٍ" وَمِنْ الثَّانِي عَلَى وَزْنِ "مِفْعَلَةٍ" وَإِذَا حَدَثَ بِإِحْدَى الصَّيْغَتَيْنِ إِعْلَالٌ فَاشْرَحْهُ.

(492/2)

- 15- كَوْنُ جملة تشتمل على مضارع معتل الآخر بالياء مسند إلى واو الجماعة مؤكِّدٍ بالنون، ثُمَّ يَبَيِّنُ الْأَحْرَفَ الْمَحذُوفَةَ، وَسَبَبَ حَذْفِهَا.
- 16- كَوْنُ جملة مبدوءة باسم تليه جملة شرطية جوابها مُصَدَّرٌ بِالْفِعْلِ "نِئْسَ" ثُمَّ أَذْكَرُ مَا يَشْتَرِطُ فِي فَاعِلِ نِئْسَ، وَبَيْنَ الْمَخْصُوصِ بِالذَّمِّ.
- 17- أَنَادِمٌ عَلَيَّ؟
- ما أَوْجَهَ الإِعْرَابَ الْجَائِزَةَ فِي كَلِمَةِ "عَلَيَّ" وَإِذَا قَدَّمَهَا عَلَى كَلِمَةِ "نَادِمٌ" فَكَيْفَ تُعْرَبُهَا؟
- 18- بَرَّهْنِ عَلَى أَنَّ أَلْفَ الْمَاضِي الْأَجُوفِ، وَأَلْفَ النَّاْقِصِ لَا بَدَأَ أَنْ تَكُونَ مَنقَلِبَتَيْنِ عَنِ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، وَاسْتَعْنِ فِي بَرَهَانِكَ بِمَا يَأْتِي:
- أ- عَيَّنِ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ الثَّلَاثِي لَا تَكُونَ سَاكِنَةً.
- ب- فَاءُ الْمَاضِي مَفْتُوحَةٌ دَائِمًا.
- ج- عَيَّنِ مَا آخِرَهُ أَلْفٌ مَفْتُوحَةٌ دَائِمًا.
- د- الْمَاضِي مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
- 19- أَذْكَرُ الْمَعَانِي الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِيهَا "مَا" وَمَثَلٌ لِكُلِّ مَعْنَى.
- 20- حَوَّلِ الْفَعْلَيْنِ "مَالَ" وَ"نَسِيَ" إِلَى صِيغَةِ التَّعَجُّبِ بِمَا أَفْعَلَهُ، وَيَبَيِّنِ هَلِ اسْتَوْفِيَ شُرُوطُ الْفِعْلِ الَّذِي يَتَّعَجُّبُ مِنْهُ؟ وَضَحِ السَّبَبَ فِي زَوَالِ إِعْلَالِ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ، وَخُدُوثِ الْإِعْلَالِ فِي الْفِعْلِ الثَّانِي.
- 21- كَوْنُ ثَلَاثِ جُمَلٍ فَعْلِيَّةٍ فَعْلُهَا لَازِمٌ، وَبِكُلِّ جُمْلَةٍ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَبِينٌ لِلنَّوْعِ، ثُمَّ ابْنِ الْأَفْعَالَ لِلْمَجْهُولِ، وَبَيْنِ نَائِبِ الْفَاعِلِ.

22- هات جملةً بها حال مفردة مؤنثة أَعْنَتُ عن الخبر، ثم حَوِّلِ الحال المفردة إلى جملة اسمية، وبين عامل الحال، وصاحبها.

(493/2)

23- هات جملة مُصَدَّرَة بلولا، وبين نوع الجملة التالية لها، وعين رُكْنَيْهَا.

24- استنبط من الأمثلة الآتية بعض مواطن زيادة الباء:

أ- أقيح بالكذب.

ب- ليس المُسْتَشِيرُ بنادم.

ج- كفى بالزمن واعظاً.

د- ما المال بخالد.

هـ- هل السرور بدائم؟

25- متى يكون متعلق الجار والمجرور أو الظرف مرفوعاً؟ ومتى يكون منصوباً؟ ومتى يكون مجروراً؟ مثل.

26- بين مواقع الضمير "هو" من الإعراب فيما يأتي:

أ- هو الحظ يُرْفَعُ وَيَضَعُ.

ب- عليّ قام هو وأخوه.

ج- ما غاب إلا هو.

27- ضع كلاً من "متى" و"كيف" في جملتين، إحداهما اسمية والأخرى فعلية، وبين موقعها من الإعراب في كل جملة.

28- هات جملة اسمية المبتدأ فيها مَصَدَّر مُؤَوَّل، ثم أدخل عليها "ما" العاملة عملَ ليس، ثم انقُضْ النفي بإلا، وأعرب الخبر في الحالين.

29- كوّن عبارة بها جملة حالية مُصَدَّرَة بفعل ماضٍ من أفعال المقاربة، ثم أعرب هذا الفعل وما يليه.

30- استنبط من الأمثلة الآتية بعض المواطن التي تُستعمل فيها لأمّ الابتداء، وبين موضع وجوب استعمالها:

أ- إِنَّ المدينة لمزدحمة بالسكان.

ب- إِنَّ هشامٌ مجتهدٌ.

- ج- لقليلٌ مستمر خيرٌ من كثيرٍ سريع الزوال.
د- إنَّ في الإيجاز لبلاغةً.

(494/2)

- 31- إنَّما الأدب زينة. إنَّ ما تقوله حقٌّ.
لمُ فصلت "ما" عن "إنَّ" في الجملة الثانية؟ وما أثرها في الجملة الأولى؟
32- أذكر ثلاثة أحرف تُرَاد في الكلام، ومثل لكل منها.
33- كون جملة بها نكرة مبنية على الفتح، وأخرى بها نكرة مبنية على الضم.
24- بين في الجمل الآتية محالَّ الكلمة "هذه" من الإعراب، مع ذكر الأسباب:
أ- هذه الزهرة ناضرة.
ب- سَبَقَتْ هذه الطيارة غيرها.
ج- رأيتُ الهِرَّةَ هذه تتسلَّق الحائط.
د- قابلتك هذه المقابلة لأنك تَسْتَحِقُّها.
35- استعمل كلمة "كلَّ" في ثلاث جمل، بحيث تكون منصوبة في الأولى على الظرفية، وفي الثانية لأنها نائية عن المفعول المطلق، وفي الثالثة لأنها توكيد، وبين نوع التوكيد.
36- كون جملة تشتمل على "إلاَّ"، والمستثنى جمع مذكر سالم مضافٌ إلى ياء المتكلم واجبُ النصب.
37- استعمل كلمة "بعضٍ" في ثلاث جمل بحيث تكون منصوبة في الأولى على الظرفية، وفي الثانية لنيابتها عن المفعول المطلق، وفي الثالثة على البدلية، وبين نوع البدل.
38- إذا كانت "حيثُ" يجب أن تضاف إلى الجمل وقلت: "زرتك حيثُ أنَّ المطر هائل" بفتح همزة أنَّ، فأين رُكنا الجملة التي أضيفت إليها "حيثُ"؟
39- بيِّن في العبارة الآتية محالَّ ضمير الغيبة من الإعراب، واذكر الأسباب: الصديق أكرمته إكراماً لا أكرمه إنساناً غيره.

(495/2)

- 40- إذا أبوك تكلم فأَنْصت.
إذا قيل لك: إنَّ العبارة السابقة تشتمل على ثلاث جمل، فكيف تَعَرَّفَها؟ وكيف تُبيِّن

موقعها من الإعراب؟

41- أذكر المعاني التي تُستعمل فيها "مَنْ" ومثل لكل معنى، وبين محلها من الإعراب في كل مثال تأتي به.

42- صغ من الفعل "قَصَا" 1 على وزن "فَعِيل" ثم يَبِّن نوع هذه الصيغة من المشتقات، ثم ضعها في جملتين بحيث يكون معمولها منصوباً في الأولى، مرفوعاً في الثانية، واذكر موقعه من الإعراب.

43- هَاتِ فعلاً واسماً اعتلت فيهما الواو بقلبها ألفاً، ثم هَاتِ فعلاً واسماً اعتلت فيهما الياء بقلبها ألفاً، ثم هَاتِ مصدرأ، واسم فاعل، واسم مفعول، وصفةً مشبهة قلبت فيها الواو ياء.

44- ما المعاني التي تستعمل فيها "أَنْ" بفتح الهمزة وسكون النون؟ مِثْل لكل معنى.

45- قُلْ كُلَّ ما تعرفه عن الفعل استقام، ثم هَاتِ منه اسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر، ويَبِّن بوضوح ما حدث بكل منها من الإعرال.

46- هَاتِ مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية فعلها أجوفٌ لازمٌ مبني للمجهول، ثم بَدِّل بالفعل اسم مفعول منه، وبين ما فيه من إعرال، وأعرب معموله.

47- أناصر الحاكم المهضوم حقّه؟

إضبط أواخر الكلمات في الجملة السابقة، وبين كل اسم مشتق فيها، ونوعه، وعمله.

1 قصا المكان: بَعُد.

(496/2)

48- ما المعاني التي تُستعمل فيها الواو؟ مِثْل لكل معنى بمثال.

49- ما أنواع الهمزة المتطرفة التي قبلها ألف زائدة؟ هَاتِ أمثلةً لها، ويَبِّن ما به إعرال منها وما ليس به، ثم ثَبِّر كل نوع.

50- "المِصْلَات" الرَّجُلُ المَاضِي فِي الْأُمُورِ وَفَعْلُهُ "صَلَّتْ"، وَالْمِصْلَاةُ الشَّرْكُ يُنْصَبُ لِلطَّيْرِ مِنْ صَلَّى إِذَا خَاتَلَ وَخَدَعَ، فَلِمَ كُتِبَتِ التَّاءُ مَفْتُوحَةً فِي الْأَسْمِ الْأَوَّلِ، مَرْبُوطَةٌ فِي الثَّانِي؟ وَمَا وَزْنَ الْأَسْمِينَ؟ وَمِنْ أَيِّ أَنْوَاعِ الْمَشْتَقَاتِ هُمَا؟

51- أذكر المعاني التي تستعمل فيها "إِنْ" بكسر الهمزة وسكون النون، ومثل لكل معنى.

52- كلمة "مَدِينَة" لها معنيان فهي مرةً بمعنى البلد، ومرة يُقصد بها مَنْ في دِمَتِها دِين، فما فعلها على المعنى الأول؟ وما فعلها على المعنى الثاني؟ ومن أيّ المشتقات هي في كلتا الحالتين؟

53- أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين، وياء المخاطبة، ونون النسوة، مع التوكيد بالنون، وضبط الأفعال بالشكل:

يَفُوز، يَقْوَى، يعلو، يَهْدَى

54- ما المواضع التي تستعمل فيها اللام المفتوحة؟ مثل لكل موضع بمثال.

55- كلمة "مَهَانَة" قد تكون من الفعل "مَهَن" بمعنى ذَلَّ وحُفِرَ، وقد تكون من الفعل "هَانَ" بمعنى ذَلَّ، فما وزنها؟ وما نوعها من حيث الاشتقاق والجمود في الحالين؟

56- بيّن في الأمثلة الآتية الأفعال المضارعة المبنية، والأفعال المضارعة المعربة، وبيّن سبب البناء وسبب الإعراب:

أ- لا تَحْمِلُنَّ وَاِجْبِكُمْ.

ب- لا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ.

(497/2)

ج- لِنَفُوزِنَ إِذَا اجْتَهَدْتَ.

د- الْأُمّهَاتُ يُرَيِّينَ الْأَوْلَادَ.

57- حدّث بالعبارة الآتية عن مثنى المذكر وجمعه، ثم عن الواحدة ومثنىها وجمعها: إن الفتى الذي يُتقن عمله، وَيَوَدُّ أَنْ يَنْمُوَ بِاجْتِهَادِهِ، يَحْيَا سَعِيداً.

58- أذكر المعاني التي تستعمل فيها "لا"، وشرح عملها إذا كانت عاملة، ومثل لكل معنى بمثال.

59- الكلمتان "مَرِيْم" و"مَرْوَم" اسما مفعول، وماضي الأولى رام بمعنى غادر المكان

وانتقل عنه، وماضي الثانية رام بمعنى أراد، فما مضارع كلٍّ منهما؟ وما وزنها؟

60- متى يُبنى الظرفان "قبل، وبعد"؟ ومتى يُعربان؟ وضّح إجابتك بالأمثلة.

61- ما المركبات التي تُبنى على فتح الجزأين؟ وضّح إجابتك بالأمثلة، وبيّن هل هناك ما يُستثنى من هذه المركبات؟

62- هات اسم مفعول من مصدر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ثم نعتاً سببياً في جملة، وأعرب معموله، وإذا قدّمت معموله عليه فكيف يعرب هذا المعمول؟

- 63- اذكر المعاني المختلفة التي تُستعمل فيها الفاء، ومثل لكل معنى.
- 64- يقال: رَحيم وراحم، وعليم وعالم، ونصير وناصر، فما الذي يمنعك من اعتبار هذه المشتقات التي على وزن "فَعِيل" صفاتٍ مشبهة؟ وِمَ تسميها إذاً؟
- 65- هات جملةً شرطية يتلو الجزء فيها فعلٌ مضارع معطوف بالفاء مرة وبثم أخرى، ثم بيّن الأوجه الممكنة في إعراب هذين الفعلين في الحالين، مع توضيح الأسباب.
- 66- هات جملةً شرطية يقع بين الشرط والجزاء فيها فعل مضارع مقرون

(498/2)

-
- بالواو مرةً، وبثم أخرى، ثم بيّن ما يجوز في إعراب هذا الفعل في الحال الأولى، وما يتعين في إعرابه في الحال الثانية، مع ذكر السبب في الحالين.
- 67- مثّل لجملتين شرطيتين حُذف من الأولى فعل الشرط، وحذف من الثانية الجواب، واذكر حكم الحذف من حيث الوجوب والجواز.
- 68- الإحسان يَسْتَعْبِد الإنسان.
- اجعل الجملة السابقة مرة جواباً لِقَسَم، ومرة جواباً لشرط جازم، ومرة جواباً لشرط غير جازم، وبين في أي هذه المواضع يكون لها محل من الإعراب، وفي أيها لا يكون لها محل.
- 69- كوّن جملةً شرطية جواب الشرط فيها جملةً اسمية، ثم ضع قَسَمًا مرة قبل الشرط، ومرة بعده، واكتبها في الحالين مع ذكر السبب.
- 70- كون جملةً مبدوءة بَلَوْ داخلية على نائب فاعل، ثم أجب عما يأتي:
- أ- من أيّ الأدوات "لو"؟
- ب- أين الفعل العامل في نائب الفاعل؟
- ج- لماذا قرن جواب لو باللام، أو لماذا لم يقرن بها؟
- 71- كيف تعرب أيًا في الأمثلة الآتية:
- أ- أيّ ساعة تحضّر تجديني.
- ب- أيّ قول تقل تحاسب عليه.
- ج- أيّ رجل يحترم الناس يحترموه.
- د- أيّ كتاب تقرأ تستفيد.
- هـ- أيّ طالب يَجْتَهِد يَنْجَح.
- و أيّ جهة تسافر تَلْقَى إخواناً.

72- أ- لا تشتدّ في موضع اللّين.

ب- ساعد أخاك لا يُساعدك.

ج- أين الجريح تُسعفه.

في أي الجمل السابقة يجوز جزم المضارع الواقع جواباً للطلب؟ وفي أيها لا يجوز؟ وضح السبب.

73- كون جملة مُصدّرة باسم صريح في القسم مثلاً بجملة شرطية، ثم بين ما يأتي:

أ- إعراب الاسم الصريح في القسم.

ب- جواب الشرط.

ج- جواب القسم.

74- أذكر معاني "أيّ" وبين مواقعها من الإعراب في الجمل الآتية:

أ- أيّ الكتب قرأت.

ب- أي عمل تعمل تُجرب به.

ج- يُعجّبني أي هو قائم بواجبه.

75- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، وبين من أيّ أنواع المشتقات

هي:

مذرى دنياً مجّمع عدوّ

مغيظ صدّياً معوّان مقيّل

76- بين أنواع المشتقات الآتية، واذكر أصل كل منها، وسبب تحوّلها إلى هذه الصورة

المكتوبة:

مسود هين مبيع مبرة مُصطاف

77- هات الأفعال المضارعة لأسماء الأمكنة الآتية، وإذا كان في بعض هذه الأسماء

إعلال فبيّنه:

مَعَاد مَوْعِد مَثَار مَثَار

- 78- صَغَ من "الْعُلُو" اسم تفضيل مُحَلَّى بِأَل، وأخبر به عن كل ضمير من ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.
- 79- ائت باسم المفعول من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جملة مفيدة، ثم اضبطه بالشكل:
- مَالٌ رَابٍ خَافَ نَوَى
- 80- هَات اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المكان من مصادر الأفعال الآتية، واضبط بالشكل كل صيغة تأتي بها، وإذا كان هناك إعلال فاشرحه:
- يُزَوِّرُ يَوَدُّ يُعْلِي يَخْتَارُ يَبْقِي
- 81- اشرح الفروق بين "لَوْ وَلَوْلا" من حيث المعنى، وبين حُكْم الجواب معهما من حيث اقترانه باللام، ومثل.
- 82- اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وبين ما يجب أو يجوز في عين الجمع في الكلمتين الأخيرتين:
- مِيزَةٌ بَيْدَاءٌ شَكْوَى فَلَاةٌ صَخْرَةٌ حُجْرَةٌ
- 83- تعجّب من الأفعال في الجمل الآتية على صورة "ما أفعل" ثم بين نوع استتار الضمير في فعل التعجب:
- هَمَى الْغَيْثُ اخْضَرَّتْ الْأَرْضُ لَا يَصْدَأُ الذَّهَبُ هُزِمَ الْعَدُو
- 84- مَثِّلْ لما يأتي بجمل مفيدة:
- لَامُ الْإِبْتِدَاءِ لَامُ الْقَسَمِ لَامُ الْأَمْرِ لَامُ الْجُحُودِ
- 85- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، مع ضبط الجموع بالشكل، وبيان أوزانها وهي:
- سَخِيٍّ وَضِيعٍ أَذْكَنَ صَائِمٍ مَاشٍ

(501/2)

-
- 86- اجعل الإشارة فيما يأتي مرةً لثنى المؤنثة والخطابَ لجمعها، واعكس ذلك مرةً أخرى، مع ضبط الأفعال بالشكل:
- ذلك الفتى الأسمر يَغْنَى بِأَدْبِهِ وَيَسْمُو بِكَرَمِهِ.
- 87- اجعل الإشارة فيما يأتي مرةً للجمع مخاطباً المفردة المؤنثة، ومرةً للثنى مخاطباً جماعة الإناث:

أنت ترنو1 إلى تلك الحديقة كأنك تهوى أن تكون لك.

88- عبّر عن الأعداد في الجملة الآتية بكلمات عربية، وميّز كل عدد بحيث يكون التمييز مذكراً مع العدد الأول، مؤنثاً مع العددين الآخرين، واشكل آخر كل تمييز: عندي 7.... و14..... و43....

89- كيف تُعرب "كم" في الأمثلة الآتية:

أ- كم إصابةً أصبت؟

ب- كم قنطارَ قطنٍ بعت؟

ج- كم منزلاً هدمه الزلزال؟

د- كم يوماً استمرّ الفيضان؟

هـ- كم مسافراً عاد؟

و بكم بعت فرسك؟

90- اكتب أربع عبارات تشتمل الأولى منها على جملة في محل رفع، والثانية على جملة

في محل نصب، والثالثة على جملة في محل جر، والرابعة على جملة في محل جزم.

91- مثل للخبر، والمفعول به، والحال، والنعت، حين يكون كل منها جملة، وبين محل كل جملة من الإعراب.

92- الكلمات التي بها حروف علة قد يزيل التصغير ما بها من الإعرال،

1 ترنو: تديم النظر.

(502/2)

ويردّ حرف العلة إلى أصله، وقد يحدث التصغير بها إعرالاً، مثّل بكلمات للحال الأولى، وشرح سبب زوال إعرالها، ثم مثل بكلمات للحال الثانية، وشرح سبب إعرالها.

93- فصّل جميع المواضع التي تُقلب فيها الألف والياء واواً عند النسب، ومثّل لكل موضع.

94- فصّل جميع المواضع التي يحذف فيها وجوباً عامل الاسم المنصوب، ومثّل.

95- استعمل كلمة "إِيّاك" في ثلاث جمل، بحيث يكون عاملها مرة مذكوراً، ومرة واجب الحذف، وبحيث تقع في الجملة الثالثة بعد أداة استثناء.

96- الاسم المنصوب على الاختصاص صَرُبَ من المفعول به، ولكنَّ بينهما فروقاً فما هي؟ اذكرها بالتفصيل ومثّل لكليهما.

97- بين الاشتغال في البيت التالي، واذكر حكم المشغول عنه من حيث الرفع أو النصب:

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسا أَهْلَكَتُهُ

وإذا هلكْتُ فعند ذلك فاجزعي¹

98- قد يُختم الاسم بألف زائدة للدلالة على الانفعال والتأثر. بين في أي الأحوال يكون هذا؟ ومثّل.

99- فَصِّل جميع المواضع التي يختتم فيها الاسم عند الوقف بماء السكت وجوباً، وجوازاً مع التمثيل.

100- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية:

كان لقدوم أول طيار مصريّ على طيارته من ألمانيا هزّة سرور

1 المنفس: النفيس.

(503/2)

وَنَشْوةَ ظَفَرٍ، وَلَا عَجَبَ فَإِنْ مِصرَ لَمْ تَعْهَدْ فِي أبنائها تلك القوة التي تَكْبَحُ جِماحَ الجَوِ باسمه، وَتَمْتَطِي ظَهْرَ العواصفِ ساخرة، فَكنتِ تسمعُ يومَ قدومه صيحاتِ الابتهاجِ، وَهتافِ الإكبارِ! إِنَّ العملَ جليلٌ، وَأجلّ منه أثره؛ لأنّه ألهبَ في صدورِ شَبابنا حِمِيّةَ كانتِ خامدةً، وفتحَ لهم نوافذَ من الأملِ كانتِ موصدةً، وأيقظهم إلى ما فيهم من شجاعةٍ وعزيمةٍ ومواهبٍ، وسنرى بعدَ قليلٍ سماءَ مصرِ الصافيةَ مملوءةً بالنسُورِ المصريةِ الغالية.

(504/2)

نماذج في الشرح والإعراب المُوجَزَين:

النَّمُودَجُ الأوَّلُ

إذا لم تكن نفس النَّسيبِ كأصله

فَمَاذَا الَّذِي تُغْنِي كَرَامُ الْمَنَاصِبِ 1

الشرح:

إذا لم تكن نفس الرجل الشريف مشابِهةً لأصله في الشرف والكرم، لم يَنْفَعُهُ انتسابُهُ إلى أصل كريم وَتَحْتَدِ شريف.

الإعراب:

إذا: ظرف يفيد الشرط، لم تكن: جازم ومجزوم، نفس النسيب: اسم تكن ومضاف إليه، كأصله: متعلق الجار والمجرور خبر تكن والضمير مضاف إليه، وجملة الشرط في محل جر بإضافة إذا، فَمَاذَا الَّذِي: الفاء في جواب الشرط، وَمَاذَا: مبتدأ، والموصول: خبر، تغني كرام المناصب: فعل وفاعل ومضاف إليه والجملة صلة، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط.

النَّمُودَجُ الثاني:

آلة العيش صِحَّةٌ وَشَبَابٌ ... فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى 2

الشرح:

لا يَحْيَا الإنسان حياة سعيدة إلا بصحة جسمه وشبابه، فهما كالآلة للحياة، فإذا فقدهما فقد سعادتهما.

1 النسيب: ذو النسب الشريف، وتغني: تنفع، والمناصب هنا: الأصول.

2 الآلة: ما يعمل بها، الشباب: الفتوة، ولَّى: ذهب وأدبر.

(505/2)

الإعراب:

آلة العيش: مبتدأ ومضاف إليه. صحة: خبر. وشباب، عاطف ومعطوف. فإذا الفاء للتعليل. إذا: ظرف يفيد الشرط. ولَّىا: فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا. عن المرء: جارّ ومجرور متعلقان بولَّىا. ولَّى: فعل ماضٍ والفاعل مستتر، والجملة جواب الشرط.

النَّمُودَجُ الثالث:

وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِّي وَأَعْلَمُ أَنِّي ... مَتَى أَجْزِهِ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ 1

الشرح:

يقول: إِذَا هَفَا الصَّدِيقُ صَفَحْتُ عَنْهُ عِلْمًا بِأَنِّي مَتَى جَزَيْتُهُ عَلَى سَفْهِهِ بِالْحَلَمِ نَدِمَ عَلَى مَا قَرَطَ مِنْهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيَّ.

الإعراب:

وأحلمُ: الواو بحسب ما قبلها، أحلم: مضارع وفاعله، عن خلي: جار ومجرور متعلقان بأحلم والياء مضاف إليه، وأعلم: الواو للحال ومضارع وفاعله، أني: أن واسمها والنون للوقاية، متى: اسم شرط جازم، أجزه: فعل الشرط وفاعل ومفعول أول، حلماً: مفعول ثان، على الجهل: جار ومجرور متعلقان بأجزه، يندم: مضارع جواب الشرط وفاعله مستتر، والجملة من الشرط والجواب خبر أن، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها سدّ مسدّد مفعولي أعلم، وجملة أعلم حالية.

1 الخِلّ: الصديق، والحلم: الأناة، والمراد بالجهل الطيش والسفه.

(506/2)

أبيات مفردة للشرح والإعراب:

- 1 وكل امرئ يُؤلي الجميل محبب ... وكل مكان يُنبِت العزّ طيّب
- ولا خير فيمن ظلّ يبتغي لنفسه ... من الخير ما لا يبتغي لأخيه
- إذا لم أجد في بلدة ما أريده ... فعندي لأخرى عزمة وركاب 2
- وليس عتاب الناس للمرء نافعاً ... إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه
- لعمري ما ضاقت بلاد بأهلها ... ولكن أخلاق الرجال تضيق
- إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق 3
- ومن يك ذا قم مريض ... يجد مرّاً به الماء الزلّالا
- قد يُنعم الله بالبلوى وإن عظمت ... ويبتلي الله بعض القوم بالنعم 4
- وقد تسلب الأيام حالات أهلها ... وتعدو على أسد الرجال الثعالب
- إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ... وصدّق ما يعتاده من توهم 5
- وإذا كانت النفوس كباراً ... تعبت في مُرادها الأجسام
- إذا المرء أعينته المروءة ناشئاً ... فمطلبها كهللاً عليه شديد 6

1 أولاه جميلاً: صنعه إليه.

- 2 العزم: الإرادة، والركاب: المطية.
3 تكشفت: ظهرت.
4 البلوى: البلية، والابتلاء: الاختبار ويكون بخير أو شر.
5 سوء: قُبْح، ويعتاده: ينتابه.
6 أعيته: أعجزته، ويقال: فتي ناشئ أي: شاب فتي.

(507/2)

إن من الحلم ذُلًّا أنت عارفه ... والحلم عن قدرة فضل من الكرم
لا ترجع النفس عن غيِّها ... ما لم يكن منها لها زاجر
وما الخوف إلا ما تخوفه الفتي ... ولا الأمن إلا ما رآه الفتي أمنا
وفي غابر الأيام ما يعيظ الفتي ... ولا خير فيمن لم تعظه التجارب
ومن رعى غنماً في أرض مسبعة ... ونام عنها تولى رعيها الأسد
وحمدك المرء ما لم تبله خطأ ... وذمك المرء بعد الحمد تكذيب
شر البلاد بلاد لا صديق بها ... وشر ما يكسب الإنسان ما يصم
وعاجز الرأي مضيق لفرسته ... حتى إذا فات أمر عاتب القدر
وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساوي
وما النفس إلا حيث يجعلها الفتي ... فإن أهملت تأقت وإلا تسلت

- 1 فضل من الكرم أي: شعبة منه.
2 الغي: الضلال، والزجر: المنع والنهي.
3 الغابر: الماضي.
4 أرض مسبعة أي: أرض ذات سباع.
5 الحمد: الثناء، وتبله: تجربه.
6 يصم: يعيب.
7 عاجز الرأي: ضعيف، والمضيق: كثير الإضاعة.
8 الرضا والسخط ضدان، وكليلة أي: ضعيفة عاجزة، يقال: كلَّ البصر، إذا نبا عن الشيء فلم يبصره، وتبدي المساويا: تظهر العيوب.
9 تأقت النفس إلى الشيء: اشتاقت إليه، ومعنى تسلت: نسيت.

ومن العداوة ما يَنالكَ نَفْعُهُ ... ومن الصداقة ما يَضُرُّ ويؤَلِّمُ
 تأتي المكاره حين تأتي جُمْلَةً ... وأرى السُّرُورَ يجيء في الفَلَتَاتِ
 إذا المرء لم تَبْدَهْكَ بالحِزْمِ والحِجَا ... قَرِيبَتُهُ لم تُغْنِ عَنْهُ تَجَارِبُهُ 1
 وما الحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له ... إذا لم يَكُنْ في فِعْلِهِ والخَلَاتِقُ 2
 خُذْ ما تراه ودَعْ شيئاً سَمِعْتَ بِهِ ... في طَلْعَةِ البدر ما يَغْنِيكَ عَنْ زُحُلِ 3
 وليس يَصِحُّ في الأفهام شَيْءٌ ... إذا احتاج النَّهارُ إلى دَلِيلِ
 ذَكَرَ الفتى عُمُرَهُ الثاني وحاجته ... ما قَاتَهُ، وفُضُولُ العَيْشِ أَشْغَالُ 4
 خليلك أنت لا مَنْ قَلْتَ خَلِي ... وإن كَثُرَ التَّجَمُّلُ والكَلَامُ
 مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الهَوَانُ عَلَيْهِ ... ما جُرِّحَ بِمَيِّتِ إِيْلَامِ 5
 وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا ... وَآفَتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ 6
 وَأَعْظَمُ أَعْدَاءِ الرِّجَالِ ثِقَاتُهَا ... وَأَهْوَنُ مَنْ عَادِيَّتُهُ مَنْ تُجَارِبُ 7

-
- 1 يقال: بدهه الأمر إذا فاجأه به، والحزم: التبصر في الأمر، والحجا: العقل، والمراد بالقريحة سلامة الطبع.
- 2 الخلائق: جمع خليفة بمعنى خلق.
- 3 زحل: كوكب شديد البعد خفي.
- 4 ما قاته أي: ما أمسك بدنه من القوت، والمراد بفضول العيش ما يزيد منه على الحاجة.
- 5 يهن أي: يكون ذليلاً هيناً في نفسه، والهوان: الذل.
- 6 الآفة: العاهة.
- 7 أهون: أسهل وأخف.

يَفُوتُ ضَجِيعُ التُّرَاهَاتِ طِلَابِهِ ... وَيَدْنُو مِنَ الْحَاجَاتِ مَنْ بَاتَ سَاعِيَا 1
 وكلُّ شجاعة في المرء تُغْنِي ... ولا مثل الشجاعة في الحكيم 2
 إِنَّ السَّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ ... وليس كل ذوات المِخْلَبِ السَّبْعِ 3

-
- 1 ضجيع الشيء: من يضاجعه، والمراد من يتعلق به، والنزهات: الأباطيل، والطلاب: الشيء المطلوب.
- 2 تعني: تنفع، ولا مثل أي: ولا أحد مثل، والحكيم: الحاذق المتقن للأمور.
- 3 السلاح: اسم جامع لآلة الحرب، والمخلب للطيور والسباع بمنزلة الظفر للإنسان، والسبع: المفترس من الحيوان.

(510/2)

أبيات الشرح:

- لَيْسَ الْجَمَالَ يَمْتَرُ ... فَأَعْلَمَ وَإِنْ رُدِّيتْ بُرْدًا 1
إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ ... وَمَنَاقِبٌ أَوْرَثَنَ مَجْدًا 2
إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي ... لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ 3
وَلَا خَيْرَ فِي حَسَنِ الْجَسُومِ وَتُبْلَاهَا ... إِذَا لَمْ تَزِنْ حَسَنَ الْجَسُومِ عَقُولُ 4
صَدِيقِي مَنْ يُقَاسِمُنِي هُمُومِي ... وَيَرْمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي
وَيَحْفَظُنِي إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُ ... وَأَرْجُوهُ لِنَائِبَةِ الزَّمانِ
يَنَالُ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ ... وَيُكْذِبُ الْفَتَى فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ 5

-
- 1 المنزر: الإزار وهو الثوب يؤتزر به أي: يستتر، ورديت: ألبست، والبرد: ثوب مخطط يلبس فوق المنزر.
- 2 معدن الشيء: مكانه الذي فيه أصله، والمناقب: الخصال الجميلة.
- 3 إلا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا أي: إن لم أكن طويلًا؛ لأن الإنسان إذا طال عظمه طالت قامته.
- 4 نبل الجسوم: كمالها.
- 5 يكدي: يقل ماله.

(510/2)

ولو كانتِ الأرزاقُ تجري على الحِجَا ... هلكنَ إذاً مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبَهَائِمِ 1
 لَا أَحْقِلُ الْمَرْءَ أَوْ تُقَدِّمَهُ ... شَتَّى خِلَالِ أَشْفُفِهَا أَدْبُهُ 2
 وَلَسْتُ أَعْتَدُ لِلْفَقَى حَسْبًا ... حَتَّى يُرَى فِي فِعَالِهِ حَسْبُهُ 3
 رَبُّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ ... جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ 4
 خَفِيَ الْخُبُوبُ مِنْهُ ... وَبَدَا الْمَكْرُوهُ فِيهِ
 قَالُوا رَجَوْتَ النَّدَى مِنْهُ بَلَا سَبَبٍ ... فَقُلْتُ هَلْ سَبَبٌ أَقْوَى مِنَ الْكَرَمِ 5
 وَسِيلَتِي أَنَّهُ غَيْثٌ وَبِي ظَمًا ... وَإِنْ ظَمِينًا تَوَسَّلْنَا إِلَى الدَّيَمِ 6
 لِكُلِّ امْرِئٍ رَأْيَانٍ رَأْيٍ يَكْفُهُ ... عَنِ الشَّيْءِ أحياناً وَرَأْيٍ يُنَازِعُ 7
 وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَوَاهُ وَهَمُّهُ ... سَبْتَهُ الْمُنَى وَاسْتَعْبَدَتْهُ الْمَطَامِعُ 8
 أَرَى الْمَالَ مِثْلَ الْمَاءِ يَخْبُثُ رَاكِدًا ... وَيُزَكِّيهِ الْاِسْتِعْمَالُ وَالْأَخْذُ وَالرَّدُ 9
 وَقُلْ قَطَعَ الصِّمَصَامُ فِي جَوْفِ غَمْدِهِ ... وَهَلْ طَابَ نَشْرًا قَبْلَ إِخْرَاقِهِ النَّدُّ 10
 إِذَا أُلِفَ الشَّيْءُ اسْتَهَانَ بِهِ الْفَتَى ... فَلَمْ يَرَهُ بُؤْسَى تُعَدُّ وَلَا نُعْمَى
 كَانْفَاقِهِ مِنْ عُمْرِهِ وَمَسَاغِهِ ... مِنْ الرِّيقِ عَذْبًا لَا يُحْسَ لَهُ طَعْمًا

1 الحجا: العقل.

2 لَا أَحْقِلُ الْمَرْءَ أَي: لَا أَبَالِيهِ، وَأَشْفُفُهَا: أَظْهَرُهَا.

3 أَعْتَدْتُ: أَعَدْتُ، الْفِعَالُ لِلْكَرَمِ وَالْفِعْلُ الْحَسَنُ.

4 تَتَّقِيهِ: تَخْشَاهُ.

5 النَّدَى: الْجُودُ، بَلَا سَبَبٍ: بَلَا صِلَةَ تَرْبُطِكَ.

6 الْغَيْثُ: الْمَطَرُ، وَالْدَيْمُ: جَمْعُ دَيْمَةٍ، وَهِيَ الْمَطَرُ الْمُسْتَمَرُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ.

7 يَكْفُهُ: يَمْنَعُهُ، وَيُنَازِعُ: يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: نَازَعَتِ النَّفْسُ إِلَى الشَّيْءِ: اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ.

8 سَبْتَهُ الْمُنَى: أَسْرَتْهُ الْأَمَانِي.

9 يَخْبُثُ: يَفْسُدُ، وَيُزَكِّيهِ: يَنْمِيهِ.

10 الصِّمَصَامُ: السِّيفُ لَا يَنْثِي، وَالنَّشْرُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ، وَالنَّدُ: طَيْبٌ أَوْ هُوَ الْعَنْبَرُ.

(511/2)

وَمَا لِي لَا أَثْنِي عَلَيْكَ وَطَالَمَا ... وَفِيَتْ بَعْهَدِي وَالْوَفَاءُ قَلِيلٌ 1

وَأُوْعِدْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْنِي ... صَفَحْتُ وَصَفَحُ الْمَالِكِينَ جَمِيلٌ 2

وفارقتُ حتى ما أبالي من النوى ... وإن بَانَ جيرانٌ عليّ كرام³
فقد جعلتُ نفسي على النَّأيِ تَنْطَوِي ... وعَيَّنِي على فَقْدِ الحبيبِ تَنَامُ⁴
لا يَمْنَعُكَ خَفْضَ العيشِ في دَعَا ... نُزُوعِ نفسٍ إلى أَهْلِ وَأَوْطَانِ⁵
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا ... أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجيراناً بِجيرانِ
إِذَا ما أَرَادَ اللهُ ذُلَّ قَبِيلَةٍ ... رَمَاهَا بِتَشْتِيتِ الهوى والتخاذُلِ⁶
وأوَّلُ عَجْزِ القَوْمِ عَمَّا يَنْوُجُهُمْ ... تَدافُعُهُمْ عَنْهُ وَطُولُ التَّوَاكُلِ⁷
وَمَنْ يَفْتَقِرُ في قَوْمِهِ يَحْمِدُ الغنى ... وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ واسِطُ العَمِّ مُخَوَّلًا⁸
وَيُزْرِي بِعَقْلِ المَرْءِ قِلَّةَ مَالِهِ ... وَإِنْ كَانَ أُسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَخَوَّلًا⁹
يُخَوِّفُنِي مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ مَعْشَرٌ ... وَلَا خَوْفَ إِلَّا أَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمًا¹⁰

-
- 1 وفيت بعهدي أي: لم تغدر.
 - 2 أوعدتني: هددتني بالشر.
 - 3 ما أبالي: لا أكرث، والنوى: والبعد، وبان: بَعُدَ.
 - 4 النَّأي: البعد، ومعنى انطواء النفس على النَّأي: اعتيادها إياه.
 - 5 خفض العيش: لينه، والدَّعَا: السكون، والنزوع: الاشتياق.
 - 6 التشتيت: التفريق، والتخاذل: ترك المعاونة.
 - 7 تدافعهم عنه: مماطلتهم فيه وأن يحيله كل منهم على الآخر، والتواكل: أن يتكل بعض على بعض.
 - 8 واسط العم أي: كريم العم، والمخول: كريم الخال.
 - 9 يزري: يدخل العيب، يقال: أزرى بأخيه إذا أدخل عليه عيباً، وأسرى: أشرف، وأحول: أكثر حيلةً وعقلاً.
 - 10 المعشر: جماعة من الناس، وتجور: تظلم.

(512/2)

أُعِيدُكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ ... تَبَيَّنَ أَوْ جُرِمَ إِلَيْكَ تَقَدُّمًا¹
إِذَا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ ... شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَ²
وَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ ... صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكَرَ³
وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ ... مَا رَبُّ قَضَّاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَ⁴

إذا ذَكَّرُوا أوطانهم ذكرُهم ... عُهود الصِّبَا فيها فحنُّوا لِذَلِكَا

- 1 أعيذ: مضارع أعاذه بمعنى عصمه، وأخشاك: أخافك، والجرم: الذنب.
- 2 المعاش: ما يعاش به من مطعم ومشرب، أو ما تكون به الحياة.
- 3 الأدين: جمع الأدى بمعنى الأقرب، والكل: العيال والثقل، أوشكت: قُرِبت،
والصلات: العلاقات، وتنكر: أصله تتنكر أي: تتغير.
- 4 المآرب: المطالب.

(513/2)

أسئلة امتحان الدراسة الثانوية لِلْقِسْم الأول

...

أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية لِلْقِسْم الأول:

في القواعد والتطبيق 1: أسئلة الدور الأول لسنة 1925

- 1- متى يجب رد اللام المحذوفة من الاسم الثلاثي عند النسب، ومتى يجوز؟ مَثَل 2.
- 2- أسند الأفعال التي في الجمل الآتية إلى واو الجماعة، وياء المخاطبة، ونون النسوة،
مع ضبط ما قبل الضمائر 3:
- أ- ألقى أخاك بالبشر تنل وُدّه.
- ب- ألقى دُلُوك في الدِّلاء.
- ج- اسرُ تَسْمُ.

3- أعرب البيت الآتي وهو للبحري:

ولن تَسْتَبِينَ الدهر موضع نعمة ... إذا أنت لم تُدَلِّ عليها بحاسد 4

4- اشرح قول مَعْن بن أوس بعبارة فصيحة موجزة:

وَرثنا المجد عن آباءِ صديقٍ ... أسأنا في ديارهم الصنيعا

إذا المجد القديم توارثته ... بُنَاةُ السُّوءِ أوشك أن يضيعا

1 سنين للطالب المواطن التي يرجع إليها في كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية

بتبين الجزء والصفحة، وسنعرّب الأبيات التي وردت للإعراب إعراباً موجزاً.

2 ثالث صفحة 58.

3 أول صفحة 46، و47.

4 الواو بحسب ما قبلها. لن تستين: ناصب ومنصوب والفاعل أنت. الدهر: مفعول به. موضع نعمة: مفعول به ومضاف إليه. إذا: ظرف يفيد الشرط. أنت: نائب فاعل لفعل محذوف يُفسره "تدل". لم تدل: جازم ومجزوم ونائب فاعل. عليها بحاسد: كلاهما متعلق بتدل. وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله.

(514/2)

الدور الأول لسنة 1926 على النظام القديم:

- 1- إذا كان ثاني الاسم ألفاً، فالى أي حرف تُقلب هذه الألف في أحوالها المختلفة عند التصغير، مثل لكل حالة بمثال مع بيان السبب 1.
- 2- أتمم العبارات الآتية مرة بجملة اسمية مؤكدة بأن، ومرة بجملة مبدوءة بفعل مضارع مثبت وهي 2:

أ- لئن تُحسن فيما تكتب.....

ب- إن تُحسن ورّك فيما تكتب.....

ج- إنك لعمري إن تُحسن فيما تكتب.....

3- وفى، نسي:

صُغ من الفعل الأول على وزن "مفعّل" ومن الثاني على وزن "فَعُول" وإذا حَدَث
إِعلال فبين سببه 3.

4- أعرب البيت الآتي:

أَبْدَأَ تَسْتَرِدْ مَا كَتَبُ الدن ... يا فيا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلًا 4

5- اشرح قول أي تمام بعبارة فصيحة موجزة:

والحمد شَهِد لا تَرَى مُشْتَارَه ... يَحْنِيهِ إِلَّا مِنْ نَقِيعِ الحَنْظَلِ
غُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَحْسِبُهُ الَّذِي ... لَمْ يُوه عَاتِقَهُ خَفِيفَ المَحْمَلِ
إِشْتَارَ العَسَلِ: استخرجه من الخلية، أوهى: أضعف.

1 ثالث صفحة 9.

2 ثاني صفحة 29.

3 أول صفحة 19 و22.

4 أبدا: ظرف. تسترد: فعل مضارع. ما: مفعول به. تهب: فعل والفاعل ضمير مستتر، والجملة صلة. الدنيا: فاعل تسترد. الفاء: للتفريع. يا: حرف تنبيه. ليت جودها: ليت واسمها ومضاف إليه. كان بخلا: كان واسمها وخبرها، والجملة خبر ليت.

(515/2)

الدور الثاني لسنة 1926 على النظام القديم:

1- متى تقلب ياء المنقوص واواً عند النسب؟ ومتى تحذف؟ ومتى يجوز الأمران؟ مثل هذه الأحوال 1.

2- متى يجب تأنيث الفعل المسند إلى الفاعل؟ ومتى يجوز؟ مثل 2.

3- هات اسم المفعول من "حام" 3 و"سرى" 4 ثم ضع كلاً منهما في جملة تامة، وشرح ما حصل فيهما من الإعلال.

4- أعرب البيت الآتي:

إنا لفي زمن ترك القبيح

من أكثر الناس إحسان وإجمال 5

5- اشرح بالإيجاز قول طاهر بن الحسين:

إذا أعجبتك خصالُ امرئ ... فكُنْه يَكُنْ منك ما يُعْجِبُكَ

فليس على المَجْد والمَكْرُمَا ... ت إذا جئْتَهَا حاجِبٌ يَحْجُبُكَ

الدور الأول لسنة 1925 على النظام الجديد 6:

1- اشرح البيتين الآتين بعبارة فصيحة موجزة:

ترى بين الرجال العينُ فضلاً ... وفيما أضمرُوا الفضلُ المبين

كلون الماء مُشْتَبِهاً وليست ... تُخْبِرُ عن مذاقته العُيُونُ

1 ثالث صفحة 40.

2 أول صفحة 65.

3 ثاني صفحة 78 وأول صفحة 31.

4 ثاني صفحة 78 وأول صفحة 19.

5 إنا: إن واسمها. لفي زمن: لام الابتداء وجار ومجرور خبر. ترك القبيح: مبتدأ ومضاف إليه. به: جار ومجرور متعلقان بترك. من أكثر: جار ومجرور متعلقان بترك. الناس:

مضاف إليه. إحسان: خبر المبتدأ والجملة صفة لزمن. وإجمال: عاطف ومعطوف.
6 حذفنا السؤالين الأول والثاني؛ لأنهما ليسا في المقرر، وحذفنا الثالث؛ لأنه تقدم في أسئلة النظام القديم.

(516/2)

الدور الثاني لسنة 1927 على النظام الجديد:

1- متى ينصب تمييز كم الاستفهامية؟ ومتى يُجر؟ وما حكم تمييز كم الخبرية؟ مَثَل لكل حالة 1.

2- كَوْن جملة خبرية يكون المبتدأ فيها جمع مذكر سالماً مضافاً إلى ياء المتكلم، ثم اشرح ما حَصَلَ في هذا الجمع من الإعلال 2.

3- أعرب البيت الآتي:

وَإِنِّي لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يَنْوِبُنِي ... وَحَسْبُكَ أَنْ اللَّهُ أَثْنَى عَلَى الصَّبْرِ 3

4- اشرح بالإيجاز قول ابن نُبَاتَةَ السَّعْدِي:

وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَمَنَيْتُ قُرْبَهُ ... فَجَرَبْتُهُ حَتَّى تَمَنَيْتُ بُعْدَهُ
وَمَا لِلْفَتَى مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ حِيلَةٌ ... إِذَا نَحَسُّهُ فِي الْأَمْرِ قَابِلَ سَعْدِهِ
أَرَى هَمَّ الْمَرْءِ اكْتِنَابًا وَحَسْرَةً ... عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ اللَّهُ جَدَهُ
الجد: الحظ

الدور الأول لسنة 1927 على النظام القديم:

1- أذكر ما يجوز من الأوجه في المستغاث به، وبين حكم المستغاث لأجله، مثَل بجملة تامة 4.

2 إن تُصْنَعِ إلى المدرِّس تنجح.

إعطف بالواو على فعل الشرط في الجملة السابقة فعلاً مضارعاً معتل

1 ثاني صفحة 171، 172.

2 أول صفحة 121، وثاني صفحة 19.

3 الواو بحسب ما قبلها. إني لصبار: أن واسمها وخبرها. على ما: جار ومجرور متعلقان بصبار، ينوبني: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة صلة. وحسبك: الواو للتعطف، حسبك مبتدأ ومضاف إليه. أن الله: أن واسمها. أثنى: فعل وفاعل والجملة خبر. على

الصبر: جار ومجرور متعلقان بآثني، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر حسب.
4 ثالث صفحة 108 و109.

(517/2)

الآخر بالواو وعلى جوابه فعلاً مضارعاً أجوف. وبين ما يجوز من أوجه الإعراب في
الفعلين المعطوفين، مع ذكر السبب في كل وجه، وكتابة الجملة التامة في كل حال من
هذه الأحوال 1.

3- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، ثم زنها بعد الجمع، وبين ما حدث فيها من
الإعلال إن أعلت، وهي:

راعٍ 2، معيشة 3، جليلة 4، دُعاء 5.

4- أعرب قول المتنبي:

وَلَوْ جاز أن يَحْوُوا غلاك وهبتها ... ولكن من الأشياء ما ليس يُوهَب 6

5- اشرح بإيجاز قول ابن السكيت:

نَفْسِي ترومُ أموراً لست أدركها ... ما دمت أحذر ما يأتي به القَدَرُ

ليس ارتحالك في كسب الغنى سَفْراً ... لكن مُقَامُكَ في ضَرِّ هو السَّفَرُ

الدور الثاني لسنة 1928 على النظام القديم:

1- كيف تنسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة في أحواله المختلفة؟ مثل لكل حالة
بمثال من عندك 7.

2- اجعل لفظ العلم مشغولاً عنه في جمل ثلاث، بحيث يكون في الأولى

1 ثاني صفحة 25.

2 ثاني صفحة 129 وجزء أول صفحة 25.

3 ثاني صفحة 130.

4 ثاني صفحة 130.

5 ثاني صفحة 127.

6 الواو بحسب ما قبلها. لو: حرف شرط غير جازم. جاز: فعل الشرط. أن يحووا
ناصب ومنصوب، والمصدر المؤول فاعل. علاك: مفعول به ومضاف إليه. وهبتها: فعل
وفاعل ومفعول به، والجملة جواب الشرط. ولكن: الواو للعطف، لكن حرف

استدراك. من الأشياء: خبر مقدم. ما: مبتدأ. ليس يوهب: صلة ما.
7 ثالث صفحة 44 و45.

(518/2)

واجب النصب، وفي الثانية واجب الرفع، وفي الثالثة جائر الأمرين1.

3- سما حذا رام

صُغ اسمًا على وزن فاعيل من الفعل الأول2، وعلى وزن فَعَالٍ من الثاني3، وعلى وزن مفعول من الثالث4، وبين ما حدث في كل منها من الإعلال، ثم ضع كل اسم في جملة تامة.

4- أعرب قول المتنبي:

وأظلم أهل الظلم من بات حاسداً ... لمن بات من نعمائه يَتَقَلَّبُ5

5- اشرح باختصار البيتين الآتين:

يقولون لي: فيك انقباض، وإنما ... رأوا رجلاً عن مَوْقِفِ الدِّلِّ أحجما
إذا قيل هذا منهل، قلت: قد أرى ... ولكن نفس الحِرِّ تَحْتَمِلُ الظما
الدور الأول لسنة 1927 على النظام الجديد6:

1- متى يجب فتح ياء المتكلم عند الإضافة إليها؟ مثل بجملة تامة7.

2- أعان8 أرضى9 هاب10 أرى11

1 ثالث صفحة 92.

2 أول صفحة 19.

3 أول صفحة 22.

4 أول صفحة 31.

5 أظلم أهل: مبتدأ ومضاف إليه. الظلم: مضاف إليه. من: خبر. بات حاسدا: بات واسمها وخبرها، والجملة صلة من. لمن: جار ومجرور متعلقان بحاسد. بات: فعل ماضٍ واسمها ضمير مستتر. في نعمائه: متعلق بالفعل. يتقلب: خبر بات.

6 حذف السؤال الثالث؛ لأنه ليس في المقرر.

7 صفحة 135.

8 ثاني صفحة 141 ومنهج الدراسة الابتدائية.

9 ثاني صفحة 141 وأول صفحة 47.

10 ثاني صفحة 141 ومنهج الدراسة الابتدائية.

11 ثاني صفحة 141 وأول صفحة 47.

(519/2)

جئ بفعل الأمر من هذه الأفعال الماضية مسنداً إلى ياء المخاطبة، ثم إلى نون النسوة، ومعدّياً في الحالين إلى ياء المتكلم.

3- اشرح بإيجاز قول البحري، وأعرب البيت الأول:

لو أنني أوفى التجارب حقّها ... فيما أرّت لرجوتُ ما أخشاه
والشيء تُمنّعه تكون بَقْوته ... أجدى من الشيء الذي تُعطاه
أجدى: أكثر انتفاعاً

الدور الثاني لسنة 1927 على النظام الجديد 1:

1- ما الفرق بين نَعَمْ وبَلَى في الاستعمال؟ مثّل بجمل تامة 2.

2- كوّن جملة في محل جر تشتمل على فعل مضارع معتل بالواو رافع لضمير متصل لجماعة النسوة، ثم أكد هذا الضمير 3.

أعرب قول المعري:

وجدنا أذى الدنيا لذيذاً كأنما ... جنى النحل أصناف الشقاء الذي نجني 4
إشرح بإيجاز قول المتنبي:

إذا ساء فعلُ الأمرِ ساءت ظنونه ... وصدّق ما يعتاده من تَوَهُّم
وَعَادَى مُحِبِّهِ بقول عُدَاتِهِ ... وأصبح في ليل من الشك مُظلم

1 حذف السؤال الثالث؛ لأنه تقدم في أسئلة النظام القديم.

2 منهج المدارس الابتدائية.

3 نظرت إلى سيدات يدعون هن أنفسهن الرجال إلى أعمال البر.

4 وَجَدْنَا أذى الدنيا: فعل وفاعل ومفعول أول ومضاف إليه. لذيذاً: مفعول ثانٍ. كأنما:

كافة ومكفوفة. جنى النحل: خبر مقدم ومضاف إليه. أصناف الشقاء: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه. الذي: صفة للشقاء. نجني: صلة.

(520/2)

الدور الأول لسنة 1928 على النظام القديم:

1- متى تجوز الاستعانة في صيغة التعجب بالمصدر الصريح؟ ومتى تجب الاستعانة فيها بالمصدر المؤول؟ مثل لكل ما تقول 1.

2- النَّسَبُ إِلَى مَرَضِيٍّ هُوَ مَرَضِيٍّ، زَنَ الْكَلِمَةَ قَبْلَ النَّسَبِ وَبَعْدَهُ 2.

3- هَاتِ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ مِنَ الْفِعْلِ "رَوَى" وَبَيِّنْ مَا حَصَلَ فِيهَا مِنَ الْإِعْلَالِ، ثُمَّ صَغِّرْهَا لغير الترخيم، مع بيان السبب 3.

4- ضَعِ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْفَعْلَيْنِ الْآتِيَيْنِ فِي جُمْلَتَيْنِ، يَكُونُ تَامًّا فِي إِحْدَاهُمَا نَاقِصًا فِي الْأُخْرَى، وَهُمَا:

جَعَلَ 4، أَخَذَ 5

5- أَعْرَبْ مَا يَأْتِي:

ولائمة في الحظِّ تحسب أنه ... بِفَضْلِ احتيال المرء والسعي يُجَلِّبُ 6

6- اشرح البيتين الآتين بعبارة فصيحة مرجزة:

لو عرف الإنسان مقداره ... لم يفخر المؤلى على عبده

أمس الذي مر على قُربه ... يَعْجِزُ أهل الأرض عن رده

1 أول صفحة 61 و 62.

2 أول صفحة 37 وثاني صفحة 78 وثالث صفحة 45.

3 أول صفحة 19 وثالث صفحة 10 و 11 و 25.

4 أول صفحة 105.

5 أول صفحة 105.

6 الواو: واو رب. لائمة: مبتدأ مرفوع بضمزة مقدرة. في الحظ: متعلق بلائمة. تحسب:

فعل وفاعل والجملة خبر. أنه: أن واسمها. بفضل: جار ومجرور متعلقان بيجلب.

احتتيال: مضاف إليه. المرء: مضاف إليه. والسعي: عاطف ومعطوف. يجلب: خبر أن،

وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر سد مسد مفعولي تحسب.

الدور الثاني لسنة 1927 على النظام القديم:

- 1- متى يُنسب إلى صدر المركب؟ ومتى يُنسب إلى عجزه؟ مثل 1.
- 2- هات اسم التفضيل من الفعل "أَبَى"، ثم اجمعه جمعاً مذكراً سالماً مع الضبط بالشكل، وبين ما حدث فيه من الإعلال قَبْل الجمع وبعده 2.
- 3- صغر الكلمات الآتية، ثم زُفها بعد التصغير وزناً صرفياً مرة ووزناً تصغيرياً أخرى، وهي:

كاتب 3، كتاب 4، باب 5

- 4- كَوْن جملة يكون المستثنى بالاً فيها منصوباً دائماً مع أن الكلام قبله تام منفي 6.
 - 5- أعرب البيت الآتي:
- وليس بجاز حق شكرك مُنعمٌ ... ولو جعل الدنيا قَصَاءَ ذِمَامِهِ 7
- 6- اشرح البيتين الآتين:
- أَصْدِيقِي يَوْدُ أَنِي أَسَاءُ؟ ... وعدوي يُظُنُّ فيه الوفاء؟
عُكْسُ الحال لا محالة لكن ... ربما أنجد الغريق الماء

1 ثالث صفحة 63.

- 2 ثاني صفحة 93 وأول صفحة 16 هامش وأول صفحة 19 وثاني صفحة 112.
- 3 ثالث صفحة 4 و10 وأول صفحة 45.
- 4 ثالث صفحة 25 وأول صفحة 45.
- 5 ثالث صفحة 4 و10 وأول صفحة 45.
- 6 لا أصحاب أحدا إلا صديقا مخلصا.
- 7 ليس: فعل ماضٍ. بجازٍ: الباء زائدة، وجاز خبر ليس. حق: مفعول جاز. شكرك: مضاف ومضاف إليه. منعم: اسم ليس. ولو: الواو للحال. لو: وصلية "ليست لتعليق". جعل: فعل والفاعل مستتر. الدنيا: مفعول به. قضاء: مفعول ثانٍ. ذمامه: مضاف ومضاف إليه.

(522/2)

الدور الأول لسنة 1928 على النظام الجديد:

- 1- أذكر المعاني التي تُستعمل فيها "أَنَّ" بفتح الهمزة وسكون النون 1، و"إِنَّ" بكسر

الهمزة وسكون النون 2 مع التمثيل.

2- بيّن مواضع "كَمْ" من الإعراب في الأبيات الآتية، مع بيان السبب 3:

وكم لك من يد بيضاء عندي ... لها فضلٌ كفضلك في الأيادي

تذكرُ كم ليلة هونا ... في ظلها والزمان نَصُر

كم صولة صُلّت والأرماح مُسرعة ... والنصر يحقق حولَ الجحفل اللّجب

3- ميقات 4، ميقاة 5.

اذكر فعل كلّ من الكلمتين السابقتين، ثم زن كلّ واحدة منهما، وبيّن ما حدث في

الكلمتين من الإعلال.

4- أعرب البيت الآتي:

نُبتَ من الأعمار ما لو حويته ... هُنّتِ الدنيا بأنك خالد

1 منهج الدراسة الابتدائية ثم ثاني صفحة 172.

2 منهج الدراسة الابتدائية ثم أول صفحة 96 و 110.

3 ثاني صفحة 112.

4 أول صفحة 19.

5 ثاني صفحة 106 وأول صفحة 19 و 25.

6 نُبت: فعل وفاعل. من الأعمار متعلق بنهيت. ما: مفعول به. لو: حرف شرط.

حويته: فعل وفاعل ومفعول. هُنّتِ الدنيا: اللام في جواب لو، وفعل ونائب فاعل.

بأنك خالد: الباء حرف جر وأن واسمها وخبرها، والمصدر المؤول مجرور بالباء.

(523/2)

الدور الثاني لسنة 1928 على النظام الجديد 1:

1- أذكر المعاني التي تُستعمل فيها ما، مع التمثيل 2.

2- كَوّن جملة فعلية المفعولُ فيها جمع مؤنث سالمٍ منعوت مرة بنعت سبي 3 ومرة

بجملة اسمية 4.

3- أعرب كيف في الجمل الآتية:

كيف أنت 5؟ كيف أصبحت 6؟ كيف جئت 7؟

4- أعرب البيت الآتي:

ملكْتَ مكانَ المؤدِّ من كلِّ مُهْجَةٍ

كأنك لطفاً في النفوس قلوبها8

الدور الأول لسنة 1929:

1- متى يمتنع في الإغراء والتحذير ذكر العامل؟ مثل 9.

2- صغّر الكلمات الآتية، ثم انسب إليها بعد التصغير، مع الضبط بالشكل، واذكر الأسباب، وهي:

1 حذفنا السؤال الثالث؛ لأنه ليس في المقرر.

2 أول صفحة 96 و114، ثم منهج الدراسة الابتدائية.

3 كافأت التلميذات الكريمة أخلاقهن.

4 كافأت تلميذات أخلاقهن كريمة.

5 خبر مقدم.

6 خبر أصبح مقدم.

7 حال.

8 ملكْتَ مكانَ المؤدِّ: فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه. من كل: متعلق بملكْتَ.

مهجة مضاف إليه. كأنك: كأن واسمها. لطفاً: تمييز. في النفوس: متعلق بمحذوف حال من الكاف. قلوبها: خبر كأن ومضاف إليه.

9 ثالث صفحة 75.

(524/2)

شَدَا1، سِنُّ2، وَرْدَةٌ3

3- هات من الفعل "خاد" اسم المكان، واسم المفعول، ثم زن كليهما، مع الضبط بالشكل4.

4- حوّل اسم الإشارة إلى المثنى مخاطباً جماعة الذكور في الجملة الآتية:

تلك البنفسجّة الزرقاء بديع شكلها5.

5- بين أنواع الصفات المشتقة ومعمولاتها وموقع كل من الإعراب فيما يأتي:

وهل نافعني أن تُرْفَعَ الحُجُبُ بيننا ... ودون الذي أَمَلْتُ منك حِجاب6

لعلَّ عَتَبَكَ محمودٌ عواقبه ... فرمّا صَحَّتِ الأجسامُ بالعلل7

وما أنا خاشٍ أن تحين مني... ولا راهبٌ ما قد يجيء به الدهرُ8
الدور الثاني لسنة 1929:

- 1- كيف تنسب إلى الجمع واسم الجمع؟ مثل 9.
- 2- ما نوع إذا في الجمل الآتية؟ وما موقع الاسم الذي بعدها من الإعراب؟ مع ذكر الأسباب:

1 ثالث صفحة 25 و 44 و 45.

2 ثالث صفحة 20 و 59.

3 ثالث صفحة 6 و 59.

4 ثاني صفحة 102 و 18 ثم أول صفحة 31.

5 ثاني صفحة 147.

6 ثاني صفحة 82 و 83.

7 ثاني صفحة 78.

8 ثاني صفحة 72 و 73.

9 ثالث صفحة 63.

(525/2)

أ- نظرتُ فإذا الأمم لا يرفعُها إلا آدابُ شُبانها1.

ب- إذا الجِدّ دفعه الأمل، قُرِبتِ الغايات2.

ج- إذا الكلام كثر، قلَّ العمل3.

3- صُغ من "قام" على وَزن فَيَعِل4، ومن "دعا" على وزن فُعَلَة5، وإذا حدث إعلال فاشرحه.

4- دخلت حديقةً أزهارها ناضرة.

ما إعراب الكلمتين الأخيرتين في العبارة السابقة6؟ وإذا قدمت إحداهما على الأخرى فما إعرابهما7؟

5- كوّن جملة تشتمل على مستثنى بالاً واجب النصب منعوت بجملة فعلية8.

الدور الأول لسنة 1930:

أجب عن السؤالين الآتيين:

1- صغ من "بَرَى" عَلَى وزن "مِفْعَلَة" ومن "شاق" على وزن "فُعِل" ثم انسب إلى كلتا الصيغتين مع الضبط، وذكر السبب.

1 إذا هنا للمفاجأة والاسم بعدها مبتدأ.

2 ثاني صفحة 44.

3 ثاني صفحة 44.

4 ثالث صفحة 24.

5 أول صفحة 25.

6 أزهارها: مبتدأ ومضاف إليه. ناضرة: خبر، والجملة صفة لحديقة.

7 عند تقديم "ناضرة" على "أزهارها" يكون لك أن تعرب ناضرة نعنا سبباً لحديقة، وأزهارها فاعلاً لناضرة.

8 تسلفت الأشجار إلا شجرة طال جذعها.

(526/2)

2- أعرب البيت الآتي إعراباً موجزاً:

خَلِيلِي إِنَّ الْمَالَ لَيْسَ بِنَافِعٍ ... إِذَا لَمْ يَنْلُ مِنْهُ أَخٌ وَصَدِيقٌ
أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية:

1- أذكر مكبر كل اسم من الأسماء المصغرة الآتية، وعلّل لما حدث لكل منها من التغيير بسبب التصغير:

خُطْبَةٌ، وَصِيفَةٌ، مُوَيْلٌ

2- اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ متلوّ باسم منصوب على الاختصاص:

أ-..... نحفظ الأمن ونضرب على أيدي العابثين به.

ب-..... نتألم لرُخص سعر القطن.

ج-..... ننتظر نتيجة الامتحان.

3- ابنِ الفعلين الآتين للمجهول، ثم صُغْ من كل منهما اسم مفعول وضعه في جملة مفيدة:

دَارَ، احتفل

4- أ- من ظَلِمَ فالله نصيره.

ب- من قابلت؟

ج- كن صديق من يصون مودتك.

بين في كل مثال من الأمثلة السابقة معنى "مَنْ" واذكر محلها من الإعراب، مع بيان السبب.

(527/2)

الدور الثاني 1930:

1- أجب عن السؤالين الآتيين:

الوطن إن رفعته رَفَعَكَ.

كيف تُعرب كلمة الوطن؟ وكيف تُعرَّبها إن قدمتَ عليها "إِنْ"؟ عِلِّلْ لكلِّ إجابة.

2- أعرب البيت الآتي إعراباً موجزاً:

تَرْفُقُ أيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ ... فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَاب

أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية:

1- صُغْ من "وَضُوءٌ" على وزن "فَعَّالٌ" ومن "عَدَا" على وزن "فَعَّالٌ" ثم انسُبْ إلى كل

صيغة وبَيِّنْ ما يجوز في إحداها عند النسب ولا يجوز في الأخرى.

2- أيُّهَا الْمَخْطِئُ تَدَارَكَ خَطَأَكَ.

إِنِّي أَيُّهَا الْمَخْطِئُ مُحْتَاجٌ إِلَى هِدَايَتِكَ.

في أي مثال من المثالين السابقين ترى أن المخطئ هو المتكلم؟ وفي أيهما تراه مخاطباً؟

بَيِّنْ محل "أَيِّ" من الإعراب في المثالين، مع ذكر السبب.

3- مِثْلُ لَأَدَاتَيْنِ مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ غَيْرِ الْجَازِمَةِ، وَبَيِّنْ معنى كل منهما.

4- الكلمات الآتية أسماء مكان، فكيف تضبط عين كل منها مع ذكر السبب:

مَهْبِطٌ، مَنَهْلٌ، مَغْسَلٌ، مَقْتَلٌ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

(528/2)